

السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنِ الْمُصْطَفَى

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

لِلْإِسْلَامِ الْخَافِضِ لِلدِّينِ الْقُدْسِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّاهِمِ
صَاحِبِ "الْمُخْتَارَةِ" (٥٦٩-٥٦٣هـ)

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الدُّكْتُورِ

أَحْمَدُ بْنُ مُعْبَدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ

تَحْقِيقُ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ

الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

الْحَجُّ - الْبُيُوعُ

النَّاشِرُ

دَارُ مَبَاجِدِ عَيْرِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنِ الْمُصْطَفَى
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الناسر

دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة - ٢١٤١٢

ص.ب ١٥١٢٦

الإدارة - ٦٦٥١٦٤٨ - فاكس ٦٦٥٧٥٢٩

جوال ٠٥٥٣٢٣١١٦ وجوال ٠٥٥٦٢٣٧٠٥

المبيعات ت/٦٦٣١٤٠٣ - جوال ٠٥٤٣٤٦١٥١

كتاب الحج

١ - باب في فضائل الحج

٣٨٥٣ - عن أبي هريرة قال: «سُئِلَ النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ {قال} ^(١):

إيمان بالله ورسوله. {قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله} ^(٢). قيل: ثم

ماذا؟ قال: حج مبرور».

رواه خ ^(٢) ومسلم ^(٣).

٣٨٥٤ - / وعن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من حج لله فلم ^(٢) (٢/ق ٨٤-١)

يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

أخرجاه ^(٤) أيضاً، ولفظ مسلم: «من أتى هذا البيت». وفي لفظ: «من حج

فلم يرفث».

٣٨٥٥ - وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما

بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

أخرجاه ^(٥) أيضاً.

٣٨٥٦ - عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أنها قالت: «يا رسول الله،

نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: لَكُنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجَّ مَبْرُور».

رواه خ ^(٦).

(١) من صحيح البخاري، واللفظ له.

(٢) صحيح البخاري (٤٤٦/٣) رقم (١٥١٩).

(٣) صحيح مسلم (٨٨/١) رقم (٨٣).

(٤) البخاري (٤٤٦/٣) رقم (١٥٢١)، ومسلم (٩٨٣/٢) رقم (١٣٥٠).

(٥) البخاري (٦٩٨/٣) رقم (١٧٧٣)، ومسلم (٩٨٣/٢) رقم (١٣٤٩).

(٦) صحيح البخاري (٤٤٦/٣) رقم (١٥٢٠).

ورواه س^(١) وفيه: «ألا نخرج فنجاهد معك؛ فإنني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد؟ قال: لا، ولكنَّ أحسن الجهاد وأجمله: حج البيت، حج مبرور».

٣٨٥٧ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله - عز وجل - فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة؛ فيقول: ما أراد هؤلاء؟».

رواه م^(٢) ، ورواه س^(٣) وزاد فيه: «عبداً أو أمة».

٣٨٥٨ - عن عبد الله - هو ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة».

رواه س^(٤) ت^(٥) ، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٣٨٥٩ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».

رواه س^(٦).

٣٨٦٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وفد الله - تعالى - ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتمر».

(١) سنن النسائي (١١٤/٥ - ١١٥ رقم ٢٦٢٧).

(٢) صحيح مسلم (٩٨٢/٢) رقم ١٣٤٨.

(٣) سنن النسائي (٢٥١/٥ - ٢٥٢ رقم ٣٠٠٣).

(٤) سنن النسائي (١١٦/٥) رقم ٢٦٣٠.

(٥) جامع الترمذي (١٧٥/٣) رقم ٨١٠.

(٦) ٣٨٥٩ - أخرجه الضياء في المختارة (١٧/١٣) رقم ١٤ ، ١٥.

(٦) سنن النسائي (١١٥/٥ - ١١٦ رقم ٢٦٢٩).

رواه سن^(١).

٣٨٦١ - وروى^(٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة».

٣٨٦٢ - عن عمر عن النبي ﷺ قال: «تابعوا بين/ الحج والعمرة؛ فإن المتابعة (٢/ق ٨٤ - ب) بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».

رواه الإمام أحمد^(٣) ق^(٤).

٣٨٦٣ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الحاج والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم».

رواه ق^(٥).

٣٨٦٤ - وروى^(٦) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

٣٨٦٥ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه كما ولدته أمه».

رواه الإمام أحمد^(٧) ق^(٨).

(١) سنن النسائي (٥/١١٣ رقم ٢٦٢٤).

(٢) سنن النسائي (٥/١١٣ - ١١٤ رقم ٢٦٢٥).

٣٨٦٢ - خرج الضياء في المختارة (١/٢٥٢ - ٢٥٣ رقم ١٤٣) ونقل عن الدارقطني أنه ذكر فيه اضطراباً، وضعف عاصم بن عبيد الله راويه.

(٣) المسند (١/٢٥).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٤ رقم ٢٨٨٧).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٦ رقم ٢٨٩٢).

٣٨٦٤ - خرج الضياء في المختارة (٥/١٩٩ - أ) ونقل عن الدارقطني قوله: ولا يصح رفعه.

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٦ رقم ٢٨٩٣).

(٧) المسند (٣/٣٧٣).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٦ رقم ٢٩٢٥).

٣٨٦٦ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. قالوا يا نبي الله، ما بر الحج المبرور؟ قال: إطعام الطعام وإفشاء السلام». رواه الإمام أحمد^(١) من رواية محمد بن ثابت، وفيه كلام^(٢).

٣٨٦٧ - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمئة ضعف». رواه الإمام أحمد^(٣).

٢ - باب وجوب الحج

٣٨٦٨ - عن أبي هريرة قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس، قد فُرض الحج فحجوا. فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ثم قال: ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». رواه م^(٤).

٣٨٦٩ - عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ قام فقال: إن الله - تبارك وتعالى - كتب عليكم الحج. فقال الأقرع بن حابس التميمي: كل عام يا رسول الله؟ فسكت، فقال: لو قلت نعم لوجبت؛ ثم إذا لا تسمعون ولا تطيعون، ولكن حجة واحدة».

(١) المسند (٣/٣٢٥، ٣٣٤).

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٤/٤٠) في ترجمة محمد بن ثابت بن أسلم البناني، ورواه ابن عدي في الكامل (٧/٣٠٩) في ترجمة محمد بن ثابت العبدي، وكلاهما البناني والعبدي فيه كلام.

(٣) المسند (٥/٣٥٤).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٧٥ رقم ١٣٣٧).

/ رواه الإمام أحمد^(١) س^(٢) واللفظ له.

٣٨٧٠ - وروى الإمام أحمد^(٣) د^(٤) ق^(٥) عن ابن عباس «أن الأقرع بن حابس سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ فقال: بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع».

وفي رواية ابن ماجه: «بل مرة واحدة، فما زاد فتطوع».

٣٨٧١ - عن علي - عليه السلام - قال: «لما نزلت ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٦) {قالوا}: يا رسول الله، الحج في كل عام؟ فسكت، ثم {قالوا}^(٧): في كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت. فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^(٨)».

رواه ق^(٩) ت^(١٠)، وقال: حديث غريب.

روياه من رواية أبي البخري، واسمه سعيد بن فيروز، قال البخاري^(١١): أبو البخري لم يدرك علياً.

٣٨٧٢ - عن أنس بن مالك قال: «قالوا: يا رسول الله، الحج في كل عام؟

(١) المسند (١/ ٢٩٠ - ٢٩١، ٣٧٠ - ٣٧١).

(٢) سنن النسائي (٥/ ١١١ رقم ٢٦١٩).

(٣) المسند (١/ ٢٥٥، ٣٥٢، ٣٧١ - ٣٧٢).

(٤) سنن أبي داود (٢/ ١٣٩ رقم ١٧٢١).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٦٣ رقم ٢٨٨٦). (٦) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٧) في «الأصل»: قال. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٨) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٩) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٦٣ رقم ٢٨٨٤) واللفظ له.

(١٠) جامع الترمذي (٣/ ١٧٨ رقم ٨١٤).

(١١) نقله الترمذي في العلل الكبير (٣٨٦ رقم ٢٦).

٣٨٧٢ - أخرجه الضياء في المختارة (٦/ ٢١٥ - ٢١٧ رقم ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩).

قال: لو قلت نعم لوجبت؛ ولو وجبت لم تقوموا بها، ولو لم تقوموا بها عذبتكم». رواه ق^(١).

٣٨٧٣ - عن ابن أبي^(٢) واقد الليثي، عن أبيه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع: هذه ثم ظهور الحُصْرِ^(٣)». رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥).

وفي لفظ للإمام أحمد^(٦): عن واقد بن أبي واقد عن أبيه «أن رسول الله ﷺ قال لنسائه في حجته: هذه ثم ظهور الحُصْرِ».

٣ - باب ذكر أن الحج أحد أركان الإسلام

٣٨٧٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان». رواه خ^(٧) - وهذا لفظه - م^(٨).

٣٨٧٥ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم؛ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا

(١) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٣ رقم ٢٨٨٥).

(٢) من المسند وسنن أبي داود.

(٣) أي: أنكُنْ لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمين الحصر، هي جمع الحصر الذي يبسط في البيوت، وتضم الصاد، وتسكن تخفيفاً. النهاية (١/٣٩٥).

(٤) المسند (٥/٢١٩).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٤٠ رقم ١٧٢٢).

(٦) المسند (٥/٢١٨).

(٧) صحيح البخاري (١/٦٤ رقم ٨).

(٨) صحيح مسلم (١/٤٥ رقم ١٦).

يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، حتى إذا جلس إلى النبي ﷺ فأسند (٢/ق ٨٥-ب) ركبته إلى ركبته ووضع يديه على فخذه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً. قال: صدقت. قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه... فذكر الحديث وفي آخره «قال: ثم انطلق فلبث ملياً، ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»^(١)..

رواه م^(٢)، ورواه الدارقطني^(٣) وعنده: «وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء». وقال: إسناده صحيح.

٣٨٧٦ - عن أنس بن مالك قال: «نُهِينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، وكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك. قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، ألك الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، ألك الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا

(١) زاد الناسخ هنا: «رواه الإمام أحمد: سأل الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله مرة الحج أو في كل عام؟ قال: لا، بل مرة فما زاد فتطوع». وهي زيادة مقحمة لا محل لها هنا، وقد تقدم هذا الحديث (٣٨٦٩، ٣٨٧٠) والله أعلم.

(٢) صحيح مسلم (١/٣٦ رقم ٨).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٨٢ - ٢٨٣ رقم ٢٠٧).

زكاة في أموالنا؟ قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، ألكه أمرك بهذا؟ قال: نعم^(١) قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، ألكه أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً. قال: صدق. قال: ثم ولى، قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال النبي ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة.

(١/٢ ق ٨٦-١) رواه م^(٢) وقد روى خ^(٣) نحوه ولم يذكر فيه الحج، وقد سبق في الصوم^(٤).

٤ - باب فيمن يجب عليه الحج

٣٨٧٧ - عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: الزاد والرحلة»^(٥).

رواه ت^(٦) ق^(٧) وزاد: «قال: يا رسول الله فما الحاج؟ قال: الشعث التفل»^(٨). وقام رجل فقال: يا رسول الله ما الحج؟ قال: العج والشج.

(١) سقطت من «الأصل» وأثبتها من صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم (١/٤١ - ٤٢ رقم ١٢).

(٣) صحيح البخاري (١/١٧٩ رقم ٦٣).

(٤) الحديث رقم (٣٤٧٤).

(٥) قال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد والرحلة مسنداً، والصحيح رواية

الحسن عن النبي ﷺ مرسلأ، وأما المسند فإثنا رواه إبراهيم بن يزيد، وهو متروك، ضعفه ابن معين وغيره. اهـ. نقله الزيلعي في نصب الراية (٣/٩).

(٦) جامع الترمذي (٣/١٧٧ رقم ٨١٣).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٧ رقم ٢٨٩٦).

(٨) التفل: الذي قد ترك استعمال الطيب، من التفل وهي الريح الكريهة. النهاية (١/١٩١).

قال وكيع: يعني بالبعج: العجيج بالتبليّة، والثج: نحر البدن. وقال الترمذي: هذا حسن، وإبراهيم بن يزيد الخوزي المكي قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه^(١).

قلت: وهو عندهم من روايته.

٣٨٧٨ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الزاد والراحلة» يعني قوله: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢).

رواه ق^(٣) فيه: عن ابن جريج وحدثني ابن عطاء عن عكرمة. ولا أدري من هو ابن عطاء^(٤).

٣٨٧٩ - وقد رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب التفسير له عن أنس بن مالك «سئل النبي ﷺ ما السبيل إليه؟ قال: الزاد والراحلة». رواه من غير طريق، ولا أرى ببعض طرقه بأساً^(٥).

(١) ترجمته في التهذيب (٢/٢٤٢ - ٢٤٤).

٣٨٧٨ - خرج الضياء في المختارة (١٢/١٨٠ رقم ٢٠٢).

(٢) سورة آل عمران، الآية: (٩٧). (٣) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٧ رقم ٢٨٩٧).

(٤) هو عمر بن عطاء بن وراز، صرح باسمه في رواية الطبراني لهذا الحديث في المعجم الكبير (١١/١٨٨ رقم ١١٥٩٦) ففيه: «عن ابن جريج عن عمر بن عطاء»، وذكره المزي في ترجمة عمر بن عطاء بن وراز من التهذيب (٢١/٤٦٥ - ٤٦٦) وكذا في مسند عمر ابن عطاء بن وراز عن عكرمة عن ابن عباس في تحفة الأشراف (٥/١٥٣ رقم ٦١٦٣)، وروى الدوري في تاريخه (٣/٩٨، ١٠١) عن ابن معين قال: عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج يحدث عن عكرمة ليس هو بشيء، وهو ابن وراز، وهم يضعفونه. اهـ، وقال نحوه الإمام أحمد، انظر التهذيب (٢١/٤٦٤) وظنه الضياء عمر ابن عطاء بن أبي الخوار؛ فأخرج الحديث في المختارة.

(٥) لكن أعله العلماء، وصححو كونه مرسلًا، وقد نقلت بعض كلامهم عليه في تخريجي لأحاديث «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين (١/٣٠٤ - ٣٠٦)، عند تفسير الآية: ٩٧، من سورة آل عمران، والله أعلم.

ورواه أيضاً من طريق عبد الله بن مسعود وعائشة وغيرهما^(١).

ورواه الدارقطني^(٢) أيضاً من حديث أنس قال: «قيل: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة».

٥ - باب في الخروج إلى الحج

٣٨٨٠ - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل - أو أحدهما عن الآخر - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد الحج فليتعجل؛ فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة».

رواه الإمام أحمد^(٣) ق^(٤)، وهو من رواية أبي إسرائيل إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي، وقد تكلم فيه^(٥).

٣٨٨١ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «تعجلوا إلى الحج - يعني: الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يُعرض له».

رواه الإمام أحمد^(٦).

(٢/ق ٨٦-ب) ٣٨٨٢ - وروى د^(٧) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد الحج فليتعجل».

(١) ورواه الدارقطني في سننه (٢/٢١٥ - ٢١٧) عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وابن مسعود وعائشة وغيرهم، قال الإمام ابن دقيق العيد: وقد خرج الدارقطني هذا الحديث عن جابر وأنس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعائشة، وليس فيها إسناد يُحتج به. اهـ. نقله الزيلعي في نصب الراية (٣/١٠).

(٢) سنن الدارقطني (٢/٢١٦ رقم ٦، ٧).

(٣) المسند (١/٢١٤، ٣٢٣، ٣٥٥).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٢ رقم ٢٨٨٣).

(٥) ترجمته في التهذيب (٣/٧٧ - ٨٣).

(٦) المسند (١/٣١٣).

(٧) سنن أبي داود (٢/١٤١ رقم ١٧٣٢).

٦ - باب ما جاء في إثم من ترك الحج مع الإمكان

٣٨٨٣ - عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من ملك زاداً وراحلة تبغفه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً؛ وذلك أن الله - تعالى - يقول: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١)».

رواه ت^(٢) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مولى ربيعة مجهول^(٣)، والحارث يضعف في الحديث^(٤).

٣٨٨٤ - عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: «لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار فينظروا كل من كان له جدة ولم يحج، فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين، ما هم بمسلمين».

رواه سعيد بن منصور.

قال الحافظ: والحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب.

٣٨٨٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صرورة»^(٥) في الإسلام.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧. (٢) جامع الترمذي (٣/١٧٦ رقم ٨١٢).

(٣) ترجمته في التهذيب (٣٠/٣٤٢ - ٣٤٣).

(٤) ترجمته في التهذيب (٥/٢٤٤ - ٢٥٣).

٣٨٨٥ - خرجه الضياء في المختارة (١٢/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٢٠٠ - ٢٠١).

(٥) قال أبو عبيد في غريب الحديث (١/٤٢١): في حديث النبي ﷺ: «لا صرورة في الإسلام»، الصرورة في هذا الحديث هو التبتل وترك النكاح، يقول: ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوج، يقول: هذا ليس من أخلاق المسلمين، وهو مشهور في كلام العرب؛ قال النابغة الذبياني:

عبد الإله صرورة متعبداً
ولخاله رشداً وإن لم يرشداً =

لو أنها عرضت لأشمت راهب
لرنا لبهجتها وحسن حديثها

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) .

٣٨٨٦ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً في سبيل الله؛ فإن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحرًا»^(٣) .

رواه د^(٤) .

٣٨٨٧ - وعن أبي^(٥) عمران الجوني قال: حدثني بعض أصحاب محمد ﷺ وغزونا نحو فارس، فقال: قال رسول الله ﷺ: «من بات فوق بيت ليس إله^(٦) إجار^(٧) فوق فمات فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فمات فقد برئت منه الذمة» .

رواه الإمام أحمد^(٨) .

= يرشد ويرشد - يعني: الراهب التارك للنساء، يقول: لو نظر إلى هذه المرأة افتتن بها، والمعروف في كلام الناس أن الرجل الصرورة هو الذي لم يحج قط، وقد علمنا أن ذلك يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدافع الآخر، والأول أحسنهما وأعربهما. اهـ.

(١) المسند (١/٣١٢).

(٢) سنن أبي داود (٢/١٤١ رقم ١٧٢٩).

(٣) قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (١/٣٤٤): وهو ضعيف باتفاق الأئمة، قال البخاري: ليس بصحيح. وقال أحمد: غريب. وقال أبو داود: رواه مجهولون. وقال الخطابي: ضعفوا إسناده. وقال صاحب الإمام: اختلف في إسناده. اهـ.

(٤) سنن أبي داود (٣/٦ رقم ٢٤٨٩).

(٥) في «الأصل»: بن. وهو تحريف، والمثبت من المسند، وأبو عمران هو الجوني.

(٦) من المسند.

(٧) الإجار بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس حوالبه ما يرد الساقط عنه. النهاية (١/٢٦).

(٨) المسند (٥/٧٩).

٧- باب أن الحج جهاد النساء

٣٨٨٨ - عن عائشة قالت: «قلت: يا رسول الله، على النساء جهاد؟ قال: عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة»^(١).
رواه الإمام أحمد^(٢) ق^(٣) وهذا لفظه.

٣٨٨٩ - / عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد كل (٢/ق ٨٧-١) ضعيف».

رواه الإمام أحمد^(٤) ق^(٥).

٨- باب قضاء الدين قبل الحج

٣٨٩٠ - عن أبي هريرة قال: «يا رسول الله ﷺ عليّ حجة الإسلام وعليّ دين. قال: فاقض دينك».
رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده^(٦).

٩- باب في توديع الإخوان

٣٨٩١ - عن قزعة قال: «قال عبد الله بن عمر - وأرسلني في حاجة له - فقال: تعال حتى أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ - وأرسلني في حاجة له - فأخذ بيدي فقال: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

(١) روى البخاري (٤٤٦/٣) رقم (١٥٢٠) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟ قال: لا، ولكن أفضل الجهاد: حج مبرور».
(٢) المسند (٧٥/٦).

(٣) سنن ابن ماجه (٩٦٨/٢) رقم (٢٩٠١).

(٤) المسند (٢٩٤/٦، ٣٠٣، ٣١٤).

(٥) سنن ابن ماجه (٩٦٨/٢) رقم (٢٩٠٢).

(٦) مسند أبي يعلى (٥٤/١١) رقم (٦١٩١).

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - د^(٢) سن في كتاب عمل يوم وليلة^(٣) ، وفي لفظ «كان رسول الله ﷺ يودعنا فيقول: أستودع الله...» وذكره.

رواه سن^(٤) ت^(٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٣٨٩٢ - عن أبي هريرة «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أريد أن أسافر فأوصني. قال: عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف. فلما أن ولى الرجل قال: اللهم أطول له البعد، وهون عليه السفر».

رواه الإمام أحمد^(٦) ت^(٧) سن في كتاب عمل يوم وليلة^(٨) .

وروى ق^(٩) : «أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف».

وقال الترمذي: حديث حسن.

٣٨٩٣ - عن أنس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أريد سفرًا فزودني. قال: زدوك الله التقوى. قال: زدني. قال: وغفر ذنبك. قال: زدني بأبي أنت وأمي. قال: ويسر لك الخير حيثما كنت».

رواه ت^(١٠) ، وقال: حديث حسن غريب.

(١) المسند (٣٨/١).

(٢) سنن أبي داود (٣/٣٤ رقم ٢٦٠٠).

(٣) السنن الكبرى (٦/١٣١ رقم ١٠٣٤٦، ١٠٣٤٧).

(٤) السنن الكبرى (٦/١٣٠ رقم ١٠٣٤٠، ١٠٣٤١).

(٥) جامع الترمذي (٥/٤٦٥ رقم ٣٤٤٣).

(٦) المسند (٢/٣٢٥، ٣٣١، ٤٧٦).

(٧) جامع الترمذي (٥/٤٦٦ رقم ٣٤٤٥).

(٨) السنن الكبرى (٦/١٣٠ رقم ١٠٣٣٩).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٦ رقم ٢٧٧١).

٣٨٩٣ - خرجه الضياء في المختارة (٤/٤٢١ - ٤٢٢ رقم ١٥٩٧، ١٥٩٨).

(١٠) جامع الترمذي (٥/٤٦٦ رقم ٣٤٤٤).

٣٨٩٤ - عن ابن عمر قال: «جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: / يا رسول الله، (٢/ق ٨٧-ب) إني أريد هذه الناحية للحج. فمشى معه النبي ﷺ وقال: يا غلام، زدك الله التقوى، ووجهك للخير، وكفاك الهم. فلما رجع الغلام سلم على النبي ﷺ، ورفع رأسه إليه، وقال: يا غلام، قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك». رواه الطبراني في المناسك^(١).

٣٨٩٥ - عن عمر عن النبي ﷺ «أنه استأذنه في العمرة فأذن له، فقال: عمر أخي، لا تنسنا في دعائك».

وفي لفظ: «يا أخي أشركنا في دعائك». فقال عمر - رضي الله عنه -: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس لقوله: يا أخي».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) ت^(٤) - وقال: حديث حسن صحيح - وروى ابن ماجه^(٥) بعضه.

١٠ - باب في الحج عن العاجز والميت

٣٨٩٦ - عن عبد الله بن عباس قال: «كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فقالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج، أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: نعم. وذلك في حجة الوداع».

٣٨٩٤ - خرجه الضياء في المختارة (٥/ق ١٥٤ أ - ب).

(١) ورواه في المعجم الكبير (١٢/٢٩٢ رقم ١٣١٥١) أيضاً.

٣٩٨٥ - خرجه الضياء في المختارة (١/٢٩٢ - ٢٩٤ رقم ١٨١ - ١٨٤).

(٢) المسند (١/٢٩).

(٣) سنن أبي داود (٢/٨٠ رقم ١٤٩٨). (٤) جامع الترمذي (٥/٥٢٣ رقم ٣٥٦٢).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٦ رقم ٢٨٩٤).

رواه خ^(١) م^(٢) ، ولفظه للبخاري .

ورواه أيضاً الإمام أحمد^(٣) ت^(٤) س^(٥) ق^(٦) .

٣٨٩٧ - عن أبي رزين العقيلي - وهو لقيط بن عامر بن المنتفق - «أنه أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن . قال: حج عن أبيك واعتمر» .

رواه الإمام أحمد^(٧) - وهذا لفظه - د^(٨) س^(٩) ق^(١٠) ت^(١١) ، وقال:

حديث حسن صحيح .

٣٨٩٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ذكر عن النبي ﷺ وذكر

حديثاً فيه «واستفتته جارية شابة من خثعم [فقال] {^(١٢)}: إن أبي شيخ كبير قد

(٢/ق ٨٨-١) أفند^(١٣) وقد أدركته فريضة الله في الحج/ فهل يجزئ عنه أن أؤدي عنه . قال:

(١) صحيح البخاري (٣/٤٤٢ رقم ١٥١٣) .

(٢) صحيح مسلم (٣/٩٧٣ رقم ١٣٣٤) .

(٣) المسند (١/٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩) .

(٤) جامع الترمذي (٥/٣٦٧ رقم ٩٢٨) .

(٥) سنن النسائي (٥/١١٦ - ١١٧ رقم ٢٦٣٣) .

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٠ رقم ٢٩٠٧) .

(٧) المسند (٤/١٠ ، ١١ ، ١٢) .

(٨) سنن أبي داود (٢/١٦٢ رقم ١٨١٠) .

(٩) سنن النسائي (٥/١١١ - ١١٢ رقم ٢٦٢٠) .

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٠ رقم ٢٩٠٦) .

(١١) جامع الترمذي (٣/٢٦٩ رقم ٩٣٠) .

٣٨٩٨ - خرج الضياء في المختارة (٢/٢٤٠ - ٢٤١ رقم ٦١٩) .

(١٢) تشبه أن تكون في «الأصل»: فسألت . والمثبت من المسند .

(١٣) الفند في الأصل: الكذب ، وأفند تكلم بالفند ، ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد أفند؛ لأنه

يتكلم بالمحرف من الكلام على سنن الصحة ، وأفنده الكبير إذا أوقعه في الفند . النهاية

(٣/٤٧٤ - ٤٧٥) .

نعم فأدي عن أبيك».

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - ت^(٢) ، وقال: حديث حسن صحيح.

٣٨٩٩ - عن عبد الله بن الزبير قال: «جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ ، فقال: إن أبي أدركه الإسلام وهو شيخ كبير لا يستطيع ركوب الرحل، والحج مكتوب عليه، أفأحج عنه؟ قال: أنت أكبر ولده؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه أكان ذلك يجزئ عنه؟ قال: نعم. قال: فأحجج عنه». رواه الإمام أحمد^(٣) - وهذا لفظه - س^(٤) .

٣٩٠٠ - عن ابن عباس «أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟ اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء». رواه خ^(٥) .

٣٩٠١ - عن بريدة قال: «بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ أتت امرأة، فقالت: إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت. فقال: وجب أجرك، وردّها عليك الميراث. قالت: يا رسول الله، إنه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ قال: صومي عنها. قالت: إنها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال: حجي عنها». رواه م^(٦) .

(١) المسند (١/٧٥ - ٧٦).

(٢) جامع الترمذي (٣/٢٣٢ رقم ٨٨٥).

٣٨٩٩ - أخرجه الضياء في المختارة (٩/٣٥١ - ٣٥٢ رقم ٣١٨ - ٣١٩).

(٣) المسند (٤/٣، ٥).

(٤) سنن النسائي (٥/١١٧ - ١١٨ رقم ٢٦٣٧).

(٥) صحيح البخاري (٤/٧٧ رقم ١٨٥٢).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٠٥ رقم ١١٤٩).

٣٩٠٢ - وعن ابن عباس قال: «أمرت امرأة سنان بن سلمة الجهني أن يسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولم تحج، أفيجزئ أنها تحج عنها؟ قال: نعم، لو كان على أمها دين فقضته عنها ألم يكن يجزئ عنها فلتحج عن أمها».

رواه س^(١).

٣٩٠٣ - وروى^(٢) عن ابن عباس عن امرأة «سألت النبي ﷺ عن أبيها مات ولم يحج، قال: حجي عن أبيك».

٣٩٠٤ - وروى^(٣) أيضاً عن ابن عباس قال: «قال رجل: يا نبي الله، إن أبي مات ولم يحج، أفأحج عنه؟ قال: أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضية؟ قال: نعم. قال: فدين الله أحق».

٣٩٠٥ - وروى^(٤) أيضاً عن الفضل بن عباس «أنه كان رديف رسول الله ﷺ (٢/٨٨-ب) فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، إن أمي عجوز كبيرة، وإن حملتها لم تستمسك، وإن ربطتها خشيت أن أقتلها. فقال رسول الله ﷺ: أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيه؟ قال: نعم. قال: فحج عن أمك».

رواه من رواية سليمان بن يسار عن الفضل بن عباس، قال: ولم يسمع سليمان بن يسار^(٥) من الفضل.

٣٩٠٦ - عن حصين بن عوف قال: «قلت: يا رسول الله، إن أبي أدركه الحج ولا يستطيع أن يحج إلا معترضاً. فصمت ساعة ثم قال: حج عن أبيك».

(١) سنن النسائي (٥/١١٦ رقم ٢٦٣٢).

(٢) سنن النسائي (٥/١١٦ - ١١٧ رقم ٢٦٣٣).

(٣) سنن النسائي (٥/١١٨ رقم ٢٦٣٨).

(٤) سنن النسائي (٥/١١٩ - ١٢٠ رقم ٢٦٤٢)، (٨/٢٢٩ رقم ٥٤٠٩، ٥٤١٠).

(٥) ترجمته في التهذيب (١٢/١٠٠ - ١٠٥).

رواه ق^(١) .

٣٩٠٧ - عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أحج عن أبي؟ قال: حج عن أبيك؛ فإن لم تزده خيراً لم تزده شراً»^(٢) .
رواه ق^(٣) .

٣٩٠٨ - وعن ابن عباس «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة. قال: من شبرمة؟ قال: أخ لي - أو قريب لي - قال: حججت عن نفسك؟ (قال: لا. قال: حج عن نفسك)^(٤) ثم حج عن شبرمة» .
رواه د^(٥) - وهذا لفظه - ق^(٦) والدارقطني^(٧) .

وفي لفظ: «فاجعل هذه عن نفسك ثم حج عنه» .
ذكر الإمام أحمد^(٨) عن رفعه خطأ، وقال: رواه عدة [موقوفاً]^(٩) يعني: على ابن عباس .

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٧٠ رقم ٢٩٠٨) .

(٢) قال ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ١٢٩ - ١٣٠): وهو عندهم خطأ، فقالوا: هذا لفظ منكر لا تشبهه ألفاظ النبي ﷺ أن يأمر بما لا يدري هل ينفع أم لا ينفع .

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٦٩ رقم ٢٩٠٤) .

٣٩٠٨ - خرج الضياء في المختارة (١٠/ ٢٤٥ - ٢٤٨ رقم ٢٦٠ - ٢٦٢) .

(٤) تكررت في «الأصل» .

(٥) سنن أبي داود (٢/ ١٦٢ رقم ١٨١١) .

(٦) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٦٩ رقم ٢٩٠٣) .

(٧) سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٩ رقم ١٤٨) .

(٨) في رواية الأثرم ومهنا عنه . كما في المختارة (١٠/ ٢٤٩) .

(٩) في «الأصل»: مرفوعاً . والمثبت من المختارة .

١١ - باب في حج الصبيان

٣٩٠٩ - عن السائب بن يزيد قال: «حُجَّ بي مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين» .
رواه خ^(١) .

٣٩١٠ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ «لقي ركباً بالروحاء فقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: رسول الله. فرفعت امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر» .
رواه م^(٢) .

٣٩١١ - عن جابر قال: «حججنا مع رسول الله ﷺ معنا النساء والصبيان، فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم» .
رواه الإمام أحمد^(٣) ق^(٤) .

٣٩١٢ (١-٨٩ ق/٢) - وعن جابر قال: «رفعت امرأة صبياً لها إلى النبي ﷺ في حجته فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر» .
رواه م^(٥) .

٣٩١٣ - عن محمد بن كعب القرظي عن النبي ﷺ قال: «أيما صبي حج به

(١) صحيح البخاري (٤/ ٨٥ رقم ١٨٥٨) .

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩٧٤ رقم ١٣٣٦) .

(٣) المسند (٣/ ٣١٤) .

(٤) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠١٠ رقم ٣٠٣٨) .

(٥) كذا وقع هذا الرمز في «الأصل»، وهو خطأ من الناسخ، إذ لو كان هذا الحديث في صحيح مسلم لقدم على الحديث السابق له، وقد روى هذا الحديث الترمذي (٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥ رقم ٩٢٤، ٩٢٦)، وابن ماجه (٢/ ٩٧١ رقم ٢٩١١)، وقال الترمذي: حديث جابر حديث غريب. ثم قال: وقد روي عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلًا.

أهله فمات أجزأت عنه، فإن أدرك فعليه الحج، وأما رجل مملوك حج به أهله فمات أجزأت عنه، فإن أعتق فعليه الحج».

رواه عبد الله بن أحمد^(١) كذا مرسلًا.

٣٩١٤ - عن أبي السفر قال: قال ابن عباس: «أسمعوني ما تقولون، وافهموا ما أقول لكم، أما مملوك حج به أهله فمات قبل أن يُعتق فقد قضى حجته، فإن أعتق قبل أن يموت فليحج، وأما غلام حج به أهله فمات قبل أن يدرك فقد قضى حجته، وإن بلغ فليحج». رواه الإمام الشافعي^(٢).

١٢ - باب في ذكر المحرم للمرأة في السفر

٣٩١٥ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسافر المرأة ثلاثًا إلا ومعها ذو محرم».

رواه خ^(٣) م^(٤) وفي لفظ له^(٥): «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليالٍ إلا ومعها ذو محرم».

٣٩١٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسافر امرأة إلا مع {ذو}»^(٦) محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم. فقال {رجل}^(٧): يا رسول الله، إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا، وامرأتي تريد الحج. قال: اخرج معها». رواه خ^(٧) - وهذا لفظه - م^(٨).

(١) ورواه أبو داود في المراسيل (١٤٤ رقم ١٣٤) أيضًا.

(٢) مسند الشافعي (ص ١٠٧) ومعرفة السنن والآثار (٤/ ١٤٠ - ١٤١ رقم ٣٠٨٤).

(٣) صحيح البخاري (٢/ ٦٥٦ رقم ١٠٨٦، ١٠٨٧).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٨).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٨ / ٤١٤). (٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٤/ ٨٦ رقم ١٨٦٢).

(٨) صحيح مسلم (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤١).

٣٩١٧- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم».

رواه خ^(١) م^(٢) ، وعنده^(٣) لفظ آخر: قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها».

٣٩١٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة».

(٢/٨٩-ب) رواه/ خ^(٤) وروى مسلم^(٥) مثله إلا أنه قال: «ذي محرم منها».

وعنده^(٦) أيضاً: «مسيرة يوم إلا مع ذي محرم».

وفي لفظ له^(٧) أيضاً «لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو محرم منها».

وعند د^(٨) فذكر نحوه إلا أنه قال: «بريداً».

١٣- باب أن الحج في أشهر الحج

٣٩١٩- قال ابن عمر: «أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة»^(٩).

(١) صحيح البخاري (٤/٢٨٣ رقم ١٩٩٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٧٥ - ٩٧٦ رقم ٨٢٧).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٧٧ رقم ١٣٤٠).

(٤) صحيح البخاري (٢/٦٥٩ رقم ١٠٨٨).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٧٧ رقم ١٣٣٩).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٧٧ رقم ١٣٣٩ / ٤٢٠).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٧٧ رقم ١٣٣٩ / ٤١٩).

(٨) سنن أبي داود (٢/١٤٠ رقم ١٧٢٥).

(٩) وصله الطبري والدارقطني من طريق عبد الله بن دينار عنه، ورواه البيهقي من طريق نافع عنه، قال ابن حجر: والإسنادان صحيحان. فتح الباري (٣/٤٩١).

وقال ابن عباس: «من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج»^(١).

وكره عثمان أن يحرم من خراسان أو كرمان^(٢).

وروى هذا البخاري^(٣) تعليقاً بلا إسناد.

٣٩٢٠ - وروى الدارقطني عن عبد الله بن مسعود^(٤) وعبد الله بن عمر^(٥) وابن

عباس^(٦) وعبد الله بن الزبير^(٧): «أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة».

١٤ - باب قول الله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(٨)

٣٩٢١ - عن ابن عباس قال: «كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، يقولون:

نحن المتوكلون. فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله - عز وجل -:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(٨)».

رواه خ^(٩).

(١) وصله ابن خزيمة والحاكم والدارقطني. فتح الباري (٣/٤٩١).

(٢) له طرق عنه قال ابن حجر: وهذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً. فتح الباري (٣/٤٩٢).

(٣) صحيح البخاري (٣/٤٩٠) كتاب الحج، باب قول الله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾.

(٤) سنن الدارقطني (٢/٢٢٦ رقم ٤٢).

(٥) سنن الدارقطني (٢/٢٢٦ رقم ٤٥، ٤٦).

(٦) سنن الدارقطني (٢/٢٢٦ - ٢٢٧ رقم ٤٣، ٤٧، ٤٨).

(٧) سنن الدارقطني (٢/٢٢٦ رقم ٤٤).

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٩) صحيح البخاري (٣/٤٤٩ رقم ١٥٢٣).

١٥ - باب الحج على الرَّحْلِ^(١)

٣٩٢٢ - عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: «حج أنس على رحل؛ فلم^(٢) يكن شحيحًا، وحدث أن النبي ﷺ حج على رحل، وكانت زاملته^(٣)». رواه خ^(٤).

٣٩٢٣ - عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك قال: «حج النبي ﷺ على رحل رث^(٥) وقطيفة تساوي أربعة دراهم أو لا تساوي، ثم قال: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة». رواه ق^(٦)، والربيع^(٧) ويزيد^(٨) فيهما كلام.

١٦ - باب / الاغتسال عند الإحرام

(٢/ق ٩٠-١)

٣٩٢٤ - عن زيد بن ثابت «أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل». رواه ت^(٩) - وقال: حديث حسن غريب - والدارقطني^(١٠).

- (١) قال ابن حجر: بفتح الراء، وسكون المهملة، وهو للبعير كالسرج للفرس، أشار بهذه إلى أن التقشف أفضل من الترفه. فتح الباري (٣/٤٤٥).
- (٢) قال ابن حجر: وقوله فيه: «ولم يكن شحيحًا» إشارة إلى أنه فعل ذلك تواضعًا واتباعًا لا عن قلة ويخل. فتح الباري (٣/٤٤٦).
- (٣) الزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع، من الزمّل وهو الحمل، والمراد أنه لم تكن معه زاملة تحمل طعامه وشرابه، بل كان ذلك محمولاً معه على راحلته، وكانت هي الراحلة والزاملة. فتح الباري (٣/٤٤٥).
- (٤) صحيح البخاري (٣/٤٤٥ رقم ١٥١٧).
- (٥) أي: خلّق بال. النهاية (٢/١٩٥).
- (٦) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٥ رقم ٢٨٩٠).
- (٧) ترجمته في التهذيب (٩/٨٨ - ٩٤).
- (٨) ترجمته في التهذيب (٣٢/٦٤ - ٧٧).
- (٩) جامع الترمذي (٣/١٩٢ - ١٩٣ رقم ٨٣٠).
- (١٠) سنن الدارقطني (٢/٢٢٠ رقم ٢٣).

٣٩٢٥ - عن ابن عمر قال: «إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم، وإذا أراد أن يدخل مكة».

رواه الدارقطني^(١).

٣٩٢٦ - وروى^(٢) عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي^(٣) وأشنان^(٤) دهنه بزيت غير كثير».

٣٩٢٧ - وروى^(٥) أيضاً عن ابن عباس قال: «اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين ثم قعد على بعير، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج».

هو من رواية يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن أبيه، ويعقوب ضعفه بعض الأئمة^(٦).

١٧ - باب جواز التجارة في أيام الحج

٣٩٢٨ - عن ابن عباس قال: «كانت عكاظ^(٧) ومجنة وذو المجاز أسواقاً في

(١) سنن الدارقطني (٢/ ٢٢٠ رقم ٢٢).

(٢) سنن الدارقطني (٢/ ٢٢٦ رقم ٤١).

(٣) الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية، كثير النفع، يُدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس فينقيه. المعجم الوسيط (١/ ٢٥٤).

(٤) الأشنان: شجر من الفصيلة الرمامية ينبت في الأرض الرملية، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي. المعجم الوسيط (١/ ١٩ - ٢٠).

(٥) سنن الدارقطني (٢/ ٢١٩ رقم ٢١).

(٦) ترجمته في التهذيب (٣٢/ ٣٥٣ - ٣٥٦).

(٧) بضم أوله، وآخره ظاء معجمة، قال الواقدي: عكاظ بين نخلة والطائف، وذو المجاز خلف عرفة، ومجنة بمر الظهران، وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيها أعظم من عكاظ. معجم البلدان (٤/ ١٦٠).

الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في المواسم، فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(١) في مواسم الحج.

رواه خ^(٢).

٣٩٢٩ - عن أبي أمامة التيمي قال: «كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه، وكان ناس يقولون: إنه ليس لك حج. فلقيت ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إني رجل أكرى في هذا الوجه، وإن ناساً يقولون: إنه ليس لك حج. فقال ابن عمر: ليس تحرم، وتلبى، وتطوف بالبيت، وتفيض من عرفات، وترمي الجمار؟ قال: قلت: بلى. قال: فإن لك حجاً؛ جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله مثلما سألتني عنه، فسكت عنه رسول الله ﷺ، فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(١) فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ (٢/ق ٩٠-ب) عليه هذه الآية/ وقال: لك حج»^(٣).

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) - وهذا لفظه - والدارقطني^(٦).

وعند الإمام أحمد قال: «قلت لابن عمر: إنا نكرى فهل لنا من حج؟ قال: ليس تطوفون بالبيت، وتأتون الموقف، وترمون الجمار، وتحلقون رءوسكم؟ قال: قلت: بلى. قال: فقال ابن عمر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل - عليه السلام - بهذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(١) قال: فدعاه النبي ﷺ فقال: أنتم حجاج لله».

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

(٢) صحيح البخاري (٣٤/٨) رقم (٤٥١٩).

٣٩٢٩ - خرجه الضياء في المختارة (٥/ق ٢٥١ - ب).

(٣) صححه ابن خزيمة (٤/٣٥٠) رقم (٣٠٥١)، والحاكم (١/٤٤٩).

(٤) المسند (٢/١٥٥).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٤٢) رقم (١٧٣٣). (٦) سنن الدارقطني (٢/٢٩٣) رقم (٢٥٥).

١٨ - باب مواقيت الحج

٣٩٣٠ - عن ابن عباس قال: «إن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هن لهن ولن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة»^(١).

وفي لفظ^(٢): «فمن كان دونهن فمهله من أهله، وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها». رواه خ م^(٣).

٣٩٣١ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «يُهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن. قال عبد الله: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: ويهل أهل اليمن من يلملم».

وفي لفظ^(٤): «ومهل أهل الشام مهبة، وهي الجحفة». وأخرجاه^(٥) أيضاً.

٣٩٣٢ - وعن عبد الله بن عمر قال: «لما فتح هذان المصران^(٦) أتوا^(٧) عمر،

(١) صحيح البخاري (٣/ ٤٥٠ رقم ١٥٢٤). (٢) صحيح البخاري (٣/ ٤٥٣ رقم ١٥٢٦).

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٨٣٨ - ٨٣٩ رقم ١١٨١).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٨٤٠ رقم ١١٨٢/ ١٤).

(٥) البخاري (٣/ ٤٥٣ رقم ١٥٢٥)، ومسلم (٢/ ٨٣٩ - ٨٤٠ رقم ١١٨٢).

(٦) المصران ثنية مصر، والمراد بهما الكوفة والبصرة وهما سرتا العراق، والمراد بفتحهما غلبة

المسلمين على مكان أرضهما، وإلا فهما من تمصير المسلمين. فتح الباري (٣/ ٤٥٥).

وقال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد: وهذا الحديث يدل على أن ذات عرق مجتهد فيها لا

منصوصة اهـ. نصب الراية (٣/ ١٥).

وانظر الكلام على الأحاديث الآتية في تحديد «ذات عرق» لأهل العراق في نصب الراية

(١٢/ ١٥ - ١٥).

(٧) في «الأصل»: اقرا. والمثبت من صحيح البخاري.

فقال: يا أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرنًا، وهو جَوْرٌ^(١) عن طريقنا، وإنا إن أردنا قرنًا شق علينا. قال: فانظروا حدوها من طريقكم. فحدَّ لهم ذات عرق.

رواه خ^(٢).

(٢/٩١-١) ٣٩٣٣ - عن [أبي] ^(٣) الزبير «أنه سمع جابر بن عبد الله / يسأل عن المهمل - فقال: سمعت. أحسبه رفع إلى النبي ﷺ - فقال: مهمل أهل المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر من الجحفة، ومهمل أهل العراق من ذات عرق، ومهمل أهل نجد من قرن، ومهمل أهل اليمن من يللملم».

رواه م^(٤)، ورواه ق^(٥) بلا شك من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي، وقد تكلم فيه^(٦).

٣٩٣٤ - عن جابر - هو ابن عبد الله - وعبد الله بن عمرو - واللفظ له - قال: «وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن وأهل تهامة يللملم، ولأهل الطائف - وهي نجد - قرن، ولأهل العراق ذات عرق».

رواه الإمام أحمد^(٧)، من رواية حجاج بن أرطاة، وقد تكلم فيه^(٨).

(١) بفتح الجيم، وسكون الواو بعدها راء، أي: ميل، والجور الميل عن القصد، ومنه قوله تعالى: ﴿ومنها جائر﴾. فتح الباري (٣/٤٥٥).

(٢) صحيح البخاري (٣/٤٥٥ رقم ١٥٣١).

(٣) في «الأصل»: ابن. والمثبت هو الصواب، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، ترجمته في التهذيب (٢٦/٤٠٢ - ٤١١).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٤١ رقم ١١٨٣).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٢ رقم ٢٩١٥).

(٦) ترجمته في التهذيب (٢/٢٤٢ - ٢٤٤).

(٧) المسند (٢/١٨١). (٨) ترجمته في التهذيب (٥/٤٢٠ - ٤٢٨).

٣٩٣٥ - عن عائشة «أن رسول الله ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرق»^(١).

رواه د^(٢) س^(٣) والدارقطني^(٤).

وفي رواية النسائي: «ولأهل الشام ومصر الجحفة، ولأهل العراق ذات عرق».

٣٩٣٦ - عن ابن عباس قال: «وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق العقيق».

رواه د^(٥) ت^(٦) وقال: حديث حسن.

قال الحافظ: هو من رواية يزيد بن أبي زياد^(٧) وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

٣٩٣٧ - عن الحارث بن عمرو السهمي قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى

- أو بعرفات - وقد طاف به الناس، قال: فتجيء الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك. قال: ووقت ذات عرق لأهل العراق».

/رواه د^(٨) والدارقطني^(٩) ولفظه: «وقت لأهل اليمن يللم أن يهلوا منها، (٢/ق ٩١-ب) وذات عرق لأهل العراق».

(١) كان الإمام أحمد ينكر هذا الحديث على أفلح بن حميد راويه. الكامل (١٢٣/٢).

(٢) سنن أبي داود (١٤٣/٢) رقم (١٧٣٩).

(٣) سنن النسائي (١٢٥/٥) رقم (٢٦٥٥).

(٤) سنن الدارقطني (٢٣٦/٢) رقم (٥).

(٥) سنن أبي داود (١٤٣/٢) رقم (١٧٤٠).

(٦) جامع الترمذي (١٩٤/٣) رقم (٨٣٢).

(٧) ترجمته في التهذيب (٣٢/١٣٥ - ١٤٠).

(٨) سنن أبي داود (١٤٤/٢) رقم (١٧٤٢).

(٩) سنن الدارقطني (٢٣٦/٢) رقم (٦).

١٩ - باب من أي طريق كان النبي ﷺ

يخرج ومن أي طريق يدخل

٣٩٣٨ - عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة^(١) ، ويدخل من طريق المَعْرَس^(٢) ، وأن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي، وبات حتى يصبح».

أخرجه خ^(٣) وأخرج منه مسلم^(٤) إلى قوله: «المعرس».

٣٩٣٩ - عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ «أنه رُئي وهو في معرس بذي الحليفة ببطن الوادي، قيل له: إنك يبطحاء مباركة، وقد أناخ [بنا]^(٥) سالم يتوخى المناخ الذي كان عبد الله يُنيخ يتحرى معرس رسول الله ﷺ ، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينه وبين الطريق وسط^(٦) من ذلك».

رواه خ^(٧) - وهذا لفظه - م^(٨).

(١) الشجرة - بلفظ واحدة الشجر - هي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت عميس محمد ابن أبي بكر بذي الحليفة، وكانت سَمُرة، وكان النبي ﷺ ينزلها من المدينة ويحرم منها، وهي على ستة أميال من المدينة. معجم البلدان (٣/٣٦٩).

(٢) المَعْرَس - بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها - مسجد ذي الحليفة، على ستة أميال من المدينة، كان النبي ﷺ يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها. معجم البلدان (٥/١٨٠).

(٣) صحيح البخاري (٣/٤٥٨ رقم ١٥٣٣).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩١٨ رقم ١٢٥٧).

(٥) من صحيح البخاري.

(٦) أي: متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق. فتح الباري (٣/٤٦٠).

(٧) صحيح البخاري (٣/٤٥٨ - ٤٥٩ رقم ١٥٣٥).

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٨١ - ٩٨٢ رقم ١٣٤٦).

٢٠ - باب في التلبية

٣٩٤٠ - عن عبد الله بن عمر «أن تلبية رسول الله ﷺ : لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك»^(١) والملك لا شريك لك. قال: وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها: لبيك وسعديك والخير بيدك، لبيك والرغباء إليك والعمل». أخرجه خ^(٢) م^(٣).

٣٩٤١ - وعن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل / فقال: لبيك (اللهم لبيك)^(٤) لبيك لا شريك لك (٢/ق ٩٢-١) لك»^(٥) لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال: وكان عبد الله يقول: {هذه}^(٥) تلبية رسول الله ﷺ. قال نافع: كان عبد الله يزيد {مع}^(٥) هذا: لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك، لبيك والرغباء إليك والعمل». كذا رواه مسلم^(٦).

وروى البخاري^(٧): «ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد - يعني: من مسجد ذي الحليفة».

٣٩٤٢ - عن عائشة قالت: «إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلبي: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك {لبيك}^(٨) إن الحمد والنعمة لك».

(١) من الصحيحين.

(٢) صحيح البخاري (٤٧٧/٣) رقم (١٥٤٩).

(٣) صحيح مسلم (٨٤١/٢) - ٨٤٢ رقم (١١٨٤).

(٤) تكررت في «الأصل».

(٥) من صحيح مسلم.

(٦) صحيح مسلم (٨٤٢/٢) رقم (١١٨٤).

(٧) صحيح البخاري (٤٦٨/٣) رقم (١٥٤١).

(٨) من صحيح البخاري.

رواه خ^(١) .

٣٩٤٣ - عن جابر بن عبد الله ذكر في صفة حج النبي ﷺ «فأهل بالتوحيد: ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئاً منه، ولزم رسول الله ﷺ تليته».

رواه م^(٢) وعند أبي داود^(٣) قال: «والناس {يزيدون}^(٤) : ذا المعارج. ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئاً».

٣٩٤٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال في تليته: «ليك إله الحق ليك». رواه الإمام أحمد^(٥) س^(٦) ق^(٧) وهذا لفظه.

٣٩٤٥ - عن عبد الله بن مسعود قال: «كان من تلية رسول الله ﷺ : ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك». رواه س^(٨) .

٣٩٤٦ - عن عبد الله بن أبي سلمة «أن سعداً سمع رجلاً يقول: ليك ذا المعارج. فقال: إنه لذا المعارج، ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك».

(١) صحيح البخاري (٤٧٨/٣) رقم (١٥٥٠).

(٢) صحيح مسلم (٨٨٧/٢) رقم (١٢١٨).

(٣) سنن أبي داود (١٦٢/٢) رقم (١٨١٣).

(٤) في «الأصل»: يرددون. والمثبت من سنن أبي داود.

(٥) المسند (٣٤١/٢، ٣٥٢، ٤٧٦).

(٦) سنن النسائي (١٦١/٥) رقم (٢٧٥١) وقال النسائي: لا أعلم أحداً أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز، رواه إسماعيل بن أمية عنه مراسلاً.

(٧) سنن ابن ماجه (٩٧٤/٢) رقم (٢٩٢٠).

(٨) سنن النسائي (١٦١/٥) رقم (٢٧٥٠).

٣٩٤٦ - خرجه الضياء في المختارة (١٧٠/٣ - ١٧١ رقم ٩٦٧ - ٩٦٨) ونقل عن أبي زرعة =

رواه الإمام أحمد^(١) .

٢١ - باب الأمر برفع الصوت بالتلبية

٣٩٤٧ - / عن خلاد بن السائب الأنصاري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (٢/ق ٩٢-ب) «أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال - أو قال: بالتلبية. يريد أحدهما».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) - وهذا لفظه - س^(٤) ق^(٥) ت^(٦) ، وقال: حديث حسن صحيح .

٣٩٤٨ - عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل فقال: يا محمد، مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية؛ فإنها من شعائر الحج» .
رواه ق^(٧) وأبو حاتم البستي^(٨) ، وروى أيضاً الذي قبله^(٩) .

وقال الترمذي: وروى بعضهم هذا الحديث عن خلاد بن السائب عن زيد ابن خالد عن النبي ﷺ . ولا يصح، والصحيح هو خلاد بن السائب عن أبيه .

= الرازي قوله: عبد الله بن أبي سلمة عن سعد مرسل .

(١) المسند (١/١٧١ - ١٧٢) .

(٢) المسند (٤/٥٥) .

(٣) سنن أبي داود (٢/١٦٢) رقم (١٨١٤) .

(٤) سنن النسائي (٥/١٦٢) رقم (٢٧٥٢) .

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٥) رقم (٢٩٢٢) .

(٦) جامع الترمذي (٣/١٩١ - ١٩٢) رقم (٨٢٩) .

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٥) رقم (٢٩٢٣) .

(٨) الإحسان (٩/١١٢ - ١١٣) رقم (٣٨٠٣) .

(٩) الإحسان (٩/١١١ - ١١٢) رقم (٣٨٠٢) .

٣٩٤٩- عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - «أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: العج^(١) والثج^(٢)».

رواه ق^(٣) - وهذا لفظه - ت^(٤) وعنده: «أي الحج أفضل» وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك، وابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن ابن يربوع.

قال الحافظ: وقد رواه الطبراني^(٥) من طريق محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر الصديق^(٦).

٣٩٥٠- عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يُلبّي إلا لبيّ {مَنْ}»^(٧) عن يمينه وعن شماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ، حتى تنقطع الأرض من ها هنا {وها هنا}^(٧)».

رواه ت^(٨) ق^(٩).

٣٩٤٩- خرجه الضياء في المختارة (١٥٣/١ - ١٥٤ رقم ٦٥).

(١) العج: رفع الصوت بالتلييه. النهاية (١٨٤/٣).

(٢) الثج: سيلان دماء الهدى والأضاحي. النهاية (٢٠٧/١).

(٣) سنن ابن ماجه (٩٧٥/٢) رقم ٢٩٢٤.

(٤) جامع الترمذي (١٨٩/٣) رقم ٨٢٧.

(٥) ومن طريق الطبراني رواه المؤلف في المختارة (١٥٣/١ - ١٥٤ رقم ٦٥).

(٦) قال الترمذي: سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: من قال في هذا

الحديث: عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه فقد أخطأ.

جامع الترمذي (١٩٠/٣)، ثم نقل عن البخاري قوله عن هذه الرواية: لا شيء، إنما

رووه عن ابن أبي فديك، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن عبد الرحمن. اهـ.

وقد نقل المؤلف في المختارة قول الإمام أحمد من عند الترمذي.

(٧) من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه.

(٨) جامع الترمذي (١٨٩/٣ - ١٩٠ رقم ٨٢٨).

(٩) سنن ابن ماجه (٩٧٤/٢ - ٩٧٥ رقم ٢٩٢١).

٣٩٥١ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من محرم يضحى يومه يُلبّي حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه». رواه ق^(١).

٢٢ - باب متى يقطع الملبّي التلبية

٣٩٥٢ - عن الفضل بن عباس «أن النبي ﷺ لم يزل يُلبّي حتى رمى الجمرة».

رواه خ^(٢) م^(٣).

٣٩٥٣ - عن ابن عباس «أن أسامة بن زيد كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى. قال: فكلاهما قال: لم يزل (٢/ق ٩٣-١) النبي ﷺ يُلبّي^(٤) حتى رمى جمرة العقبة».

رواه خ^(٥) م^(٦).

٣٩٥٤ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «يُلبّي المعتمر حتى يستلم الحجر».

رواه د^(٧) ت^(٨) ولفظه: عن ابن عباس [يرفع الحديث]^(٩): «أنه كان [يمسك

(١) سنن ابن ماجه ٩٧٦/٢ رقم ٢٩٢٥.

(٢) صحيح البخاري ٦٢٢/٣ رقم ١٦٨٥.

(٣) صحيح مسلم ٩٣١/٢ رقم ١٢٨١.

(٤) من صحيح البخاري، واللفظ له.

(٥) صحيح البخاري ٤٧٣/٣ رقم ١٥٤٣، ١٥٤٤، ٦٢٢/٣ رقم ١٦٨٦، ١٦٨٧.

(٦) صحيح مسلم ٩٣١/٢ رقم ١٢٨١ ليس فيه حديث ابن عباس عن أسامة بن زيد.

(٧) سنن أبي داود ١٦٣/٢ رقم ١٨١٧.

(٨) جامع الترمذي ٢٦١/٣ رقم ٩١٩.

(٩) من جامع الترمذي، وسيأتي الحديث برقم (٤٠٧٤)، وفيه هذه الجملة.

عن^(١) التلبية في العمرة إذا استلم الحجر». وقال: حديث صحيح^(٢).

٢٣ - باب في الإهلال من أي موضع

٣٩٥٥ - عن عبد الله بن عمر قال: «أهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته قائمة». رواه خ^(٣) م^(٤)، وعنده: «ناقته».

٣٩٥٦ - وعن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة أهل من ذي الحليفة». رواه خ^(٥) م^(٦) وهذا لفظه.

وفي لفظ^(٧) عن سالم قال: «كان ابن عمر إذا قيل له: الإحرام من البيداء. قال: البيداء التي يكذبون فيها على رسول الله ﷺ، ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند الشجرة حين قام [به]^(٨) بعيره».

وفي لفظ^(٩): «إلا من عند المسجد - يعني: ذا الحليفة».

كذا رواه م وقد روى البخاري^(١٠) نحوه وليس^(١١) عنده ذكر البيداء، والله أعلم.

(١) في «الأصل»: في. والمثبت من جامع الترمذي، وسيأتي على الصواب.

(٢) كذا في تحفة الأشراف (٩٩/٥ رقم ٥٩٥٨)، وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (١٥١/٤): حسن صحيح.

(٣) صحيح البخاري (٤٨٢/٣) رقم ١٥٥٢.

(٤) صحيح مسلم (٨٢٥/٢) رقم ٢٨/١١٨٧.

(٥) صحيح البخاري (٤٨٢/٣ - ٤٨٣) رقم ١٥٥٤.

(٦) صحيح مسلم (٨٤٥/٢) رقم ٢٧/١١٨٧.

(٧) صحيح مسلم (٨٤٣/٢) رقم ٢٤/١١٨٦.

(٨) من صحيح مسلم.

(٩) صحيح مسلم (٨٤٣/٢) رقم ٢٣/١١٨٦.

(١٠) صحيح البخاري (٤٦٨/٣) رقم ١٥٤١.

(١١) ليست في «الأصل» ولا بد منها؛ فليس عند البخاري ذكر البيداء، والله أعلم.

٣٩٥٧ - وعن نافع قال: «كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة، ثم يأتي مسجد الخليفة، ثم يركب وإذا استوت به راحلته قائمة أحرم. ثم قال: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل».

رواه خ^(١).

وفي لفظ له^(٢): قال: «رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذئ الحليفة، ثم يهل حين تستوي به قائمة».

٣٩٥٨ - وعن ابن عمر أنه قال: «بات رسول الله ﷺ بذئ الحليفة مبدأه^(٣)، وصلى في مسجدتها».

رواه مسلم^(٤).

٣٩٥٩ - وعن أنس بن مالك «أن النبي ﷺ صلى الظهر ثم ركب راحلته، فلما علا على جبل البداء أهل».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) س^(٧)، وقد روى خ^(٨) نحوه.

٣٩٦٠ - عن خزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ «أنه كان إذا فرغ من تليته سأل الله رضوانه والجنة، واستعفا برحمته من النار».

(١) صحيح البخاري (٣/٤٨٢ - ٤٨٣ رقم ١٥٥٤).

(٢) صحيح البخاري (٣/٤٤٣ رقم ١٥١٤).

(٣) قال القاضي: هو بفتح الميم وضمها والباء ساكنة فيهما، أي: ابتداء حجه، ومبدأه منصوب على الظرف أي: في ابتدائه. شرح صحيح مسلم (٥/٢١٠).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٤٦ رقم ١١٨٨).

(٥) ٣٩٥٩ - أخرجه الضياء في المختارة (٥/٢١٧ رقم ١٨٤٦).

(٥) المسند (٣/٢٠٧، ٢٦٨).

(٦) سنن أبي داود (٢/١٥٧ رقم ١٧٩٦).

(٧) سنن النسائي (٥/١٢٧ رقم ٢٦٦١).

(٨) صحيح البخاري (٣/٦٤٨ رقم ١٧١٥).

(٢/ق ٩٣-ب) رواه الإمام/ الشافعي^(١) عن إبراهيم بن محمد^(٢) عن صالح بن محمد بن زائدة^(٣) ، وفيهما كلام .

٣٩٦١- عن القاسم بن محمد قال: «كان يُستحب للرجل إذا فرغ من تليته أن يصلي على النبي ﷺ» .
رواه الدارقطني^(٤) .

٣٩٦٢- عن جابر بن عبد الله «أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوت به راحلته» .

رواه خ^(٥) ، وقال: رواه أنس^(٦) وابن عباس^(٧) .

٣٩٦٣- وعن جابر بن عبد الله قال: «لما أراد النبي ﷺ الحج أذن في الناس فاجتمعوا، فلما أتى البيداء أحرم» .

رواه ت^(٨) ، وقال: حديث حسن صحيح .

وقد روى مسلم^(٩) معناه في الحديث الطويل في صفة الحج .

(١) مسند الشافعي (ص ١٢٣) .

(٢) ترجمته في التهذيب (٢/ ١٨٤ - ١٩١) .

(٣) ترجمته في التهذيب (١٣/ ٨٤ - ٨٩) .

(٤) سنن الدارقطني (٢/ ٢٣٨ رقم ١١) .

قلت: هذا الحديث وما قبله ليس هذا محلها، وسيأتان آخر الباب أيضاً، والله أعلم .

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٤٤٣ رقم ١٥١٥) .

(٦) حديث أنس رواه البخاري، وتقدم برقم (٣٩٥٩) .

(٧) حديث ابن عباس رواه البخاري (٣/ ٤٧٣ - ٤٧٤ رقم ١٥٤٥) .

(٨) جامع الترمذي (٣/ ١٨١ رقم ٨١٧) .

(٩) صحيح مسلم (٢/ ٨٨٦ - ٨٩٢ رقم ١٢١٨) .

٣٩٦٤ - وعن سعد بن أبي وقاص قال: «كان نبي الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهلك إذا استقلت به راحلته، وإذا أخذ طريق أحد أهل إذا أشرف على جبل البداء».

رواه د^(١).

٣٩٦٥ - وعن سعيد بن جبيرة قال: «قلت لعبد الله بن عباس: يا أبا العباس، عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ حين أوجب. فقال: إني لأعلم الناس بذلك؛ إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجاً فلما صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته فأهل وأدرك ذلك منه أقوام - وذلك أن الناس إنما كانوا يأتون أرسالاً - فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل، فقالوا: إنما أهل حين استقلت. ثم مضى رسول الله ﷺ فلما علا شرف البداء أهل وأدرك ذلك منه {أقوام}»^(٢) فقالوا: إنما أهل حين علا شرف البداء. وإيم الله، لقد أوجب في مصلاه، وأهل حين استقلت به ناقته، وأهل حين علا شرف البداء، فمن أخذ بقول ابن عباس أهل في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه». رواه د^(٣).

وروى / س^(٤) ت^(٥) عنه «أن النبي ﷺ أهل {في}»^(٦) دبر الصلاة». (٢/ق ٩٤-١)

٣٩٦٤ - خرجه الضياء في المختارة (٣/٢١١ رقم ١٠١٢).

(١) سنن أبي داود (٢/١٥١ رقم ١٧٧٥).

(٢) من سنن أبي داود.

(٣) سنن أبي داود (٢/١٥٠ رقم ١٧٧٠).

(٤) سنن النسائي (٥/١٦٢ رقم ٢٧٥٣).

(٥) جامع الترمذي (٣/١٨٢ رقم ٨١٩).

(٦) من سنن النسائي وجامع الترمذي.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

٣٩٦٦- عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من تليته سأل الله - تعالى - مغفرته ورضوانه، واستعاذ برحمته من النار». قال صالح: سمعت القاسم بن محمد يقول: «وكان يستحب للرجل إذا فرغ من تليته أن يصلي على النبي ﷺ».

رواه الدارقطني^(١) وصالح قد تكلم فيه بعضهم^(٢)، وقال الإمام أحمد^(٣): ما أرى به بأساً.

٢٤- باب في إهلال النفساء والحائض

٣٩٦٧- عن عائشة قالت: «نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر [بأمرها]^(٤) أن تغتسل وتُهل». رواه مسلم^(٥).

٣٩٦٨- عن جابر بن عبد الله «في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذئ الحليفة أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر فأمرها أن تغتسل وتُهل». رواه مسلم^(٦).

٣٩٦٩- عن أسماء بنت عميس «أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء، فذكر

(١) سنن الدارقطني (٢/٢٣٨ رقم ١١).

(٢) ترجمته في التهذيب (١٣/٨٤ - ٨٩).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٤١٢ رقم ١٨١٠).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٦٩ رقم ١٢٠٩).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٦٩ رقم ١٢١٠).

٣٩٦٩- خرجه الضياء في المختارة (١/١٣٩ - ١٤٢ رقم ٥٠ - ٥٣).

{ذلك} (١) أبو بكر لرسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : مرها فلتغتسل ثم تهل . رواه الإمام مالك (٢) والإمام أحمد (٣) س (٤) .

٣٩٧٠ - عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر - رضي الله عنهم - «أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ ، ومعه أسماء بنت عميس، فولدت محمد بن أبي بكر، فأتى أبو بكر النبي ﷺ فأخبره، فأمره رسول الله ﷺ أن يأمرها، أن تغتسل ثم تهل بالحج، وتصنع ما يصنع الناس إلا أنها لا تطوف بالبيت . رواه س (٥) ق (٦) ومحمد هو ابن أبي بكر، لم يسمع من أبيه (٧) .

٣٩٧١ - عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمره، ثم قال النبي ﷺ : من كان معه / هدي فليهل (٢/ق ٩٤-ب) بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً. فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال : انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة. ففعلت، فلما قضيت الحج أرسلني النبي ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت {فقال : هذه مكان عمرتك} (٨) قالت : فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافاً واحداً (٩) {بعد أن} (١٠) رجعوا من منى، وأما

(١) من الموطأ ومسنده أحمد وسنن النسائي . (٢) الموطأ (١/٢٦٤ رقم ١) .

(٣) المسند (٦/٣٦٩) . (٤) سنن النسائي (٥/١٢٧ رقم ٢٦٦٢) .

(٥) سنن النسائي (٥/١٢٧ - ١٢٨ رقم ٢٦٦٣) .

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٢ رقم ٢٩١٢) .

(٧) قال أبو حاتم: روى عن أبيه، مرسل . الجرح والتعديل (٧/٣٠١) .

(٨) من صحيح البخاري .

(٩) في رواية الكشميهني والجرجاني للصحيح : «طافوا طوافاً آخر» . قال ابن حجر في الفتح

(٣/٤٨٦) : «ولغيرهما : «طوافاً واحداً» . والأول هو الصواب، قاله عياض .

(١٠) في «الأصل» : ثم . والمثبت من صحيح البخاري .

الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً».

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: «فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم».

٣٩٧٢ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمين، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت حتى تطهر».

رواه د^(٣) ت^(٤) وقال: حديث حسن غريب.

٢٥ - باب الاشتراط في الإحرام

٣٩٧٣ - عن عائشة قالت: «دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت: يا رسول الله، إني أريد الحج وأنا شاكية. فقال النبي ﷺ: حجّي، واشترطي أن محلي حيث حبستني. وكانت تحت المقداد».

رواه خ^(٥) م^(٦) وهذا لفظه.

٣٩٧٤ - عن ابن عباس «أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت النبي ﷺ فقالت: إني امرأة ثقيلة وإني أريد الحج فما تأمرني؟ قال: أهلي بالحج واشترطي أن محلي حيث حبستني. قال: فأدركت».

(١) صحيح البخاري (٣/٤٨٥ - ٤٨٦ رقم ١٥٥٦).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٧٠ رقم ١٢١١).

(٣) سنن أبي داود (٢/١٤٤ رقم ١٧٤٤).

(٤) جامع الترمذي (٣/٢٨٢ رقم ٩٤٥م).

(٥) صحيح البخاري (٩/٣٤ - ٣٥ رقم ٥٠٨٩).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٦٧ - ٨٦٨ رقم ١٢٠٧).

رواه مسلم^(١).

٣٩٧٥ - عن عكرمة عن ابن عباس «أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني أريد الحج فأشترط؟ قال: نعم. قلت: فكيف أقول؟ قال: قل: لبيك اللهم لبيك محلي من الأرض حيث حبستني».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) س^(٤) / ولفظه: «إني أريد الحج فكيف أقول؟ (٢/ق ٩٥-١).

قال: قل: لبيك اللهم لبيك، ومحلي من الأرض حيث حبستني. فإن لك على ربك ما استثنيت».

ت^(٥) وقال: حديث حسن صحيح.

٣٩٧٦ - عن عكرمة عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت: «قال لي النبي ﷺ: أحرمي، وقل: إن محلي حيث تجبسن. فإن حبست أو مرضت فقد حللت من ذلك، شرطك على ربك - عز وجل».

رواه الإمام أحمد^(٦).

٣٩٧٧ - عن أبي بكر بن عبد الله بن الزبير عن [جدته]^(٧) - قال: لا أدري أسماء بنت أبي بكر أو سعدى بنت عوف - «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت عبد المطلب، فقال: ما يمنعك يا عمتاه من الحج؟ فقالت: أنا امرأة سقيمة، وأنا أخاف الحبس. قال: فأحرمي واشترطي أن محلك حيث حبست».

(١) صحيح مسلم (٢/٨٦٨ رقم ١٢٠٨).

(٢) المسند (١/٣٥٢).

(٣) سنن أبي داود (٢/١٥١ - ١٥٢ رقم ١٧٧٦).

(٤) سنن النسائي (٥/١٦٧ - ١٦٨ رقم ٢٧٦٥).

(٥) جامع الترمذي (٣/٢٧٨ - ٢٧٩ رقم ٩٤١).

(٦) المسند (٦/٤١٩ - ٤٢٠).

(٧) تحرفت في «الأصل» والمثبت من سنن ابن ماجه.

رواه ق^(١) .

٢٦ - باب الطيب للمحرم قبل أن يحرم

٣٩٧٨ - عن عائشة أنها قالت: «كنت أطيّب النبي ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» .

رواه خ^(٢) م^(٣) .

٣٩٧٩ - وعن عائشة قالت: «كأني أنظر إلى وبيص^(٤) الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم» .

رواه خ^(٥) م^(٦) .

وفي لفظ^(٧): «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد، ثم أرى وبيص الدهن في رأسه ولحيته بعد ذلك» . لفظ مسلم .

ولفظ خ^(٨): «كنت أطيّب النبي ﷺ بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته» .

ولمسلم^(٩): قالت عائشة: «كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم» .

(١) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٩ - ٩٨٠ رقم ٢٩٣٦) .

(٢) صحيح البخاري (٣/٤٦٣ رقم ١٥٣٩) .

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٤٦ - ٨٤٧ رقم ١١٨٩) .

(٤) الوبيص: البريق. النهاية (٥/١٤٦) .

(٥) صحيح البخاري (٣/٤٦٣ رقم ١٥٣٨) .

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٤٧ رقم ١١٩٠) .

(٧) صحيح مسلم (٢/٨٤٨ رقم ١١٩٠/٤٤) .

(٨) صحيح البخاري (١٠/٣٧٩ رقم ٥٩٢٣) .

(٩) صحيح مسلم (٢/٨٤٩ رقم ١١٩٠/٤٥) .

وفي لفظ له ^(١) أيضاً: «كنت أطيب النبي ﷺ قبل أن يُحرم، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك».

٣٩٨٠ - عن عائشة قالت: «كنا نخرج مع رسول الله ﷺ إلى مكة فنضمد ^(٢) جباهنا بالسك ^(٣) المطيب عند الإحرام؛ فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها، فيراه النبي ﷺ / فلا ينهانا».

(٢/ق ٩٥ - ب)

رواه ^(٤) د .

٣٩٨١ - عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ ^(٥) ادهن بزيت غير مقت ^(٦) وهو محرم».

رواه الإمام أحمد ^(٧) ق ^(٨) ت ^(٩) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فرقد السبخي، وقد تكلم يحيى بن سعيد ^(١٠) في فرقد، وقد روى عنه الناس.

(١) صحيح مسلم (٢/٨٤٩ رقم ١١٩١).

(٢) يقال: ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضمد، وهي خرقه يشد بها العضو. النهاية (٩٩/٣).

(٣) هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل. النهاية (٢/٣٨٤).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٦٦ رقم ١٨٣٠).

(٥) في «الأصل»: عباس. وسقط ما بعده؛ فجعل الحديث من مسند ابن عباس، وإنما هو من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب عند الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه، وسيأتي على الصواب رقم (٤٠١٢) والله أعلم.

(٦) أي: غير مطيب، وهو الذي يُطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه. النهاية (٤/١١).

(٧) المسند (٢/٢٩، ٧٢، ١٤٥).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٠ رقم ٣٠٨٣).

(٩) جامع الترمذي (٣/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٩٦٢).

(١٠) في «الأصل»: معين. والمثبت من جامع الترمذي، وقد اختلف قول ابن معين في فرقد

السبخي فوثقه في رواية الدارمي - تاريخ الدارمي (٦٩٣) - وابن الجنيّد - سؤالاته - وقال

في رواية عبد الله بن أحمد: ليس به بأس. العلل ومعرفة الرجال (٢/١١٨)، وقال في

رواية ابن أبي خيثمة عنه: ليس بذاك. الجرح والتعديل (٧/٨٢).

٣٩٨١م - قال ابن عباس: «يشم المحرم الرياحان، وينظر في المرأة، ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن».
رواه خ^(١) بغير إسناد.

٢٧ - باب في التلبيد^(٢)

٣٩٨٢م - عن سالم عن أبيه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يَهْلُ مَلْبِدًا^(٣)». .
رواه خ^(٤) م^(٥).

٣٩٨٣م - عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا بعمره ولم تحل أنت من عمرتك؟ قال: إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر».
رواه خ^(٦) م^(٧).

٣٩٨٤م - وعن ابن عمر «أن النبي ﷺ لبّد رأسه بالعلس^(٨)». . رواه د^(٩).

(١) صحيح البخاري (٤٦٣/٣) كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن.

(٢) تلبيد الشعر: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث وَيَقْمَل إبقاءً على الشعر، وإنما يُلبّد من يطول مكثه في الإحرام. النهاية (٢٢٤/٤).

(٣) أي: سمعته يَهْلُ في حال كونه مَلْبِدًا. فتح الباري (٤٦٩/٣).

(٤) صحيح البخاري (٤٦٨/٣) رقم (١٥٤٠).

(٥) صحيح مسلم (٨٤٢/٢) رقم (١١٨٤).

(٦) صحيح البخاري (٤٩٣/٣) رقم (١٥٦٦).

(٧) صحيح مسلم (٩٠٢/٢) رقم (١٢٢٩).

(٨) قال ابن عبد السلام: يحتمل أنه بفتح المهملتين، ويحتمل أنه بكسر المعجمة وسكون المهملة، وهو ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره. قال ابن حجر: ضبطناه في روايتنا في سنن أبي داود بالمهملتين. فتح الباري (٤٦٩/٣).

(٩) سنن أبي داود (١٤٥/٢) رقم (١٧٤٨).

٢٨ - باب في غسل الخلق عن المحرم

٣٩٨٥ - عن صفوان بن يعلى بن أمية «أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب: ليتني أرى نبي الله حين يُنزَل عليه. فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة - وعلى النبي ﷺ ثوب قد أظل به عليه معه ناس من أصحابه، فيهم عمر - إذ جاء رجل عليه جبة متضمن^(١) بطيب، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعدما تضمن بطيب؟ فنظر إليه النبي ﷺ ساعة، ثم سكت فجاءه الوحي، فأشار عمر بيده إلى يعلى بن أمية: تعال. فجاء يعلى فأدخل رأسه؛ فإذا النبي ﷺ مخمر يغط^(٢) ساعة، ثم سُرِّي عنه، فقال: أين الذي سألتني عن العمرة آنفاً؟ فالتمس الرجل فجيء به، فقال له النبي ﷺ: أما الطيب/ الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها، ثم اصنع في عمرتك (٢/ق ٩٦-١) ما تصنع في حبلك».

رواه خ^(٣) م^(٤) وهذا لفظه.

٢٩ - باب في لبس المحرم

٣٩٨٦ - عن ابن عمر «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس، ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران ولا الورس».

(١) التضمن: التلطيخ بالطيب وغيره. والإكثار منه. النهاية (٣/٩٩).

(٢) الغطيظ: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، وهو تردده حيث لا يجد مساعداً. النهاية (٣/٣٧٢).

(٣) صحيح البخاري (٣/٤٦٠ رقم ١٥٣٦).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٣٧ رقم ٨/١١٨٠).

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

وفي لفظ للبخاري^(٣) : «ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين».

وعند الإمام أحمد^(٤) د^(٥) «أنه سمع رسول الله ﷺ نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب، وتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصفاً أو خزاً أو حلياً أو سراويل أو قميصاً».

هو من رواية ابن إسحاق قال: «قال نافع» كأنه لم يسمعه منه^(٦)، والله أعلم.

٣٩٨٧ - عن سالم بن عبد الله «أن عبد الله - يعني: ابن عمر - {كان^(٧) يصنع ذلك - يعني: يقطع الخفين للمرأة المحرمة - ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة حدثتها أن رسول الله ﷺ قد كان رخص للنساء في الخفين؛ فترك ذلك».

رواه د^(٨).

٣٩٨٨ - عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات يقول: «السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفاف لمن لم يجد النعلين. يعني: للمحرم».

(١) صحيح البخاري (٤٦٩/٣) رقم (١٥٤٢).

(٢) صحيح مسلم (٨٣٤/٢) رقم (١١٧٧).

(٣) صحيح البخاري (٦٣/٤) رقم (١٨٣٨).

(٤) المسند (٢٢/٢، ٣٢).

(٥) سنن أبي داود (١٦٦/٢) رقم (١٨٢٧).

(٦) صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أبي داود، والله أعلم.

(٧) في «الأصل»: قال. والمثبت من سنن أبي داود.

(٨) سنن أبي داود (١٧٦/٢) رقم (١٨٣١).

رواه خ^(١) م^(٢) واللفظ له.

٣٩٨٩ - عن جابر - هو ابن عبد الله - قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل».

رواه م^(٣).

٣٩٩٠ - قال الدارقطني^(٤): / سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: في حديث ابن (٢/ق ٩٦ - ب جريج وليث بن سعد وجويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال: «نادى رجل رسول الله ﷺ في المسجد ما يترك المحرم من الثياب» وهذا يدل على أنه قبل الإحرام بالمدينة، وحديث شعبة وسعيد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس «أنه سمع النبي ﷺ خطب بعرفات» هذا بعد حديث ابن عمر.

٣٠ - باب في تغطية المرأة وجهها وفي المحرم يظل عليه

٣٩٩١ - عن عائشة قالت: «كان الركبان يمرون بنا - ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات - فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، وإذا جاوزونا كشفناه».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) - وهذا لفظه - ق^(٧)، وهو من رواية يزيد بن أبي

(١) صحيح البخاري (٤/٦٩ رقم ١٨٤١).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٣٥ رقم ١١٧٨).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٣٦ رقم ١١٧٩).

(٤) سنن الدارقطني (٢/٢٣٠ رقم ٦١).

(٥) المسند (٦/٣٠).

(٦) سنن أبي داود (٢/١٦٧ رقم ١٨٣٣).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٧٩ رقم ٢٩٣٥).

زياد، وفيه كلام^(١).

٣٩٩١م - ورواه الدارقطني^(٢) من حديث عائشة وأم سلمة من رواية يزيد أيضاً.

٣٩٩٢م - عن ابن عمر قال: «إحرام المرأة في وجهها، وإحرام الرجل في رأسه». رواه الدارقطني^(٣).

٣٩٩٣م - وروى^(٤) عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «ليس على المرأة حرم إلا في وجهها»^(٥).

هو من رواية أيوب بن محمد^(٦) أبي الجمل، وقد ضعفه يحيى بن معين^(٧).

٣٩٩٤م - عن أم الحصين قالت: «حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالاً وأحدهما أخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة». رواه مسلم^(٨).

(١) ترجمته في التهذيب (٣٢/١٣٥ - ١٤٠).

(٢) سنن الدارقطني (٢/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٢٦١ - ٢٦٣).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٩٤ رقم ٢٦٠).

(٤) سنن الدارقطني (٢/٢٩٤ رقم ٢٥٩).

(٥) قال العجلي في الضعفاء (١/١١٦): لا يُتابع - يعني: أيوب بن محمد - على رفعه، إنما هو موقوف. اهـ.

(٦) زاد بعدها في «الأصل»: بن. وهي زيادة مقحمة ليست في سنن الدارقطني، فإن أيوب ابن محمد هو أبو الجمل، قال ابن عدي في الكامل (٢/١٨): أيوب بن محمد يكنى أبا سهل يمامي، لقبه أبو الجمل. اهـ. وانظر الكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/١٩٨)، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٢/٢٥٥).

(٧) في رواية الدارمي كما في تاريخ الدارمي (١٧٩ رقم ٦٤٥)، وفي رواية ابن أبي خيثمة كما في الجرح والتعديل (٢/٢٥٧)، وفي رواية ابن أبي مريم، كما في لسان الميزان (٢/١٨١)، ونقل أبو أحمد الحاكم في الكنى (٣/١٩٨) عن المفضل قال يحيى بن معين: هذا ثقة.

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٤٤ رقم ١٢٩٨).

٣١ - باب لبس السلاح للمحرم

٣٩٩٥ - عن البراء «اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة/ فأبى أهل مكة أن (٢/ق ٩٧-أ) يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحاً إلا في القرباء».

رواه خ^(١) م^(٢) ، وفي لفظ^(٣) : «ولا يدخلها إلا بجلبان^(٤) [السلاح]^(٥) : السيف وقرباه».

٣٢ - باب ما يقتل المحرم من الدواب

٣٩٩٦ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأر، والكلب العقور^(٦)».

رواه خ^(٧) م^(٨) وفي لفظ : «في الحل والحرم»، ولمسلم^(٩) : «والغراب

(١) صحيح البخاري (٤/ ٧٠ رقم ١٨٤٤).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٤٠٩ - ١٤١١ رقم ١٧٨٣).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٤١٠ رقم ١٧٨٣/٩٢).

(٤) الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموذاً، ويطرح الراكب سوطه وأداته، ويعلقه في آخرة الكور، أو واسطته، واشتقاقه من الجلبنة، وهي الجلدة التي تُجعل على القتب، ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، وقال: هو أوعية السلاح بما فيها، ولا أراه سُمي به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية: جلبانة، وفي بعض الروايات: «ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح: السيف والقوس ونحوه» يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة، لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما اشترطوا ذلك ليكون عكماً وأمانة للسلم، إذ كان دخولهم صلحاً. النهاية (١/ ٢٨٢).

(٥) من صحيح مسلم.

(٦) هو كل سبع يعقر: أي يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنمر والذئب، سماها كلباً لاشتراكها في السبعية، والعقور: من أبنية المبالغة. النهاية (٣/ ٢٧٥).

(٧) صحيح البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٩). (٨) صحيح مسلم (٢/ ٨٥٦ رقم ١١٩٨).

(٩) صحيح مسلم (٢/ ٨٥٦ رقم ١١٩٨/٦٧).

الأبقع^(١) .

وعند النسائي^(٢) وابن ماجه^(٣) قال: «خمس يقتلن المحرم: الحية، والفأرة، والحدأة، والغراب الأبقع، والكلب العقور».

٣٩٩٧ - عن حفصة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب كلها فواسق لا حرج على من قتلن: العقرب، والغراب، والحدأة، والفأرة، والكلب العقور».

رواه خ^(٤) م^(٥) .

٣٩٩٨ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلن جناح: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

أخرجاه^(٦) واللفظ لمسلم، وله^(٧): «في الحرم والإحرام».

٣٩٩٩ - عن عبد الله - هو ابن مسعود - قال: «بيننا نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزلت عليه «المرسلات» وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها، إذ وثبت حية فقال النبي ﷺ: اقتلوها. فابتدرناها، فذهبت، فقال النبي ﷺ: وقيت شركم كما وقيت شرها».

رواه خ^(٨) - وهذا لفظه - ومسلم^(٩)، وزاد مسلم^(١٠): «أن رسول الله ﷺ

(١) هو الذي في ظهره أو بطنه بياض. فتح الباري (٤/٤٦).

(٢) سنن النسائي (٥/١٨٨ - ١٨٩ رقم ٢٨٢٩).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣١ رقم ٣٠٨٧).

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٢ رقم ١٨٢٨).

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٥٨ رقم ١٢٠٠).

(٦) البخاري (٤/٤٢ رقم ١٨٢٦)، ومسلم (٢/٨٥٨ - ٨٥٩ رقم ١١٩٩).

(٧) صحيح مسلم (٢/٨٥٧ رقم ١١٩٩).

(٨) صحيح البخاري (٤/٤٢ رقم ١٨٣٠).

(٩) صحيح مسلم (٤/١٧٥٥ رقم ٢٢٣٤). (١٠) صحيح مسلم (٤/١٧٥٥ رقم ٢٢٣٥).

أمر محرماً بقتل حية بمنى».

٤٠٠٠ - عن زيد بن جبير قال: «سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم؟ قال: حدثني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان يأمر بقتل الكلب (٢/ق ٩٧-ب) العقور والفأرة والعقرب والحدأة والغراب والحية. قال: وفي الصلاة أيضاً». رواه (١).

٤٠٠١ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خمس قتلهن حلال في الحرم: الحية، والعقرب، والحدأة، والفأرة، والكلب العقور». رواه د (٢).

٤٠٠٢ - عن أبي سعيد الخدري «أن النبي ﷺ سئل عما يقتل المحرم؟ قال: الحية، والعقرب، والفويسقة، ويرمي الغراب ولا يقتله، والكلب العقور، والحدأة والسبع الضاري».

رواه الإمام أحمد (٣) د (٤) ق (٥) ت (٦)، وقال: حديث حسن.

٤٠٠٣ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم ويقتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والحية، والكلب العقور، والغراب». رواه الإمام أحمد (٧).

(١) كذا في «الأصل» والحديث رواه البخاري (٤/٤٢ رقم ١٨٢٧)، ومسلم (٢/٨٥٨ رقم ٧٥/١٢٠٠) واللفظ له.

(٢) سنن أبي داود (٢/١٧٠ رقم ١٨٤٧).

(٣) المسند (٣/٣، ٣٢، ٧٩).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٧٠ رقم ١٨٤٨).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٢ رقم ٣٠٨٩).

(٦) جامع الترمذي (٣/١٩٨ رقم ٨٣٨).

(٧) المسند (١/٢٥٧).

٣٣ - باب في المحرم إذا توفي

٤٠٠٤ - عن ابن عباس قال: «بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة إذ وقع من راحلته - قال أيوب: فأوقصته. أو قال: فأقمصته^(١) وقال عمرو: فوقصته - فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه. قال أيوب: فإن الله - تعالى - يبعثه يوم القيامة ملبياً. وقال عمرو: فإن الله يبعثه يوم القيامة يُلبيّ».

وفي لفظ: «وكفنوه في ثوبيه».

أخرجه^(٢) واللفظ لمسلم.

وفي لفظ^(٣): «فإن الله - عز وجل - يبعثه يوم القيامة ملبداً».

وقال مسلم^(٤) «فإنه يبعث يوم القيامة ملبداً».

وفي لفظ لهما^(٥) «فإنه يبعث يَهْل».

ولمسلم^(٦): «ولا تغطوا وجهه؛ فإنه يُبعث يُلبيّ».

وله^(٧) أيضاً: «خارج رأسه ووجهه».

٤٠٠٥ - عن عائشة قالت: {قال^(٨) رسول الله ﷺ: «من مات في هذا

الوجه/ من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة»^(٩).

(١) في «الأصل»: فأوقصته. والمثبت من صحيح مسلم.

(٢) البخاري (٧٦/٤) رقم ١٨٤٩، (١٨٥٠)، ومسلم (٨٦٥/٢) رقم ١٢٠٦/٩٤.

(٣) صحيح مسلم (٨٦٥/٢) رقم ١٢٠٦/٩٣.

(٤) صحيح مسلم (٨٦٦/٢ - ٨٦٧) رقم ١٢٠٦/٩٩، (١٠٠).

(٥) البخاري (٦٣/٤) رقم ١٨٣٩، ومسلم (٨٦٧/٢) رقم ١٢٠٦/١٠٢.

(٦) صحيح مسلم (٨٦٧/٢) رقم ١٢٠٦/١٠٣.

(٧) صحيح مسلم (٨٦٧/٢) رقم ١٢٠٦/١٠١.

(٨) في «الأصل»: كان. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٩) رواه أبو يعلى (٧٩/٨) رقم ٤٦٠٨ من طريق عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة. =

٣٤ - باب الحجامة للمحرم وما يفعل الذي يشتكي عينيه

٤٠٠٦ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم». أخرجه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

٤٠٠٧ - عن عبد الله ابن بحينة «أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل^(٣) من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه».

رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - م^(٥) وليس عنده: «بلحي جمل».

٤٠٠٨ - وعن ابن عباس: «احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به، بما يقال له: لحي جمل». رواه خ^(٦).

وروى^(٧) تعليقاً: «في رأسه من شقيقة^(٨) كانت به».

= وعائذ ضعفه ابن معين، وعدّ هذا الحديث من منكراته العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٠)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٦٠)، وقال ابن عدي: هذا حديث غير محفوظ. ورواه العقيلي من طريق عائذ عن محمد البصري عن عطاء مرسلاً، ثم قال: هذا أولى.

(١) صحيح البخاري (٤/ ٦٠ رقم ١٨٣٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٨٦٢ رقم ١٢٠٢).

(٣) قد روي فيه «لحي جمل» بالفتح، «ولحي جمل» بالكسر، والفتح أشهر، وهي عقبه الحقة على سبعة أميال من السقيا. معجم البلدان (٥/ ١٧).

(٤) صحيح البخاري (٤/ ٦٠ رقم ١٨٣٦).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ٨٦٢ رقم ١٢٠٣).

(٦) صحيح البخاري (١٠/ ١٦٢ رقم ٥٧٠٠).

(٧) صحيح البخاري (١٠/ ١٦٢ رقم ٥٧٠١).

(٨) الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه. النهاية (٢/ ٤٩٢).

٤٠٠٩ - عن أنس «أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وثن^(١) كان به».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) - وعنده «من وجع كان به» - س^(٤) ت في كتاب الشمائل^(٥).

٤٠١٠ - وعن جابر «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من وثن كان به».

رواه س^(٦) ق^(٧) وعنده: «احتجم وهو محرم من رهصة^(٨) أخذته».

٤٠١١ - عن عثمان - هو ابن عفان رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ: «في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم يضمدهما بالصبر».

رواه م^(٩).

٣٥ - باب ما يدهن به المحرم

٤٠١٢ - عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ

٤٠٠٩ - خرجه الضياء في المختارة (١١/٧ - ١٢ رقم ٢٣٨١ - ٢٣٨٤).

(١) بفتح الواو وسكون المثناة، آخره همزة، وهو وهن في الرجل دون الخلع والكسر. حاشية سنن النسائي.

(٢) المسند (١٦٤/٣).

(٣) سنن أبي داود (١٦٨/٢) رقم (١٨٣٧).

(٤) سنن النسائي (١٩٤/٥) رقم (٢٨٤٩).

(٥) الشمائل المحمدية (٣٠٤) رقم (٣٦٦).

(٦) سنن النسائي (١٩٣/٥ - ١٩٤) رقم (٢٨٤٨).

(٧) سنن ابن ماجه (١٠٢٩/٢) رقم (٣٠٨٢).

(٨) أصل الرهص: أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه، أو ينزل فيه الماء من الإعياء، وأصل الرهص: شدة العصر. النهاية (٢٨٢/٢).

(٩) صحيح مسلم (٨٦٣/٢) رقم (١٢٠٤).

كان يدهن رأسه بالزيت وهو محرم غير المقتت^(١) .
رواه ق^(٢) وقد تكلم فيه .

٣٦ - باب في غسل المحرم رأسه وما يجوز أن يفعله

٤٠١٣ - عن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن عباس والمصور بن مخزومة «أنهما اختلفا بالأبواء^(٣) ، فقال عبد الله بن عباس: يغسل المحرم رأسه [وقال المسور: لا يغسل المحرم رأسه]^(٤) فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن / (٢/ق ٩٨-ب) ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين^(٥) وهو يستر بثوب. قال: فسلمت عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا عبد الله بن حنين، أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم؟ فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب: [أصبب]^(٦) فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل» .

رواه خ^(٦) م^(٧) وهذا لفظه .

(١) ورواه الإمام أحمد (٢/٢٥، ٢٩، ٧٢، ١٤٥)، والترمذي (٣/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٩٦٢)، وقال الترمذي: حديث غريب إلا من حديث فرقد السبخي، وقد تكلم يحيى ابن سعيد في فرقد، وقد روى عنه الناس. اهـ. وقد تقدم هذا الحديث برقم (٣٩٨١).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٠ رقم ٣٠٨٣).

(٣) الأبواء: قرية من أعمال الفرع في المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان (١/١٠٢).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) بفتح القاف، تشية قرن، وهما الخشبستان القائمتان على رأس البئر وشبههما من البناء، وتمد بينهما خشبة يجز عليها الحبل المستقى به وتعلق عليها البكرة. شرح صحيح مسلم (٥/٢٤١).

(٦) صحيح البخاري (٤/٦٦ رقم ١٨٤٠).

(٧) صحيح مسلم (٢/٨٦٤ رقم ٩١/١٢).

وفي لفظ له^(١) : «فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر. فقال المسور لابن عباس : لا أماريك أبداً».

٤٠١٤ - عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه «أنها سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تُسأل عن المحرم: أيحك جسده؟ فقالت: نعم فليحكك وليشدد. وقالت عائشة: لو رُبِطت يداي ولم أجد إلا (أن تحك برجلي)^(٢) لحككت».

رواه الإمام مالك في الموطأ^(٣).

٣٧ - باب الإقران في الحج

٤٠١٥ - عن سعيد بن المسيب قال: «اختلف علي وعثمان - رضي الله عنهما - وهما بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلى أن تنهى عن أمر فعله رسول الله ﷺ؟ قال: فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً».

رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥) وعنده: «اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة. فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ ينهى عنه. فقال عثمان: دعنا منك. قال: إني لا أستطيع أن أدعك. فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعاً».

٤٠١٦ - وعن مروان بن الحكم قال: «شهدت عثمان وعلياً، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يُجمع بينهما، فلما رأى علي أهل بهما: لبيك بعمرة وحجة. قال: (٢/٩٩-١) (كنت لا أدع)^(٦) سنة/ النبي ﷺ لقول أحد».

(١) صحيح مسلم (٢/٨٦٤) رقم ٩٢/١٢٠٥.

(٢) في الموطأ: رجلي.

(٣) الموطأ (١/٢٩٠) رقم ٩٣.

(٤) صحيح البخاري (٣/٤٩٤) رقم ١٥٦٩.

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٩٧) رقم ١٥٩/١٢٢٣.

(٦) في صحيح البخاري: ما كنت لأدع.

رواه خ^(١).

٤٠١٧ - عن بكر - هو ابن عبد الله المزني - عن أنس قال: «سمعت النبي ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعاً. قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر، فقال: لبي بالحج وحده. فلقيت أنساً^(٢) فحدثته بقول ابن عمر، فقال أنس: ما تعدونا إلا صبياناً، سمعت النبي ﷺ يقول: لبيك عمرة وحجاً».

رواه خ^(٣) م^(٤) وهذا لفظه.

٤٠١٨ - وعن أبي قلابة عن أنس قال: «صلى النبي ﷺ بالمدينة ونحن معه الظهر أربعاً والعصر بذى الحليفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر، ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما».

رواه خ^(٥).

٤٠١٩ - وعن يحيى بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن صهيب وحميد أنهم سمعوا أنساً قال: «سمعت رسول الله ﷺ أهل بهما: لبيك عمرة وحجاً، لبيك عمرة وحجاً».

رواه م^(٦).

٤٠٢٠ - عن مطرف - هو ابن عبد الله - قال: قال لي عمران بن حصين أحدثك بحديث عسى الله أن ينفعك به «إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمرة، ثم

(١) صحيح البخاري (٣/٤٩٣ رقم ١٥٦٣).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) صحيح البخاري (٧/٦٦٩ رقم ٤٣٥٣، ٤٣٥٤).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٠٥ رقم ١٢٣٢).

(٥) صحيح البخاري (٣/٤٨١ رقم ١٥٥١).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩١٥ رقم ١٢٥١).

لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، وقد كان يُسلم [عليه] ^(١) حتى اكتويت فتركت، ثم تركت الكي فعاد ^(٢) «^(٣)» .

وفي لفظ ^(٤) «قال فيها رجل برأيه ما شاء» .

كذا رواه مسلم، وروى هو ^(٥) والبخاري ^(٦) قال: «تمتعنا على عهد النبي ﷺ ونزل القرآن، قال رجل برأيه ما شاء» .

٤٠٢١ - عن عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ بوادي العقيق ^(٧) يقول: «أتاني الليلة آت من ربي - عز وجل - فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة» .

رواه خ ^(٨) .

٤٠٢٢ - عن البراء بن عازب قال: «كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن، قال: فأصبت معه أواقًا. قال: فلما قدم علي من اليمن على رسول الله ﷺ قال: وجدت فاطمة قد لبست ثيابًا صبيغًا، وقد نضحت البيت بنضوح. فقالت: ما لك، فإن النبي ﷺ قد أمر أصحابه فأحلوا؟ قال: قلت لها: إني أهملت بإهلال النبي ﷺ [قال: فأتيت النبي ﷺ، فقال لي رسول الله

(١) من صحيح مسلم.

(٢) معنى الحديث أن عمران بن الحصين - رضي الله عنه - كانت به بواسير فكان يصبر على ألمها؛ وكانت الملائكة تُسلم عليه، فاكتوى فانقطع سلامهم عليه، ثم ترك الكي فعاد سلامهم عليه. شرح صحيح مسلم (٣٤١/٥).

(٣) صحيح مسلم (٨٩٩/٢) رقم ١٢٢٦/١٦٧.

(٤) صحيح مسلم (٨٩٩/٢) رقم ١٢٢٦/١٦٩.

(٥) صحيح مسلم (٩٠٠/٢) رقم ١٢٢٦/١٧٠ أيضًا.

(٦) صحيح البخاري (٥٠٥/٣) رقم ١٥٧١.

(٧) هو بقرب البقيع، بينه وبين المدينة أربعة أميال. فتح الباري (٤٥٩/٣).

(٨) صحيح البخاري (٤٥٨/٣) رقم ١٥٣٤.

ﷺ : كيف صنعت؟ قلت: أهملت بإهلال النبي ﷺ^(١). قال: فإني سقت الهدى وقرنت. قال: فقال لي: انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين، وأمسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين، وأمسك لي من كل بدنة منها بضعة».

رواه د^(٢).

٤٠٢٣ - عن الصبي بن {معبد}^(٣) قال: «كنت رجلاً نصرانياً فأسلمت، فأهللت بالحج والعمرة، فسمعتني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما جميعاً بالقادسية، فقالا: لهذا أضل من بعيره. فكأنما حملاً علي جبلاً بكلمتهما، فقدمت على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فذكرت ذلك له، فأقبل عليهما فلامهما، ثم أقبل عليّ فقال: هُديت لسنة النبي ﷺ، هُديت لسنة النبي ﷺ». ^(٤)

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) - مختصر - ق^(٦) - وهذا لفظه - س^(٧) قال الدارقطني في كتاب العلل^(٨): وهو حديث صحيح.

٤٠٢٤ - عن سراقه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة. وقرن رسول الله ﷺ في حجة الوداع».

(١) من سنن أبي داود.

(٢) سنن أبي داود (١٥٨/٢) رقم (١٧٩٧).

(٣) ٤٠٢٣ - خرجه الضياء في المختارة (١/ ٢٤٠ - ٢٤٢ رقم ١٣٥ - ١٣٧).

(٤) تحرفت في «الأصل» إلى: سعيد.

(٥) المسند (١٤/١)، ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٥٣.

(٦) سنن أبي داود (١٥٨/٢) رقم (١٧٩٨).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٨٩) رقم (٢٩٧٠).

(٨) سنن النسائي (٥/ ١٦٠) رقم (٢٧١٨).

(٩) علل الدارقطني (٢/ ١٦٦).

رواه الإمام أحمد^(١) .

٤٠٢٥ - عن أبي قتادة قال: «إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة؛ لأنه علم أنه ليس بحاج بعدها» .

رواه الدارقطني^(٢) .

٤٠٢٦ - عن أبي طلحة «أن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة» .

رواه الإمام أحمد^(٣) ق^(٤) من رواية حجاج بن أرطاة، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة^(٥) .

٤٠٢٧ - عن جابر «أن رسول الله ﷺ قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافاً واحداً» .

رواه ت^(٦) من حديث الحجاج أيضاً، وقال: حديث حسن .

٣٨ - باب التمتع بالعمرة إلى الحج

٤٠٢٨ - عن عبد الله بن عمر قال: «تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع

بالعمرة إلى الحج، وأهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ

فأهل بالعمرة، ثم أهل بالحج، وتمتع الناس مع رسول الله ﷺ بالعمرة

(٢/١٠٠-١) إلى الحج، فكان من الناس/ من أهدى فساق الهدى، ومنهم من لم يهد، فلما قدم

رسول الله ﷺ مكة قال للناس: من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء

(١) المسند (٤/١٧٥) .

(٢) سنن الدارقطني (٢/٢٨٨ رقم ٢٢٤) .

(٣) المسند (٤/٢٨، ٢٩) .

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٠ رقم ٢٩٧١) .

(٥) ترجمته في التهذيب (٥/٤٢٠ - ٤٢٨) .

(٦) جامع الترمذي (٣/٢٨٣ رقم ٩٤٧) .

حرم منه حتى يقضي حجه، ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت وبالصفا والمروة، وليقصر وليحلل، ثم ليهل بالحج وليهد، فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله. وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء، ثم حَبَّ^(١) ثلاثة أطواف من السبع، ومشى أربعة، ثم ركَع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلم فانصرف، فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف، ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه، وأفاض فطاف بالبيت، ثم حل من كل شيء حرم منه، وفعل مثلما فعل رسول الله ﷺ من أهدي فساق الهدى من الناس.

رواه خ^(٢) م^(٣) وهذا لفظه.

٤٠٢٩ - عن عائشة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ في تمتعه بالحج إلى العمرة^(٤) وتمتع الناس معه، قال ابن شهاب: بمثل الذي أخبرني سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ. أخرجاه^(٥) أيضاً.

٤٠٣٠ - عن أبي موسى قال: «بعثني النبي ﷺ إلى قومي باليمن، فجئت وهو بالبطحاء قال: بما أهملت؟ قلت: كإهلال النبي ﷺ. قال: هل معك من هدي؟ قلت: لا. فأمرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أمرني فأحللت، فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي، فقدم عمر فقال: إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام؛ قال الله - تعالى -: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٦) وإن نأخذ بسنة

(١) الخبب: ضرب من العَدُو. النهاية (٣/٢).

(٢) صحيح البخاري (٣/٦٣١ رقم ١٦٩١).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٠١ رقم ١٢٢٧).

(٤) في «الأصل»: بالعمرة. والمثبت من صحيح مسلم.

(٥) البخاري (٣/٦٣٠ رقم ١٦٩٢)، ومسلم (٢/٩٠٢ رقم ١٢٢٨).

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

النبي ﷺ فإنه لا يحل حتى ينحر الهدي».

أخرجاه^(١) لفظ خ.

وقد تقدم^(٢) حديث عمر وفيه: «قل: عمرة في حجة».

٤٠٣١ - عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

(٢/ق ١٠٠-ب) «أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان/

وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من

جهل أمر الله. {فقال سعد^(٣)} بثس ما قلت يا ابن أخي. قال الضحاك: فإن عمر

ابن الخطاب نهى عن ذلك. قال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها

معه».

رواه س^(٤) ت^(٥)، وقال: حديث صحيح.

٤٠٣٢ - عن أبي عمران أسلم أنه قال: «حججت مع موالي فدخلت على أم

سلمة زوج النبي ﷺ، فقلت: أعتمر قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت فاعتمر

قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحج. قال: فقلت: إنهم يقولون: من كان

ضرورة^(٦) فلا يصلح أن يعتمر قبل {أن^(٧)} يحج. قال: فسألت أمهات المؤمنين

فقلن مثلما قالت، فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن، قال: فقالت: نعم وأشفيك،

سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهلوا يا آل محمد بعمرة في حج».

رواه الإمام أحمد^(٨).

(١) البخاري (٣/٤٨٧ رقم ١٥٥٩)، ومسلم (٢/٨٩٤ - ٨٩٦ رقم ١٢٢١).

(٢) الحديث رقم (٤٠٢١).

(٣) من سنني النسائي والترمذي.

(٤) سنن النسائي (٥/١٥٢ - ١٥٣ رقم ٢٧٣٣).

(٥) جامع الترمذي (٣/١٨٥ رقم ٨٢٣).

(٦) الضرورة: الذي لم يحج قط. النهاية (٣/٢٢).

(٨) المسند (٦/٢٩٧).

(٧) من المسند.

٤٠٣٣ - عن سالم بن عبد الله «أنه سمع رجلاً من أهل الشام وهو يسأل عبد الله ابن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال عبد الله بن عمر: هي حلال. قال الشامي: إن أباك قد نهى عنها. فقال عبد الله بن عمر: أرأيت إن كان أبي نهى عنها وصنعها رسول الله ﷺ أأمر أبي نتبع أم أمر رسول الله ﷺ؟! فقال الرجل: بل أمر رسول الله ﷺ. فقال: لقد صنعها رسول الله ﷺ». رواه ت^(١).

وروى س^(٢): «العمرة في أشهر الحج تامة؛ قد عمل بها رسول الله ﷺ وأنزلها الله - تعالى - في كتابه».

٣٩ - باب الأفراد

٤٠٣٤ - عن عائشة أنها قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل {بحجة وعمرة ومنا من أهل} ^(٣) بحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر».

رواه خ^(٣) م^(٤) وعنده: «وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بعمرة فحل».

وروى مسلم^(٥) أيضاً: «أن رسول الله ﷺ أفرد الحج». (٢/١٠١-أ)

وله^(٦): «أن رسول الله ﷺ أهل بالحج مفرداً».

(١) جامع الترمذي (٣/١٨٥ رقم ٨٢٤) وسكت عنه.

(٢) السنن الكبرى (٢/٤٧٣ رقم ٤٢٢٩).

(٣) صحيح البخاري (٣/٤٩٠ رقم ١٥٦).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٧٣ رقم ١١٨/١٢١١).

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٧٥ رقم ١٢٢/١٢١١).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٠٤ رقم ١٢٣١) عن نافع عن ابن عمر.

(١) الحديث رقم (٤٠١٧).

وقد تقدم^(١) حديث بكر بن عبد الله عن ابن عمر قال: «لبي بالحج وحده».

٤٠٣٥ - عن ابن عباس قال: «أهل رسول الله ﷺ بالحج، فقدم لأربع مضي من ذي الحجة فصلى الصبح، وقال لما صلى الصبح: من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة». رواه مسلم^(٢).

٤٠٣٦ - عن جابر - هو ابن عبد الله - «أن رسول الله ﷺ أفرد الحج». رواه ق^(٣).

٤٠٣٧ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إذا أهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بالبيت والصفاء والمروة فقد حلّ، وهي عمرة».

رواه د^(٤) من رواية نهّاس بن قهم وقد ضعفه يحيى بن معين^(٥) س^(٦).

٤٠ - باب في ذكر المتعة

قد تقدم غير حديث فيها.

٤٠٣٨ - عن غنيم بن قيس قال: «سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة، فقال: فعلناها. وهذا يومئذ كافر بالعرش^(٧). يعني: بيوت مكة، يعني: معاوية».

(١) الحديث رقم (٤٠١٧).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩١٠ رقم ١٢٤٠/١٩٩).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٨٨ رقم ٢٩٦٦).

(٤) سنن أبي داود (٢/ ١٥٦ رقم ١٧٩١).

(٥) تاريخ الدارمي (٢١٩ رقم ٨٢٤) وغيره.

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين (٢٣٧ رقم ٦٢٧).

(٧) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٧٢): العرش: يعني: بيوت مكة، وسميت العرش لأنها عيدان تنصب ويظل عليها، وقد يقال لها أيضاً: عروش... فمن قال: عرش فواحدها عريش وجمعه عرش، مثل قليب وقُلب، وسبيل وسبُل، وطريق وطُرُق، ومن قال: عروش فواحدها عَرش وجمعه عُرُوش مثل فُلُس وفُلُوس، وسَرَج وسُرُوج.

رواه م^(١).

٤٠٣٩ - عن عمران بن حصين قال: «تمتع نبي الله ﷺ وتمتعنا معه».

كذا رواه مسلم^(٢)، وروى البخاري^(٣): «تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ ونزل القرآن، قال رجل برأيه ما شاء».

٤٠٤٠ - وعن مسلم القرني سمع ابن عباس يقول: «أهل النبي ﷺ بعمره وأهل أصحابه بحج، فلم يحل النبي ﷺ ولا من ساق الهدى من أصحابه، وحل بقيتهم، فكان طلحة بن عبيد الله فيمن ساق الهدى فلم يحل».

رواه مسلم^(٤).

٤٠٤١ - عن أبي جمرة قال: «تمتع فنهاني ناس، فسألت ابن عباس فأمرني، فرأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي: حج مبرور وعمره متقبلة. فأخبرت ابن عباس، فقال: سنة النبي ﷺ فقال لي: أقم عندي فأجعل لك سهمًا من مالي. قال شعبة: فقلت: لم؟ فقال: للرؤيا التي رأيت».

رواه خ^(٥) - وهذا لفظه - م^(٦) وعنده: «تمتع فنهاني ناس عن ذلك فأتيت

ابن عباس/ {فسألته} ^(٧) عن ذلك فأمرني بها، قال: ثم (أتيت)^(٨) إلى البيت فنمت (٢/ق ١٠١-ب) فأتاني آت في منامي، فقال: عمره متقبلة وحج مبرور: قال: فأتيت ابن عباس

(١) صحيح مسلم (٢/٨٩٨ رقم ١٢٢٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٩٨ رقم ١٢٢٦).

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٠٥ رقم ١٥٧١).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٠٩ رقم ١٢٣٩).

(٥) صحيح البخاري (٣/٤٩٤ رقم ١٥٦٧).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩١١ رقم ١٢٤٢).

(٧) في «الأصل»: فأخبرته با. والمثبت من صحيح مسلم.

(٨) في صحيح مسلم: انطلقت.

فأخبرته بالذي رأيته، فقال: الله أكبر الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ».

وقد رواه البخاري^(١) أيضاً: «سألت ابن عباس عن المتعة فأمرني بها، وسألته عن الهدي فيها جزور أو بقرة أو شرك في دم. قال: وكان ناساً كرهوها فنمت فرأيت في المنام كأن المنادي^(٢) ينادي: حج مبرور ومتعة متقبلة. فأتيت ابن عباس فحدثته فقال: الله أكبر، سنة أبي القاسم ﷺ».

٤٠٤٢ - وعن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هذه عمرة استمتعنا بها، فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله؛ فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة».

رواه مسلم^(٣).

٤٠٤٣ - عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال: إني لبدت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر».

رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥).

٤٠٤٤ - عن ابن عباس عن معاوية قال: «قصرت عن رسول الله ﷺ بمشَقَص^(٦)».

رواه البخاري^(٧) - وهذا لفظه - ومسلم^(٨).

(١) صحيح البخاري (٣/٦٢٣ - ٦٢٤ رقم ١٦٨٨).

(٢) في صحيح البخاري: إنساناً.

(٣) صحيح مسلم (٢/٩١١ رقم ١٢٤١).

(٤) صحيح البخاري (٣/٤٩٣ رقم ١٥٦٦).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٠٢ رقم ١٢٢٩).

(٦) المشَقَص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، فإذا كان عريضاً فهو المِعبلة. النهاية (٢/٤٩٠).

(٧) صحيح البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١١٣٠).

(٨) صحيح مسلم (٢/٩١٣ رقم ١٢٤٦).

وعنده «قال لي معاوية: {أعلمت}»^(١) أني قصرت {من}»^(١) رأس رسول الله ﷺ عند المروة بمشقص؟ فقلت له: لا أعلم هذه إلا حجة عليك».

٤٠٤٥ - وعن عطاء، عن معاوية قال: «أخذت من أطراف شعر رأس رسول الله ﷺ بمشقص كان معي بعدما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في أيام العشر».

قال قيس - هو ابن سعد الراوي عن عطاء -: «والناس ينكرون هذا على معاوية».

رواه س^(٢).

٤٠٤٦ - عن ابن عباس قال: «تمتع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نهى عنها معاوية».

رواه الإمام أحمد^(٣) ت^(٤) وقال: حديث حسن.

٤١ - باب فيمن أهل كإهلال النبي ﷺ

٤٠٤٧ - عن أنس بن مالك قال: «قدم عليّ على النبي ﷺ من اليمن فقال: (٢/١٠٢-١) بـم أهلت؟ قال: بما أهل به النبي ﷺ. فقال: لولا أن معي الهدى لأحللت».

وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج: «قال له النبي ﷺ: بـم أهلت يا علي؟ قال: بما أهل به النبي ﷺ قال: فأهد وامكث {حراماً}»^(٥) كما أنت».

رواه خ^(٦) - وهذا لفظه - ومسلم^(٧) إلى قوله: «لأحللت».

(١) من صحيح مسلم.

(٢) سنن النسائي (٥/٢٤٥ رقم ٢٩٨٩).

(٣) المسند (١/٢٩٢، ٣١٣، ٣١٤).

(٤) جامع الترمذي (٣/١٨٤ رقم ٨٢٢).

(٥) تحرفت في «الأصل» وصوبتها من صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري (٣/٤٨٦ - ٤٨٧ رقم ١٥٥٨).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩١٤ رقم ١٢٥٠).

٤٠٤٨ - وقد روى جابر بن عبد الله حديثاً وفيه: «وقدم علي من اليمن بيد رسول الله ﷺ»، وفيه أن النبي ﷺ قال: «ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسول الله ﷺ. قال: فإن معي الهدى فلا تحل».

كذا رواه مسلم^(١) وروى البخاري^(٢): «أمر النبي ﷺ علياً أن يُقيم على إحرامه».

وقد رواه^(٣) أيضاً - يأتي^(٤) في الباب بعده - أطول من هذا.

وقد تقدم حديث أبي موسى^(٥).

٤٠٤٨ م - عن أنس بن مالك «أن علياً قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فقال: بم أهلت؟ فقال: أهلت بما أهل به رسول الله ﷺ. فقال: لولا أن معي هدياً لأحللت».

٤٢ - باب

٤٠٤٩ - عن أبي ذر قال: «كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة».

رواه م^(٦) من قول أبي ذر.

٤٠٥٠ - وعن بلال بن الحارث قال: «قلت: يا رسول الله، أرايت فسخ الحج

(١) صحيح مسلم (٢/٨٨٦ رقم ١٢١٨).

(٢) صحيح البخاري (٣/٤٨٦ رقم ١٥٥٧).

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٨٨ - ٥٨٩ رقم ١٦٥١، ٣/٧٠٩ رقم ١٧٨٥).

(٤) الحديث رقم (٤٠٥٤).

(٥) الحديث رقم (٤٠٣٠).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٩٧ رقم ١٢٢٤).

في العمرة لنا خاصة أم للناس عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: بل لنا خاصة.

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) س^(٣) ق^(٤).

وروي عن الإمام أحمد^(٥) قال: حديث بلال بن الحارث عندي ليس يثبت، ولا أقول به. وقال: إن أحد عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يروون ما يروون من الفسخ، أين يقع الحارث، وأين بلال منهم؟!

٤٣- باب فسخ الحج إلى العمرة

٤٠٥١ - / عن ابن عباس قال: «كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر (٢/ق ١٠٢-ب الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفر^(٦) ويقولون: إذا برأ الدبر^(٧)، وعفا الأثر^(٨)، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر. قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاضم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله، أي الحل؟ قال: حل كله».

(١) المسند (٤٦٩/٣).

(٢) سنن أبي داود (١٦١/٢) رقم (١٨٠٨).

(٣) سنن النسائي (١٨٩/٥) رقم (٢٨٠٧).

(٤) سنن ابن ماجه (٩٩٤/٢) رقم (٢٩٨٤).

(٥) انظر تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤٢٥/٢)، ونصب الراية (١٠٥/٣).

(٦) قال ابن حجر في الفتح (٤٩٨/٣): كذا هو في جميع الأصول من الصحيحين، قال النووي: كان ينبغي أن يكتب بالالف، ولكن على تقدير حذفها لابد من قراءته منصوباً؛ لأنه مصروف بلا خلاف. يعني: والمشهور عن اللغة الريفية كتابة المنسوب بغير ألف، فلا يلزم من كتابته بغير ألف أن لا يصرف فيقرأ بالالف، وسبقه عياض إلى نفي الخلاف فيه، لكن في «المحكم» كان أبو عبيدة لا يصرفه. اهـ.

(٧) بفتح المهملة والموحدة، أي: ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج. فتح الباري (٤٩٨/٣).

(٨) أي: اندرس أثر الإبل وغيرها في سيرها، ويحتمل أثر الدبر المذكور. فتح الباري (٤٩٨/٣).

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: «من أفجر الفجور» وعنده: «قال: الحل كله».

٤٠٥٢ - عن أبي العالية البراء عن ابن عباس قال: «قدم النبي ﷺ وأصحابه لأربع خلون من العشر وهم يلبنون بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة»^(٣). وفي لفظ^(٤): «صلى رسول الله ﷺ الصبح بذي طوى وقدم لأربع مضين من ذي الحجة، وأمر أصحابه أن يحلوا»^(٥) إحرامهم بعمرة إلا من كان معه الهدى.

كذا رواه مسلم. وعند البخاري^(٦) «قدم النبي ﷺ وأصحابه لصبح رابعة يلبنون بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه هدي».

٤٠٥٣ - وعن مجاهد عن ابن عباس قال: «أهلَّ النبي ﷺ بالحج، فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يقصر ولم يحل من أجل الهدى، وأمر من لم يكن ساق الهدى أن يطوف وأن يسعى، ويقصر أو يحلق ثم يحل». رواه د^(٧) هو من رواية يزيد بن أبي زياد، وفيه كلام^(٨).

٤٠٥٤ - عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: «أهلَّ النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج، وليس مع أحد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة، وقدم عليّ من اليمن

(١) صحيح البخاري (٣/٤٩٣ رقم ١٥٦٤).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٠٩ رقم ١٢٤٠).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩١١ رقم ٢٠١/١٢٤٠).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩١١ رقم ٢٠٢/١٢٤٠).

(٥) في صحيح مسلم: يحولوا.

(٦) صحيح البخاري (٢/٦٥٨ رقم ١٠٨٥).

(٧) سنن أبي داود (٢/١٥٦ رقم ١٧٩٢).

(٨) ترجمته في التهذيب (٣٢/١٣٥ - ١٤٠).

ومعه هدي، فقال: أهملت بما أهل به النبي ﷺ. فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يجعلوها عمرة، ويطوفوا ويقصروا ويحلوا إلا من كان معه الهدى، قالوا: ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر! فبلغ النبي ﷺ فقال: لو استقبلت من أمري ما (٢/ق ١٠٣-١) استدبرت ما أهديت، ولولا أن معي الهدى لأحللت. وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت، فلما طهرت طافت بالبيت. قالت: يا رسول الله، تنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج. فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج^(١) في ذي الحجة، وإن سراقه بن مالك بن جعشم لقي النبي ﷺ بالعقبة وهو يرميها، فقال: ألكم هذه خاصة يا رسول الله؟ قال: لا، بل للأبد.

رواه خ - وهذا لفظه - م^(٢) وعنده: «فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس: أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المنى! قال: يقول جابر بيده كاني أنظر إلى قوله بيده يحركها. قال: فقام النبي ﷺ فينا فقال: قد علمتم أنني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم، ولولا هديي لأحللت كما تحلون، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى، فحلوا. فحللنا وسمعنا وأطعنا». وعنده^(٣) : قال: «أمرنا النبي ﷺ لما أحللنا أن نحرم إذا توجهنا إلى منى، قال: فأهللنا من الأبطح». {وعنده^(٤) : «فقال سراقه بن مالك بن جعشم: يا رسول الله، ألعامنا هذا أم لأبد؟ قال: لأبد».

(١) إلى هنا لفظ رواية البخاري (٣/٥٨٨ - ٥٨٩ رقم ١٦٥١)، وباقية في رواية البخاري (٣/٧٠٩ رقم ١٧٨٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٨٣ - ٨٨٤ رقم ١٢١٦).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٨٢ رقم ١٣٩/١٢١٤) عن أبي الزبير عن جابر.

(٤) ليست في «الأصل»، والحديث في صحيح مسلم (٢/٨٨٤ رقم ١٢١٦/١٤١) عن عطاء عن جابر.

٤٠٥٥ - عن سراقه قال: «تمتع رسول الله ﷺ وتمتعنا معه، فقلنا: ألنا خاصة أم لأبد؟ قال: بل لأبد».

رواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢) س^(٣) - واللفظ له - والدارقطني^(٤) ولفظه: «قال: قلت: يا رسول الله، عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: بل للأبد، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

وقال: كلهم ثقات.

٤٠٥٦ - عن ابن عمر قال: «قدم النبي ﷺ وأصحابه مكة^(٥) مهلين بالحج، فقال رسول الله ﷺ: من شاء أن يجعلها عمرة إلا من كان معه الهدى. قالوا: يا رسول الله، أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منياً؟ قال: نعم. وسطعت المجامر».

رواه الإمام أحمد^(٦).

٤٠٥٧ (ب/١٠٣-٢) - عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان، قال له سراقه بن مالك المدلجي: يا رسول الله، اقض لنا قضاء قوم كائنا وفدوا اليوم. فقال: إن الله - عز وجل - قد أدخل عليكم في حجكم عمرة، فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد حل، إلا من كان معه هدي». رواه د^(٧).

(١) المسند (٤/١٧٥).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٩٩١ رقم ٢٩٧٧).

(٣) سنن النسائي (٥/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٢٨٠٥، ٢٨٠٦).

(٤) سنن الدارقطني (٢/٢٨٣ رقم ٢٠٨).

(٥) من المسند.

(٦) المسند (٢/٢٨).

(٧) سنن أبي داود (٢/١٥٩ رقم ١٨٠١).

٤٠٥٨ - عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج حتى جئنا سرف فطمثت، فدخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: واللّه لوددت أنني لم أكن خرجت العام. قال: ما لك، لعلك نفست؟ قلت: نعم. قال: هذا شيء كتبه الله - عز وجل - على بنات آدم - عليه السلام - افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري. قالت: فلما قدمت مكة قال رسول الله ﷺ لأصحابه: اجعلوها عمرة. فأحل الناس إلا من كان معه الهدى، قالت: فكان الهدى مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وذوي اليسار ثم أهلوا حين راحوا قالت: فلما كان يوم النحر طهرت فأمرني رسول الله ﷺ فأفضت، قالت: فاتينا بلحم بقر فقلت: ما هذا؟ فقالوا: أهدى رسول الله ﷺ عن نسائه البقر. فلما كانت ليلة الحصبة قلت: يا رسول الله، يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة. قالت: فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جملة. قالت: فإني لأذكر وأنا جارية حديثة السن أنعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل، حتى جئنا إلى التنعيم فأهللت منها بعمرة، جزاء لعمرة الناس الذي اعتمروا».

كذا رواه م^(١)، وقد رواه خ^(٢) بنحوه.

٤٠٥٩ - عن عائشة أنها قالت: «قدم النبي ﷺ لأربع مضين من ذي الحجة - أو خمس - ودخل عليّ وهو غضبان، فقلت: من أغضبك يا رسول الله؟ أدخله الله النار. قال: أو ما شعرت أنني أمرت الناس بأمر فإذا هم/ يترددون، ولو (٢/ق ١٠٤-١) استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى اشتريه، ثم أحل كما حلوا». أخرجه مسلم^(٣).

(١) صحيح مسلم (٢/٨٧٣ - ٨٧٤ رقم ١٢١١ / ١٢٠).

(٢) صحيح البخاري (٣/٤٩٠ رقم ١٥٦٠).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٧٩ رقم ١٢١١ / ١٣٠).

٤٠٦٠ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «خرجنا محرمين فقال رسول الله ﷺ: من كان معه هدي فليقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي فليحلل. فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع^(١) الزبير هدي فلم يحل، قالت: فلبست ثيابي، ثم خرجت فجلست إلى الزبير فقال: قومي عني. فقلت: أتخشى أن أثب عليك».

رواه م^(٢).

٤٠٦١ - عن أبي سعيد قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ نصرخ بالحج صراخًا، فلما قدمنا مكة أمرنا أن نجعلها عمرة إلا من ساق الهدى، فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى أهللنا بالحج».

رواه م^(٣).

٤٠٦٢ - عن عكرمة عن ابن عباس «أنه سئل عن متعة الحج، فقال: أهلك المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع وأهللنا، فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ: اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدى. طفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب، وقال: من قلد الهدى فإنه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله. ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة، فقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال الله - عز وجل -: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾^(٣) إلى أمصاركم الشاة تجزئ^(٤) فجمعوا نسكين في عام

(١) زاد بعدها في «الأصل»: ابن. وهي زيادة مقحمة لم ترد في صحيح مسلم، والزبير هو ابن العوام حواري رسول الله ﷺ، زوج أسماء بنت أبي بكر، والله أعلم.

(٢) صحيح مسلم (٢/٩١٤ - ٩١٥ رقم ١٢٤٧).

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٤) زاد بعدها في «الأصل»: عن. وهي زيادة مقحمة ليست في الصحيح.

بين الحج والعمرة فإن الله - عز وجل - أنزله في كتابه وسنه نبيه وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله - عز وجل - : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ وأشهر الحج التي ذكر الله - تعالى - شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم، والرفث: الجماع، والفسوق: المعاصي/ (٢/ق ١٠٤-ب والجدال: المراء).

رواه خ^(١) تعليقا فقال: وقال أبو كامل: حدثنا أبو معشر، ثنا عثمان بن غياث، عن عكرمة. قال أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي صاحب «الأطراف»: هذا حديث غريب، ولم أره عند أحد إلا عند مسلم بن الحجاج، ولم يخرج مسلم في صحيحه من أجل عكرمة، وعندي أن البخاري أخذه عن مسلم^(٢)، والله أعلم.

٤٠٦٣ - عن البراء بن عازب قال: «خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة قال: اجعلوا حجكم عمرة. فقال الناس: يا رسول الله، قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة؟! قال: انظروا ما آمركم به فافعلوا. فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه الله. قال: وما لي لا أغضب وأنا أمر أمراً فلا أتبع».

رواه الإمام أحمد^(٣) سن في عمل يوم وليلة^(٤) ق^(٥) وهذا لفظه.

(١) صحيح البخاري (٣/٥٠٦ - ٥٠٧ رقم ١٥٧٢).

(٢) رواه الإسماعيلي من طريق أحمد بن سنان عن أبي كامل، وقد خطأ الضياء أبا مسعود في المختارة (١١/٦٠)، ولما نقل ابن حجر كلام أبي مسعود هذا في الفتح (٣/٥٠٧) تعقبه بقوله: كذا قال، وتُعقب باحتمال أن يكون البخاري أخذه عن أحمد بن سنان؛ فإنه أحد مشايخه، ويُحتمل أيضاً أن يكون أخذه عن أبي كامل نفسه؛ فإنه أدركه، وهو من الطبقة الوسطى من شيوخه، ولم نجد له ذكراً في كتابه غير هذا الموضع.

(٣) المسند (٤/٢٨٦). (٤) السنن الكبرى (٦/٥٦ رقم ١٠٠١٧).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٣ رقم ٢٩٨٢).

٤٤ - باب في عمر النبي ﷺ

٤٠٦٤ - عن أنس «أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته: عمرة من الحديبية - أو زمن الحديبية - في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من^(١) جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته».

رواه خ^(٢) م^(٣) وهذا لفظه.

ولفظ البخاري: «اعتمر رسول الله ﷺ أربعاً: عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صدّه المشركون، وعمرة في العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم، وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة أراه حنين. قلت: كم حج؟ قال: واحدة - وفي لفظ^(٤): «ومن الجعرانة حيث قسم غنائم^(٥) حنين - وعمرة مع حجته».

٤٠٦٥ - عن البراء بن عازب قال: «اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل (٢/١٠٥-١) أن يحج/ مرتين».

رواه خ^(٦) بهذا اللفظ، وقد روى مسلم^(٧) معناه.

٤٠٦٦ - عن مجاهد قال: «دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة. ثم قال له: كم اعتمر رسول الله

(١) من صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري (٧/٥٠٤ رقم ٤١٤٨).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩١٦ رقم ١٢٥٣).

(٤) صحيح البخاري (٣/٧٠٢ رقم ١٧٨٠).

(٥) من صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري (٣/٧٠٢ رقم ١٧٨١).

(٧) لم أقف عليه في صحيح مسلم، والله أعلم.

عليه السلام؟ قال: أربع إحداهن في رجب. فكرهنا أن نرد عليه قال: وسمعنا استئذان عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - في الحجرة فقال عروة: يا أمه، يا أم المؤمنين، أما تسمعي ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب. قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة قط إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط».

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢).

٤٠٦٧ - عن ابن عباس قال: «اعتمر النبي ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة مع حجته».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) ق^(٥) ت^(٦) وقال: حديث غريب.

٤٠٦٨ - عن زيد بن أرقم «أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة، حجة الوداع». قال أبو إسحاق: وبمكة أخرى. رواه مسلم^(٧).

وفي لفظ: «قال أبو إسحاق: سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة».

أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

٤٠٦٩ - عن عائشة قالت: «لم يعتمر النبي ﷺ إلا في ذي القعدة».

(١) صحيح البخاري (٣/٧٠١ رقم ١٧٧٥، ١٧٧٦).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩١٦ رقم ١٢٥٥).

٤٠٦٧ - خرجه الضياء في المختارة (١٢/١٨١ - ١٨٢ رقم ٢٠٣ - ٢٠٧).

(٣) المسند (١/٢٤٦).

(٤) سنن أبي داود (٢/٢٠٥ - ٢٠٦ رقم ١٩٩٣).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٩ رقم ٢٠٠٣).

(٦) جامع الترمذي (٣/١٨٠ رقم ٨١٦).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩١٦ رقم ١٣٥٤).

رواه ق^(١) .

٤٠٧٠ - وروى^(٢) عن ابن عباس قال: «لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة» .

٤٠٧١ - عن محرش الكعبي «أن رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً فدخل مكة^(٣) ليلاً فقصى عمرته، ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت، فلما زالت الشمس من الغد/ خرج في بطن سرف حتى جاء مع الطريق طريق جمع وبطن سرف، فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس ﷺ» .

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) س^(٦) ت^(٧) - وهذا لفظه - وقال: حديث غريب [ولا^(٣)] نعرف لمحرش عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

٤٠٧٢ - عن جابر بن عبد الله قال: «حج النبي ﷺ ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة قرن معها عمرة» .
رواه الدارقطني^(٨) .

٤٠٧٢ م - وروى ت^(٩) عن جابر «أن النبي ﷺ حج ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر، معها عمرة، فساق [ثلاثة وستين بدنة، وجاء^(٣) علي من اليمن ببقيتها [فيها^(٣)] جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة

(١) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٧ رقم ٢٩٩٧) .

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٧ رقم ٢٩٩٦) .

(٣) من جامع الترمذي .

(٤) المسند (٣/٤٢٦ ، ٤/٦٩ ، ٥/٣٨٠) .

(٥) سنن أبي داود (٢/٢٠٦ رقم ١٩٩٦) .

(٦) سنن النسائي (٥/٢١٩ رقم ٢٨٦٣) .

(٧) جامع الترمذي (٣/٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٩٣٥) .

(٨) سنن الدارقطني (٢/٢٧٨ رقم ١٩٥) .

(٩) جامع الترمذي (٣/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٨١٥) .

فنحرها، وأمر رسول الله ﷺ من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها». قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث سفيان قال: وسألت محمداً - يعني: البخاري - عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري و[رأيته]^(١) لا يعد هذا الحديث محفوظاً. ورواه ق^(٢) أيضاً.

٤٠٧٣ - عن ابن عباس قال: «لا يمسك المعتمر عن التلبية حتى يفتح الطواف». رواه الدارقطني^(٣).

٤٠٧٤ - وعن ابن عباس يرفع الحديث «أنه كان يمسك عن التلبية [في]^(٤) العمرة إذا استلم الحجر». رواه ت^(٥) وقال: حديث صحيح^(٦).

٤٠٧٥ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «يُلبِّي المعتمر حتى يستلم الحجر». رواه د^(٧).

(١) في «الأصل»: روايته. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٩ رقم ٣٠٠٣).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٨٦ رقم ٢٢٩).

(٤) في «الأصل»: و. والمثبت من جامع الترمذي، وسبق هذا الحديث برقم (٣٩٥٤) على الصواب.

(٥) جامع الترمذي (٣/٢٦١ رقم ٩١٩).

(٦) كذا في تحفة الأشراف (٥/٩٩ رقم ٥٩٥٨) وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٤/١٥١) حسن صحيح.

(٧) سنن أبي داود (٢/١٦٣ رقم ١٨١٧).

٤٥ - باب العمرة في رمضان

٤٠٧٦ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: ما منعك أن تكوني حججت معنا؟ قالت: ناضحان كانا لأبي فلان - زوجها - حج [هو وابنه] ^(١) على أحدهما، وكان الآخر يسقي [غلامنا] ^(٢) قال: فعمرة في رمضان تقضي حجة - أو حجة معي».

رواه خ ^(٣) ومسلم ^(٤) واللفظ له.

٤٠٧٧ (١-١٠٦/٢) - وعن ابن عباس/ قال: «أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها: أحجني مع رسول الله ﷺ. فقال: ما عندي ما أحجك عليه. قالت: أحجني على جملك فلان. قال: ذلك حبيس في سبيل الله. فأتني رسول الله ﷺ فقال: إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله، وإنها سألتني الحج معك، قالت: أحجني مع رسول الله ﷺ. فقلت: ما عندي ما أحجك عليه. قالت: أحجني على جملك فلان. فقلت: ذلك حبيس في سبيل الله. قال: أما إنك لو حججتها عليه كان في سبيل الله. وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل حجة معك؟ قال رسول الله ﷺ: أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته، وأخبرها أنها تعدل حجة. يعني: عمرة في رمضان».

رواه د ^(٥).

(١) في «الأصل»: روايته. والمثبت من صحيح مسلم.

(٢) غير واضحة في «الأصل» والمثبت من صحيح مسلم، ونقل القاضي عياض أن رواية ابن ماهان: «يسقي عليه غلامه» قال النووي: وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي محذوفة مقدرة.

(٣) صحيح البخاري (٧٠٥/٣) رقم (١٧٨٢).

(٤) صحيح مسلم (٩١٧/٢) رقم (١٢٥٦).

٤٠٧٧ - خرجه الضياء في المختارة (٥١٣/٩ - ٥١٤ رقم ٤٩٨).

(٥) سنن أبي داود (٢٠٥/٢) رقم (١٩٩٠).

٤٠٧٨ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته أم معقل قالت: «لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض فهلك أبو معقل، فخرج النبي ﷺ، فلما فرغ من حجه جئته، فقال: أم معقل، ما منعك أن تخرجي معنا؟ قالت: لقد تهيأنا فهلك أبو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله. قال: فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله، فأما إذ فاتتكم هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فإنها كحجة. فكانت تقول: الحج حجة والعمرة عمرة، وقد قال لي هذا رسول الله ﷺ، ما أدري ألي خاصة».

كذا رواه د^(١).

٤٠٧٩ - وقد روى الإمام أحمد^(٢) س^(٣) عن معقل ابن أم معقل الأسدية قال: «أرادت أُمِّي الحج، وكان جملها أعجف، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: اعتمري في رمضان، فإن عمرة في رمضان بحجة».

٤٠٨٠ - وروى ت^(٤) عن أم معقل عن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة». / وقال: حديث حسن غريب.

٤٠٨١ - عن وهب بن خنيس الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة». رواه الإمام أحمد^(٥) س^(٦) ق^(٧).

(١) سنن أبي داود (٢/٢٠٤ - ٢٠٥ رقم ١٩٨٩).

(٢) المسند (٤/٢١٠).

(٣) السنن الكبرى (٢/٤٧٢ رقم ٤٢٢٦).

(٤) جامع الترمذي (٣/٢٧٦ رقم ٩٣٩).

(٥) المسند (٤/١٧٧، ١٨٦).

(٦) السنن الكبرى (٢/٤٧٢ رقم ٤٢٢٥).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٦ رقم ٢٩٩١).

٤٠٨٢ - عن جابر أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة». رواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢).

٤٦ - ذكر عمرة شوال

٤٠٨٣ - عن عائشة «أن رسول الله ﷺ اعتمر عمرتين: عمرة في ذي القعدة، وعمرة في شوال». رواه د^(٣).

٤٧ - باب في العمرة واجبة أم لا

٤٠٨٤ - عن جابر «أن النبي ﷺ سئل عن العمرة واجبة هي؟ قال: لا، وأن تعتمروا هو أفضل». رواه ت^(٤) وقال: حديث حسن صحيح^(٥).

(١) المسند (٣/ ٣٥٢، ٣٦١، ٣٩٧).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٩٧ رقم ٢٩٩٥).

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٢٠٥ رقم ١٩٩١).

(٤) جامع الترمذي (٣/ ٢٧٠ رقم ٩٣١).

(٥) قال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد: هكذا وقع في رواية الكرخي، ووقع في رواية غيره: «حديث حسن» لا غير، قال شيخنا المنذري: وفي تصحيحه له نظر؛ فإن الحجاج لم يحتج به الشيخان في صحيحيهما، قال ابن حبان: تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل، والله أعلم. ورواه الدارقطني ثم البيهقي وضعفاه، قال الدارقطني: الحجاج بن أرطاة لا يُحتج به، وقد رواه ابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر موقوفًا. وقال البيهقي: رفعه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف. انتهى من نصب الراية (٣/ ١٥٠).

وقال النووي: ينبغي أن لا يُغتر بكلام الترمذي في تصحيحه، فقد اتفق الحفاظ على تضعيفه. من تلخيص الحبير (٢/ ٤٣١).

قال الحافظ: هو من رواية الحجاج بن أرطاة وفيه كلام^(١)، ورواه الإمام أحمد^(٢) من طريقه إلى قوله «لا» ورواه الدارقطني^(٣) من طريق الحجاج، ومن غير طريقه.

٤٠٨٥ - عن طلحة بن عبيد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الحج جهاد، والعمرة تطوع».

رواه ق^(٤) من رواية الحسن بن يحيى الخشني، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة^(٥).

٤٠٨٦ - عن عمرو بن حزم «أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً وبعث مع عمرو بن حزم فيه: أن العمرة الحج الأصغر، ولا يمسه القرآن إلا طاهر». رواه الدارقطني^(٦).

٤٠٨٧ - وروى^(٧) عن ابن عباس قال: «الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأصغر العمرة».

٤٨ - باب العمرة من التعميم

٤٠٨٨ - عن عائشة قالت: «يا رسول الله، يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك؟ فقيل لها: انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التعميم فأهلي، ثم ائتنا بمكان كذا، ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك».

(١) ترجمته في التهذيب (٥/ ٤٢٠ - ٤٢٨).

(٢) المسند (٣/ ٣١٦).

(٣) سنن الدارقطني (٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦ رقم ٢٢٣ - ٢٢٦).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٩٥ رقم ٢٩٨٩).

(٥) ترجمته في التهذيب (٦/ ٣٣٩ - ٣٤٢).

(٦) سنن الدارقطني (٢/ ٢٨٥ رقم ٢٢٢).

(٧) سنن الدارقطني (٢/ ٢٨٥ رقم ٢٢١).

رواه خ^(١) م^(٢) .

٤٠٨٩ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر «أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة فيعمرها من التنعيم» .
أخرجاه^(٣) أيضاً .

٤٩ - العمرة قبل الحج

٤٠٩٠ (١-١٠٧ ق/٢) - عن عكرمة/ بن خالد «أنه سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج، فقال: لا بأس. قال عكرمة: قال ابن عمر: اعتمر النبي ﷺ قبل الحج» .
رواه خ^(٤) .

٤٠٩١ - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحج والعمرة فريضتان، لا يضررك بأيهما بدأت» .
رواه الدارقطني مرفوعاً^(٥) ، وموقوفاً^(٦) من قول زيد بن ثابت، وطريق المرفوع فيه ضعيف^(٧) .

٥٠ - العمرة من بيت المقدس

٤٠٩٢ - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما

(١) صحيح البخاري (٣/٧١٤ - ٧١٥ رقم ١٧٨٧) .

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٧٦ - ٨٧٧ رقم ١٢١١/١٢٦) .

(٣) البخاري (٣/٧٠٩ رقم ١٧٨٤) ، ومسلم (٢/٨٨٠ رقم ١٢١٢) .

(٤) صحيح البخاري (٣/٧٠٠ رقم ١٧٧٤) .

(٥) سنن الدارقطني (٢/٢٨٤ رقم ٢١٧) .

(٦) سنن الدارقطني (٢/٢٨٥ رقم ٢١٨) .

(٧) هو إسماعيل بن مسلم المكي، ترجمته في التهذيب (٣/١٩٨ - ٢٠٤) .

تقدم من ذنبه وما تأخر - أو وجبت له الجنة». شك عبد الله - يعني: ابن عبد الرحمن بن يحيى - أيتها قال.

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) - وهذا لفظه - والدارقطني^(٣) . ورواية الإمام أحمد: أن رسول الله ﷺ قال: «من أحرم من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه».

وروى ق^(٤): «من أهلَّ بعمره من بيت المقدس غفر له». وفي لفظ^(٥): «من أهلَّ بعمره من بيت المقدس كان كفارة لما قبلها من الذنوب».

٥١ - باب تحريم الصيد على المحرم

٤٠٩٣ - عن الصعب بن جثامة الليثي «أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماماً وحشياً وهو بالأبواء^(٦) - أبوودان^(٧) - فردّه عليه رسول الله ﷺ ، قال: فلما رأى ما في وجهي قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم».

(١) المسند (٢٩٩/٦).

(٢) سنن أبي داود (١٤٣/٢) رقم (١٧٤١).

(٣) سنن الدارقطني (٢٨٣/٢) رقم (٢١٠).

(٤) سنن ابن ماجه (٩٩٩/١) رقم (٣٠٠١).

(٥) سنن ابن ماجه (٩٩٩/١) رقم (٣٠٠٢).

(٦) الأبواء: قرية من أعمال الفرع في المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل: الأبواء جبل على يمين آره، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة، وهناك بلد يُنسب إلى هذا الجبل، وقد جاء ذكره في حديث الصعب بن جثامة وغيره. معجم البلدان (١٠٢/١).

(٧) ودان: قرية جامعة من نواحي الفرع، بينها وبين هرشى ستة أميال، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قرية من الجحفة، وهي لضمرة وغفار وكنانة. معجم البلدان (٤٢٠/٥).

رواه خ^(١) ومسلم^(٢).

٤٠٩٤ - وله^(٣) عن ابن عباس قال: «أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي ﷺ حمار وحش وهو محرم، قال: فرده عليه، وقال: لولا أنا محرمون لقبلناه منك». وفي لفظ له أيضاً: «رجل حمار» وفي لفظ: «شق حمار»، وفي لفظ: «عجز حمار وحش يقطر دماً».

٤٠٩٥ - عن طاوس عن ابن عباس قال: «قدم زيد بن أرقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكرك: كيف أخبرني عن لحم صيد أهدى إلى رسول الله ﷺ وهو حرام/ قال: أهدى له لحم صيد فرده، فقال: إنا لا نأكله؛ إنا حرم». رواه مسلم^(٤).

٤٠٩٦ - عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه: «وكان الحارث خليفة عثمان على الطائف، فصنع لعثمان طعاماً فيه من الحجل^(٥) واليعاقب^(٦) ولحم الوحش، فبعث إلى علي، فجاءه الرسول وهو يخبط لأباعر له، فجاء وهو ينفض الخبط عن يده، فقالوا له: كل. فقال: أطعموه قوماً حلالاً فإننا حرم. فقال علي: أنشد من كان ها هنا من أشجع أتعلمون أن رسول الله ﷺ أهدى إليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن يأكله؟ قالوا: نعم».

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨)، وعند الإمام أحمد: «أنشد الله رجلاً^(٩) شهد

(١) صحيح البخاري (٣٨/٤) رقم (١٨٢٥). (٢) صحيح مسلم (٢/٨٥٠) رقم (١١٩٣).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٥١) رقم (١١٩٤).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٥١) رقم (١١٩٥).

(٥) الحجل - بالتحريك - القَبَج، الطائر المعروف، واحده حجلة. النهاية (١/٣٤٦).

(٦) اليعاقب: الذكر من الحجل والقطا، والجمع اليعاقب. لسان العرب (عقب).

(٧) المسند (١/١٠٠).

(٨) سنن أبي داود (٢/١٧٠) رقم (١٨٤٩).

(٩) سقطت من «الأصل» فاجتهدت في إثباتها ليستقيم الكلام، والله أعلم.

رسول الله ﷺ حين أتى بقائمة حمار وحش، فقال رسول الله ﷺ: إنا قوم حرم، أطعموه أهل الحل. قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قال علي: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أتى ببيض النعام، فقال رسول الله ﷺ: إنا قوم حرم، أطعموه أهل الحل. فشهد قال دونهم من العدة من الاثني عشر.

٥٢ - باب في المحرم يأكل من صيد الحلال

٤٠٩٧ - عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال: «انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية، فأحرم أصحابه ولم أحرم فأنبئنا بعدو بغيقه^(١) فتوجهنا نحوهم، فبصر أصحابي بحمار وحش، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض، فنظرت فرأيت، فحملت عليه {الفرس}^(٢) وطعنته، فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني، فأكلنا منه، ثم لحقت برسول الله ﷺ، وخشينا أن تُقْتَطع، أرفع {فرسي}^(٣) شأواً وأسير عليه شأواً، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل {فقلت له: أين تركت رسول الله ﷺ؟} ^(٤) فقال: تركته بتعهن^(٥)، وهو قائلُ السقيا^(٦). فلحققت برسول الله ﷺ

(١) بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء، موضع بين مكة والمدينة في بلاد غفار. معجم البلدان (٤/٢٥١).

(٢) في «الأصل»: القوس: والمثبت من الصحيح.

(٣) في «الأصل»: رأسي. والمثبت من الصحيح، وقوله «أرفع فرسي» أي: أكلفه السير «شأواً» أي تارة، والمراد أنه يركض تارة ويسير بسهولة أخرى. فتح الباري (٤/٣١).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) بفتح التاء والهاء، وبكسرهما، ويفتح فكسر، وفي النسخة اليونانية: ضم الهاء أيضاً، قال القاضي عياض: هو عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة. إرشاد الساري (٣/٢٩٥).

(٦) بضم السين مقصور، وقائلٌ بالتنوين، أي قال: اقصدوا السقيا، أو من القيلولة، أي: تركته بتعهن وعزمه أن يقبل بالسقيا. إرشاد الساري (٣/٢٩٥).

ﷺ حتى أتيت، فقلت: يا رسول الله، إن أصحابك أرسلوا يقرءون عليك (٢/١٠٨-١) السلام ورحمة {الله وبركاته} (١) / وإنهم قد خشوا أن يقطعهم العدو دونك؛ فانظروهم. ففعل، فقلت: يا رسول الله، إنا أصبنا (٢) حمار وحش، وإن عندنا فاضلة. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: كلوا. وهم محرمون.

رواه خ (٣) - وهذا لفظه - ومسلم (٤) وعنده: «فانتظروهم. فانظروهم».

وفي لفظ: «كنا مع رسول الله ﷺ بالقاحة» (٥) ومنا المحرم ومنا غير المحرم، فرأيت أصحابي يتراءون شيئاً، فنظرت فإذا حمار وحش - يعني: فوق سوطه - فقالوا: لا نعينك عليه بشيء، إنا محرمون. فتناولته فأخذته، ثم أتيت الحمار من وراء أكمة (٦) فعقرته، فأتيت به أصحابي، فقال بعضهم: كلوا. وقال بعضهم: لا تأكلوا. فأتينا (٧) النبي ﷺ وهو أمامنا، فسألته، فقال: كلوه حلالاً» (٨).

رواه خ (٩) - وهذا لفظه - ومسلم (١٠) وعنده: «إذا حمار وحش فأسرجت

(١) من صحيح البخاري.

(٢) في صحيح البخاري: اصداً.

(٣) صحيح البخاري (٤/٣٢ رقم ١٨٢٢).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٥٣ رقم ٥٩/١١٩٦).

(٥) القاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل. معجم البلدان (٤/٣٢٩).

(٦) بفتحات: هي التل من حجر واحد. فتح الباري (٤/٣٤).

(٧) في الصحيح: فأتيت.

(٨) أي: أكلاً حلالاً، وفي رواية: «كلوه حلالاً» قال ابن حجر: كذا وقع بحذف المبتدأ، و بين ذلك أبو عوانة فقال: «كلوه فهو حلال» وفي رواية مسلم: «هو حلال فكلوه». فتح الباري (٤/٣٥). وإرشاد الساري (٣/٢٩٦).

(٩) صحيح البخاري (٤/٣٣ رقم ١٨٢٣).

(١٠) صحيح مسلم (٢/٨٥١ - ٨٥٢ رقم ٥٦/١١٩٦).

فرسي وأخذت رمحي، ثم ركبت فسقط مني سوطي، فقلت لأصحابي - وكانوا محرمين -: ناولوني السوط. فقالوا: واللّه لا نعينك عليه بشيء. فنزلت فتناولته، ثم ركبت فأدركت الحمار» وفيه: «وكان النبي ﷺ أمامنا فحركت فرسي فأدركته، فقال: هو حلال فكلوه».

وفي لفظ: قال: «خرج رسول الله ﷺ حاجاً وخرجنا معه، فصرف من أصحابه فيهم أبو قتادة، فقال: خذوا ساحل البحر حتى تلقوني. قال: فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا قبل رسول الله ﷺ أحرموا كلهم، إلا أبا قتادة فإنه لم يحرم، فبينما هم يسيرون إذ رأوا حمر وحش، فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتاناً، فنزلوا فأكلوا من لحمها، قال: فقالوا: أكلنا لحماً ونحن محرمون. [قال] ^(١): فحملوا ما بقي من لحم الأتان، فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا كنا أحرمنا، وكان أبو قتادة لم يحرم، فرأينا حمر وحش، فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها [أتاناً] ^(١)، فنزلنا فأكلنا من لحمها، فقلنا: أأكل لحم صيد/ ونحن محرمون! فحملنا ما بقي من لحمها. فقال: هل (٢/١٠٨-ب. منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء؟ قال: قالوا: لا. قال: فكلوا ما بقي من لحمها».

رواه خ ^(٢) م ^(٣) وهذا لفظه. وفي لفظ ^(٤) «أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها».

وفي رواية البخاري: «فصرف طائفة منهم»، وعنده: «فقالوا: أأكل لحم صيد ونحن محرمون».

(١) من صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري (٤/٣٥ رقم ١٨٢٤).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٥٣ - ٨٥٤ رقم ١١٩٦/٦٠).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٥٤ رقم ١١٩٦/٦١).

وفي لفظ: «فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه {فأبوا عليه}»^(٥) فسألهم رمحه فأبوا عليه، فأخذه، ثم شد على الحمار فقتله، فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ وأبى بعضهم، فأدركوا رسول الله ﷺ فسألوه عن ذلك، فقال: إنما هي طعمة أطعمكموها الله - عز وجل». أخرجاه^(٦) أيضاً.

وفي لفظ للبخاري^(٣) قال: «كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي ﷺ في منزله في طريق مكة - ورسول الله ﷺ نازل أمامنا - والقوم محرمون وأنا غير محرم، فأبصروا حماراً وحشياً - وأنا مشغول أخصف نعلي - فلم يؤذوني له، وأحبوا لو أنني أبصرته، فالتفت فأبصرته، فقلت إلى الفرس فأسرجته، ثم ركبت ونسيت السوط والرمح، فقلت لهم: ناولوني السوط والرمح. فقالوا: لا والله، لا نعينك عليه بشيء. فغضبت، فنزلت فأخذتهما، ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته، ثم جئت به وقد مات، فوقعوا فيه يأكلونه، ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم، فرحنا - وخبأت العضد معي - فأدركنا رسول الله ﷺ فسألناه عن ذلك، فقال: معكم منه شيء؟ فقلت: نعم^(٤) فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها^(٥) وهو محرم».

وروى مسلم^(٦) فقال: «هل معكم منه شيء؟ قالوا: معنا رجله. قال: فأخذها رسول الله ﷺ فأكلها».

وروى الإمام أحمد^(٧) هذا الحديث فقال: «أطعمونا».

(١) في «الأصل»: وأبو. والمثبت من صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري (٦/١١٥ رقم ٢٩١٤) ومسلم (٢/٨٥٢ رقم ١١٩٦/٥٧).

(٣) صحيح البخاري (٥/٢٣٧ رقم ٢٥٧٠).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) في صحيح البخاري: نَفَّدها.

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٥٥ رقم ١١٩٦/٦٣).

(٧) المسند (٥/٣٠٧).

وفي لفظ له^(١) : «هذه العضد قد سويتها وأنضجتها وأطبتها. قال: فهاتها.

قال: / فجثته بها فنهسها^(٢) رسول الله ﷺ وهو حرام حتى فرغ منها». (٢/١٠٩-١)

وفي لفظ له^(٣) : «وذكرت أني لم أكن أحرمت، وأنني إنما اصطدته لك.

فأمر النبي ﷺ أصحابه فأكلوا، ولم يأكل منه حين أخبرته أني اصطدته له».

رواه الدارقطني^(٤) أيضاً.

٤٠٩٨ - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: «كنا مع طلحة بن عبيد الله

ونحن حرم فأهدي له طير - وطلحة راقد - فمنا من أكل ومنا من تورع، فلما

استيقظ طلحة وفق^(٥) من أكل وقال: أكلناه مع رسول الله ﷺ».

رواه م^(٦).

٤٠٩٩ - عن المطلب عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «صيد البر حلال ما لم تصيده أو يُصاد^(٧) لكم».

رواه الإمام أحمد^(٨) د^(٩) س^(١٠) ت^(١١) وقال: المطلب لا نعرف له سماعاً

(١) المسند (٣٠٦/٥). (٢) أي: أخذها بفيه. النهاية (١٣٦/٤).

(٣) المسند (٣٠٤/٥). (٤) سنن الدارقطني (٢/٢٩١ رقم ٢٤٨).

(٥) أي: دعا له بالتوفيق، واستصوب فعله. النهاية (٢١١/٥).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٥٥ رقم ١١٩٧).

(٧) قال الشيخ ولي الدين: هكذا رواية «يُصاد» بالألف وهي جائزة على لغة، ومنه قول

الشاعر:

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

وقال الآخر: ألم يأتيك والآناء تنمي.

من شرح السيوطي على سنن النسائي (٥/١٨٧).

(٨) المسند (٣/٣٦٢). (٩) سنن أبي داود (٢/١٧١ رقم ١٨٥١).

(١٠) سنن النسائي (٥/١٨٧ رقم ٢٨٢٧)، وقال النسائي: عمرو بن أبي عمرو ليس بالقوي

في الحديث، وإن كان قد روى عنه مالك.

(١١) جامع الترمذي (٣/٢٠٣ - ٣٠٤ رقم ٨٤٦).

من جابر.

هو المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب المدني.

قال أبو داود: إذا تنازع الخبران عن النبي ﷺ ننظر بما أخذ أصحابه.

٤١٠٠ - عن طلحة بن عبيد الله «أن النبي ﷺ أعطاه حمار وحش، وأمره أن يفرقه في الرفاق وهم محرمون».

ورواه ق^(١) والدارقطني^(٢) قال: والصحيح أن هذا الحديث رواه عمير بن سلمة عن النبي ﷺ^(٣).

٤١٠١ - ورواه الإمام أحمد^(٤) عن رجل ثقة من بني سلمة، عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لحم الصيد حلال للمحرم ما لم يصد أو يُصد له».

٤١٠٢ - عن عبد الرحمن بن حاطب «أنه اعتمر مع عثمان في ركب فأهدوا له ظبية، فأمرهم بأكله وأبى أن يأكل، فقال له عمرو بن العاص: أأكل مما لست منه أكلاً؟! فقال: إني لست في ذاكم مثلكم، إنما صيد لي وأُميّت^(٥) باسمي».

رواه الدارقطني^(٦).

٤١٠٣ - عن عمير بن سلمة الضمري «أن رسول الله ﷺ / مر بالعرج^(٧) فإذا هو بحمار عقير، فلم يلبث أن جاء رجل من بهز، فقال: يا رسول الله - ﷺ -

٤١٠٠ - خرجه الضياء في المختارة (٣/ ٣٠ - ٣١ رقم ٨٢٩) مطولاً.

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٣٣ رقم ٣٠٩٢).

(٢) علل الدارقطني (٤/ ١١٨ - أ).

(٣) وانظر علل الدارقطني (٤/ ٢٠٩ رقم ٥١٥).

(٤) المسند (٣/ ٣٨٩).

(٥) في «الأصل»: أصيب. والمثبت من سنن الدارقطني.

(٦) سنن الدارقطني (٢/ ٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٢٤٩).

(٧) العَرَجُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف،

وهي أول تهامة. معجم البلدان (٤/ ١١١).

رميتي فشأنكم بها. فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق، ثم سار حتى أتى عقبة أثاية^(١) فإذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقف^(٢) في ظل صخرة، فأمر النبي ﷺ رجلاً [من]^(٣) أصحابه فقال: قف هاهنا حتى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء». .

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - والإمام مالك^(٥) - إلا أنه قال: عن عمير عن البهزي - والنسائي^(٦) وعنده: «أن رسول الله ﷺ خرج وهو يريد مكة وهو محرم». .

٤١٠٤ - عن أبي هريرة «أنه مر به قوم محرمون فاستفتوه في لحم صيد وجدوا أناساً يأكلونه، فأفتيتهم بأكله، قال: ثم قدمت على عمر بن الخطاب فسألته عن ذلك، قال: بم أفتيتهم؟ قال: فقلت: أفتيتهم بأكله. فقال عمر: لو أفتيتهم بغير ذلك لأوجعتك». .

رواه الإمام مالك في الموطأ^(٧) .

٤١٠٥ - وروى^(٨) عن عبد الله^(٩) بن عامر بن ربيعة أنه قال: «رأيت عثمان بن

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (١/١١٤): تُفتح همزته وتكسر، وهو موضع في طريق الجحفة وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. اهـ. وضبطها البكري في معجم ما استعجم (٩٦/١) بالضم.

(٢) أي: نائم قد انحنى في نومه. النهاية (٤١٣/١).

(٣) في «الأصل»: عن. والمثبت من المسند.

(٤) المسند (٤١٨/٣).

(٥) الموطأ (١/٢٨٤ - ٢٨٥ رقم ٧٩).

(٦) سنن النسائي (٥/١٨٣ رقم ٢٨١٧).

(٧) الموطأ (١/٢٨٥ رقم ٨١).

(٨) الموطأ (١/٢٨٧ رقم ٨٤).

(٩) في الموطأ والاستذكار (١١/٣٠٥): عبد الرحمن. وعبد الله بن عامر بن ربيعة أبو

محمد العنزي ترجمته في التهذيب (١٥/١٤٠ - ١٤١).

عفان بالعرج وهو محرم في يوم صائف وقد غطى وجهه بقطيفة أرجوان، ثم أتى بلحم صيد، فقال لأصحابه: كلوا. فقالوا: أولا تأكل أنت؟ فقال: إني لست كهيتكم؛ إنما صيد من أجلي».

٤١٠٦ - وروى^(١) عن عروة - هو ابن الزبير - «أن الزبير بن العوام كان يتزود صيف^(٢) الطباء في الإحرام».

٥٣ - باب في الجراد للمحرم

٤١٠٧ - عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال: «أصبنا صِرْمًا^(٣) من جراد، فكان رجلٌ يضرب بسوطه وهو محرم، ف قيل له: إن هذا لا يصلح. فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: إنما هو من صيد البحر». كذا رواه د^(٤).

وروى الإمام أحمد^(٥) عن أبي المهزم عن أبي هريرة: «كنا مع رسول الله ﷺ في حج - أو عمرة - فاستقبلنا رجل^(٦) من لحم جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسيطانا، فسقط في أيدينا، فقلنا: ما صنعنا ونحن محرمون! فسألوا^(٧) النبي ﷺ عن ذلك، فقال: لا بأس بصيد البحر».

(٢/ق ١١٠-١) / ورواه الترمذي^(٨) بنحوه، وقال^(٩): هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من

(١) الموطأ (١/٢٨٤ رقم ٧٧).

(٢) أي: قديدها، يقال: صفت اللحم أصفه صفًا، إذا تركته في الشمس حتى يجف. النهاية (٣/٣٧).

(٣) أي: جماعة. النهاية (٣/٢٦). (٤) سنن أبي داود (٢/١٧١ رقم ١٨٥٤).

(٥) المسند (٢/٣٠٦، ٣٦٤، ٤٠٧).

(٦) الرجل: بالكسر، الجراد الكثير. النهاية (٢/٢٠٣).

(٧) كذا في «الأصل» وفي المسند: فسألنا.

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٠٧ رقم ٨٥٠). (٩) زاد بعدها في «الأصل»: حديث.

حديث أبي المهزم عن أبي هريرة، وأبو^(١) المهزم اسمه يزيد بن سفيان، وقد تكلم فيه شعبة.

٤١٠٨ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الجراد من صيد البحر». رواه د^(٢) وقال: أبو المهزم ضعيف، والحديثان [جميعاً]^(٣) وهم.

٥٤ - باب تزويج المحرم

٤١٠٩ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم». أخرجه البخاري^(٤) ومسلم^(٥).

وللبخاري^(٦): «وبنى بها وهو حلال، وماتت بسرف^(٧)».

٤١١٠ - وروى د^(٨) من طريق إسماعيل بن أمية عن رجل عن سعيد بن المسيب قال: «وهم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرم».

٤١١١ - عن عثمان بن عفان أن النبي ﷺ قال: «لا يَنْكَحِ المحرم ولا يَنْكَحَ». رواه مسلم^(٩).

٤١١٢ - عن ميمونة^(١٠) «أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً، وبني بها حلالاً،

(١) في «الأصل»: أبي. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) سنن أبي داود (١٧١/٢) رقم (١٨٥٣).

(٣) في «الأصل»: جميع. والمثبت من سنن أبي داود.

(٤) صحيح البخاري (٦٢/٤) رقم (١٨٣٧).

(٥) صحيح مسلم (١٠٣١/٢) رقم (١٤١٠).

(٦) صحيح البخاري (٥٨١/٧) رقم (٤٢٥٨).

(٧) سَرَف: بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء، هو موضع على ستة أميال من مكة، وقيل:

سبعة وتسعة وأثنى عشر. معجم البلدان (٢٣٩/٣).

(٨) سنن أبي داود (١٦٩/٢) رقم (١٨٤٥).

(٩) صحيح مسلم (١٠٣٠/٢) رقم (١٤٠٩).

(١٠) القائل هو يزيد بن الأصم ابن أخت السيدة ميمونة - رضي الله عنها.

وماتت بسرف فدفنها في الظلة التي بنى بها فيها، فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس^(١).

ورواه ت^(٢) «أن رسول الله ﷺ تزوجها^(٣) وهو حلال، وبنى بها وهو حلال، [وماتت بسرف]^(٤) ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها». وقال: حديث غريب.

٤١١٣ - عن أبي رافع «أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً، وبنى بها حلالاً، وكنت الرسول بينهما».

رواه الإمام أحمد^(٥) ت^(٦) وقال: حديث حسن.

٤١١٤ - عن ابن عمر «أنه سئل عن امرأة أراد أن يتزوجها رجل وهو [خارج]^(٧) من مكة فأراد أن يعتمر أو يحج، [فقال]:^(٧) لا تتزوجها وأنت [محرم]^(٧)، نهى رسول الله ﷺ عنه».

رواه الإمام أحمد^(٨).

٤١١٥ - عن أبي غطفان بن طريف المري «أن أباه طريقاً تزوج امرأة وهو محرم، فرد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نكاحه».

رواه الإمام مالك في الموطأ^(٩).

(١) رواه مسلم (١٠٣٢/٢) رقم (١٤١١) مختصراً، ورواه الإمام أحمد (٣٣٣/٦) بلفظه.

(٢) جامع الترمذي (٢٠٣/٣) رقم (٨٤٥).

(٣) في «الأصل»: كذا. والمثبت من جامع الترمذي.

(٤) من جامع الترمذي.

(٥) المسند (٣٩٢/٦ - ٣٩٣).

(٦) جامع الترمذي (٢٠٠/٣) رقم (٨٤١).

(٧) من المسند.

(٨) المسند (١١٥/٢).

(٩) الموطأ (٢٨٣/١) رقم (٧١).

٥٥ - باب الفدية وجزاء الصيد

٤١١٦ - عن عبد الله بن معقل قال: «جلست إلى كعب بن عجرة فسألته عن الفدية، فقال: [نزلت]^(١) في خاصة، وهي لكم عامة، حُمِلت إلى رسول الله ﷺ / والقمل يتناثر على وجهي، فقال: ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى - (٢/ق ١١٠ - ب) أو ما [كنت]^(١) أرى الجهد بلغ بك ما أرى - تجد شاة؟ فقلت: لا. قال: فصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع».

رواه خ^(٢) م^(٣).

٤١١٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة «أن رسول الله ﷺ رآه يسقط قمله على وجهه، فقال: أيؤذيك هوامك؟ قلت: نعم. فأمره أن يحلق - وهو بالحدبية، ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها، وهم على طمع أن يدخلوا مكة - فأنزل الله - تعالى - الفدية فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة، أو يهدي شاة، أو يصوم ثلاثة أيام».

رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥)، وفي لفظ له^(٦): «إن رسول الله ﷺ مر به زمن الحدبية، فقال: آذاك هوام رأسك؟ قال: نعم. فقال له النبي ﷺ: احلق ثم اذبح شاة [نسكاً]^(٧) أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم ثلاثة أصع [من تمر على ستة مساكين]».

(١) من صحيح البخاري، واللفظ له.

(٢) صحيح البخاري (٤/٢١ رقم ١٨١٦).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٦١ - ٨٦٢ رقم ١٢٠١/٨٥).

(٤) صحيح البخاري (٤/٢٣ رقم ١٨١٧، ١٨١٨).

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٦٠ - ٨٦١ رقم ١٢٠١/٨٢).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٦١ رقم ١٢٠١/٨٤).

(٧) في «الأصل»: نسك ثم. والمثبت من صحيح مسلم.

وفي رواية أبي داود^(١) : «أحلق رأسك وصم ثلاثة أيام، أو أطعم^(٢) ستة مساكين فرقاً من زيب، أو انسك شاة. فحلقت رأسي ثم نسكت».

٤١١٨ - عن عبد الرحمن بن أبي عمارة قال: «قلت لجابر: الضبع أصيد هي؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم».

رواه الإمام أحمد^(٣) - وعنده: «أسمعت ذلك من نبي الله ﷺ؟ قال: نعم» - والترمذي^(٤) - وقال: حديث حسن صحيح - والنسائي^(٥) والدارقطني^(٦).

٤١١٩ - وروى أبو داود^(٧) وابن ماجه^(٨) عن جابر قال: «جعل رسول الله ﷺ في الضبع يصيبه المحرم كبشاً، وجعله من الصيد».

وروى الدارقطني^(٩) أن رسول الله ﷺ قال: «[في] الضبع إذا أصابها المحرم جزاء كبش مسن، وتؤكل».

٤١٢٠ - وروى^(١١) عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «الضبع صيد. وجعل فيها كبشاً».

٤١٢١ - عن أبي المهزم عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ قال في بيض النعام

(١) سنن أبي داود (١٧٣/٢) رقم ١٨٦٠.

(٢) سقطت من «الأصل»، واجتهدت في إثباتها، والله أعلم.

(٣) المسند (٣١٨/٣)، (٣٢٢).

(٤) جامع الترمذي (٣/٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ٨٥١، ٤/٢٢٢ رقم ١٧٩١).

(٥) سنن النسائي (٥/١٩١ رقم ٢٨٣٦، ٧/٢٠٠ رقم ٤٣٣٤).

(٦) سنن الدارقطني (٢/٢٤٥ - ٢٤٦ رقم ٤٣ - ٤٧).

(٧) سنن أبي داود (٣/٣٥٥ رقم ٣٨٠١).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٠ - ١٠٣١ رقم ٣٠٨٥).

(٩) سنن الدارقطني (٢/٢٤٥ رقم ٤٢).

(١٠) في «الأصل»: إن. والمثبت من سنن الدارقطني.

(١١) سنن الدارقطني (٢/٢٤٥ رقم ٤٤).

يصيبه المحرم: ثمنه». رواه ق^(١) والدارقطني^(٢).

٤١٢٢ - وله^(٣) عن عائشة «أن النبي ﷺ حكم في / بيض النعام كسره رجل (٢/ق ١١١-١) محرم صيام يوم لكل بيضة».

٤١٢٣ - وروى^(٤) عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «في كل بيضة نعام صيام يوم أو إطعام مسكين»^(٥).

٤١٢٤ - وروى^(٦) عن معاوية بن قرة عن النبي ﷺ: «لكل بيضة صيام يوم، أو إطعام [مسكين]»^(٧).

٤١٢٥ - وروى^(٨) عن ابن عباس «في حمام الحرم في الحمام شاة، وفي بيضتين درهم، وفي النعامة جزور، وفي البقرة بقرة، وفي الحمار بقرة».

٤١٢٦ - وعن جابر بن عبد الله «أن عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش، وفي الغزال بعنز، وفي الأرنب بعناق، وفي اليربوع^(٩) جفرة»^(١٠).

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٣١ رقم ٣٠٨٦).

(٢) سنن الدارقطني (٢/ ٢٥٠ رقم ٦٤).

(٣) سنن الدارقطني (٢/ ٢٥٠ رقم ٦٣). (٤) سنن الدارقطني (٢/ ٢٤٩ رقم ٦٠، ٦١).

(٥) قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث ليس بصحيح عندي، ولم يسمع ابن جريج من أبي الزناد شيئاً يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبي يحيى. علل الحديث (١/ ٢٧٠ رقم ٧٩٤).

(٦) سنن الدارقطني (٢/ ٢٤٩ رقم ٥٩).

(٧) في «الأصل»: يوم. والمثبت من سنن الدارقطني.

(٨) سنن الدارقطني (٢/ ٢٤٧ رقم ٥١).

(٩) اليربوع: دُويّة لها أربعة قوائم وذئب، تجتر كما تجتر الشاة، وهي من ذوات الكرش. الاستذكار (١٣/ ٢٧٠).

(١٠) الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر، وفُصل عن أمه، وأخذ في الرعي، والأثنى جفرة. النهاية (١/ ٢٧٧).

رواه الإمام مالك في الموطأ^(١) .

٤١٢٧ - وروى^(٢) عن محمد بن سيرين «أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب، فقال: إني أجريت أنا وصاحبي فرسين إلى ثغرة ثنية، فأصبنا ظيماً ونحن محرمان، فماذا ترى في ذلك؟ فقال عمر {الرجل}^(٣) إلى جنبه: تعال حتى أحكم أنا وأنت. فحكما على الرجل بعنز، فولى الرجل وهو يقول: {هذا أمير المؤمنين}^(٤) لا يستطيع أن يحكم في ظبي حتى دعا رجلاً يحكم معه. فسمع عمر قول الرجل فدعاه، فسأله هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: لا. قال: فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم معي؟ قال: لا. فقال عمر: لو أخبرتني أنك تقرأ سورة المائدة لأوجعتك ضرباً، ثم قال: إن الله - تعالى - قال في كتابه: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾^(٥) وهذا عبد الرحمن بن عوف».

٤١٢٨ - وروى^(٦) عن زيد بن أسلم «أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، إني أصبت {جرادات}^(٧) بسوطي وأنا محرم. فقال عمر: أطعم قبضة من طعام».

٤١٢٩ - وروى^(٨) عن يحيى بن سعيد «أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فسأله عن جرادة قتلها وهو محرم، فقال عمر لكعب: تعال نحكم. فقال كعب: درهم.

(١) الموطأ (١/٣٣١ رقم ٢٣٠) عن أبي الزبير عن عمر، ليس فيه جابر، وكذا هو في الاستذكار (١٣/٢٦٨ - ٢٧٠).

(٢) الموطأ (١/٣٣١ رقم ٢٣١).

(٣) في «الأصل»: إلى رجل. والمثبت من الموطأ.

(٤) من الموطأ.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٦) الموطأ (١/٣٣٢ رقم ٢٣٥).

(٧) في «الأصل»: جرادة. والمثبت من الموطأ.

(٨) الموطأ (١/٣٣٢ رقم ٢٣٦).

فقال عمر لكعب: إنك لتجد الدراهم، لثمرة خير من جرادة».

قال الحافظ: ومحمد بن سيرين وزيد بن أسلم ويحيى بن سعيد لم {يدركوا} ^(١) عمر بن الخطاب، والله أعلم.

٤١٣٠ - عن طارق بن شهاب قال: «خرجنا حجاجاً فأوطأ رجل منا - يقال له:

أريد - ضباً ففزر/ ظهره ^(٢)، فقدمنا على عمر فسأله أريد، فقال عمر ^(٣): احكم (٢/ق ١١١-ب) يا أريد فيه. فقال: أنت خير مني يا أمير المؤمنين وأعلم. فقال: إنما أمرتك أن تحكم فيه ولم أمرك أن تزكيني. فقال أريد: أرى فيه جدياً قد جمع الماء والشجر. فقال عمر: قولك ^(٤) فيه».

رواه الإمام الشافعي ^(٥).

٤١٣١ - وروى ^(٦) أيضاً «أن عثمان بن عبد الله بن حميد قتل ابن له حمامة،

فجاء إلى ابن عباس فقال ذلك له، فقال ابن عباس: تذبح شاة فتصدق بها».

٤١٣٢ - وروى ^(٧) عن ميمون بن مهران قال: «كنت عند ابن عباس وسأله رجل

فقال: أخذت قملة فألقيتها، ثم طلبتها فلم أجدها، فقال ابن عباس: تلك ضالة لا تبتغي».

٤١٣٣ - عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «في

الضبيع إذا أصابه المحرم كبش، وفي الظبي شاة، وفي الأرنب عناق، وفي اليربوع

(١) في «الأصل»: يدركا!.

(٢) أي: شقه وفسخه. النهاية (٤٤٣/٣).

(٣) زاد بعدها في «الأصل»: ما.

(٤) في مسند الشافعي: ذلك.

(٥) مسند الشافعي (ص ١٣٤ - ١٣٥).

(٦) مسند الشافعي (ص ١٣٥).

(٧) مسند الشافعي (ص ١٣٦).

جفرة. قال: والجفرة التي قد أرتعت».

رواه الدارقطني^(١) ، الأجلح بن عبد الله الكندي وثقه يحيى بن معين^(٢) ، وقال ابن عدي^(٣) : لم أجد له شيئاً منكراً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو صدوق. وقال أبو حاتم الرازي^(٤) : لا يُحتج بحديثه. وقال أبو حاتم بن حبان^(٥) : كان لا يدري ما يقول.

٤١٣٤ - عن ابن عباس في المحرم يقلم أظفاره قال: «يطغم عن كل كف صاعاً من طعام».

رواه الدارقطني^(٦) .

٥٦ - باب الإحصار

٤١٣٥ - عن نافع «أن عبد الله^(٧) بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قالوا: يضرك ألا تحج العام، فإننا نخشى أن يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت؟ قال: إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله ﷺ وأنا معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت، أشهدكم أنني قد أوجبت عمرة. فانطلق حتى إذا (كان بذي)^(٨) الخليفة فلبى بالعمرة ثم

(١) سنن الدارقطني (٢/٢٤٦ - ٢٤٧ رقم ٤٩).

(٢) تاريخ الدوري (٢/١٩).

(٣) الكامل (٢/١٤٠).

(٤) الجرح والتعديل (٢/٣٤٧).

(٥) كتاب المجروحين (١/١٧٥).

(٦) سنن الدارقطني (٢/٢٩٩ رقم ٢٨٤).

(٧) كذا في صحيح مسلم «عبد الله» مكبراً، وفي صحيح البخاري: «عُيِّد الله» مصغراً.

وانظر فتح الباري (٤/٨).

(٨) في صحيح مسلم: أتى ذا.

قال: إن خلي سبيلي قضيت عمرتي، وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله ﷺ وأنا معه ثم تلا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(١)، ثم سار

حتى إذا كان بظهر البيداء/ قال: ما أمرهما إلا واحد، إن حيل بيني وبين العمرة (٢/ق ١١٢-١). حيل بيني وبين الحج، أشهدكم أنني قد أوجبت حجة مع عمرة. فانطلق حتى ابتاع بقديد هدياً، ثم طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم لم يحل منهما حتى حل منهما بحجة يوم النحر.

رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وهذا لفظه.

٤١٣٦ - عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «من كسر أو عرج فقد حلَّ، وعليه الحج من قابل. قال عكرمة: فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا: صدق».

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) س^(٦) ق^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن.

وفي لفظ لأبي داود^(٩) وابن ماجه^(١٠): «من كسر أو مرض أو عرج».

٤١٣٧ - وعن سالم قال: «كان ابن عمر يقول: أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حل من كل

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٢) صحيح البخاري (٦/٤ - ٧ رقم ١٨٠٧).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٠٣ رقم ١٢٣٠/١٨١).

(٤) المسند (٣/٤٥٠).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٧٣ رقم ١٨٦٢).

(٦) سنن النسائي (٥/١٩٨ - ١٩٩ رقم ٢٨٦٠، ٢٨٦١).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/١٠٢٨ رقم ٣٠٧٧).

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٧٧ رقم ٩٤٠).

(٩) سنن أبي داود (٢/١٧٣ رقم ١٨٦٣).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/١٠٢٨ رقم ٣٠٧٨).

شيء حتى يحج عاماً قابلاً فيهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً». رواه خ^(١).

٤١٣٨ - وعن ابن عباس قال: «قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق {رأسه}»^(٢) وجامع نساء ونحر هديه حتى اعتمر عاماً قابلاً». رواه خ^(٣).

٤١٣٩ - عن أبي حنبلٍ الحُميري قال: «خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة، وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم فنفرت الهدي مكاني ثم أحللت ثم رجعت، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي»^(٤) فأتيت ابن عباس فسألته فقال: أبدل الهدي؛ فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء». رواه د^(٥).

٤١٤٠ - عن ابن عباس: «إنما البدلُ على من نقض حجه بالتلذذ، فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فإنه يحل ولا يرجع، وإن كان معه هدي وهو محصر نحره إن كان لا يستطيع أن يبعث به {وإن استطاع أن يبعث به}»^(٦) لم يحل حتى يبلغ الهدي محله». رواه خ^(٧) تعليقاً.

(١) صحيح البخاري (١١/٤) رقم (١٨١٠). (٢) من صحيح البخاري.

(٣) صحيح البخاري (٧/٤) رقم (١٨٠٩).

٤١٣٩ - أخرجه الضياء في المختارة (١١/١٨٦) رقم (١٧٣).

(٤) من سنن أبي داود.

(٥) سنن أبي داود (٢/١٧٣ - ١٧٤) رقم (١٨٦٤).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٤/١٤) باب من قال: ليس على المحصر بدل.

قال: وقال مالك وغيره: ينحر هديه ويحلق في أي المواضع كان ولا قضاء

عليه/ لأن النبي ﷺ وأصحابه [بالحدبية]^(١) نحرُوا وحلقوا وحلوا من كل شيء (٢/ق ١١٢-ب) قبل الطواف وقبل أن يصل الهدى إلى البيت، ثم لم يذكروا أن النبي ﷺ أمر أحداً أن يقضوا شيئاً ولا يعودوا له؛ والحدبية خارج من الحرم. رواه البخاري^(٢) هكذا من قول مالك.

٥٧- باب في ذكر الهدى

٤١٤١- عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان أهدي جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر في رأسه برة من فضة عام الحديبية في هديه». وقال في موضع آخر: «ليغيظ بذلك المشركين»^(٣).

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - د^(٥)، وروى ق^(٦) نحوه.

٤١٤٢- عن عائشة قالت: «أهدى رسول الله ﷺ مرة إلى البيت غنماً فقلدها»^(٧).

٤١٤٣- عن جابر قال: «أهدى رسول الله ﷺ إلى البيت غنماً». رواه الإمام أحمد^(٨).

٤١٤٤- عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (١٤/٤) باب من قال: ليس على المحصر بدل..

٤١٤١- خرجه الضياء في المختارة (١٣/٧٠ - ٧١ رقم ١٠٧ - ١١١).

(٣) صححه ابن خزيمة (٤/٢٨٦ - ٢٨٧ رقم ٢٨٩٧، ٢٨٩٨)، والحاكم (١/٤٦٧).

(٤) المسند (١/٢٦١).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٤٥ رقم ١٧٤٩). (٦) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٥ رقم ٣١٠٠).

(٧) رواه البخاري (٣/٦٣٩ رقم ١٧٠١)، ومسلم (٢/٩٥٨ رقم ١٣٢١/٣٦٧).

(٨) المسند (٣/٣٦١).

القعدة لا نرى إلا أنه الحج، حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة أن يحل. قالت: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ فقبل: ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه.

رواه خ^(١) م^(٢).

٤١٤٥ - عن جابر قال: «ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقرة يوم النحر». رواه م^(٣).

٤١٤٦ - وعن عائشة زوج النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ نحر عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة». رواه د^(٤) ق^(٥).

٤١٤٧ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن». رواه د^(٦) ق^(٧).

٤١٤٨ - عن ابن عباس قال: «قُلْتُ للإبل على عهد رسول الله ﷺ فأمرهم أن ينحروا البقر». رواه ق^(٨).

(١) صحيح البخاري (٦٤٣/٣) رقم ١٧٠٩.

(٢) صحيح مسلم (٨٧٦/٢) رقم ١٢١١/١٢٥ واللفظ له.

(٣) صحيح مسلم (٩٥٦/٢) رقم ١٣١٩. (٤) سنن أبي داود (١٤٥/٢) رقم ١٧٥٠.

(٥) سنن ابن ماجه (١٠٤٧/٢) رقم ٣١٣٥.

(٦) سنن أبي داود (١٤٥/٢) رقم ١٧٥١ واللفظ له.

(٧) سنن ابن ماجه (١٠٤٧/٢) رقم ٣١٣٣.

٤١٤٨ - خرجه الضياء في المختارة (١٨٧/١١) رقم ١٧٤، ١٧٥.

(٨) سنن ابن ماجه (١٠٤٧/٢) رقم ٣١٣٤.

٥٨ - باب / تقليد الهدى وإشعاره

(١١٣ ق/٢)

٤١٤٩ - عن عائشة قالت: «فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي، ثم أشعرها وقلدها، ثم بعث بها إلى البيت، وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلال».

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

٤١٥٠ - وعن عائشة قالت: «كنت أفتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالاً».

رواه خ^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤).

٤١٥١ - عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته «أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة: إن عبد الله بن عباس قال: من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه. قالت عمرة: فقالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس؛ أنا فتلت قلائد هدي النبي ﷺ بيدي، ثم قلدها رسول الله ﷺ بيديه، ثم بعث بها مع أبي، فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيء أحله الله له حتى نحر الهدى».

رواه خ^(٥) - وهذا لفظه - ومسلم^(٦).

(وفي لفظ: «فتلت قلائدها من عهن كان عندي».)

(١) صحيح البخاري (٣/٦٣٦ رقم ١٦٩٩).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٥٧ رقم ٣٦٢/١٣٢١).

(٣) صحيح البخاري (٣/٦٣٩ رقم ١٧٠٢).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٥٧ - ٩٥٩ رقم ١٣٢١).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٣٧ رقم ١٧٠٠).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٥٩ رقم ٣٦٩/١٣٢١).

رواه خ^(١) ومسلم^(٢) وعنده: «أنا فتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا^(٣) ، فأصبح فينا حلالاً يأتي ما يأتي الحلال من أهله - أو يأتي ما يأتي الرجل من أهله»^(٤) .

٤١٥٢ - عن أبي هريرة «أن نبي الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة قال: اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها. فلقد رأيته راكبها يسير النبي ﷺ والنعل في عنقها» .

رواه خ^(٥) .

٤١٥٣ - عن المسور بن مخرمة ومروان قالوا: «خرج النبي ﷺ زمن الحديبية [من]^(٦) المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كان^(٧) بذي الحليفة قلّد النبي ﷺ الهدى وأشعر وأحرم بالعمرة» .
رواه خ^(٨) .

وعند الدارقطني^(٩) : «أن النبي ﷺ ساق يوم الحديبية سبعين بدنة عن سبعمائة رجل» .

(١) صحيح البخاري (٣/ ٦٤٠ رقم ١٧٠٥) .

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩٥٨ رقم ١٣٢١/ ٣٦٤) .

(٣) زاد في «الأصل»: رواه . وهي زيادة مقحمة .

(٤) وضعها الناسخ بعد حديث أبي هريرة، وموطنها هنا فرددتها إلى موضعها الصحيح، والله أعلم .

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٣٤١ رقم ١٧٠٦) .

(٦) من النسخة اليونانية للبخاري (٢/ ٢٠٧) ، وانظر إرشاد الساري (٣/ ٢١٨) .

(٧) في صحيح البخاري: كانوا .

(٨) صحيح البخاري (٣/ ٦٣٤ رقم ١٦٩٤ ، ١٦٩٥) .

(٩) سنن الدارقطني (٢/ ٢٤٣ رقم ٣٢) .

٤١٥٤ - عن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ {الظهر}»^(١) بذى الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها اليمنى، وسلت الدم، وقلدها نعلين، ثم ركب راحلته فلما استوت به/ على البيداء أهل بالحج». (٢/ق ١١٣ - ب)

رواه مسلم^(٢) ورواه أبو داود^(٣) فزاد: «ثم سلّ الدم بيده». وفي لفظ له: «بأصبعيه».

٥٩ - باب لا يجوز إبدال الهدى بغيره

٤١٥٥ - عن عبد الله بن عمر قال: «أهدى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نجيباً»^(٤) فأعطي بها ثلاثمائة دينار، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أهديت نجيباً فأعطيت بها ثلاثمائة دينار، أفأبيعها وأشتري بثمنها بدنأ؟ قال: لا، انحرها إياها».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦).

٦٠ - باب اشتراء الهدى من الطريق

٤١٥٦ - عن ابن عمر «أن النبي ﷺ اشترى هديه من قديد». رواه ق^(٧) ت^(٨)، وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث الثوري إلا من

(١) من صحيح مسلم. (٢) صحيح مسلم (٢/٩١٢ رقم ١٢٤٣).

(٣) سنن أبي داود (٢/١٤٦ رقم ١٧٥٣).

٤١٥٥ - خرجه الضياء في المختارة ((٥/١٤٥ - أ)).

(٤) النجيب: الفاضل من كل حيوان، وقد نجب يَنْجُب إذا كان فاضلاً نفساً في نوعه. النهاية (٥/١٧).

(٥) المسند (٢/١٤٥). (٦) سنن أبي داود (٢/١٤٦ - ١٤٧ رقم ١٧٥٦).

٤١٥٦ - خرجه الضياء في المختارة ((٥/٢٢٦ - أ)).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٥ رقم ٣١٠٢).

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٥١ رقم ٩٠٧).

حديث يحيى بن اليمان، وروى نافع «أن ابن عمر اشترى هديه بقديد» وهذا أصح.

٦١- باب ركوب البدن

٤١٥٧ - عن أنس قال: «مر رسول الله ﷺ برجل يسوق بدنة، فقال: اركبها. فقال: إنها بدنة. قال: اركبها. فقال: إنها بدنة. قال: اركبها. مرتين أو ثلاثة».

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

ولفظ البخاري: «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها. ثلاثاً».

٤١٥٨ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: اركبها. فقال: إنها بدنة. قال: اركبها. فقال: إنها بدنة. قال: اركبها، ويلك. في الثالثة أو في الثانية».

رواه خ^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤) وزاد: «يسوق بدنة مقلدة» وعنده: «ويلك اركبها ويلك اركبها».

٤١٥٩ - عن أبي الزبير قال: «سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب البدن، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهراً». رواه مسلم^(٥).

(١) صحيح البخاري (٣/٦٢٦ رقم ١٦٩٠).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٦٠ رقم ١٣٢٣).

(٣) صحيح البخاري (٣/٦٢٦ رقم ١٦٨٩).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٦٠ رقم ٣٧٢٢/١٣٢٢).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٦١ رقم ١٣٢٤).

٤١٦٠ - عن أنس «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة وقد جهده المشي،

قال: اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها/ وإن كانت بدنة». (١-١١٤/٢)

رواه الإمام أحمد^(١) والنسائي^(٢).

٤١٦١ - عن علي - رضي الله عنه - «أنه سئل أيركب الرجل هديه؟ فقال: لا

بأس به قد كان النبي ﷺ يمر بالرجال يمشون فيأمرهم بركوب هديه، قال: ولا

تبتغون شيئاً أفضل من سنة النبي ﷺ».

رواه الإمام أحمد^(٣).

٦٢ - باب إذا عطب الهدى قبل أن يبلغ

٤١٦٢ - عن ابن عباس أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه «أن رسول الله ﷺ كان

يبحث معه بالبدن، ثم يقول: إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتاً فانحرها، ثم

اغمس نعلها في دمها، ثم اضرب به صفحتها، ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل

رفقتك». رواه مسلم^(٤).

٤١٦٣ - عن ناجية الأسلمي «أن رسول الله ﷺ بعث معه بهدي فقال: إن

عطب [منها شيء]^(٥) فانحره، ثم اصبغ نعله في دمه، ثم خل بينه وبين الناس».

رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧) - وهذا لفظه - س^(٨) ق^(٩) ت^(١٠)، وقال: حديث

(١) المسند (١٠٦/٣ - ١٠٧، ١٦٧).

(٢) سنن النسائي (١٧٦/٥ - ١٧٧ رقم ٢٨٠٠).

(٣) المسند (١٢١/١). (٤) صحيح مسلم (٩٦٣/٢) رقم ١٣٢٦.

(٥) من سنن أبي داود. (٦) المسند (٣٣٤/٤).

(٧) سنن أبي داود (١٤٨/٢) رقم ١٧٦٢.

(٨) السنن الكبرى (٤٥٤/٢) رقم ٤١٣٧.

(٩) سنن ابن ماجه (١٠٣٦/٢ - ١٠٣٧) رقم ٣١٠٦.

(١٠) جامع الترمذي (٢٥٣/٣) رقم ٩١٠.

صحيح^(١) .

ولفظ الإمام أحمد^(٢) عن ناجية الخزاعي - وكان صاحب بدن رسول الله ﷺ - قال: «قلت: يا رسول الله، كيف أصنع بما عطب من الإبل أو البدن؟ قال: انحرها ثم ألق نعلها في دمه، ثم خل عنها وعن الناس فليأكلوها». وفي لفظ^(٣): «واغمس نعله في دمه واضرب صفحته، واخل بين الناس وبينه فليأكلوه».

٦٣ - باب فيمن ساق بدنة فضلت

٤١٦٤ - عن القاسم بن محمد، عن عائشة «أنها ساق بدنيتين فضلتا، فأرسل إليها ابن الزبير بدنيتين مكانهما. قال: فنحرتهما، ثم وجدت البدنيتين الأولتين فنحرتهما أيضاً، فقالت: هكذا السنة في البدن». رواه الدارقطني^(٣).

٤١٦٥ - وروى^(٤) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهدى تطوعاً ثم ضلت فليس عليه البدل إلا أن يشاء (فإن كان ذلك)^(٥) نذرأ فعلية البدل».

(٢/ق ١١٤-ب) / هو من رواية عبد الله بن شبيب، قال ابن عدي^(٦): عنده مناكير.

٤١٦٦ - وروى^(٧) أيضاً عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من أهدى تطوعاً

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٣/٩): حسن صحيح.

(٢) المسند (٤/٣٣٤).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٤٢ رقم ٢٩).

(٤) سنن الدارقطني (٢/٢٤٢ رقم ٣٠).

(٥) في سنن الدارقطني: وإن كانت.

(٦) الكامل (٥/٤٣٣).

(٧) سنن الدارقطني (٢/٢٤٢ رقم ٣١).

ثم عطبت إن شاء أبدل، وإن شاء أكل، وإن كان نذرًا فليبدل». هو من رواية عبد الله بن عامر، وفيه كلام^(١) أيضًا.

٦٤ - باب في ذكر جلال^(٢) البدن

٤١٦٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - «أن نبي الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئًا». رواه خ^(٣) م^(٤) وهذا لفظه.

وعنده^(٥) أيضًا: «وأن لا أعطي الجزار. وقال: نحن نعطيه من عندنا». وللبخاري^(٦) قال: «أهدى النبي ﷺ مائة بدنة، فأمرني بلحومها فقسمتها، ثم أمرني بجلالها فقسمتها، ثم بجلودها فقسمتها».

٦٥ - باب الاشتراك في البدن

٤١٦٨ - عن جابر بن عبد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر، كل سبعة منا في بدنة^(٧)».

(١) ترجمته في التهذيب (١٥٠/١٥ - ١٥٣).

(٢) بكسر الجيم، وتخفيف اللام، جمع جُل - بضم الجيم - وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه. فتح الباري (٣/٦٤٢).

(٣) صحيح البخاري (٣/٦٤٢ رقم ١٧٠٧).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٥٤ رقم ١٣١٧/٣٤٩).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٥٤ رقم ١٣١٧/٣٤٨).

(٦) صحيح البخاري (٣/٦٥١ رقم ١٧١٨).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٥٥ رقم ١٣١٨/٣٥١).

وفي لفظ^(١) : «وحضر جابر الحديبية فقال: نحرنا يومئذ سبعين بدنة، اشتركنا كل سبعة في بدنة».

رواه م^(٢).

٤١٦٩ - وله^(٣) عن جابر قال: «نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

٤١٧٠ - وله^(٤) عن جابر بن عبد الله قال: «اشتركنا مع النبي ﷺ في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة. فقال [رجل]^(٥) لجابر: أيشترك في البدنة ما يشترك في الجزور؟! قال: ما هي إلا من البدن».

٤١٧١ - عن حذيفة قال: «شرك رسول الله ﷺ في حجته بين المسلمين في البقرة عن سبعة».

رواه الإمام أحمد^(٥).

٤١٧٢ (١-١١٥ ق/٢) - عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أتاه رجل/ فقال: إن عليّ بدنة وأنا موسر لها، ولا أجدها فأشتريتها؟ فأمره النبي ﷺ أن يبتاع سبع شياة فيذبجهن».

رواه ق^(٦)، وقال أبو حاتم الرازي^(٧): عطاء الخراساني عن ابن عباس

مرسل.

(١) صحيح مسلم (٢/٩٥٥ - ٩٥٦ رقم ١٣١٨/٣٥٣).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٥٥ رقم ١٣١٨/٣٥٠).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٥٥ رقم ١٣١٨/٣٥٣).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) المسند (٥/٤٠٥، ٤٠٦).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/١٠٤٨ رقم ٣١٣٦).

(٧) الجرح والتعديل (٦/٣٤٤ رقم ١٨٥٠).

٤١٧٣ - عن ابن عباس قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر فحضر الأضحى فاشتركتنا في البقرة سبعة، وفي الجزور عشرة».

رواه الإمام أحمد^(١) سن^(٢) ق^(٣) ت^(٤) - وهذا لفظه - وقال: حديث حسن غريب.

٦٦ - باب نحر النبي ﷺ الهدي بيده

٤١٧٤ - عن أنس قال: «صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة^(٥) أربعاً، والعصر بذى الحليفة ركعتين، فبات بها فلما أصبح ركب راحلته، فجعل يهلل ويسبح، فلما علا على البيداء لبى بهما جميعاً، فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا، ونحر رسول الله ﷺ بيده سبع بدن قياماً، وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين».

رواه خ^(٦) وروى مسلم^(٧) أوله.

٤١٧٥ - عن جابر بن عبد الله ذكر صفة حج النبي ﷺ وفيه: «ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً - رضي الله عنه - فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها».

رواه م^(٨)

٤١٧٣ - خرجه الضياء في المختارة (١٢/١٦٥ - ١٦٦ رقم ١٨٥، ١٨٦).

(١) المسند (١/٢٧٥). (٢) سنن النسائي (٧/٢٢٢ رقم ٤٤٠٤).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٤٧١٠ رقم ٣١٣١).

(٤) جامع الترمذي (٣/٢٤٩ رقم ٩٠٥).

(٥) في «الأصل»: بالحدبية. والمثبت من صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري (٣/٦٤٧ - ٦٤٨ رقم ١٧١٤).

(٧) صحيح مسلم (١/٤٨٠ رقم ٦٩٠).

(٨) صحيح مسلم (٢/٨٩٢ رقم ١٢١٨).

٤١٧٦ - وعن علي - رضي الله عنه - قال: «لما نحر رسول الله ﷺ بدنه فنحر ثلاثين بيده، وأمرني فنحرت سائرها» .
رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) .

٤١٧٧ - عن عبد الله بن قرط عن النبي ﷺ قال: «إن أعظم الأيام عند الله - تعالى - يوم النحر، ثم يوم القَرِّ^(٣)»، وهو اليوم الثاني. قال: وقرب لرسول الله ﷺ بدنات خمس فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها، قال: فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها. فقلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع» .
رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) - وهذا لفظه - س^(٦) .

(٢/ق ١١٥-ب) وعند الإمام أحمد: «وقرب إلى رسول الله ﷺ خمس بدنات أو ست ينحرهن». وعنده: «فسألت بعض من يليني: ما قال؟ قالوا: قال: من شاء اقتطع» .

٤١٧٨ - عن [غرفة]^(٧) بن الحارث الكندي قال: «شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأُتي بالبدن، فقال: ادعوا لي أبا حسن. فدعي له فقال له: خذ بأسفل الحربة. وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها ثم طعن بها البدن، فلما فرغ ركب بغلته وأردف علياً». رواه د^(٨) .

(١) المسند (١/١٥٩ - ١٦٠) .

(٢) سنن أبي داود (٢/١٤٨ رقم ١٧٦٤) .

(٣) هو الغد من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة؛ لأن الناس يقرون فيه بمنى: أي يسكنون ويقيمون. النهاية (٤/٣٧) .

(٤) المسند (٤/٣٥٠) .

(٥) سنن أبي داود (٢/١٤٨ - ١٤٩ رقم ١٧٦٥) .

(٦) السنن الكبرى (٢/٤٤٤ رقم ٤٠٩٨) .

(٧) في «الأصل»: عرفجة. والمثبت من سنن أبي داود، وغرفة بن الحارث الكندي صحابي ترجمته في التهذيب (٢٣/٩٥ - ٩٧) .

(٨) سنن أبي داود (٢/١٤٩ رقم ١٧٦٦) .

٦٧ - باب كيف تنحر الإبل

٤١٧٩ - عن زياد بن جبير قال: «رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها، فقال: ابعثها قيامًا مقيدةً سنة محمد ﷺ». رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢).

٤١٨٠ - عن أبي الزبير عن جابر، وأخبرني عبد الرحمن بن سابط «أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها». رواه د^(٣).

٦٨ - باب في النحر

٤١٨١ - عن عبيد الله بن عمر عن نافع «أن عبد الله بن عمر كان ينحر في المنحر؛ قال: عبيد الله: منحر رسول الله ﷺ». رواه خ^(٤).

٤١٨٢ - وروى^(٥) عن نافع «أن ابن عمر كان يبعث هديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي ﷺ مع حُجَّاجٍ فيهم الحر والمملوك».

٤١٨٣ - عن جابر أن النبي ﷺ قال: «نحرت ها هنا، ومنى كلها منحر؛ فانحروا في رحالكُم، ووقفْت ها هنا، وجمع كلها موقف». رواه م^(٦).

(١) صحيح البخاري (٦٤٦/٣) رقم (١٧١٣).

(٢) صحيح مسلم (٩٥٦/٢) رقم (١٣٢٠).

(٣) سنن أبي داود (١٤٩/٢) رقم (١٧٦٧).

(٤) صحيح البخاري (٦٤٥/٣) رقم (١٧١٠).

(٥) صحيح البخاري (٦٤٥/٣) رقم (١٧١١).

(٦) صحيح مسلم (٨٩٣/٢) رقم (١٤٩/١٢١٨).

٤١٨٤ - وعن جابر قال رسول الله ﷺ : «منى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر، وكل عرفة موقف، وكل المزدلفة موقف».
رواه ق^(١) .

٦٩ - باب الأكل من البدن

٤١٨٥ - عن جابر بن عبد الله قال : «كنا (لا)^(٢) نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث (١-١١٦ ق/٢) منى، فرخص لنا النبي ﷺ ، فقال : كلوا وتزودوا. / قلت لعطاء : أقال حتى جئنا المدينة؟ قال : لا» .

رواه خ^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤) .

٤١٨٦ - وعن جابر ذكر وصف الحج وفيه : «ثم انصرف إلى المسجد فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة بيضة فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها» .
رواه مسلم^(٥) .

٧٠ - باب في دخول مكة وذكر الاغتسال

٤١٨٧ - عن نافع «كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية، ثم يبيت بذى طوى، ثم يصلي به الصبح ويغتسل . ويحدث أن نبي الله ﷺ كان يفعل ذلك» .

(١) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٣ رقم ٣٠٤٨) .

(٢) سقطت من صحيح البخاري المطبوع أعلى فتح الباري، وهي ثابتة في كلام الحافظ في الفتح، وفي النسخة اليونانية وغيرهما، والله أعلم .

(٣) صحيح البخاري (٣/٦٥٢ رقم ١٧١٩) .

(٤) صحيح مسلم (٣/١٥٦٢ رقم ١٩٧٢) .

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٩٢ رقم ١٢١٨) .

رواه خ^(١) ومسلم^(٢) وعنده: «ثم يغتسل، ثم يدخل مكة نهاراً».

٤١٨٨ - وعن ابن عمر قال: «اغتسل النبي ﷺ لدخوله مكة بفخ^(٣)».

رواه ت^(٤) وقال: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى نافع عن ابن عمر «[أنه كان]^(٥) يغتسل لدخول مكة». وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث، ضعفه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهما.

٤١٨٩ - وعن ابن عمر قال: «بات النبي ﷺ بذي طوى حتى أصبح، ثم دخل مكة. وكان ابن عمر يفعله». أخرجاه في الصحيحين^(٦).

٤١٩٠ - وعن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يدخل من الثنية العليا التي بالبطحاء، ويخرج من الثنية السفلى». أخرجاه^(٧) أيضاً.

٤١٩١ - عن عائشة «أن النبي ﷺ لما جاء مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها»^(٨).

وفي لفظ: «دخل عام الفتح من أعلا مكة، ودخل في العمرة من كدى».

٤١٩٢ - وعن عبد الله «أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى ويبيت به

(١) صحيح البخاري (٥٠٩/٣) رقم (١٥٧٣).

(٢) صحيح مسلم (٩١٩/٢) رقم (٢٢٧/١٢٥٩).

(٣) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وهو واد بمكة. معجم البلدان (٢٦٩/٤).

(٤) جامع الترمذي (٢٠٨/٣) رقم (٨٥٢).

(٥) من جامع الترمذي.

(٦) البخاري (٥٠٩/٣) رقم (١٥٧٤)، ومسلم (٩١٩/٢) رقم (١٢٥٩).

(٧) البخاري (٥١٠/٣) رقم (١٥٧٥)، ومسلم (٩١٨/٢) رقم (١٢٥٧).

(٨) رواه البخاري (٥١٠ - ٥١١ رقم (١٥٧٧) ومسلم (٩١٨/٢) رقم (١٢٥٨).

حتى [يُصبح] ^(١) يصلي الصبح حين يقدم مكة، ومصلّى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة، ليس في المسجد الذي بُني ثمّ، ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة ^(٢).

(٢/ق ١١٦-ب) ٤١٩٣ - وعنه «أن رسول الله ﷺ استقبل فرضتي الجبل بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ويجعل المسجد الذي بُني ثمّ يسار المسجد الذي بطرف الأكمة، ومصلّى رسول الله ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشر ^(٣) أذرع - أو نحوها - ثم تصلي مستقبل الفُرْصَتَيْن ^(٤) من الجبل الطويل الذي بينك وبين الكعبة، ﷺ».

أخرجاه ^(٥) وهذا لفظ م.

٤١٩٤ - عن عبد الله بن عباس قال: «كانت الأنبياء تدخل الحرم مشاة حفاة، ويطوفون بالبيت ويقضون المناسك حفاة مشاة».

رواه ق ^(٦) موقوفاً على ابن عباس.

٧١ - باب في رفع اليدين عند رؤية البيت

وما يقول ومن أي باب يدخل

٤١٩٥ - عن المهاجر المكي قال: «سئل جابر بن عبد الله، عن الرجل يرى البيت

(١) من الصحيحين.

(٢) البخاري (٦٧٧/١) رقم (٤٩١)، ومسلم (٩١٩/٢) رقم (٢٢٨/١٢٥٩).

(٣) في أغلب نسخ الصحيح: «عشرة» وفي بعضها: «عشر» بحذف الهاء، وهما لغتان في الذراع التذكير والتأنيث، والتأنيث هو الأفضح الأشهر. شرح صحيح مسلم.

(٤) فُرْضة الجبل: ما انحدر من وسطه وجانبه. النهاية (٤٣٣/٣).

(٥) البخاري (٦٧٧/١) رقم (٤٩٢)، ومسلم (٩٢٠/٢) رقم (١٢٦٠).

(٦) سنن ابن ماجه (٩٨٠/٢) رقم (٢٩٣٩).

يرفع يديه، فقال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا إلا اليهود؛ قد حججنا مع رسول الله ﷺ فلم يكن يفعله».

رواه د^(١) - وهذا لفظه - س^(٢).

٤١٩٦ - وروى ت^(٣) عن المهاجر المكي قال: «سُئِلَ جابر بن عبد الله أيرفع الرجل يديه إذا رأى البيت؟ قال: حججنا مع النبي ﷺ فكنا نفعله».

فقال: رفع^(٤) {اليدين} عند رؤية البيت إنما نعرفه من حديث شعبة، عن أبي قزعة، وأبو قزعة اسمه سويد بن حُجير.

قال الحافظ أبو عبد الله: في رواية أبي داود من نفي الرفع، وفي رواية ت إثبات الرفع، وكلا الحديثين من رواية شعبة، عن أبي قزعة، عن المهاجر المكي.

٤١٩٧ - عن ابن عمر قال: «دخل رسول الله ﷺ ودخلنا معه من باب بني عبد مناف - وهو الذي يسميه الناس باب بني شيبه - وخرجنا معه إلى المدينة من باب الحزورة وهو باب {الخياطين}».

٤١٩٧م - عن ابن عمر وابن عباس قالا^(٥): «لا تُرفع الأيدي إلا في سبعة مواطن: في بدء الصلاة، وبعرفة وجمع، وعند الجمرتين، وعلى الصفا والمروة، وإذا استقبلت البيت».

(١) سنن أبي داود (١٧٥/٢) رقم (١٨٧٠).

(٢) سنن النسائي (٢١٢/٥ - ٢١٣) رقم (٢٨٩٥).

(٣) جامع الترمذي (٢١٠/٣) رقم (٨٥٥).

(٤) في «الأصل»: البيت. والمثبت من جامع الترمذي.

(٥) وقع هنا سقط، فتدخل حديثان، فحديث ابن عمر آخره: «وهو باب الخياطين» رواه

الطبراني في الأوسط (١٥٦/١ - ١٥٧) رقم (٤٩١) من طريق مروان بن أبي مروان

العثماني، عن عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر. وقال:

تفرد به مروان بن أبي مروان.

(٢/١١٧-أ) / رواه سعيد بن منصور وهو من رواية بن أبي ليلى وهو^(١) .

٤١٩٨ - [عن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة]^(٢) عن أمه «أن النبي ﷺ كان إذا دخل (مكة)^(٣) مكاناً من دار يعلى استقبل البيت فدعا» .
رواه الإمام أحمد^(٤) س^(٥) د^(٦) .

٤١٩٩ - وروى سعيد^(٧) أيضاً، عن سعيد بن المسيب قال: «سمعت هذا من عمر ما بقي على الأرض أحد سمع هذا منه غيري، إنه نظر إلى البيت فقال: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام» .

٤٢٠٠ - وروى سعيد^(٨) أيضاً، عن عباد بن قسامة قال: «إذا رأيت البيت فقل:

= والحديث الثاني حديث «لا ترفع الأيدي»، وهو الذي يرويه ابن أبي ليلى يرويه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر. مرة موقوفاً عليهما ومرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ . انظر سنن البيهقي (٧٣/٥)، ونصب الراية (١/٣٩٠ - ٣٩٢). والله أعلم. وقد رواه سعيد موقوفاً عليهما، كما في إرشاد الفقيه (١/٣٣٠)، فاجتهدت في إثبات ما أثبتته، والله أعلم.

(١) وقع سقط بعدها، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وفيه كلام، ترجمته في التهذيب (٢٥/٦٢٢ - ٦٢٨).

وقد أعلّاه البخاري في كتاب «رفع اليدين» فقال: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث، ليس هذا منها؛ فهو مرسل، وغير محفوظ. انتهى من نصب الراية (١/٣٩٠).

(٢) من المسند، واللفظ له.

(٣) ليست في المسند.

(٤) المسند (٦/٤٣٦ - ٤٣٧).

(٥) سنن النسائي (٥/٢١٣) رقم (٢٨٩٦).

(٦) سنن أبي داود (٢/٢٠٩) رقم (٢٠٠٧).

(٧) عزاه له ابن كثير في إرشاد الفقيه (١/٣٣١) وقال: وفي هذا إثبات سماع سعيد من عمر، والمشهور عدم سماعه منه.

(٨) نسبه له ابن حجر في التلخيص (٢/٤٦٢).

اللَّهُم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وكرمه وعظمه من حجه أو اعتمره تشريقاً وتكريماً وتعظيماً وبراً».

٤٢٠١ - عن حذيفة بن أسيد «أن النبي ﷺ كان إذا نظر إلى البيت قال: اللَّهُم زد بيتك تشريقاً وتكريماً وتعظيماً».

رواه الدارقطني في كتاب المناسك^(١).

٧٢ - باب وقت دخول النبي ﷺ مكة وأين نزل بها

٤٢٠٢ - عن عبد الله بن عباس قال: «انطلق النبي ﷺ من المدينة - بعدما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه - هو وأصحابه، فلم يمه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي على الجلد، فأصبح بذى الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل [هو]^(٢) وأصحابه، وقلد بدنه، وذلك لخمس بقين من ذي القعدة، فقدم مكة لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، ولم يحل من أجل بدنه لأنه قلدها، ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون، وهو مهل بالحج، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة، وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يقصروا من

(١) كذا وقع في «الأصل»: «الدارقطني في كتاب المناسك» ولعل الصواب: «الطبراني في المناسك» فقد عزاه ابن كثير في إرشاد الفقيه (٣٣١/١) إلى الطبراني في المناسك، والله أعلم.

والحديث رواه الطبراني في الكبير (١٨١/٣) رقم (٣٠٥٣)، والأوسط (١٨٣/٦) رقم (٦١٣٢) من طريق عاصم بن سليمان الكوزي، عن زيد بن أسلم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد. وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عاصم بن سليمان، تفرد به عمر بن يحيى، ولا يروى عن أبي سريحة إلا بهذا الإسناد.

قال ابن حجر في التلخيص (٤٦٢/٢): وفي إسناده عاصم الكوزي، وهو كذاب.

(٢) من صحيح البخاري.

رءوسهم ثم يحلوا، وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها، ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب.

رواه خ^(١).

٤٢٠٣ - وروى م^(٢) عن ابن عباس قال: «أهلَّ رسول الله ﷺ بالحج فقدم لأربع مضين من ذي الحجة/ فصلى الصبح وقال لما صلى الصبح: من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها [عمرة]»^(٣).

٤٢٠٤ - عن جابر بن عبد الله قال: «أهللنا أصحاب محمد ﷺ بالحج خالصاً وحده، فقدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذي الحجة فأمرنا أن نحل». كذا رواه م^(٤).

ورواه خ^(٥): «قدمنا مكة لأربع خلون من ذي الحجة، فأمرنا النبي ﷺ أن نظوف بالبيت وبالصفا والمروة، ونجعلها عمرة، ونحل إلا من معه هدي».

٧٣ - باب استقبال الحاج

٤٢٠٥ - عن ابن عباس قال: «لما قدم النبي ﷺ استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه، وآخر خلفه». رواه خ^(٦).

(١) صحيح البخاري (٣/ ٤٧٣ - ٤٧٤ رقم ١٥٤٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩١٠ رقم ١٢٤٠ / ١٩٩).

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٨٨٣ رقم ١٢١٦).

(٥) صحيح البخاري (١٣/ ٢٣١ رقم ٧٢٣٠).

(٦) صحيح البخاري (٣/ ٧٢٤ رقم ١٧٩٨).

٧٤ - باب ما يبدأ به عند دخول مكة

٤٢٠٦ - عن محمد بن عبد الرحمن ذكرتُ لعروة قال: أخبرني عائشة «أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي ﷺ أنه توضأ ثم طاف، ثم لم تكن ثم عمرة، ثم حج أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - مثله. ثم حججت مع أبي الزبير فأول شيء بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه. وقد أخبرني أمي أنها أهلت هي وأختها أبو الزبير وفلان وفلان بعمرة، فلما مسحوا الركن حلوا».

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - م^(٢) ولفظه: عن^(٣) عروة بن الزبير أنه قال: «قد حج رسول الله ﷺ فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت، ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره^(٤) ثم عمر مثل ذلك، ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره^(٥) ثم معاوية وعبد الله بن عمر، ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم يكن غيره، ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر، ثم لم ينقضها بعمرة، وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه! ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدئون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف

(١) صحيح البخاري (٣/٥٥٧ رقم ١٦١٤، ١٦١٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٠٦ - ٩٠٧ رقم ١٢٣٥) وهو في صحيح البخاري (٣/٥٨٠ رقم ١٦٤١، ١٦٤٢) أيضاً.

(٣) سقطت من «الأصل» واجتهدت في إثباتها ليستقيم الكلام، والله أعلم.

(٤) كذا في «الأصل» وصحيح مسلم: «ثم لم يكن غيره» وكذا ما بعدها، وفي صحيح البخاري: «لم تكن عمرة»، قال النووي في شرح مسلم (٥/٣٥٥ - ٣٥٦): قوله: «لم يكن غيره» وكذا فيما بعده «ولم يكن غيره» هكذا هو في جميع النسخ: «غيره» بالغين المعجمة والياء، قال القاضي عياض: كذا هو في جميع النسخ. قال: وهو تصحيف، وصوابه «ثم لم تكن عمرة» بضم العين المهملة وبالميم، وكان السائل لعروة إنما سأل =

بالبيت ثم لا يحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من البيت تطوفان ثم لا يحلون، وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير (٢/١١٨-١) وفلان/ بعمره. قط فلما مسحوا الركن حلوا».

٤٢٠٧ - عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعة، ثم سجد سجدتين، ثم يطوف بين الصفا والمروة»^(١).

وفي لفظ^(٢) : «كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف، ويمشي أربعة، وأنه كان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة».

رواه خ - وهذا لفظه - م^(٣) وعنده «بيطن المسيل».

٤٢٠٨ - وعن عبد الله بن عمر قال: «رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف حين يقدم يخب ثلاثة أطواف من السبع».

رواه خ^(٤) م^(٥).

٤٢٠٩ - عن جابر «أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه، ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً». رواه م^(٦).

= عن نسخ الحج إلى العمرة على مذهب من رأى ذلك، واحتج بأمر النبي ﷺ لهم بذلك في حجة الوداع، فأعلمه عروة أن النبي ﷺ لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده. هذا كلام القاضي، قلت: هذا الذي قاله من أن قول «غيره» تصحيف ليس كما قال، بل هو صحيح في الرواية وصحيح في المعنى؛ لأن قوله: «غيره» يتناول العمرة وغيرها، ويكون تقدير الكلام: ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره أي لم يغير الحج ولم ينقله وينسخه إلى غيره لا عمرة ولا قران، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري (٣/٥٥٧ رقم ١٦١٦). (٢) صحيح البخاري (٣/٥٥٨ رقم ١٦١٧).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٢٠ رقم ١٢٦١). (٤) صحيح البخاري (٣/٥٤٩ رقم ١٦٠٣).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٢٠ - ٩٢١ رقم ١٢٦١/٢٣٢).

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٩٣ رقم ١٢١٨/١٥٠).

٧٥ - باب فضل مسح الركنين

٤٢١٠ - عن عُبَيْد بن عُمَيْر «أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يفعل، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يزاحم عليه. قال: إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مسحهما كفارة للخطايا. وسمعت يقول: من طاف بهذا البيت سبعًا^(١) فأحصاه كان كعتق رقبة. وسمعت يقول: لا يضع قدمًا ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة».

رواه ت^(٣) ، وقال: حديث حسن.

٤٢١١ - وعن ابن عمر «أنه قيل له: ما أراك تستلم إلا هذين الركنين؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مسحهما يحط الخطيئة». رواه الإمام أحمد^(٤) س^(٥) وهذا لفظه.

٤٢١٢ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «وكل به سبعون ملكًا - يعني: الركن اليماني - فمن قال: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار. قالوا: آمين. وقال

٤٢١٠ - أخرجه الضياء في المختارة (٥/١٧٤ - ب).

(١) من جامع الترمذي.

(٢) في جامع الترمذي: أسبوعًا، والسبوع لغة في الأسبوع، قليلة، أي: سبع مرات. النهاية (٣٣٦/٢).

(٣) جامع الترمذي (٣/٢٩٢ رقم ٩٥٩) وقال الترمذي: وروى حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبید بن عمير، عن ابن عمر نحوه، ولم يذكر فيه: عن أبيه.

(٤) المسند (٣/٢، ٨٩).

(٥) سنن النسائي (٥/٢٢١ رقم ٢٩١٩).

رسول الله ﷺ : من فاوضه - يعني : الركن الأسود - فإنما يفاوض يد الرحمن^(١) .

(٢/ق ١١٨-ب) رواه ق^(٢) وهو من رواية إسماعيل بن عياش / وفيه كلام^(٣) .

٤٢١٣ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يُبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق» .

رواه الإمام أحمد^(٤) ق^(٥) ت^(٦) ، وقال : حديث حسن .

٤٢١٤ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم» .

رواه الإمام أحمد^(٧) ت^(٨) ، وقال : حديث حسن صحيح .

وروى النسائي^(٩) منه : «الحجر الأسود من الجنة» .

٤٢١٥ - عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولو لم يطمس

(١) عده ابن عدي في الكامل (٧٨/٣) من منكرات حميد بن أبي سويد - شيخ إسماعيل ابن عياش - وقال : إنه غير محفوظ .

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٩٨٥ - ٩٨٦ رقم ٢٩٥٧) .

(٣) ترجمته في التهذيب (٣/١٦٣ - ١٨١) لكن البلاء من شيخه، كما قال ابن عدي .

٤٢١٣ - أخرجه الضياء في المختارة (١٠/٢٠٤ - ٢٠٦ رقم ٢٠٨ - ٢١٢) .

(٤) المسند (١/٢٤٧، ٢٦٦، ٢٩١، ٣٠٧) .

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٩٨٢ رقم ٢٩٤٤) .

(٦) جامع الترمذي (٣/٢٩٤ رقم ٩٦١) .

٤٢١٤ - أخرجه الضياء في المختارة (١٠/٢٦٠ - ٢٦٣ رقم ٢٧٤ - ٢٧٦) .

(٧) المسند (١/٣٠٧، ٣٢٩، ٣٧٣) .

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٢٦ رقم ٨٧٧) .

(٩) سنن النسائي (٥/٢٢٦ رقم ٢٩٣٥) .

نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

رواه ت^(١) وقال: حديث غريب. قال: وروي موقوفًا عن عبد الله بن عمرو قوله.

٤٢١٦ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «استمتعوا من هذا الحجر الأسود قبل أن يُرفع، فإنه خرج من الجنة؛ وإنه لا ينبغي لشيء خرج من الجنة إلا رجع إليها قبل يوم القيامة».

رواه سليمان بن أحمد الطبراني^(٢).

٤٢١٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مررت على الركن إلا رأيت عليه ملكًا يقول: آمين؛ فإذا مررتم عليه فقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

رواه أبو بكر أحمد بن مردويه في كتاب التفسير^(٣).

٤٢١٨ - وعن ابن عباس قال: «إن هذا الركن يمين الله في الأرض، يُصافح بها عباده مصافحة الرجل {أخاه}^(٤)».

رواه محمد بن أبي عمر العدني^(٥).

٤٢١٩ - وروى الطبراني^(٦) عن ابن عباس قال: «الركن - يعني الحجر - يمين الله -

(١) جامع الترمذي (٣/٢٢٦ رقم ٨٧٨).

(٢) لم أقف عليه في معاجم الطبراني؛ فلعله في مناسكه.

(٣) عزاه له ابن كثير في تفسيره (١/٢٤٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٤٢) وذكره ابن كثير بإسناده.

(٤) من المطالب العالية.

(٥) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢/٣٦ رقم ١٢٤٢) من مسند العدني بإسناده، وقال: هذا موقوف صحيح.

(٦) لم أقف عليه في المعاجم الثلاثة، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٣٩ رقم ٨٩١٩) من هذا الطريق بهذا اللفظ.

تعالى - في الأرض، يُصافح بها خلقه {مصافحة الرجل أخاه، يشهد لمن استلمه بالبر والوفاء، والذي نفس ابن عباس^(١) بيده ما حاذى به عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه^(٢) .

غير أن في رواية الطبراني إبراهيم بن يزيد المكي، وهو مُتَكَلِّم فيه^(٣) .

٧٦ - باب كيف بدء الرمل وذكره

٤٢٢٠ (١١٩ق/٢) - عن ابن عباس «قدم النبي ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: / إنه يقدم عليكم وقد وهتهم حمى يثرب. فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، ولم يمنعه {أن يأمرهم^(٤) أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم» .

(١) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مصنف عبد الرزاق.

(٢) سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الحديث، فقال: رُوي عن النبي ﷺ بإسناد لا يثبت، والمشهور إنما هو عن ابن عباس قال: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض، فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه» ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له أنه لا إشكال فيه إلا على من لم يتدبره، فإنه قال: «يمين الله في الأرض» فقيده بقوله: «في الأرض» ولم يطلق، فيقول يمين الله، وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق، ثم قال: «فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه» ومعلوم أن المشبه غير المشبه به، وهذا صريح في أن المصافح لم يصافح يمين الله أصلاً ولكن شبه بمن يصافح الله، فأول الحديث وآخره يبين أن الحجر ليس من صفات الله كما هو معلوم عند كل عاقل، ولكن يبين أن الله تعالى كما جعل للناس بيتاً يطوفون به جعل لهم ما يستلمونه؛ ليكون ذلك بمنزلة تقبيل يد العظماء؛ فإن ذلك تقريب للمقبل وتكريم له، كما جرت العادة، والله ورسوله لا يتكلمون بما فيه إضلال للناس، بل لا بد من أن يبين لهم ما يتقون؛ فقد بين لهم في الحديث ما ينفي من التمثيل. مجموع الفتاوى (٦/٣٩٧ - ٣٩٨).

(٣) ترجمته في التهذيب (٢/٢٤٢ - ٢٤٤).

(٤) من صحيح البخاري.

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده. «(لما)^(٣) قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب، قال المشركون: إنه يقدم عليكم^(٤) غداً قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شدة. فجلسوا مما يلي الحجر، وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا ما بين الركنين؛ ليرى المشركون جلدَهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من كذا وكذا. قال ابن عباس: ولم يمنعه أن يأمرهم^(٥) أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم».

٤٢٢١ - وعن ابن عباس قال: «إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت ليري المشركين قوته». أخرجاه^(٥) أيضاً.

٤٢٢٢ - عن أبي الطفيل قال: «قلت لابن عباس: رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف، ومشى أربعة أطواف، أسنة هو؛ فإن قومك يزعمون أنه سنة^(٦)؟ قال: فقال: صدقوا وكذبوا. قال: قلت: ما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة فقال المشركون: إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل. وكانوا يحسدونه. قال: فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً. قال: قلت: أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة ركباً أسنة هو؛ فإن قومك يزعمون أنه سنة؟ قال: صدقوا وكذبوا. قال: قلت: ما قولك

(١) صحيح البخاري (٣/٥٤٨ - ٥٤٩ رقم ١٦٠٢).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٢٣ رقم ١٢٦٦/٢٤٠).

(٣) ليست في صحيح مسلم.

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) البخاري (٧/٥٨١ رقم ٤٢٥٧)، ومسلم (٢/٩٢٣ رقم ١٢٦٦/٢٤١).

(٦) من صحيح مسلم.

صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ كثر عليه الناس، يقولون: هذا محمد، هذا محمد. حتى خرج العواتق من البيوت. قال: وكان رسول الله ﷺ لا يضرب الناس بين يديه، فلما كثر عليه ركب، والمشى والسعي أفضل». رواه مسلم^(١).

وفي لفظ له^(٢): عن أبي الطفيل قال: «قلت لابن عباس: أراني قد رأيت رسول الله ﷺ / قال: فصفه لي. قال: قلت: رأيته عند المروة على ناقه وقد كثر الناس عليه. فقال ابن عباس: ذاك رسول الله ﷺ، إنهم كانوا لا يدعون^(٣) عنه ولا يكهرون^(٤)». «.

٤٢٢٣ - عن ابن عمر قال: «رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ثلاثاً، ومشى أربعاً». رواه م^(٥).

٤٢٢٤ - وروى^(٦) عن جابر بن عبد الله أنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف».

٤٢٢٥ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه «أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال للركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يستلمك ما استلمتك. فاستلمه، ثم قال: ما لنا والرمل؟ إنما كنا راءينا به

(١) صحيح مسلم (٢/٩٢١ - ٩٢٢ رقم ١٢٦٤).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٢٢ - ٩٢٣ رقم ١٢٦٥).

(٣) الدع: الطرد والدفع. النهاية (٢/١١٩).

(٤) الكهر: الانتهار، وقد كهره يكهره إذا زبره واستقبله بوجه عبوس، وفي بعض روايات صحيح مسلم «ولا يكهون». النهاية (٤/٢١٣ - ٢١٤).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٢١ رقم ١٢٦٢).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٢١ رقم ١٢٦٣).

المشركين، وقد أهلكم الله. ثم قال: شيء صنعه رسول الله ﷺ فلا نحب أن نتركه».

رواه خ^(١).

٤٢٢٦ - وعن عمر قال: «فيما الرملان الآن والكشف عن المناكب؟ وقد أظأ^(٢) الله الإسلام و(بقى الكفر في أهله)^(٣) ومع ذلك كنا لا ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ».

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) ق^(٦).

٤٢٢٧ - عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ وأصحابه اعتَمروا من الجعرانة، فرملوا بالبيت، وجعلوا أرديتهم تحت آبائهم، ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى». رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨).

٤٢٢٨ - وعن ابن عباس «أن النبي ﷺ اضطجع فكبّر [فاستلم]^(٩) ثم رمل ثلاثة أطواف، كانوا إذا بلغوا الركن اليماني وتغيّبوا من قریش مشوا ثم اطلعوا^(١٠)

(١) صحيح البخاري (٣/ ٥٥٠ رقم ١٦٠٥).

٤٢٢٦ - خرجه الضياء في المختارة (١/ ١٧١ - ١٧٢ رقم ٧٨، ٧٩).

(٢) أي: ثبّته وأرساه، والهمزة فيه بدل من واو «وطأ». النهاية (١/ ٥٣).

(٣) في المسند وسنني أبي داود وابن ماجه: نفى الكفر وأهله.

(٤) المسند (١/ ٤٥).

(٥) سنن أبي داود (٢/ ١٧٨ - ١٧٩ رقم ١٨٨٧).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٨٤ رقم ٢٩٥٢).

٤٢٢٧ - خرجه الضياء في المختارة (١٠/ ٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ٢١٣ - ٢١٤).

(٧) المسند (١/ ٣٠٦، ٣٧١).

(٨) سنن أبي داود (٢/ ١٧٧ رقم ١٨٨٤).

(٩) من سنن أبي داود.

(١٠) في سنن أبي داود: يطلعون.

عليهم يرملون، تقول قريش: كأنهم الغزلان. قال ابن عباس: فكانت سنة». رواه د^(١).

٤٢٢٩ - عن ابن يعلى، عن أبيه «أن النبي ﷺ لما قدم مكة طاف بالبيت مضطجعاً يبرد له حضرمي».

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - د^(٣)، ولفظه: «طاف النبي ﷺ مضطجعاً يبرد أخضر».

ورواه ت^(٤) ق^(٥): «أن النبي ﷺ طاف بالبيت مضطجعاً^(٦) وعليه برد» لم يقل ابن ماجه: [بالبيت] وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٤٢٣٠ - عن ابن عباس قال: «رمل رسول الله ﷺ في حجته وفي عمره كلها، وأبو بكر وعمر والخلفاء». رواه الإمام أحمد^(٨).

٤٢٣١ (١-١٢٠ ق/٢) - وعن ابن عباس «أن النبي ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه»^(٩).

(١) سنن أبي داود (١٧٩/٢) رقم (١٨٨٩).

(٢) المسند (٢٢٣/٤، ٢٢٤). (٣) سنن أبي داود (١٧٧/٢) رقم (١٨٨٣).

(٤) جامع الترمذي (٢١٤/٣) رقم (٨٥٩).

(٥) سنن ابن ماجه (٩٨٤/٢) رقم (٢٩٥٤).

(٦) من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه.

(٧) سقطت من «الأصل».

٤٢٣٠ - خرجه الضياء في المختارة (٢٠٣/١١ - ٢٠٤ رقم ١٩٤، ١٩٥).

(٨) المسند (٢٢٥/١).

٤٢٣١ - خرجه الضياء في المختارة (١٨٩/١١ - ١٩٠ رقم ١٧٦، ١٧٧) ونقل عن الدارقطني أن غير واحد أرسله.

(٩) رواه النسائي في الكبرى (٤٦٠/٢ - ٤٦١ رقم ٤١٧٠).

رواه د^(١) ق^(٢) .

٤٢٣٢ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمَى الْجِمَارَ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) ت^(٥) وقال: حديث حسن صحيح. واللفظ لأبي داود، وعند الترمذي قال: «إِنَّمَا جُعِلَ رَمَى الْجِمَارِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ».

٧٧ - باب فضل الطواف بالبيت

٤٢٣٣ - عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ».

رواه الإمام أحمد^(٦) س^(٧) وعنده: «مَنْ طَافَ سَبْعًا فَهُوَ كَعَدَلِ رَقَبَةٍ».
وروى الترمذي^(٨): «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا^(٩) فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ».
وقال: حديث حسن.

٤٢٣٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ^(١٠) لَا قُوَّةَ

(١) سنن أبي داود (٢/٢٠٧ رقم ٢٠٠١).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٧ رقم ٣٠٦٠).

(٣) المسند (٦/٦٤).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٧٩ رقم ١٨٨٨).

(٥) جامع الترمذي (٣/٢٤٦ رقم ٩٠٢).

(٦) المسند (٣/٢) بنحوه.

(٧) سنن النسائي (٥/٢٢١ رقم ٢٩١٩).

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٩٢ رقم ٩٥٩).

(٩) في جامع الترمذي: «أَسْبُوعًا» وسبوع لغة في «أسبوع» قليلة. النهاية (٢/٣٣٦).

(١٠) من سنن ابن ماجه.

إلا بالله؛ مُحَيِّت عنه عشر سيئات، وكُتِبَتْ له عشر حسنات، ورُفِعَتْ له عشر درجات، ومن طاف فتكلم في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه، كخائض الماء برجليه»^(١).

رواه ق^(٢) وهو من رواية إسماعيل بن عياش الحمصي، وقد تُكلم فيه^(٣).

٤٢٣٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه ت^(٤) وقال: حديث غريب. وقال خ^(٥): إنما يُروى هذا عن ابن عباس قوله.

٤٢٣٦ - وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير».

رواه ت^(٥) س^(٦) غير أنه قال: عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ. ولم يسم ابن عباس، وقال ت: وقد روي عن ابن عباس موقوف.

٤٢٣٧ - قال أبو عقاب: «طفت مع أنس بن مالك في مطر، فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين، فقال لنا أنس: اتئسفوا العمل فقد غُفِرَ لكم. هكذا قال لنا/ رسول الله ﷺ وطفنا معه في مطر».

(١) عده ابن عدي في الكامل (٧٨/٣) من منكرات حميد بن أبي سويد - شيخ إسماعيل بن عياش - وقال: إنه غير محفوظ.

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٩٨٥ - ٩٨٦ رقم ٢٩٥٧).

(٣) ترجمته في التهذيب (٣/١٦٣ - ١٨١) لكن البلاء من شيخه، كما تقدم.

(٤) جامع الترمذي (٣/٢١٩ رقم ٨٦٦).

٤٢٣٦ - أخرجه الضياء في المختارة (١١/٦٣ - ٦٤ رقم ٥٤ - ٥٦).

(٥) جامع الترمذي (٣/٢٩٣ رقم ٩٦٠).

(٦) سنن النسائي (٥/٢٢٢ رقم ٢٩٢٢).

رواه ق^(١) وأبو عقال اسمه هلال بن زيد بن يسار بن بولا مولى أنس، قال البخاري^(٢) : في حديثه مناكير.

٤٢٣٨ - عن عبد الله بن السائب قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) وعنده: «قال بين [الركنين]^(٥)».

٧٨ - باب في تقبيل الحجر واستلامه

واستلام الركن اليماني

٤٢٣٩ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: «رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قبّل الحجر، وقال: لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ما قبّلتك».

أخرجاه خ^(٦) م^(٧).

٤٢٤٠ - وعن عابس بن ربيعة، عن عمر «أنه جاء إلى الحجر [الأسود]^(٨) فقبله، فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنني رأيت النبي ﷺ يقبّلك ما قبّلتك».

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٤١ رقم ٣١١٨).

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٥ رقم ٢٧٢٢).

٤٢٣٨ - أخرجه الضياء في المختارة (٩/ ٣٩٠ - ٣٩٢ رقم ٣٦١ - ٣٦٣).

(٣) المسند (٣/ ٤١١).

(٤) سنن أبي داود (٢/ ١٧٩ رقم ١٨٩٢).

(٥) تحرفت في «الأصل» إلى: الركعتين. والمثبت من سنن أبي داود.

(٦) صحيح البخاري (٣/ ٥٥٥ رقم ١٦١٠).

(٧) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٥ رقم ١٢٧٠).

(٨) من صحيح البخاري.

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - م^(٢) ولم يقل: «لا تضر ولا تنفع».

٤٢٤١ - عن عبد الله بن سرجس قال: «رأيت الأصلحة - وفي لفظ: الأصلحة يعني: عمر - يقبل الحجر، ويقول: والله إني لأقبلك وإني أعلم أنك حجر، وأنت لا تضر ولا تنفع؛ ولولا أنني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك».

رواه م^(٣).

٤٢٤٢ - وروى^(٤) عن سويد بن غفلة قال: «رأيت عمر قبل الحجر والتزمه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ بك حفيًا».

٤٢٤٣ - عن الزبير بن عريي قال: «سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. وقال: رأيت إن زحمت، رأيت إن غلبت. قال: اجعل «أرأيت» باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله^(٥)».

رواه خ^(٦).

٧٩ - باب أن النبي ﷺ لم يستلم إلا الركنين اليمانيين

٤٢٤٤ (١٢١/٢) - عن ابن عباس قال: «لم أر رسول الله ﷺ [يستلم]^(٧) غير الركنين اليمانيين». رواه م^(٨).

(١) صحيح البخاري (٣/ ٥٤٠ رقم ١٥٩٧).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٥ - ٩٢٦ رقم ١٢٧٠/ ٢٥١).

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٥ رقم ١٢٧٠/ ٢٥٠).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٦ رقم ١٢٧١).

(٥) إنما قال به ذلك؛ لأنه فهم منه معارضة الحديث بالرأي، فانكر عليه ذلك وأمره إذا سمع الحديث أن يأخذ به ويتقي الرأي. فتح الباري (٣/ ٥٥٦).

(٦) صحيح البخاري (٣/ ٥٥٥ رقم ١٦١١).

(٧) من صحيح مسلم.

(٨) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٥ رقم ١٢٦٩).

٤٢٤٥ - عن ابن عمر قال: «ما تركت استلام هذين الركنين - اليماني والحجر - مذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما في شدة ولا رخاء».

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

وعند البخاري: «قلت لنافع: أكان ابن عمر يمشي بين الركنين؟ قال: إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه».

٤٢٤٦ - عن سالم بن عبد الله [عن أبيه]^(٣) قال: «لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين».

رواه خ^(٤) ومسلم^(٥) وعنده: «يمسح من البيت».

وفي لفظ له^(٦): «إن رسول الله ﷺ كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني».

٤٢٤٧ - عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه. وكان عبد الله بن عمر يفعله».

رواه د^(٧) س^(٨).

(١) صحيح البخاري (٣/ ٥٥٠ رقم ١٦٠٦).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٤ رقم ١٢٦٨).

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٥٥٣ رقم ١٦٠٩).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٤ رقم ١٢٦٧).

(٦) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٤ رقم ١٢٦٧/ ٢٤٤).

(٧) سنن أبي داود (٢/ ١٧٦ رقم ١٨٧٦).

(٨) سنن النسائي (٥/ ٢٣١ رقم ٢٩٤٧).

٨٠ - باب استلام الركن بالمحجن والإشارة إليه

وتقبيل المحجن واليد والبكاء عند تقبيله

وتقبيل الركن اليماني

٤٢٤٨ - عن ابن عباس قال: «طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن».

أخرجاه في الصحيحين^(١).

٤٢٤٩ - عن جابر قال: «طاف النبي ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه؛ لأن يراه الناس وليشرف ويسألوه؛ فإن الناس غشوه».

رواه م^(٢).

٤٢٥٠ - عن أبي الطفيل قال: «رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن».

رواه مسلم^(٣).

٤٢٥١ - وروى^(٤) عن نافع قال: «رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده، وقال: ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يفعله».

٤٢٥٢ - عن ابن عباس قال: «طاف النبي ﷺ [بالبيت]^(٥) على بعير، كلما أتى على الركن أشار إليه».

(١) البخاري (٣/٥٥٢ رقم ١٦٠٧)، ومسلم (٢/٩٢٦ رقم ١٢٧٢).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٢٦ رقم ١٢٧٣).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٢٧ رقم ١٢٧٥).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٢٤ رقم ١٢٦٨).

(٥) من صحيح البخاري.

رواه خ^(١).

٤٢٥٣ - عن أبي داود الطيالسي^(٢) عن (جعفر بن عثمان)^(٣) المخزومي قال: «رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه، وقال: (رأيت خالي ابن عباس يقبل الحجر ويسجد عليه، وقال)^(٤): رأيت عمر يقبل الحجر ويسجد عليه، وقال: / رأيت رسول الله ﷺ [يفعله]^(٥)».

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده^(٦).

٤٢٥٤ - عن ابن عمر قال: «استقبل رسول الله ﷺ الحجر، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً، ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي، فقال: يا عمر ها هنا تسكب العبرات».

رواه ق^(٧) من حديث محمد بن عون قال البخاري^(٨) وأبو حاتم الرازي^(٩):

(١) صحيح البخاري (٣/٥٥٦ رقم ١٦١٢).

٤٢٥٣ - أخرجه الضياء في المختارة (١/٢٨٤ رقم ١٧٣).

(٢) وهو في مسند الطيالسي (٧ رقم ٢٨).

(٣) كذا في «الأصل» ومسند الطيالسي والأحاديث المختارة، وفي المطالب العالية وإتحاف الخيرة: جعفر بن عبد الله بن عثمان. ووقع في مسند أبي يعلى: جعفر بن محمد. وهو خطأ؛ فقد رواه الضياء في المختارة من طريق أبي يعلى، وفيه «جعفر بن عثمان» على الصواب، وقد روى هذا الحديث العقيلي في الضعفاء (١/١٨٣) في ترجمة: جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي الحميدي، فصح أنه جعفر بن عبد الله بن عثمان، وأنه نُسب في الأصل ومسند الطيالسي والأحاديث المختارة إلى جده، والله أعلم.

(٤) سقطت من مسند أبي يعلى؛ فأعله محققه بالانقطاع، وهي ثابتة في المطالب والإتحاف والمختارة.

(٥) من مسند أبي يعلى. (٦) مسند أبي يعلى (١/١٩٢ رقم ٢١٩).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٨٢ رقم ٢٩٤٥).

(٨) في التاريخ الكبير (١/١٩٧)، والأوسط (٢/١٠٩)، والضعفاء الصغير (٩/١٠٩) رقم (٣٣٥): منكر الحديث.

(٩) الجرح والتعديل (٨/٤٧).

منكر الحديث، روى عن نافع حديثاً لا أصل له.

قال الحافظ: وأظنه هذا، والله أعلم^(١).

٤٢٥٥ - عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يقبّل الركن اليماني، ويضع خدّه عليه».

رواه الدارقطني^(٢) هو من رواية عبد الله بن مسلم بن هرمز، ضعفه غير واحد^(٣)، قال الإمام أحمد^(٤): صالح الحديث.

٨١ - باب التكبير عند الركن والتهليل

٤٢٥٦ - عن ابن عباس قال: «طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء {كان}^(٥) عنده وكبر».

رواه خ^(٦).

٤٢٥٧ - عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان إذا استلم الركن قال: بسم الله، والله أكبر».

رواه الطبراني^(٧) بإسناد جيد.

٤٢٥٨ - وروى^(٨) أيضاً عن الحارث، عن علي «أنه كان إذا استلم الحجر قال:

(١) وقال المزي في التهذيب (٢٦/٢٤٣): وكأنه الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم، والله أعلم.

(٢) سنن الدارقطني (٢/٢٩٠ رقم ٢٤٢).

(٣) ترجمته في التهذيب (١٦/١٣٠ - ١٣٢).

(٤) أسنده ابن عدي في الكامل (٥/٢٦٠) عنه.

(٥) من صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري (٣/٥٥٧ رقم ١٦١٣).

(٧) كتاب الدعاء (٢٧٠ رقم ٨٦٢).

(٨) المعجم الأوسط (١/١٥٧ رقم ٤٩٢).

اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وتصديقًا بكتابك، وستة نبيك ﷺ». .
الحارث فيه كلام^(١).

٤٢٥٩ - عن عمر «أن النبي ﷺ قال له: يا عمر، إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله وهلل وكبر».

رواه الإمام أحمد^(٢).

٤٢٦٠ - عن عبد الرحمن بن عوف قال: «قال لي النبي ﷺ حين فرغنا من الطواف بالبيت: كيف صنعت يا أبا محمد؟ قلت: استلمت وتركته. قال: أصبت».

وفي لفظ: «يا أبا محمد، ما فعلت في استلام الركن؟».

رواه الطبراني^(٣) وابن حبان البستي^(٤).

٨٢ - باب في طواف الراكب وطواف النساء مع الرجال

٤٢٦١ - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: «شكوت إلى النبي ﷺ / أني (٢/ق ١٢٢-١) أشتكى. فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة. قالت: فطفت، ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي، وهو يقرأ «الطور وكتاب مسطور». رواه خ^(٥) م^(٦).

(١) ترجمته في التهذيب (٢٤٤/٥ - ٢٥٣).

(٢) المسند (٢٨/١).

٤٢٦٠ - أخرجه الضياء في المختارة (٣/١١٢ - ١١٣ رقم ٩١٣، ٩١٤) ونقل عن الدارقطني ترجيح إرساله.

(٣) المعجم الكبير (١/١٢٧ رقم ٢٥٧).

(٤) الإحسان (٩/١٣١ - ١٣٢ رقم ٣٨٢٣).

(٥) صحيح البخاري (٣/٥٦٠ - ٥٦١ رقم ١٦١٩).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٢٧ رقم ١٢٧٦).

٤٢٦٢ - عن عائشة قالت: «طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع لحول الكعبة»^(١) على بعير كراهية أن يصرف^(٢) عنه الناس». رواه م^(٣).

٤٢٦٣ - وعن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي، فطاف على راحلته كلما أتى على^(٤) الركن استلم الركن بمحجن، فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين». رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) وهذا لفظه.

٤٢٦٤ - عن صفية بنت شيبة قالت: «لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة»^(٧) عام الفتح طاف على بعير يستلم الركن بمحجن في يده. قالت: وأنا أنظر إليه». رواه ق^(٧) د^(٨) واللفظ له.

وقد تقدم حديث ابن عباس^(٩) وحديث جابر^(١٠) في طواف النبي ﷺ وهو راكب.

(١) من صحيح مسلم.

(٢) في صحيح مسلم: يضرب. قال النووي في شرح مسلم (٣٩٣/٥): هكذا هو في معظم النسخ «يضرب» بالباء، وفي بعضها: «يصرف» بالصاد المهملة والفاء، وكلاهما صحيح.

(٣) صحيح مسلم (٩٢٧/٢) رقم (١٢٧٤).

(٤) من سنن أبي داود.

(٥) المسند (٢١٤/١)، (٣٠٤).

(٦) سنن أبي داود (١٧٧/٢) رقم (١٨٨١).

(٧) سنن ابن ماجه (٩٨٢/٢) - ٩٨٣ رقم (٢٩٤٧).

(٨) سنن أبي داود (١٧٦/٢) رقم (١٨٧٨).

(٩) الحديث رقم (٤٢٤٨).

(١٠) الحديث رقم (٤٢٤٩).

٤٢٦٥ - قال ابن جريج: أخبرني عطاء - إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال - قال: كيف يمنعهن، وقد طاف نساء رسول الله ﷺ مع الرجال؟ قلت. أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته^(١) بعد الحجاب. قلت: كيف يخالطهن^(٢) الرجال؟ قال: لم يخالطهن (الرجال)^(٣) كانت عائشة تطوف حَجْرَةً^(٤) من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقني نستلم يا أم المؤمنين. قالت: انطلقني عنك^(٥). وأبت، يخرجن متكررات بالليل فيطفن مع الرجال، ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال^(٦)، وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير، وهي مجاورة في جوف ثبير. قلت: وما حجابها؟ قال: هي في قبة تركية لها غشاء، وما بيننا وبينها غير ذلك، ورأيت عليها درعاً مورداً^(٧).

رواه خ^(٨).

-
- (١) أي: طوافهن معهم. إرشاد الساري (١٧٢/٣).
- (٢) في صحيح البخاري: يخالطن. قال ابن حجر: في رواية المستملي: «يخالطهن» في الموضعين، والرجال بالرفع على الفاعلية. فتح الباري (٥٦٢/٣).
- (٣) ليست في صحيح البخاري.
- (٤) حجرة - بفتح المهملة، وسكون الجيم، بعدها راء - أي: ناحية، قال القزاز: هو مأخوذ من قولهم: نزل فلان حجرة من الناس أي: معتزلاً، وفي رواية الكشميهني «حجرة» بالزاي، وهي رواية عبد الرزاق فإنه فسره في آخره فقال: يعني محجوراً بينها وبين الرجال. فتح الباري (٥٦٢/٣).
- (٥) أي عن جهة نفسك. فتح الباري (٥٦٢/٣).
- (٦) أي: إذا أردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه. فتح الباري (٥٦٢/٣)، وإرشاد الساري (١٧٢/٣).
- (٧) أي: قميصاً لونه لون الورد، ولعبد الرزاق: «درعاً معصفاً وأنا صبي». فبين بذلك سبب رؤيته إياها. فتح الباري (٥٦٢/٣).
- (٨) صحيح البخاري (٥٦٠/٣) رقم (١٦١٨).

٤٢٦٦ - عن عائشة^(١) قالت: يا رسول الله، واللّه ما طفت طواف الخروج، فقال النبي ﷺ: إذا أقيمت الصلاة طوفي على بعيرك من وراء الناس».

٨٣ - باب أن الكفار كانوا يطوفون عراة

٤٢٦٧ (ب-١٢٢/٢) - عن ابن عباس قال: «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة/ فتقول: من يعيرني تطوفاً^(٢) تجعله على فرجها، وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله
فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٣). رواه م^(٤).

٤٢٦٨ - عن هشام - هو ابن عروة - عن أبيه قال: «كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الخمس - والخمس: قريش وما ولدت - كانوا يطوفون عراة إلا أن يعطيهم الخمس ثياباً، فيعطي الرجال الرجال، والنساء النساء».

رواه مسلم^(٥) من قول عروة.

٨٤ - باب النهي عن طواف العريان أو مربوط بزمام وعن حج المشركين

٤٢٦٩ - عن أبي هريرة «أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنهما - بعثه في الحجة

(١) كذا وقع في «الأصل»: عن عائشة. ولم يذكر من رواه، والحديث رواه النسائي في سننه (٢٢٣/٥) رقم ٢٩٢٦ عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة رضي الله عنها، وقال: عروة لم يسمعه من أم سلمة. والله أعلم.

(٢) هذا على حذف المضاف، أي: ذا تطواف، ورواه بعضهم بكسر التاء، وقال: هو الثوب الذي يُطاف به، ويجوز أن يكون مصدرًا أيضاً. النهاية (١٤٣/٣).

(٣) سورة الأعراف، الآية ٣١.

(٤) صحيح مسلم (٢٣٢٠/٤) رقم ٣٠٢٨.

(٥) صحيح مسلم (٨٩٤/٢) رقم ١٢١٩.

التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس: ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

رواه خ^(١) م^(٢).

٤٢٧٠ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير - أو بخيط، أو بشيء غير ذلك - فقطعه النبي ﷺ بيده، ثم قال: قد بيده»^(٣). وفي لفظ^(٤) «بزمام».

رواه خ.

٤٢٧١ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ أدرك رجلين وهما مقتبران، يمشیان إلى البيت، فقال رسول الله ﷺ: ما بال القران؟ قالوا: يا رسول الله، نذرنا أن نمشي إلى البيت مقتبران»^(٥). فقال رسول الله ﷺ: ليس هذا نذراً - فقطع قرانهما - إنما النذر ما ابتغي به وجه الله - عز وجل».

رواه الإمام أحمد^(٦).

٤٢٧٢ - عن زيد بن أُنَيْع قال: «سألت علياً - رضي الله عنه - بأي شيء بُعث؟ قال: بأربع، لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا، ومن كان^(٧) بينه وبين النبي ﷺ

(١) صحيح البخاري (٣/٥٦٥ رقم ١٦٢٢).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٨٢ رقم ١٣٤٧).

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٦٣ رقم ١٦٢٠).

(٤) صحيح البخاري (٣/٥٦٥ رقم ١٦٢١).

(٥) كذا في «الأصل» وفي المسند: «مقتنين» على الجادة.

(٦) المسند (٢/١٨٣).

٤٢٧٢ - أخرجه الضياء في المختارة (٢/٨٤ - ٨٥ رقم ٤٦١، ٤٦٢).

(٧) في «الأصل»: كانت. والمثبت من جامع الترمذي.

عهد فعنده إلى مدته، ومن لا مدة له فأربعة أشهر».

رواه الإمام أحمد^(١) ت^(٢) - وهذا لفظه - وقال: حديث حسن. وروى^(٣) إسناده. وقال: زيد بن يثيع. وهذا أصح.

(٢/ق ١٢٣-١) ٤٢٧٣ - / عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: «كنت مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، قال: ما كنتم تنادون؟ قال: كنا ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله - أو أمدّه - إلى أربعة أشهر، فإذا مضت أربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله، ولا يحج بعد العام مشرك. فكنت أنادي حتى صَحِلَ^(٤) صوتي». رواه النسائي^(٥).

٨٥ - باب أن الحائض لا تطوف بالبيت

٤٢٧٤ - عن عائشة أنها قالت: «قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة. قالت: فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري». أخرجاه^(٦) - لفظ البخاري - وفي لفظ مسلم: «فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي».

(١) المسند (٧٩/١).

(٢) جامع الترمذي (٢٢٢/٣) رقم (٨٧١).

(٣) جامع الترمذي (٢٢٢/٣) رقم (٨٧٢).

(٤) بكسر الحاء، أي: ذهبت حدثه. قاله السندي في حاشية سنن النسائي (٢٣٤/٥).

(٥) سنن النسائي (٢٣٤/٥) رقم (٢٩٥٨).

(٦) البخاري (٥٨٨/٣) رقم (١٦٥٠)، ومسلم (٨٧٠/٢) رقم (١٢١١).

٤٢٧٥ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت»^(١).

رواه الإمام أحمد^(٢).

٨٦ - باب ذكر الحجر أنه من البيت

٤٢٧٦ - عن سالم بن عبد الله أن {عبد الله بن} ^(٣) محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله ابن عمر، عن عائشة زوج النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ قال لها: ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم. فقلت: يا رسول الله، أفلا تردّها على قواعد إبراهيم؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت. قال عبد الله: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم». رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥).

٤٢٧٧ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لولا حدثانة {عهد} ^(٦) قومك بالكفر لنقضت الكعبة وجعلتها على أساس إبراهيم، فإن قريشاً حين بنت البيت استقصرت وجعلت لها/ خلفاً».

رواه خ^(٧) م^(٨) وهذا لفظه، وعند البخاري: «استقصرت بناءه، وجعلت له

(١) من المسند.

(٢) المسند (١٣٧/٦).

(٣) من الصحيحين.

(٤) صحيح البخاري (١٥٨٣/٣) رقم ٥١٣/٣ بنحوه.

(٥) صحيح مسلم (٩٦٩/٢) رقم ٣٩٩/١٣٣٣ واللفظ له.

(٦) من صحيح مسلم.

(٧) صحيح البخاري (١٥٨٥/٣) رقم ٥١٤/٣.

(٨) صحيح مسلم (٩٦٨/٢) رقم ٣٩٨/١٣٣٣.

«خلفاً». وقال [أبو] (١) معاوية: حدثنا هشام: خلفاً يعني: باباً.

٤٢٧٨ - وعن عائشة «أن النبي ﷺ قال لها: يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم [فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض] (٢) ولجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم. فذاك الذي حمل ابن الزبير على هذه. قال يزيد - هو ابن رومان -: وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل. قال جرير - هو ابن حازم -: فقلت له: أين موضعه؟ فقال: أريكه الآن. فدخلت معه الحجر، فأشار إلى مكان فقال: ها هنا. فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها.

رواه خ (٣).

٤٢٧٩ - وعن عائشة قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن الجدر (٤) أمن البيت هو؟ قال: نعم. قلت: فما لهم لم يدخلوها في البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة. قلت: فما شأن بابهم مرتفعاً؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا، ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تُنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت (٥)، وأن ألصق بابيه بالأرض».

(١) من صحيح البخاري، وأبو معاوية هو محمد بن محمد بن خازم الضرير، وهشام هو ابن عروة، ورواية أبي معاوية هذه وصلها مسلم والنسائي، قاله ابن حجر في الفتح (٣/ ٥٢٠).

(٢) من صحيح البخاري. (٣) صحيح البخاري (٣/ ٥١٤ رقم ١٥٨٦).

(٤) بفتح الجيم، وسكون المهملة، كذا للأكثر، وكذا هو في مسند مسدد شيخ البخاري فيه، وفي رواية المستملي: «الجدار» قال الخليل: الجدر لغة في الجدار. انتهى، ووهم من ضبطه بضمها؛ لأن المراد الحجر، ولأبي داود الطيالسي عن أبي الأحوص شيخ مسدد فيه: «الجدر أو الحجر» بالشك، ولأبي عوانة من طريق شيبان عن الأشعث «الحجر» بغير شك. فتح الباري (٣/ ٥١٨).

(٥) أي: أخاف إنكار قلوبهم لإدخال الحجر، وجواب «لولا» محذوف، وثبت جوابها في رواية مسلم. فتح الباري (٣/ ٥١٩).

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: «لنظرت أن أدخل الجدر».

٤٢٨٠ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء، عن الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة، قال عبد الله بن عبيد: «وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك ابن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب - يعني: ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها. قال الحارث: بلى، أنا سمعته منها. قال: سمعتها تقول ماذا؟ {قال^(٣)} قالت: قال رسول الله ﷺ: إن قومك {استقصروا^(٤)} من بنيان البيت، ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه. فأراها قريباً من سبعة أذرع».

هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال - أي رسول الله ﷺ - /: «ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً، وهل (٢/ق ١٢٤-١) تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت: قلت: لا. قال: تعزراً أن لا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دعوه فسقط. قال عبد الملك للحارث: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم. قال: فنكت ساعة بعصاة، ثم قال: وددت أني {تركته^(٥)} وما تحمل». رواه م^(٦).

(١) صحيح البخاري (٣/٥١٣ - ٥١٤ رقم ١٥٨٤).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٧٣ رقم ١٣٣٣/٤٠٥).

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) في «الأصل»: اقتصروا. والمثبت من صحيح مسلم.

(٥) في «الأصل»: تركتهم. والمثبت من صحيح مسلم، والضمير يعود على عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٧١ - ٩٧٢ رقم ١٣٣٣/٤٠٣).

٤٢٨١ - وروى^(١) أيضاً عن أبي قزعة «أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين، يقول: سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ: يا عائشة، لولا حدثان قومك بالكفر لنتقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر، فإن قومك قصرُوا في البناء. قال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا. قال: لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير».

٤٢٨٢ - وعن عائشة قالت: «كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فأدخلني الحجر، قال: صلي في الحجر إن أردتي دخول البيت؛ فإنما هو قطعة من البيت، ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة، فأخرجوه من البيت»^(٢).

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) س^(٥) ت^(٦) - وهذا لفظه - وقال: حديث حسن صحيح.

٨٧ - باب جواز الطواف في كل وقت

٤٢٨٣ - عن جبير بن مطعم يبلغ به النبي ﷺ: «لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل أو نهار»^(٧).

-
- (١) صحيح مسلم (٢/٩٧٢) رقم ١٣٣٣ / ٤٠٤.
 (٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٣٣٥) رقم ٣٠١٨.
 (٣) المسند (٦/٩٢ - ٩٣).
 (٤) سنن أبي داود (٢/٢١٤) رقم ٢٠٢٨.
 (٥) سنن النسائي (٥/٢١٩) رقم ٢٩١٢.
 (٦) جامع الترمذي (٣/٢٢٥) رقم ٨٧٦.
 (٧) صحيح ابن خزيمة (٢/٢٦٣) رقم ١٢٨٠، وابن حبان (٣/٤٢٠ - ٤٢١) رقم ١٥٥٢ - (١٥٥٤)، والحاكم (١/٤٤٨).

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) - وهذا لفظه - س^(٣) ق^(٤) ت^(٥) ، وقال: حديث حسن^(٦) .

ولفظ الإمام أحمد^(٧) عن النبي ﷺ - «خير عطاء هذا، يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف، إن كان إليكم من هذا الأمر شيء، فلا أعرفن ما منعتم أحداً يصلي عند هذا البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار» .

٤٢٨٤ - عن عروة، عن عائشة «أن ناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح، ثم قعدوا إلى المذكر^(٨) حتى إذا^(٩) طلعت الشمس قاموا/ يصلون، فقالت عائشة: (٢/ق ١٢٤-ب قعدوا حتى كانت الساعة التي تُكره فيها الصلاة قاموا يصلون» .
رواه خ^(١٠) .

٤٢٨٥ - وروى^(١١) عن عبد العزيز بن رفيع: «رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين. قال عبد العزيز: ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي

(١) المسند (٤/ ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ١٨٠ رقم ١٨٩٤).

(٣) سنن النسائي (١/ ٤٨٤ رقم ٥٨٤، ٥/ ٢٢٣ رقم ٢٩٢٤).

(٤) سنن ابن ماجه (١/ ٣٩٨ رقم ١٢٥٤).

(٥) جامع الترمذي (٣/ ٢٢٠ رقم ٨٦٨).

(٦) وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٤/ ٩٩)، وتحفة الأحوذى (٣/ ٦٠٦ رقم

٨٦٩)، وتحفة الأشراف (٢/ ٤١١ رقم ٣١٨٧): حديث حسن صحيح.

(٧) المسند (٤/ ٨٤).

(٨) بالمعجمة وتشديد الكاف، أي الواعظ، وضبطه ابن الأثير في النهاية بالتخفيف بفتح أوله

وثالثه وسكون ثانيه، قال: وأرادت موضع الذكر، إما الحجر وإما الحجر. فتح الباري

(٣/ ٥٧٢).

(٩) من صحيح البخاري.

(١٠) صحيح البخاري (٣/ ٥٧٠ رقم ١٦٢٨).

(١١) صحيح البخاري (٣/ ٥٧١ رقم ١٦٣٠، ١٦٣١).

ركعتين بعد العصر ويخبر أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ لم يدخل بيتها إلا صلاهما».

٤٢٨٦ - عن أبي الزبير «سألت جابراً عن الطواف بالكعبة، فقال: كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والخاتمة، ولم تكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب. وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: {تطلع الشمس في قرني الشيطان}»^(١).
رواه الإمام أحمد^(٢).

٤٢٨٧ - وقال البخاري^(٣): قال نافع: «كان ابن عمر يصلي لكل سبع ركعتين». وقال إسماعيل بن أمية: قلت للزهري إن عطاء يقول: تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف. فقال: السنة أفضل، لم يطف النبي ﷺ سبعاً قط إلا صلى ركعتين».

٤٢٨٨ - عن عبد الرحمن بن عبد القاري «أنه طاف مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح بالكعبة فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى أناخ بذئ طوى، فسبح ركعتين».
رواه الإمام مالك^(٤).

٨٨ - باب في ركعتي الطواف ومكان الصلاة

٤٢٨٩ - عن عمرو بن دينار سمعت ابن عمر يقول: «قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا، وقد

(١) من مسند أحمد.

(٢) المسند (٣/٣٩٣).

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٦٦) كتاب الحج، باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين.

(٤) الموطأ (١/٢٩٧ رقم ١١٧).

قال الله - عز وجل - : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ^(١) .

رواه البخاري ^(٢) ومسلم ^(٣) .

٤٢٩٠ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : « اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ، ومعه من يستره من الناس ، فقال له رجل : أدخل رسول الله ﷺ الكعبة ؟ قال : لا » .

رواه خ ^(٤) .

وفي لفظ له ^(٥) : « كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر ، فطاف فطفنا معه ، وصلى فصلينا معه ، وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه {أحد} ^(٦) / بشيء » .

(٢/ق ١٢٥-١)

وروى منه مسلم ^(٧) « قلت لابن أبي أوفى : أدخل النبي ﷺ البيت ^(٨) في عمرته ؟ قال : لا » .

وفي رواية لأبي داود السجستاني ^(٩) : « ثم أتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعة ، ثم حلق رأسه » .

٤٢٩١ - عن عبد الله بن السائب « أنه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢١ .

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٥٦٦ - ٥٦٧ رقم ١٦٢٣) .

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٩٠٦ رقم ١٢٣٤) .

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٥٤٦ رقم ١٦٠٠) .

(٥) صحيح البخاري (٧/ ٥٢٢ رقم ٤١٨٨) .

(٦) من صحيح البخاري .

(٧) صحيح مسلم (٢/ ٩٦٨ رقم ١٣٣٢) .

(٨) من صحيح مسلم .

(٩) سنن أبي داود (٢/ ١٨٢ رقم ١٩٠٣) .

٤٢٩١ - خرجه الضياء في المختارة (٩/ ٣٩٣ - ٣٩٤ رقم ٣٦٤ ، ٤٦٥) .

الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب، فيقول له ابن عباس: أنبئت أن رسول الله ﷺ كان يصلي ها هنا؟ فيقول: نعم. فيقوم فيصلّي.

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) - وهذا لفظه - س^(٣).

وفي رواية الإمام أحمد: «مما يلي الباب مما يلي الحجر، فقلت - يعني: القائل ابن عباس - لعبد الله بن السائب: إن رسول الله ﷺ كان يقوم ها هنا - أو يصلي ها هنا؟ فيقول: نعم. فيقوم ابن عباس فيصلّي».

٤٢٩٢ - عن المطلب بن أبي وداعة قال: «رأيت النبي ﷺ حين فرغ من سبعة جاء حاشية المطاف فصلّى ركعتين، وليس بينه وبين الطواف أحد».

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) س^(٦) ق^(٧).

٤٢٩٣ - عن جابر «أن رسول الله ﷺ طاف [سبعاً]^(٨) رمل ثلاثاً ومشى أربعاً ثم قرأ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٩) فصلّى سجدتين وجعل المقام بينه وبين الكعبة، ثم استلم الركن، ثم خرج فقال: إن الصفا والمروة من شعائر الله؛ فابدءوا بما بدأ الله به»^(١٠).

رواه س^(١١).

(١) المسند (٣/ ٤١٠).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ١٨١ رقم ١٩٠٠).

(٣) سنن النسائي (٥/ ٢٢١ رقم ٢٩١٨).

(٤) المسند (٦/ ٣٩٩). (٥) سنن أبي داود (٢/ ٢١١ رقم ٢٠١٦).

(٦) سنن النسائي (٥/ ٢٣٥ رقم ٢٩٥٩).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٨٦ رقم ٢٩٥٨).

(٨) في «الأصل»: وسعى و. والمثبت من سنن النسائي.

(٩) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(١٠) رواه مسلم (٢/ ٨٨٧ - ٨٨٨ رقم ١٢١٨) في حديث جابر الطويل، وفيه: «أبدأ بما

بدأ الله به» بصيغة المضارع لا الأمر، والله أعلم.

(١١) سنن النسائي (٥/ ٢٣٦ رقم ٢٩٦٢).

٨٩ - باب طواف القارن

٤٢٩٤ - عن عائشة قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمره، ثم قال: من {كان} ^(١) معه هدي فليهل بالحج والعمره، ثم لا يحل حتى يحل منهما. فقدمت مكة وأنا حائض، فلما قضينا حجنا أرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت، فقال ﷺ: هذه {كان} ^(١) مكان عمرتك. فطاف الذين أهلوا بالعمره ثم حلوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا بين الحج والعمره فطافوا طوافاً واحداً».

رواه خ ^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم ^(٣) وعنده: «ثم قال رسول الله ﷺ: من

كان معه هدي/ فليهل بالحج مع العمره، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً. (٢/ق ١٢٥-ب) قالت: فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمره. قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: هذه مكان عمرتك. فطاف الذين أهلوا بالعمره بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمره فإنما طافوا طوافاً واحداً».

٤٢٩٥ - ومسلم ^(٤) أيضاً عنها: «أنها حاضت بسرف فظهرت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك».

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٣/٥٧٧ رقم ١٦٣٨).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٧٠ رقم ١٢١١).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٨٠ رقم ١٢١١/١٣٣).

٤٢٩٦ - وله ^(١) أيضاً عنها «أنها أهلت بعمره فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت، فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج، فقال لها النبي ﷺ يوم النفر: يسعك طوافك لحجك وعمرتك. فأبت، فبعث بها. مع عبد الرحمن إلى التنعيم، فاعتمرت بعد الحج».

٤٢٩٧ - عن عبد الله بن عباس قال: «قدم النبي ﷺ مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة». رواه خ ^(٢).
٤٢٩٨ - عن جابر بن عبد الله قال: «لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً، طوافه الأول». رواه م ^(٣).

٤٢٩٩ - وروى ^(٤) أيضاً عن عائشة «أنها حاضت بسرف فطهرت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: يجرى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك».

٤٣٠٠ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من أحرم بالحج والعمرة كفى لهما طواف واحد، ولم يحل ^(٥) حتى يقضي حجه ويحل منهما جميعاً».
رواه الإمام أحمد ^(٦) ق ^(٧) ت ^(٨)، وقال: حديث حسن غريب ^(٩). ولفظه:

(١) صحيح مسلم (٢/٨٧٩ رقم ١٢١١/١٣٢).

(٢) صحيح البخاري (٣/٥٦٨ رقم ١٦٢٥).

(٣) صحيح مسلم (٢/٨٨٣ رقم ١٢١٥).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٨٠ رقم ١٢١١/١٣٣).

(٥) في «الأصل»: طوافاً واحداً. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٦) المسند (٢/٦٧).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٩١ رقم ٢٩٧٥) واللفظ له.

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٨٤ رقم ٩٤٨).

(٩) كذا في تحفة الأشراف (٦/١٥٦ رقم ٨٠٢٩)، وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوزي

(٤/١٧٤): حديث حسن صحيح غريب. وفي تحفة الأحوزي (٤/٢٠ رقم ٩٥٥) =

«من أحرم بالحج والعمرة أجره طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما

جميعاً» وقال: / قد روى غير واحد عن عبيد الله بن عمر - يعني: [عن] (١) نافع - (٢/٢) (١٢٦-١) ولم يرفعوه، وهو أصح.

٩٠ - باب في الملتزم

٤٣٠١ - عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «لما افتتح رسول الله ﷺ مكة قلت: لآلبسن ثيابي - وكانت داري على الطريق - فلأنظرن ما يصنع رسول الله ﷺ فانطلقت فوافقت رسول الله ﷺ [قد] (٢) خرج من الكعبة وأصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الخطيم، وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله ﷺ وسطهم، فقلت لعمر: كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال: صلى ركعتين».

رواه الإمام أحمد (٣) - وهذا لفظه - د (٤).

٤٣٠٢ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: «طفت مع عبد الله ﷺ فلما جئنا دبر الكعبة قلت: ألا تتعوذ؟ قال: نعوذ بالله من النار. ثم مضى حتى استلم الحجر، وأقام بين الركن والباب ووضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل».

رواه د (٥) - وهذا لفظه - ق (٦) وهو من رواية المثني بن الصباح (٧)، وقد تكلم فيه.

= حديث حسن غريب صحيح.

(١) ليست في «الأصل».

(٢) من المسند.

(٣) المسند (٣/٤٣١).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٨١) رقم (١٨٩٨).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٨١) رقم (١٨٩٩).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٨٩٧) رقم (٢٩٦٢).

(٧) ترجمته في التهذيب (٢٧/٢٠٣ - ٢٠٧).

٤٣٠٣ - عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «الملتزم ما بين الركن والباب»^(١).
رواه الطبراني في المناسك.

٩١ - باب في دخول الكعبة والصلاة فيها

ومن قال لم يصل فيها والدعاء فيها

٤٣٠٤ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت وأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام، فقال: قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها. ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج، ولم يصل فيه».
رواه خ^(٢).

٤٣٠٥ - عن جابر: «كان في الكعبة صوراً، فأمر النبي ﷺ عمر بن الخطاب بمحوها، فبل عمر ثوباً ومحاها به، فدخلها رسول الله ﷺ وما فيها منها شيء».

رواه الإمام أحمد^(٣).

٤٣٠٦ - (ب/١٢٦-٢) - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ دخل الكعبة فيها ست سوار، فقام عند كل سارية فدعا، ولم يصل».
رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا لفظه.

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٤/٥).

(٢) صحيح البخاري (٥٤٧/٣) رقم (١٦٠١).

(٣) المسند (٣٩٦/٣).

(٤) صحيح البخاري (٥٩٧/١) رقم (٣٩٨).

(٥) صحيح مسلم (٩٦٨/٢) رقم (١٣٣١).

ولفظ البخاري: قال: «لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خرج منه، فلما خرج منه ركع في قبل الكعبة، وقال: هذه القبلة».

٤٣٠٧ - وعن ابن عباس قال: «إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله، أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها، ولم يصل فيه حتى خرج، فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال: هذه القبلة. قلت له: ما نواحيها أفي زواياها؟ قال: بل في كل قبلة^(١) من البيت». رواه م^(٢).

٤٣٠٨ - عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: «دخل رسول الله ﷺ هو وأسماء بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة البيت، فأغلقوا عليهم، فلما فتحوا كنت أول من ولج، فلقيت بلالاً فسألته هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، بين العمودين اليمانيين». رواه خ^(٣) م^(٤).

وفي لفظ^(٥): «قال ابن عمر: فنسيت أن أسأله كم صلى». وفي لفظ للبخاري^(٦): «فقلت: صلى رسول الله ﷺ في الكعبة؟ فقال: نعم، ركعتين بين الساريتين [اللتين]^(٧) على يساره إذا دخلت، ثم خرج فصلى في

(١) في «الأصل»: وصلة. والمثبت من صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم ٩٦٨/٢ رقم (١٣٣٠).

(٣) صحيح البخاري ٥٤١/٣ رقم (١٥٩٨).

(٤) صحيح مسلم ٩٦٧/٢ رقم (٣٩٣/١٣٢٩).

(٥) البخاري ١٥٣/٦ رقم ٢٩٨٨، ٦١١/٧ رقم (٤٢٨٩)، ومسلم ٩٦٧/٢ رقم

(٣٩١/١٣٢٩).

(٦) صحيح البخاري ٥٩٦/١ رقم (٣٩٧).

(٧) من صحيح البخاري.

وجه الكعبة ركعتين».

٤٣٠٩ - وعن ابن عمر «أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل، ويجعل الباب قبل ظهره، يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاثة أذرع فيصلي، يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه، وليس على أحد بأس أن يصلي في [أي] (١) نواحي البيت شاء».

رواه خ (٢).

٤٣١٠ - وعن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسماء وبلال وعثمان بن طلحة الحنظلي، فأغلقها عليه ثم مكث فيها. قال ابن عمر: فسألت بلالاً حين خرج: ما صنع رسول الله ﷺ؟ قال: جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه وثلاثة أعمدة/ وراه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى».

رواه خ (٣) م (٤).

٤٣١١ - وعن ابن عمر {قال: «أقبل» (٥) رسول الله ﷺ عام الفتح وهو مردف أسماء على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت، ثم قال لعثمان: ائتنا بالمفتاح. فجاءه [بالمفتاح] (٦) ففتح له الباب، فدخل النبي ﷺ وأسماء وبلال وعثمان، ثم أغلقوا عليهم الباب، فمكث نهاراً طويلاً، ثم خرج فابتدر الناس الدخول، فسبقتهم فوجدت بلالاً قائماً وراء الباب، فقلت له: أين

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٥٤٥ رقم ١٥٩٩).

(٣) صحيح البخاري (١/ ٦٨٨ - ٦٨٩ رقم ٥٠٥).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٩٦٦ رقم ١٣٢٩).

(٥) في «الأصل»: أن. والمثبت من صحيح البخاري.

(٦) من صحيح البخاري.

صلى النبي ﷺ؟ فقال: صلى بين ذينك العمودين المقدمين. وكان البيت على ستة أعمدة سطرين، صلى بين العمودين من السطر المقدم، وجعل باب البيت خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار، ونسيت أن أسأله كم صلى، وعند المكان الذي صلى فيه مَرْمَرَةٌ^(١) حمراء. رواه خ^(٢).

٤٣١٢ - وعن ابن عمر قال: «أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقه لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة، ثم دعا عثمان بن طلحة فقال: ائني بالمفتاح. فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه، فقال: واللّه لتعطينيه أو ليخرجن هذا السيف من صليبي. قال: فأعطته إياه، فجاء به إلى النبي ﷺ، فدفعه إليه، ففتح الباب». رواه مسلم^(٣).

٤٣١٣ - عن أسامة بن زيد: «أنه دخل هو ورسول الله ﷺ البيت، فأمر بلالاً فأجاف الباب، والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة، حتى إذا كان بين الأسطوانتين، اللتين تليان الباب - باب الكعبة - جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره، ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه، وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفر، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والاستغفار، ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة، ثم انصرف. فقال: (هذه القبلة)^(٤)». «

(١) يسكون الرء والمهملتين والميمين المفتوحتين واحدة المرمر، وهو جنس من الرخام نفيس معروف. فتح الباري (٧/٧٠٩).

(٢) صحيح البخاري (٧/٧٠٩ زقم ٤٤٠٠).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٦٦ رقم ٣٩٠/١٣٢٩).

(٤) تكررت في سنن النسائي مرتين.

٤٣١٣ - خرجه الضياء في المختارة (٤/١٢٠ - ١٢٢ رقم ١٣٣١ - ١٣٣٣).

رواه مس^(١) .

(٢/ق ١٢٧-ب) / وفي رواية ثم^(٢) : «دخلت مع النبي ﷺ البيت، فجلس فحمد الله وأثنى عليه وكبر وهلل، ثم قام إلى ما بين يديه من البيت فوضع صدره عليه وخده ويديه، ثم كبر وهلل ودعا، فعل ذلك بالأركان كلها، ثم خرج فأقبل على القبلة وهو على الباب، فقال: هذه القبلة^(٣) هذه القبلة».

رواه الإمام أحمد^(٤) بتمامه، وفي آخره عنده: «مرتين أو ثلاثاً».

٤٣١٤ - عن عائشة «أن النبي ﷺ خرج من عندها وهو مسرور، فرجع وهو كئيب، فقال: إني دخلت الكعبة ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما دخلتها؛ إني أخاف أن أكون قد شققت على أمتي».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) ق^(٧) ت^(٨) ، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٣١٥ - عن منصور الحنظلي قال: حدثني خالي مسافع بن شيبة عن أمي قالت: سمعت الأسلمية تقول: «قلت لعثمان: ما قال لك رسول الله ﷺ حين دعاك؟ قال: إني نسيت أن آمرك تخمر القرنين؛ فإنه ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي».

(١) سنن النسائي (٥/٢١٩ - ٢٢٠ رقم ٢٩١٤).

(٢) سنن النسائي (٥/٢٢٠ رقم ٢٩١٥).

(٣) من سنن النسائي.

(٤) المسند (٥/٢٠٩ ، ٢١٠).

(٥) المسند (٦/١٣٧).

(٦) سنن أبي داود (٢/٢١٥ رقم ٢٠٢٩).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٨ - ١٠١٩ رقم ٣٠٦٤).

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٢٣ رقم ٨٧٣).

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) واللفظ له.

٤٣١٦ - عن عثمان بن طلحة «أن النبي ﷺ دخل البيت فصلى ركعتين وجاهك بين الساريتين».

رواه الإمام أحمد^(٣).

وقد تقدم^(٤) حديث عبد الرحمن بن صفوان عن عمر - رضي الله عنهما.

٩٢ - باب في سقاية الحاج

والشرب من زمزم والاغتسال منها

٤٣١٧ - عن ابن عمر «أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته، فأذن له».

رواه خ^(٥) م^(٦) وهذا لفظه.

٤٣١٨ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل، اذهب [إلى أمك]^(٧) فأتت رسول الله ﷺ بشراب من عندها. فقال: اسقني. قال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال:

اسقني. فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها/ فقال: اعملوا (٢/١٢٨-١). فإنكم على عمل صالح. ثم قال: لولا أن تغلبوا لنزلتُ حتى أضع الحبل على

(١) المسند (٥/ ٣٨٠).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٢١٥) رقم (٢٠٣٠).

(٣) المسند (٣/ ٤١٠).

(٤) الحديث رقم (٤٣٠١).

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٥٧٣ - ٥٧٤) رقم (١٦٣٤).

(٦) صحيح مسلم (٢/ ٩٥٣) رقم (١٣١٥).

(٧) من صحيح البخاري.

هذه - يعني: عاتقه - وأشار إلى عاتقه».

رواه خ^(١).

٤٣١٩ - عن الشعبي أن ابن عباس حدثه قال: «سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب وهو قائم». قال عاصم^(٢): فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير.

رواه خ^(٣) ومسلم^(٤) وليس عنده قول عكرمة.

وعند مسلم^(٥) أيضاً: «فأتيته بدلو واستسقى وهو عند البيت».

٤٣٢٠ - عن بكر بن عبد الله المزني قال: «كنت جالساً مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي، فقال: ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن، وأنتم تسقون النبيذ، أمن حاجة بكم أم من بخل؟ فقال ابن عباس: الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل، قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة، فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة؛ فقال: أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا. فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله ﷺ».

رواه م^(٦).

٤٣٢١ - عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: «كنت عند ابن عباس جالساً فجاءه رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم. قال: فشربت منها كما

(١) صحيح البخاري (٣/٥٧٤ رقم ١٦٣٥).

(٢) هو عاصم بن سليمان الأحول الراوي عن الشعبي.

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٧٦ رقم ١٦٣٧).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٦٠١ - ١٦٠٢ رقم ٢٠٢٧).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٦٠٢ رقم ٢٠٢٧/١٢٠).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٥٣ رقم ١٣١٦).

٤٣٢١ - خرجه الضياء في المختارة (١٣/٦١ رقم ٩٤).

ينبغي؟ قال: وكيف؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثاً وتضلع^(١) منها، فإذا فرغت فاحمد الله - عز وجل - فإن رسول الله ﷺ قال: إن آية ما بيننا وبين المنافقين {أنهم}^(٢) لا يتضلعون من زمزم».

رواه ق^(٣).

٤٣٢٢ - عن أبي ذر - في ذكر إسلامه - وفيه: «وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر وطاف بالبيت، هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته قال أبو ذر: فكنت أنا أول من حياة بتحية الإسلام {قال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله} فقال: وعليك ورحمة الله». وفيه: «فقال: متى كنت ها هنا؟ قال: قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم. قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم؛ فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي {سخفة}^(٤) جوع. قال: إنها مباركة؛ إنها طعام طعم^(٥)».

رواه م^(٦) وقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده^(٨) وزاد فيه: «وشفاء سقم».

٤٣٢٣ - عن عبد الله بن المؤمل، أنه سمع أبا الزبير، يقول: سمعت جابر بن

(١) أي: أكثر من الشرب حتى يتمدد جنبك وأضلاعك. النهاية (٩٧/٣).

(٢) من سنن ابن ماجه.

(٣) سنن ابن ماجه (١٠١٧/٢) رقم (٣٠٦١).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) تُشبه أن تكون في «الأصل»: سخبة. بالباء، والمثبت من صحيح مسلم، وسخفة الجوع:

يعني رفته وهزاله، والسَّخْف - بالفتح - رقة العيش، وبالضم رقة العقل، وقيل: هي

الخفة التي تعترى الإنسان إذ جاع، من السخف، وهي الخفة في العقل وغيره. النهاية

(٣٥٠/٢).

(٦) أي: يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام. النهاية (١٢٥/٣).

(٧) صحيح مسلم (١٩٢٠/٤) - ١٩٢١ رقم (٢٤٧٣).

(٨) مسند الطيالسي (٦١ رقم ٤٥٧) وفيه سقط استدرك في آخر المسند (ص ٣٧٧) عن نسخة

عتيقة.

عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ماء زمزم لما شرب له».

رواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢) عبد الله بن المؤمل تكلم فيه بعض الأئمة^(٣).

٤٣٢٤ (ب/١٢٨-٢) - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له؛

إن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله به، وإن شربته^(٤)

لقطع ظمأك قطعه الله، وهي هزمة جبريل^(٥)، وسقيا الله إسماعيل».

رواه الدارقطني^(٦).

٤٣٢٥ - عن جابر «أن رسول الله ﷺ رمل ثلاثة أطواف من الحجر إلى

الحجر، وصلى ركعتين، ثم عاد إلى الحجر، ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها،

وصب على رأسه، ثم رجع فاستلم الركن، ثم رجع إلى الصفا، فقال: أبدأ بما

بدأ الله - عز وجل^(٧)».

رواه الإمام أحمد^(٨).

٤٣٢٦ - عن عكرمة قال: «كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال: اللهم إني

أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء».

رواه الدارقطني^(٩).

(١) المسند (٣/٣٥٧).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٨٠١ رقم ٣٠٦٢).

(٣) ترجمته في التهذيب (١٦/١٨٧ - ١٩١).

(٤) من سنن الدارقطني.

(٥) أي: ضربها برجله فنبع الماء، والهزمة: النقرة في الصدر، وفي التفاحة إذا غمزتها

بيدك، وهزمت البئر إذا حفرتها. النهاية (٥/٢٦٣).

(٦) سنن الدارقطني (٢/٢٨٩ رقم ٢٣٨).

(٧) في المسند: «ابدءوا بما بدأ الله - عز وجل - به».

(٨) المسند (٣/٣٩٤).

(٩) سنن الدارقطني (٢/٢٨٨ رقم ٢٣٧).

٤٣٢٧ - عن عروة، عن عائشة أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمله.

رواه ت^(١) وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٩٣ - باب في ذكر الصفا والمروة والطواف بينهما

٤٣٢٨ - عن الزهري، عن عروة قال: «سألت عائشة فقلت لها: رأيت قول الله - تعالى -: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾^(٢) فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة. قالت: بشئ ما قلت يا ابن أختي، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل^(٣)، فكان من أهلٍ يتخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما^(٤) سألوا رسول الله ﷺ (عن ذلك)^(٥) قالوا: يا رسول الله، إنا كنا نتخرج أن نطوف بالصفا والمروة. فأنزل الله - عز وجل - ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٦) الآية. قالت عائشة: وقد سَنَّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما؛ فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما. ثم أخبرت^(٧) أبا بكر ابن عبد الرحمن فقال: إن هذا العلم ما كنت سمعته، ولقد سمعت رجلاً من/ (٢/١٢٩ق-١)

(١) جامع الترمذي (٣/٢٩٥ رقم ٩٦٣).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٣) المُشَلَّل: بالضم، ثم الفتح، وفتح اللام أيضاً، جبل يهبط إلى قديد من ناحية البحر. معجم البلدان (٥/١٥٩).

(٤) زاد في نسخة صحيح البخاري المطبوع مع الفتح: «أسلموا» قال القسطلاني في إرشاد الساري (٣/١٨٧): وسقط لأبي ذر لفظ: «أسلموا».

(٥) تكررت في «الأصل».

(٦) القائل هو الزهري رحمه الله.

أهل العلم يذكرون أن الناس - إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة - كانوا يطوفون كلهم بالصفاء والمروة، فلما ذكر {الله تعالى} ^(١) الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا: يا رسول الله كنا نطوف بالصفاء {والمروة} ^(٢) وإن الله - عز وجل - أنزل الطواف بالبيت، فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفاء والمروة؟ فأنزل الله - عز وجل - ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية، قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين {كليهما} ^(٣) في الذين كانوا يتخرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفاء والمروة، والذين يطوفون ثم تخرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا، حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت.

رواه خ ^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم ^(٥).

٤٣٢٩ - وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: «قلت لها: إني لأظن رجلاً لو لم يطف بين الصفا والمروة ما ضره. قالت: لم؟ قلت: لأن الله يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية، فقالت: ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، وهل تدري فيما كان ذلك {إنما كان ذاك} ^(٦) أن الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما: إساف ونائلة ^(٧)، ثم يجيئون فيطوفون {بين الصفا} ^(٨) والمروة ثم يحلقون، فلما جاء الإسلام كرهوا أن

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٣/٥٨١ - ٥٨٢ رقم ١٦٤٣).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٢٨ رقم ١٢٧٧).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) قال القاضي عياض: هكذا وقع في هذه الرواية. قال: وهو غلط، والصواب ما جاء في

الروايات الآخر في الباب «يهلون لمناة»، وفي الرواية الأخرى: «لمناة الطاغية التي =

يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية، فأنزل الله - عز وجل - ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾^(١) إلى آخرها، قالت: فطافوا.

رواه خ^(٢) م^(٣) ، وهذا لفظه.

ولفظ البخاري: «قلت لعائشة زوج النبي ﷺ - وأنا يومئذ حديث السن - رأيت قول الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾^(١) فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما. فقالت عائشة: كلا، لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة، وكانت مناة حذو قديد، وكانوا يتخرجون أن يطوفوا/ بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله (ﷺ) عن ذلك، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾^(١)».

وفي لفظ لمسلم^(٤) «إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا أهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة».

وفي لفظ^(٥) «إن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة، فتخرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سنة في آبائهم من أحرم لمناة

= بالمشلل». قال: وهذا هو المعروف، ومناة صنم كان نصبه عمرو بن لحي في جهة البحر بالمشلل مما يلي قديداً، وكذا جاء مفسراً في هذا الحديث في الموطأ، وكانت الأزد وغسان تهل له بالبحج. وقال ابن الكلبي: مناة صخرة لهذيل بقديد، وأما إساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر. شرح صحيح مسلم (٣٩٦/٥ - ٣٩٧).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٢) صحيح البخاري (٧١٩/٣) رقم (١٧٩٠).

(٣) صحيح مسلم (٩٢٨/٢) رقم (١٢٧٧).

(٤) صحيح مسلم (٩٢٨/٢) رقم (١٢٧٧/٢٦٠).

(٥) صحيح مسلم (٩٣٠/٢) رقم (١٢٧٧/٢٦٣).

لم يطف بين الصفا والمروة».

قال الحافظ: في رواية مسلم [التي]^(١) تقدمت من رواية أبي معاوية عن هشام ابن عروة: «ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة» وباقي الروايات تخالف هذا^(٢)

٤٣٣٠ - عن أنس قال: «كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^(٣)».

رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا لفظه.

ولفظ البخاري: عن عاصم بن سليمان قال: «سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى [أنهما]^(٦) من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله - عز وجل - ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ فذكر إلى ﴿بِهِمَا﴾^(٣)».

وفي لفظ له^(٧): «قلت لأنس بن مالك: أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ قال: نعم؛ لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٣)».

٤٣٣١ - عن ابن عباس قال: «إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا

(١) في «الأصل»: الذي.

(٢) انظر فتح الباري (٣/ ٥٨٣ - ٥٨٥) فقد بحث هذه المخالفة وحاول الجمع بين الروايات.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٤) صحيح البخاري (٨/ ٢٥ رقم ٤٤٩٦).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ٩٣٠ رقم ١٢٧٨).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٣/ ٥٨٦ - ٥٨٧ رقم ١٦٤٨).

والمروة ليري المشركين قوته».

رواه خ^(١) م^(٢).

٤٣٣٢ - عن ابن عمر قال: «قدم النبي ﷺ مكة^(٣) فطاف بالبيت، ثم صلى ركعتين، ثم سعى بين الصفا والمروة، ثم تلا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٤)».

رواه خ^(٥) م^(٦).

٤٣٣٣ - ولهما^(٧) عن عمرو بن دينار قال: «سألنا ابن عمر عن رجل قدم لعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ فطاف/ بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وبين الصفا والمروة (٢/ق ١٣٠-١) سبعا، وقد كان لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة».

زاد البخاري^(٨) «وسألنا جابر بن عبد الله فقال: لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة».

٩٤ - باب الصفا والمروة

٤٣٣٤ - عن جابر بن عبد الله قال: «لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافًا واحدًا طوافه الأول».

(١) صحيح البخاري (٣/٥٨٧ رقم ١٦٤٩) واللفظ له.

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٢٣ رقم ١٢٦٦/٢٤١).

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٥) صحيح البخاري (٣/٥٨٦ رقم ١٦٤٧) واللفظ له.

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٠٦ رقم ١٣٣٤).

(٧) البخاري (٣/٥٨٦ رقم ١٦٤٥)، ومسلم (٢/٩٠٦ رقم ١٣٣٤).

(٨) صحيح البخاري (٣/٥٨٦ رقم ١٦٤٦).

رواه م^(١).

٤٣٣٥ - عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول خَبَّ^(٢) ثلاثاً ومشى أربعاً، وكان يسعى بطن^(٣) المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة. فقلت^(٤) لنافع: أكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن اليماني؟ قال: لا إلا أن يزاحم على الركن، فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه».

رواه خ^(٥) م^(٦) وعنده: «بطن المسيل».

٤٣٣٦ - عن كثير بن {جُمَهَان} ^(٧) «أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروة: يا أبا عبد الرحمن، إني أراك تمشي والناس يسعون. قال: إن أمشي فقد رأيت رسول الله ﷺ يمشي، وإن أسعى فقد رأيت رسول الله ﷺ يسعى، وأنا شيخ كبير».

رواه د^(٨) س^(٩) ق^(١٠) ت^(١١)، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٣٣٧ - عن صفية بنت شيبة عن أم ولد شيبة قالت: «رأيت رسول الله ﷺ

(١) صحيح مسلم (٢/ ٩٣٠ رقم ١٢٧٩).

(٢) الحُب: ضرب من العدو. النهاية (٢/ ٣).

(٣) قوله: «بطن» منصوب على الظرف. فتح الباري (٣/ ٥٨٧).

(٤) القائل هو: عبيد الله بن عمر العمري الراوي عن نافع.

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٥٨٦ رقم ١٦٤٤). (٦) صحيح مسلم (٢/ ٩٢٠ رقم ١٢٦١).

٤٣٣٦ - أخرجه الضياء في المختارة (٥/ ١٩٢ - ب).

(٧) في «الأصل»: جهمان. بتقديم الهاء، والمثبت من السنن الأربعة، وكثير بن جهمان أبو جعفر الكوفي، ليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث. ترجمته في التهذيب (١٠٧/ ٢٤ - ١٠٨).

(٨) سنن أبي داود (٢/ ١٨٢ رقم ١٩٠٤).

(٩) سنن النسائي (٥/ ٢٤١ - ٢٤٢ رقم ٢٩٧٦).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٩٥ رقم ٢٩٨٨).

(١١) جامع الترمذي (٣/ ٢١٧ - ٢١٨ رقم ٨٦٤).

يسعى بين الصفا والمروة، وهو يقول: لا يقطع الأبطح إلا شداً.

رواه سن^(١) ق^(٢).

٤٣٣٨ - وروى الإمام أحمد^(٣): عن صفية بنت شيبة أن امرأة {أخبرتها^(٤)} أنها سمعت النبي ﷺ بين الصفا والمروة يقول: «كُتِبَ عليكم السعي؛ فاسعوا».

٤٣٣٩ - عن علي «أنه رأى رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفاً عن ثوبه قد بلغ إلى ركبته».

رواه الإمام أحمد^(٥).

٤٣٤٠ - عن حبيبة بنت أبي تَجْرَةَ قالت: «رأيت رسول الله ﷺ يطوف بين

الصفا والمروة، والناس بين يديه، وهو وراءهم، وهو يسعى / حتى أرى ركبته من (٢/ق ١٣٠ - ب شدة السعي، يدور به إزاره، وهو يقول: «اسعوا؛ فإن الله كتب عليكم السعي».

رواه الإمام أحمد^(٦) - وهذا لفظه - والدارقطني^(٧) وعنده: «حتى إني لأقول

إني لأرى^(٨) ركبته».

٤٣٤١ - وروى الدارقطني^(٩) عن صفية بنت شيبة قالت: «كنت في خوخة^(١٠) لي

(١) سنن النسائي (٥/٢٤٢ رقم ٢٩٨٠).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٥٩٥ رقم ٢٩٨٧).

(٣) المسند (٦/٤٣٧).

(٤) في «الأصل»: أخبرته. والمثبت من المسند.

(٥) المسند (١/٧٩).

(٦) المسند (٦/٤٢١ - ٤٢٢).

(٧) سنن الدارقطني (٢/٢٥٦ رقم ٨٧).

(٨) من سنن الدارقطني.

(٩) سنن الدارقطني (٢/٢٥٦ رقم ٨٩).

(١٠) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين يُنصب عليها باب. النهاية

(٨٦/٢).

فرايت رسول الله بين الصفا والمروة، ورأيته إذا أتى على بطن الوادي سعى».

٤٣٤٢ - عن نافع «أنه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعو، ويقول: اللهم إني أتكلم بك: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١) وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام ألا تنزعه مني حتى توفياني وأنا مسلم».

رواه الإمام مالك في الموطأ^(٢).

٤٣٤٣ - وعن نافع «أن ابن عمر كان يدعو على الصفا: اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، اللهم جنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين، اللهم حبيبي إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرني لليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة المتقين، اللهم إني أتكلم بك: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١) وإنك لا تخلف الميعاد، اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى تقبضني عليه. قال: كان يدعو بهذا مع دعاء له طويل على الصفا والمروة، ويعرفات ويجمع، وبين الجمرتين وفي الطواف».

رواه الطبراني في كتاب المناسك، وإسناده إسناد جيد.

٤٣٤٤ - عن ابن عمر قال: «ليس على النساء رمل بالبيت ولا بين الصفا والمروة، قال: لا تصعد المرأة فوق الصفا والمروة، ولا ترفع صوتها بالتلبية».

رواه الدارقطني^(٣).

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) الموطأ (٣١١/١) رقم (١٢٨).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٩٥) رقم (٢٦٥، ٢٦٦).

٩٥ - باب صفة الحج

٤٣٤٥ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين. فأهوى بيده إلى رأسي، فترع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي/ (٢/ق ١٣١-١) وأنا يومئذ غلام شاب - فقال: مرحباً بك يا ابن أخي، سل عما شئت. فسألته، وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة^(١) ملتحقاً بها، كلما وضعها على منكبه رجع طرفها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب^(٢) فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ. فقال بيده فعقد تسعاً، فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي. فصلى رسول الله ﷺ {في المسجد} (٣) ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مدّ بصري بين

(١) قال النووي في شرح مسلم (٢٩٥/٥ - ٢٩٦): هي بكسر النون، وتخفيف السين المهملة، والجيم، هذا هو المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا لصحيح مسلم وسنن أبي داود، ووقع في بعض النسخ: «ساجة» بحذف النون، ونقله القاضي عياض عن الجمهور. قال: وهو الصواب. قال: والساجة والساج جميعاً ثوب كالطيلسان وشبهه. قال: ورواية النون وقعت في رواية الفارسي، قال: ومعناه ثوب ملفق. قال: قال بعضهم: النون خطأ وتصحيف. قلت: ليس كذلك بل كلاهما صحيح، ويكون ثوباً ملفقاً على هيئة الطيلسان.

(٢) بميم مكسورة، ثم شين معجمة ساكنة، ثم جيم، ثم باء موحدة، وهو اسم لأعواد يوضع عليها الثياب ومتاع البيت. شرح مسلم (٢٩٦/٥).

(٣) من صحيح مسلم.

يديه من راكبٍ وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: لييك اللهم لييك، لييك لا شريك لك لييك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله ﷺ {عليهم} ^(١) شيئاً منه، ولزم رسول الله ﷺ تلييته، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن {فرمل} ^(٢) ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ^(٣) فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ -: كان يقرأ في الركعتين «قل هو الله أحد» و«قل يا أيها الكافرون» ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ^(٤) (٢/١٣١-ب) / أبدأ بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك، ثم قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى إذا ^(٥) نصبت قدماه في بطن الوادي {سعى} ^(٦)، حتى إذا صعدتا مشى، حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: لو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل، وليجعلها عمرة. {فقام} ^(٧) سراقه بن

(١) من صحيح مسلم.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٤) في «الأصل»: فقال. والثبت من صحيح مسلم.

جُعْشَم فقال: يا رسول الله، ألعامنا هذا أم لأبد؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال: دخلت العمرة في الحج - مرتين - لا، بل لأبد أبداً. وقدم علي - رضي الله عنه - من اليمن ببُدن رسول الله ﷺ، فوجد فاطمة - رضي الله عنها - ممن حل، ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا. قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً^(١) على فاطمة للذي صنعت مستفتياً لرسول الله ﷺ فيما ذَكَرَتْ عنه، فأخبرته أنني أنكرت ذلك عليها. فقال: صدقتُ صدقتُ، ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: فإن معي الهدى فلا تحل. قال: فكان جماعة الهدى الذي قدم به عليٌّ من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائة، قال: فحل الناس كلهم وقصروا^(٢) إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله ﷺ / ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع (٢/ق ١٣٢-١).

في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس، وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن

(١) التحريش: الإغراء، والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي عتابها. شرح مسلم (٣٠٦/٥).

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٣٠٦/٥): إنما قصروا ولم يحلقوا مع أن الحلق أفضل لأنهم أرادوا أن يبقى شعر يحلق في الحج، فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التقصير هنا أحسن؛ ليحصل في النسكين إزالة شعر، والله أعلم.

الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل، وربما الجاهلية موضوع، وأول رباً أضع ربانا؛ ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله^(١)، [ولكم عليهن]^(٢) ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله؛ وأنتم تُسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد، اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً، ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل جبل^(٣) المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله ﷺ وقد شئت^(٤)

(١) قال النووي في شرح مسلم (٣١١/٥ - ٣١٢): قيل معناه قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾، وقيل: المراد كلمة التوحيد، وهي: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» إذ لا تحل مسلمة لغير مسلم، وقيل: المراد بإباحة الله والكلمة قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾. وهذا الثالث هو الصحيح، وبالأول قال الخطابي والهروي وغيرهما، وقيل: المراد بالكلمة الإيجاب والقبول، ومعناه على هذا الكلمة التي أمر الله تعالى بها، والله أعلم.

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) رُوي «جبل» بالحاء المهملة وإسكان الباء، ورُوي «جبل» بالجيم وفتح الباء، قال القاضي عياض - رحمه الله - الأول أشبه بالحديث، وجبل المشاة: أي: مجتمعهم، وجبل الرمال ما طال منه وضخم، وأما بالجيم فمعناه طريقهم وحيث تسلك الرجال. شرح مسلم (٣١٥/٥).

(٤) يقال: شئت البعير أشنقه شنتاً، وأشنقته إذا كفته بزمامه وأنت راكبه، ويقال: شئت لها وأشنق لها. النهاية (٥٠٦/٢).

للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك^(١) رحله، ويقول بيديه اليمنى: أيها الناس السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ. كلما أتى جبلاً من الحبال^(٢) أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئاً، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر، فصلى الفجر (٢/ق ١٣٢-ب) حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهللّه ووحدّه، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً، فلما دفع رسول الله ﷺ مرت ظعن يجريين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله ﷺ يده إلى الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر، حتى أتى بطن محسر فحرك قليلاً، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها - حصى الخذف - رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بني عبد المطلب؛ فلولاً أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت

(١) قال الجوهري: قال أبو عبيدة. المورك والموركة، يعني بفتح الميم وكسر الراء: هو الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل إذا مل من الركوب. وضبطه القاضي بفتح الراء، قال: وهو قطعة آدم يتورك عليها الراكب تجعل في مقدم الرجل شبه المخدة الصغيرة. شرح مسلم (٣١٦/٥).

(٢) الحبال هنا: بالحاء المهملة المكسورة جمع جبل، وهو التل اللطيف من الرمل الضخم. شرح مسلم (٣١٦/٥).

معكم. فناولوه دلوًا، فشرب منه».

رواه م^(١).

وفي لفظ له^(٢) : «وكانت العرب يدفع بهم أبو سيّارة على حمار عري، فلما أجاز رسول الله ﷺ من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش أنه سيقصر عليه، ويكون منزله ثمّ، فأجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فتزل».

٤٣٤٦ - عن عائشة قالت: «كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الخمس، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام أمر الله - تعالى - نبيه ﷺ أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها، فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٣)».

(١/٢) (١٣٣-١) وفي لفظ: «قالت: الخمس هم الذين أنزل الله فيهم/ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٣). قالت: كان الناس يفيضون من عرفات، وكان الخمس يفيضون من المزدلفة؛ يقولون: لا نفيض إلا من الحرم. فلما نزلت ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٣) رجعوا إلى عرفات».

رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا لفظه.

٤٣٤٧ - عن جبير بن مطعم قال: «أضللت بعيراً لي فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة، فقلت: والله، إن هذا لمن الخمس فما شأنه ها هنا. وكانت قريش تعد من الخمس».

(١) صحيح مسلم (٢/٨٨٦ - ٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٩٢ - ٨٩٣ رقم ١٢١٨/١٤٨).

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٩.

(٤) صحيح البخاري (٣/٦٠٢ رقم ١٦٦٥).

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٩٣ - ٨٩٤ رقم ١٢١٩/١٥٢).

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه:

٩٦ - باب الإهلال والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

٤٣٤٨ - عن محمد بن أبي بكر الثقفي «أنه سأل أنس بن مالك - وهما غاديان من منى إلى عرفة - : كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟ فقال: كان يهل منّا المهل فلا يُنكر عليه، ويكبر المكبر منّا فلا يُنكر عليه».

رواه خ^(٣) م^(٤).

٤٣٤٩ - عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر: «يا أبا عبد الرحمن، رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها. قال: ما هن يا ابن جريح؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمينين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية. فقال عبد الله بن عمر: أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا الركنين اليمينين، وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي {ليس} ^(٥) فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته».

رواه خ^(٦) م^(٧).

(١) صحيح البخاري (٣/٦٠٢ رقم ١٦٦٤).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٩٤ رقم ١٢٢٠).

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٩٦ رقم ١٦٥٩).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٣٣ رقم ١٢٨٥).

(٥) من الصحيحين.

(٦) صحيح البخاري (١/٣٢١ - ٣٢٢ رقم ١٦٦).

(٧) صحيح مسلم (٢/٨٤٤ - ٨٤٥ رقم ١١٨٧).

٤٣٥٠ - عن أبي شهاب - هو موسى بن نافع - قال: «قدمت متمتعاً مكة بعمره، ودخلنا قبل التروية بثلاثة أيام، فقال لي أناس من أهل مكة: تصير {الآن}»^(١)
(٢/ق ١٣٣-ب) حجتك مكية^(٢). فدخلت/ على عطاء أستفتيه، فقال: حدثني جابر بن عبد الله أنه حج مع رسول الله ﷺ يوم ساق البدن معه، وقد أهلوا بالحج مفرداً، فقال لهم: أحلوا من إحرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا، ثم أقيموا حللاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة. فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ فقال: افعلوا ما أمرتكم به؛ فلولاً أني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله. ففعلوا».

رواه خ^(٣) - وهذا لفظه - م^(٤).

(قال أبو عبد الله - يعني: البخاري -: أبو شهاب ليس له {حديث مسند})^(٥)
إلا هذا^(٦).

٤٣٥١ - عن عبد الرحمن بن يزيد والأسود بن يزيد قالوا: سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع: «سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة ها هنا يقول: لييك اللهم لييك. ثم لبى، وليينا معه»^(٧).

(١) من الصحيحين.

(٢) يعني: قليلة الثواب لقلة مشقتها. فتح الباري (٣/٥٠٣).

(٣) صحيح البخاري (٣/٤٩٤ رقم ١٥٦٨).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٨٤ - ٨٨٥ رقم ١٢١٦/١٤٣).

(٥) في «الأصل»: مسنداً. والمثبت من فتح الباري وإرشاد الساري.

(٦) هذه العبارة ثابتة في رواية المستملي والكشميهني للصحيح - كما في إرشاد الساري (٣/١٣٥)، وهي غير موجودة في النسخة المطبوعة مع الفتح، لكنها موجودة في نسخة

ابن حجر نفسه التي عليها شرحه. فتح الباري (٣/٥٠٤).

(٧) رواه البخاري (٣/٦٧٨ رقم ١٧٤٧) عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود.

رواه م^(١).

٤٣٥٢ - عن جابر بن عبد الله قال: «أهللنا مع رسول الله ﷺ بالحج فلما قدمنا مكة أمرنا أن نحل وأن نجعلها عمرة، فكبر ذلك علينا، وضاعت به صدورنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فما ندري شيء بلغه من السماء أم شيء من قبل الناس؟ فقال: أيها الناس، أحلوا؛ فلولوا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم. قال: فأحللنا حتى وطئنا [النساء]^(٢) وفعلنا ما يفعل الحلال، حتى إذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر^(٣) أهللنا بالحج».

رواه م^(٤) وروى البخاري^(٥) آخره تعليقاً.

٤٣٥٣ - وعن جابر بن عبد الله قال: «أمرنا النبي ﷺ لما أهللنا أن نحرم إذا توجهنا إلى منى، قال: فأهللنا من الأبطح». رواه م^(٦).

وقال البخاري^(٥): وقال أبو الزبير عن جابر: «أهللنا من الأبطح^(٧)».

٤٣٥٤ - عن عبد الله بن عمر قال: «غدونا مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفات، منّا الملبّي ومنّا المكبّر^(٨)».

(١) صحيح مسلم (٢/٩٣٣ رقم ١٢٨٣/٢٧١).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) أي: وراء ظهورنا. قاله ابن حجر في الفتح (٣/٥٩٢).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٨٤ رقم ١٢١٦/١٤٢).

(٥) صحيح البخاري (٣/٥٩١) كتاب الحج، باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى منى.

(٦) صحيح مسلم (٢/٨٨٢ رقم ١٢١٤).

(٧) في صحيح البخاري: البطحاء.

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٣٣ رقم ١٢٨٤/٢٧٢).

وفي لفظ^(١) : «كنا مع رسول الله ﷺ في غداة عرفة، فمننا المكبر، ومننا المهلل، فأما نحن فنكبر. قال: قلت: والله، لعجباً منكم كيف لم تقولوا له: (٢/١٣٤-١) ماذا / رأيت رسول الله ﷺ يصنع؟!». رواه مسلم.

٩٧ - باب أين يصلى الظهر والعصر يوم التروية

٤٣٥٥ - عن عبد العزيز بن رفيع قال: «سألت أنس بن مالك قلت: أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله ﷺ، أين صلى الظهر يوم التروية؟ قال: بمنى. قلت: فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال: بالأبطح. ثم قال: افعل كما يفعل أمراؤك». رواه خ^(٢) م^(٣).

٤٣٥٦ - عن ابن عمر «أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى من يوم التروية؛ وذلك أن النبي ﷺ صلى الظهر بمنى». رواه الإمام أحمد^(٤).

٤٣٥٧ - عن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) ق^(٧).

(١) صحيح مسلم (٢/٩٣٣ رقم ١٢٨٤/٢٧٣).

(٢) صحيح البخاري (٣/٥٩٢ رقم ١٦٥٣).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٥٠ رقم ١٣٠٩).

(٤) المسند (٢/١٢٩).

(٥) المسند (١/٢٩٧).

(٦) سنن أبي داود (٢/١٨٨ رقم ١٩١١).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٩ رقم ٣٠٠٤).

٤٣٥٧ م - وقد تقدم^(١) في حديث جابر «فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس».

رواه مسلم^(٢).

٤٣٥٨ - وعن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ بمنى خمس صلوات».

رواه الإمام أحمد^(٣).

٩٨ - باب أن منى مناخ من سبق

٤٣٥٩ - عن عائشة قالت: «قلنا: يا رسول الله، ألا نبني لك بيتاً يظلك بمنى؟

قال: لا، منى مناخ من سبق».

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) ق^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن^(٨).

٩٩ - باب الخروج إلى عرفة

٤٣٦٠ - عن سالم قال: «كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر في

الحج، فجاء ابن عمر وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق

الحجاج، فخرج وعليه ملحفة معصفرة، فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال:

(١) الحديث رقم (٤٣٤٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٨٦ - ٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٣) المسند (١/٢٩٦ - ٢٩٧، ٣٠٣).

(٤) المسند (٦/١٨٧، ٢٠٦ - ٢٠٧).

(٥) سنن أبي داود (٢/٢١٢ رقم ٢٠١٩).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٠ رقم ٣٠٠٦).

(٧) جامع الترمذي (٣/٢٢٨ رقم ٨٨١).

(٨) كذا في تحفة الأحوزي (٣/٦٢٠ رقم ٨٨٢) وتحفة الأشراف (١٢/٤٣٤ رقم ١٧٩٦٣)،

وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوزي (٤/١١١): حديث حسن صحيح.

(ب) (١٣٤ق/٢) الرواح إن كنت تريد السنة. قال: هذه الساعة؟ قال: نعم/ قال: فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج. فنزل حتى خرج الحجاج فصار بيني وبين أبي، فقلت: إن كنت تريد السنة فأقصر الخطبة وعجل الوقوف. فجعل ينظر إلى عبد الله، فلما رأى ذلك عبد الله قال: صدق». رواه البخاري^(٢).

٤٣٦١ - وعن ابن عمر قال: «لما قتل الحجاجُ ابنَ الزبير أرسل إلى ابن عمر: أية ساعة كان رسول الله ﷺ يروح في هذا اليوم؟ قال: إذا كان ذلك رحنا. فلما أراد ابن عمر أن يروح قالوا: لم تزغ الشمس. قال: أزاغت؟ قالوا: لم تزغ. قال: فلما قالوا: قد زاغت. ارتحل». رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) ق^(٥).

٤٣٦٢ - عن ابن عمر قال: «غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة، فنزل بنمرة - وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة - حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله ﷺ مهجراً فجمع بين الظهر والعصر، ثم خطب الناس، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة». رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧) وهذا لفظه.

-
- (١) أعاد الناسخ كتابة الورقة التي تحوي الوجهين (٢٣٣ب) و(١٣٤أ) مرة أخرى مع تغير لا يُذكر في الحروف، والله أعلم.
- (٢) صحيح البخاري (٣/ ٥٩٦ - ٥٩٧ رقم ١٦٦٠).
- (٣) ٤٣٦١ - خرج الضياء في المختارة (٥/ ١٥٧ق - أ - ب).
- (٤) المسند (٢/ ٢٥).
- (٥) سنن أبي داود (٢/ ١٨٨ - ١٨٩ رقم ١٩١٤).
- (٦) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٠١ رقم ٣٠٠٩).
- (٧) المسند (٢/ ١٢٩).
- (٨) سنن أبي داود (٢/ ١٨٨ رقم ١٩١٣).

١٠٠ - باب موضع الوقوف بعرفة

٤٣٦٣ - عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر؛ فانحروا في رحالكُم، ووقفت ها هنا وعرفة موقف كلها، وجمع كلها موقف». رواه مسلم^(١).

٤٣٦٤ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «كل عرفة موقف، وكل منى منحر، وكل المزدلفة موقف [وكل]^(٢)، فجاج مكة طريق ومنحر». رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) ق^(٥).

٤٣٦٥ - عن [يزيد]^(٦) بن شيبان قال: «أتانا ابن مريع الأنصاري - ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو عن الإمام - فقال: إني رسول [رسول]^(٧) الله ﷺ إليكم يقول لكم: قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث [أبيكم]^(٨) إبراهيم - عليه السلام».

رواه د^(٩) س^(١٠) ق^(١١) ت^(١٢) وقال: حديث حسن^(١٣) لا نعرفه/ إلا من (٢/ق ١٣٥-١).

(١) صحيح مسلم (٢/٨٩٣ رقم ١٢١٨/١٤٩).

(٢) من سنن أبي داود. (٣) المسند (٣/٣٢٦).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٩٣ - ١٩٤ رقم ١٩٣٧) واللفظ له.

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٢ رقم ٣٠١٢).

(٦) في «الأصل»: زيد. والمثبت من السنن الأربعة، ويزيد بن شيبان له صحبة، ترجمته في

التهذيب (٣٢/١٦١ - ١٦٢).

(٧) سنن أبي داود (٢/١٨٩ رقم ١٩١٩) واللفظ له.

(٨) سنن النسائي (٥/٢٥٥ رقم ٣٠١٤).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٣ رقم ٣٠٤٨).

(١٠) جامع الترمذي (٣/٢٣٠ رقم ٨٨٣).

(١١) كذا في تحفة الأحوذى (٣/٦٢٤ رقم ٨٨٤) وتحفة الأشراف (١١/١٢٢ رقم ١٥٥٢٦).

وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٤/١١٤): حديث حسن صحيح.

[حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار^(١)] وابن مربع اسمه يزيد، وإنما يُعرف له هذا الحديث الواحد.

٤٣٦٦ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عرفة موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، وكل المزدلفة موقف، وارفعوا عن بطن محسر، وكل منى منحر إلا ما وراء العقبة».

رواه ق^(٢) من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر العمري^(٣)، وقد تكلم فيه غير واحد من العلماء.

٤٣٦٧ - عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ «كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات، وكل مزدلفة موقف، وارفعوا عن محسر، وكل فجاج منى منحر، وكل أيام التشريق ذبح»^(٤).
رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) وهذا لفظه.

١٠١ - باب في الخطبة بعرفة

قد تقدم^(٧) في حديث جابر الحديث الطويل - وهو رواية مسلم^(٨) - ذكر خطبة النبي ﷺ.

(١) في «الأصل»: ابن عيينة عن ابن عمرو. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٢ رقم ٣٠١٢).

(٣) ترجمته في التهذيب (٢٣/٣٧٥ - ٣٧٩).

(٤) صححه ابن حبان، موارد الظمان (١/٤٣٧ - ٤٣٨ رقم ١٠٠٨).

(٥) المسند (٤/٨٢).

(٦) كذا وقع هذا الرمز في «الأصل» ولم أجده في سنن أبي داود، ولم يذكره المزي في أحاديث جبير بن مطعم في التحفة، والله أعلم.

(٧) الحديث رقم (٤٣٤٥).

(٨) صحيح مسلم (٢/٨٨٦ - ٨٩٢ رقم ١٢١٨).

٤٣٦٨ - عن سلمة بن نبيط، عن أبيه - وكان قد حج مع النبي ﷺ - قال: «رأيتُه يخطب يوم عرفة على بعير».

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - د^(٢) س^(٣) ق^(٤) وعند أبي داود: عن سلمة بن نبيط {عن رجل من الحي، عن أبيه نبيط}^(٥) «أنه رأى النبي ﷺ واقفاً بعرفة على بعير أحمر يخطب».

٤٣٦٩ - وعن نبيط بن {شريط}^(٦) الأشجعي قال: «إني لرديف أبي في حجة الوداع حين تكلم النبي ﷺ، فقممت على عجز الراحلة، فوضعت يدي على عاتقي أبي، فسمعتة يقول: أي يوم أحرم؟ قالوا: هذا اليوم. قال: فأبي بلد أحرم؟ قالوا: هذا البلد. قال: فأبي شهر أحرم؟ قالوا: هذا الشهر. قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد».

رواه الإمام أحمد^(٧).

٤٣٧٠ - عن العداء بن خالد بن هوزة قال: «رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة {يخطب الناس}^(٨) على بعير قائماً في الركابين».

(١) المسند (٤/٣٠٥).

(٢) سنن أبي داود (٢/١٨٩ رقم ١٩١٦).

(٣) سنن النسائي (٥/٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٣٠٠٨).

(٤) سنن ابن ماجه (١/٤٠٩ رقم ١٢٨٦).

(٥) من سنن أبي داود.

(٦) في «الأصل»: شريك. بالكاف، والمثبت من المسند، وهو الصواب، ونبيط بن شريط

صحابي، ترجمته في التهذيب (٢٩/٣١٦ - ٣١٨).

(٧) المسند (٤/٣٠٥ - ٣٠٦).

(٨) من سنن أبي داود.

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢).

(٢/١٣٥-ب) ٤٣٧١ - عن العداء بن خالد الكلابي / قال: «رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس، أي يومكم هذا؟^(٣)؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فأني شهركم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فأني بلدكم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أي يومكم يوم حرام، و^(٣) شهركم شهر حرام [وبلدكم بلد حرام]^(٣). قال: فقال: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم - تبارك وتعالى - فيسألکم عن أعمالکم. قال: ثم رفع يديه إلى السماء فقال: اللهم اشهد عليهم. ذكر مراراً [فلا أدري]^(٣) كم ذكره». رواه الإمام أحمد^(٤).

٤٣٧٢ - عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن أبيه - أو عمه - قال: «رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر بعرفة». رواه د^(٥).

٤٣٧٣ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ وهو على ناقته المخضمة^(٦) بعرفات: [أتدرون]^(٧) أي يوم هذا، وأي شهر هذا، وأي بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام. قال: ألا وإن أموالكم ودماءكم

(١) المسند (٥/٣٠٠).

(٢) سنن أبي داود (٢/١٨٩ رقم ١٩١٧).

(٣) من المسند.

(٤) المسند (٥/٣٠).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٨٩ رقم ١٩١٥).

(٦) هي التي قُطع طرف أذننها. النهاية (٢/٤٢).

(٧) من سنن ابن ماجه.

عليكم حرام كحرمة شهركم هذا في بلدكم هذا ويومكم هذا، ألا وإني فرطكم على الخوض، وأكاثركم الأمم؛ فلا تسودوا وجهي {ألا} ^(١) وإني مستنقذ أناساً، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يا رب أصحابي. فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

رواه ق ^(٢) وهو من رواية زافر بن سليمان ^(٣)، وقد تكلم فيه.

٤٣٧٤ - عن ابن عباس قال: «لما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته - وكان رجلاً صيتاً - فقال: اصرخ، أيها الناس، أتدرون أي شهر هذا؟ فقال الناس: الشهر الحرام. فقال: اصرخ أتدرون أي بلد هذا؟ قالوا: البلد الحرام. قال: أتدرون أي يوم هذا؟ {قالوا} ^(٤): الحج الأكبر. فقال: اصرخ فقل: إن رسول الله ﷺ يقول: إن الله - عز وجل - قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا. ففضى رسول الله ﷺ حجه/ وقال حين وقف بعرفة: هذا الموقف ^(٥) (٢/ق ١٣٦ - أ) وكل عرفة {موقف} ^(٥). وقال حين وقف على قُرَح ^(٦): هذا الموقف وكل المزدلفة موقف».

رواه سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه ^(٧).

(١) من سنن ابن ماجه.

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٦ رقم ٣٠٥٧).

(٣) ترجمته في التهذيب (٩/٢٦٧ - ٢٧٠).

٤٣٧٤ - خرجه الضياء في المختارة (١١/٢٣٧ - ٢٣٨ رقم ٢٣٦).

(٤) في «الأصل»: قال. والمثبت من معجم الطبراني.

(٥) من معجم الطبراني والمختارة.

(٦) قُرَح: بالضم، ثم الفتح، وحاء مهملة، هو القرن الذي يقف عليه الإمام بمزدلفة.

مراسد الاطلاع (٣/١٠٨٩).

(٧) المعجم الكبير (١١/١٧٢ رقم ١١٣٩٩).

٤٣٧٥ - عن جابر قال: «راح النبي ﷺ إلى الموقف بعرفة، فخطب الناس الخطبة الأولى. ثم أذن بلال، ثم أخذ النبي ﷺ في الخطبة الثانية، ففرغ من الخطبة، وبلال من الأذان، ثم أقام بلال فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر». رواه الإمام الشافعي^(١) - رضي الله عنه.

١٠٢ - باب الدعاء بعرفة

٤٣٧٦ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا^(٢) والنبیون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

رواه الإمام أحمد^(٣) ت^(٤) وهذا لفظه وقال: حديث غريب من هذا الوجه. ولفظ الإمام أحمد: «كان أكثر دعاء النبي ﷺ يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير».

٤٣٧٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة في الموقف: اللهم لك الحمد كالذي نقول: وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك ربي ترائي^(٥)، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح».

رواه ت^(٦) وقال: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

(١) مسند الشافعي (ص ٣٢).

(٢) من جامع الترمذي.

(٣) المسند (٢/ ٢١٠).

(٤) جامع الترمذي (٥/ ٥٣٤ رقم ٣٥٨٥).

(٥) التراث: ما يُخَلِّفه الرجل لورثته، والتاء فيها بدل من الواو. النهاية (١/ ١٨٦).

(٦) جامع الترمذي (٥/ ٥٠٢ رقم ٣٥٢٠).

٤٣٧٨ - وعن علي - عليه السلام - قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل ما قلت أنا والأنبياء قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

رواه الطبراني في المناسك^(١)، وهو من رواية قيس بن الربيع، تكلم فيه^(٢).

٤٣٧٩ - عن ابن عباس قال: «كان مما دعا به رسول الله ﷺ في حجة

الوداع: اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلايتي، لا (٢/١٣٦ق-ب) يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق، المعترف بذنوبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الدليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريع، من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عيناه، وذلل جسده، ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رءوفاً رحيماً، يا خير المسئولين، يا خير المعطين».

رواه أبو القاسم الطبراني في معجمه^(٣).

٤٣٨٠ - عن أسامة بن زيد قال: «كنت رديف رسول الله ﷺ بعرفات فرفع

{يديه}^(٤) يدعو، فمالت به ناقته فسقط خطامها، قال: فتناول الخطام بإحدى يديه، وهو رافع يده الأخرى».

رواه الإمام أحمد^(٥) وأحمد بن منيع في مسنديهما^(٦).

(١) ورواه في كتاب الدعاء (٢٧٣ رقم ٨٧٤) أيضاً، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية

(٢٢٣/٣) في فصل فيما حفظ من دعائه ﷺ وهو واقف بعرفة من مناسك الطبراني

بإسناده، وهو نفس إسناد الحديث السابق الذي ضعفه الترمذي، والله أعلم.

(٢) ترجمته في التهذيب (٢٤/٢٥ - ٣٨).

٤٣٧٩ - أخرجه الضياء في المختارة (١١/٢٣٣ - ٢٣٦ رقم ٢٣٢، ٢٣٣).

(٣) المعجم الكبير (١١/١٧٤ - ١٧٥ رقم ١١٤٠٥).

٤٣٨٠ - أخرجه الضياء في المختارة (٤/١٢٣ - ١٢٥ رقم ١٣٣٤، ١٣٣٥).

(٤) من المسند وسنن النسائي.

(٥) سنن النسائي (٥/٢٥٤ رقم ٣٠١١).

(٥) المسند (٥/٢٠٩).

٤٣٨١ - وعن عبد الله بن الحارث «أن ابن عمر كان يرفع صوته عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم اهدنا بالهدى، وزينا بالتقوى، واغفر لنا في الآخرة والأولى. ثم يخفض صوته، ثم يقول: اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقاً طيباً مباركاً، اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة، وأنت لا تخلف وعذك، ولا تكذب عهدك، اللهم ما أحببت من خير فحبيه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شيء فكرهه إلينا وجنبناه، ولا تنزع منّا الإسلام بعد إذ أعطيتناه».

رواه سليمان بن أحمد الطبراني في كتاب المناسك^(١) بإسناد جيد.

٤٣٨٢ - عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي إني أباه أخبره، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ دعا لأئمة عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: أني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذ للمظلوم منه. قال: أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت المظالم. فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله ﷺ أو تبسم، فقال أبو بكر رضي الله عنهما -: بأبي أنت وأمي، إن هذه لساعة ما كنت/ تضحك فيها فما الذي أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: إن عدو الله إبليس لما علم أن الله - عز وجل - قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثو على رأسه^(٢) فيدعو بالويل والثبور؛ فأضحكني ما رأيت من جزعه».

رواه عبد الله بن أحمد^(٣) عن غير أبيه د^(٤) ق^(٥) وهذا لفظه.

(١) ورواه في كتاب الدعاء (٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ٨٧٨) أيضاً.

٤٣٨٢ - أخرجه الضياء في المختارة (٣٩٧/٨ - ٣٩٩ رقم ٤٩٠ - ٤٩٣).

(٢) من سنن ابن ماجه.

(٣) زوائد المسند (١٤/٤ - ١٥).

(٤) سنن أبي داود (٣٦١/٤ رقم ٥٢٣٤) مختصراً جداً.

(٥) سنن ابن ماجه (١٠٠٢/٢ رقم ٣٠١٣).

١٠٣ - باب فضل يوم عرفة

٤٣٨٣ - عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرءونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أي آية؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾»^(١) فقال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. رواه خ^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣)، وفي لفظ للبخاري^(٤): «إني لأعلم حيث أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت: يوم عرفة وإنا والله بعرفة».

٤٣٨٤ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً أو أمة من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، ويقول: ما أراد هؤلاء».

رواه م^(٥) س^(٦) وهذا لفظه، ولم يقل مسلم «أو أمة».

٤٣٨٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن دهل بن كاره الحريني، أبنا أبو محمد بن عبد الباقي، ثنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء إملاءً، أبنا عيسى ابن علي بن عيسى إملاءً، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا محمد بن

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) صحيح البخاري (١/١٢٩ رقم ٤٥).

(٣) صحيح مسلم (٤/٢٣١٢ رقم ٣٠١٧).

(٤) صحيح البخاري (٨/١١٩ رقم ٤٦٠٦).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٨٢ - ٩٨٣ رقم ١٣٤٨).

(٦) سنن النسائي (٥/٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٣٠٠٣).

أيوب، ثنا [عبد الرحيم] ^(١) بن هارون الغساني، عن عبد العزيز أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان عشية عرفة باهى الله بالحاج فيقول لملائكته: انظروا لعبادي شعثاً غبراً، قد أتوني من كل فج عميق، ييغون رحمتي ومغفرتي؛ أشهدكم أنني قد غفرت لهم إلا ما كان من تبعات بعضهم بعضاً. فإذا كان غداة المزدلفة قال الله - تعالى - للملائكة: أشهدكم أنني قد غفرت لهم تبعات بعضهم بعضاً، وضمنت لأهلها النوافل» ^(٢).

٤٣٨٦ - عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناس، إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر / لكم إلا التبعات بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، فادفعوا على اسم الله. فإذا كانوا بجمع قال: إن الله قد غفر لصالحكم [وشفع صالحكم] ^(٣) في طالحكم، تنزل الرحمة فتعم، ثم تفرق المغفرة في الأرض، فتقع [على] ^(٣) كل تائب من حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا أنزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل والثبور، يقول: كنت أستفزههم حقاً من الدهر، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم. فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور».

(١) في «الأصل»: عبد الرحمن. والمثبت من حلية الأولياء (١٩٩/٨) والموضوعات لابن الجوزي (٢١٣/٢)، وهو الصواب، وعبد الرحيم بن هارون الغساني هو أبو هشام الواسطي، روى عن عبد العزيز بن أبي رواد، وعنه محمد بن أيوب الصيرفي، ترجمته في التهذيب (٤٤/١٨ - ٤٦).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/٢) - (٢١٤) - من طريق عبد الرحيم بن هارون الغساني به، ورواه الطبري في تفسيره (١٩٣/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٩٩/٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/٢ - ٢١٤) - من طريق بشار بن بكير الحنفي عن عبد العزيز بن أبي رواد مطولاً، وقال أبو نعيم: غريب، تفرد به عبد العزيز عن نافع، ولم يتابع عليه.
(٣) من مصنف عبد الرزاق والموضوعات والبداية والنهاية و«قوة الحجاج».

رواه أبو القاسم الطبراني^(١).

١٠٤ - باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك

الحج إذا وقف بعرفة

٤٣٨٧ - عن عبد الرحمن بن يعمر «أن ناساً من أهل نجد أتوا رسول الله ﷺ وهو بعرفة فسألوه، فأمر منادياً فنادى: الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج، أيام منى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه. وأردف رجلاً فنادى».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) س^(٤) ق^(٥) ت^(٦) وهذا لفظه، وعند الإمام أحمد وابن ماجه: «ثم أردف رجلاً خلفه فجعل ينادي بهن». قال سفيان بن عيينة: هذا أجود حديث رواه سفيان [الثوري]^(٧).

٤٣٨٨ - عن عروة بن مضر بن حارثة بن لام الطائي قال: «أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول الله، إني جئت من جبلي طيء، أكللت راحلتي وأتعبت نفسي، والله ما تركت من حبل^(٨) إلا وقفت

(١) رواه في معجمه الكبير: عن الدبري، عن عبد الرزاق - وهو في مصنفه (١٧/٥) رقم (٨٨٣١) - عن معمر، عن سمع قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن عبادة. كما في الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢١٥) والبداية والنهاية (٣/٢٢٥) و«قوة الحجاج لعموم المغفرة للحجاج» للحافظ ابن حجر (ص ١٥).

(٢) المسند (٤/٣٠٩ - ٣١٠، ٣٣٥).

(٣) سنن أبي داود (٢/١٩٦) رقم (١٩٤٩).

(٤) سنن النسائي (٥/٢٥٦) رقم ٣٠١٦، ٥/٢٦٤ - ٢٦٥ رقم (٣٠٤٤).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٣) رقم (٣٠١٥).

(٦) جامع الترمذي (٣/٢٣٧) رقم ٨٨٩، ٨٩٠.

(٧) في «الأصل»: ابن عيينة. والمثبت من جامع الترمذي.

(٨) الحبل: المستطيل من الرمل، وقيل: الضخم منه، وجمعه: حبال، وقيل: الحبال في =

عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: من شهد صلاتنا هذه فوقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة [قبل ذلك] ^(١) ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى نفثه».

رواه الإمام أحمد ^(٢) د ^(٣) س ^(٤) ق ^(٥) ت ^(٦) وقال: حديث حسن صحيح.

١٠٥ - باب الدفع من عرفة

٤٣٨٩ - عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: «سئل أسامة وأنا جالس: كيف ^(٢/١٣٨-١) كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع؟ قال: كان يسير العنق ^(٧) / فإذا وجد فجوة نص ^(٨)». رواه خ ^(٩) ومسلم ^(١٠).

= الرمل كالجبال في غير الرمل. النهاية (١/٣٣٣).

وقال الحافظ العراقي: المشهور في الرواية فتح الحاء وسكون الموحدة، وهو ما طال من الرمل، ورؤي بالجيم وفتح الباء، قاله الترمذي في بعض النسخ. تحفة الأحوزي (٤/٦٣٥).

(١) من جامع الترمذي.

(٢) المسند (٤/١٥، ٢٦١، ٢٦٢).

(٣) سنن أبي داود (٢/١٩٦ - ١٩٧ رقم ١٩٥٠).

(٤) سنن النسائي (٥/٢٦٣ - ٢٦٤ رقم ٣٠٣٩ - ٣٠٤٣).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٤ رقم ٣٠١٦).

(٦) جامع الترمذي (٣/٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ٨٩١) واللفظ له.

(٧) العنق: بفتح العين والنون، قال القاضي عياض: هو سير سهل في سرعة، وقال القزاز:

العنق سير سريع، وقيل المشي الذي يتحرك به عنق الدابة. وقال الزمخشري: العنق

الخطو الفسيح. فتح الباري (٣/٦٠٥).

(٨) نص: أي أسرع، قال أبو عبيد: النص تحريك الدابة حتى يستخرج به أقصى ما عندها،

وأصل النص غاية المشي، ثم استعمل في ضرب سريع من السير. فتح الباري

(٣/٦٠٥).

(٩) صحيح البخاري (٣/٦٠٥ رقم ١٦٦٦).

(١٠) صحيح مسلم (٢/٩٣٦ رقم ١٢٨٦/٢٨٣).

٤٣٩٠ - عن ابن عباس «أنه دفع {مع} (١) النبي ﷺ (يوم عرفة) (٢) فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: أيها الناس، عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع (٣)». رواه خ (٤).

٤٣٩١ - عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله ﷺ «أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا: عليكم بالسكينة. وهو كافٌ ناقته حتى دخل محسراً، وهو من منى، قال: عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة. وقال: لم يزل رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى الجمرة» وفي لفظ: «يشير بيده كما يخذف الإنسان». رواه مسلم (٥).

٤٣٩٢ - عن أسامة أنه قال: «ردفت رسول الله ﷺ من عرفات، فلما بلغ رسول الله ﷺ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال، ثم جاء فصبيت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءاً خفيفاً، فقلت: الصلاة يا رسول الله. قال: الصلاة أمامك. فركب رسول الله ﷺ حتى أتى المزدلفة {فصلى} (٦) ثم أردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع. قال كريب: فأخبرني عبد الله بن عباس عن الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة». رواه خ (٧) - وهذا لفظه - ومسلم (٨).

(١) من صحيح البخاري.

(٢) تكررت في «الأصل».

(٣) الإيضاع: السير السريع. النهاية (١٩٦/٥).

(٤) صحيح البخاري (٦٠٩/٣ - ٦١٠ رقم ١٦٧٢).

(٥) صحيح مسلم (٩٣١/٢ - ٩٣٢ رقم ١٢٨٢).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٦٠٦/٣ - ٦٠٧ رقم ١٦٦٩، ١٦٧٠).

(٨) صحيح مسلم (٩٣٥/٢ رقم ١٢٨٠).

٤٣٩٣ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفة وأسامة ردفه، قال أسامة: فما زال يسير على هيته^(١) حتى أتى جمعاً». رواه مسلم^(٢).

٤٣٩٤ - عن علي بن أبي طالب قال: «وقف رسول الله ﷺ بعرفة، فقال: هذه عرفة وهو الموقف، وعرفة كلها موقف. ثم أفاض حين غربت الشمس، وأردف أسامة بن زيد، وجعل يشير بيده على هيته^(٣) والناس يضربون يميناً وشمالاً^(٤) يلتفت إليهم، ويقول: أيها الناس، عليكم السكينة. ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعاً فلما أصبح أتى قزح ووقف عليه، وقال: هذا قزح وهو الموقف، وجمع كلها موقف. ثم أفاض حتى انتهى إلى وادي محسر ففزع ناقته فخبَّت حتى جاز الوادي فوق وأردف/ الفضل، ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: هذا المنحر ومنى كلها منحر. واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت: إن أبي شيخ كبير قد أدركه فريضة الله في الحج أفيجزئ أن أحج عنه؟ قال: حجي عن أبيك. قال: ولوى عنق الفضل، فقال العباس: يا رسول الله ألم^(٥) لويت عنق ابن عمك. قال: رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما.

(١) أي: على عادته في السكون والرفق، يقال: امش على هيتك: أي على رسلك. النهاية (٢٩٠/٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٣٦ رقم ١٢٨٦).

٤٣٩٤ - أخرجه الضياء في المختارة (٢/٣٤٠ - ٣٤١ رقم ٦١٩).

(٣) رويت هذه اللفظة في بعض روايات صحيح مسلم وجامع الترمذي: «هيته» بفتح الهاء، وسكون التحتية، وفتح الهمزة، أي حال كونه ﷺ على هيته وسير المعتاد. شرح صحيح مسلم وتحفة الأحوزي (٣/٦٢٦).

(٤) زاد بعدها في «الأصل»: لا. وهي زيادة مقحمة هنا، وإن كانت ثابتة في رواية أبي داود، وانظر تحفة الأحوزي (٣/٦٢٦).

(٥) من جامع الترمذي.

ثم أتاه رجل فقال: يا رسول الله، إني أفضت قبل أن أحلق. قال: احلق - أو قصر - ولا حرج. قال: وجاء آخر فقال: يا رسول الله، إني ذبحت قبل أن أرمي. قال: ارم ولا حرج. قال: ثم أتى البيت وطاف به، ثم أتى زمزم فقال: يا بني عبد المطلب لولا أن {يغلبكم} ^(١) عليه الناس لنزعتُ.

رواه الإمام أحمد ^(٢) ت ^(٣) وقال: حديث حسن صحيح. وهذا لفظه، وعند الإمام أحمد «حلفت قبل أن أنحر. قال: انحر ولا حرج»، وليس عنده: «إني ذبحت قبل أن أرمي». وقد روى د ^(٤) ق ^(٥) طرقاً منه.

١٠٦ - باب قصر الصلاة والجمع بين الصلاتين

٤٣٩٥ - عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين».

رواه خ ^(٦) - وهذا لفظه - ومسلم ^(٧).

٤٣٩٦ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات، فقل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع، {ثم} ^(٨) قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصليت مع أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بمنى ركعتين، فليت

(١) من جامع الترمذي.

(٢) المسند (١/٧٥، ١٥٦، ١٥٧).

(٣) جامع الترمذي (٣/٢٣٢ - ٢٣٣ رقم ٨٨٥).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٩٠ رقم ١٩٢٢، ٢/١٩٣ رقم ١٩٣٥).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠١ رقم ٣٠١٠).

(٦) صحيح البخاري (٣/٥٩٥ رقم ١٦٥٦).

(٧) صحيح مسلم (١/٤٨٣ رقم ٦٩٦).

(٨) من صحيح مسلم.

حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان».

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

٤٣٩٧ - عن ابن عمر قال: «صلى رسول الله ﷺ بمبنى ركعتين، وأبو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان صدرًا من خلافته، ثم إن عثمان صلى بعد أربعًا. وكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعًا، وإذا صلى وحده صلى ركعتين».

رواه خ^(٣) م^(٤) وهذا لفظه.

٤٣٩٨ - عن ابن عمر قال: «جمع النبي ﷺ المغرب والعشاء بجمع، كل واحدة منهما بإقامة، ولم يسبح بينهما، ولا إثر كل واحدة منهما».

(١/٢-١٣٩) / رواه خ^(٥) - وهذا لفظه - ومسلم^(٦) ولفظه: قال: «جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة، وصلى المغرب ثلاث ركعات، وصلى العشاء ركعتين. وكان عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله».

٤٣٩٩ - عن أبي أيوب الأنصاري «أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة».

رواه خ^(٧) م^(٨).

(١) صحيح البخاري (٣/٥٩٥ رقم ١٦٥٧).

(٢) صحيح مسلم (١/٤٨٣ رقم ٦٩٥).

(٣) صحيح البخاري (٣/٥٩٥ رقم ١٦٥٥).

(٤) صحيح مسلم (١/٤٨٢ رقم ١٧/٦٩٤).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦١١ رقم ١٦٧٣).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٣٧ رقم ١٢٨٨).

(٧) صحيح البخاري (٣/٦١١ رقم ١٦٧٤).

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٣٧ رقم ١٢٨٧).

٤٤٠٠ - عن أسامة بن زيد قال: «دفع رسول الله ﷺ من عرفة فنزل الشعب بال، ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء، فقلت له: الصلاة. قال: الصلاة أمامك. فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بغيره في منزله، ثم أقيمت الصلاة فصلى^(١) ولم يصل بينهما».

رواه خ^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣) وفي روايته: «حتى إذا كان بالشعب نزل فبال» وعنده: «فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء» وعنده: «ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بغيره في منزله، ثم أقيمت العشاء^(٤) فصلاهما، ولم يصل بينهما شيئاً».

٤٤٠٠ م - وفي حديث جابر - الذي تقدم^(٥) - «أن النبي ﷺ أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما، ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة».

رواه م^(٦).

٤٤٠١ - عن ابن عمر قال: «جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين^(٧) بإقامة واحدة^(٨)». وفي لفظ^(٩): «صلاهما بإقامة واحدة».

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٦١٠ رقم ١٦٧٢).

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٩٣٤ رقم ١٢٨٠).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) الحديث رقم (٤٣٤٥).

(٦) صحيح مسلم (٢/ ٨٨٦ - ٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٧) صحيح مسلم (٢/ ٩٣٨ رقم ١٢٨٨ / ٢٩٠).

(٨) صحيح مسلم (٢/ ٩٣٧ رقم ١٢٨٨ / ٢٨٩).

رواه مسلم.

٤٤٠٢ - وفي لفظ له^(١) : عن سعيد بن جبير قال: «أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعاً، فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة، ثم انصرف فقال: هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان».

٤٤٠٣ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «حج عبد الله فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة - أو قريباً من ذلك - فأمر رجلاً فأذن وأقام، ثم صلى المغرب، وصلى بعدها ركعتين، ثم دعا بعشائه فتعشى ثم أمر أرى^(٢) فأذن وأقام - قال {عَمَرُوا}^(٣) : لا أعلم الشك إلا من زهير - ثم صلى العشاء ركعتين، فلما طلع الفجر قال: إن هذا اليوم. قال عبد الله: هما صلاتان تحولان عن وقتهما: صلاة المغرب بعدما يأتي المزدلفة، والفجر حين ييزغ الفجر. وقال: رأيت النبي ﷺ يفعله».

رواه خ^(٥) وفي لفظ له^(٦) : «خرجت مع عبد الله إلى مكة، ثم قدمنا جمعاً فصلى الصلاتين كل واحدة^(٧) وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر. وقائل يقول: لم يطلع الفجر».

(١) صحيح مسلم (٢/٩٣٨ رقم ١٢٨٨/٢٩١).

(٢) زاد في بعض نسخ صحيح البخاري بعدها: «رجلاً» وليست هذه الزيادة في النسخة اليونانية (٢/٢٠٢) ولا نسخة عبد الله بن سالم - رحمه الله - كما في حاشية إرشاد الساري (٣/٢٠٥).

(٣) في «الأصل»: لو. والمثبت من صحيح البخاري، وعَمَرُوا هو ابن خالد شيخ البخاري، وزهير هو ابن معاوية الجعفي.

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) صحيح البخاري (٣/٦١٢ رقم ١٦٧٥).

(٦) صحيح البخاري (٣/٦١٩ - ٦٢٠ رقم ١٦٨٣).

(٧) في صحيح البخاري: صلاة.

ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: إن [هاتين] ^(١) الصلاتين حولتا عن وقتيهما في هذا المكان: المغرب ^(٢) فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا، وصلاة الفجر هذه الساعة. ثم وقف حتى أسفر، ثم قال: (إن أمير المؤمنين إن أفاض) ^(٣) الآن أصاب السنة. فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان، فلم يزل يليي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

٤٤٠٤ - وله ^(٤) عن عبد الله قال: «ما رأيت النبي ﷺ صلى صلاة لغير وقتها» ^(٥) إلا صلاتين: جمع بين المغرب والعشاء، وصلى الفجر قبل ميقاتها. وروى مسلم ^(٦) - عنه - عن عبد الله قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة [إلا]» ^(٧) لميقاتها إلا صلاتين: صلاة المغرب والعشاء بجمع، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها. وفي لفظ: «قبل وقتها بغلس».

١٠٧ - باب ما يعطى الحجاج في غداة جمع

٤٤٠٥ - عن بلال بن رباح «أن النبي ﷺ قال له غداة جمع: يا بلال، أسكت الناس - أو أنصت الناس - ثم قال: إن الله - تعالى - تطاول عليكم في جمعكم هذا؛ فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا بسم الله».

رواه ق ^(٨).

(١) من صحيح البخاري.

(٢) زاد بعدها في بعض الروايات: والعشاء. قال القسطلاني في إرشاد الساري (٣/٢٠٩):

وسقط في رواية ابن عساكر: «والعشاء».

(٣) في صحيح البخاري: «لو أن أمير المؤمنين أفاض».

(٤) صحيح البخاري (٣/٦١٩ رقم ١٦٨٢).

(٥) في صحيح البخاري: «ميقاتها».

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٣٨ رقم ١٢٨٩).

(٧) من صحيح مسلم.

(٨) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٦ رقم ٣٠٢٤).

١٠٨ - باب فيمن يقدم من جمع في رمي الجمار

٤٤٠٦ - عن القاسم، عن عائشة قالت: «استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة - يقول القاسم: والثبطة الثقيلة - قالت: فأذن لها فخرجت/ قبل دفعه، وجبنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه، ولأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه أحب إليّ من مفروح به».

رواه خ^(١) ومسلم^(٢) وهذا لفظه.

وفي لفظ له^(٣) «وددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى، فأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس». وكانت عائشة - رضي الله عنها - لا تفيض إلا مع الإمام^(٤).

٤٤٠٧ - عن ابن عباس قال: «أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة أهله».

رواه خ^(٥) م^(٦).

وفي لفظ له^(٧): عن ابن جريج، أخبرني عطاء [أن]^(٨) ابن عباس قال: «بعث بي نبي الله ﷺ بسحر من جمع في ثقل نبي الله. قلت: أبلغك أن ابن عباس

(١) صحيح البخاري (٣/٦١٥ رقم ١٦٨٠، ١٦٨١).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٣٩ رقم ٢٩٣/١٢٩٠).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٣٩ رقم ٢٩٥/١٢٩٠).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٣٩ رقم ٢٩٤/١٢٩٠).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦١٥ رقم ١٦٧٨).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٤١ رقم ٣٠١/١٢٩٣).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٤١ رقم ١٢٩٤).

(٨) سقطت من «الأصل» وأثبتها من صحيح مسلم.

قال: بعث بي بليل طويل؟ قال: لا، إلا كذلك بسحر. قلت له: فقال ابن عباس: رمينا الجمرة قبل الفجر، وأين صلى الفجر؟ قال: لا، إلا كذلك». وفي لفظ له^(١): «بعثني رسول الله ﷺ في الثقل - أو قال: في الضعفة - من جمع بليل».

وفي لفظ للبخاري^(٢) «بعثني النبي ﷺ من جمع بليل».

٤٤٠٨ - عن سالم بن عبد الله «أن عبد الله بن عمر كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل، فيذكرون الله ما بدالهم، ثم يدفعون قبل أن يقف الإمام، وقبل أن يدفع، فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر، ومنهم من يقدم بعد ذلك، فإذا قدموا رموا الجمرة. وكان ابن عمر يقول: أرخص في أولئك رسول الله ﷺ».

رواه خ^(٣) م^(٤).

٤٤٠٩ - عن عبد الله مولى أسماء، عن أسماء «أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي، فصلت ساعة، ثم قالت: يا بني، غاب القمر؟ قلت: لا. فصلت ساعة ثم قالت: هل غاب القمر؟ قلت: نعم. قالت: فارتحلوا. فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها، فقلت: يا هتاه^(٥)، ما أرانا إلا قد غلسنا. قالت: يا بني، إن رسول الله ﷺ أذن للظعن».

(١) صحيح مسلم ٩٤١/٢ رقم ١٢٩٣ / ٣٠٠.

(٢) صحيح البخاري ٦١٤/٣ رقم ١٦٧٧.

(٣) صحيح البخاري ٦١٤/٣ رقم ١٦٧٦.

(٤) صحيح مسلم ٩٤١/٢ رقم ١٢٩٥ واللفظ له.

(٥) أي: يا هذه، وتفتح النون وتسكن، وتضم الهاء الآخرة وتسكن. النهاية (٥/٢٧٩ -

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) .

٤٤١٠ (ب) - عن أم حبيبة «أن النبي ﷺ / بعث بها من جمع بليل» .

رواه مسلم^(٣) .

وفي لفظ له^(٤) : عن أم حبيبة قالت : «كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ نغسل من جمع إلى منى» . وفي لفظ : «من مزدلفة» .

٤٤١١ - عن ابن عباس قال : «قدمنا رسول الله ﷺ أغيلمة بني عبد المطلب على حُمُرَاتٍ لنا من جمع، فجعل يلطح^(٥) أفخاذنا، ويقول: أُبيني، لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس» .

رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧) س^(٨) ق^(٩) .

وروى الترمذي^(١٠) : «أن النبي ﷺ قدم ضعفة أهله، وقال: لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس» . وقال: حديث حسن صحيح .

وروى الإمام أحمد^(١١) : «أن النبي ﷺ بعث به مع أهله إلى منى يوم

(١) صحيح البخاري (٢/ ٩٤٠ رقم ٢٩٨/١٢٩٢) .

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٩٤٠ رقم ١٢٩١) .

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٩٤٠ رقم ٢٩٨/١٢٩٢) .

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٩٤٠ رقم ٢٩٩/١٢٩٢) .

(٥) اللطح: بالخاء المهملة الضرب بالكف، وليس بالشديد. النهاية (٤/ ٢٥٠) .

(٦) المسند (١/ ٢٣٤، ٣١١، ٣٤٣) .

(٧) سنن أبي داود (٢/ ١٩٤ رقم ١٩٤٠) واللفظ له . وفيه: «يلطح» بالخاء المعجمة، وقال

أبو داود: اللطح: الضرب اللين .

(٨) سنن النسائي (٥/ ٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٣٠٦٤) .

(٩) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٠٧ رقم ٣٠٢٥) .

(١٠) جامع الترمذي (٣/ ٢٤٠ رقم ٨٩٣) .

(١١) المسند (١/ ٣٢٠) .

النحر فرمى^(١) الجمرة مع الفجر».

٤٤١٢ - عن عائشة «أن رسول الله ﷺ أمر نساءه أن يخرجن من جمع ليلة جمع فيرمين الجمرة، ثم نصبح في منزلنا. فكانت تصنع ذلك حتى ماتت».

رواه الدارقطني^(٢) من رواية محمد بن حميد^(٣)، وقد تكلم فيه غير واحد.

٤٤١٣ - عن عائشة قالت: «أرسل النبي ﷺ [بأمر سلمة]^(٤) ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله ﷺ - يعني عندها».

رواه د^(٥).

١٠٩ - باب في رمي الجمار

٤٤١٤ - عن الأعمش قال: «سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر: أَلْفُوا القرآن كما أَلَفَهُ جبريل - عليه السلام - السورة التي يُذكر فيها البقرة، والسورة التي يُذكر فيها النساء، والسورة التي يُذكر فيها^(٦) آل عمران. قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسيه. ثم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي فاستعرضها، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة. قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يرمونها من فوقها. فقال: هذا والذي لا إله إلا هو، مقام

(١) في المسند: فرموا.

(٢) سنن الدارقطني (٢/٢٧٣ رقم ١٧٥).

(٣) ترجمته في التهذيب (٩٧/٢٥ - ١٠٨).

(٤) من سنن أبي داود.

(٥) سنن أبي داود (٢/١٩٤ رقم ١٩٤٢).

(٦) من صحيح مسلم.

الذي أنزلت عليه سورة البقرة».

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه، وعند البخاري: «فاستبطن الوادي حتى إذا (٢/١٤١-١) [حاذى] ^(٣) بالشجرة/ اعترضها فرمى بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، ثم قال: من ها هنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه» ^(٤) سورة البقرة».

وفي لفظ له ^(٥) : «فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إن ناساً يرمونها من فوقها. فقال: لا والذي لا إله غيره، هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة».

وفي لفظ لهما ^(٦) : عن عبد الله «أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى، جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ورمى بسبع، ثم قال: (هذا مقام) ^(٧) الذي أنزلت عليه سورة البقرة». وهذا لفظ البخاري.

وفي لفظ للإمام أحمد ^(٨) : «أنه انتهى إلى جمرة العقبة [فقال: ناولني أحجاراً. قال: فناولته سبعة أحجار. فقال لي: خذ بزمام الناقة. قال: ثم عاد إليها] ^(٩) فرمى بها من بطن الوادي بسبع حصيات وهو راكب يكبر مع كل حصاة. وقال: اللهم [اجعله] ^(٩) حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً. ثم قال: ها هنا كان يقوم الذي أنزلت عليه سورة البقرة».

٤٤١٥ - عن سالم، عن ابن عمر «أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات،

(١) صحيح البخاري (٣/٦٧٩ - ٦٨٠ رقم ١٧٥٠).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٤٢ رقم ١٢٩٦/٣٠٦).

(٣) في «الأصل»: كان. والمثبت من صحيح البخاري.

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٧٨ رقم ١٧٤٧).

(٦) البخاري (٣/٦٧٩ رقم ١٧٤٨)، ومسلم (٢/٩٤٣ رقم ١٢٩٦/٣٠٧).

(٧) هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: «هكذا رمى».

(٨) المسند (١/٤٢٧).

(٩) من المسند.

يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يُسهل^(١) فيقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلاً، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ بذات الشمال فيستهل^(٢)، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً،^(٣) ثم يدعو فيرفع يديه ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف، فيقول: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله».

رواه خ^(٤).

وفي لفظ له^(٥): «أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم {تقدم}^(٦) أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه {يدعو}^(٧) ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات، يكبر عند كل حصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها، قال: وكان ابن عمر يفعله».

٤٤١٦ - عن وبرة^(٨) قال: «سألت ابن عمر متى أرمي الجمار؟ قال: إذا رمى إمامك فارمه. فأعدت عليه المسألة، قال: كنا نتحين فإذا زالت الشمس رميناه».

(١) بضم أوله، وسكون المهملة، أي: يقصد السهل من الأرض. فتح الباري (٣/٦٨٢).
(٢) أي: ينزل إلى السهل من بطن الوادي كما فعل في الأولى. إرشاد الساري (٣/٢٤٩) - (٢٥٠).

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (٣/٦٨١ رقم ١٧٥١).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٨٣ رقم ١٧٥٣).

(٦) في «الأصل»: يقوم. والمثبت من صحيح البخاري.

(٧) من صحيح البخاري.

(٨) هو وبرة بن عبد الرحمن الكوفي، ترجمته في التهذيب (٣٠/٤٢٦ - ٤٢٧).

رواه خ^(١) .

٤٤١٧ - عن جابر قال: «رأيت رسول الله ﷺ / يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: [لتأخذوا]^(٢) مناسككم؛ فإنني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه».

رواه م^(٣) .

٤٤١٨ - وعن جابر بن عبد الله قال: «رأيت النبي ﷺ رمى الجمرة بمثل حصي الخذف».

رواه مسلم^(٤) .

٤٤١٩ - وروى^(٥) عن جابر قال: «رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحى، وأما بعد فإذا زالت الشمس».

٤٤٢٠ - وروى^(٦) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الاستجمار تَوُّ، ورمي الجمار تَوُّ، والسعي بين الصفا والمروة تَوُّ، والطواف تَوُّ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر تَوُّ».

(١) صحيح البخاري (٣/٦٧٧ رقم ١٧٤٦).

(٢) في «الأصل»: خذوا. والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٤٣ رقم ١٢٩٧).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٤٤ رقم ١٢٩٩/٣١٣).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٢٩٩/٣١٤).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٣٠٠).

(٧) التَوُّ: الفرد، يريد أنه يرمي الجمار في الحج فرداً، وهي سبع حصيات، ويطوف سبعاً، ويسعى سبعاً، وقيل: أراد بفردية الطواف والسعي أن الواجب منهما مرة واحدة لا تتنى ولا تكرر، سواء كان المحرم مفرداً أو قارئاً، وقيل: أراد بالاستجمار: الاستنجاء، والسنة أن يستنجي بثلاث، والأول أولى لاقتراحه بالطواف والسعي. النهاية (١/٢٠٠ - ٢٠١).

٤٤٢١ - وعن ابن عمر «أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهباً وراجعاً».

رواه ت^(١) ، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٤٢٢ - وقد روى د^(٢) عن ابن عمر: «أنه [كان]^(٣) يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ماشياً ذاهباً وراجعاً، ويُخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك». وفي لفظ عنه: «كان يرمي الجمرة يوم النحر راكباً، وسائر ذلك ماشياً. ويخبرهم أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك». رواه الإمام أحمد^(٤).

٤٤٢٣ - عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار إذا زالت الشمس».

رواه ت^(٥) - وقال: حديث حسن - من رواية الحجاج^(٦) ، وفيه كلام. ورواه ابن ماجه^(٧) وزاد: «قدر ما إذا فرغ من رميته صلى الظهر» هو من رواية أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن شيبة^(٨) ، وهو متروك الحديث.

(١) جامع الترمذي (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ رقم ٩٠٠).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٢٠٠ - ٢٠١ رقم ١٩٦٩).

(٣) من سنن أبي داود.

(٤) المسند (٢/ ١١٤).

(٥) جامع الترمذي (٣/ ٢٤٣ رقم ٨٩٨).

(٦) هو الحجاج بن أرطاة الكوفي ترجمته في التهذيب (٥/ ٤٢٠ - ٤٢٨) وذهب المباركفوري في تحفة الأحوذى (٣/ ٦٤١ رقم ٨٩٩) إلى أن الحجاج الذي في إسناد هذا الحديث هو ابن دينار الواسطي، والصواب أنه ابن أرطاة، والله أعلم.

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠١٤ رقم ٣٠٥٤).

(٨) ترجمته في التهذيب (٢/ ١٤٧ - ١٥١) وروى هذا الحديث عنه جبارة بن المغلس، وحاله في الضعف معروف.

٤٤٢٤ - عن جابر: «أن النبي ﷺ أوضع في وادي محسر، وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف».

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) س^(٣) ق^(٤) ت^(٥) وقال: حديث حسن صحيح. وزاد هو وابن ماجه وقال: «العلي لا أراكم بعد عامي هذا»^(٦).

١١٠ - فضل حصى الجمار

٤٤٢٥ - عن أبي سعيد الخدري «قلنا: يا رسول الله، هذه الجمار التي يرمى بها كل عام فنحتسب أنها تنتقص. قال: «إنه»^(٧) ما تقبل منها رفع؛ ولولا ذلك لرأيتها أمثال الجبال». رواه الدارقطني^(٨).

٤٤٢٦ - عن أم الحصين قالت: «حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فرأيت حين رمى جمرة العقبة وانصرف - وهو على راحلته - ومعه بلال وأسامة، أحدهما يقود به راحلته، والآخر رافع ثوبه على رأس رسول الله ﷺ من الشمس، قالت: فقال رسول الله / ﷺ قولاً كثيراً، ثم سمعته يقول: إن أمر عليكم عبد مجدع - حسبها قالت: أسود - يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له»^(٩) وأطيعوا».

(١) المسند (٣/ ٣٠١، ٣١٣، ٣٣٢).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ١٩٥) رقم (١٩٤٤).

(٣) سنن النسائي (٥/ ٢٥٨) رقم (٣٠٢١، ٣٠٢٢).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/ ١٠٠٦) رقم (٣٠٢٣).

(٥) جامع الترمذي (٣/ ٢٣٤) رقم (٨٨٦).

(٦) في «الأصل»: بعد لا أرمي بعدها في هذا. والمثبت من جامع الترمذي، ونحوه في سنن ابن ماجه.

(٧) من سنن الدارقطني.

(٨) سنن الدارقطني (٢/ ٣٠٠) رقم (٢٨٨).

(٩) من صحيح مسلم.

رواه مسلم ^(١) .

٤٤٢٧ - عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله».

رواه د^(٢) ت^(٣) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح. وعند أبي داود: «إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله».

٤٤٢٨ - عن قدامة بن عبد الله الكلابي «أنه رأى رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر على ناقه له صهباء، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك».

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - س^(٥) ق^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن صحيح.

٤٤٢٩ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على ناقته: «القط لي حصي. فلقطت له سبع حصيات هن حصي الخذف، فجعل يفضهن في كفه [ويقول]^(٨): أمثال هؤلاء فارموا. ثم قال: أيها الناس، إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك الذين من قبلكم الغلو في الدين».

(١) صحيح مسلم ٩٤٤/٢ رقم ١٢٩٨.

(٢) سنن أبي داود ١٧٩/٢ رقم ١٨٨٨.

(٣) جامع الترمذي ٢٤٦/٣ رقم ٩٠٢.

(٤) المسند (٤١٣/٣).

(٥) سنن النسائي ٢٧٠/٥ رقم ٣٠٦١.

(٦) سنن ابن ماجه ١٠٠٩/٢ رقم ٣٠٣٥.

(٧) جامع الترمذي ٢٤٧/٣ رقم ٩٠٣.

٤٤٢٩ - أخرجه الضياء في المختارة (١٠/٢٩ - ٣٣ رقم ٢٠ - ٢٣).

(٨) من سنن ابن ماجه.

رواه الإمام أحمد^(١) س^(٢) ق^(٣) وهذا لفظه.

٤٤٣٠ - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه - وكانت بايعة النبي ﷺ - فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يرمي الجمرة من بطن الوادي يقول: «يا أيها الناس، لا يقتل بعضكم بعضاً، إذا رميتم الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف».

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - س^(٥) ق^(٦) ولفظه: قالت: «رأيت النبي ﷺ يوم النحر عند جمرة العقبة، وهو راكب على بغلة، فقال: يا أيها الناس، إذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف».

وقد روى د^(٧) حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه، وفيه زيادة - قال الحافظ: وهي أم جندب - قالت: «رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة من بطن الوادي، وهو راكب يكبر مع كل حصاة، ورجل من خلفه يستره، فسألت عن الرجل، فقالوا: الفضل بن عباس. وازدحم الناس فقال النبي ﷺ: يا أيها الناس^(٨) لا يقتل بعضكم بعضاً، وإذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف».

(٢/ق ١٤٢-ب) وفي لفظ له^(٩): «رأيت رسول الله ﷺ عند جمرة العقبة راكباً، ورأيت

(١) المسند (١/٢١٥).

(٢) سنن النسائي (٥/٢٦٨ - ٢٦٩ رقم ٣٠٥٧).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٨ رقم ٣٠٢٩).

(٤) المسند (٣/٥٠٣).

(٥) كذا وقع هذا الرمز في «الأصل» ولم أجده في سنن النسائي، ولم يعزه المزي في تحفة الأشراف (١٣/٧٠ رقم ١٨٣٠٦) إلا لأبي داود وابن ماجه فقط، والله أعلم.

(٦) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٨ رقم ٣٠٢٨).

(٧) سنن أبي داود (٢/٢٠٠ رقم ١٩٦٦).

(٨) من سنن أبي داود.

(٩) سنن أبي داود (٢/٢٠٠ رقم ١٩٦٧).

بين أصابعه حجرًا، فرمى. ورمى الناس».

٤٤٣١ - عن سعد بن مالك قال: «رمينا الجمار - أو الجمرة - في حجتنا مع رسول الله ﷺ، ثم جلسنا نتذاكر فمنا من قال: رميت بست. ومنا من قال: رميت بسبع. ومنا من قال: رميت بثمان. ومنا من قال: رميت بتسع. فلم يروا بذلك بأسًا».

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - س^(٢).

٤٤٣٢ - عن عائشة قالت: «أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر، ثم رجع إلى منى، فمكث بها ليلي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، كل جمرة بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ويقف عند الأولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع، ويرمي الثالثة لا يقف عندها»^(٣).
رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) لفظه.

١١١ - باب تأخير رمي الجمار من عذر

٤٤٣٣ - عن ابن عمر «أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليلي منى من أجل سقايته، فأذن له».
رواه خ^(٦) م^(٧).

٤٤٣١ - خرجه الضياء في المختارة (٣/٢٤٤ - ٢٤٥ رقم ١٠٥١، ١٠٥٢).

(١) المسند (١/١٦٨).

(٢) سنن النسائي (٥/٢٧٥ رقم ٣٠٧٧).

(٣) صحيحه ابن خزيمة (٤/٣١١ رقم ٢٩٥٦، ٤/٣١٧ رقم ٢٩٧١).

(٤) المسند (٦/٩٠).

(٥) سنن أبي داود (٢/٢٠١ رقم ١٩٧٣).

(٦) صحيح البخاري (٣/٥٧٣ - ٥٧٤ رقم ١٦٣٤).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٥٣ رقم ١٣١٥).

٤٤٣٤ - عن أبي البداح^(١) بن عاصم، عن أبيه قال: «رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر، ثم يجمعوا رمي يومين بعد النحر فيرمونه في أحدهما - قال مالك: ظننت أنه قال: في الآخر منهما - ثم يرمون يوم النفر»^(٢).

رواه الإمام أحمد^(٣).

وفي لفظ له^(٣) أيضاً: «يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر».

وفي لفظ^(٣): «أرخص للرعاء أن يتعاقبوا فيرموا يوم النحر، ثم يدعوا يوماً وليلة ثم يرموا الغد».

وفي لفظ سفيان بن عيينة^(٣): «رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً».

رواه أيضاً من رواية مالك وسفيان بن عيينة^(٤) س^(٥) ق^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن صحيح. وقال: هكذا روى ابن عيينة، ورواية مالك أصح.

(١) هو أبو البداح بن عاصم بن عدي بن الجعد بن عجلان، ترجمته في التهذيب (٦٥/٣٣).
(٢) صححه ابن خزيمة (٣١٩/٤ - ٣٢٠ رقم ٢٩٧٦ - ٢٩٧٨)، وابن حبان (٢٠٠/٩) رقم (٣٨٨٨).

(٣) المسند (٤٥٠/٥).

(٤) سنن أبي داود (٢٠٢/٢) رقم ١٩٧٥، ١٩٧٦.

(٥) سنن النسائي (٢٧٣/٥) رقم ٣٠٦٨، ٣٠٦٩.

(٦) سنن ابن ماجه (١٠١٠/٢) رقم ٣٠٣٦، ٣٠٣٧.

(٧) جامع الترمذي (٢٨٩/٣ - ٢٩٠ رقم ٩٥٤، ٩٥٥).

١١٢ - باب في الرمي عن الصبيان

٤٤٣٥ - عن جابر قال: «حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان، فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم».

رواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢) ت^(٣) وقال: حديث/ غريب لا نعرفه إلا من هذا (٢/ق ١٤٣ - ١) الوجه.

قال الحافظ - رحمه الله -: هو من رواية أشعث بن [سوار]^(٤) وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة.

١١٣ - باب النحر قبل الحلق

٤٤٣٦ - عن ابن عمر قال: «خرجنا مع النبي ﷺ معتمرين فحال كفار قريش دون البيت، فنحر رسول الله ﷺ بدنه، وحلق رأسه».

رواه خ^(٥) - وهذا لفظه - ومسلم^(٦) نحوه.

٤٤٣٧ - عن المسور «أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق، وأمر أصحابه بذلك».

رواه البخاري^(٧).

(١) المسند (٣/٣١٤).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٠ رقم ٣٠٣٨).

(٣) جامع الترمذي (٣/٢٦٦ رقم ٩٢٧).

(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من جامع الترمذي، وأشعث بن سوار الكندي الكوفي

ترجمته في التهذيب (٣/٢٦٤ - ٢٧٠).

(٥) صحيح البخاري (٤/١٣ رقم ١٨١٢).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٠٤ رقم ١٢٣٠/١٨٢).

(٧) صحيح البخاري (٤/١٣ رقم ١٨١١).

١١٤ - باب الحلق والتقصير وفضل الحلق

٤٤٣٨ - عن نافع «كان ابن عمر يقول: حلق رسول الله ﷺ في حجته».

كذا رواه خ^(١).

٤٤٣٩ - وعن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع».

أخرجاه^(٢) جميعاً، وزاد البخاري: «وزعموا أن الذي حلق النبي ﷺ معمر ابن عبد الله بن نضلة بن عوف»^(٣).

٤٤٤٠ - عن معمر بن عبد الله قال: «كنت أرحل لرسول الله ﷺ في حجة الوداع. قال: فقال لي ليلة من الليالي: يا معمر، لقد وجدت الليلة في أنساعي^(٤) اضطراباً. قال: فقلت: أما والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها ولكنه أرخاها من قد كان نفس عليّ مكاني منك»^(٥)؛ لتستبدل بي غيري. قال: أما إني غير فاعل. قال: فلما نحر رسول الله ﷺ هديه بمنى أمرني أن أحلقه، قال: فأخذت موسى فقممت على رأسه، قال: فنظر رسول الله ﷺ في وجهي وقال: يا معمر أمكنك رسول الله ﷺ من شحمة أذنه وفي يدك موسى. قال: فقلت: أما والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه عليّ ومته. قال: قال: أجل أقر

(١) صحيح البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٦).

(٢) البخاري (٧/٧١٣ رقم ٤٤١٠)، ومسلم (٢/٩٤٧ رقم ١٣٠٤).

(٣) لم أقف على هذه الزيادة في صحيح البخاري، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٦٥٧): تنبيه: أفاد ابن خزيمة في صحيحه من الوجه الذي أخرجه البخاري منه في المغازي من طريق موسى بن عقبة عن نافع متصلاً بالمتن المذكور قال: «وزعموا أن الذي حلقه معمر بن عبد الله بن نضلة» وبين أبو مسعود في «الأطراف» أن قائل: «وزعموا» ابن جريج، الراوي له عن موسى بن عقبة. اهـ.

(٤) النُّسعة - بالكسر - سير مضفور، يُجعل زماماً للبعير وغيره، وقد تنسج عريضة تُجعل على صدر البعير، والجمع: نُسَع ونَسَع وأنساع. النهاية (٥/٤٨).

(٥) نفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تره له أهلاً. النهاية (٥/٩٥).

لك. قال: ثم حلقت رسول الله ﷺ.

رواه الإمام أحمد^(١).

٤٤٤١ - عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ أتى منى، فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى {ممنزله}^(٢) بمنى ونحر، ثم قال للحلاق: خذ. وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر، ثم جعل يعطيه الناس»^(٣).

وفي لفظ^(٤): «قال للحلاق: ها. وأشار بيده إلى جانب الأيمن هكذا، فقسم شعره (بين يديه)^(٥) قال: ثم/ أشار إلى الحلاق {و}^(٦) إلى الجانب الأيسر فحلقة، (٢/ق ١٤٣-ب) فأعطاه أم سليم».

وفي لفظ^(٧): «فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس، ثم قال بالأيسر فصنع به مثل ذلك، ثم قال: ها هنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة».

وفي لفظ^(٧): قال: «لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة، ونحر نسكه وحلق، ناول الحلاق شقه الأيمن فحلقة، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله الشق الأيسر فقال: احلق. فحلقة فأعطاه أبا طلحة الأنصاري فقال: اقسمه بين الناس».

هذه الروايات لمسلم.

(١) المسند (٦/ ٤٠٠).

(٢) في «الأصل»: مزدلفة. والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٩٤٧ رقم ١٣٠٥/ ٣٢٣).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٩٤٧ رقم ١٣٠٥/ ٣٢٤).

(٥) في صحيح مسلم: من يليه.

(٦) من صحيح مسلم.

(٧) صحيح مسلم (٢/ ٩٤٨ رقم ١٣٠٥/ ٣٢٦).

وروى البخاري^(١) منه من رواية ابن عون عن ابن سيرين، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره».

قلت: رواه مسلم من رواية حفص بن غياث^(٢) وعبد الأعلى بن عبد الأعلى^(٣) عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس «أن النبي ﷺ دفع إلى أبي طلحة شعر شقه الأيسر».

ورواه^(٤) من رواية سفيان بن عيينة، عن هشام بن حسان «أنه دفع إلى أبي طلحة شعر شقه الأيمن».

ورواية ابن عون، عن ابن سيرين أراها تقوي رواية سفيان، والله أعلم.

٤٤٤٢ - عن عبد الله بن عمر قال: «حلق النبي ﷺ وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم».

رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦).

(١) صحيح البخاري (١/٣٢٨ - ٣٢٩ رقم ١٧١).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٤٧ رقم ١٣٠٥/٣٢٤).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٤٧ رقم ١٣٠٥/٣٢٥).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٤٨ رقم ١٣٠٥/٣٢٦) ولفظه: «لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة ونحر نسكه وحلق، ناول الخالق شقه الأيمن فحلقة، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر، فقال: احلق. فحلقة، فأعطاه أبا طلحة، فقال: اقسمه بين الناس».

قال ابن حجر في الفتح (١/٣٢٩): ولا تناقض في هذه الروايات، بل طريق الجمع بينها أنه ناول أبا طلحة كلا الشقين، فأما الأيمن فوزعه أبو طلحة بأمره، وأما الأيسر فأعطاه لأم سليم زوجته بأمره ﷺ زاد أحمد في رواية له: «لتجعله في طيها» وعلى هذا فالضمير في قوله: «يقسمه» في رواية أبي عوانة يعود على الشق الأيمن، وكذا قوله في رواية ابن عيينة: «فقال: اقسمه بين الناس». وانظر زاد المعاد (٢/٢٤٨ - ٢٤٩).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٩).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٤٥ رقم ١٣٠١).

٤٤٤٣ - عن محمد بن عبد الله بن^(١) زيد أن أباه حدثه «أنه شهد النبي ﷺ عند المنحر ورجل من قريش وهو يقسم أضحى، فلم يصبه [منها]^(٢) شيء ولا صاحبه، فخلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه، فقسم منه على رجال، وقلم أظفاره وأعطاه صاحبه. قال: وإنه لعندنا مخضوب بالحناء والكتم - يعني: شعره».

رواه الإمام أحمد^(٢).

٤٤٤٤ - عن ابن عمر في الأصلع: «ير موسى على رأسه».

رواه الدارقطني^(٣).

٤٤٤٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير».

رواه د^(٤) والدارقطني^(٥).

٤٤٤٦ - عن علي - عليه السلام - قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها».

رواه ت^(٦) وقال: حديث علي فيه اضطراب.

٤٤٤٧ - عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ / قال: «اللهم ارحم (٢/ق ١٤٤-أ) المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: اللهم ارحم المحلقين. قالوا:

٤٤٤٣ - خرجه الضياء في المختارة (٩/٣٨٤ - ٣٨٥ رقم ٣٥٣ - ٣٥٥).
(١) من المسند.

(٢) المسند (٤٢/٤).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٥٦ - ٢٥٧ رقم ٩٠ - ٩٢).

(٤) سنن أبي داود (٢/٢٠٣ رقم ١٩٨٤).

(٥) سنن الدارقطني (٢/٢٧١ رقم ١٦٥، ١٦٦).

(٦) جامع الترمذي (٣/٢٥٧ رقم ٩١٤).

والمقصرين يا رسول الله. قال: والمقصرين».

رواه خ^(١) م^(٢).

وله^(٣): أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: والمقصرين».

وفي لفظ^(٤): «فلما كانت الرابعة قال: وللمقصرين».

قال البخاري^(٥): وقال عبيد الله: حدثني نافع: «قال في الرابعة: وللمقصرين».

٤٤٤٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله وللمقصرين. قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله وللمقصرين^(٦). قال: وللمقصرين».

رواه خ^(٧) ومسلم^(٨) - وهذا لفظه - ولفظ البخاري «اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: وللمقصرين. قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: وللمقصرين - قالها ثلاثاً - قال: وللمقصرين».

(١) صحيح البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٧).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٤٥ رقم ٣١٧/١٣٠١).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٤٦ رقم ٣١٨/١٣٠١).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٤٦ رقم ٣١٩/١٣٠١).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٧).

(٦) تكرر قوله: «قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله، والمقصرين» في صحيح مسلم ثلاث مرات.

(٧) صحيح البخاري (٣/٦٥٦ رقم ١٧٢٨).

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٤٦ رقم ١٣٠٢).

٤٤٤٩ - عن يحيى بن الحصين عن جدته «أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة».

رواه م^(١).

٤٤٥٠ - عن ابن عباس قال: «قيل: يا رسول الله، لم ظهرت للمحلقين ثلاثاً والمقصرين واحدة؟ قال: إنهم لم يشكوا».

رواه ق^(٢).

٤٤٥١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأضبهان، أن الحسن بن أحمد أخبرهم - وهو حاضر - أبنا أحمد بن عبد الله، أبنا عبد الله بن جعفر، أبنا إسماعيل بن عبد الله^(٣)، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن [أبي إبراهيم، عن^(٤) أبي سعيد «أن أهل الحديبية^(٥) حلقوا إلا عثمان بن عفان وأبو قتادة، فاستغفر لهم رسول الله ﷺ ثلاثاً، وللمقصرين مرة^(٦)»].

(١) صحيح مسلم (٩٤٦/٢) رقم (١٣٠٣).

٤٤٥٠ - خرجه الضياء في المختارة (١٣/٨١ - ٨٢ رقم ١٣٢، ١٣٣).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٢) رقم (٣٠٤٥).

(٣) هو أبو بشر العبدي، الشهير بـ «سمويه» والحديث في فوائده (ق ١٣٧ - ب).

(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «فوائد سمويه».

(٥) في «الأصل»: المدينة. والمثبت من «فوائد سمويه».

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال (٧/٣٣ - ٨) من طريق أبي جعفر الصيدلاني به. ورواه الإمام أحمد (٣/٢٠، ٨٩)، والطيلوسي (٢٩٥ رقم ٢٢٢٤)، وأبو يعلى (٢/٤٥٣ رقم ١٢٦٣)، والبيهقي في الدلائل (٤/٥١) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي به. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/٣٩٥ - ٣٩٦ رقم ١٣٦٨، ١٣٦٩) من طريق يحيى بن أبي كثير به.

٤٤٥٢ - وبه أبنا إسماعيل بن عبد الله^(١)، ثنا مسلم بن إبراهيم ومسدد^(٢)، قالوا: حدثنا أوس بن عبيد الله السلولي، حدثني عمي بُريد بن أبي مريم، عن أبيه مالك بن ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُم اغفر للمحلقين. قال رجل: يا رسول الله والمقصرين. قال: والمقصرين. قال مالك: ورأسي يومئذ محلول ما يسرني به حمر النعم، أو خَطَرًا^(٣) عظيمًا^(٤)».

١١٥ - باب فيمن قدم نسكاً قبل نسك

٤٤٥٣ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ قيل له في الذبح والحلق والرمي (٢/ق ١٤٤-ب) / والتقديم والتأخير، فقال: لا حرج». ورواه خ^(٥) م^(٦).

٤٤٥٤ - وعن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يُسأل يوم النحر بمنى فيقول: لا حرج. فسأله رجل فقال: حلقت قبل أن أذبح. قال: اذبح ولا حرج. قال:

(١) وهو في فوائد سمويه (ق ١٣٧ - ب) أيضاً ومن طريقه رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٤٥٣ - ٢٤٥٤ رقم ٥٩٩٠).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٣٠) من طريق مسدد، وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة (٣/٢٢٣ رقم ٢٦٠٤) لمسدد في مسنده.

(٣) الخطر بالتحريك: في الأصل: الرهن وما يخاطر عليه، ومثل الشيء وعدله، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية. النهاية (٢/٤٦).

(٤) رواه الإمام أحمد (٤/١٧٧) وابن أبي شية في مسنده (٢/١٨٥ رقم ٦٧٠) من طريق أوس بن عبيد الله به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٢٧٥ رقم ٦٠٤) والأوسط (٣/١٩٨ - ١٩٩ رقم ٢٩١٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٤٥٤ رقم ٥٩٩١) وابن قانع في معجم الصحابة (٣/٣١) من طريق بُريد به.

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٦٤ رقم ١٧٣٤).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٥٠ رقم ١٣٠٧).

رميت بعدما أمسيت . قال : لا حرج .

رواه خ^(١) .

٤٤٥٥ - وله^(٢) عن ابن عباس « قال رجل للنبي ﷺ : زرت قبل أن أرمي . قال : لا حرج . قال : حلقت قبل أن أذبح . قال : لا حرج . قال : ذبحت قبل أن أرمي . قال : لا حرج^(٣) » .

٤٤٥٦ - عن عبد الله بن عمرو « أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه ، فقال رجل : لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح . قال : اذبح ولا حرج . فجاء آخر فقال : لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي . قال : ارم ولا حرج . فما سئل يومئذ عن شيء قُدم ولا أخر إلا قال : افعل ولا حرج^(٤) . رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٥) .

وفي لفظ لهما^(٦) : « وقف رسول الله ﷺ على ناقته » وقال مسلم : « على راحلته » .

وعنده^(٧) : « رأيت رسول الله ﷺ على ناقته بمنى » .

وفي لفظ لمسلم^(٨) : « وأتاه آخر فقال : إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي . قال : ارم ولا حرج . قال : فما رأيته سئل يومئذ عن شيء إلا قال : افعلوا ولا حرج^(٩) » .

(١) صحيح البخاري (٣/٦٦٤ رقم ١٧٣٥) .

(٢) صحيح البخاري (٣/٦٥٣ رقم ١٧٢٢) .

(٣) من صحيح البخاري .

(٤) صحيح البخاري (٣/٦٦٥ رقم ١٧٣٦) .

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٤٨ رقم ١٣٠٦/٣٢٧) .

(٦) البخاري (٣/٦٦٥ رقم ١٧٣٨) ، ومسلم (٢/٩٤٨ رقم ١٣٠٦/٣٢٨) .

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٤٩ رقم ١٣٠٦/٣٣٢) .

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٤٩ - ٩٥٠ رقم ١٣٠٦/٣٣٣) .

٤٤٥٧ - عن أسامة بن شريك قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ حاجاً، فكان الناس يأتونه فمن قائل: يا رسول الله سعت قبل أن أطوف، أو أخرت شيئاً أو قدمت شيئاً. فكان يقول لهم: لا حرج إلا رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذاك الذي حرج وهلك».

رواه د^(١) والدارقطني^(٢) وهذا لفظه.

١١٦ - باب متى يفيض من جمع

٤٤٥٨ - عن عمرو بن ميمون قال: «شهدت عمر صلى بجمع الصبح، ثم وقف فقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون: أشرق ثبير. وأن النبي ﷺ خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس»^(٣).

رواه خ^(٤)، وزاد الإمام أحمد^(٥) ق^(٦): «أشرق ثبير كيما نغير»^(٧).

٤٤٥٩ - عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى. قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى، ويذكر أن النبي ﷺ فعله».

كذا رواه مسلم^(٨).

٤٤٥٧ - خرجه الضياء في المختارة (٤/١٦٧ - ١٧٠ رقم ١٣٨١ - ١٣٨٥).

(١) سنن أبي داود (٢/٢١١ رقم ٢٠١٥).

(٢) سنن الدارقطني (٢/٢٥١ رقم ٦٧).

(٣) من صحيح البخاري. (٤) صحيح البخاري (٣/٦٢٠ - ٦٢١ رقم ١٦٨٤).

(٥) المسند (١/٤٢، ٥٤).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٦ رقم ٣٠٢٢).

(٧) ثبير جبل بمنى، أي: ادخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء النهار، كيما نغير: أي ندفع للنحر. النهاية (٢/٤٦٤).

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٥٠ رقم ١٣٠٨).

/ وقال البخاري^(١) : وقال لنا أبو نعيم : ثنا سفيان، عن عبيد الله، عن (٢/١٤٥-١) نافع، عن ابن عمر «أنه طاف طوافاً واحداً [ثم يقبل]^(٢) ثم يأتي منى - يعني يوم النحر». ورفع عبد الرزاق أبنا عبيد الله.

٤٤٥٩م - وفي حديث جابر الذي تقدم^(٣) وفيه بعد نحر البدن «ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر».

رواه م^(٤).

٤٤٦٠ - عن أم سلمة قالت : «كانت ليلتي التي يصير إليّ فيها رسول الله ﷺ مساء يوم النحر، فصار إليّ فدخل عليّ وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين، فقال رسول الله ﷺ لوهب : هل أفضت أبا عبد الله؟ قال : لا، والله يا رسول الله. قال ﷺ : انزع عنك القميص. قال : فتزعه من رأسه، ونزع صاحبه قميصه من رأسه. ثم قال : ولم يا رسول الله؟ قال : إن هذا [يوم]^(٥) رخص لكم إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا - يعني من كل ما حرمت منه إلا النساء - فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا هذا البيت صرتم حرماً كهيتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا به»^(٦).

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) وهذا لفظه.

(١) صحيح البخاري (٣/٦٦٣ رقم ١٧٣٢).

(٢) من صحيح البخاري.

(٣) الحديث رقم (٤٣٤٥).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٩٢ رقم ١٢١٨).

(٥) من سنن أبي داود.

(٦) صححه ابن خزيمة (٤/٣١٢ رقم ٢٩٥٨).

(٧) المسند (٦/٢٩٥، ٣٠٣).

(٨) سنن أبي داود (٢/٢٠٧ رقم ١٩٩٩).

٤٤٦١ - عن أبي حسان الأعرج قال: «قال رجل من بني الهجيم لابن عباس: ما هذا الفتيا^(١) التي قد تشغفت^(٢) أو تشغبت^(٣) بالناس أن من طاف بالبيت فقد حل؟ فقال: سنة نبيكم ﷺ وإن رغمتم».

رواه مسلم^(٤)، وروى البخاري^(٥) قال: ويروى عن أبي حسان، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان يزور البيت أيام منى^(٦)».

٤٤٦٢ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أفاض قبل طلوع الشمس».

رواه ت^(٧) وقال: حديث حسن صحيح.

٤٤٦٣ - عن عائشة قالت: «حججنا مع النبي ﷺ فأفصنا يوم النحر، فحاضت صفيه، فأراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله، فقلت: يا رسول الله، إنها حائض. قال: حابستنا هي؟ قالوا: يا رسول الله، أفاضت يوم النحر. قال: اخرجوا».

رواه خ^(٨) - وهذا لفظه - ومسلم^(٩).

(١) هكذا في معظم النسخ «هذا الفتيا» وفي بعضها: «هذه» وهو الأجود، ووجه الأول أنه أراد بالفتيا الإفتاء، فوصفه مذكراً. شرح مسلم (٣٦٥/٥).

(٢) بشين ثم غين معجمتين ثم فاء، معناها علقت بالقلوب وشغفوا بها. شرح مسلم (٣٦٥/٥).

(٣) رويت بالغين المعجمة وبالعين المهملة ومن ذكر الروایتين فيها أبو عبيد والقاضي عياض، ومعنى المهملة أنها فرقت مذاهب الناس وأوقعت الخلاف بينهم، ومعنى المعجمة: خلطت عليهم أمرهم. شرح مسلم (٣٦٥/٥).

(٤) صحيح مسلم (٩١٢/٢) رقم (١٢٤٤).

(٥) صحيح البخاري (٦٦٣/٣) كتاب الحج، باب الزيارة يوم النحر.

(٦) استغربه الإمام علي بن المديني والإمام أحمد رحمهما الله. فتح الباري (٦٦٣/٣).

(٧) جامع الترمذي (٢٤١/٣) رقم (٨٩٥).

(٨) صحيح البخاري (٦٦٣/٣) رقم (١٧٣٣).

(٩) صحيح مسلم (٩٦٤/٢) رقم (٣٨٢/١٢١١).

٤٤٦٤ - عن ابن عباس قال: «إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء. فقال رجل: يا أبا عباس والطيب؟ فقال: / أما أنا فقد رأيت رسول الله (ﷺ) (٢/ق ١٤٥-ب) يضع رأسه بالمسك، أفطيب ذلك أم لا؟!». رواه الإمام أحمد^(١) س^(٢) ق^(٣) واللفظ له.

٤٤٦٥ - عن عائشة قالت: «كنت أطيب النبي ﷺ قبل أن يحرم، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك». رواه خ^(٤) م^(٥) واللفظ له، ولفظ البخاري: «كنت أطيب النبي ﷺ لإحرامه حين يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت».

١١٧ - باب طواف الزيارة

٤٤٦٦ - عن عائشة وابن عباس «أن النبي ﷺ أخر طواف يوم النحر إلى الليل». رواه د^(٦) - وهذا لفظه - ق^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن. وعندهما: «طواف الزيارة».

٤٤٦٧ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ لم يرمل في السبع الذي

(١) المسند (١/٢٣٤، ٣٤٤، ٣٦٩).

(٢) سنن النسائي (٥/٢٧٧ رقم ٣٠٨٤).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/١٠١١ رقم ٣٠٤١).

(٤) صحيح البخاري (٣/٤٦٣ رقم ١٥٣٩).

(٥) صحيح مسلم (٢/٨٤٩ رقم ١١٩١).

(٦) سنن أبي داود (٢/٢٠٧ رقم ٢٠٠٠).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٧ رقم ٣٠٥٩).

(٨) جامع الترمذي (٣/٢٦٢ رقم ٩٢٠).

٤٤٦٧ - خرجه الضياء في المختارة (١١/١٨٩ - ١٩٠ رقم ١٧٦، ١٧٧) ونقل عن =

أفاض فيه.

رواه د^(١) س^(٢) ق^(٣).

١١٨ - باب الخطبة أيام منى

٤٤٦٨ - عن أبي بكرة قال: «خطبنا النبي ﷺ يوم النحر، قال: أتدرون أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى. قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: {أليس} ^(٤) ذو الحجة؟ قلنا: بلى. قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ قلنا: بلى. قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

رواه خ^(٥) وهذا لفظه.

٤٤٦٩ - عن ابن عباس «أن النبي ﷺ خطب الناس يوم النحر، فقال: يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: فأى بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فأى شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم

= الدارقطني أن غير واحد أرسله.

(١) سنن أبي داود (٢/٢٠٧ رقم ٢٠٠١).

(٢) السنن الكبرى (٢/٤٦٠ - ٤٦١ رقم ٤١٧٠).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٧ رقم ٣٠٦٠).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٧٠ رقم ١٧٤١) والحديث في صحيح مسلم (٣/١٣٠٥ -

١٣٠٦ رقم ١٦٧٩) أيضاً.

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم / هذا في شهركم هذا. فأعادها مراراً، (٢/ق ١٤٦-١).
ثم رفع رأسه فقال: اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت - قال ابن عباس: فوالذي
نفسى بيده، إنها لو صيته إلى أمته - فليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفاراً
يضرب بعضكم رقاب بعض).

رواه خ^(١).

٤٤٧٠ - عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ بمنى: «أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا:
الله ورسوله أعلم. قال: فإن هذا يوم حرام، أتدرون أي بلد هذا؟ قالوا: الله
ورسوله أعلم. قال: بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.
يعني قال: الشهر الحرام. قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

رواه البخاري^(٢)، وقال: قال هشام بن الغاز: أبنا نافع، عن ابن عمر «وقف
النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا، وقال: هذا يوم
الحج الأكبر^(٣). فطفق النبي ﷺ يقول: اللهم اشهد. فودع الناس قالوا: هذه
حجة الوداع».

٤٤٧١ - عن عمرو بن الأحوص قال: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة
الوداع: «يا أيها الناس، ألا أي يوم أحرم - ثلاث مرات - قالوا: يوم الحج الأكبر.
قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على
ولده، ولا مولود على والده، ألا إن الشيطان قد يشن أن يُعبد في بلدكم هذا أبداً،

(١) صحيح البخاري (٣/ ٦٧٠ رقم ١٧٣٩).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٦٧١ رقم ١٧٤٢).

(٣) من صحيح البخاري.

ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى بها، ألا وكل دم من دماء الجاهلية موضوع، وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل رباً من ربا الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تَظلمون، ألا يا أمتاه هل بلغت. ثلاث مرات.

رواه س^(١) ق^(٢) - وهذا لفظه - ت^(٣) وقال: حديث صحيح^(٤). وقد روى الإمام أحمد^(٥) د^(٦) طرقاً منه.

٤٤٧٢ - عن الهرماس بن زياد الباهلي قال: «رأيت رسول الله ﷺ يخطب

(١٤٦/ب) على راحلته/ يوم النحر بمنى^(٧)» وفي لفظ^(٨): «على ناقته العضباء».

رواه الإمام أحمد - وهذا لفظه - د^(٩) ولفظه: «يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى».

٤٤٧٣ - عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال: «خطبنا رسول الله ﷺ ونحن

بمنى، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا، فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع أصبعيه السابيتين ثم قال: بحصى الخذف. ثم

(١) السنن الكبرى (٢/٤٤٤ - ٤٤٥ رقم ٤١٠٠).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٥ رقم ٣٠٥٥).

(٣) جامع الترمذي (٤/٤٠١ رقم ٢١٥٩).

(٤) كذا في تحفة الأشراف (٨/١٣٢ رقم ١٠٦٩١) وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوزي

(٨/٤٨٤ رقم ٣٢٨٢): حديث حسن صحيح.

(٥) المسند (٣/٤٢٦).

(٦) سنن أبي داود (٣/٢٤٤ - ٢٤٥ رقم ٣٣٣٤).

(٧) المسند (٣/٣٨٥).

(٨) المسند (٥/٧).

(٩) سنن أبي داود (٢/١٩٨ رقم ١٩٥٤).

أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد، فأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعد ذلك».

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) - وهذا لفظه - س^(٣) ، ولفظ الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «خطب النبي ﷺ بمنى ونزلهم منازلهم، وقال: لينزل المهاجرون ها هنا - وأشار إلى ميمنة القبلة - ثم لينزل الناس حولهم. قال: وعلمهم مناسكهم، ففتحت أسمع أهل منى حتى سمعوه وهم في منازلهم. قال: فسمعتة يقول: ارموا [الجمرة]^(٤) بمثل حصي الخذف».

ورواه^(١) أيضاً عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي - قال: وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر الحديث، وقد رواه د^(٥) عن الإمام أحمد إلى قوله: «حولهم».

٤٤٧٤ - عن رافع بن عمرو المزني قال: «رأيت النبي ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء، وعلي - رضي الله عنه - يعبر عنه، والناس بين قائم وقاعد».

رواه د^(٦) - وهذا لفظه - س^(٧) .

٤٤٧٥ - عن أبي أمامة قال: «سمعت رسول الله ﷺ وهو يومئذ على

(١) المسند (٦١/٤).

(٢) سنن أبي داود (١٩٨/٢) رقم (١٩٥٧).

(٣) سنن النسائي (٢٤٩/٥) رقم (٢٩٩٦).

(٤) من المسند.

(٥) سنن أبي داود (١٩٧/٢) رقم (١٩٥١).

(٦) سنن أبي داود (١٩٨/٢) رقم (١٩٥٦).

(٧) السنن الكبرى (٤٤٣/٢) رقم (٤٠٩٤).

الجدعاء، واضع رجله في الغرز يتناول ليسمع الناس، فقال بأعلى صوته: ألا تسمعون؟ فقال رجل من طوائف الناس: يا رسول الله، ماذا تعهد إلينا؟ قال: اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا إذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم. فقلت: يا أبا أمامة، مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير أزحزحه لرسول الله ﷺ^(١).

(١/٢-١٤٧) كذا رواه الإمام أحمد^(٢)، وفي لفظ له^(٣): «فخطب الناس/ في حجة الوداع» ورواه ت^(٤) بنحوه - وقال: حديث حسن صحيح - والدارقطني^(٥) وروى أبو داود^(٦) منه: «سمعت خطبة النبي ﷺ [بمبنى]^(٧) يوم النحر».

٤٤٧٦ - عن جبير بن مطعم قال: «سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس بالخيف: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، وطاعة ذي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط^(٨) من ورائه».

رواه الإمام أحمد^(٩) - وهذا لفظه - ق^(١٠) وعنده: «إخلاص العمل لله»

(١) صححه ابن حبان (١٠/٤٢٦ رقم ٤٥٦٣)، والحاكم (١/٤٧٣).

(٢) المسند (٥/٢٦٢).

(٣) المسند (٥/٢٥١).

(٤) جامع الترمذي (٢/٥١٦ رقم ٦١٦).

(٥) سنن الدارقطني (٢/٢٩٤ رقم ٢٥٨).

(٦) سنن أبي داود (٢/١٩٨ رقم ١٩٥٥).

(٧) من سنن أبي داود.

(٨) في المسند: تكون.

(٩) المسند (٤/٨٢).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/١٠١٥ - ١٠١٦ رقم ٣٠٥٦).

وعنده: «من ورائهم».

٤٤٧٧ - عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع [خطبة] ^(١) النبي ﷺ في أوسط أيام التشريق فقال: «أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي، ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلغت؟ قالوا: بلغ رسول الله ﷺ».

رواه الإمام أحمد ^(٢).

٤٤٧٨ - عن جابر قال: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال: أي يوم أعظم حرمة؟ قالوا: يومنا هذا. قال: فأي شهر أعظم حرمة؟ قالوا: شهرنا هذا. قال: أي بلد أعظم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا. قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد».

رواه الإمام أحمد ^(٣).

٤٤٧٩ - عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجلين من بني بكر قالوا: «رأينا رسول الله ﷺ يخطب بين أوسط أيام التشريق، ونحن عند راحلته، وهي خطبة رسول الله ﷺ التي خطب بمنى».

رواه د ^(٤).

٤٤٨٠ - عن سراء ابنة نبهان قالت: «خطبنا النبي ﷺ يوم الرؤوس ^(٥)،

(١) من المسند.

(٢) المسند (٤١١/٥).

(٣) المسند (٣٧١/٣).

(٤) سنن أبي داود (١٩٧/٢) رقم (١٩٥٢).

(٥) بضم الراء والهمزة بعدها، وهو اليوم الثاني من أيام التشريق، سُمي بذلك لأنهم كانوا يأكلون فيه رؤوس الأضاحي. عون المعبود (٤٣٢/٥).

فقال: أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: ليس أوسط أيام التشريق». رواه د^(١).

٤٤٨١ - عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: «كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق إذ ودعته الناس، فقال: يا أيها الناس، هل تدرّون شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟ قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه. ثم قال: اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم وضع دم ريبة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل رباً {كان} ^(٢) في الجاهلية موضوع، وإن الله - عز وجل - قضى أن أول رباً يوضع ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئة [يوم] ^(٣) خلق الله السماوات والأرض ثم قرأ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ ^(٤) ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينكم، فاتقوا الله - عز وجل - في النساء؛ فإنهن عندكم عوان ^(٥)، لا يملكن لأنفسهن

(١) سنن أبي داود (١٩٧/٢) رقم (١٩٥٣).

(٢) من المسند.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٤) أي: أسراء أو كالأسرء، العاني: الأسير، وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو، وهو عان، والمرأة عانية، وجمعها: عوان. النهاية (٣/٣١٤).

شيئاً، وإن لهن عليكم حقاً، ولكم عليهن حقاً ألا يوطئن فرشكم أحداً غيركم، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرر هونه، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح - قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر - ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله - عز وجل - ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وبسط يديه فقال: ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت. ثم قال: ليلغ الشاهد الغائب؛ فإنه رب مبلغ أسعد من سامع. قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به.

رواه الإمام أحمد^(١).

١١٩ - باب يوم الحج الأكبر

٤٤٨٢ - / عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في (٢/١٤٨-أ) الحجة التي حج، فقال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم النحر. قال: هذا يوم الحج الأكبر».

رواه د^(٢) وقد رواه البخاري^(٣) تعليقاً.

٤٤٨٣ - عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «بعثني أبو بكر - رضي الله عنه - فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ويوم الحج الأكبر يوم النحر - وإنما قيل الأكبر من أجل قول الناس: الحج الأصغر - فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج عام حجة الوداع -

(١) المسند (٥/٧٢ - ٧٣).

(٢) سنن أبي داود (٢/١٩٥ رقم ١٩٤٥) والحديث في سنن ابن ماجه (٢/١٠١٦ رقم ٣٠٥٨) مطولاً.

(٣) صحيح البخاري (٣/٦٧١) كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى.

الذي حج فيه النبي ﷺ - مشرك».

رواه خ^(١) وروى مسلم^(٢) إلى قوله: «عريان». وكان حميد يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة.

٤٤٨٤ - عن ابن عباس قال: «الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأصغر العمرة». رواه الدارقطني^(٣).

١٢٠ - باب في المحصب

٤٤٨٥ - عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم رقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به». رواه خ^(٤).

٤٤٨٦ - {عن خالد بن الحارث قال^(٥): «سئل عبيد الله عن المحصب، فحدثنا عبيد الله عن نافع قال: نزل بها رسول الله ﷺ وعمر وابن عمر». وعن نافع «أن ابن عمر كان يصلي بها - يعني: المحصب - الظهر والعصر - وأحسبه قال: والمغرب. قال خالد: لا أشك في العشاء - ويهجع هجعة، ويذكر ذلك عن النبي ﷺ». رواه البخاري^(٦).

٤٤٨٧ - عن سالم «أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح» قال

(١) صحيح البخاري (٦/٣٢٢ رقم ٣١٧٧).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٨٢ رقم ١٣٤٧).

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٨٥ رقم ٢٢١).

(٤) صحيح البخاري (٣/٦٩٠ - ٦٩١ رقم ١٧٦٤).

(٥) من صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري (٣/٦٩٢ رقم ١٧٦٨).

الزهري: وأخبرني عروة عن عائشة «أنها لم تكن تفعل ذلك». وقالت: إنما نزله رسول الله ﷺ؛ لأنه كان منزلاً أسمح لخروجه إذا خرج». رواه مسلم^(١).

٤٤٨٨ - عن عائشة قالت: «إنما كان منزل نزل النبي ﷺ ليكون أسمح لخروجه - يعني الأبطح».

رواه خ^(٢) - وهذا لفظه - م^(٣) ولفظه: «قالت: نزول الأبطح ليس سنة، إنما نزله رسول الله ﷺ لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج».

٤٤٨٩ - عن ابن عباس قال: / «ليس التحصيب بشيء»^(٤)، إنما هو منزل نزل (٢/ق ١٤٨-ب) رسول الله ﷺ. رواه خ^(٥) م^(٦).

٤٤٩٠ - عن ابن عمر «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح». رواه مسلم^(٧).

٤٤٩١ - وله^(٨) عن نافع «أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة، وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة. قال نافع: قد حسب رسول الله ﷺ والخلفاء بعده».

(١) صحيح مسلم (٢/٩٥١ رقم ١٣١١/٣٤٠).

(٢) صحيح البخاري (٣/٦٩١ رقم ١٧٦٥).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٥١ رقم ١٣١١/٣٣٩).

(٤) أي: من أمر المناسك التي يلزم فعله، قاله ابن المنذر. فتح الباري (٣/٦٩٢).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٩١ رقم ١٧٦٦).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٥٢ رقم ١٣١٢).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٥١ رقم ١٣١٠).

(٨) صحيح مسلم (٢/٩٥١ رقم ١٣١٠/٣٣٨).

٤٤٩٢ - عن أبي رافع - وكان على ثقل^(١) النبي ﷺ - قال: «لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل الأبطح حين خرج من منى، ولكني جئت فضربت فيه»^(٢) قبه فجاء فنزل.

رواه مسلم^(٣).

٤٤٩٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من الغد يوم النحر وهو بمنى: «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر - يعني بذلك: المحصب - وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب - أو بني المطلب - أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي ﷺ».

رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥) ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ ونحن بمنى: «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وذلك أن قريشاً وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ - يعني بذلك: المحصب».

قال البخاري: روايته «بني المطلب» أشبه.

٤٤٩٤ - عن أسامة بن زيد قال: «قلت»^(٦): يا رسول الله، أين ننزل غداً في حجته (حين دنونا من مكة)^(٧)؟ فقال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً. ثم قال: نحن

(١) الثقل: متاع المسافر. النهاية (١/٢١٧).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٥٢ رقم ١٣١٣).

(٤) صحيح البخاري (٣/٥٢٩ رقم ١٥٩٠).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٥٢ رقم ١٣١٤/٣٤٤).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) ليست في صحيح البخاري.

نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر. وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم» قال الزهري: والخيف: الوادي.

رواه خ^(١)، وروى منه مسلم^(٢) إلى قوله: «منزلاً» وزاد الإمام أحمد^(٣) د^(٤): «أن لا يناكحوهم».

١٢١ - باب

٤٤٩٥ - عن ابن عباس قال: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خفف عن المرأة الحائض». رواه خ^(٥) م^(٦).

٤٤٩٦ - عن ابن عباس قال: «كان الناس ينصرفون في كل وجهة، فقال رسول الله ﷺ: لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت». رواه مسلم^(٧).

٤٤٩٧ - عن عائشة قالت: «حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت، قالت عائشة: / فذكرت حيضتها لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (٢/١٤٩-١). أحابستنا هي؟ قالت: فقلت: يا رسول الله، إنها قد كانت أفاضت، وطافت

(١) صحيح البخاري (٦/٢٠٢ - ٢٠٣ رقم ٣٠٥٨).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٨٤ رقم ١٣٥١/٤٤٠).

(٣) المسند (٥/٢٠٢).

(٤) سنن أبي داود (٢/٢١٠ رقم ٢٠١٠).

(٥) صحيح البخاري (٣/٦٨٤ رقم ١٧٥٥).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٦٣ رقم ١٣٢٨).

(٧) صحيح مسلم (٢/٩٦٣ رقم ١٣٢٧).

باليبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة. فقال رسول الله ﷺ : فلتنفر.

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه، وفي لفظ لهما^(٣) : قالت : «لما أراد النبي ﷺ أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كثية حزينة {فقال}^(٤) : عقرى حلقى إنك لحابستنا. ثم قال لها : أكنت أفضت يوم النحر؟ قالت : نعم. قال : فانفري».

٤٤٩٨ - عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال : «أتيت عمر بن الخطاب فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض؟ قال : {ليكن}^(٥) آخر عهدها بالبيت. قال : فقال الحارث : كذلك أفتاني رسول الله ﷺ . قال : فقال عمر - رضي الله عنه - أريت عن يدك^(٦) سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف؟!».

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) - وهذا لفظه - وفي لفظ للإمام أحمد^(٩) عن (الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي)^(١٠) قال : قال رسول الله ﷺ : «من حج البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت. فبلغ حديثه عمر، فقال له : خررت من

(١) صحيح البخاري (٣/٦٦٣ رقم ١٧٣٣).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٦٤ رقم ١٢١١).

(٣) البخاري (٦/٣٩٢ رقم ٥٣٢٩)، ومسلم (٢/٩٦٥ رقم ٣٨٦/١٢١١).

(٤) سقطت من «الأصل».

(٥) في «الأصل» : ليكون. والمثبت من سنن أبي داود.

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (١/٣٥ - ٣٦) : أي سقطت آراك من اليدين خاصة، وقال

الهروي : معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج. وفي هذا نظر؛ لأنه قد جاء في رواية

أخرى لهذا الحديث «خررت عن يدك» وهي عبارة عن الخجل مشهورة، كأنه أراد

أصابك خجل أو ذم، ومعنى خررت : سقطت.

(٧) المسند (٣/٤١٦).

(٨) سنن أبي داود (٢/٢٠٨ رقم ٢٠٠٤).

(٩) المسند (٣/٤١٦ - ٤١٧).

(١٠) سقط من طبعة مسند أحمد في هذه الرواية.

يديك، سمعت هذا من رسول الله ﷺ فلم نخبرنا به».

رواه ق^(١) ت^(٢) وقال: حديث غريب.

١٢٢ - باب فيمن فاته الحج

٤٤٩٩ - عن سالم قال: «كان ابن عمر {يقول}»^(٣): أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم يحل من كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً فيهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً».

رواه خ^(٤) وقد تقدم هذا الحديث^(٥) وحديث الحجاج بن عمرو^(٦) في باب

الإحصار.

٤٥٠٠ - وعن ابن عمر أنه قال: «من حبس دون البيت بمرض فإنه لا يحل حتى يطوف بالبيت {وبين الصفا والمروة}»^(٧).

رواه الإمام مالك في الموطأ^(٨).

٤٥٠١ - وروى^(٩) أيضاً عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «أنه أمر أبا أيوب صاحب رسول الله ﷺ وهبار بن الأسود حين فاتهما الحج، فأتيا يوم النحر،

(١) كذا وقع هذا الرمز في «الأصل» ولم أجد هذا الحديث في سنن ابن ماجه، ولم يعزه له المزي في تحفة الأشراف (٦/٣ رقم ٣٢٧٨) إنما عزاه للنسائي، وهو في سنن النسائي الكبرى (٢/٤٦٣ - ٤٦٤ رقم ٤١٨٥).

(٢) جامع الترمذي (٣/٢٨٢ رقم ٩٤٦).

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (٤/١١ رقم ١٨١٠).

(٥) الحديث رقم (٤١٣٧).

(٦) الحديث رقم (٤١٣٦).

(٧) من الموطأ.

(٨) الموطأ (١/٣٠٣ رقم ١٠٣).

(٩) الموطأ (١/٣٠٤).

أن يحلّا بعمره، ثم يرجعا حلالاً، ثم يحجا عامًا قابلاً ويهديا، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

(١) وروى (١) أيضاً عن سليمان بن يسار «[أن سعيداً] (٢) / بن خزيمة المخزومي صرع ببعض طريق مكة وهو محرم بالحج فسأل [من يلي] (٣) على الماء الذي كان عليه [فوجد] (٢) عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم، فذكر لهم الذي عرض له، وكلهم أمره أن يتداوى بما لا بد منه ويفتدي، فإذا صح اعتمر فحل من إحرامه، ثم عليه أن يحج من قابل ويهدي [ما استيسر من الهدى] (٢)».

٤٥٠٣ - وروى (٣) عن عمر وعلي وأبي هريرة - رضي الله عنهم - «أنهم سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج، فقالوا: ينفذان [يمضيان] (٢) لوجههما حتى يقضيا حجهما، ثم عليهما حج قابل والهدي. قال علي: فإذا أهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما».

٤٥٠٤ - وروى (٤) عن ابن عباس «أنه سئل عن رجل وقع بأهله وهو بمنى قبل أن يفيض، فأمره أن ينحر بدنة».

٤٥٠٥ - وروى (٥) أن عبد الله بن عمر كان يقول: «من لم يقف بعرفة من ليلة المزدلفة قبل أن يطلع الفجر فقد فاتته الحج (فقد فاتته الحج) (٦) ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج».

(١) الموطأ (١/٣٠٣ - ٣٠٤).

(٢) من الموطأ.

(٣) الموطأ (١/٣١٨ رقم ١٥١).

(٤) الموطأ (١/٣٢٠ رقم ١٥٥).

(٥) الموطأ (١/٣٢٤ رقم ١٦٩).

(٦) لم تتكرر في الموطأ المطبوع.

٤٥٠٦ - عن جابر عن النبي ﷺ قال: «لا يفوت الحج حتى يطلع الفجر من ليلة جمع»^(١).

رواه أبو بكر الأثرم.

١٢٣ - باب الإقامة بمكة للمهاجر

٤٥٠٧ - عن العلاء بن الحضرمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ثلاث ليال يمكنهن المهاجر بمكة بعد الصدر»^(٢).

وفي لفظ^(٣) : قال: «مكث المهاجر بمكة»^(٤) بعد قضاء نسكه ثلاثاً»^(٥).

رواه خ^(٦) م وهذا لفظه.

١٢٤ - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو

٤٥٠٨ - عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٤/٥) عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا.

(٢) صحيح مسلم (٩٨٥/٢) رقم (٤٤٣/١٣٥٣).

(٣) صحيح مسلم (٩٨٦/٢) رقم (٤٤٤/١٣٥٣).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) قال النووي في شرح صحيح مسلم (٥٣/٦): هكذا هو في أكثر النسخ ببلادنا: «ثلاثاً»

وفي بعضها: «ثلاث» ووجه المنصوب أن يُقدر فيه محذوف، أي: مكثه المباح أن يمكث

ثلاثاً، والله أعلم.

(٦) صحيح البخاري (٣١٣/٧) رقم (٣٩٣٣).

رواه البخاري^(١) - واللفظ له - ومسلم^(٢) وعنده: «كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدقد^(٣) كبر ثلاثاً، ثم قال...» فذكره.

(٢/ق ١٥٠-١) ٤٥٠٩ - / عن أنس بن مالك قال: «أقبلنا مع النبي ﷺ أنا وأبو طلحة - وصفية رديفته على ناقته - حتى إذا كنا بظهر المدينة، قال: آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون. فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة». رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا لفظه.

٤٥١٠ - عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين^(٦)، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر^(٧) وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل^(٨). وإذا رجع قالهن. وزاد فيهن: آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون».

(١) صحيح البخاري (٣/٧٢٤ رقم ١٧٩٧).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٨٠ رقم ١٣٤٤).

(٣) الفدقد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. النهاية (٣/٤٢٠).

(٤) صحيح البخاري (٦/٢٢٢ - ٢٢٣ رقم ٣٠٨٥).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٨٠ رقم ١٣٤٥).

(٦) معنى مقرنين: مطيقين، أي: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا. شرح صحيح مسلم (٦/٤٠).

(٧) أي شدته ومشقته، وأصله من الوعث وهو الرمل، والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق. النهاية (٥/٢٠٦).

(٨) من صحيح مسلم.

رواه مسلم^(١) .

٤٥١١ - عن عبد الله بن سرجس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب^(٢) ، والخور بعد الكور^(٣) ، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» .
رواه م^(٤) .

١٢٥ - باب

٤٥١٢ - عن نافع عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء التي^(٥) بذى الحليفة فصلى بها . وكان عبد الله يفعل ذلك» .
رواه خ^(٦) م^(٧) .

٤٥١٣ - عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه «أن النبي ﷺ أتني^(٨) في

(١) صحيح مسلم (٩٧٨/٢) رقم (١٣٤٢) .

(٢) الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن، يقال: كتب كآبة واكتأب، فهو كئيب ومكتئب، المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه، إما أصابه في سفره وإما قدم عليه، مثل أن يعود غير مقضي الحاجة، أو أصابت ماله آفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فُقد بعضهم. النهاية (١٣٧/٤) .

(٣) في معظم نسخ صحيح مسلم: «بعد الكون» بالنون، قال القاضي عياض: وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم. قال: ورواه العذري: «بعد الكور» بالراء. قال: والمعروف في رواية عاصم - الذي رواه مسلم عنه - بالنون. قال الترمذي: وكلاهما له وجه. قال: ويقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية، ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر. شرح صحيح مسلم (٤١/٦ - ٤٢) .

(٤) صحيح مسلم (٩٧٩/٢) رقم (١٣٤٣) .

(٥) في «الأصل»: الذي .

(٦) صحيح البخاري (٤٥٧/٣) رقم (١٥٣٢) .

(٧) صحيح مسلم (٩٨١/٢) رقم (١٢٥٧/٤٣٠) .

(٨) أي في المنام. فتح الباري (٤٥٩/٣) .

معمره من ذي الحليفة في بطن الوادي، فقيل: إنك ببطحاء مباركة. قال موسى: هو ابن عقبة - وقد أناخ بنا سالم في المناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به، يتحرى معمر رسول الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينه وبين القبلة وسطاً من ذلك.

رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

٤٥١٤ - عن نافع «أن عبد الله - هو ابن عمر - كان إذا صدر من الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء [التي]^(٣) بذى الحليفة التي كان ينيخ بها رسول الله ﷺ»^(٤).

٤٥١٥ - عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادي، وبات حتى يصبح». رواه خ^(٥).

١٢٦ - باب / حرمة مكة

(٢/ق ١٥٠ - ب)

٤٥١٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح مكة: «لا هجرة ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا. وقال يوم الفتح فتح مكة: إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعصده^(٦) شوكة، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط

(١) صحيح البخاري (٣/٤٥٨ - ٤٥٩ رقم ١٥٣٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٨١ - ٩٨٢ رقم ٤٣٤/١٣٤٦).

(٣) في «الأصل»: الذي.

(٤) رواه البخاري (٣/٦٩٢ رقم ١٧٦٧)، ومسلم (٢/٩٨١ رقم ٤٣٢/١٢٥٧) واللفظ له.

(٥) صحيح البخاري (٣/٧٢٥ رقم ١٧٩٩).

(٦) أي: لا يقطع. النهاية (٣/٢٥١).

(لقطته)^(١) إلا من عرفها، ولا يختلي خلاها^(٢). فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر^(٣) فإنه لقينهم^(٤) وليوتهم. فقال: إلا الإذخر.

رواه خ^(٥) م^(٦) وهذا لفظه، وفي لفظ البخاري: «فقال العباس: إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا^(٧)».

٤٥١٧ - عن أبي شريح العدوي «أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيني حين تكلم به، أنه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا، ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إن الله أذن لرسوله، ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب. فليل لأبي شريح: ما قال لك عمرو؟ قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيذ عاصيًا ولا فارًا بدم ولا

(١) سقطت من صحيح مسلم طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، وهي ثابتة في النسخة المطبوعة مع شرح النووي (٥٦/٦).

(٢) الخلا: بفتح الخاء المعجمة مقصور، هو الرطب من الكلاء، ومعنى يختلي: يؤخذ ويقطع. شرح صحيح مسلم (٥٦/٦).

(٣) الإذخر: نبت معروف طيب الرائحة، وهو بكسر الهمزة والحاء. شرح صحيح مسلم (٥٦/٦).

(٤) بفتح القاف هو الحداد والصائغ، ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار. شرح صحيح مسلم (٥٦/٦).

(٥) صحيح البخاري (٢٥٣/٣) رقم (١٣٤٩).

(٦) صحيح مسلم (٩٨٦/٢ - ٩٨٧) رقم (١٣٥٣).

(٧) أي: ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنت. شرح صحيح مسلم (٥٦/٦).

فاراً بخربة^(١)» .

رواه خ^(٢) م^(٣) وهذا لفظه .

٤٥١٨ - عن أبي هريرة قال: «لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لن تحل لأحد بعدي، فلا ينفّر صيدها، ولا يختلي شوكها، ولا تحل ساقطتها (٢/١٥١-١) إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين / إما أن يفدي، وإما أن يقتل. فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله فإننا نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر. فقام أبو شاه - رجل من أهل اليمن - فقال: اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه. قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ» .

رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا لفظه .

وفي لفظ له^(٦) : «وإنها ساعتى هذه حرام لا يخبط شوكها، ولا يعضد

(١) الخربة: أصلها العيب، والمراد به ها هنا الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد له ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة، والخارب أيضاً: سارق الإبل خاصة، ثم نُقل إلى غيرها اتساعاً، وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة: الجنابة والبلية. قال الترمذي: وقد روي: «بخزية» فيجوز أن يكون بكسر الخاء، وهو الشيء الذي يُستحيا منه، أو من الهوان والفضيحة، ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها. النهاية (١٧/٢).

(٢) صحيح البخاري (١/٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ١٠٤).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٨٧ - ٩٨٨ رقم ١٣٥٤).

(٤) صحيح البخاري (١/٢٤٨ رقم ١١٢).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٨٨ رقم ١٣٥٥).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٨٩ رقم ١٣٥٥/٤٤٨).

شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشد، ومن قُتل له قَتِيلٌ فهو بخير النظرين إما أن يُعطي - يعني: الدية - وإما أن يقاد أهل القَتِيلِ».

٤٥١٩ - عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح».

رواه مسلم^(١).

٤٥٢٠ - عن صفية بنت شيبة قالت: سمعت النبي ﷺ يخطب عام الفتح فقال: «يا أيها الناس، إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام إلى يوم القيامة، لا يعصده شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تأخذ لقطتها إلا لمنشد. فقال العباس: إلا الإذخر فإنه للبيوت والقبور. فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر».

رواه ق^(٢).

١٢٧ - باب دخول النبي ﷺ مكة بغير إحرام

٤٥٢١ - عن أنس بن مالك «أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مَغْفَرٌ^(٣)، فلما نزع جاءه رجل فقال: ابن خَطْلٍ متعلق بأستار الكعبة. فقال: اقتلوه».

رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا لفظه.

٤٥٢٢ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري «أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح

(١) صحيح مسلم ٩٨٩/٢ رقم ١٣٥٦.

(٢) سنن ابن ماجه ١٠٣٨/٢ رقم ٣١٠٩.

(٣) هو ما يُجعل من فضل دروع الحديد على الرأس مثل القلنسوة. فتح الباري (٧٢/٤).

(٤) صحيح البخاري (٧٠/٤ - ٧١ رقم ١٨٤٦).

(٥) صحيح مسلم ٩٨٩/٢ - ٩٩٠ رقم ١٣٥٧.

مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام.

رواه مسلم^(١).

٤٥٢٣ - عن عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، حدثني أبي، عن جده أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا يؤمنهم في حل ولا حرم: الحويرث بن نُقيد، ومقيس، وهلال بن خطل، وعبد الله بن أبي سرح. فأما الحويرث فقتله علي، وأما مقيس فقتله ابن عم له لحًا، وأما هلال ابن خطل/ فقتله الزبير، وأما عبد الله بن أبي سرح فاستأمن له عثمان بن عفان، وكان أخاه من الرضاعة، وقيتين كانتا لمقيس [تغنيان]^(٢) بهجاء رسول الله ﷺ، فقتلت إحداهما، وأفلتت الأخرى، فأسلمت».

رواه الدارقطني^(٣).

١٢٨ - باب في كسوة الكعبة ومالها

٤٥٢٤ - عن عائشة قالت: «كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يُفرض رمضان، وكان يومًا تُستر فيه الكعبة، فلما فرض الله - عز وجل - رمضان قال رسول الله ﷺ: من شاء [أن]^(٤) يصومه فليصمه، ومن شاء أن يتركه فليتركه».

رواه خ^(٥) م^(٦) ولم يذكر «تستر فيه الكعبة».

٤٥٢٥ - عن أبي وائل قال: جلست مع^(٧) شيبة على الكرسي في الكعبة، فقال:

-
- (١) صحيح مسلم (٢/ ٩٩٠ رقم ١٣٥٨).
- (٢) غير واضحة في «الأصل» والمثبت من سنن الدارقطني.
- (٣) سنن الدارقطني (٢/ ٣٠١ رقم ٢٩٢).
- (٤) من صحيح البخاري.
- (٥) صحيح البخاري (٣/ ٥٣١ رقم ١٥٩٢).
- (٦) صحيح مسلم (٢/ ٧٩٢ رقم ١١٢٥).
- (٧) زاد بعدها في «الأصل»: أبي. وهي زيادة مقحمة ليست في صحيح البخاري، وشيبة

لقد جلس هذا المجلس عمر، فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء^(١) إلا قسمته. قلت: إن صاحبك لم يفعل. قال: هما المرآن أقتدي بهما».

رواه خ^(٢).

٤٥٢٦ - وعن شقيق - هو أبو وائل - قال: «بعث رجل بدراهم هدية إلى البيت، فدخلت البيت وشيبة جالس على كرسي، فناولته إياها، فقال: ألك هذه؟ قلت: لا، ولو كانت لي لم آتك بها. قال: أما لئن قلت ذاك لقد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الذي جلست فيه، فقال: لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين. قلت: ما أنت بفاعل. قال: لأفعلن. قال: ولم ذاك؟ قلت: لأن النبي ﷺ قد رأى مكانه وأبو بكر - رضي الله عنه - وهما أحوج منك إلى المال فلم يحركاه. فقام كما هو فخرج».

رواه ق^(٣).

١٢٩ - باب في الحج بعد خروج يأجوج ومأجوج

٤٥٢٧ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لِيُحَجَّنَّ الْبَيْتَ وَلِيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ».

رواه خ^(٤).

= هو ابن عثمان بن طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحنظلي - بفتح المهملة والجيم، ثم موحدة - نسبة إلى حجب الكعبة، يكنى أبا عثمان. قاله ابن حجر في الفتح (٥٣٣/٣).

(١) أي: ذهباً ولا فضة. فتح الباري (٥٣٣/٣).

(٢) صحيح البخاري (٥٣٣/٣) رقم (١٥٩٤).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/١٠٤٠) رقم (٣١١٦).

(٤) صحيح البخاري (٥٣١/٣) رقم (١٥٩٣).

١٣٠ - باب هدم الكعبة

٤٥٢٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخَرَّبُ الكعبة ذو السويقتين^(١) من الحبشة». رواه خ^(٢) م^(٣).

٤٥٢٩ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «كأنني به أسود أفحج^(٤) يقلعها حجراً حجراً». [رواه خ^(٥)].

٤٥٢٩ م - عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرب الكعبة^(٦) ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها، (٢/١٥٢ ق ١) ولكأنني أنظر إليه أصيلع^(٧) أفيدع^(٨) يضرب/ عليها بمساحيه ومعوله». رواه الإمام أحمد^(٩).

(١) ثنية سويق، وهي تصغير ساق، أي: له ساقان دقيقان. فتح الباري (٣/٥٣٩).

(٢) صحيح البخاري (٣/٥٣١ رقم ١٥٩١).

(٣) صحيح مسلم (٤/٢٢٣٢ رقم ٢٩٠٩).

(٤) بوزن أفعل بفاء ثم حاء ثم جيم، والفحج: تباعد ما بين الساقين. فتح الباري (٣/٥٣٩).

(٥) صحيح البخاري (٣/٥٣٨ رقم ١٩٩٥).

(٦) سقطت من «الأصل» فتداخل الحديثان، واجتهدت في إثباتها، والله أعلم.

(٧) هو تصغير الأصلع: الذي انحسر الشعر عن رأسه. النهاية (٣/٤٧).

(٨) تصغير أفدع، والفدع بالتحريك: زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك اليد، وهو

أن تزول المفصل عن أماكنها، ورجل أفدع بين الفدع. النهاية (٣/٤٢٠).

(٩) المسند (٢/٢٢٠).

١٣١ - باب في ذكر بيوت مكة

٤٥٣٠ - عن علقمة بن نضلة قال: «توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وما تدعى رباح مكة إلا السوائب، من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن». رواه ق^(١)، قيل: إن علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكناني لا تصح له صحبة^(٢).

٤٥٣١ - عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو رفع الحديث قال: «من أكل كرى بيوت مكة أكل ناراً».

رواه الدارقطني^(٣)، قال الحافظ أبو عبد الله: ابن أبي نجيح^(٤) اسمه عبد الله ابن يسار المكي لم يدرك عبد الله بن عمرو، والله أعلم.

٤٥٣٢ - عن أسامة بن زيد أنه قال: «يا رسول الله، أين تنزل غداً في دارك بمكة؟ قال: وهل ترك لنا عقيل من رباح أو دور. وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر ولا علي شيئاً؛ لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين».

رواه خ^(٥) م^(٦) وعنده: «هل ترك لنا عقيل؟» لم يقل: «شيئاً».

(١) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٧ رقم ٣١٠٧).

(٢) ترجمته في التهذيب (٢٠/٣١١ - ٣١٢) وقال المزي: وقد ظن بعضهم أن له صحبة، وليس ذلك بشيء، ذكره ابن حبان في كتاب أتباع التابعين من الثقات.

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ٢٨٦).

(٤) ترجمته في التهذيب (١٦/٢١٥ - ٢١٩).

(٥) صحيح البخاري (٣/٥٢٦ رقم ١٥٨٨).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٨٤ رقم ١٣٥١).

١٣٢ - باب فضل مكة

٤٥٣٣ - عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أنه سمع النبي ﷺ يقول وهو واقف بالحزورة في سوق مكة: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت».

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - س^(٢) ق^(٣) ت^(٤) وقال: حديث حسن صحيح^(٥).

٤٥٣٤ - عن أبي هريرة قال: «وقف النبي ﷺ على الحزورة فقال: علمت أنك خير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله - عز وجل - ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت»^(٦).

رواه الإمام أحمد^(٧)، قال عبد الرزاق: الحزورة عند باب الحناطين.

٤٥٣٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «ما أطيبك من بلد وأحبك إليّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك».

رواه ت^(٨) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(١) المسند (٤/٣٠٥).

(٢) السنن الكبرى (٢/٤٧٩ - ٤٨٠ رقم ٤٢٥٢، ٤٢٥٣) وفي الثاني وقع تحريف في الإسناد.

(٣) سنن ابن ماجه (٢/١٠٣٧ رقم ٣١٠٨).

(٤) جامع الترمذي (٥/٦٧٩ رقم ٣٩٢٥).

(٥) كذا في تحفة الاشراف (٥/٣١٦ رقم ٦٦٤١) وفي جامع الترمذي وعارضة الاحوذى (١٣/٢٨٠) وتحفة الاحوذى (١٠/٤٢٧ رقم ٤٠١٨): حديث حسن غريب صحيح.

(٦) رواه النسائي في السنن الكبرى (٢/٤٨٠ رقم ٤٢٥٤).

(٧) المسند (٤/٣٠٥).

٤٥٣٥ - خرجه الضياء في المختارة (١٠/٢٠٨ - ٢١٠ رقم ٢١٦ - ٢١٨).

(٨) جامع الترمذي (٥/٦٧٩ - ٦٨٠ رقم ٣٩٢٦).

٤٥٣٦ - أخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن عطف الموصلي - ببغداد - أن إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرهم، أبنا عبد الله بن محمد الصرّيفيني، أبنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زبور، أبنا أبو بكر ابن أبي داود، ثنا أبو جعفر أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، قال: حدثنا يونس وابن سمعان، / عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أن النبي ﷺ (٢/١٥٢-ب) قام ببيع الخيل^(١) - وهو سوق المدينة - فرفع يديه حتى رئي بياض ما تحتهما، ثم قال: اللهم أنت بيني وبين فلان وفلان - لرجال من قریش سماهم - فإنهم أخرجوني من مكة، وهي أحب أرض الله إليّ، اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لأهل المدينة في سوقهم، وبارك لهم في مدهم، وبارك لهم في صاعهم، وانقل إلى ما كان فيها من وباء إلى المهيعة. وهي الجحفة. قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: أريت سوداء ردفني حتى نزلت الجحفة فأولت حمى المدينة.

٤٥٣٧ - عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: «إنما سمي البيت العتيق (لأن الله أعتقه من الجبابة؛ فلم يظهر عليه جبار)^(٢)». رواه ت^(٣) وقال: حديث حسن غريب^(٤)، وقد روي عن الزهري عن النبي ﷺ، مرسل.

١٣٣ - باب حرم المدينة

٤٥٣٨ - عن علي - عليه السلام - قال: «ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه

(١) بيع الخيل: عند دار زيد بن ثابت بالمدينة. معجم البلدان (٢/٥٦١).

(٢) في جامع الترمذي: لأنه لم يظهر عليه جبار.

(٣) جامع الترمذي (٥/٣٠٤ رقم ٣١٧٠).

(٤) كذا في تحفة الأحوذى (٩/١٤) وفي جامع الترمذي: حديث حسن صحيح.

الصحيفة عن النبي ﷺ: المدينة حرم ما بين عائر^(١) إلى كذا، من أحدث فيها حَدَثًا أو آوى مُحَدَّثًا^(٢) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين^(٣) لا يقبل الله منه صَرْفًا ولا عَدْلًا^(٤)، ومن تولى قومًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله (والملائكة)^(٥) والناس أجمعين لا يقبل الله {منه}^(٦) صَرْفًا ولا عَدْلًا^(٧)».

رواه خ^(٧) - وهذا لفظه - م^(٨) ولفظه: عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: «خطبنا علي بن أبي طالب فقال: من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله

(١) عائر: هو جبل غير، قال ابن السيد في المثلث: غير اسم جبل بقرب المدينة معروف. فتح الباري (٩٨/٤ - ٩٩).

(٢) الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانبًا أو آواه وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه، والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم يُنكر عليه فقد آواه. النهاية (٣٥١/١).

وقال القاضي عياض: لم يرو هذا الحرف إلا: «مُحَدَّثًا» بكسر الدال. شرح صحيح مسلم (٧٥/٦).

(٣) هذا وعيد شديد لمن ارتكب هذا، قال القاضي: واستدلوا بهذا على أن ذلك من الكبائر؛ لأن اللعنة لا تكون إلا في كبيرة، ومعناه: أن الله تعالى يلعنه وكذا يلعنه الملائكة والناس أجمعون، وهذا مبالغة في إبعاده من رحمة الله تعالى. شرح صحيح مسلم (٧٥/٦).

(٤) في صحيح البخاري في الموضوعين: «لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ» بالبناء للمجهول، وزاد بعد الأولى: «وقال: ذمة المسلمين واحدة؛ فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». وقد اختلف في تفسير الصرف والعدل على أكثر من عشرة أقوال. وعند الجمهور الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة. فتح الباري (١٠٣/٤).

(٥) سقطت من نسخة صحيح البخاري المطبوعة مع فتح الباري، وهي ثابتة في النسخة السلطانية (٢٦/٣) والنسخة المطبوعة مع إرشاد الساري (٣٣١/٣).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٩٧/٤ - ٩٨ رقم ١٨٧٠).

(٨) صحيح مسلم (٩٩٤/٢ - ٩٩٨ رقم ١٣٧٠).

وهذه الصحيفة - قال: وصحيفة {معلقة} ^(١) في قراب سيفه - فقد كذب، فيها أسنان من الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي ﷺ: المدينة حرم ما بين غير إلى ثور ^(٢)؛ فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة ^(٣) المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم (فمن أخفر ^(٤) مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ^(٥) / لا يُقبل منه {يوم القيامة} ^(٥) (صرف ولا عدل) ^(٦) ومن ادعى إلى غير (٢/١٥٣ - ١) أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

(١) من صحيح مسلم.

(٢) أنكر بعض أكابر العلماء أن يكون ثور من جبال المدينة، وقالوا: إنما ثور جبل بمكة، وقال المحب الطبري في أحكامه: قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانحاً إلى ورائه جبل صغير يقال له: ثور، وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب - أي العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال - فكل أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور، وتواردوا على ذلك. قال: فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه. قال: وهذه فائدة عظيمة. فتح الباري (٩٩/٤).

(٣) المراد بالذمة هنا الأمان، معناه أن أمان المسلمين للكافر صحيح، فإذا أمنه أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلمين، وللأمان شروط معروفة. شرح صحيح مسلم (٧٩/٦).

(٤) خفرت الرجل: أجرته وحفظته، وخفرتة: إذا كنت له خفيراً، أي: حامياً وكفياً، وأخفرت الرجل: إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة، أي: أزلت خفارتة. النهاية (٥٢/٢ - ٥٣).

(٥) من صحيح مسلم.

(٦) وقعت هذه العبارة في صحيح مسلم (٩٩٩/٢) رقم ٤٦٨/١٣٧٠ في رواية تالية للرواية التي ذكرت في «الأصل» هنا، فكان المؤلف - رحمه الله - جمعهما في سياق واحد، والله أعلم.

وعند البخاري^(١) قال: «خطبنا علي على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: واللّه ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب اللّه وما في هذه الصحيفة فنشرها [فإذا]^(٢) فيها أسنان الإبل، وإذا فيها: المدينة حرم من غير إلى كذا» وليس عنده ذكر قوله: «ثور»^(٣) ولا قوله: «ومن ادعى إلى غير أبيه» واللّه أعلم.

٤٥٣٩ - عن عاصم - هو الأحول - قال: قلت لأنس بن مالك: أحرم رسول اللّه ﷺ المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا (و)^(٤) كذا فمن أحدث فيها حدثًا. قال: ثم قال لي: هذه شديدة، من أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين لا يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً. قال: فقال ابن أنس: «أو آوى محدثًا»^(٥).

وفي لفظ^(٦): «لا يختلي خلاها، فمن فعل ذلك فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين (لا يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً)^(٧)».

رواه خ^(٨) م - وهذا لفظه - ولفظ البخاري: «قلت: أحرم رسول اللّه ﷺ المدينة؟ قال: نعم (من)^(٩) كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها، من أحدث [فيها]^(١٠)».

(١) صحيح البخاري (١٣/٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٧٣٠٠).

(٢) من صحيح البخاري.

(٣) يعني في هذه الرواية، وقد روى البخاري حديث علي في كتاب الفرائض من صحيحه

(٤٢/١٢ - ٤٣ رقم ٦٧٥٥) وفيه: «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور».

(٤) في صحيح مسلم: إلى.

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٩٤ رقم ١٣٦٦).

(٦) صحيح مسلم (٢/٩٩٤ رقم ١٣٦٧).

(٧) ليست في صحيح مسلم.

(٨) صحيح البخاري (١٣/٢٩٥ رقم ٧٣٠٦).

(٩) في صحيح البخاري المطبوع: ما بين.

(١٠) من صحيح البخاري.

حدثنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس أنه قال: «أو آوى محدثاً».

وفي لفظ له^(١): عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «المدينة حرم من كذا إلى كذا، لا يُقطع شجرها، ولا يُحدث فيها حدث، من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

٤٥٤٠ - عن عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبراهيم حرّم مكة^(٢) ودعا لأهلها، وإنّي حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإنّي دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا إليه^(٣) إبراهيم لأهل مكة».

رواه خ^(٤) م^(٥) واللفظ له، وعند البخاري عن النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرّم مكة ودعا لها، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها/ (٢/ق ١٥٣ - ب) وصاعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة» وفي نسخة: «مثلي».

٤٥٤١ - عن أبي هريرة أنه كان يقول: «لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها^(٦)؛

(١) صحيح البخاري (٩٧/٤) رقم (١٨٦٧).

(٢) تقدم في باب حرمة مكة (الباب رقم: ١٢٦) الحديث المتفق عليه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات والأرض» (الحديث رقم: ٤٥١٦ ولا معارضة بين الحديثين، لأن المعنى: أن إبراهيم حرّم مكة بأمر الله تعالى لا باجتهاده، أو أن الله قضى يوم خلق السماوات والأرض أن إبراهيم سيحرّم مكة، أو المعنى أن إبراهيم أول من أظهر تحريمها بين الناس وكانت قبل ذلك عند الله حراماً، أو أول من أظهره بعد الطوفان. فتح الباري (٤/٥٢) وشرح صحيح مسلم (٦/٥٤ - ٥٥)، وتفسير ابن كثير (١/١٧٣ - ١٧٤).

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٠٦) رقم (٢١٢٩).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٩١) رقم (١٣٦٠).

(٦) معنى ترتع: ترعى، وقيل: معناه تسعى وتنشط، ومعنى ذعرتها: أفرقتها، وقيل:

نفرتها. شرح صحيح مسلم (٦/٨١).

قال رسول الله ﷺ: ما بين لابتيها^(١) حرام.

رواه خ^(٢) م^(٣) وزاد: «وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى».

٤٥٤٢ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة على لساني. قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال: أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم. ثم التفت، فقال: بلى أنتم فيه».

رواه خ^(٤).

٤٥٤٣ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «المدينة حرم؛ فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدلٌ ولا صرفٌ، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم؛ فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدلٌ ولا صرفٌ»^(٥).

٤٥٤٤ - وعن أبي هريرة قال: «كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم - عليه السلام - عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعا لمكة وإني

(١) قال أهل اللغة وغريب الحديث: اللابتان: الحرتان، واحدتها لابة، وهي الأرض الملبسة بحجارة سوداء، وللمدينة لابتان شرقية وغربية، وهي بينهما، ويقال: لابة ولوبة ونوبة - بالنون - ثلاث لغات مشهورات، وجمع اللابة في القلة: لابات، وفي الكثرة: لاب ولوب. شرح صحيح مسلم (٤/٦٨ - ٦٩).

(٢) صحيح البخاري (٤/١٠٧ رقم ١٨٧٣).

(٣) صحيح مسلم (٢/١٠٠٠ رقم ١٣٧٢/٤٧٢).

(٤) صحيح البخاري (٤/٩٧ رقم ١٨٦٩).

(٥) رواه مسلم (٢/٩٩٩ رقم ١٣٧١).

أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه. ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر»^(١).

وفي لفظ^(٢) : «بركة مع بركة. ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان». رواه م.

٤٥٤٥ - عن أنس عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة». كذا رواه خ^(٤).

وفي مسلم^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة».

٤٥٤٦ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني. فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل». وفي الحديث: «ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد، قال: هذا جبل يحبنا ونحبه»^(٦). فلما أشرف على المدينة قال: اللَّهُمَّ إني أحرم ما بين

(١) صحيح مسلم (٢/ ١٠٠٠ رقم ١٣٧٣/٤٧٣).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ١٠٠٠ رقم ١٣٧٣/٤٧٤).

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (٤/ ١١٧ رقم ١٨٨٥).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ٩٩٤ رقم ١٣٦٩).

(٦) قال الإمام النووي في شرح مسلم (٦/ ٧٤): الصحيح المختار أن معناه أن أحداً يحبنا حقيقة، جعل الله تعالى فيه تمييزاً يحب به، كما قال سبحانه: «وإن منها لما يهبط من خشية الله» [سورة البقرة، الآية: ٧٤] وكما حن الجذع اليابس، وكما سبح الحصى، وكما فر الحجر بثوب موسى ﷺ وكما قال نبينا ﷺ: «إني لأعرف حجراً كان يُسلم عليّ» وكما دعا الشجرتين المفترقتين فاجتمعتا، وكما رجف حراء فقال: «اسكن حراء، فليس عليك إلا نبي وصديق...» الحديث، وكما كلمه ذراع الشاة، وكما قال سبحانه وتعالى: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» [سورة: الإسراء =

(٢/١٥٤-١) جليلها مثلما حرم [به] ^(١) إبراهيم - عليه السلام - مكة / اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم.

رواه خ ^(٢) م ^(٣).

وفي لفظ لهما ^(٤) : أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مدهم» زاد خ: «يعني: أهل المدينة».

٤٥٤٧ - عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يُقطع عضاهها» ^(٥) أو يقتل صيدها. وقال: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها ^(٦) وجهدها إلا [كنت] ^(٧) له شفيعاً أو شهيداً ^(٨) يوم القيامة، ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء».

= الآية: ٤٤ {والصحيح في هذه الآية أن كل شيء يسبح حقيقة بحسب حاله ولكن لا نفقههم وهذا وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث وأن أحداً يحبنا حقيقة، وقيل: المراد يحبنا أهله، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، والله أعلم.

(١) من صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري (١٠١/٦ - ١٠٢ رقم ٢٨٩٣).

(٣) صحيح مسلم (٩٩٣/٢) رقم ١٣٦٥.

(٤) البخاري (٤٠٧/٤) رقم ٢١٣٠، ومسلم (٩٩٤/٢) رقم ١٣٦٨.

(٥) العضاء: شجرأرم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، الواحدة عضة، وأصلها: عضه، وقيل واحدها: عضاهة. النهاية (٢٥٥/٣).

(٦) اللأواء: الشدة وضيق العيش. النهاية (٢٢١/٤).

(٧) في «الأصل»: إن كانت. والمثبت من صحيح مسلم.

(٨) قيل: «أو» هنا للشك، قال القاضي عياض: والأظهر عندنا أنها ليست للشك؛ لأن هذا =

رواه مسلم^(١).

٤٥٤٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أهلها بسوء - يريد المدينة - أذابه الله كما يذوب الملح في الماء». رواه مسلم^(٢).

٤٥٤٩ - وعن عامر بن سعد «أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجراً - أو يخبطه - فسلبه، فلما رجع سعد جاءه أهل العبد، فكلموه أن يرد على غلامهم - أو عليهم - ما أخذ من غلامهم، فقال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفلني رسول الله ﷺ. وأبى أن يرد عليهم». رواه مسلم^(٣).

٤٥٥٠ - عن سليمان بن أبي عبد الله قال: «رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ فسلبه ثيابه، فجاءه مواليه، فقال: إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم، وقال: من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فلكم سلبه. فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ، ولكن إن شئتم أعطيكم ثمنه أعطيتكم».

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - د^(٥) وعنده: «فجاء [مواليه]^(٦) فكلموه

= الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وأسماء بنت عميس وصفية بنت أبي عبيد - رضي الله عنهم - عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، ويبعد اتفاق جميعهم أو رواتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة، بل الأظهر أنه قاله ﷺ هكذا، فإما أن يكون أعلم بهذه الجملة هكذا، وإما أن يكون «أو» للتقسيم ويكون شهيداً لبعض أهل المدينة وشفيعاً لبقيتهم. شرح صحيح مسلم (٦/ ٧٠).

(١) صحيح مسلم (٢/ ٩٩٢ - ٩٩٣ رقم ١٣٦٣ / ٤٦٠).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ١٠٧ رقم ١٣٨٦).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ٩٩٣ رقم ١٣٦٤).

(٤) المسند (١/ ١٧٠).

(٥) سنن أبي داود (٢/ ٢١٧ رقم ٢٠٣٧).

(٦) من سنن أبي داود.

فيه» وعنده: «فقال: من أخذ أحدًا يصيد فيه فليسلبه» وعنده: «ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه».

٤٥٥١ - عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاهاها، ولا (ينفر)^(١) صيدها».

رواه مسلم^(٢).

(٢/١٥٤-ب) ٤٥٥٢ - وروى^(٣) عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت ما بين لابتيها - يريد: المدينة».

٤٥٥٣ - وروى^(٤) عن نافع بن جبير «أن مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها»^(٥) فناداه رافع بن خديج فقال: «إني سمعتك»^(٦) ذكرت مكة «وأهلها»^(٥) وحرمتها «ولم تذكر المدينة»^(٥) وأهلها «وحرمتها»^(٥) وقد حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتيها. وذلك عندنا في أديم خولاني إن شئت اقرأئك. قال: فسكت مروان، ثم قال: قد سمعت بعض ذلك».

٤٥٥٤ - عن أبي سعيد مولى المهري «أنهم أصابهم بالمدينة جهد وشدة، وإنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الریف»^(٧). فقال أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإننا خرجنا

(١) في صحيح مسلم: يصاد.

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٩٢ رقم ١٣٦٢).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٩١ رقم ١٣٦١).

(٤) صحيح مسلم (٢/٩٩١ - ٩٩٢ رقم ١٣٦/٤٥٧).

(٥) من صحيح مسلم.

(٦) في صحيح مسلم: ما لي أسمعك.

(٧) قال أهل اللغة: الریف - بكسر الراء - هو الأرض التي فيها زرع وخصب، وجمعه:

أرياف. شرح صحيح مسلم (٦/٨٢).

مع نبي الله ﷺ - أظن أنه قال: حتى قدمنا عسفان - فأقام بها ليالي، فقال الناس: والله ما نحن ها هنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف^(١) ما نأمن عليهم. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ما هذا الذي يبلغني من حديثكم - ما أدري كيف قال - والذي أحلف به - أو والذي نفسي بيده - لقد هممت - أو إن شئتم - لا أدري أيتهما قال - لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة^(٢) حتى أقدم المدينة. وقال: اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراماً، وإني حرمت المدينة (فجعلتها)^(٣) حراماً ما بين مأزميها^(٤)، ألا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا يخطب فيها شجرة إلا لعلف^(٥)، اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا^(٦) اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب^(٧) ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها. ثم قال للناس:

(١) أي: لا راعي لهن ولا حامي، يقال: حي خلُوف: إذا غاب الرجال وأقام النساء، ويطلق على المقيمين والظاعنين. النهاية (٦٨/٢).

(٢) أي: لا أحل عزمي حتى أقدمها، وقيل: أراد لا أنزل فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها. النهاية (٢٧٠/٣).

(٣) ليست في صحيح مسلم.

(٤) المأزم: بهمزة بعد الميم وبكسر الزاي، وهو الجبل، وقيل: المضيق بين الجبلين ونحوه، والأول هو الصواب هنا، ومعناه ما بين جبليها. شرح صحيح مسلم (٨٣/٦).

(٥) قال النووي في شرح مسلم (٨٣/٦): فيه جواز أخذ أوراق الشجر للعلف، وهو المراد هنا، بخلاف خبط الأغصان وقطعها فإنه حرام.

(٦) من صحيح مسلم.

(٧) قال أهل اللغة: الشعب - بكسر الشين - هو الفرجة النافذة بين الجبلين، وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل، والنقب - بفتح النون على المشهور، وحكى القاضي عياض ضمها أيضاً - وهو مثل الشعب، وقيل: هو الطريق في الجبل، وقال الأخفش: أنقاب المدينة طرقها وفجاجها. شرح صحيح مسلم (٨٣/٦ - ٨٤).

ارتحلوا. فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة، فوالذي نحلف به أو يُحلف به - الشك من حماد^(١) - ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان، وما {يهيجهم}^(٢) قبل ذلك شيء^(٣)».

رواه مسلم^(٤).

وله^(٥) في لفظ: «اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا، واجعل مع البركة بركتين».

وله^(٦) أيضاً: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً».

وله^(٧) / أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة. قال: ثم كان أبو سعيد يجد أحداً في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله».

٤٥٥٥ - عن سهل بن حنيف قال: «أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال: إنها حرم آمن».

رواه مسلم^(٨).

(١) هو حماد بن إسماعيل بن علي، شيخ الإمام مسلم الذي روى عنه هذا الحديث.

(٢) في «الأصل»: يهيجكم. والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) معناه أن المدينة في حال غيبتهم عنها كانت محمية محروسة كما أخبر النبي ﷺ حتى أن بني عبد الله بن غطفان أغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الإغارة عليها مانع ظاهر، ولا كان لهم عدو يهيجهم ويشغلون به، بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملائكة كما أخبر النبي ﷺ. شرح صحيح مسلم (٦/٨٤).

(٤) صحيح مسلم (٢/١٠٠١ - ١٠٠٢ رقم ١٣٧٤/٤٧٥).

(٥) صحيح مسلم (٢/١٠٠٢ رقم ١٣٧٤/٤٧٦).

(٦) صحيح مسلم (٢/١٠٠٢ - ١٠٠٣ رقم ١٣٧٤/٤٧٧).

(٧) صحيح مسلم (٢/١٠٠٣ رقم ١٣٧٤/٤٧٨).

(٨) صحيح مسلم (٢/١٠٠٣ رقم ١٣٧٥).

٤٥٥٦ - عن عائشة قالت: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك^(١) أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مُصَبِّح^(٢) في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أفلح عنه يرفع عقيرته^(٣) يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد^(٤) وحولي إذ خرو وجليل^(٥)

وهل أردن يوماً مياه مَجَنَّة^(٦) وهل يبدون لي شامة^(٧) وطفيل^(٨)

{وقال^(٨): اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميرة بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم حبيب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وملنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة. قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله. قالت: فكان بطحان يجري نجلاً - تعني: ماءً أجناً. رواه خ^(٩) وهذا لفظه.

(١) الوَعَك: هو الحمى، وقيل ألها، وقد وعكه المرض وعكاً، ووَعِكَ فهو موعدك. النهاية (٢٠٧/٥).

(٢) مُصَبِّح: بمهملة ثم موحد، وزن محمد، أي: مصاب بالموت صباحاً، وقيل: المراد أنه يقال له وهو مقيم بأهله: صبحك الله بالخير. وقد يفجؤه الموت في بقية النهار، وهو مقيم بأهله. فتح الباري (٣٠٨/٧).

(٣) أي: صوته. النهاية (٢٧٥/٣).

(٤) أي: بوادي مكة. فتح الباري (٣٠٩/٧).

(٥) جليل: بالجيم، نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت وغيرها. فتح الباري (٣٠٩/٧).

(٦) مَجَنَّة: بالفتح وتشديد النون، اسم سوق للعرب كان في الجاهلية، قال الأصمعي: وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له: الأصفر، وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها. معجم البلدان (٧٠/٥).

(٧) شامة: جبل قرب مكة، يجاوره آخر يقال له: طفيل. معجم البلدان (٣٥٧/٣).

(٨) من صحيح البخاري.

(٩) صحيح البخاري (١١٩/٤) رقم (١٨٨٩).

وروى مسلم^(١) منه: «قالت: قدمنا المدينة وهي وبثة، فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال، فلما رأى رسول الله ﷺ شكوى أصحابه، قال: اللهم حبيب إلينا المدينة كما حبيت مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدها، وحول حماها إلى الجحفة».

٤٥٥٧ - عن أنس قال: «كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر دوحات^(٢) المدينة أوضع ناقته، وإن كانت دابة حركها».

رواه خ^(٣) وقال: زاد الحارث بن عمير عن حميد «حركها من حبتها».

٤٥٥٨ - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحداً جبلاً يحبنا ونحبه، وهو على ترعة^(٤) من ترع الجنة، وعير^(٥) على ترعة من ترع النار».

رواه ق^(٥).

٤٥٥٩ - عن يحيى بن مولى الزبير «أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة، / فأتته مولاة له تسلم عليه، فقالت: إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن اشتد علينا الزمن. فقال لها عبد الله: اقعدي لكاع^(٦)، فإني سمعت رسول الله

(١) صحيح مسلم (١٠٠٣/٢) رقم (١٣٧٦).

(٢) بفتح المهملة وسكون الواو بعدها مهملة، جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة، هذه رواية المستملي، ولغيره: «درجات» بفتح المهملة، والراء، بعدها جيم، والمراد: طرقها المرتفعة. فتح الباري (٧٢٦/٣).

(٣) صحيح البخاري (٧٢٦/٣) رقم (١٨٠٢).

(٤) الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت مطمئنة فهي روضة، وقيل: الترعة: الدرجة، وقيل: الباب. النهاية (١٨٧/١).

(٥) سنن ابن ماجه (١٠٤٠/٢) رقم (٣١١٥).

(٦) اللُكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذل، يقال للرجل: لُكع، وللمرأة لكاع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم. النهاية (٢٦٨/٤).

عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: لا يصبر على لأواها وشدتها {أحد} ^(١) إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة - يعني المدينة.

رواه مسلم ^(٢).

٤٥٦٠ - وله ^(٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبر على لأوى المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً».

٤٥٦١ - عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي».

رواه الإمام أحمد ^(٤).

٤٥٦٢ - عن عدي بن زيد قال: «حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة بريدًا بريدًا، ألا يخطب شجره ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل».

رواه د ^(٥).

٤٥٦٣ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لا يخطب ولا يعضد حمى رسول الله ﷺ، ولكن يهش هشاً {رفيقاً} ^(٦)».

رواه د ^(٧).

٤٥٦٤ - وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مثل المدينة كالكير،

(١) من صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم (٢/١٠٠٤ رقم ١٣٧٧/٤٨٢).

(٣) صحيح مسلم (٢/١٠٠٤ رقم ١٣٧٨).

(٤) المسند (٣/٣٥٤، ٣٩٣).

(٥) سنن أبي داود (٢/٢١٧ رقم ٢٠٣٦).

(٦) من سنن أبي داود.

(٧) سنن أبي داود (٢/٢١٧ رقم ٢٠٣٩).

وحرم إبراهيم عليه السلام مكة، وأنا أحرم المدينة، وهي كمكة حرام ما بين حرميها وحماها كلها، لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل منها، ولا يقربها - إن شاء الله - الطاعون ولا الدجال، والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها. قال: وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ولا يحل لأحد يحمل فيها سلاحاً لقتال». رواه الإمام أحمد^(١).

٤٥٦٥ - عن عطاء بن يسار عن أبي أيوب الأنصاري «أنه وجد غلماناً قد أُلجئوا ثعلباً إلى زاوية، فطردهم عنه. قال مالك: لا أعلم إلا أنه قال: أفي حرم رسول الله ﷺ يصنع هذا». رواه مالك في الموطأ^(٢).

٤٥٦٦ - وروى^(٣) عن رجل قال: «دخل عليّ زيد بن ثابت وأنا بالأسواف^(٤) وقد اصطدت نُهَساً^(٥) فأخذه من يدي فأرسله».

٤٥٦٧ - عن شرحبيل بن سعد «حدثني زيد بن ثابت في الأسواف ومعني طير اصطدته، فلطم قفاي وأرسله من يدي، وقال: أما علمت يا عدو نفسك أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتها».

رواه/ الإمام أحمد^(٦). (١٥٦/٢-١)

(١) المسند (٣/٣٩٣).

(٢) الموطأ (٢/٦٩٦ رقم ١٢).

(٣) الموطأ (٢/٦٩٦ رقم ١٣).

(٤) الأسواف: هو اسم حرم المدينة، وقيل: موضع بعينه بناحية البقيع، وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري، وهو من حرم المدينة. معجم البلدان (١/٢٢٧).

(٥) النُهَس: طائر يشبه الصُرد، يُدِيم تحريك رأسه وذنبه، يصطاد العصافير، ويأوي إلى المقابر. النهاية (٥/١٣٦ - ١٣٧).

(٦) المسند (٥/١٩٢).

٤٥٦٨ - عن أنس قال: «كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقًا، وكان لي^(١) أخ يقال له: أبو عُمَيْر - قال: أحسبه - فطيم^(٢)، وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْر^(٣) - نغر كان يلعب به».

رواه خ^(٤) - وهذا لفظه - م^(٥).

هذا محمول - والله أعلم - أنه أتى به من غير الحرم^(٦).

١٣٤- باب أن الدجال لا يدخل المدينة ولا الطاعون

٤٥٦٩ - عن أبي سعيد الخدري قال: «حدثنا رسول الله ﷺ يومًا حديثًا طويلاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا به أنه قال: يأتي الدجال وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينزل بعض السباخ^(٧) التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خير الناس - فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه. فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحْيَيْتَهُ هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قبل قط أشد بصيرة مني اليوم. فيريد الدجال أن يقتله، فلا يُسَلِّط عليه».

(١) في «الأصل»: له. والمثبت من صحيح البخاري.

(٢) فطيم - بالرفع - صفة لقوله «لي أخ» وأحسبه اعتراض بين الصفة والموصوف، أي مفلوم بمعنى فصل رضاعة، ولأبي ذر: «فطيماً» بالنصب مفعولاً ثانياً لأحسب. إرشاد الساري (١١٦/٩).

(٣) هو تصغير النَّغْر، وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، ويجمع على نِغْران. النهاية (٨٦/٥).

(٤) صحيح البخاري (٥٩٨/١٠) رقم ٦٢٠٣.

(٥) صحيح مسلم (١٦٩٢/٣ - ١٦٩٣) رقم ٢١٥٠.

(٦) انظر فتح الباري (٦٠١/١٠).

(٧) السباخ: جمع سبخة، وهي: الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. النهاية (٣٣٣/٢).

أخرجه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: «فيتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة» وعنده: «والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن».

٤٥٧٠ - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة، وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها، فينزل بالسبخة، فترجف المدينة ثلاث رجفات تخرج إليه منها كل كافر ومنافق».

رواه خ^(٣) م^(٤) وهذا لفظه، وعنده^(٥) أيضاً: «فيأتي سبخة الجرف^(٦) فيضرب رواقه^(٧). قال: فيخرج إليه كل منافق ومنافقة».

٤٥٧١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال».

رواه خ^(٨) م^(٩) وفي لفظ^(١٠): «يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى

(ب) ينزل دبر أحد، ثم (تضرب) الملائكة قبل وجهه إلى الشام، وهناك يهلك^(١١)».

٤٥٧٢ - عن أنس عن النبي ﷺ قال: «المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة

(١) صحيح البخاري (٤/١١٤ رقم ١٨٨٢، ١٣/١٠٩ رقم ٧١٣٢).

(٢) صحيح مسلم (٤/٢٢٥٦ رقم ٢٩٣٨).

(٣) صحيح البخاري (٤/١١٤ رقم ١٨٨١).

(٤) صحيح مسلم (٤/٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٣).

(٥) صحيح مسلم (٤/٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٣).

(٦) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة، وفيه بئر جشم، وبئر جمل. معجم البلدان (٢/١٤٩).

(٧) أي: فسطاطه وقبته وموضع جلوسه. النهاية (٢/٢٧٨).

(٨) صحيح البخاري (٤/١١٤ رقم ١٨٨٠).

(٩) صحيح مسلم (٢/١٠٠٥ رقم ١٣٧٩).

(١٠) صحيح مسلم (٢/١٠٠٥ رقم ١٣٨٠).

(١١) في صحيح مسلم: تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك.

يحرصونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله».

رواه خ^(١).

٤٥٧٣ - عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان». رواه خ^(٢).

٤٥٧٤ - عن فاطمة بنت قيس قالت: «[قدم]^(٣) على رسول الله ﷺ تميم الداري فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركب البحر في سفينة [فاتت به]^(٤) فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنساناً يجز شعره...» واقتصر الحديث وقال فيه ذكر الدجال، وفيه: «واني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في الأربعين ليلة غير مكة وطيبة، فهما محرمتان عليّ كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحداً منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتاً [يصدني عنها]^(٥) وإن على كل نقب منها ملائكة يحرصونها. قالت: قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة، هذه طيبة (ألا كنت أحدثكم عنه وعن المدينة)^(٦)». رواه م^(٧).

٤٥٧٥ - عن جابر بن عبد الله قال: «[أشرف]^(٨) رسول الله ﷺ على قلتي^(٩)

(١) صحيح البخاري (١٣/١٠٩ رقم ٧١٣٤).

(٢) صحيح البخاري (٤/١١٣ رقم ١٨٧٩).

(٣) في «الأصل»: قام. والمثبت من صحيح مسلم.

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) في صحيح مسلم: هذه طيبة يعني: المدينة، ألا هل كنت حدثتكم ذلك. كأن المؤلف - رحمه الله - رواه بالمعنى.

(٦) صحيح مسلم (٤/٢٢٦١ - ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٢) جمع المؤلف بين روايتين.

(٧) في «الأصل»: اشترى. والمثبت من المسند.

(٨) الفلّقى - بالتحريك - المطمئن من الأرض بين ربوتين، ويجمع على أفلاق وفلقان. النهاية (٣/٤٧٢).

من أفلاق الحرة - ونحن معه - فقال: نعمت الأرض المدينة، إذا خرج الدجال على كل نقب من نقابها مَلَك، لا يدخلها، فإذا كان ذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات، لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، وأكثر من يخرج إليه يعني النساء، وذلك يوم التخليص^(١)، ذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفاً من اليهود، على كل رجل منهم ساج^(٢) وسيف محلى، فتضرب رقبة بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيول. ثم قال رسول الله ﷺ: ما كانت فتنة ولا (تقوم)^(٣) حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبي إلا قد حذره أمته ولأخبرنكم بشيء / ما أخبر به نبي أمته قبلي. ثم وضع يده على عينه ثم قال: أشهد أن الله ليس بأعور». رواه الإمام أحمد^(٤).

٤٥٧٦ - وروى^(٥) عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لهم في مدينتهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك في مدهم، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك، وإنني عبدك ورسولك، وإن إبراهيم سألك لأهل مكة، وإنني أسألك لأهل المدينة كما سأل إبراهيم لأهل مكة ومثله معه، إن المدينة مشبكة

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٦١/٢) «مادة: خلص»، وفيه: «أنه ذكر يوم الخلاص، قالوا:

يا رسول الله، ما يوم الخلاص؟ قال: «يوم يخرج إلى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة، فيتميز المؤمنون منهم، ويخلص بعضهم من بعض».

(٢) الساج: هو الطيلسان الأخضر، ويجمع على السيجان. النهاية (٤٣٢/٢).

(٣) في المسند: تكون.

(٤) المسند (٢٩٢/٣).

٤٥٧٦ - خرجه الضياء في المختارة (١٤٦/٣ - ١٤٧ رقم ٩٤٣، ٩٤٤)، وقال: هذا الحديث

رواه مسلم في صحيحه «من أرادها بسوء» إلى آخره.

قلت: هو في صحيح مسلم (١٠٠٨/٢ رقم ١٣٨٧).

(٥) المسند (١٨٣/١ - ١٨٤).

بالملائكة، على كل نقب منها ملكان يحرسانها، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال، من أراد بها سوءاً أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

٤٥٧٧ - عن أبي حميد «أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرفنا على المدينة، فقال: هذه طابة^(١)».

رواه خ^(٢) م^(٣).

٤٥٧٨ - عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله سمي المدينة طابة».

رواه مسلم^(٤).

١٣٥ - باب الإيمان يأرز^(٥) إلى المدينة

٤٥٧٩ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».

رواه خ^(٦) ومسلم^(٧).

(١) وفي بعض الروايات: «طيبة»، والطاب والطيب لغتان بمعنى، واشتقاقهما من الشيء الطيب، وقيل: لطهارة تربتها، وقيل: لطيبها لساكنها، وقيل: من طيب العيش بها، وقيل: هو من الطيب بمعنى الطاهر؛ لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. فتح الباري (١٠٦/٤)، والنهاية (١٤٩/٣).

(٢) صحيح البخاري (١٠٦/٤) رقم (١٨٧٢).

(٣) صحيح مسلم (١٠١١/٢) رقم (١٣٩٢).

(٤) صحيح مسلم (١٠٠٧/٢) رقم (١٣٨٥).

(٥) في «الأصل»: ياوو. بواو مكررة، والمثبت من الصحيحين، ويأرز: أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. النهاية (٣٧/١).

(٦) صحيح البخاري (١١١/٤) رقم (١٨٧٦).

(٧) صحيح مسلم (١٣١/١) رقم (١٤٧).

١٣٦ - باب المدينة تنفي الخبث

٤٥٨٠ - عن جابر بن عبد الله «أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ ، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي ﷺ ، فقال: يا محمد، أقلني بيعتي. فأبى رسول الله ﷺ ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي. [فأبى] ^(١). ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي. فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ : المدينة كالكير تنفي خبثها، وينصع ^(٢) طيبها».

رواه خ ^(٣) م ^(٤).

٤٥٨١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «أمرت بقرية تأكل القرى ^(٥) ، يقولون يثرب ^(٦) ، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد».

رواه خ ^(٧) م ^(٨).

٤٥٨٢ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان يدعو

(١) من صحيح مسلم.

(٢) نصع الشيء ينصع إذا وضع وبان. النهاية (٦٥/٥).

(٣) صحيح البخاري (١١٥/٤) رقم (١٨٨٣).

(٤) صحيح مسلم (١٠٠٦/٢) رقم (١٣٨٣).

(٥) أي: أمرت بالهجرة إليها واستيطانها، ومعنى «تأكل القرى»، أي: يغلب أهلها - وهم الأنصار - بالإسلام على غيرها من القرى، وينصر الله دينه بأهلها، ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها. النهاية (٥٨/١).

(٦) يثرب إما من التشريب الذي هو التوبيخ والملامة، أو من الثرب وهو الفساد، وكلاهما مستقيح، وكان ﷺ يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح. فتح الباري (١٠٥/٤).

(٧) صحيح البخاري (١٠٤/٤) رقم (١٨٧١).

(٨) صحيح مسلم (١٠٠٦/٢) رقم (١٣٨٢).

الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إن المدينة كالكبير يخرج/ الخبث، لا تقوم الساعة حتى تنفي (٢/ق ١٥٧-ب) المدينة شرارها كما ينفي الكبير خبث الحديد.

رواه م^(١).

٤٥٨٣ - عن سفیان بن أبي زهير قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح الشام فيخرج من المدينة قومٌ بأهلهم ييسون^(٢) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح اليمن فيخرج قوم بأهلهم ييسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهلهم ييسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»^(٣).

رواه خ^(٤) م^(٥) وهذا أحد ألفاظه.

وفي لفظ لهما^(٦): قال: سمعت رسول الله ﷺ: «تفتح اليمن فيأتي قوم ييسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح الشام...» فذكره هكذا غير أن البخاري قال: «وتفتح الشام، وتفتح العراق».

(١) صحيح مسلم (٢/١٠٠٥ رقم ١٣٨١).

(٢) قال أهل اللغة: ييسون بفتح الياء المثناة من تحت وبعدها باء موحدة تضم وتكسر، ويقال أيضاً: بضم المثناة مع كسر الموحدة، فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية، فحصل في ضبطها ثلاثة أوجه، والذي عليه المحققون أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله بأساً في سيره مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ﷺ بفتحها. شرح صحيح مسلم (٦/٩٥ - ٩٦).

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) صحيح البخاري (٤/١٠٧ رقم ١٨٧٥) في هذا الموضع فقط.

(٥) صحيح مسلم (٢/١٠٠٨ - ١٠٠٩ رقم ١٣٨٨/٤٩٦).

(٦) صحيح مسلم (٢/١٠٠٩ رقم ١٣٨٨/٤٩٧).

٤٥٨٤ - عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاهما إلا العوافي»^(١) عوافي السباع والطير، ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة يتعقان^(٢) بغنمهما فيجدانها وحشاً^(٣)، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما.

رواه خ^(٤) م^(٥) واللفظ له، وعند البخاري «وآخر من يحشر راعيان من مزينة» وعنده «وحوشاً».

وفي لفظ قال: قال رسول الله ﷺ للمدينة: «ليتركها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي. يعني: السباع والطير».

رواه مسلم^(٦).

٤٥٨٥ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة. قالوا: فمن يأكلها يا رسول الله؟ قال: السباع والعائف».

رواه الإمام أحمد^(٧).

(١) العافية والعافي: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمعها عوافي. النهاية (٢٦٦/٣).

(٢) أي يصيحيان، يقال: نَعَقَ الراعي بالغنم يَنْعَقُ نَعِيقًا فهو ناعق، إذا دعاها لتعود إليه. النهاية (٨٢/٥).

(٣) وفي رواية البخاري: «وحوشاً»، قيل: معناه يجدانها خلاء أي خالية ليس بها أحد، قال إبراهيم الحربي: الوحش من الأرض هو الخلاء، والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش كما في رواية البخاري وكما قال ﷺ: «لا يغشاهما إلا العوافي» ويكون وحشاً بمعنى وحوشاً، وأصل الوحش كل شيء توحش من الحيوان، وجمعه وحوش، وقد يعبر بواحد عن جميعه كما في غيره. شرح صحيح مسلم (٩٨/٦).

(٤) صحيح البخاري (١٠٧/٤) رقم (١٨٧٤).

(٥) صحيح مسلم (١٠١٠/٢) رقم (٤٩٩/١٣٨٩).

(٦) صحيح مسلم (١٠٠٩/٢) رقم (٤٩٨/١٣٨٩).

(٧) المسند (٣٣٢/٣).

٤٥٨٦ - عن ابن عمر أن نبي الله ﷺ قال: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإني (شفيع)»^(١) لمن مات بها».

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - ق^(٣) ت^(٤) وقال: حديث حسن صحيح غريب^(٥).

٤٥٨٧ - عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما [سواها]^(٦) من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما [سواها]^(٧) من البلدان»^(٨).

رواه سليمان الطبراني في المعجم^(٩)، قال الدارقطني^(٩): تفرد به عبد الله بن كثير بن جعفر عن أبيه عن جده.

(١) في المسند: أشفع.

(٢) المسند (٧٤/٢).

(٣) سنن ابن ماجه (١٠٣٩/٢) رقم (٣١١٢).

(٤) جامع الترمذي (٦٧٦/٥) رقم (٣٩١٧).

(٥) كذا في تحفة الأحوذى (٤١٧/١٠) رقم (٤٠١٠) وتحفة الأشراف (٧٥/٦) رقم (٧٥٥٣).

وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٢٧٤/١٣): حديث حسن غريب.

(٦) في «الأصل»: سواهما. على التثنية في الموضعين، والمثبت من معجم الطبراني.

(٧) قال الذهبي في الميزان (٤٧٣/٢): عبد الله بن كثير بن جعفر عن أبيه عن جده عن بلال

مرفوعاً «رمضان بالمدينة خير من ألف مدينة فيما سواها» والجمعة كذلك، لا يُدرى من

ذا، وهذا باطل، والإسناد مظلم، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخزومي، لم يُحسن

ضياء الدين بإخراجه في المختارة، وقيل هو عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير

الراوي عن كثير بن عبد الله بن عوف المزني، فلعله سقط اسم شيخه كثير، وبقي عن

أبيه.

(٨) المعجم الكبير (٣٧٢/١) رقم (١١٤٤).

(٩) أطراف الغرائب (٢٨٣/٢) رقم (١٣٧٧).

١٣٧ - باب ذكر ما بين^(١) بيت النبي ﷺ / ومنبره (١/٢ ق ١٥٨)

٤٥٨٨ - عن عبد الله بن زيد الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما بين منبري وبينتي روضة من رياض الجنة»^(٢) «^(٣)» .

وفي لفظ^(٤) : «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» .

أرواه خ^(٥) م واللفظ له .

٤٥٨٨ م - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»^(٦) ومنبري على حوضي^(٧) .

أخرجاه^(٨) أيضاً .

(١) زاد بعدها في «الأصل»: قبر .

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٩٨/٦ - ٩٩): ذكروا في معناه قولين: أحدهما أن ذلك الموضع بعضه ينقل إلى الجنة، والثاني: أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة. قال الطبري: في المراد بينتي هنا قولان: أحدهما القبر، قاله زيد بن أسلم، كما روي مفسراً «بين قبري ومنبري» والثاني المراد بيت سكناه على ظاهره، وروي: «ما بين حجرتي ومنبري» قال الطبري: والقولان متفقان؛ لأن قبره في حجرتة، وهي بيته .

(٣) صحيح مسلم (١٠١٠/٢) رقم ١٣٩٠/٥٠١ .

(٤) صحيح مسلم (١٠١٠/٢) رقم ١٧٩٠/٥٠٠ .

(٥) صحيح البخاري (٨٤/٣) رقم ١١٩٥ .

(٦) سقطت من «الأصل» ودل على سقوطها أمران، الأول: أن زيادة «ومنبري على حوضي» ليست في حديث عبد الله بن زيد، والثاني قوله بعد ذلك: «أخرجاه أيضاً» وقد اجتهدت في إثباتها ليستقيم الأمر، والله أعلم .

(٧) قال القاضي: قال أكثر العلماء: المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا. قال: وهذا هو الأظهر، قال: وأنكر كثير منهم غيره، قال: وقيل: إن له هناك منبراً على حوضه، وقيل: معناه أن قصد منبره والحضور عنده للملازمة الأعمال الصالحة يُورد صاحبه الحوض ويقضي شربه منه، والله أعلم. شرح صحيح مسلم (٩٩/٦) .

(٨) البخاري (٨٤/٣) رقم ١١٩٦ ومسلم (١٠١١/٢) رقم ١٣٩١ .

٤٥٨٩ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

رواه الإمام أحمد^(١).

٤٥٩٠ - عن سهل بن سعد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «منبري على ترعة من ترع الجنة».

رواه الإمام أحمد^(٢) والطبراني^(٣).

٤٥٩١ - عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة».

رواه الطبراني في معجمه^(٤).

٤٥٩٢ - وروى^(٥) عن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين (قبري وبيتي)^(٦) روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة». غير أنه من رواية أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، وقد تكلم فيه^(٧).

٤٥٩٣ - وروى^(٨) عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «ما بين قبري

(١) المسند (٦٤/٣). (٢) المسند (٣٣٥/٥).

(٣) المعجم الكبير (١٤٢/٦) رقم (٥٧٧٩).

٤٥٩١ - أخرجه الضياء في المختارة (٣/٢١٦ - ٢١٧ رقم ١٠١٨، ١٠١٩).

(٤) المعجم الكبير (١/١٤٧) رقم (١/٣٣٢).

(٥) لم أقف عليه عند الطبراني، ولم يعزه له الهيثمي في المجمع (٤/٩)، وقد رواه أبو يعلى (١/١٠٩ رقم ١١٨) والبزار (١/١٤٤ - ١٤٥ رقم ٧٣).

(٦) كذا في «الأصل»! وهو خطأ كما لا يخفى.

(٧) ترجمته في التهذيب (٣٣/١٠٢ - ١٠٨) قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث ويكذب.

(٨) المعجم الكبير (١٢/٢٩٤) رقم (١٣١٥٦).

ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

٤٥٩٤ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة».

رواه الإمام أحمد^(١) وأبو يعلى الموصلي^(٢) والهيثم بن كليب في مسانيدهم.

١٣٨ - باب فضل مسجد رسول الله ﷺ

٤٥٩٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد». وفي لفظ لمسلم: «أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

رواه مسلم^(٣).

٤٥٩٦ - عن ابن عباس^(٤) أنه قال: «إن امرأة اشتكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلاصلين في بيت المقدس. فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج؛ فجاءت

(١) المسند (٣/٣٨٩).

(٢) مسند أبي يعلى (٣/٣١٩ - ٣٢٠ رقم ١٧٨٤، ٣/٤٦٢ رقم ١٩٦٤).

(٣) صحيح مسلم (٢/١٠١٢ - ١٠١٣ رقم ١٣٩٤) والحديث رواه البخاري (٣/٧٦ رقم ١١٨٨). ورواه مسلم (٢/١٠١٣ - ١٠١٤ رقم ١٣٩٥) عن ابن عمر، فلا أدري أذكره الحافظ بعد حديث أبي هريرة فسقط من النسخ، أم أنه أعرض عنه لأن الدارقطني استدركه على مسلم في التتبع (ص ٤٣٩ - ٤٤٠) وانظر شرح صحيح مسلم (٦/١٠٤ - ١٠٥).

(٤) تكلم العلماء في ذكر ابن عباس في هذا الحديث، وقال الحافظ: ذكر ابن عباس فيه وهم وصوابه عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة، هكذا هو المحفوظ، قال البخاري: ولا يصح فيه ابن عباس. وقال الدارقطني: وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة، وليس يثبت. وقال القاضي عياض: قال بعضهم: صوابه إبراهيم بن عبد الله بن معبد ابن عباس أنه قال: «إن امرأة اشتكت...». شرح صحيح مسلم (٦/١٠٤).

ميمونة زوج النبي ﷺ {تسلم عليها} ^(١) فأخبرتها ذلك فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت، وصلي في مسجد الرسول؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا / مسجد الكعبة». (٢/ق ١٥٨ - ب)

رواه مسلم ^(٢).

٤٥٩٧ - عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه».

رواه الإمام أحمد ^(٣) ق ^(٤).

٤٥٩٨ - عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد» ^(٥) إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بمائة صلاة».

رواه الإمام أحمد ^(٦)، وإسناده على رسم الصحيح.

٤٥٩٩ - وروى ^(٧) عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «صلاة في مسجدي هذا» ^(٥) خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

٤٦٠٠ - عن أبي سعيد الخدري قال: «دخلت على رسول الله ﷺ في بيت

(١) من صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم (٢/١٠١٤ رقم ١٣٩٦).

(٣) المسند (٣/٣٤٣، ٣٩٧).

(٤) سنن ابن ماجه (١/٤٥٠ - ٤٥١ رقم ١٤٠٦).

(٥) ٤٥٩٨ - أخرجه الضياء في المختارة (٩/٣٣١ - ٣٣٢ رقم ٢٩٧، ٢٩٨).

(٥) من المسند.

(٦) المسند (٤/٥).

(٧) ٤٥٩٩ - أخرجه الضياء في المختارة (٣/١٤٨ رقم ٩٤٥، ٩٤٦).

(٧) المسند (١/١٨٤).

بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله، أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفًا من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: هو مسجدكم هذا. لمسجد المدينة».

رواه مسلم^(١).

٤٦٠١ - عن سهل بن سعد قال: «اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد الرسول. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتيا النبي ﷺ فسألاه فقال: هو مسجدي هذا».

رواه الإمام أحمد^(٢).

٤٦٠٢ - عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا، والبيت العتيق».

رواه الإمام أحمد^(٣).

١٣٩ - باب فضل المساجد الثلاثة

٤٦٠٣ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى».

رواه خ^(٤) م^(٥).

٤٦٠٤ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي».

(١) صحيح مسلم (٢/١٠١٥ رقم ١٣٩٨).

(٢) المسند (٥/٣٣١).

(٣) المسند (٣/٣٥٠).

(٤) صحيح البخاري (٣/٧٦ رقم ١١٨٩).

(٥) صحيح مسلم (٢/١٠١٤ رقم ١٣٩٧).

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) .

٤٦٠٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا» .
رواه ق^(٣) .

٤٦٠٦ - عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و^(٤) مسجدي/ و^(٥) إلى (٢/ق ١٥٩-١) مسجد إيلياء - أو بيت المقدس - يشك أيهما قال» .
رواه الإمام مالك بن أنس^(٥) - وهذا لفظه - د^(٦) س^(٧) - وعنده: «ومسجد بيت المقدس» - ت^(٨) .

١٤٠ - باب الصلاة ببيت المقدس

٤٦٠٧ - عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: «يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس. قال: أرض المنشر والمحشر، اتئوه فصلوا فيه؛ فإن صلاة فيه كآلف صلاة

(١) صحيح البخاري (٤/٨٤ - ٨٥ رقم ١١٩٧) .

(٢) صحيح مسلم (٢/٩٧٥ - ٩٧٦ رقم ٨٢٧/٤١٥) .

(٣) سنن ابن ماجه (١/٤٥٢ رقم ١٤١٠) عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو معاً .

(٤) في «الأصل» في الموضعين: أو .

(٥) الموطأ (١/١١٣ رقم ١٦) مطولاً وفيه عدة أحاديث .

(٦) كذا عزاه لأبي داود المزي في تحفة الأشراف (٢/١٠١ رقم ٢٠٢٥) لكني لم أقف عليه في سنن أبي داود، والذي وقفت عليه فيه (١/٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ١٠٤٦) رواه عن القعنبي عن مالك بالحدِيث الطويل الذي في الموطأ، لكن لم يذكر فيه حديث بصرة، والله أعلم .

(٧) سنن النسائي (٣/١١٤ - ١١٥ رقم ١٤٢٩) .

(٨) روى الترمذي في جامعه (٢/٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٤٩١) حديث الموطأ الطويل، لكن لم يذكر حديث بصرة فيه، وإن عزاه المزي في التحفة (٢/١٠١ رقم ٢٠٢٥) له .

{فيما سواه^(١)}. قالت: أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه - أو يأتيه؟ قال: فليهد إليه زيتاً يُسرج فيه؛ فإنه من أهدى له كان كمن صلى فيه».

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - د^(٣) ق^(٤) وعنده: «كألف صلاة في غيره».

٤٦٠٨ - عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «لما فرغ سليمان بن داود - عليهما السلام - من بناء بيت المقدس سأل الله - عز وجل - {ثلاثاً}^(٥) حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأن لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فقال النبي ﷺ: أما {اثنان}^(٦) فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة^(٧).
رواه الإمام أحمد^(٨) ق^(٩) وهذا لفظه.

٤٦٠٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة

(١) من المسند.

(٢) المسند (٤٦٣/٦).

(٣) سنن أبي داود (١٢٥/١) رقم (٤٥٧).

(٤) سنن ابن ماجه (٤٥١/١) رقم (١٤٠٧).

(٥) من سنن ابن ماجه.

(٦) في «الأصل»: اثنيتين. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٧) رواه النسائي (٣٤/٢) رقم (٦٩٢)، وصححه ابن خزيمة (٢٨٨/٢) رقم (١٣٣٤) وابن حبان

(٤/٥١١ - ٥١٢ رقم (١٦٣٣).

(٨) المسند (١٧٦/٢).

(٩) سنن ابن ماجه (٤٥١/١) - ٤٥٢ رقم (١٤٠٨).

١٤١ - باب في مسجد قباء

٤٦١٠ - عن عبد الله بن عمر قال: «كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً. وكان ابن عمر يفعله».

رواه خ^(٣) م^(٤) وله^(٥) : «فيصلي فيه ركعتين» وذكره البخاري^(٦) بغير إسناد، يعني الصلاة.

٤٦١١ - عن أسيد بن ظهير الأنصاري - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدث عن النبي ﷺ قال: «الصلاة في مسجد قباء كعمرة».

رواه ق^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئاً يصح غير هذا الحديث.

٤٦١٢ - عن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ : «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة».

رواه الإمام أحمد^(٩) س^(١٠) ق^(١١) وهذا لفظه.

(١) قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٢٠): هذا منكر جداً.

(٢) سنن ابن ماجه (١/ ٤٥٣ رقم ١٤١٣).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٨٣ رقم ١١٩٣) واللفظ له.

(٤) صحيح مسلم (٢/ ١٠١٦ - ١٠١٧ رقم ١٣٩٩).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ١٠١٦ رقم ١٣٩٩/٥١٦).

(٦) صحيح البخاري (٣/ ٨٣ رقم ١١٩٤) معلقاً.

٤٦١١ - خرجه الضياء في المختارة (٤/ ٢٨١ - ٢٨٢ رقم ١٤٧٢ - ١٤٧٤).

(٧) سنن ابن ماجه (١/ ٤٥٢ رقم ١٤١١).

(٨) جامع الترمذي (٢/ ١٤٥ - ١٤٦ رقم ٣٢٤).

(٩) المسند (٣/ ٤٨٧).

(١٠) سنن النسائي (٢/ ٣٧ رقم ٦٩٨).

(١١) سنن ابن ماجه (١/ ٤٥٣ رقم ١٤١٢).

١٤٢ - باب في مسجد الفتح

٤٦١٣ - عن جابر - يعني: ابن عبد الله - «أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فعُرف البشر في وجهه. قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها، فأعرف الإجابة».

رواه الإمام أحمد^(١) من رواية كثير بن زيد، وفيه بعض الكلام^(٢)، اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه: فمرة وثقه^(٣)، ومرة ضعفه^(٤).

١٤٣ - باب في زيارة قبر النبي ﷺ وزيارة قبور الشهداء

٤٦١٤ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام».

رواه أحمد^(٥) د^(٦).

٤٦١٥ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءني زائراً لا ينزعه غير زيارتي كان حقاً على الله أن أكون له شفيعاً يوم القيامة».

رواه الطبراني^(٧) من رواية عبد الله^(٨) بن عمر العمري عن نافع، قال الإمام

(١) المسند (٣/٣٣٢).

(٢) ترجمته في التهذيب (١١٣/٢٤ - ١١٧).

(٣) في رواية ابن أبي مريم عنه. الكامل (٧/٢٠٤).

(٤) في رواية ابن أبي خيثمة عنه. الجرح والتعديل (٧/١٥١).

(٥) المسند (٢/٥٢٧).

(٦) سنن أبي داود (٢/٢١٨) رقم (٢٠٤١).

(٧) المعجم الكبير (١٢/ ٢٩١) رقم (١٣١٤٩).

(٨) في المعجم الكبير: «عُبِّدَ الله» المصغر الإمام الثقة العلم، وكذا نقله الحافظ ابن عبد الهادي =

أحمد^(١) : لا بأس به . وقال النسائي^(٢) : ليس بالقوي .

٤٦١٦ - وروى^(٣) أيضاً عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى عليَّ من قريب سمعته، ومن صلى عليَّ من بعيد أُبلغته»^(٤) .

= في الصارم المنكي (ص ٦٨) من معجم الطبراني، وكذا هو في المعجم الأوسط (١٦/٥) رقم ٤٥٤٦) ورواه عن عبيد الله مسلمة بن سالم الجهني، وسواء كان عبد الله أو عبيد الله فالحديث لا يصح؛ قال الحافظ ابن عبد الهادي: حديث ضعيف الإسناد منكر المتن، لا يصح الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا رواه الإمام أحمد في مسنده، ولا أحد من الأئمة المعتمد على ما أطلقوه في روايتهم، ولا صححه إمام يُعتمد على تصحيحه، وقد تفرد به هذا الشيخ الذي لم يُعرف بنقل العلم، ولم يشتهر بحمله، ولم يُعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، وهو مسلمة بن سالم الجهني، الذي لم يشتهر إلا برواية هذا الحديث المنكر، وحديث آخر موضوع ذكره الطبراني بالإسناد المتقدم ومثته: «الحجامة في الرأس أمان من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس» وروي عنه حديث آخر منكر من رواية غير العبادي، وإذا تفرد مثل هذا الشيخ المجهول الحال القليل الرواية بمثل هذين الحديثين المنكرين عن عبيد الله بن عمر أثبت آل عمر بن الخطاب في زمانه وأحفظهم عن نافع عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر من بين سائر أصحاب عبيد الله الثقات المشهورين والاثبات المتقين علم أنه لا يحل الاحتجاج بخبره ولا يجوز الاعتماد على روايته، هذا مع أن الراوي عنه وهو عبد الله بن محمد العبادي أحد الشيوخ الذين لا يحتج بما تفردوا به، قد اختلف عليه في إسناد الحديث. الصارم المنكي (٦٨ - ٦٩).

(١) الجرح والتعديل (١٠٩/٥).

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٤٦ رقم ٣٤١).

(٣) لم أقف عليه في معاجم الطبراني، والله أعلم.

(٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: هذا الحديث قد رواه البيهقي وغيره من حديث العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال البيهقي: أبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السدي - فيما أرى - وفيه نظر. ثم قال شيخ الإسلام: الحديث وإن كان معناه صحيحاً فإسناده لا يحتج به، وإنما يثبت معناه بأحاديث أخرى، فإنه لا يُعرف إلا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير عن الأعمش، كما ظنه البيهقي، وما ظنه في هذا هو متفق عليه عند أهل المعرفة بالحديث، =

هو من رواية العلاء بن {عَمْرُو} ^(١) الحنفي تكلم فيه ابن حبان البستي ^(٢) .

٤٦١٧ - عن طلحة بن عبيد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ نريد قبور الشهداء، حتى أشرفنا على حرة واقم ^(٣) ، فلما تدلينا ^(٤) منها فإذا قبور بمَحْنَةٍ ^(٥) ، قال: قلنا: يا رسول الله، أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا. فلما جئنا قبور الشهداء قال: {هذه قبور إخواننا} .

رواه الإمام أحمد ^(٦) د ^(٧) .

= وهو عندهم موضوع على الأعمش. اهـ. ثم نقل كلام أئمة الجرح والتعديل في تضعيف السدي، نقله ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (٢٠٥ - ٢٠٦، ٢٠٩) عن رسالة الرد على الإخنائي لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر مختصر الرد على الإخنائي من مجموع الفتاوى (٢٤١/٢٧).

قلت: هذا الحديث رواه العقيلي في الضعفاء (١٣٦/٤ - ١٣٧) من طريق العلاء بن عَمْرُو عن محمد بن مروان عن الأعمش به، وقال: لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ ولا يتابعه - يعني: السدي - إلا من هو دونه. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٢/١ - ٣٠٣) من طريق الأصمعي عن السدي به، وقال: وهذا حديث لا يصح.

(١) في «الأصل»: عمر. والمثبت من المجروحين وغيره.

(٢) قال ابن حبان في المجروحين (١٨٥/٢): العلاء بن عمرو شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

٤٦١٧ - خرج الضياء في المختارة (١٣/٣ - ١٤ رقم ٨١٣).

(٣) واقم: أطم من أطام المدينة؛ كأنه سُمي بذلك لخصائه، ومعناه أنه يرد عن أهله، وحرة واقم إلى جنبه نُسبت إليه. معجم البلدان (٤٠٨/٥).

(٤) التدلي: النزول من العلو. النهاية (١٣٠/٢).

(٥) أي بحيث ينعطف الوادي، وهو منحناه أيضًا، ومحاني الوادي معاطفه. النهاية (٤٥٤/١).

(٦) المسند (١٦١/١).

(٧) سنن أبي داود (٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٣).

٤٦١٧م - عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يأتي الشهداء، فإذا أتى
فرضة الشعب يقول^(١): سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وكان أبو بكر
وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - يفعلونه».
رواه الطبراني^(٢) من رواية عبد العزيز بن عمران، وقد تكلم فيه غير واحد
من الأئمة^(٣).

٤٦١٨م - وروى^(٤) أيضاً عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «سلموا على
إخوانكم هؤلاء الشهداء فإنهم يردون عليكم»^(٥).
هو من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم^(٧)، وفيهما كلام.

١٤٤ - / باب تحريم صيد وج^(٨)

٤٦١٩م - عن محمد بن عبد الله بن إنسان، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن
الزبير قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لية^(٩) حتى إذا كنا عند السدرة وقف

(١) سقطت من «الأصل» فتدخل الحديثان، واجتهدت في إثباتها ولما لم أقف على هذا
الحديث عند الطبراني أكملته من دلائل النبوة للبيهقي (٣/٣٠٦) والله أعلم.
(٢) لم أقف عليه في معاجم الطبراني، والحديث رواه البيهقي في الدلائل من هذا الوجه،
والله أعلم.

(٣) ترجمته في التهذيب (١٧٨/١٨ - ١٨١).

(٤) لم أقف عليه كذلك.

(٥) رواه ابن عدي في الكامل (٤٤٣/٥) من هذا الطريق أيضاً.

(٦) ترجمته في التهذيب (٤١٩/٣١ - ٤٣٤).

(٧) ترجمته في التهذيب (١١٤/١٧ - ١١٩).

(٨) وج: هو الطائف. معجم البلدان (٤١٦/٥).

٤٦١٩م - أخرجه الضياء في المختارة (٥٥/٣ - ٥٧ رقم ٨٥٩، ٨٦٠).

(٩) لية: بتشديد الياء، وكسر اللام، من نواحي الطائف. معجم البلدان (٣٥/٥). وتحرفت
في المسند إلى: ليلة.

رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود حذوها، فاستقبل نَحْبًا^(١) يبصره - يعني: واديًا - ووقف حتى اتفقت الناس كلهم، ثم قال: إن صيد وج وعضاهه حرم لله تعالى. وذاك قبل نزوله الطائف وحصارة ثقيف^(٢).
رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) وعنده: «يبصره - وقال مره: واديه» وعنده: «وحصاره لثقيف».

(١) نَحْبٌ: بالفتح، ثم الكسر، ثم باء موحدة، وهو وادٍ بالطائف، وقال الأخفش: نخب وادٍ بأرض هذيل، وقيل: وادٍ من الطائف على ساعة. ورواه بفتحيتين. معجم البلدان (٣١٨/٥).

(٢) رواه البخاري في تاريخه الكبير (١/ ١٤٠) في ترجمته محمد بن عبد الله بن إنسان، وقال: ولم يتابع عليه.

(٣) المسند (١/ ١٦٥).

(٤) سنن أبي داود (٢/ ٢١٥ - ٢١٦ رقم ٢٠٣٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا شيخنا الإمام العالم الحافظ الناقد أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن أحمد المقدسي - رحمه الله تعالى - فيما أذن لنا في الرواية عنه قال :

كتاب البيوع

١- باب الحث على المكاسب

والعمل باليد والتجارة

٤٦٢٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدًا فيعطيه أو يمنعه» .
رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) .

٤٦٢١ - عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ : «لأن يأخذ أحدكم أحبله^(٣) (خير له من أن يسأل الناس)^(٤)» .
رواه البخاري^(٥) .

٤٦٢٢ - / عن المقدم عن النبي ﷺ قال: «ما أكل أحد منكم طعامًا قط خيرًا (٢/ق ١٦٠-ب

(١) صحيح البخاري (٤/٣٥٥ رقم ٢٠٧٤).

(٢) صحيح مسلم (٢/٧٢١ رقم ١٠٤٢).

(٣) أحبله: بفتح الهمزة وضم الموحدة، جمع حبل، كفلس وأفلس، أي: أخذ الحبل للاحتطاب. إرشاد الساري (٤/٢١).

(٤) ليست في النسخة المطبوعة مع الفتح من صحيح البخاري، قال القسطلاني: ولا بن عساكر وأبي ذر عن الحموي والمستملي: «خير له من أن يسأل الناس».

(٥) صحيح البخاري (٤/٣٥٥ رقم ٢٠٧٥).

من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود^(١) كان يأكل من عمل يده».

رواه خ^(٢).

٤٦٢٣ - عن عائشة قالت: «لما استخلف أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -

قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز {عن^(٣)} مؤنة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال، ويحترف^(٤) للمسلمين فيه».

رواه البخاري^(٥).

٤٦٢٤ - عن عبيد بن عمير «أن أبا موسى الأشعري استأذن {على^(٦)} عمر بن

الخطاب، فلم يؤذن له، وكأنه كان مشغولاً، فرجع أبو موسى، ففرغ عمر، فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس، ائذنوا له. قيل: قد رجع. فدعاه،

فقال: كنا نؤمر بذلك. فقال: تأتيني على ذلك بالبينة. فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم، فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري.

فذهب بأبي سعيد الخدري، فقال عمر: أخفي علي من رسول الله ﷺ؟ ألهانني الصنفق بالأسواق^(٧) - يعني: الخروج إلى التجارة».

(١) الحكمة في تخصيص داود - عليه السلام - بالذكر أن اقتصره في أكله على ما يعمل به يده لم يكن من الحاجة؛ لأنه كان خليفة في الأرض كما قال الله تعالى، وإنما ابتغى الأكل من طريق الأفضل، ولهذا أورد النبي ﷺ قصته في مقام الاحتجاج بها على ما قدمه من أن خير الكسب عمل اليد. فتح الباري (٤/٣٥٨).

(٢) صحيح البخاري (٤/٣٥٥ رقم ٢٠٧٢).

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) الحرفة: الصناعة وجهة الكسب، وحريف الرجل: مُعامله في حرفته، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشمير مكاسبهم وأرزاقهم، يقال: هو يحترف لعياله ويعترف: أي يكتسب. النهاية (١/٣٦٩).

(٥) صحيح البخاري (٤/٣٥٥ رقم ٢٠٧٠).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) أي: التبايع. النهاية (٣/٣٨).

رواه خ^(١) - وهذا لفظه - م^(٢) .

٦٤٢٥ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما بعث الله - عز وجل - نبياً إلا راعي^(٣) الغنم. فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم، كنت أراعها على قراريط^(٤) لأهل مكة».

رواه خ^(٥) .

٤٦٢٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كان زكريا - عليه السلام - نجاراً».

رواه م^(٦) .

٤٦٢٧ - عن أبي هريرة قال: «إنكم تقولون: إن أبا هريرة - رضي الله عنه - أكثر عن رسول الله ﷺ، وتقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة، إن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم صفق [بالأسواق]^(٧) وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني؛ فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخواني من الأنصار [عمل]^(٨) أموالهم وكنت

(١) صحيح البخاري (٣٤٩/٤) رقم ٢٠٦٢.

(٢) صحيح مسلم (١٦٩٥/٣ - ١٦٩٦) رقم ٢١٥٣.

(٣) هذه رواية الكشميهني، ولغيره. «رعى». فتح الباري (٥١٦/٤).

(٤) قال سويد بن سعيد: يعني كل شاة بقيراط، يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار أو الدرهم، قال إبراهيم الحربي: قراريط اسم موضع بمكة، ولم يرد القراريط من الفضة، وصوبه ابن الجوزي تبعاً لابن ناصر، وخطأ سويداً في تفسيره، لكن رجح الأول؛ لأن أهل مكة لا يعرفون بها مكاناً يقال له: قراريط. فتح الباري (٥١٦/٤).

(٥) صحيح البخاري (٥١٦/٤) رقم ٢٢٦٢.

(٦) صحيح مسلم (١٨٤٧/٤) رقم ٢٣٧٩.

(٧) غير واضحة في «الأصل» والمثبت من صحيح البخاري.

(٨) في «الأصل»: على. والمثبت من صحيح البخاري.

١٦١/٢-١ مسكينًا من مساكين الصفة^(١)، أعني حين ينسون، وقد / قال رسول الله ﷺ في حديث حدثه: إنه لن ييسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول. فبسطت غمرة^(٢) عليّ، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء.

رواه خ^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤).

٤٦٢٨ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه»^(٥).

رواه الإمام أحمد^(٦) سن^(٧) ق^(٨).

٤٦٢٩ - وروى الإمام أحمد^(٩) عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ولد الرجل من كسبه، من أطيب كسبه؛ فكلوا من أموالهم هنيئًا»^(١٠).

(١) هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. النهاية (٣٧/٣).

(٢) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي غمرة، وجمعها غمار، كأنها أخذت من لون النمر؛ لما فيها من السواد والبياض. النهاية (١١٨/٥).

(٣) صحيح البخاري (٤/٣٣٦ - ٣٣٧ رقم ٢٠٤٧).

(٤) صحيح مسلم (٤/١٩٣٩ - ١٩٤٠ رقم ٢٤٩٢).

(٥) رواه أبو داود (٣/٢٨٨ - ٢٨٩ رقم ٣٥٢٨)، والترمذي (٣/٦٣٩ رقم ١٣٥٨) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٦) المسند (٦/٤٢)، ٢٢٠.

(٧) سنن النسائي (٧/٢٤٠ - ٢٤١ رقم ٤٤٦١، ٤٤٦٢).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٣ رقم ٢١٣٧).

(٩) المسند (٦/١٢٦ - ١٢٧، ٢٠٢ - ٢٠٣).

(١٠) رواه أبو داود (٣/٢٨٩ رقم ٣٥٢٩) وقال: حماد بن أبي سليمان زاد فيه «إذا احتجتم» وهو منكر.

٤٦٣٠ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «أتى أعرابي رسول الله ﷺ فقال: إن أبي يريد أن يجتاح^(١) مالي. قال: أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوا هنيئًا». رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) ق^(٤).

٤٦٣١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجر {الأمين}^(٥) الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة»^(٦). رواه ق^(٧) والدارقطني^(٨) من رواية كلثوم بن جوشن القشيري ضعفه أبو حاتم الرازي^(٩) وابن حبان^(١٠).

٤٦٣٢ - عن الحسن، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «التاجر الصدوق

(١) أي: يستأصله ويأتي عليه أخذًا وإنفاقًا، قال الخطابي: يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن يجتاح أصله، فلم يرخص له في ترك النفقة عليه، وقال له: أنت ومالك لأبيك. على معنى أنه إذا احتاج أخذ منك قدر الحاجة، وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه، فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى يجتاحه ويأتي عليه إسرافًا وتبذيرًا فلا أعلم أحدًا ذهب إليه، والله أعلم. النهاية (١/٣١١).

(٢) المسند (٢/٢٠٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٨٩ رقم ٣٥٣٠).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٩ رقم ٢٢٩١).

(٥) من سنن ابن ماجه.

(٦) قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث لا أصل له، وكلثوم ضعيف الحديث. علل الحديث

(١/٣٨٧ رقم ١١٥٦).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٤ رقم ٢١٣٩).

(٨) سنن الدارقطني (٣/٧ رقم ١٧).

(٩) الجرح والتعديل (٧/١٦٤).

(١٠) كتاب المجروحين (٢/٢٣٠).

الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء».

رواه ت^(١) - وقال: حديث حسن - والدارقطني^(٢) وزاد: «يوم القيامة».

٤٦٣٣ - عن [جميع]^(٣) بن عمير، عن خاله قال: «سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب، قال: بيع مبرور، وعمل الرجل بيده».

كذا رواه الإمام أحمد في مسند أبي بردة بن نيار^(٤)، رواه أبو بكر أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم، عن مجمع بن عمير - أو عمير بن مجمع - عن أبي بردة ابن نيار.

٢ - / باب تحري الصدق في البيع وتوقي الكذب (٢/١٦١-ب)

٤٦٣٤ - عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحَقٌّ^(٥) بركة بيعهما».

رواه خ^(٦) م^(٧)، وعند البخاري: «محقت».

٤٦٣٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى «أن رجلاً أقام سلعة - وهو في السوق - فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين؛ فتزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٨)».

(١) جامع الترمذي (٣/٥١٥ رقم ١٢٠٩).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٧ رقم ١٨).

(٣) في «الأصل»: جبير. والمثبت من المسند، وجميع بن عمير أبو الأسود الكوفي ضعفه البخاري وغيره، ترجمته في التهذيب (٥/١٢٤ - ١٢٦).

(٤) المسند (٣/٤٦٦).

(٥) المحق: النقص والمحو والإبطال، وقد محقه يحقه. النهاية (٤/٣٠٣).

(٦) صحيح البخاري (٤/٣٦٢ رقم ٢٠٧٩).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٦٤ رقم ١٥٣٢).

(٨) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

رواه خ^(١).

٤٦٣٦ - (عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلف منفقة للسِّلعة مُحَقَّقة للربح».

رواه خ^(٢) ومسلم^(٣) (٤).

٤٦٣٧ - عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه ينفق ثم يمحى».

رواه مسلم^(٥).

٤٦٣٨ - عن قيس بن أبي غرزة قال: «كنا نُسَمِّي السماسرة على عهد رسول الله ﷺ، فأتانا بالبيع، فقال: يا معاشر التجار - فسمانا باسم أحسن من اسمنا - إن البيع يحضره الحلف والكذب، فشويوه^(٦) بالصدقة^(٧)».

وفي لفظ^(٨): «فسمانا باسم أحسن مما كنا نسمي به أنفسنا».

وفي لفظ^(٧): «إن هذه السوق يخالطها اللغو والحلف».

رواه الإمام أحمد - وهذا لفظه - د^(٩) س^(١٠) ق^(١١) ت^(١٢) وعنده: «إن

(١) صحيح البخاري (٤/ ٣٧٠ رقم ٢٠٨٨).

(٢) صحيح البخاري (٤/ ٣٦٩ رقم ٢٠٨٧).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٢٢٨ رقم ١٦٠٦).

(٤) تكرر الحديث وتخريجه في «الأصل».

(٥) صحيح مسلم (٣/ ١٢٢٨ رقم ١٦٠٧).

(٦) أي: اخططوه، أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في

القول؛ لتكون كفارة لذلك. النهاية (٤/ ٥٠٨).

(٨) المسند (٤/ ٢٨٠).

(٧) المسند (٤/ ٦).

(٩) سنن أبي داود (٣/ ٢٤٢ رقم ٣٣٢٦، ٣٣٢٧).

(١٠) سنن النسائي (٧/ ١٤ رقم ٣٨٠٦).

(١١) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٢٥ رقم ٢١٤٥). (١٢) جامع الترمذي (٣/ ٥١٤ رقم ١٢٠٨).

الشیطان والإثم يحضران البيع» وقال: حديث حسن صحيح.

٤٦٣٩ - عن إسماعیل بن عبید بن رفاعه، عن أبيه، عن جده رفاعه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فإذا الناس يتبايعون بكرة، فناداهم: يا معشر التجار. فلما رفعوا أبصارهم ومدوا أعناقهم، قال: إن التجار يُعثنون/ يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق».

رواه ق^(١) - وهذا لفظه - ت^(٢) وقال: حديث حسن صحيح. وقال: يقال: إسماعیل بن عبید الله بن رفاعه.

٤٦٤٠ - عن عبد الرحمن بن شبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن التجار لهم»^(٣) الفجار. قال: قيل: يا رسول الله، أو ليس قد أحل الله البيع؟ قال: بلى، ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون فيأثمون». رواه الإمام أحمد^(٤).

٤٦٤١ - وروى^(٥) أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا أنصح»^(٦)^(٧).

٣ - باب الاقتصاد في المعيشة

٤٦٤٢ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس،

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٦ رقم ٢١٤٦).

(٢) جامع الترمذي (٣/٥١٥ رقم ١٢١٠).

(٣) من المسند.

(٤) المسند (٣/٤٢٨).

(٥) المسند (٢/٣٥٧ - ٣٥٨).

(٦) في «الأصل»: فتح. وهو تحريف، والمثبت من المسند.

(٧) قال العراقي: رواه أحمد، وسنده حسن. تخريج الإحياء (٢/١٠٢٠ رقم ١٤٥٩).

اتقوا الله وأجملوا في الطلب؛ فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب؛ خذوا ما حلَّ، ودعوا ما حُرِّمَ.

رواه ق^(١) - وهذا لفظه - وأبو حاتم البستي^(٢).

٤٦٤٣ - عن أبي حميد الساعدي^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «أجملوا في طلب الدنيا؛ فإن كلاً ميسر لما خُلِقَ له».

رواه ق^(٤) من رواية إسماعيل بن عياش^(٥)، وفيه كلام.

٤٦٤٤ - عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أعظم الناس همماً المؤمن الذي يهتم بأمر دنياه وآخرته»^(٦).

ويزيد الرقاشي^(٧) ضعفه غير واحد.

٤ - باب من بورك له في شيء فليلزمه

٤٦٤٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب من شيء فليلزمه».

رواه ق^(٨) من رواية فروة بن يونس^(٩)، تكلم فيه الأزدي ونسبه إلى

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٥ رقم ٢١٤٤).

(٢) موارد الظمآن (١/٤٦٩ رقم ١٠٨٤، ١٠٨٥).

(٣) في «الأصل»: الساعي. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٤ - ٧٢٥ رقم ٢١٤٢).

(٥) ترجمته في التهذيب (٣/١٦٣ - ١٨١).

(٦) رواه ابن ماجه (٢/٧٢٥ رقم ٢١٤٣) وقال: هذا حديث غريب، تفرد به إسماعيل.

يعني: إسماعيل بن بهرام شيخه.

(٧) ترجمته في التهذيب (٣٢/٦٤ - ٧٧).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٦ رقم ٢١٤٧).

(٩) ترجمته في التهذيب (٢٣/١٨٢ - ١٨٣).

الضعف، ولم أر لأحد فيه كلاماً غيره، والأزدي هو محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي أبو الفتح تكلم فيه ونُسب إلى الضعف والوضع^(١).

(٢/١٦٢-ب) ٤٦٤٦ - عن نافع - هو/ مولى ابن عمر^(٢) - قال: «كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق، فأتيته عائشة أم المؤمنين، فقلت لها: يا أم المؤمنين، كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق. فقالت: لا تفعل، ما لك ولتجرك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سبب الله لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر»^(٣).
رواه ق^(٤).

٥ - باب السماحة في البيع والشراء

٤٦٤٧ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى». رواه خ^(٥).
٤٦٤٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمح يُسمح

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال (٥٢٣/٣) ولسان الميزان (٢٠٨/٦ - ٢٠٩).

(٢) كذا في «الأصل»، ونافع هذا ترجم له البخاري في تاريخه (٨٥/٨ رقم ٢٢٧١) فقال: نافع وليس مولى ابن عمر سمع عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من رزقه الله في شيء فلا يتحول منه إلى غيره». اهـ. وقال ابن حبان في الثقات (٤٧٢/٥): جهدت جهدي فلم أقف على نافع هذا من هو. اهـ. وقال الذهبي في الميزان (٢٤٤/٤): لا يكاد يُعرف. وترجم له المزي في التهذيب (٣٠٦/٢٩ - ٣٠٧) فقال: نافع وليس بمولى ابن عمر... هكذا ذكره غير واحد ولم ينسبه.

(٣) رواه الإمام أحمد (٢٤٦/٦).

(٤) سنن ابن ماجه (٧٢٧/٢ رقم ٢١٤٨).

(٥) صحيح البخاري (٣٥٩/٤ رقم ٢٠٧٦).

٤٦٤٨ - خرجه الضياء في المختارة (٢١٢/١١ - ٢١٣ رقم ٢٠٤).

لك^(١)»^(٢).

رواه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

٤٦٤٩ - وروى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رحم الله عبداً سمح البيع سمح الاقتضاء».

٤٦٥٠ - وروى الإمام أحمد^(٣) عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أدخل الله - عز وجل - الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً»^(٤).

وروى ابن ماجه^(٥) منه: «سهلاً بائعاً ومشترياً».

٤٦٥١ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو^(٦) قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً».

رواه الإمام أحمد^(٧).

٦ - باب في إنظار المعسر

٤٦٥٢ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسراً قال لفتيانہ: تجاوزوا عنه؛ لعل الله أن يتجاوز عنا. فتجاوز الله عنه».

(١) أي: سهلٌ يُسهّل عليك. النهاية (٢/٣٩٨).

(٢) رواه الإمام أحمد (١/٢٤٨).

٤٦٥٠ - أخرجه الضياء في المختارة (١/٥٠٦ - ٥٠٧ رقم ٣٧٥ - ٣٧٦).

(٣) المسند (١/٥٨، ٧٠).

(٤) رواه النسائي (٧/٣١٨ - ٣١٩ رقم ٤٧١٠).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٧٤٢ رقم ٢٢٠٢).

(٦) في «الأصل»: عن جده، عن عبد الله بن عمر. والمثبت من المسند.

(٧) المسند (٢/٢١٠).

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: قال: «كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه؛ لعل الله أن يتجاوز عنا. فلقي الله - تعالى - فتجاوز عنه».

٤٦٥٣ - عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، فقالوا: {أعملت}»^(٣) من الخير؟ قال: لا. {قالوا}»^(٤): تذكر. قال: كنت أداين الناس فأمر فتياي أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر. قال: قال الله - عز وجل - تجوزوا عنه».

رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وهذا لفظه.

وباقى الأحاديث في هذا الباب تقدمت في ضمن كتاب الزكاة^(٧).

٧ - باب في الإقالة

٤٦٥٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال مسلماً أقاله الله - عز وجل - عشرته»^(٨).

رواه د^(٩) ق^(١٠) وزاد: «يوم القيامة».

(١) صحيح البخاري (٤/٣٦١ رقم ٢٠٧٨).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٩٦ رقم ١٥٦٢).

(٣) في «الأصل»: قد عملت. والمثبت من صحيح مسلم.

(٤) في «الأصل»: قال. والمثبت من صحيح مسلم.

(٥) صحيح البخاري (٤/٣٦٠ رقم ٣٠٧٧).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٩٤ رقم ١٥٦٠).

(٧) الأحاديث (٦ - ٣٤٠٨).

(٨) صحيحه ابن حبان - موارد الظمان (١/٤٧٥ رقم ١١٠٣) - والحاكم (٢/٤٥).

(٩) سنن أبي داود (٣/٢٧٤ رقم ٣٤٦٠).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/٧٤١ رقم ٢١٩٩) وسقط الرمز «ق» من الأصل.

٨ - باب في ذكر السوق

٤٦٥٥ - عن ابن بريدة، عن أبيه قال: «كان^(١) رسول الله ﷺ: إذا دخل السوق قال: بسم الله، اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة»^(٢).

رواه الحاكم في المسند في المستدرک^(٣) وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب «اليبوع».

٤٦٥٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها». رواه مسلم^(٤).

٤٦٥٧ - عن سلمان الفارسي قال: «لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها؛ فإنها معركة»^(٥) الشيطان وبها ينصب رايته». أخرجه مسلم^(٦) موقوفاً.

(١) في «الأصل»: قال. والمثبت من المستدرک.

(٢) رواه البخاري في تاريخه الكبير (١٧٩/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١/٢) رقم ١١٥٧ والرويانى في مسنده (٧٩/١) رقم ٤٠ من طريق أبي عمر - محمد بن أبان - عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة به. وقال البخاري: محمد هذا لا يتابع عليه.

(٣) كذا وقعت هذه العبارة في «الأصل»: «في المسند في المستدرک» والحديث في المستدرک (٥٣٩/١) وتعبه الذهبي بقوله: أبو عمر لا يعرف، والمدائني متروك.

(٤) صحيح مسلم (١/٤٦٤) رقم ٦٧١.

(٥) المعركة والمعترك موضع القتال، أي: موطن الشيطان ومحل الذي يأوي إليه ويكثر منه، لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب؛ ولذلك قال: «وبها ينصب رايته» كناية عن قوة طمعه في إغوائهم؛ لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة، وإلا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع. النهاية (٣/٢٢٢).

(٦) صحيح مسلم (٤/١٩٠٦) رقم ٢٤٥١.

وقد روى ق^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من غدا إلى صلاة (ب/١٦٣ ق/٢) الصبح غدا براية/ الإيمان، ومن غدا إلى السوق غدا براية إبليس».

٤٦٥٨ - وقد روى أبو بكر البرقاني^(٢) عن الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري بإسناد له عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكن أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فيها باض الشيطان وفرخ»^(٣).

ورواه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب «البيوع» مرفوعاً: «لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها؛ فإنها معركة الشيطان - أو قال: فيها يربض قائماً ينصب رأيته».

٤٦٥٩ - وروى أيضاً عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان يغدو براياته إلى السوق، فيكون مع أول داخل، ويخرج مع أول خارج»^(٤).

٤٦٦٠ - وروى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد [عن^(٥)] جده «أنه خرج مع أبي هريرة من المسجد، وليس بين الزوراء وبين (...)»^(٦) يومئذ بلد (ولا حجر)^(٧)،

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٥١ رقم ٢٢٣٤).

(٢) قال القرطبي في تفسيره (١٦/١٣): أخرجه أبو بكر البرقاني مسنداً عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ من رواية عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان.

(٣) البزار (٥٠٢/٦ رقم ٢٥٤١) ورواه الطبراني في معجمه الكبير (٦/٢٤٨ رقم ٦١١٨، ٦/٢٥٢ رقم ٦١٣١) وابن حبان في المجروحين (٣/١٠١) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٢٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٥٩٠ رقم ٩٧٠) وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

(٤) كذا في «الأصل» ولم أقف على هذا الحديث، والله أعلم.

(٥) سقطت من «الأصل» وعبد الرحمن بن الحارث بن عبيد يروي، عن جده عبيد بن أبي عبيد مولى أبي رهم، وجده يروي عن أبي هريرة، كما في ترجمة عبيد بن أبي عبيد من التهذيب (١٩/٢١٩ - ٢٢٠).

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها. (٧) تكررت في «الأصل».

والسوق يومئذ غرقد^(١) وأثل^(٢)، حتى إذا كان عند يعني: دار ابن مسعود، قال: يا أبا الحارث، إن حبي أبا القاسم عليه السلام أخبرني قال: رُبَّ يمين بهذه البقعة لا تصعد إلى الله. قال: قلت: وأنى ذلك يا أبا هريرة؟ قال: أما إنني أشهد ما كذبت. فقلت: وأنا أشهد.

٤٦٦١ - عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «رُبَّ يمين لا تصعد إلى الله - عز وجل - بهذه البقعة. فرأيت فيها النخاسين^(٣) بعد». رواه الإمام أحمد^(٤).

٤٦٦٢ - عن أبي أسيد «أن رسول الله عليه السلام ذهب إلى سوق النبط فنظر إليه، فقال: ليس هذا لكم بسوق. ثم ذهب إلى سوق، فقال: ليس هذا لكم بسوق. ثم رجع إلى هذا السوق فطاف به قال: هذا سوقكم، فلا يتقصن ولا يضرين عليه خراج». رواه ق^(٥).

٤٦٦٣ - عن ابن عباس قال: «كان عكاظ/ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في (٢/ق ١٦٤-١) الجاهلية، فلما كان الإسلام تأثموا من التجارة فيها، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ليس عليكم جناح﴾^(٦) في مواسم الحج. قرأ ابن عباس كذا». رواه خ^(٧).

(١) الغرقد: ضرب من شجر العضاء وشجر الشوك. النهاية (٣/٣٦٢).

(٢) الأثل: شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه. النهاية (١/٢٣).

(٣) النَّخَّاس: بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحرفته النَّخَاسَة والنَّخَاسَة، وقد يُسمى بائع الرقيق نخاساً، والأول هو الأصل. لسان العرب (٤٣٧٦/٦).

(٤) المسند (٢/٣٠٣).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٧٥١ رقم ٢٢٣٣).

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٨. (٧) صحيح البخاري (٤/٣٧٦ رقم ٢٠٩٨).

٤٦٦٤ - عن أنس بن مالك قال: «كان النبي ﷺ في السوق، فقال رجل: يا أبا القاسم. فالتفت إليه النبي ﷺ، فقال: إنما دعوت هذا. فقال النبي ﷺ: تسموا باسمي، ولا تكونوا بكنيتي». رواه خ^(١).

٤٦٦٥ - عن أبي هريرة الدوسي قال: «خرج النبي ﷺ في طائفة النهار - لا يكلمني ولا أكلمه - حتى أتى {سوق} ^(٢) بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة ^(٣) - رضي الله عنها - فقال: أثم لُكِعَ ^(٤)، أثم لُكِعَ؟ فحبسته شيئاً وظننت أنها تلبسه سخاباً ^(٥) أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله {وقال} ^(٦): اللهم ^(٧) أحبه وأحب من يحبه».

رواه خ^(٨) - وهذا لفظه - ومسلم ^(٩) وعنده: «حتى أتى سوق بني قينقاع، ثم

(١) صحيح البخاري (٤/٣٩٧ رقم ٢١٢٠) والحديث رواه مسلم (٣/١٦٨٢ رقم ٢١٣١).

(٢) تحرفت في «الأصل» والمثبت من صحيح البخاري.

(٣) الفناء - بكسر الفاء بعدها نون ممدودة - أي الموضع المتسع أمام البيت، قال الداودي: سقط بعض هذا الحديث عن الناقل أو أدخل حديثاً في حديث؛ لأن بيت فاطمة ليس في سوق بني قينقاع. انتهى، وما ذكره أولاً احتمالاً هو الواقع، ولم يدخل للراوي حديث في حديث، وقد أخرجه مسلم فأثبت ما سقط منه ولفظه: «حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة». فتح الباري (٤/٤٠٠).

(٤) قال الخطابي: اللكع على معنيين: أحدهما الصغير، والآخر اللثيم، والمراد هنا الأول. فتح الباري (٤/٤٠١).

(٥) السخاب: خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلّب وسك ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء. النهاية (٢/٣٤٩).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) زاد بعدها في «الأصل»: إني. وهي زيادة لم ترد في نسخ صحيح البخاري.

(٨) صحيح البخاري (٤/٣٩٧ - ٣٩٨ رقم ٢١٢٢).

(٩) صحيح مسلم (٤/١٨٨٢ - ١٨٨٣ رقم ٢٤٢١).

انصرف حتى أتى خباء^(١) فاطمة - عليها السلام - فقال: أئثم لكع أئثم لكع. يعني: حسناً - عليه السلام - فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إني أحبه [فأحبه]^(٢) وأحب من يحبه».

٩ - باب التبكير في التجارة

٤٦٦٦ - عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». قال: وكان إذا بعث سرية وجيشاً بعثهم أول النهار. وكان صخر رجلاً تاجراً، وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار فأثرى وكثر ماله».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) س^(٥) ق^(٦) ت^(٧) - وهذا لفظه - وقال: حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث.

٤٦٦٧ - عن / أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في (٢/ق ١٦٤-ب) بكورها يوم الخميس». رواه ق^(٨).

٤٦٦٨ - وروى^(٩) عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

(١) بكسر الخاء المعجمة والمد، أي: بيتها. شرح صحيح مسلم (٩/٢٩٧).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) المسند (٣/٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢).

(٤) سنن أبي داود (٣/٣٥ رقم ٢٦٠٦).

(٥) السنن الكبرى (٥/٢٥٨ رقم ٨٨٣٣).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٢ رقم ٢٢٣٦).

(٧) جامع الترمذي (٣/٥١٧ رقم ١٢١٢).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٢ رقم ٢٢٣٧).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٢ رقم ٢٢٣٨).

هو من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر الجدةاني^(١) وهو من جملة الضعفاء.

١٠ - باب الحلال بين والحرام بين

وبين ذلك أمور مشتبهة

٤٦٦٩ - عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٢) وأهوى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه: «إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) وهذا لفظه.

٤٦٧٠ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه»^(٥) أمن الحلال أم من الحرام». رواه خ^(٦).

٤٦٧١ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والله إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي - أو في بيتي - فأرفعها لأكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقئها». أخرجه في الصحيحين^(٧).

(١) ترجمته في التهذيب (١٦/٥٥٣ - ٥٥٥).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) صحيح البخاري (١/١٥٣ رقم ٥٢).

(٤) صحيح مسلم (٣/٢١٩ رقم ١٥٩٩).

(٥) في «الأصل»: المال. والمثبت من صحيح البخاري، وانظر صحيح البخاري (٤/٣٦٦ رقم ٢٠٨٣).

(٦) صحيح البخاري (٤/٣٤٧ رقم ٢٠٥٩).

(٧) البخاري (٥/١٠٣ رقم ٢٤٣٢)، ومسلم (٢/٧٥١ رقم ١٠٧٠).

٤٦٧٢ - وأخرجاه^(١) عن أنس «أن النبي ﷺ وجد تمره فقال: لولا أن تكون صدقة لأكلتها» لفظ مسلم.

٤٦٧٣ - عن عطية السعدي أن النبي ﷺ قال: «لا يبلغ العبد أن يكون من^(٢) المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به بأس».

رواه ق^(٣) ت^(٤) / وقال: حديث حسن غريب.

١١ - باب ما لا يجوز بيعه ولا التجارة فيه

٤٦٧٤ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله - عز وجل -: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر^(٥)، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره». رواه البخاري^(٦).

١٢ - باب ما ذكر في الخمر

٤٦٧٥ - عن عائشة قالت: «لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا، قالت: خرج رسول الله ﷺ في المسجد فحرم التجارة في الخمر^(٧)».

(١) البخاري (٣٤٤/٤) رقم ٢٠٥٥، ومسلم (٧٥٢/٢) رقم ١٠٧١.

(٢) تكررت في «الأصل». (٣) سنن ابن ماجه (١٤٠٩/٢) رقم ٤٢١٥.

(٤) جامع الترمذي (٥٤٧/٤) رقم ٢٤٥١.

(٥) قال ابن حجر: قوله: «أعطى بي ثم غدر» كذا للجميع على حذف المفعول، والتقدير أعطى يمينه بي، أي: عاهد عهدًا وحلف عليه بالله ثم نقضه. فتح الباري (٤٨٨/٤).

(٦) صحيح البخاري (٤٨٧/٤) رقم ٢٢٢٧.

(٧) قال النووي: قال القاضي وغيره: تحريم الخمر هو في سورة المائدة، وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة؛ فإن آية الربا آخر ما نزل أو من آخر ما نزل، فيحتمل أن يكون هذا النهي عن التجارة متأخرًا عن تحريمها، ويحتمل أنه أخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر، ثم أخبر به مرة أخرى بعد نزول آية الربا تأكيدًا ومبالغة في إشاعته، ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك، والله أعلم. شرح صحيح مسلم (٤٦٧/٦).

رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وهذا لفظه .

٤٦٧٦ - عن ابن عباس قال: «بلغ عمر أن سمرة باع خمرًا، فقال: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمعوها^(٣) فباعوها». رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) واللفظ له .

٤٦٧٧ - عن ابن عباس قال: «إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر، فقال له رسول الله ﷺ: هل علمت أن الله حرّمها؟ قال: لا . فساراً إنساناً، فقال له رسول الله ﷺ: بم ساررت؟ فقال: أمرته ببيعها . فقال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها . قال: ففتح المزاد^(٦) حتى ذهب ما فيها . رواه م^(٧) .

٤٦٧٨ - وروى^(٨) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ خطب بالمدينة قال: «يا أيها الناس، إن الله يُعرض بالخمر، ولعل الله سينزل فيها أمراً؛ فمن كان عنده منها شيء فليبعه وليتفع به . قال: فما لبثنا إلا يسيراً حتى قال النبي

(١) صحيح البخاري (٤/٣٦٧ رقم ٢٠٨٤) .

(٢) صحيح مسلم (٣/١٢٠٦ رقم ١٥٨٠) .

(٣) جَمَلَت الشحوم وأَجْمَلَتَه: إذا أذْبَتَه واستخرجت دهنه، وجملت أفصح من أَجْمَلَت .
النهاية (١/٢٩٨) .

(٤) صحيح البخاري (٦/٥٧٢ رقم ٣٤٦٠) .

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢٠٧ رقم ١٥٨٢) .

(٦) قال النووي: هكذا وقع في أكثر النسخ «المزاد» بحذف الهاء في آخرها، وفي بعضها: «المزادة» بالهاء، وقال في أول الحديث: «أهدى راوية» وهي هي، قال أبو عبيد: هما بمعنى . وقال ابن السكيت إنما يقال لها: مزادة، وأما الراوية فاسم للبعير خاصة، والمختار قول أبي عبيد وهذا الحديث يدل لأبي عبيد؛ فإنه سماها راوية ومزادة، قالوا: سميت راوية لأنها تروي صاحبها ومن معه، ومزادة لأنه يتزود فيها الماء في السفر وغيره، وقيل: لأنه يزداد فيها جلد لتسع . شرح صحيح مسلم (٦/٤٦٥ - ٤٦٦) .

(٧) صحيح مسلم (٣/١٢٠٦ رقم ١٥٧٩) .

(٨) صحيح مسلم (٢/١٢٠٥ رقم ١٥٧٨) .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : إن الله قد حرم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع. قال: فاستقبل الناس ما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها^(١) .

٤٦٧٩ - عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ : من باع الخمر فليشقص^(٢) الخنازير. يعني: يقصبها.

(٢/ق ١٦٥-ب)

رواه الإمام/ أحمد^(٣) د^(٤) وليس عنده: «يقصبها».

٤٦٨٠ - عن أنس، عن أبي طلحة قال: «يا نبي الله، إني اشتريت خمرًا لأيتام في حجري. قال: أهرق الخمر، واكسر الدنان^(٥)» .

رواه ت^(٦) وقال: روى الثوري هذا الحديث عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس «أن أبا طلحة كان عنده» وهذا أصح.

٤٦٨١ - عن أنس قال: «سئل النبي ﷺ عن الخمر يتخذ خلًا، قال: لا». رواه م^(٧) .

٤٦٨٢ - عن أنس بن مالك قال: «لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيتها، وبائعها،

(١) يعني: أراقوها، والسفك: الإراقة والإجراء لكل مائع. النهاية (٢/٣٧٦).

(٢) أي: فليقطعها قطعًا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها، يقال: شقصه يشقصه، وبه سُمي القصاب مُشقصًا، المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنازير، فإنها في التحريم سواء، وهذا لفظ أمر معناه النهي، تقديره: من باع الخمر فليكن للخنازير قصابًا. النهاية (٢/٤٩٠).

(٣) المسند (٤/٢٥٣).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٨٠ رقم ٣٤٨٩).

(٥) بكسر الدال، جمع دن، وهو ظرفها. تحفة الأحوزي (٤/٥١٥).

(٦) جامع الترمذي (٣/٥٨٨ رقم ١٢٩٣).

(٧) صحيح مسلم (٣/١٥٧٣ رقم ١٩٨٣).

٤٦٨٢ - خرجه الضياء في المختارة (٦/١٨١ - ١٨٣ رقم ٢١٨٧ - ٢١٨٩).

وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتري له».

رواه ق^(١) ت^(٢) وقال: حديث غريب من حديث أنس^(٣).

٤٦٨٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لعنت الخمرة على عشرة أوجه: لعنت الخمرة بعينها، وشاربها، وساقها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها».

رواه الإمام أحمد^(٤) ق^(٥).

٤٦٨٤ - عن أبي سعيد قال: «كان عندنا خمر ليتيم، فلما نزلت المائدة سألت رسول الله ﷺ، فقلت: إنه ليتيم. فقال: أهريقوها».

رواه ت^(٦) وقال: حديث حسن^(٧).

قال الحافظ: هو من رواية مجالد^(٨) وفيه كلام.

٤٦٨٥ - عن تميم الداري عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يحل ثمن شيء لا يحل أكله وشربه». رواه الدارقطني^(٩).

(١) سنن ابن ماجه (٢/١١٢٢) رقم (٣٣٨١).

(٢) جامع الترمذي (٣/٥٨٩) رقم (١٢٩٥).

(٣) زاد الترمذي: وقد روي نحو هذا عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر عن النبي ﷺ.

(٤) المسند (٢/٢٥، ٧١، ٩٧).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١١٢١ - ١١٢٢) رقم (٣٣٨٠).

(٦) جامع الترمذي (٣/٥٦٣) رقم (١٢٦٣).

(٧) كذا في تحفة الأحوزي (٤/٤٧٨) رقم (١٢٨١)، وتحفة الأشراف (٣/٣٣٩) رقم (٣٩٩١).

وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوزي (٥/٢٦٧): حديث حسن صحيح.

(٨) ترجمته في التهذيب (٢٧/٢١٩ - ٢٢٥).

(٩) سنن الدارقطني (٣/٧) رقم (٢٢).

١٣ - باب تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام

٤٦٨٦ - عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنزِيرِ وَالْأَصْنَامِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شَحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السِّفْنُ وَيُذْهَنُ بِهَا^(١) الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا^(٢) النَّاسُ؟ فَقَالَ: لَا، هُوَ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ [إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ^(٣) يَحْرَمْ عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا أَجْمَلُوهُ فَبَاعُوه فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ]. رَوَاهُ خ^(٤) م^(٥).

٤٦٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: / «قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ، حَرَّمَ اللَّهُ (٢/١٦٦-١) عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا». رَوَاهُ خ^(٥) م^(٦).

٤٦٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ - ثَلَاثًا - إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ». رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٧) د^(٨) وَهَذَا لَفْظُهُ.

وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ^(٩) مِنْهُ «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ».

(١) من صحيح مسلم.

(٢) أي: يُشْعَلُونَ بِهَا سُرُجُهُمْ. النهاية (٧/٣).

(٣) صحيح البخاري (٤/٤٩٥) رقم (٢٢٣٦).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٠٧) رقم (١٥٨١) واللفظ له.

(٥) صحيح البخاري (٤/٤٨٤) رقم (٢٢٢٤).

(٦) صحيح مسلم (٣/١٢٠٨) رقم (١٥٨٣).

٤٦٨٨ - خَرَجَهُ الضَّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ (٩/٥١٠ - ٥١١) رَقْم (٤٩٣ - ٤٩٦).

(٧) المسند (١/٢٤٧، ٢٩٣، ٣٢٢).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٨٠) رقم (٣٤٨٨).

(٩) سنن الدارقطني (٣/٧) رقم (٢٠).

٤٦٨٩ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم الخمر وثمنها، وحرم الميتة وثمنها، وحرم الخنزير وثمنه». رواه د^(١) والدارقطني^(٢).

١٤ - باب تحريم ثمن الكلب والسنور^(٣) ومهر البغي و ثمن الدم وغير ذلك

٤٦٩٠ - عن أبي مسعود الأنصاري «أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي^(٤)، وحلوان الكاهن^(٥)». رواه خ^(٦) م^(٧).

٤٦٩١ - عن أبي جحيفة «أنه اشترى حجامًا، فأمر فكسرت محاجمه، وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم، و ثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن الواشمة والمستوشمة^(٨)، وأكل الربا ومؤكله، ولعن المصور^(٩) وفي لفظ^(١٠): «المصورين». رواه خ.

٤٦٩٢ - عن أبي الزبير قال: «سألت جابرًا عن ثمن الكلب والسنور، فقال:

(١) سنن أبي داود (٣/٢٧٩ رقم ٣٤٨٥).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٧ رقم ٢١).

(٣) السنار والسنور: الهر، وجمعه السنائر. لسان العرب (٣/٢١١٧).

(٤) هو ما تأخذه الزانية على الزنا، وسماه مهرًا لكونه على صورته، وهو حرام بإجماع المسلمين. شرح صحيح مسلم (٦/٤٤٤).

(٥) هو ما يعطاه على كهنته، يقال منه: حلوته حلوانًا إذا أعطيته. شرح صحيح مسلم (٦/٤٤٤).

(٦) صحيح البخاري (٤/٤٩٧ رقم ٢٢٣٧).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٩٨ رقم ١٥٦٧).

(٨) الوشم: أن يُغرّز الجلد بإبرة ثم يُحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر، وقد وشمّت تشم وشمًا فهي واشمة، والمستوشمة والموتشمة: التي يفعل بها ذلك. النهاية (٥/١٨٩).

(٩) صحيح البخاري (٤/٤٩٧ رقم ٢٢٣٨).

(١٠) صحيح البخاري (٩/١٠٤ رقم ٥٣٤٧).

زجر النبي ﷺ عن ذلك». رواه م^(١).

٤٦٩٣ - عن رافع بن خديج قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «شر الكسب مهر

البغي وثمر الكلب وكسب الحجام»^(٢).

وفي لفظ^(٣) : قال: «ثمر الكلب خيث، ومهر البغي خيث، وكسب الحجام خيث». رواه م.

٤٦٩٤ - عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وعسب

الفحل»^(٤). رواه س^(٥) ق^(٦).

٤٦٩٥ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل ثمن الكلب ولا

(٢/ق ١٦٦-ب)

حلوان الكاهن/ ولا مهر البغي».

رواه د^(٧) س^(٨).

٤٦٩٦ - عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، وقال:

(١) صحيح مسلم (٣/١١٩٩ رقم ١٥٦٩).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٩٩ رقم ٤٠/١٥٦٨).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٩٩ رقم ٤١/١٥٦٨).

(٤) عَسَبُ الْفَحْل: ماؤه فرساً كان أو بغيراً أو غيرهما، وعسبه أيضاً: ضربه، يقال: عسب

الفحلُ الناقةَ يعسبها عسباً، ولم يته عن واحد منهما، وإنما أراد النهي عن الكراء الذي

يؤخذ عليه، فإن إعاره الفحل مندوب إليها، وقد جاء في الحديث: «ومن حقها إطراق

فحلها» ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل، فحذف المضاف وهو كثير في

الكلام، وقيل: يقال لكراء الفحل: عسب، وعسب فحله يعسبه: أي أكراه، وعسبت

الرجل إذا أعطيته كراء ضرباً فحله، فلا يحتاج إلى حذف مضاف. النهاية (٣/٢٣٤).

(٥) سنن النسائي (٧/٣١١ رقم ٤٦٨٩).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٠ رقم ٢١٦٠).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٧٩ رقم ٣٤٨٤).

(٨) سنن النسائي (٧/٢١٥ رقم ٤٣٠٤).

٤٦٩٦ - خرجه الضياء في المختارة (١٢/٤٠ - ٤١ رقم ٥٢ - ٥٦).

إن جاء يطلب ثمن الكلب فاملاً كفه تراباً».

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) والدارقطني^(٣) وزاد: «والكوبة»^(٤) حرام، وثنمن الكلب حرام، والميسر فكل ميسر حرام».

٤٦٩٧ - عن عمر بن زيد الصنعاني، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهر وثنمه»^(٥).

رواه ت^(٦) وقال: حديث غريب [و]^(٧) عمر بن زيد لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبد الرزاق.

وروى أبو داود^(٨) عنه «أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الهر».

قال الحافظ أبو عبد الله: عمر هذا تكلم فيه أبو حاتم بن جبان^(٩)، وقال: يتفرد بالناكير عن المشاهير.

٤٦٩٨ - عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: «نهى عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد».

رواه ت^(١٠) وقال: حديث لا يصح من هذا الوجه، وأبو المهزم اسمه يزيد

(١) المسند (٢٣٥، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٥٥، ٣٥٦).

(٢) سنن أبي داود (٢٧٩/٣) رقم (٣٤٨٢).

(٣) سنن الدارقطني (٧/٣) رقم (١٩).

(٤) هي النرد، وقيل: الطبل، وقيل: البربط. النهاية (٢٠٧/٤).

(٥) رواه ابن ماجه (١٠٨٢/٢) رقم (٣٢٥٠) أيضاً.

(٦) جامع الترمذي (٥٧٨/٣) رقم (١٢٨٠).

(٧) في «الأصل»: في. والمثبت من جامع الترمذي.

(٨) سنن أبي داود (٧٢٨/٣) رقم (٣٤٨٠).

(٩) كتاب المجروحين (٨٢/٢).

(١٠) جامع الترمذي (٥٧٨/٣) رقم (١٢٨١).

ابن سفيان. وتكلم فيه شعبة بن الحجاج، وقد روى عن جابر، عن النبي ﷺ نحو هذا، ولا يصح إسناده أيضاً.

٤٦٩٩ - عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب إلا الكلب المعلم». رواه الإمام أحمد^(١).

٤٧٠٠ - وروى الإمام أحمد^(٢) عن جابر، عن النبي ﷺ «أنه نهى عن ثمن الكلب، وقال: طعمة جاهلية». والحسن هذا هو الجفري ضعفه أحمد^(٣) وتركه^(٤)، وقال يحيى^(٥): ليس بشيء.

١٥ - باب في بيع الماء

٤٧٠١ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُمنع فضل الماء لِيُمنع به الكلب»^(٦).

(١) المسند (٣/٣١٧).

(٢) المسند (٣/٣٥٣) عن حسين بن محمد، عن أبي أويس، عن شرحبيل، عن جابر.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٨٨).

(٤) كتاب المجروحين (١/٢٣٧) وروى له ابن حبان هذا الحديث، وقال: هذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له، ولا يجوز ثمن الكلب المعلم ولا غيره.

(٥) تاريخ الدوري (٤/٢٤١) رقم (٤١٥٨).

(٦) الكلب - بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة - هو النبات رطبه وبابسه، والمعنى أن يكون حول البئر كلب ليس عنده ماء غيره ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا تمكنوا من سقي بهائمهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي، فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعي، وإلى هذا التفسير ذهب الجمهور. فتح الباري (٥/٤٠).

رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وله^(٣) : « لا يُباع فضل الماء ليُباع به الكلاء ». وللبخاري^(٤) : « لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به [فضل] الكلاء »^(٥).

٤٧٠٢ - عن جابر بن عبد الله قال : « نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء ».

رواه مسلم^(٦) في لفظ له^(٧) : « نهى رسول الله ﷺ عن بيع / ضراب الجمل ، وعن بيع الماء ».

٤٧٠٣ - عن إياس بن عبد الله أن النبي ﷺ نهى عن بيع فضل الماء ».

رواه الإمام أحمد^(٨) د^(٩) س^(١٠) ت^(١١) وقال : حديث حسن صحيح .

٤٧٠٤ - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « من منع فضل مائه أو فضل كلته منعه الله فضلته يوم القيامة ».

رواه الإمام أحمد^(١٢) .

٤٧٠٥ - وروى عبد الله بن أحمد^(١٣) ، عن غير أبيه ، عن عبادة بن الصامت

(١) صحيح البخاري (٣٩/٥) رقم (٢٣٥٣).

(٢) صحيح مسلم (١١٩٨/٣) رقم (٣٦/١٥٦٦).

(٣) صحيح مسلم (١١٩٨/٣) رقم (٣٨/١٥٦٦).

(٤) صحيح البخاري (٣٩/٥) رقم (٣٤٥٤).

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) صحيح مسلم (١١٩٧/٣) رقم (٣٤/١٥٦٥).

(٧) صحيح مسلم (١١٩٧/٣) رقم (٣٥/١٥٦٥).

(٨) المسند (٤١٧/٣).

(٩) سنن أبي داود (٢٧٦/٣) رقم (٣٤٧٨).

(١٠) سنن النسائي (٣٠٧/٧) رقم (٤٦٧٥ - ٤٦٧٧).

(١١) جامع الترمذي (٥٦٢/٣) رقم (١٢٧١).

(١٢) المسند (١٧٩/٢ ، ٢٢١).

(١٣) زوائد المسند (٣٢٦/٥ - ٣٢٧).

«أن رسول الله ﷺ قضى بين أهل المدينة في النخل أن لا يمنع نفع بشر^(١) وقضى بين أهل البادية^(٢) أن لا يمنع فضل [ماء]^(٣) ليمنع به الكلاء». .

١٦ - باب في كسب الحمام

مع ما تقدم في حديث أبي جحيفة^(٤) ورافع بن خديج^(٥) .

٤٧٠٦ - عن ابن محينة - أخا لبني حارثة - عن أبيه «أنه استأذن النبي ﷺ في إجارة الحمام فنهاه عنها، فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال: أعلفه ناضحك، وأطعمه رقيقك» .

رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧) ق^(٨) ت^(٩) - وهذا لفظه - وقال: حديث حسن . وقد رواه الإمام أحمد^(١٠) عن محينة بن مسعود الأنصاري «أنه كان له غلام حمام - يقال له: نافع أبو طيبة - فانطلق إلى رسول الله ﷺ يسأله عن خراجه، فقال: لا تقربه. فردد على رسول الله ﷺ فقال: أعلف به الناضح، واجعله في كرشه» .

(١) أي فضل مائها؛ لأنه ينفع به العطش، أي يروى، وشرب حتى نفع أي روي، وقيل: النفع الماء النافع وهو المجتمع. النهاية (١٠٨/٥).

(٢) في المسند: المدينة.

(٣) من المسند.

(٤) الحديث رقم (٤٦٩١).

(٥) الحديث رقم (٤٦٩٣).

(٦) المسند (٤٣٦، ٤٣٥/٥).

(٧) سنن أبي داود (٢٦٦/٣) رقم (٣٤٢٢).

(٨) سنن ابن ماجه (٧٣٢/٢) رقم (٢١٦٦).

(٩) جامع الترمذي (٥٧٥/٣) رقم (١٢٧٧).

(١٠) المسند (٤٣٥/٥).

وفي لفظ له^(١) أيضاً: «فقال: أفلا أطعمه أيتاماً لي؟ قال: لا. قال: أفلا أتصدق به؟ قال: لا. فرخص له أن يعلفه ناضحه».

٤٧٠٧ - عن جابر - هو ابن عبد الله - «أن النبي ﷺ سئل عن كسب الحمام، فقال: أعلفه ناضحك». رواه الإمام أحمد^(٢) وهو على رسم مسلم.

١٧ - باب الرخصة في كسب الحمام

٤٧٠٨ - عن حميد قال: «سئل أنس بن مالك عن كسب الحمام، فقال: احتجم (ب) رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من/ طعام، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه، وقال: إن أفضل ما تداويتم به الحمامة - أو هو من أمثل دوائكم»^(٣).

وفي لفظ^(٤): أنه قال: «إن أفضل ما تداويتم به الحمامة والقسط^(٥) البحري، فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز^(٦)». رواه البخاري^(٧) ومسلم وهذا لفظه.

٤٧٠٩ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحمام أجره، واستعط^(٨)».

(١) المسند (٤٣٦/٥).

(٢) المسند (٣٨١/٣).

(٣) صحيح مسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٧).

(٤) صحيح مسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٧/٦٣).

(٥) القسط: عقار معروف طيب الريح، قال ابن العربي: القسط نوعان: هندي وهو أسود، وبحري وهو أبيض، والهندي أشدهما حرارة. فتح الباري (١٠/١٥٦).

(٦) هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد، أي: تكبس. النهاية (٣/٣٨٥).

(٧) صحيح البخاري (١٠/١٥٨ - ١٥٩) رقم (٥٦٩٦).

(٨) يقال: سعطته وأسعطته فاستعط، والاسم السعوط بالفتح، وهو ما يُجعل من الدواء في الأنف. النهاية (٢/٣٦٨).

رواه خ^(١) م^(٢) .

وله^(٣) قال: «حجم النبي ﷺ عبدٌ لبني بياضة، فأعطاه النبي ﷺ أجره، وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته^(٤)، ولو كان سحتًا لم يُعطه النبي ﷺ» .

٤٧١٠ - وعن ابن عباس قال: «احتجم النبي ﷺ، وأعطى الذي حجمه، ولو كان حرامًا لم يُعطه» .
رواه البخاري^(٥) .

٤٧١١ - عن علي - عليه السلام - قال: «احتجم رسول الله ﷺ، وأمرني فأعطيت الحجام أجره» .
رواه ق^(٦) ت في كتاب الشماثل^(٧) .

١٨ - باب ذكر عسب الفحل

٤٧١٢ - عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل» .
رواه البخاري^(٨) .

(١) صحيح البخاري (٤/ ٣٨٠ رقم ٢١٠٣) .

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٢٠٥ رقم ١٢٠٢/ ٦٥) .

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٢٠٥ رقم ١٢٠٢/ ٦٦) .

(٤) الضريبة: ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وتجمع على ضرائب. النهاية (٣/ ٧٩) .

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٣٨٠ رقم ٢١٠٣) .

٤٧١١ - خرجه الضياء في المختارة (٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠ رقم ٧٤٢، ٧٤٣) .

(٦) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٣١ رقم ٢١٦٣) .

(٧) الشماثل المحمدية (٣٠٠ رقم ٣٦٢) .

(٨) صحيح البخاري (٤/ ٥٣٩ رقم ٢٢٨٤) .

٤٧١٣ - عن جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل^(١)».

رواه م^(٢)، وقد تقدم حديث أبي هريرة^(٣) في الصفحة قبل هذه.

٤٧١٤ - عن أنس بن مالك «أن رجلاً من كلاب سأل النبي ﷺ عن عسب الفحل، فنهاه، فقال: يا رسول الله، إنا نطرق الفحل فنكرم. فرخص له في الكرامة». رواه ت^(٤) وقال: حديث حسن غريب.

١٩ - باب النهي عن بيع الغرر

٤٧١٥ - عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة^(٥) وعن بيع الغرر^(٦)».

(١) يقال: ضرب الجملُ الناقة يضربها: إذا نزى عليها، وأضرب فلان ناقته: أي أنزى الفحل عليها. النهاية (٧٩/٣).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٩٧) رقم (١٥٦٥).

(٣) الحديث رقم (٤٦٩٤).

٤٧١٤ - خروجه الضياء في المختارة (٧/١٥٣) رقم (٢٥٨٢).

(٤) جامع الترمذي (٣/٥٧٣) رقم (١٢٧٤).

(٥) هو أن يقول البائع أو المشتري: إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع، وقيل: هو أن يقول: بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها، أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك، والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غرر لما فيها من الجهالة. النهاية (١/٣٩٨).

(٦) هو ما كان له ظاهر يغر المشتري، وباطن مجهول، وقال الأزهري: بيع الغرر: ما كان على غير عهدة ولا ثقة، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول. النهاية (٣/٣٥٥).

وقال النووي: أما النهي عن بيع الغرر فهو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع؛ ولهذا قدمه مسلم، ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة، كبيع الآبق والمعدوم والمجهول، وما لا يقدر على تسليمه، وما لا يتم ملك البائع عليه، وبيع السمك في الماء الكثير، واللبن=

رواه مسلم^(١).

٤٧١٦ - عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر».

رواه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم وابن حبان البستي^(٢).

٤٧١٧ - عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «لا تشتروا السمك في الماء؛ فإنه غرر». رواه الإمام أحمد^(٣).

٤٧١٨ - عن عمران بن حصين «أن النبي ﷺ نهى عن بيع ما في ضرع الماشية قبل أن تحلب، وبيع الجنين في بطون الأنعام، وعن بيع السمك في الماء، وعن المضامين والملاقيح^(٤) وحبل الحبل^(٥)، وعن بيع الغرر».

= في الضرع، وبيع الحمل في البطن، وبيع بعض الصبرة مبهماً، وبيع ثوب من أثواب وشاة من شياه، ونظائر ذلك؛ فكل هذا يبيعه باطل لأنه غرر من غير حاجة. قال العلماء: مدار البطلان لسبب الغرر والصحة مع وجوده على ما ذكرناه وهو أنه إن دعت حاجة إلى ارتكاب الغرر ولا يمكن الاحتراز عنه إلا بمشقة وكان الغرر حقيراً جاز البيع وإلا فلا... واعلم أن بيع الملامسة والمنازمة وبيع حبل الحبل وبيع الحصاة وعسيب الفحل وأشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة هي داخلة في النهي عن بيع الغرر، ولكن أفردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بياعات الجاهلية المشهورة، والله أعلم. شرح صحيح مسلم (٦/٣٥٨ - ٣٥٩).

(١) صحيح مسلم (٣/١١٥٣ رقم ١٥١٣).

(٢) موارد الظمان (١/٤٧٩ رقم ١١١٥)، والإحسان (١١/٣٤٦ رقم ٤٩٧٢).

(٣) المسند (١/٣٨٨).

(٤) المضامين ما في أصلاب الفحول، وهي جمع مضمون، يقال: ضمن الشيء بمعنى تضمينه، ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا، والملاقيح جمع ملقوح، وهو ما في بطن الناقة، وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس، وحكاه الأزهرى عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وحكاه أيضاً عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان، وهن ضوامن ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة. النهاية (٣/١٠٢).

(٥) الحبل بالتحريك: مصدر سُمي به المحمول، كما سُمي بالحمل، وإنما دخلت عليه التاء =

رواه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب البيوع له .

٤٧١٩ - وروى أيضاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «نهى عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلية» .

٤٧٢٠ - وروى عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ «نهى عن بيع المَجْر^(١) . وهو الغرر» .

٤٧٢١ - عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر» .

رواه ق^(٢) من رواية أيوب بن عتبة قاضي اليمامة^(٣) ، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة .

٤٧٢٢ - عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري قال: «نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع، وعن ما في ضروعها إلا بكيل، وعن شري العبد وهو آبق، وعن شراء المغنم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الغائص^(٤)» .

= للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق، وإنما نُهي عنه لمعنيين: أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يُخلق بعد، وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة، على تقدير أن تكون أنثى، فهو بيع نتاج التاج، وقيل: أراد بحبل الحبلية أن يبيعه إلى أجل يُنتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح. النهاية (١/٣٣٤).

(١) المَجْر: هو ما في البطون، كنهيه عن الملاقيح، وكان من بياعات الجاهلية، يقال: أمجرت إمجاراً، وماجرت مماجرة، ولا يقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حبل الحبلية، والثالث: الغميس. النهاية (٤/٢٩٨ - ٢٩٩).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٩ رقم ٢١٩٥).

(٣) ترجمته في التهذيب (٣/٤٨٤ - ٤٨٨).

(٤) هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر: أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا. =

رواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢) - وهذا لفظه - ت^(٣) - وقال: حديث غريب - بعضه والدارقطني^(٤) .

٤٧٢٣ - عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبّ الحبلّة. وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها».

رواه البخاري^(٥) وروى منه مسلم^(٦) أوله.

وله^(٧) ولمسلم^(٨) قال: «كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور إلى حبّ الحبلّة، وحبل الحبلّة أن تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك» واللفظ لمسلم.

٤٧٢٤ - عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يباع ثمر حتى يطعم،

أو صوف على ظهر، / أو لبن في ضرع، أو سمن في لبن».

(٢/ق١٦٨-ب)

رواه الدارقطني^(٩) .

= نهى عنه لأنه غرر. النهاية (٧٩/٣).

(١) المسند (٤٢/٣).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٧٤٠ رقم ٢١٩٦).

(٣) جامع الترمذي (٤/١١٢ رقم ١٥٦٣).

(٤) سنن الدارقطني (٣/١٥ رقم ٤٤).

(٥) صحيح البخاري (٤/٤١٨ رقم ٢١٤٣).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٥٣ رقم ١٥١٤).

(٧) صحيح البخاري (٧/١٨٤ رقم ٣٨٤٣).

(٨) صحيح مسلم (٣/١١٥٤ رقم ٦/١٥١٤).

(٩) سنن الدارقطني (٣/١٤ - ١٥ رقم ٤٢).

٢٠ - باب النهي عن بيع الملامسة^(١) والمنابذة^(٢) والمزابنة^(٣)

وغير ذلك

٤٧٢٥ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ^(٤) نهى عن الملامسة والمنابذة». رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وعنده: «أما الملامسة فإن يلمس كل واحد ثوب صاحبه بغير تأمل، والمنابذة أن يبتذ كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه».

٤٧٢٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: «نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين ولبستين، نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك، والمنابذة أن يبتذ الرجل إلى الرجل بثوبه ويبتذ الآخر إليه ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض». رواه خ^(٧) م^(٨) وهذا لفظه.

(١) بيع الملامسة: هو أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع. وقيل: هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب، ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه. نهى عنه لأنه غرر، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية. النهاية (٤/٢٦٩ - ٢٧٠).

(٢) بيع المنابذة: هو أن يقول الرجل لصاحبه: ابتذ إلي الثوب أو أنبذه إليك ليجب البيع. وقيل: هو أن يقول: إذا نبذت إليك الحصة فقد وجب البيع، فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح. النهاية (٦/٥).

(٣) المزابنة: بيع الرطب على رءوس النخل بالتمر، وأصله من الزبن وهو الدفع، كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه، وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة. النهاية (٢/٢٩٤).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) صحيح البخاري (٤/٤٢٠) رقم (٢١٤٦).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٥١) رقم (١٥١١).

(٧) صحيح البخاري (١٠/٢٩٠) رقم (٥٨٢٠).

(٨) صحيح مسلم (٣/١١٥٢) رقم (١٥١٢).

٤٧٢٧ - عن أنس بن مالك قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة^(١) والمخاضرة^(٢) والملاسة والمنابذة والمزابنة».

رواه خ^(٣).

٤٧٢٨ - عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه إن كان نخلاً بتمر كيلاً، وإن كان كرمًا أن يبيعه بزبيب كيلاً، وإن كان زرعًا أن يبيعه بكيل طعام، نهى عن ذلك كله».

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) وعنده: «وإن كان زرعًا وفي لفظ له: «أو كان زرعًا» وفي لفظ له^(٦): «وعن كل ثمر بخرصه». وللبخاري^(٧): «والمزابنة بيع الثمر بكيل [إن]^(٨) زاد فلي، وإن نقص فعلي» ولمسلم^(٩): «والمزابنة أن يباع ما في رءوس النخل بتمر بكيل مسمى [إن زاد فلي، وإن نقص فعلي]^(١٠)».

٤٧٢٩ - عن أبي سعيد الخدري يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة

(١) المحاقلة مختلف فيها، قيل: هي: اكتراء الأرض بالحنطة - هكذا جاء مفسراً في الحديث - وهو الذي يسميه الزراعون: المحارثة، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرابع ونحوهما، وقيل: هي بيع الطعام في سنبله بالبر، وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه، وإنما نهى عنها لأنها من المكيل، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثل بمثل ويداً بيد، وهذا مجهول لا يُدرى أيهما أكثر. النهاية (٤١٦/١).

(٢) المخاضرة: بيع الثمار خُضراً لم يبد صلاحها. النهاية (٤١/٢).

(٣) صحيح البخاري (٤٧٢/٤) رقم ٢٢٠٧.

(٤) صحيح البخاري (٤٧١/٤) رقم ٢٢٠٥.

(٥) صحيح مسلم (١١٧٢/٣) رقم ١٥٤٢/٧٦.

(٦) صحيح مسلم (١١٧١/٣) رقم ١٥٤٢/٧٤.

(٧) صحيح البخاري (٤٤١/٤) رقم ٢١٧٢.

(٨) في «الأصل»: أو. والمثبت من صحيح البخاري.

(٩) صحيح مسلم (١١٧١/٣) رقم ١٥٤٢/٧٥.

(١٠) يياض في «الأصل» والمثبت من صحيح مسلم.

والمحاكلة، المزبنة (هو بيع) ^(١) الثمر في رءوس النخل، والمحاكلة كراء الأرض ^(٢).

(٢/١٦٩-١) - ٤٧٣٠ = عن جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المخابرة / والمحاكلة، وعن المزبنة، وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، وأن لا يباع إلا ^(٣) بالدينار والدرهم إلا العرايا ^(٤)».

رواه خ ^(٥) - وهذا لفظه - ومسلم ^(٦).

وفي لفظ له ^(٧): «أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة والمحاكلة وعن المزبنة، وعن بيع الثمرة حتى تطعم، ولا تباع إلا ^(٨) بالدرهم والدينار إلا العرايا. قال عطاء: فسر لنا جابر فقال: أما المخابرة فالأرض البيضاء يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر، وزعم أن المزبنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلاً، والمحاكلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحلب كيلاً».

(١) في صحيح مسلم: اشتراء.

(٢) رواه البخاري (٤/٤٩٩ رقم ٢١٨٦)، ومسلم (٣/١١٧٩ رقم ١٥٤٦) واللفظ له.

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) اختلف في تفسيرها، فقيل: إنه لما نهى عن المزبنة وهو بيع الثمر في رءوس النخل بالتمر رخص في جملة المزبنة في العرايا، وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمرًا، فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له: يعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق. النهاية (٣/٢٢٤).

قلت: قد بسط الإمام أبو عمر بن عبد البر الكلام على العرايا في التمهيد (٢/٢٢٣ - ٢٣٦)، وابن حجر في فتح الباري (٤/٤٥٦ - ٤٦٠).

(٥) صحيح البخاري (٥/٦٠ - ٦١ رقم ٢٣٨١).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٧٤ رقم ٨١/١٥٣٦).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٧٤ رقم ٨٢/١٥٣٦).

(٨) من صحيح مسلم.

وفي لفظ له^(١) أيضاً قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كرى الأرض، وعن بيعها السنين».

ولهما^(٢): «نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى تطيب». ولمسلم^(٣) أيضاً: «أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة، وأن يشتري النخل حتى تشقه. والإشقاء أن يحمر أو يصفر أو يؤكل منه شيء، والمحاقلة أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم، والمزابنة أن يباع النخل بأوساق من التمر، والمخابرة الثلث والربع وأشباه ذلك. قال زيد - هو ابن أبي أنيسة -: قلت لعطاء بن أبي رباح: أسمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم».

وفي لفظ له^(٤) أيضاً «نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة، والمخابرة - قال أحدهما: بيع السنين^(٥) هي المعاومة - وعن الثنيا، ورخص في العرايا».

٤٧٣١ - عن ابن عباس قال: «نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابنة». رواه خ^(٦).

٤٧٣٢ - وعن جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة^(٧)».

(١) صحيح مسلم (٣/١١٧٦ رقم ٨٦/١٥٣٦).

(٢) البخاري (٤/٤٥٢ رقم ٢١٨٩)، ومسلم (٣/١١٦٧ رقم ١٥٣٦).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٧٥ رقم ٨٣/١٥٣٦).

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٧٥ رقم ٨٥/١٥٣٦).

(٥) هو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة، نهى عنه لأنه غرر، وبيع مالم يُخلق. النهاية (٢/٤١٤).

(٦) صحيح البخاري (٤/٤٤٩ رقم ٢١٨٧).

(٧) الصبرة: الطعام المجتمع كالكومة، وجمعها صبر. النهاية (٣/٩).

من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر».

رواه مسلم^(١).

٤٧٣٣ - عن سعد - هو ابن أبي وقاص - قال: «سمعت رسول الله ﷺ / يُسأل عن اشتراء التمر بالرطب، فقال لمن حوله: أينقص إذا ييس؟ قالوا: نعم. فنهى عن ذلك»^(٢).

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) س^(٥) ق^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن صحيح.

٤٧٣٤ - عن جابر «أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والثنيا^(٨) إلا أن تعلم».

رواه س^(٩) ت^(١٠) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(١) صحيح مسلم (٣/ ١١٦٢ رقم ١٥٣٠).

٤٧٣٣ - خرجه الضياء في المختارة (٣/ ١٥٣ - ١٥٧ رقم ٩٥١ - ٩٥٤).

(٢) صححه ابن حبان (١١/ ٣٧٨ رقم ٥٠٠٣) والحاكم (٢/ ٣٨).

(٣) المسند (١/ ١٧٥ ، ١٧٩).

(٤) سنن أبي داود (٣/ ٢٥١ رقم ٣٣٥٩).

(٥) سنن النسائي (٧/ ٢٦٨ - ٢٦٩ رقم ٤٥٥٩ ، ٤٥٦٠).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٦١ رقم ٢٢٦٤).

(٧) جامع الترمذي (٣/ ٥٢٨ رقم ١٢٢٥).

(٨) هي أن يُسْتَنْى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد، وقيل: هو أن يباع شيء جزأاً فلا يجوز أن يُسْتَنْى منه شيء قل أو كثر، وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. النهاية (١/ ٢٢٤).

(٩) سنن النسائي (٧/ ٣٨ رقم ٣٨٨٩ ، ٢٩٦/٧ رقم ٤٦٤٧).

(١٠) جامع الترمذي (٣/ ٥٨٥ رقم ١٢٩٠).

٢١ - باب النهي عن بيعتين في بيعة

٤٧٣٥ - عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة»^(١).

رواه الإمام أحمد^(٢) سن^(٣) ت^(٤) وقال: حديث حسن صحيح.

ولأبي داود^(٥): «من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما^(٦) أو الربا»^(٧).

٤٧٣٦ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: «نهى النبي

ﷺ عن صفقتين في صفقة. قال [سماك]^(٨): هو الرجل يبيع البيع فيقول هو

بنساء بكذا وهو بتقد بكذا»^(٩).

رواه الإمام أحمد^(١٠).

(١) قال الترمذي: وقد فسر بعض أهل العلم، قالوا: بيعتين في بيعة أن يقول: أبيعك هذا

الثوب بتقد بعشرة وبسيئة بعشرين، ولا يفارقه على أحد البيعين، فإذا فارقه على

أحدهما فلا بأس إذا كانت العقدة على أحد منهما. قال الشافعي: ومن معنى نهى النبي

ﷺ عن بيعتين في بيعة أن يقول: أبيعك داري هذه بكذا على أن تبيعي غلامك

بكذا، فإذا وجب لي غلامك وجب لك داري، وهذا يفارق عن بيع بغير ثمن معلوم ولا

يدرر كل واحد منهما على ما وقعت عليه صفقته. جامع الترمذي (٣/٥٣٣ - ٥٣٤).

وزهد ابن القيم - رحمه الله - إلى أن معنى الحديث الذي لا معنى له غيره: أن يقول:

أبيعكها بمائة إلى سنة على أن أشتريها منك بثمانين حالة، يعني بيع العينة. تهذيب سنن

أبي داود (٩/٣٤٤).

(٢) المسند (٢/١٨٣).

(٣) سنن النسائي (٧/٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ٤٦٤٦).

(٤) جامع الترمذي (٣/٥٣٣ رقم ١٢٣١).

(٥) سنن أبي داود (٣/٢٧٤ رقم ٣٥٠٢).

(٦) أي: أنقصهما. النهاية (٥/٢٢٠).

(٧) صححه ابن حبان، موارد الظمان (١/٤٧٨ رقم ١١١٠)، والحاكم (٢/٤٥).

(٨) من المسند، وسماك هو ابن حرب الراوي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

(٩) صححه ابن حبان، موارد الظمان (١/٤٧٨ رقم ١١١١، ١١١٢).

(١٠) المسند (١/٣٩٨).

٤٧٣٧ - وروى^(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبعين بيعتين في واحدة».

٢٢ - باب في بيع العربان^(٢)

٤٧٣٨ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «نهى النبي ﷺ عن بيع العربان».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) ومالك في الموطأ^(٥) س^(٦).

قال مالك: وذلك - فيما نرى، والله أعلم - أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري الدابة، ثم يقول: أعطيك ديناراً على أني إن تركت السلعة أو الكرى فما أعطيتك ذلك^(٧).

قال: ومن البيوع المنهي عنها.

(١) المسند (٧١/٢).

(٢) هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن، وإن لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري، يقال: أعرب في كذا وعرب وعربين، وهو عربان وعربون وعربون، قيل: سمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع: أي إصلاحاً وإزالة فساد، لثلا يملكه غيره باشرائه، وهو بيع باطل عند الفقهاء؛ لما فيه من الشرط والغرر، وأجازه أحمد، وروى عن ابن عمر إجازته، وحديث النهي منقطع. النهاية (٢٠٢/٣).

(٣) المسند (١٨٣/٢).

(٤) سنن أبي داود (٢٨٣/٣) رقم (٣٥٠٢).

(٥) الموطأ (٤٨٣/٢) رقم (١).

(٦) كذا وقع هذا الرمز في «الأصل» ولم أجد هذا الحديث في سنن النسائي، وقد عزاه المجد ابن تيمية في المتيقى (١٥٣/٥) للنسائي أيضاً، ولم يعزه المزي في التحفة (٣٤٢/٦) رقم (٨٨٢٠) للنسائي، إنما عزاه لابن ماجه، وهو في سنن ابن ماجه (٧٣٨/٢) - ٧٣٩ رقم (٢١٩٢، ٢١٩٣) والله أعلم.

(٧) من سنن أبي داود، وهو في الموطأ مطولاً.

٢٣ - باب النهي عن بيع ما ليس عنده

٤٧٣٩ - عن حكيم بن حزام قال: «قلت: يا رسول الله، يأتييني الرجل يسألني

البيع ليس عندي ما أبيعه منه ثم أبيعه/ من السوق. فقال: لا تبع ما ليس (٢/ق ١٧٠-١) عنك».

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - د^(٢) س^(٣) ق^(٤) ت^(٥) وقال: حديث

حسن.

٤٧٤٠ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل سلف

وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عنك»^(٦).

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) س^(٩) ق^(١٠) ت^(١١) وقال: حديث حسن صحيح.

٢٤ - باب النهي عن بيع الطعام قبل أن يقبض

٤٧٤١ - عن ابن عباس قال: «أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن يُباع

حتى يقبض. وقال ابن عباس: ولا أحسب كل شيء إلا مثله».

(١) المسند (٣/٤٠٢، ٤٣٤).

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٨٣ رقم ٣٥٠٣).

(٣) سنن النسائي (٧/٣٣٤ رقم ٤٦٢٧).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٧ رقم ٢١٨٧).

(٥) جامع الترمذي (٣/٥٣٤ رقم ١٢٣٢، ١٢٣٣).

(٦) انظر شرح ابن القيم لهذا الحديث في تهذيب السنن (٩/٤٠٢ - ٤١٢).

(٧) المسند (٢/١٧٤، ١٧٨، ٢٠٥).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٨٣ رقم ٣٥٠٤).

(٩) سنن النسائي (٧/٣٣٣ رقم ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٧/٣٤٠ رقم ٤٦٤٤، ٤٦٤٥).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٧ - ٧٣٨ رقم ٢١٨٨).

(١١) جامع الترمذي (٣/٥٣٥ - ٥٣٦ رقم ١٢٣٤).

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه. قال ابن عباس: وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام».

وفي لفظ له^(٣): «فلا يبعه حتى يستوفيه».

وللبخاري^(٤) «أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاماً»^(٥) حتى يستوفيه. قلت لابن عباس: كيف ذلك؟ قال: دراهم بدراهم والطعام مرجأ».

ومسلم^(٦): «حتى يكتاله. فقلت لابن عباس: لم؟ فقال ألا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام».

٤٧٤٢ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه»^(٧) وفي لفظ لهما^(٨): «حتى يقبضه».

ومسلم^(٩): «وكنا نشترى الطعام من الركبان جزأاً»^(١٠) فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه».

٤٧٤٣ - عن عبد الله بن عمر قال: «لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون جزأاً - يعني الطعام يضربون في أن يبيعه في مكانهم حتى يؤووه

(١) صحيح البخاري (٤/٤٠٩ رقم ٢١٣٥).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٥٩ رقم ٣٠/١٥٢٥).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٥٩ رقم ٢٩/١٥٢٥).

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٠٧ رقم ٢١٣٢).

(٥) من صحيح البخاري.

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٦٠ رقم ٣١/١٥٢٥).

(٧) رواه البخاري (٤/٤٠٣ رقم ٢١٢٦)، ومسلم (٣/١١٦١ رقم ٣٥/١٥٢٦).

(٨) البخاري (٤/٤٠٧ رقم ٢١٣٣)، ومسلم (٣/١١٦١ رقم ٣٦/١٥٢٧).

(٩) صحيح مسلم (٣/١١٦١ رقم ١٥٢٦).

(١٠) الجزاف - بكسر الجيم وضمها وفتحها ثلاث لغات، الكسر أفصح وأشهر: وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير. شرح صحيح مسلم (٦/٣٧٥).

إلى رحالهم»^(١).

٤٧٤٤ - وله^(٢) : «أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي ﷺ ، فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه»^(٣) حتى ينقلوه حيث يباع الطعام .
[قال : و]^(٣) / حدثنا ابن عمر قال : «نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام إذا اشتراه (٢/ق ١٧٠ - ب حتى يستوفيه» .

ولمسلم^(٤) وعنده : «إذا ابتاعوا الطعام جزأً يضربون أن يبيعوه في مكانهم ذلك حتى يؤووه إلى رحالهم» .

وله^(٥) : «كنا في زمان رسول الله ﷺ نبتاع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه» .

وله^(٦) : أن رسول الله ﷺ قال : «من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه . قال : وكنا نشترى الطعام من الركبان جزأً فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه» .

٤٧٤٥ - عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه حتى تكتاله» .

رواه مسلم .

(١) رواه البخاري (٤/٤١١ رقم ٢١٣٧) ، ومسلم (٣/١١٦١ رقم ٣٨/١٥٢٧) واللفظ للبخاري .

(٢) صحيح البخاري (٤/٣٩٨ رقم ٢١٢٤) .

(٣) من صحيح البخاري .

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٦١ رقم ٣٨/١٥٢٧) .

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٦٠ رقم ٣٣/١٥٢٧) .

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٦١ رقم ١٥٢٦ ، ١٥٢٧) .

٤٧٤٦ - عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه حتى تستوفيه».

رواه مسلم^(١).

٤٧٤٧ - عن ابن عمر قال: «ابتعت زيتاً في السوق، فلما استوجبت له لقيني رجل فاعطاني به ربحاً حسناً، فأردت أن أضرب على يده، فأخذ رجل من خلفي بذراعي، فالتفت فإذا زيد بن ثابت، فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك؛ فإن رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها [التجار]^(٢) إلى رحالهم».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) - وهذا لفظه - والدارقطني^(٥).

٤٧٤٨ - عن حكيم بن حزام قال: «قلت: يا رسول الله، إني اشتري بيوعاً فما يحل لي منها، وما يحرم علي؟ قال: إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه».

وفي لفظ: «يا ابن أخي، لا تبعن شيئاً حتى تقبضه».

رواه الإمام أحمد^(٦) والدارقطني^(٧).

٢٥ - باب النهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصّاعان

٤٧٤٩ (١٧١ ق ١) - عن عثمان أن النبي ﷺ قال: «إذا بعت فكل؛ وإذا ابتعت فاكتل».

(١) كذا وقع الحديث مكرراً في «الأصل» باختلاف في لفظة واحدة، والحديث في صحيح مسلم (٣/ ١١٦٢ رقم ١٥٢٩) باللفظ الثاني فقط، والله أعلم.

(٢) من سنن أبي داود.

(٣) المسند (٥/ ١٩١).

(٤) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٢ رقم ٣٤٩٩).

(٥) سنن الدارقطني (٣/ ١٣ رقم ٣٦).

(٦) المسند (٣/ ٤٠٢).

(٧) سنن الدارقطني (٣/ ٩ رقم ٢٥).

رواه البخاري^(١) تعليقًا بلا إسناد.

٤٧٥٠ - وروى الإمام أحمد^(٢) عن عثمان قال: «كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم [بنو]»^(٣) قينقاع فأبيعه بريح، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا عثمان، إذا اشتريت فاكثل، وإذا بعته فكل».

هو من رواية موسى بن وردان^(٤) وعبد الله بن لهيعة^(٥)، وكلاهما متكلم فيه منسوب إلى الضعف، ورواه ابن ماجه^(٦) بمعناه من روايتهما، ورواه الدارقطني^(٧) من غير طريقتهما كرواية البخاري.

٤٧٥١ - عن جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصّاعان: صاع البائع، وصاع المشتري».

رواه ابن ماجه^(٨) والدارقطني^(٩) من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير، عن جابر، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(١٠)، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

(١) صحيح البخاري (٤/٤٠٣) كتاب البيوع، باب الكيل على البائع والمعطي، قال: ويذكر عن عثمان.

(٢) المسند (١/٦٢، ٧٥).

(٣) من المسند.

(٤) ترجمته في التهذيب (٢٩/١٦٣ - ١٦٨).

(٥) ترجمته في التهذيب (١٥/٤٨٧ - ٥٠٣).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٠ رقم ٢٢٣٠).

(٧) سنن الدارقطني (٣/٨ رقم ٢٣).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٠ رقم ٢٢٢٧).

(٩) سنن الدارقطني (٣/٨ رقم ٢٤).

(١٠) ترجمته في التهذيب (٢٥/٦٢٢ - ٦٢٨).

٢٦ - باب النهي عن العينة^(١)

٤٧٥٢ - عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

رواه أحمد^(٢) د^(٣) وهذا لفظه.

٢٧ - باب فيمن باع بنسيئة لا يشتريه بأقل مما باع به

٤٧٥٣ - عن أبي إسحاق السبيعي عن امرأته «أنها دخلت على عائشة فدخلت معها أم ولد زيد بن أرقم فقالت: يا أم المؤمنين، إني بعت غلاماً من زيد بن أرقم بثمانمائة درهم نسيئة، وإني ابتعته منه بستمائة درهم نقداً. فقالت لها عائشة: بئس ما اشتريت، وبئس ما شريت، إن جهاده مع رسول الله ﷺ قد بطل إلا أن يتوب».

رواه الدارقطني^(٤).

(١) هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به، فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها، ثم باعها من طالب العينة بثمن أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمى، ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن، فهذه أيضاً عينة، وهي أهون من الأولى، وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة، لأن العين هو المال الحاضر من النقد، والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة. النهاية (٣/٣٣٣ - ٣٣٤).

(٢) المسند (٢/٤٢، ٨٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ٣٤٦٢).

(٤) سنن الدارقطني (٣/٥٢ رقم ٢١٢).

٤٧٥٤ - ورواه^(١) أيضاً عن يونس بن أبي إسحاق عن أمه/ العالية قالت: (٢/ق ١٧١-ب) «خرجت أنا وأم محبة إلى مكة فدخلنا على عائشة فسلمنا عليها فقالت: ممن أنتن؟ قلنا: من أهل الكوفة. قالت: فكأنها أعرضت عنا، فقالت لها أم محبة: يا أم المؤمنين، كانت لي جارية ولاني بعتهـا مـن زيد بن أرقم الأنصاري بثمانمائة درهم إلى عطائه، وإنه أراد بيعها وبعتهـا منه بستمائة درهم نقداً... إلى قوله: إلا أن يتوب. فقالت: إن لم آخذ منه إلا رأس مالي. قالت: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾^(٢)».

٢٨ - باب النهي عن النجش^(٣)

وأن يبيع الرجل على بيع أخيه وغير ذلك

٤٧٥٥ - عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه [ولا تنجاشوا]^(٤) ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها». رواه البخاري^(٥) - وهذا لفظه - ومسلم^(٦).

٤٧٥٦ - عن ابن عمر «أن النبي ﷺ نهى عن النجش».

رواه البخاري^(٧) ومسلم^(٨) وهذا لفظه.

(١) سنن الدارقطني (٣/٥٢ رقم ٢١١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

(٣) هو أن يمدح السلعة ليُفَقِّها ويُرَوجَها ويزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها، والأصل فيه: تنفير الوحش من مكان إلى مكان. النهاية (٥/٢١).

(٤) من صحيح البخاري. (٥) صحيح البخاري (٤/٤١٣ - ٤١٤ رقم ٢١٤٠).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٥٧ رقم ١٥٢٠).

(٧) صحيح البخاري (٤/٤١٦ رقم ٢١٤٢).

(٨) صحيح مسلم (٣/١١٥٦ رقم ١٥١٦).

٤٧٥٧ - وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له».

رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢).

ولفظ البخاري: «نهى رسول الله ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب».

وله^(٣): «لا يبيع بعضكم على بيع أخيه».

ولمسلم^(٤): «لا يبيع بعضكم على بيع بعض».

٤٧٥٨ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ نهى عن التلقي للركبان^(٥)، وأن يبيع حاضر لباد، وأن تسأل المرأة طلاق أختها، وعن النجش والتصرية، وأن يتسام^(٦) الرجل على سوم أخيه».

رواه البخاري^(٧) ومسلم^(٨) وهذا لفظه.

(١) صحيح البخاري (٩/١٠٥ رقم ٥١٤٢).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٥٤ رقم ٨/١٤١٢).

(٣) صحيح البخاري (٤/٤١٣ رقم ٢١٣٩).

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٥٤ رقم ١٤١٢).

(٥) من صحيح مسلم، وتلقي الركبان: هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً؛ ليشتري منه سلعته بالوكس، وأقل من ثمن المثل، وذلك تغريز محرم. النهاية (٤/٢٦٦).

(٦) المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها، يقال: سام يسوم سوماً، وسام وسام، والمنهي عنه أن يتسام المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة؛ لما فيه من الإفساد، ومباح في أول العرض والمساومة. النهاية (٢/٤٢٥).

(٧) صحيح البخاري (٥/٣٨٢ رقم ٢٧٢٧).

(٨) صحيح مسلم (٣/١١٥٥ رقم ١٢/١٥١٥).

وفي لفظ لهما^(١) : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يتلقى الركبان لبيع، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد، ولا تصروا الإبل والغنم؛ فمن ابتاعها بعد ذلك / فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، فإن رضيها (٢/ق ١٧٢-أ) أمسكها، وإن سخطها ردها وصاعاً من تمر». لفظ مسلم.

٤٧٥٩ - عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لامرئٍ يبيع على أخيه حتى يذره».

وفي لفظ : « لا يحل لامرئٍ مسلم يخطب على خطبة أخيه حتى يترك، ولا يبيع على بيع أخيه حتى يترك».

رواه الإمام أحمد^(٢).

٢٩ - باب جواز البيع فيمن يزيد

٤٧٦٠ - عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ باع حلساً^(٣) وقدحاً فقال : من يشتري هذا الحلس والقدح؟ فقال رجل : آخذهما بدرهم. فقال النبي ﷺ : من يزيد على درهم؟ فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه».

رواه الإمام أحمد^(٤) ت^(٥) - وهذا لفظه، وقال : حديث حسن - ق^(٦).

(١) البخاري (٤/٤٢٣ رقم ٢١٥٠)، ومسلم (٣/١١٥٥ رقم ١١/١٥١٥).

(٢) المسند (٤/١٤٧) اللفظان جميعاً.

٤٧٦٠ - خرجه الضياء في المختارة (٦/٢٤٦ - ٢٤٩ رقم ٢٢٦٣ - ٢٢٦٦).

(٣) الحلس : هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. النهاية (١/٤٢٣).

(٤) المسند (٣/١١٤).

(٥) جامع الترمذي (٣/٥٢٢ رقم ١٢١٨).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٤٠ - ٧٤١ رقم ٢١٩٨).

٣٠- باب النهي عن بيع حاضر لباد

٤٧٦١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لباد. قلت لابن عباس: ما قوله: لا يبيع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمساراً»^(١).

رواه البخاري^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣).

٤٧٦٢ - وعن أنس بن مالك قال: «نهينا أن يبيع حاضر لباد».

رواه خ^(٤) ومسلم^(٥) وزاد: «وإن كان أخاه أو أباه».

٤٧٦٣ - عن أبي هريرة قال: «نهى النبي ﷺ عن التلقي، وأن يبيع حاضر لباد»^(٦).

وفي لفظ^(٧): «لا يبتاع^(٨) المرء على بيع أخيه، ولا يبيع حاضر لباد».

كذا رواه البخاري.

وفي مسلم^(٩): «نهى رسول الله ﷺ أن يُتلقى الجَلَب^(١٠)».

(١) السمسار: هو الذي يدخل بين البائع والمشتري لإمضاء البيع. النهاية (٢/٤٠٠).

(٢) صحيح البخاري (٤/٤٣٣ رقم ٢١٥٨).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٥٧ رقم ١٥٢١).

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٣٦ رقم ٢١٦١).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٥٨ رقم ١٥٢٣).

(٦) صحيح البخاري (٤/٤٣٦ - ٤٣٧ رقم ٢١٦٢).

(٧) صحيح البخاري (٤/٤٣٥ - ٤٣٦ رقم ٢١٦٠).

(٨) هذه رواية الكشميهني، وهو خبر بمعنى النهي، وللاكثر: «لا يبتع». فتح الباري (٤/٤٣٦).

(٩) صحيح مسلم (٣/١١٥٧ رقم ١٦/١٥١٩).

(١٠) الجَلَب: ما جَلَب من خيل أو إبل أو متاع. لسان العرب (١/٦٤٧).

{وفي لفظ^(١) : «لا تلقوا الجلب»^(٢) فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار».

وفي لفظ^(٣) : «أنه نهى أن يبيع حاضر لباد».

٤٧٦٤ - عن عبد الله - هو ابن مسعود / عن النبي ﷺ «نهى عن تلقي (٢/١٧٢-ب) البيوع».

رواه البخاري^(٤) م^(٥) وهذا لفظه.

٤٧٦٤ م - {عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى أن تتلقى السلع حتى تبلغ الأسواق». وفي لفظ: «إن النبي ﷺ نهى عن التلقي».

رواه البخاري^(٦) م^(٧) وهذا لفظه^(٨).

ولفظ البخاري قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى الأسواق».

٤٧٦٥ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض».

رواه مسلم^(٩).

(١) صحيح مسلم (٣/١١٥٧ رقم ١٥١٩/١٧).

(٢) ليست في «الأصل».

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٥٧ رقم ١٥٢٠).

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٣٧ رقم ٢١٦٤).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٥٦ رقم ١٥١٨).

(٦) صحيح البخاري (٤/٤٣٧ رقم ٢١٦٥).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٥٦ رقم ١٥١٧).

(٨) سقطت من «الأصل» فتداخل الحديثان، والله أعلم.

(٩) صحيح مسلم (٣/١١٥٧ رقم ١٥٢٢).

٤٧٦٦ - عن سالم بن أبي أمية أبو^(١) النضر قال: جلس إلي شيخ من بني تميم في مسجد البصرة قال: «قدمت المدينة مع أبي، وأقام غلام شاب بإبل لنا يبيعها، وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمي، فنزلنا عليه، فقال له أبي: اخرج معي فبع لي إبلي هذه. قال: فقال: إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إيلك، فإذا رضيت من رجل وفاءً وصدقاً ممن ساومك أمرتك ببيعها».

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - د^(٣) بمعناه.

٣١ - باب في المصرة^(٤)

٤٧٦٧ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن شاء أمسك، وإن شاء ردها (وصاعاً من تمر)^(٥)».

أخرجه البخاري^(٦) بهذا اللفظ.

وأخرجه مسلم^(٧) عن النبي ﷺ قال: «من اشترى شاة مصرة فهو بالخيار ثلاثة أيام؛ فإن ردها رد معها صاعاً من طعام لا سمراء».

(١) كذا في «الأصل»، وله وجه.

(٢) المسند (١٦٣/١ - ١٦٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٧٠ رقم ٣٤٤١).

(٤) المصرة: الناقة أو البقرة أو الشاة يُصرى اللبن في ضرعها: أي: يُجمع ويُجس، قال الأزهري: ذكر الشافعي - رضي الله عنه - المصرة وفسرها أنها التي تُصر أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها، فإذا حلبها المشتري استغزرها. النهاية (٢٧/٣).

(٥) في صحيح البخاري: صاع تمر.

(٦) صحيح البخاري (٤/٤٢٢ - ٤٢٣ رقم ٢١٤٨).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٥٨ رقم ١٥٢٤/٢٥).

وفي لفظ له^(١) : «إن شاء أمسكها، وإن شاء ردها، ورد معها صاعاً من تمرٍ».

وفي لفظ له^(٢) : «من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين، إن شاء أمسكها، وإن شاء ردها وصاعاً من تمرٍ لا سمراء».

وفي لفظ له^(٣) : «إذا ما اشترى أحدكم لقحة مصراة - أو شاة مصراة - فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إما هي، وإلا فليردها وصاعاً من تمرٍ».

٤٧٦٨ - عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «من ابتاع محفلة^(٤) فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن/ ردها رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً».

(٢/ق ١٧٣ - ١)

رواه أبو داود^(٥) وابن ماجه^(٦) من رواية جميع بن عمير التيمي من بني تيم الله الكوفي، قال ابن نمير^(٧) : هو من أكذب الناس. وقال ابن حبان^(٨) : كان يضع الحديث.

٣٢ - باب في الخداع والغش في البيع

٤٧٦٩ - عن ابن عمر قال: «ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يُخدع في البيوع،

(١) صحيح مسلم (٣/١١٥٨) رقم (٢٤/١٥٢٤).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٥٩) رقم (٢٦/١٥٢٤).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٥٩) رقم (٢٨/١٥٢٤).

(٤) المحفلة: الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها، سُميت محفلة؛ لأن اللبن حُفِّل في ضرعها: أي جُمع. النهاية (١/٤٠٨ - ٤٠٩).

(٥) سنن أبي داود (٣/٢٧١) رقم (٣٤٤٦).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٣) رقم (٢٢٤٠).

(٧) كتاب المجروحين (١/٢١٨).

فقال رسول الله ﷺ: من بايعت فقل: لا خلابة^(١). فكان إذا بايع يقول: لا خيابة^(٢)».

رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) وهذا لفظه، وعند البخاري: «أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يُخدع في البيوع، فقال: إذا بايعت فقل: لا خلابة».

٤٧٧٠ - وعن محمد بن إسحاق، ثنا نافع، أن عبد الله بن عمر حدثه «أن رجلاً من الأنصار كانت بلسانه لؤثة^(٥)، وكان لا يزال يُغن في البيوع، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: إذا بايعت فقل: لا خلابة مرتين».

قال محمد: وحدثني محمد بن يحيى بن حبان قال: هو جدي منقذ بن عمرو، وكان رجلاً قد أصابته آمة^(٦) في رأسه، فكسرت لسانه ونازعت عقله، وكان لا يدع التجارة، ولا يزال يُغن، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال: إذا بايعت فقل: لا خلابة، ثم أنت في كل سلعة تبتاعها بالخيار ثلاث ليال، فإن رضيت فأمسك، وإن سخطت فارددها على صاحبها. وكان عمر عمرًا طويلاً عاش ثلاثين ومائة سنة، وكان في زمن عثمان - رضي الله عنه - حين فشا الناس وكثروا يبتاع البيع في السوق ويرجع به إلى أهله، وقد غبن غبنًا قبيحًا فيلومونه، ويقولون: لم تبتاع؟ فيقول: فأنا بالخيار إن رضيت أخذت، وإن سخطت رددت،

(١) معنى لا خلابة: لا خديعة، أي: لا تحل لك خديعتي أو لا يلزمني خديعتك. شرح صحيح مسلم (٣٨٢/٦).

(٢) بياء مشاة تحت بدل اللام، وكان الرجل ألثغ فكان يقولها هكذا ولا يمكنه أن يقول لا خلابة. شرح صحيح مسلم (٣٨٢/٦).

(٣) صحيح البخاري (٣٩٥/٤) رقم (٢١١٧).

(٤) صحيح مسلم (١١٦٥/٣) رقم (١٥٣٣).

(٥) أي: ضعف في رأيه، وتلجلج في كلامه. النهاية (٢٧٥/٤).

(٦) الآمة والمأمومة: الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. النهاية (٦٨/١).

قد كان رسول الله ﷺ جعلني بالخيار ثلاثاً. فيرد السلعة على صاحبها من الغدر، ويعد للغدر فيقول: تالله لا أقبلها [قد] (١) أخذت سلعتي، وأعطيتني/(٢/ق ١٧٣-ب) دراهمي. قال: يقول: إن رسول الله ﷺ قد جعلني بالخيار ثلاثاً. وكان يمر الرجل من أصحاب النبي ﷺ فيقول للتاجر: ويحك إنه قد صدق؛ إن رسول الله ﷺ قد كان جعله بالخيار ثلاثاً. رواه الدارقطني (٢).

٤٧٧١ - وروى الدارقطني (٣) أيضاً عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان حبان بن معاذ رجلاً ضعیفاً، وكان قد سفع في رأسه مأمومة، فجعل رسول الله ﷺ له الخيار فيما يشتري ثلاثاً، وكان قد ثقل لسانه، فقال له رسول الله ﷺ: بع وقل: لا خلافة. ف كنت أسمعته يقول: لا خلافة لا خلافة.

٤٧٧٢ - عن أنس بن مالك «أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يتناع وفي عقدته (٤) ضعف، فأتى أهله نبي الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله، احجر على فلان؛ فإنه يتناع وفي عقدته ضعف. فدعاه النبي ﷺ فنهاه عن البيع، فقال: يا نبي الله، إني لا أصبر على البيع. فقال ﷺ: إن كنت غير تارك البيع فقل: ها وها (٥)، ولا خلافة». رواه الإمام أحمد (٦) د (٧) - وهذا لفظه - س (٨)

(١) في «الأصل»: حتى. والمثبت من سنن الدارقطني.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٥٥ - ٥٦ رقم ٢٢٠).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ٥٤ - ٥٥ رقم ٢١٧).

٤٧٧٢ - خرجه الضياء في المختارة (٦/ ٣٣٣ - ٣٣٥ رقم ٢٣٥٥ - ٢٣٥٧).

(٤) أي: في رأيه ونظره في مصالح نفسه. النهاية (٣/ ٢٧٠).

(٥) قيل: يمينه هاك وهات؛ أي: خذ وأعط. النهاية (٥/ ٢٣٧).

(٦) المسند (٣/ ٢١٧).

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣ رقم ٣٥٠١).

(٨) سنن النسائي (٧/ ٢٥٢ رقم ٤٤٩٧).

ق (١) ت (٢) - وقال: حديث صحيح غريب - والدارقطني (٣) .

٤٧٧٣ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله. فقال: أفلا جعلته فوق الطعام؛ كي يراه الناس؟ من غش فليس مني» (٤) .

وفي لفظ (٥) : «من غشنا فليس منا». [رواه مسلم .

٤٧٧٣م - عن أبي الحمراء قال: «رأيت رسول الله ﷺ مر بجنبات رجلٍ عنده طعام في وعاءٍ، فأدخل يده فيه، فقال: لعلك غششت؛ من غشنا فليس منا» (٦) .

رواه ابن ماجه (٧) .

٤٧٧٤ - عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له». رواه الإمام أحمد (٨) ق (٩) وهذا لفظه .

ولفظ الإمام أحمد: «المسلم أخو المسلم، لا يحل لامرئ مسلم أن يغيب ما

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٨٨ رقم ٢٣٥٤).

(٢) جامع الترمذي (٣/٥٥٢ رقم ١٢٥٠).

(٣) سنن الدارقطني (٣/٥٥ رقم ٢١٨).

(٤) صحيح مسلم (١/٩٩ رقم ١٠٢).

(٥) صحيح مسلم (١/٩٩ رقم ١٠١).

(٦) سقطت من «الأصل» فتداخل الحديثان، والله أعلم.

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٧٤٩ رقم ٢٢٢٥).

(٨) المسند (٤/١٥٨).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٥ رقم ٢٢٤٦).

بسلعته عن أخيه، إن علم بها تركها».

٤٧٧٥ - عن واثلة بن / الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من باع (٢/ق ١٧٤ - أ) عيًّا لم يبيته لم يزل في مقت الله، ولم تزل الملائكة تلغنه»^(١). رواه ق^(٢).

٤٧٧٦ - عن العداء بن خالد قال: «كتب لي رسول الله ﷺ كتابًا: هذا ما اشتري العداء بن خالد بن [هوزة]^(٣) من محمد رسول الله ﷺ، اشتري منه عبدًا وأمة لا داء^(٤) ولا غائلة^(٥) ولا خبثة^(٦) بيع المسلم المسلم»^(٧).

رواه ق^(٨) ت^(٩) وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن

ليث^(١٠).

(١) قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر. علل الحديث (١/٣٩٢ رقم ١١٧٣).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٥ رقم ٢٢٤٧).

(٣) في «الأصل»: عذرة. والمثبت من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه، والعداء بن خالد بن هوزة، صحابي قليل الحديث، أسلم بعد حنين، ترجمته في التهذيب (١٩/٥١٩ - ٥٢٠).

(٤) أي: لا عيب، قال ابن المنير: قوله: «لا داء» أي يكتمه البائع، وإلا فلو كان بعبدٍ داء وبينه البائع لكان من بيع المسلم المسلم.

(٥) الغائلة فيه: أن يكون مسروقًا، فإذا ظهر واستحققه مالكه غال مال مشتره الذي أداه في ثمنه، أي: أتلفه وأهلكه، يقال: غاله يغوله، واغتاله يغتاله: أي ذهب به وأهلكه، والغائلة: صفة لخصلة مهلكة. النهاية (٣/٣٩٧).

(٦) أراد بالخبثة الحرام، كما عبر عن الحلال بالطيب، والخبثة: نوع من أنواع الخبيث، أراد أنه عبد رقيق، لا أنه من قوم لا يحل سبيهم، كمن أعطى عهدًا أو أمانًا، أو من هو حر في الأصل. النهاية (٢/٥).

(٧) رواه النسائي في الشروط - كما في تحفة الأشراف (٧/٢٧٠ رقم ٩٨٤٨) - وعلقه البخاري - في صحيحه (٤/٣٦٢) كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، فقال: ويذكر عن العداء بن خالد، فذكره.

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٦ رقم ٢٢٥١).

(٩) جامع الترمذي (٣/٥٢٠ رقم ١٢١٦).

(١٠) ترجمته في التهذيب (١٤/١٥٤ - ١٥٦).

قال الحافظ أبو عبد الله: وقد تكلم فيه بعض أهل العلم.

٤٧٧٧ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أما إن البعير الشروء^(١) يُرد». رواه الدارقطني^(٢).

٣٣ - باب النهي عن التسعير

٤٧٧٨ - عن أنس بن مالك قال: «غلا السعر بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ، فقال الناس: يا رسول الله، غلا السعر؛ فسعر لنا. فقال رسول الله ﷺ: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق، إني لأرجو أن ألقى الله - تعالى - وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال». رواه الإمام أحمد^(٣) - وهذا لفظه - د^(٤) ق^(٥) ت^(٦) وقال: حديث حسن صحيح.

٤٧٧٩ - عن أبي هريرة «أن رجلاً جاء فقال: يا رسول الله، سعر. فقال: بل أدعو. ثم جاءه رجل فقال: يا رسول الله، سعر. قال: بل الله يخفض ويرفع؛ وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة». رواه أبو داود^(٧).

(١) يقال: شرد البعير يشرد شروداً وشراداً. إذا نفر وزهد في الأرض. النهاية (٢/٤٥٧).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٢٣ رقم ٨٠).

٤٧٧٨ - خرجه الضياء في المختارة (٥/٢٧ - ٢٩ رقم ١٦٣٠ - ١٦٣٢).

(٣) المسند (٣/٢٨٦).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٧٢ رقم ٣٤٥١).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٧٤١ - ٧٤٢ رقم ٢٢٠٠).

(٦) جامع الترمذي (٣/٦٠٥ - ٦٠٦ رقم ١٣١٤).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٧٢ رقم ٣٤٥٠).

٤٧٨٠ - عن أبي سعيد قال: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: لو قومت يا رسول الله. قال: إني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمظلمة ظلمته».

رواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢) وهذا لفظه.

ورواية الإمام أحمد قال: «لو قومت لنا سعرنا. قال: إن الله - عز وجل - هو المقوم - أو المسعر - إني لأرجو أن أفارقكم وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في مال ولا نفس».

٣٤ - باب / النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ووضع الجوائح^(٣)

٤٧٨١ - عن عبد الله بن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع».

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) ولهما^(٦): «نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها. وكان^(٧) إذا سُئِلَ عن صلاحها، قال: حتى تذهب عاهته».

(١) المسند (٨٥/٣).

(٢) سنن ابن ماجه (٧٤٢/٢) رقم ٢٢٠١.

(٣) الجائحة: هي الآفة التي تُهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة، والجمع: جوائح. النهاية (٣١١/١ - ٣١٢).

(٤) صحيح البخاري (٤٦٠/٤) رقم ٢١٩٤.

(٥) صحيح مسلم (١١٦٦/٣) رقم ١٥٣٤/٣٩.

(٦) البخاري (٤١١/٣) رقم ١٤٨٦، ومسلم (١١٦٦/٣) رقم ١٥٣٤/٥٢ واللفظ للبخاري.

(٧) يعني: عبد الله بن عمر، بيته رواية مسلم.

وفي لفظٍ لمسلم^(١) : «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو، وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة، نهى البائع والمشتري».

وفي لفظٍ له^(٢) أيضاً: قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها، وتذهب عنها الآفة. قال: يبدو صلاحه: حمرة وصفرته».

[وفي لفظٍ له^(٣) : «لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه»]^(٤) فقيل لابن عمر: ما صلاحه؟ قال: تذهب عاهته».

٤٧٨٢ - عن جابر بن عبد الله قال: «نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة حتى تشقق. قيل: وما تشقق؟ قال: تحمار وتصفار ويؤكل منها».

رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) ، وعنده: قلت لسعيد. هو ابن ميناء الراوي عن جابر.

وروى مسلم^(٧) : «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه». وفي لفظٍ له^(٨) : «حتى يطيب».

٤٧٨٣ - عن أبي البختري قال: «سألت ابن عباس عن بيع النخل، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتى يوزن» قال: فقلت: ما يوزن؟ فقال رجل عنده: حتى يحرز».

(١) صحيح مسلم (٣/ ١١٦٥ - ١١٦٦ رقم ١٥٣٥).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١١٦٦ رقم ١٥٣٤).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١١٦٦ رقم ١٥٣٤/ ٥٢).

(٤) ليست في «الأصل».

(٥) صحيح البخاري (٤/ ٤٦٠ رقم ٢١٩٦).

(٦) صحيح مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ١٥٣٦/ ٨٤).

(٧) صحيح مسلم (٣/ ١١٧٤ رقم ١٥٣٦/ ٨١).

(٨) صحيح مسلم (٣/ ١١٧٦ رقم ١٥٣٦/ ٨٦).

رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢) واللفظ له، وعند البخاري^(٣) : «أو يؤكل» ليس عنده : «منه» .

٤٧٨٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تبتاعوا الثمار حتى يبدو صلاحها، ولا تبتاعوا الثمر بالتمر». رواه مسلم^(٤) .

٤٧٨٥ - وعن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن بيع النخل حتى تُحرز من كل عارض^(٥) ، وأن يصلي الرجل بغير حزام^(٦)» .
رواه د^(٧) .

٤٧٨٦ - عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تُزهي^(٨) قيل: وما تزهي؟ قال: حتى تحمر. فقال رسول الله ﷺ : / أرأيت إذا (٢/ق ١٧٥-١) منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه^(٩)» .

(١) صحيح البخاري (٤/٥٠٥ رقم ٢٢٥٠).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٦٧ رقم ١٥٣٧).

(٣) سقطت من «الأصل» فتداخل الكلام، وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٨٨٠) والله أعلم.

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٦٨ رقم ١٥٣٨/٥٨).

(٥) أي: حتى تُحفظ وتصان من كل آفة. عون المعبود (٩/٢٢٣).

(٦) أي: من غير أن يشد ثوبه عليه، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قلما يتسولون، ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعاً ولم يتلبب - أو لم يشد وسطه - ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته. النهاية (١/٣٧٩).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٥٢ - ٢٥٣ رقم ٣٣٦٩) عن مولى لقريش - لم يُسم - عن أبي هريرة.

(٨) يقال: زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته، وأزهى يُزهي إذا اصفر واحمر، وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار، ومنهم من أنكر يزهو، ومنهم من أنكر يُزهي. النهاية (٢/٣٢٣).

(٩) صحيح البخاري (٤/٤٦٥ رقم ٢١٩٨).

وفي لفظ^(١) : «أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، وعن النخل حتى يزهى^(٢) قيل: وما يزهى^(٢)؟ قال: تحمار وتصفار». رواه خ - وهذا لفظه - ومسلم^(٣).

وفي لفظ: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة^(٤) حتى تزهو، فقلنا لأنس: ما زهوها؟ قال: تحمر وتصفر، رأيت إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك».

أخرجاه^(٥) لفظ البخاري، وعند مسلم: «نهى عن بيع ثمر النخل حتى تزهو».

وعنه^(٦) أيضاً أن النبي ﷺ قال: «إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه».

قال أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي^(٧) صاحب «الأطراف»: جعل مالك والدراوردي قول أنس «رأيت إن منع الله الثمرة» من حديث النبي ﷺ أدرجاه فيه، ويرون أنه غلط^(٨).

٤٧٨٧ - وعن أنس «أن النبي ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع

(١) صحيح البخاري (٤/٤٦٤ رقم ٢١٩٧).

(٢) في صحيح البخاري: يزهو.

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٩٠ رقم ١٥٥٥).

(٤) في صحيح البخاري: ثمر التمر. وانظر إرشاد الساري (٤/٩٥).

(٥) البخاري (٤/٤٧٢ رقم ٢٢٠٨)، ومسلم (٣/١١٩٠ رقم ١٥٥٥).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٩٠ رقم ١٥٥٥).

(٧) نقله المزي في تحفة الأشراف (١/١٩٨) بنحوه.

(٨) انظر: علل ابن أبي حاتم (١/٣٧٨ - ٣٧٩ رقم ١١٢٩)، والتبعية للبارقطني (٥٣٨ -

٥٤٢). والفصل للوصل للدرج في النقل للخطيب (رقم ٣) والتمهيد (٢/١٩٠)، وفتح

الباري (٤/٤٦٥ - ٤٦٦).

٤٧٨٧ - خرج الضياء في المختارة (٥/٣٠٥ - ٣٠٧ رقم ١٩٥٠ - ١٩٥٢).

الحب حتى يشتد».

رواه الإمام أحمد^(١) ذ^(٢) ت^(٣) ق^(٤).

٤٧٨٨ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لو بيعت من أخيك ثمرًا فأصابته جماعة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا، بم تأخذ مال أخيك بغير حق؟».

رواه مسلم^(٥)

وله^(٦): «أن رسول الله ﷺ أمر بوضع الجوائح».

٤٧٨٩ - عن أبي سعيد الخدري قال: «أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها، فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: تصدقوا عليه. فتصدق عليه الناس، فلم يبلغ ذلك وغاء دينه، فقال رسول الله ﷺ لغرمائه: خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك».

رواه مسلم^(٧).

٤٧٩٠ - عن زيد بن ثابت قال: «كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون

الثمار، فإذا أجد^(٨) الناس وحضر تقاضيههم/ قال المتابع: إنه أصاب الثمر (٢/ق ١٧٥ - ب

(١) المسند (٣/٢٢١ - ٢٢٠).

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٥٢ رقم ٣٣٧١).

(٣) جامع الترمذي (٣/٥٣٠ رقم ١٢٢٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث حماد بن سلمة.

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٤٧ رقم ٢٢١٧).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٩٠ رقم ١٥٥٤).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٩١ رقم ١٥٥٤ - ١٧).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٩١ رقم ١٥٥٦).

(٨) في صحيح البخاري المطبوع مع الفتح: جدّ. بالذال المعجمة، وفي النسخة السلطانية

(٣/١٠٠): «جدّ» بالذال المهملة، قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/٨٧): «جدّ =

الدمان^(١) أصابه مراض^(٢) أصابه قشام^(٣) عاهات يحتجون بها - فقال رسول الله ﷺ لما كثرت عنده الخصومة^(٤) في ذلك: فإمّا لا^(٥) فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر. كالمشورة يشير بها؛ لكثرة خصومتهم.

وأخبرني^(٦) خارجة بن زيد (أن زيداً)^(٧) لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع

= الناس بفتح الجيم والبدال المهملة في اليونينية وفي غيرها من الأصول التي وقفت عليها، وقال الحافظ ابن حجر والعيني: بالمعجمة، أي قطعوا ثمر النخل... وللحموي والمستملي: «أجد» بزيادة ألف، قال السفاقي: أي دخلوا في الجداد، كأظلم إذا دخل في الظلام. قال: وهو أكثر الروايات.

(١) الدمان: بفتح أوله وتخفيف الميم ضبطه أبو عبيد، وضبطه الخطابي بضم أوله، قال عياض: هما صحيحان، والضم رواية القاسبي، والفتح رواية السرخسي. قال: ورواها بعضهم بالكسر. وفسره أبو عبيد بأنه فساد الطلع وتعفنه وسواده. فتح الباري (٤/٤٦١).

(٢) بضم الميم، وبعد الراء المخففة ألف، ثم ضاد معجمة، بوزن صداع، اسم الجميع الأمراض، وهو داء يقع في الثمر فيهلك، وللكشميهني والمستملي - كما في الفتح - بكسر الميم، وللحموي والمستملي - كما في الفرع - «مرض». إرشاد الساري (٤/٨٧).

(٣) بضم القاف، بعدها معجمة خفيفة، زاد الطحاوي في روايته: «والقشام شيء يصيبه حتى لا يربط» وقال الأصمعي: هو أن يتنفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً، وقيل: هو أكال يقع في الثمر. فتح الباري (٤/٤٦١).

(٤) تحرفت في «الأصل» والمثبت من صحيح البخاري.

(٥) بكسر الهمزة، وأصله: «فإن لا تتركوا هذه المبايعه» فزيدت ما للتوكيد، وأدغمت النون في الميم، وحذف الفعل، أي: أفل هذا إن كنت لاتفعل غيره، وهو نظير قولهم: من أكرمني أكرمته ومن لا. أي ومن لم يكرمني لم أكرمه، وقد نطقت العرب بإمالة «لا» إمالة صغرى لتضمنها الجملة، وإلا فالقياس أن لا تُمال، والعامة تشيع إمالتها وهو خطأ. فتح الباري (٤/٤٦٢) وإرشاد الساري (٤/٨٧).

(٦) القائل هو أبو الزناد عبد الله بن ذكوان. فتح الباري (٤/٤٦٢).

(٧) سقطت من نسخة الصحيح المطبوعة مع الفتح، وفي النسخة السلطانية (٣/١٠٠)، وإرشاد الساري (٤/٨٨): «أن زيد بن ثابت».

الثريا^(١) فيتبين الأصفر من الأحمر».

رواه البخاري^(٢) تعليقاً، وقد رواه د^(٣) إلى قوله: «خصومتهم».

وروى الإمام أحمد^(٤) منه: «قدم النبي ﷺ ونحن نتبايع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، فسمع رسول الله ﷺ خصومة، فقال: ما هذا؟ ف قيل له: إن هؤلاء ابتاعوا الثمار يقولون: أصابنا الدمان والقشام. فقال رسول الله ﷺ: فلا تبايعوها حتى يبدو صلاحها».

٤٧٩١ - عن سعد بن أبي وقاص قال: «سمعت رسول الله ﷺ [سئل]^(٥) عن اشتراء الرطب بالتمر، فقال: أينقص الرطب إذا يبس؟ قالوا: نعم. فنهى عن ذلك»^(٦).

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) س^(٩) ق^(١٠) ت^(١١) وقال: حديث صحيح^(١٢).

(١) أي مع الفجر، وقد روى أبو داود من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة عن كل بلد»، وفي رواية أبي حنيفة عن عطاء: «رفعت العاهة عن الثمار» والنجم هو الثريا، وطلوعها صباحاً يقع في أول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز، وابتداء نضج الثمار، فالمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له، وقد بينه في الحديث بقوله: «ويتبين الأصفر من الأحمر». فتح الباري (٤/٤٦٢).

(٢) صحيح البخاري (٤/٤٦٠ رقم ٢١٩٣).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٥٣ رقم ٣٣٧٢).

(٤) المسند (٥/١٩٠).

(٥) خرج الضياء في المختارة (٣/١٥٥ - ١٥٧ رقم ٩٥١ - ٩٥٤).

(٦) في «الأصل»: يقول. والمثبت من سنن ابن ماجه، واللفظ له.

(٧) صحيحه ابن حبان (١١/٣٧٨ رقم ٥٠٠٣) والحاكم (٢/٣٨).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٥١ رقم ٣٣٥٩).

(٩) المسند (١/١٧٥، ١٧٩).

(١٠) سنن النسائي (٧/٢٦٨ - ٢٦٩ رقم ٤٥٥٩، ٤٥٦٠).

(١١) سنن ابن ماجه (٢/٧٦١ رقم ٢٢٦٤).

(١٢) جامع الترمذي (٣/٥٢٨ رقم ١٢٢٥).

(١٣) في جامع الترمذي وعارضة الأحمدي (٥/٣٢٣)، وتحفة الأحوذ (٤/٤١٩ رقم =

٣٥- باب في العرايا

٤٧٩٢ - عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الثمر بالتمر». قال سالم: وأخبرني عبد الله [عن^(١)] زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر، ولم يرخص في غيره.

رواه خ^(٢) م^(٣).

وفي لفظ لهما^(٤): «أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلاً».

ومسلم^(٥): «رخص لصحاب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر».

وله^(٦): «رخص في العرية يأخذها/ أهل البيت بخرصها تمرًا يأكلونها رطبًا».

وفي لفظ له^(٧) أيضاً: قال: «والعرية النخلة تجعل للقوم فيبيعونها بخرصها تمرًا».

وفي لفظ^(٨): قال يحيى - هو ابن سعيد -: «أن يشتري الرجل ثمر النخلات

= (١٢٤٣)، وتحفة الأشراف (٣/٢٨٣ رقم ٣٨٥٤): حسن صحيح. وكذا فيما تقدم برقم (٤٧٣٣).

(١) تحرفت في «الأصل» إلى: بن. والمثبت من الصحيحين.

(٢) صحيح البخاري (٤/٤٤٨ - ٤٤٩ رقم ٢١٨٣، ٢١٨٤).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٦٨ رقم ١٥٣٩).

(٤) البخاري (٤/٤٥٦ رقم ٢١٩٢)، ومسلم (٣/١١٦٩ رقم ١٥٣٩/٦٤).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٦٩ رقم ١٥٣٩/٦٠).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٦٩ رقم ١٥٣٩/٦١).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٦٩ رقم ١٥٣٩/٦٢).

(٨) صحيح مسلم (٣/١١٦٩ رقم ١٥٣٩/٦٣).

لطعام أهله رطباً بخرصها تمرًا».

٤٧٩٣ - عن سهل بن أبي حثمة «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر. قال: وقال: ذلك الربا تلك المزابنة. إلا أنه رخص في العرية النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرًا ياكلونها رطبًا»^(١).

وفي لفظ^(٢): «ذلك الزبن» بدل «الربا».

رواه البخاري^(٣) ومسلم وهذا لفظه، ولفظ البخاري: «نهى عن بيع الثمر بالتمر، ورخص في العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبًا».

٤٧٩٤ - ولهما^(٤) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة «أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم».

٤٧٩٥ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة - شك داود قال: خمسة أو دون خمسة».

رواه خ^(٥) م^(٦) وهذا لفظه، وليس عند البخاري قوله: «شك داود»^(٧) وداود هو ابن الحصين.

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٧٠) رقم ٦٧/١٥٤٠.

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٧٠) رقم ٦٩/١٥٤٠.

(٣) صحيح البخاري (٤/ ٤٥٢ - ٤٥٣) رقم ٢١٩١.

(٤) البخاري (٥/ ٦١) رقم ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ومسلم (٣/ ١١٧٠ - ١١٧١) رقم ٧٠/١٥٤٠.

(٥) صحيح البخاري (٤/ ٤٥٢) رقم ٢١٩٠.

(٦) صحيح مسلم (٣/ ١١٧١) رقم ١٥٤١.

(٧) لكنها عنده في موضع آخر، صحيح البخاري (٥/ ٦١) رقم ٢٣٨٢.

٣٦ - باب بيع الحيوان بالحيوان

نسيئة والاختلاف فيه

٤٧٩٦ - عن سمرة «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة».

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) س^(٣) ق^(٤) ت^(٥) وقال: حديث حسن صحيح.

٤٧٩٧ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحيوان [اثنان]^(٦) بواحد لا يصلح نسيئة، ولا بأس به يداً بيد».

رواه ق^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن^(٩).

(١٧٦ق/ب) قال الحافظ: هو من / رواية حجاج بن أرطاة^(١٠)، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة.

٤٧٩٨ - عن عبد الله بن عمرو «أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفت الإبل، فأمره أن يأخذ في قلاص^(١١) الصدقة، فكان يأخذ البعير بالبعيرين

(١) المسند (١٢/٥، ١٩، ٢١، ٢٢). (٢) سنن أبي داود (٣/ ٢٥٠ رقم ٣٣٥٦).

(٣) سنن النسائي (٧/ ٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٤٦٣٣).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٦٣ رقم ٢٢٧٠).

(٥) جامع الترمذي (٣/ ٥٣٨ رقم ١٢٣٧).

(٦) في «الأصل»: اثنين. والمثبت من جامع الترمذي.

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٦٣ رقم ٢٢٧١).

(٨) جامع الترمذي (٣/ ٥٣٩ رقم ١٢٣٨) واللفظ له.

(٩) كذا في تحفة الأشراف (٢/ ٢٩١ رقم ٢٦٧٦)، ونسخة تحفة الأحوزي (٤/ ٤٣٨) وفي

جامع الترمذي وعارضة الأحوزي (٥/ ٢٤٧) والنسخة المطبوعة أعلى نسخة تحفة

الأحوزي (٤/ ٤٣٨): حسن صحيح.

(١٠) ترجمته في التهذيب (٥/ ٤٢٢ - ٤٢٨).

(١١) جمع قلوص، وهي الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً، وتجمع على

قلائص وقُلُص أيضاً. النهاية (٤/ ١٠٠).

إلى إبل الصدقة».

رواه الإمام أحمد^(١) و^(٢) وهذا لفظه.

ولفظ الإمام أحمد عن عمرو بن الحريش قال: «سألت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنا بأرض ليس بها دينار ولا درهم، وإنما نبيع بالإبل والغنم إلى أجل، فما ترى في ذلك؟ قال: {على} ^(٣) الخبير سقطت، جهز رسول الله ﷺ جيشاً على إبل من إبل الصدقة حتى نفدت وبقي ناس، فقال رسول الله ﷺ: اشتر لنا إبلاً بقلائن من إبل الصدقة إذا جاءت حتى نؤديها إليهم. فاشتريت البعير بالاثنتين والثلاث قلائن حتى فرغت، فأدى ذلك رسول الله ﷺ من إبل الصدقة».

رواه الدارقطني^(٤) باللفظين جميعاً.

٣٧ - باب بيع العبد بالعبد وأكثر من ذلك

٤٧٩٩ - عن جابر قال: «جاء عبد فباع النبي ﷺ على الهجرة، ولم يشعر أنه عبد، فجاء سيده يريد، فقال له النبي ﷺ: بعنيه. فاشترى بعدين أسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله: أعبد هو؟».

رواه مسلم^(٥).

٤٨٠٠ - عن أنس بن مالك «أن النبي ﷺ اشترى صفية بسبعة أرؤس من دحية الكلبي».

(١) المسند (١٧١/٢).

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٥٠ رقم ٣٣٥٧).

(٣) من المسند.

(٤) سنن الدارقطني (٣/٦٩ رقم ٢٦٢، ٢٦٣).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢٢٥ رقم ١٦٠٢).

رواه ق^(١).

٤٨٠١ - وروى مسلم^(٢) عن أنس: «كنت رديف أبي طلحة يوم خيبر...» وفيه:
«ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ﷺ / بسبعة
أرؤس».

٣٨ - باب نهى بيع اللحم بالحيوان

٨٠٢ - عن سعيد بن المسيب «أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان»^(٣).
رواه الإمام مالك^(٤) كذا مرسلًا والدارقطني^(٥).

٣٩ - باب النهي عن بيع المغنيات

٤٨٠٣ - عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا القينات ولا
تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام، في مثل هذا
أنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٦)
إلى آخر الآية».

رواه الإمام أحمد^(٧) ق^(٨) ت^(٩) - وهذا لفظه - وقال: إنما نعرفه من هذا

- (١) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٣ رقم ٢٤٧٢).
- (٢) صحيح مسلم (٢/١٠٤٥ - ١٠٤٦ رقم ١٣٦٥).
- (٣) قال ابن عبد البر في التمهيد (٤/٣٢٢): لا أعلم هذا الحديث يتصل من وجه ثابت من
الوجوه عن النبي ﷺ، وأحسن أسانيده مرسل سعيد بن المسيب هذا.
- (٤) الموطأ (٢/٥١٦ رقم ٦٤).
- (٥) سنن الدارقطني (٣/٧١ رقم ٢٦٦).
- (٦) سورة لقمان، الآية: ٦.
- (٧) المسند (٥/٢٦٤).
- (٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٣ رقم ٢١٦٨).
- (٩) جامع الترمذي (٥/٣٤٢ رقم ٣١٩٥).

الوجه، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم في علي بن يزيد وهو شامي.
وعند الإمام أحمد: «لا تبيعوا المغنيات» وآخره: «وثنمنهن حرام».

٤٠ - باب النهي عن تفريق الوالدة وولدها

وبين الأخوين

٤٨٠٤ - عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة».

رواه الإمام أحمد^(١) ت^(٢) - وقال: حديث حسن غريب - والدارقطني^(٣).

٤٨٠٥ - عن علي - رضي الله عنه - قال: «وهب لي رسول الله ﷺ غلامين أخوين، فبعت أحدهما، فقال لي رسول الله ﷺ: يا علي، ما فعل غلامك؟ فأخبرته فقال: رده، رده»^(٤).

رواه ق^(٥) ت^(٦) - / وهذا لفظه وقال: حديث حسن غريب - والدارقطني^(٧). (٢/ق ١٧٧ - ب هو من رواية حجاج - وأراه ابن أرطاة^(٨) - وقد تقدم الكلام فيه^(٩)).

(١) المسند (٥/٤١٣، ٤١٤).

(٢) جامع الترمذي (٣/٥٨٠ رقم ١٢٨٣).

(٣) سنن الدارقطني (٣/٦٧ رقم ٢٥٦).

(٤) رواه أبو داود (٣/٦٣ - ٦٤ رقم ٢٦٩٦) عن علي «أنه فرق بين جارية وولدها، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك، ورد البيع» وقال أبو داود - ميمون - يعني: ابن أبي شبيب، راويه عن علي عندهم - لم يدرك علياً.

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٢٢٤٩).

(٦) جامع الترمذي (٣/٥٨٠ رقم ١٢٨٤).

(٧) سنن الدارقطني (٣/٦٦ رقم ٢٥٠).

(٨) ترجمته في التهذيب (٥/٤٢٢ - ٤٢٨).

(٩) تحت الحديث رقم (٤٧٩٧) وغيره.

٤٨٠٦ - عن أبي موسى قال: «لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالد وولده، وبين الأخ وبين أخيه».

رواه ق^(١) والدارقطني^(٢) من رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع^(٣)، قال يحيى بن معين^(٤): ليس بشيء.

٤٨٠٧ - عن علي - عليه السلام - قال: «قدم على النبي ﷺ بسبي فأمرني ببيع أخوين، فبعتهما وفرقت بينهما، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: أدركهما فارتجعهما، ولا تفرق بينهما».

رواه الدارقطني^(٥).

٤١ - باب جواز التفريق بعد البلوغ

٤٨٠٨ - عن سلمة - هو ابن الأكوع - قال: «غزونا فزاره علينا أبو بكر أمره رسول الله ﷺ علينا - فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا أبو بكر فعرسنا^(٦)، ثم شن الغارة^(٧)، فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبي، وأنظر إلى عنق^(٨) من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٦ رقم ٢٢٥٠).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٦٧ رقم ٢٥٥).

(٣) ترجمته في التهذيب (٢/٤٥ - ٤٧).

(٤) تاريخ الدوري (٣/٦٢ رقم ٢٤٠)، وكتاب المجروحين (١/١٠٣).

٤٨٠٧ - خرج الزبياء في المختارة (٢/٢٧١ - ٢٧٣ رقم ٦٥١ - ٦٥٣).

(٥) سنن الدارقطني (٣/٦٥).

(٦) التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة، يقال منه، عرس يُعرس

تعريساً، ويقال فيه: أعرس. النهاية (٣/٢٠٦).

(٧) أي: فرقها عليهم من جميع الجهات. النهاية (٢/٥٠٧).

(٨) أي: جماعة. النهاية (٣/٣١٠).

الجل، فلما رأوا السهم وقفوا، فجئت بهم أسوقهم، وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع^(١) من آدم - قال: القشع: النطع - معها بنت لها من أحسن العرب، فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر، فنفلني أبو بكر ابنتها، فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوباً، فلقيني رسول الله ﷺ في السوق، فقال: يا سلمة، هب لي المرأة. {فقلت}^(٢): يا رسول الله، لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً. ثم لقيني رسول الله ﷺ من الغد في السوق فقال: يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك^(٣). فقلت: هي لك يا رسول الله، فوالله/ ما كشفت لها ثوباً. فبعث بها رسول الله ﷺ إلى (٢/ق ١٧٨-١) أهل مكة ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا أسروا بمكة.

رواه مسلم^(٤).

٤٨٠٩ - عن عبد الله بن {بريدة}^(٥) عن أبيه قال: «أهدى أمير القبط لرسول الله ﷺ جارتين أختين وبغلة، فكان رسول الله ﷺ يركبها، فأما إحدى الجارتين فتسراها فولدت له إبراهيم، وأما الأخرى فأعطاه حسان بن ثابت». رواه أبو بكر بن خزيمة^(٦).

(١) قيل: أراد بالقشع الفرو الخلق. النهاية (٤/٦٥).

(٢) في «الأصل»: فقال. والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها، فإن الإضافة إلى العظيم تشريف، ولهذا يقال: بيت الله، وناقة الله، قال صاحب التحرير: فإذا وجد من الولد ما يُحمد قيل له: لله أبوك حيث أتى بمثلك. شرح صحيح مسلم (٨/٢).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٣٧٥ - ١٣٧٦ رقم ١٧٥٥).

(٥) في «الأصل»: يزيد. وسيأتي هذا الحديث على الصواب في باب هدية المقوقس ملك القبط، في الهدايا، الحديث رقم (٥٢٢٢).

(٦) وعزاه له ابن حجر في تلخيص الحبير (٣/١٥٦).

٤٢ - باب في بيع النخل المؤبرة^(١)

وبيع العبد بماله

٤٨١٠ - عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبداً فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع».

رواه خ^(٢) م^(٣).

٤٨١١ - عن عبادة بن الصامت قال: «قضى رسول الله ﷺ أن تمر النخل لمن أبرها إلا أن يشترط المبتاع، وأن مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع».

رواه ابن ماجه^(٤) وعبد الله بن الإمام أحمد عن غير أبيه^(٥).

٤٨١٢ - عن سلمة بن كهيل قال: حدثني من سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع»^(٦).

٤٣ - باب خيار المتبايعين

٤٨١٣ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

(١) أي: الملقحة، يقال: أبرت النخلة وأبرتها فهي مأبورة ومؤبرة، والاسم الإبار. النهاية (١٣/١).

(٢) صحيح البخاري (٤/٤٦٩ رقم ٢٢٠٤).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٧٣ رقم ٨٠/١٥٤٣).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٤٦ رقم ٢٢١٣).

(٥) المسند (٥/٣٢٦ - ٣٢٧) مطولاً ثم رواه عبد الله عن أبيه (٥/٣٢٧) وقال: وذكر نحوه.

(٦) رواه أبو داود (٣/٢٦٨ رقم ٣٤٣٥). ورواه ابن حبان (٧/٢٠٩ رقم ٤٩٠٣) عن

عطاء، عن جابر.

رواه خ^(١) م^(٢).

٤٨١٤ - وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار/ ما لم يتفرقا وكانا جميعاً، أو يخير أحدهما الآخر، فتبايعا (٢/ق ١٧٨-ب على ذلك فقد وجب البيع».

رواه خ^(١) م^(٢) وزاد في روايته: «فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك».

وعند البخاري^(٥): قال نافع: «وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه».

وفي لفظ لمسلم^(٦): عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا {تباع} المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا. قال: أو يكون بيعهما عن خيار، فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب. قال نافع: فكان إذا بايع رجلاً فأراد أن لا {يقيله}^(٨) قام فمشى هنية، ثم رجع».

وفي لفظ للبخاري^(٩): «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصحابه: اختر. وربما قال: يكون بيع خيار».

٤٨١٥ - عن عبد الله بن عمر قال: «بعت من أمير المؤمنين عثمان مالاً بالوادي بمال له بخير، فلما تباعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن

(١) صحيح البخاري (٤/٣٨٥ رقم ٢١١١).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٦٣ رقم ٤٣/١٥٣١).

(٣) صحيح البخاري (٤/٣٩٠ رقم ٢١١٢).

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٦٣ رقم ٤٤/١٥٣١).

(٥) صحيح البخاري (٤/٣٨٢ رقم ٢١٠٧).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٦٣ - ١١٦٤ رقم ٤٥/١٥٣١).

(٧) من صحيح مسلم.

(٨) في «الأصل»: يبدله. والمثبت من صحيح مسلم.

(٩) صحيح البخاري (٤/٣٨٤ رقم ٢١٠٩).

يُرَادَنِي^(١) البيع، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا. قال عبد الله: فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أنني قد غبته بأني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليالٍ^(٢)، وساقني إلى المدينة بثلاث ليالٍ.

رواه البخاري^(٣) تعليقا.

وروى منه الدارقطني^(٤): «كنا إذا تبايعنا كل واحد منا بالخيار ما لم يتفرق المتبايعان. قال: فتبايعت أنا وعثمان فبعته مالي بالوادي بمال له بخير، فلما بعته طفقت أنكص القهقري خشية أن يرادني عثمان البيع قبل أن أفارقه».

٤٨١٦ - عن حكيم بن حزام، عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا؛ فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما». رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وعنده: «محق».

٤٨١٧ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله».

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) - وهذا لفظه - س^(٩) ت^(١٠) وقال: حديث حسن.

(١) بتشديد الدال، أصله يرادني، أن يطلب مني استرداده. فتح الباري (٣٩٣/٤).

(٢) من صحيح البخاري.

(٣) صحيح البخاري (٣٩٢/٤) رقم (٢١١٦).

(٤) سنن الدارقطني (٦/٣) رقم (١٦).

(٥) صحيح البخاري (٣٦٢/٤) رقم (٢٠٧٩).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٦٤) رقم (١٥٣٢).

(٧) المسند (٢/١٨٣).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٧٣) رقم (٣٤٥٦).

(٩) سنن النسائي (٧/٢٥١ - ٢٥٢) رقم (٤٤٩٥).

(١٠) جامع الترمذي (٣/٥٥٠) رقم (١٢٤٧).

٤٨١٨ - عن جميل بن مرة، عن أبي الوضيء قال: «غزونا غزوة لنا ففزلنا منزلاً، فباع صاحب لنا فرساً بغلام، ثم أقاما بقية يومهما وليتتهما، فلما أصبحا من الغد حضر الرحيل قام إلى فرسه يسرجه [فندم]^(١) فأتى للرجل وأخذه بالبيع، فأبى الرجل أن يدفعه إليه، فقال: بيني وبينك أبو برزة صاحب النبي ﷺ. فأتيا أبا برزة في ناحية العسكر، فقالا له هذه القصة، فقال: أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ؟ قال رسول الله ﷺ: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا».

رواه د^(٢) وقال أبو داود: قال هشام بن حسان: حدث جميل أنه قال: «ما أراكما افترقتما».

ورواه الدارقطني^(٣) بتمامه من رواية هشام بن حسان وفيه: «واني لا أراكما»^(٤) افترقتما».

وروى الإمام أحمد^(٥) وابن ماجه^(٦) المسند سوى القصة في أوله.

٤٨١٩ - عن يحيى بن أيوب قال: «كان أبو زرعة إذا بايع رجلاً خيراً، ثم يقول: خيرني. ويقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يفترق اثنان إلا عن تراض».

{رواه د^(٧) - وهذا لفظه - ت^(٨) {^(٩) وقال: حديث غريب.

(١) في «الأصل»: فتقدم. والمثبت من سنن أبي داود.

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٧٣ رقم ٣٤٥٧).

(٣) سنن الدارقطني (٣/٦ رقم ١٤).

(٤) في سنن الدارقطني: «لأراكما» بالإثبات، والله أعلم.

(٥) المسند (٤/٤٢٥).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٦ رقم ٢١٨٢).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٧٣ رقم ٣٤٥٨). (٨) جامع الترمذي (٣/٥٥١ رقم ١٢٤٨).

(٩) سقطت من «الأصل».

٤٨٢٠ - عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا». رواه الإمام أحمد^(١) س^(٢) ق^(٣).

٤٨٢١ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما البيع عن تراض». رواه ابن ماجه^(٤).

٤٨٢٢ - عن جابر بن عبد الله قال: «اشترى رسول الله ﷺ من رجل من الأعراب حمل خبط^(٥)، فلما وجب البيع قال رسول الله ﷺ: اختر. فقال الأعرابي: عمرك الله بيعاً». رواه ابن ماجه^(٦) - وهذا لفظه - والدارقطني^(٧).

وفي لفظ له: «قال الأعرابي: إن رأيت كالיום مثله بيعاً، عمرك الله فمن أنت؟ قال: من قریش».

٤٨٢٣ - وروى الترمذي^(٨) عن جابر «أن النبي ﷺ خير أعرابياً بعد البيع». وقال: حديث صحيح غريب^(٩).

(١) المسند (٥/١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣).

(٢) سنن النسائي (٧/٢٥١ رقم ٤٤٩٣، ٤٤٩٤).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٦ رقم ٢١٨٣).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٦ - ٧٣٧ رقم ٢١٨٥).

(٥) الخبط: ورق الشجر، وهو من علف الإبل. النهاية (٢/٧).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٦ رقم ٢١٨٤).

(٧) سنن الدارقطني (٣/٢١ رقم ٧٤).

(٨) جامع الترمذي (٣/٥٥١ رقم ١٢٤٩).

(٩) كذا في تحفة الأشراف (٢/٣٢٣ رقم ٢٨٣٤) وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٥/٢٥٧)، وتحفة الأحوذى (٤/٤٥٤ رقم ١٢٦٧): حسن غريب. وقال المباركفوري

في تحفة الأحوذى (٤/٤٥٥): وقال صاحب المشكاة بعد ذكر هذا الحديث رواه الترمذي =

٤٤ - / باب البيعان يختلفان في البيع

٤٨٢٤ - عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث، عن أبيه، عن جده قال: «اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس {من عبد الله} ^(١) بعشرين ألفاً، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف. فقال عبد الله: فاختر رجلاً يكون بيني وبينك. قال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك. قال عبد الله: فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان».

رواه الإمام أحمد ^(٢) د ^(٣) - وهذا لفظه - س ^(٤) ق ^(٥) ، وعند الإمام أحمد: «والسلعة كما هي» وعند ابن ماجه: «والبيع قائم بعينه» وعنده قال: «فإنني أرى أن أرد البيع. فرده».

٤٨٢٥ - عن أبي وائل عن عبد الله قال: «إذا اختلف البيعان والبيع مستهلك فالقول قول البائع. ورفع الحديث إلى النبي ﷺ في ذلك».

رواه الدارقطني ^(٦) .

٤٨٢٦ - عن عبد الملك بن عبيدة قال: «حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود أتاه رجلان تبايعا سلعة، فقال هذا: أخذتها بكذا وكذا. وقال الآخر:

= وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال القاري: و«حسن» غير موجود في بعض النسخ.

(١) من سنن أبي داود، وعبد الله هو ابن مسعود.

(٢) المسند (١/٤٦٦).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٨٥ رقم ٣٥١١).

(٤) سنن النسائي (٧/٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ٤٦٦٢).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٧٣٧ رقم ٢١٨٦).

(٦) سنن الدارقطني (٣/٢١ رقم ٧١).

بعثها بكذا وكذا. فقال أبو عبيدة: أتني عبد الله في مثل هذا، فقال: حضرت النبي ﷺ أتني في مثل هذا فأمر بالبائع أن يستحلف، ثم يختار المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك».

رواه الإمام أحمد^(١) مس^(٢) والدارقطني^(٣) - وهذا لفظه - وأبو عبيدة بن عبد الله قيل: لم يسمع من أبيه شيئاً^(٤).

٤٥ - باب في عهدة الرقيق

٤٨٢٧ - عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «عهدة الرقيق ثلاثة أيام»^(٥).

رواه د^(٦)، وروى ابن ماجه^(٧): «لا عهدة بعد أربع».

٤٨٢٨ (١-١٨٠ ق/٢) - وذكر أبو داود^(٨) عن قتادة «إن وجد داء في الثلاث / ليال ردّ [بغير]^(٩) بيته، وإن وجد بعد الثلاث كلف البينة أنه اشتراه وبه هذا الداء». وقال: هذا كلام قتادة.

(١) المسند (٤٦٦/١).

(٢) سنن النسائي (٣٠٣/٧) رقم (٤٦٦٣).

(٣) سنن الدارقطني (١٩/٣) رقم (٦٢).

(٤) قاله غير واحد منهم أبو حاتم الرازي، كما في المراسيل لابنه (٢٥٦ - ٢٥٧)، وانظر ترجمة أبي عبيدة من التهذيب (٦١/١٤ - ٦٣).

(٥) هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع، ويرد إن شاء بلا بينة، فإن وجد عيباً بعد الثلاث فلا يرد إلا ببينة. النهاية (٣٢٦/٣).

(٦) سنن أبي داود (٢٨٤/٣) رقم (٣٥٠٦).

(٧) سنن ابن ماجه (٧٥٤/٢) رقم (٢٢٤٥).

(٨) سنن أبي داود (٢٨٤/٣) رقم (٣٥٠٧).

(٩) في «الأصل»: يعني. والمثبت من سنن أبي داود.

٤٨٢٩ - عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «عهدة الرقيق ثلاثة أيام».

رواه ق^(١).

٤٦ - باب الخراج بالضمان^(٢)

٤٨٣٠ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الخراج بالضمان».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) س^(٥) ق^(٦) ت^(٧).

وفي لفظ: «أن رجلاً ابتاع غلاماً فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم، ثم وجد {به} ^(٨) عيباً فخاصمه إلى النبي ﷺ فردّه عليه، فقال الرجل: يا رسول الله، استغل غلامي. فقال رسول الله ﷺ: الخراج بالضمان».

رواه د^(٩) وقال: هذا إسناد ليس بذلك.

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٤ رقم ٢٢٤٤).

(٢) يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المتباعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً، وذلك أن يشتريه فيستغله زمناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يُطلعه البائع عليه، أو لم يعرفه، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغله، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمان، ولم يكن له على البائع شيء. والباء في «بالضمان» متعلقة بمحذوف تقديره: الخراج مستحق بالضمان، أي: بسببه. النهاية (٢/١٩).

(٣) المسند (٦/٤٩، ٢٣٧).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٨٤ رقم ٣٥٠٨، ٣٥٠٩).

(٥) سنن النسائي (٧/٢٥٥ رقم ٤٥٠٢).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٤ رقم ٢٢٤٢).

(٧) جامع الترمذي (٣/٢٨١ - ٢٨٢ رقم ١٢٨٥، ١٢٨٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم.

(٨) من سنن أبي داود.

(٩) سنن أبي داود (٣/٢٨٤ رقم ٣٥١٠).

وقد روى الإمام أحمد^(١) ق^(٢) نحوه.

٤٧ - باب النهي عن الحكر

٤٨٣١ - عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يحتكر إلا خاطئ. فليل لسعيد: فإنك تحتكر. قال سعيد: إن معمرًا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر».

رواه م^(٣) د^(٤) وقال أبو داود: كان سعيد بن المسيب يحتكر^(٥) النوى والخبط والبزر.

٤٨٣٢ - عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس وبجذام». رواه الإمام أحمد^(٦) ق^(٧) وعنده: «بالجذام».

٤٨٣٣ - وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون»^(٨).

(١) المسند (٦/ ٨٠).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٥٤ رقم ٢٢٤٣).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٢٢٧ رقم ١٦٠٥).

(٤) سنن أبي داود (٣/ ٢٧١ رقم ٣٤٤٧).

(٥) سقطت من «الأصل» والحديث رواه الإمام أحمد (٣/ ٤٥٣ - ٤٥٤، ٦/ ٤٠٠)، والترمذي (٣/ ٥٦٧ رقم ١٢٦٧)، وابن ماجه (٢/ ٧٢٨ رقم ٢١٥٤)، وقال الترمذي: وحديث معمر حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، كرهوا احتكار الطعام، ورخص بعضهم في الاحتكار في غير الطعام.

(٦) المسند (١/ ٢١).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٢٨ رقم ٢١٥٥).

(٨) قال علي بن المديني: هذا حديث كوفي، ضعيف الإسناد منكر، مع أنه منقطع من قبل سعيد بن المسيب، وقد روي عن عمر قوله في الحكرة من طريق أخرى. نقله ابن كثير =

رواه ق^(١) من رواية علي بن زيد بن جدعان^(٢) ، وفيه كلام .

٤٨٣٤ - عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : «من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم فإن حقاً على الله - تبارك وتعالى - أن يقعده بعظم^(٣) من النار يوم القيامة» .
رواه الإمام أحمد^(٤) .

٤٨٣٥ - وروى^(٥) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من / احتكر (٢/ق ١٨٠-ب) [حكرة]^(٦) يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ» .

٤٨ - باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٨٣٦ - عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ «نهى عن بيع السلاح في الفتنة»^(٧) .

رواه الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب «اليبوع» .

= في مسند الفاروق (٣٤٨/١) .

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٨ رقم ٢١٥٣) .

(٢) ترجمته في التهذيب (٢٠/٤٣٤ - ٤٤٥) .

(٣) عظم الشيء : أكبره . النهاية (٣/٢٦٠) .

(٤) المسند (٥/٢٧) .

(٥) المسند (٢/٣٥١) .

(٦) من المسند .

(٧) رواه أحمد بن منيع في مسنده - كما في المطالب العالية (٢/٩٩ رقم ١٤٢١) وإتحاف

الخيرة (٣/٣٣١ رقم ٢٨٥٢) - والعقيلي في الضعفاء (٤/١٣٩) والطبراني في الكبير

(١٨/١٣٦ - ١٣٧ رقم ٢٨٦) وابن عدي في الكامل (٧/٥١٦) والخطيب في تاريخه

(٣/٢٧٨) ، والبيهقي (٥/٣٢٧) وغيرهم . ورواه العقيلي وابن عدي والخطيب والبيهقي

عن عمران بن حصين موقوفاً عليه . وقال العقيلي : لا يصح إلا عن أبي رجاء . يعني :

العطاردى من قوله .

٤٩ - باب النهي عن كسر السكة

٤٨٣٧ - عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس»^(١).
رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣).

٥٠ - باب في الربا

٤٨٣٨ - عن أبي جحيفة «أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب وثمان الدم، ونهى عن^(٤) الواشمة والموشومة، وأكل الربا وموكله، ولعن المصور». رواه خ^(٥).

٤٨٣٩ - عن عبد الله بن مسعود قال: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله». رواه مسلم^(٦).

(١) يعني: الدنانير والدراهم المضروبة، أي: لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها، إمّا لردائها أو شك في صحة نقدها، وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى، وقيل: لأن فيه إضاعة المال، وقيل: إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرأ فأما للنفقة فلا، وقيل: كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً، فكان بعضهم يقص أطرافها؛ فنُهِوا عنه. النهاية (١/٨٩ - ٩٠).

(٢) المسند (٤١٩/٣).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٣٤٤٩).

(٤) كذا وقع في هذه الرواية: «نهى عن» أي نهى عن فعل هؤلاء، ورواه البخاري في غير موضع بلفظ: «لعن». صحيح البخاري (٤/٤٩٧ رقم ٢٢٣٨، ٤/٤٠٤ رقم ٥٣٤٧).

(٥) صحيح البخاري (٤/٣٦٨ رقم ٢٠٨٦).

(٦) صحيح مسلم (٣/١٢١٨ - ١٢١٩ رقم ١٥٩٧).

وعند الإمام أحمد^(١) وأبو داود^(٢) - وهذا لفظه - ق^(٣) ت^(٤) - وقال: حديث حسن صحيح -: «أكل الربا وموكله وكاتبه» وعند النسائي^(٥) : «أكل الربا وموكله وكاتبه إذا علموا ذلك ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة».

٤٨٤٠ - عن جابر - هو ابن عبد الله - قال: «لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه. وقال: هم سواء».

رواه مسلم^(٦).

٤٨٤١ - عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة^(٧) وثلاثين زنية».

رواه الإمام أحمد^(٨).

٤٨٤٢ - ورواه^(٨) أيضاً عن حنظلة بن راهب، عن كعب قال: «لأن/ أزني ثلاثاً (٢/ق ١٨١-أ) وثلاثين زنية أحب إليّ من أكل درهم ربا يعلم الله أنني أكلته حين أكلته ربا».

قال أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي^(٩) : - يعني المرفوع إلى النبي

(١) المسند (١/٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٥٣).

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٤٤ رقم ٣٣٣٣).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٤ رقم ٢٢٧٧).

(٤) جامع الترمذي (٣/٥١٢ رقم ١٢٠٦).

(٥) سنن النسائي (٨/١٤٧ رقم ٥١١٧).

(٦) صحيح مسلم (٣/١٢١٩ رقم ١٥٩٨).

(٧) ٤٨٤١ - خرجه الضياء في المختارة (٩/٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ٢٢٩، ٢٣٠).

(٨) كذا وقع في الرواية.

(٩) المسند (٥/٢٢٥).

(٩) انظر المختارة (٩/٢٣٠).

عَلَيْهِ السَّلَامُ -: وهم، والصواب عن عبد الله بن حنظلة عن كعب - يعني: الأخبار - والله أعلم.

٤٨٤٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبعون حوباً»^(١) أسرها أن ينكح الرجل أمه.

رواه ابن ماجه^(٢) من رواية أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي^(٣)، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

٤٨٤٤ - وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة».

رواه ابن ماجه^(٤) أيضاً.

٤٨٤٥ - [وروى^(٥)] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا».

من رواية علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، وعلي^(٦) قد ضعفه غير واحد، وأبو الصلت لا يُعرف اسمه^(٧).

٤٨٤٦ - وروى^(٨) عن عبد الله - هو ابن مسعود - عن النبي ﷺ قال: «الربا

(١) أي: سبعون ضرباً من الإثم. النهاية (١/٤٥٥).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٤ رقم ٢٢٧٤).

(٣) ترجمته في التهذيب (٢٩/٣٢٢ - ٣٣١).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٥ رقم ٢٢٧٩).

(٥) ليست في «الأصل» والحديث في سنن ابن ماجه (٢/٧٦٣ رقم ٢٢٧٣).

(٦) ترجمته في التهذيب (٢/٤٣٤ - ٤٤٥).

(٧) ترجمته في التهذيب (٣٣/٤٢٨ - ٤٢٩).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٤ رقم ٢٢٧٥).

ثلاثة وسبعون باباً». وإسناده جيد.

٤٨٤٧ - عن الحسن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا، فإن لم يأكله أصابه من غباره»^(١). وفي لفظ: «بخاره».

رواه د^(٢)، والحسن قيل: لم يسمع من أبي هريرة^(٣).

٥١ - باب إذا اشترط في البيع شرط لا يحل

٤٨٤٨ - عن عائشة قالت: «جاءتني بريرة فقالت: كاتبت أهلي على تسع أواق، في كل عام أوقية، فأعينيني. فقلت: إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت. فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها، فجاءت من عندهم / (٢/ق ١٨١-ب) ورسول الله ﷺ جالس، فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم. فسمع النبي ﷺ فأخبرت عائشة النبي ﷺ، فقال: خذوها واشترطي لهم الولاء (فإنما الولاء)^(٤) لمن أعتق. ففعلت عائشة، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق».

رواه البخاري^(٥) - وهذا لفظه - ومسلم^(٦) وعنده: «فقال: اشتريها وأعتقها

(١) رواه النسائي (٧/٢٤٣ رقم ٤٤٦٧) وابن ماجه (٢/٧٦٥ رقم ٢٢٧٨) أيضاً.

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٤٣ - ٢٤٤ رقم ٣٣٣١).

(٣) ممن قال ذلك علي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٣٤ - ٣٦).

(٤) تكررت في «الأصل».

(٥) صحيح البخاري (٤/٤٤٠ رقم ٢١٦٨).

(٦) صحيح مسلم (٢/١١٤٢ - ١١٤٣ رقم ١٥٠٤/٨).

واشترطي لهم الولاء» وعنده: «كتاب الله أحق، وشرط الله أوثق، ما بال رجال منكم يقول أحدهم: أعتق فلاناً والولاء لي. إنما الولاء لمن أعتق». وعنده^(١) أيضاً: «شرط الله أحق وأوثق».

وفي لفظٍ للبخاري^(٢) : «فاشتربها فأعتقها، وليشترطوا ما شاءوا. فاشترتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها، فقال النبي ﷺ : الولاء لمن أعتق، وإن شرطوا مائة شرط».

ولهما^(٣) : «ابتاعي فأعتقي».

٤٨٤٩ - عن عبد الله بن عمر «أن عائشة - رضي الله عنها - أرادت أن تشتري جارية فتعتقها، فقال أهلها: نبيعكها على أن ولاءها لنا. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا يمنعك ذلك؛ فإنما الولاء لمن أعتق»^(٤).

أخرجاه أيضاً في الصحيحين^(٥) غير أن مسلماً جعله من مسند عائشة فقال: عن عائشة أنها.

٤٨٥٠ - عن أبي هريرة قال: «أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها، فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: لا يمنعك ذلك؛ فإنما الولاء لمن أعتق»
رواه مسلم^(٦).

(١) صحيح مسلم (٢/١١٤١ - ١١٤٢ رقم ٦/١٥٠٤).

(٢) صحيح البخاري (٥/٣٨٢ رقم ٢٧٢٦).

(٣) البخاري (٥/٣٧٠ رقم ٢٧١٧)، ومسلم (٢/١١٤١ رقم ٦/١٥٠٤).

(٤) من الصحيحين.

(٥) البخاري (٤/٤٤٠ رقم ٢١٦٩)، ومسلم (٢/١١٤١ رقم ١٥٠٤).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٤٥ رقم ١٥٠٥).

٥٢ - باب اشتراط البائع منفعة المبيع

٤٨٥١ - / عن جابر بن عبد الله «أنه كان يسير على جمل له فأعيا^(١) فأراد (٢/١٨٢-١) أن يُسيبه، قال: فلحقني النبي ﷺ فدعا لي وضربه فصار سيرا لم يسر مثله، قال: بعنيه. قال: بوقية. قلت: لا. ثم قال: بعنيه. فبعته بوقية واشترطت حُمْلانه إلى أهلي، فلما بلغت أتيته بالجمل، فنقدني ثمنه، ثم رجعت فأرسل في إثري، فقال: أتراني ماكستك^(٢) لآخذ جملك، خذ جملك ودراهمك، فهو لك».

رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) وهذا لفظه.

ولهما^(٥): قال: «فبعته إياه على أن لي فقار ظهره^(٦) حتى أبلغ المدينة».

٥٣ - باب الزيادة على الثمن

٤٨٥٢ - عن جابر قال: «أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، فاعتل جملي...» وساق الحديث بقصته، وفيه: «ثم قال لي: بعني جملك هذا. قال: قلت: لا، بل هو لك قال: لا، بل بعنيه. قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله. قال: بل بعنيه. قال: قلت^(٧): فإن لرجل علي أوقية ذهب، فهو لك بها. قال:

(١) في صحيح مسلم: قد أعيا.

(٢) المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمنازعة بين المتبايعين. النهاية (٣٤٩/٤).

(٣) صحيح البخاري (٥/٣٧٠ - ٣٧١ رقم ٢٧١٨).

(٤) صحيح مسلم (٣/٢٢١ رقم ١٠٩/٧١٥).

(٥) البخاري (٦/١٤١ رقم ٢٩٦٧)، ومسلم (٣/١٢٢١ - ١٢٢٢ رقم ١١٠/٧١٥).

(٦) فقار الظهر: خرزاته، أي: مفاصل عظامه، واحدها فقارة. شرح صحيح مسلم (٧/٣٠).

(٧) من صحيح مسلم.

قد أخذته. فبلغ عليه إلى المدينة، قال: فلما قدمت المدينة قال رسول الله ﷺ لبلال: أعطه أوقية من [ذهب] ^(١) وزده. فأعطاني أوقية من ذهب، وزادني قيراطاً. قال: فقلت: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ. قال: فكان في كيس لي، فأخذته أهل الشام يوم الحرة ^(٢).
رواه مسلم ^(٣).

٤٨٥٣ - وروى البخاري ^(٤) عن جابر بن عبد الله قال: «كنت مع النبي ﷺ في سفر، فكنت على جمل ثفال ^(٥) إنما هو في آخر القوم (فبصر بي) ^(٦) النبي ﷺ فقال: [من هذا؟ قلت: جابر بن عبد الله. قال: ما لك؟ قلت: إني على جمل ثفال] ^(٧) قال: أملكك قضيب؟ قلت: نعم. قال: أعطنيه. فأعطيته فضربه فزجره، فكان من ذلك المكان من أول القوم، فقال: بعنيه. قلت: بل هو لك يا رسول الله. قال: بل بعنيه، قد أخذته بأربعة/ دنائير ولك ظهرك إلى المدينة...»، وفي آخره: «فلما قدمنا المدينة قال: يا بلال، اقضه وزده. فأعطاه أربعة دنائير وزاده قيراطاً، قال جابر: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ. فلم يكن القيراط يفارق قراب ^(٨) جابر بن عبد الله».

(١) من صحيح مسلم.

(٢) يعني: حرة المدينة، كان قتال ونهب من أهل الشام هناك سنة ثلاث وستين من الهجرة.

شرح صحيح مسلم (٣٢/٧).

(٣) صحيح مسلم (٣/١٢٢٢ - ١٢٢٣ رقم ٧١٥/١١١).

(٤) صحيح البخاري (٤/٥٦٦ رقم ٢٣٠٩).

(٥) بفتح المثلثة بعدها فاء خفيفة هو البعير البطيء السير، يقال: ثفال وثفيل. فتح الباري (٤/٥٦٧).

(٦) في صحيح البخاري: فمر بي.

(٧) من صحيح البخاري.

(٨) في صحيح البخاري: جراب. قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/١٦٢): بكسر الجيم من جراب، ولأبي ذر عن الكشميهني وعزاها في فتح الباري لأبي ذر والنسفي «قراب» =

٤٨٥٤ - عن سويد بن قيس قال: «جلبت أنا ومخرمة^(١) العبدى بزاً من هجر، فأتينا به مكة، فجاءنا رسول الله ﷺ يمشي، فساومنا سراويل فبعناه، وثم رجل يزن بالأجر، فقال رسول الله ﷺ: زن وأرجح».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) - وهذا لفظه، وعند الإمام أحمد: «ثياباً من هجر» وعنده: «فقال للوزان: زن وأرجح» - س^(٤) ق^(٥) ت^(٦) وقال: حديث حسن صحيح.

٥٤ - باب في الوزن والمكيال

٤٨٥٥ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة».

رواه د^(٧) س^(٨).

= بكسر القاف، أي: قراب سيفه.

(١) كذا في «الأصل» وفي سنن أبي داود «مخرمة» بالميم، وقد وقع في كثير من نسخ سنن أبي داود: «مخرقة» بالفاء، وكذا وقع بالفاء في سنن النسائي وسنن ابن ماجه، وفي نسخة عون المعبود لسنن أبي داود (٨٥/٩) وفي نسخة تحفة الأحوذى لجامع الترمذي (٥٣٢/٤) وقال المباركفوري: مخرقة: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة فراء ثم فاء، ويقال: بالميم والصحيح الأول، كذا في الاستيعاب. اهـ.

قلت: قال ابن ماكولا في الإكمال (٢٢٧/٧): وأما مخرقة بالفاء فهو مخرقة العبدى.

(٢) المسند (٣٥٢/٤).

(٣) سنن أبي داود (٢٤٥/٣) رقم (٣٣٣٦).

(٤) سنن النسائي (٢٨٤/٧) رقم (٤٦٠٦).

(٥) سنن ابن ماجه (٧٤٨/٢) رقم (٢٢٢٠).

(٦) جامع الترمذي (٥٩٨/٣) رقم (١٣٠٥).

(٧) سنن أبي داود (٢٤٦/٣) رقم (٣٣٤٠).

(٨) سنن النسائي (٥٤/٥) رقم (٢٥١٩)، (٢٨٤/٧) رقم (٤٦٠٨).

٤٨٥٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب المكيال والميزان: «إنكم قد وليتم أمرين هلكت فيهما»^(١) الأمم السالفة قبلكم».

رواه ت^(٢) وقال: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث حسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث، وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوف.

٥٥ - باب الحوالة والضمان

٤٨٥٧ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مطل الغني»^(٣) ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء^(٤) فليتبّع^(٥). رواه خ^(٥) م^(٦).

٤٨٥٨ (١-١٨٣/٢) - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل الغني / ظلم، وإذا أحلت على مليء فاتبعه»^(٧).

رواه الإمام أحمد^(٨) ق^(٩) هو من رواية يونس بن عبيد عن نافع، وروى عن

(١) قال المباركفوري: كذا في نسخ الترمذي، وفي المشكاة: «فيهما» وهو الظاهر. تحفة الاحوذى (٤/٤٠٨).

(٢) جامع الترمذي (٣/٥٢١ رقم ١٢١٧).

(٣) قال الأزهرى: المطل: المدافعة، والمراد هنا تأخير ما استحق أداءه بغير عذر، والغني مختلف في تفريعه، ولكن المراد به هنا من قدر على الأداء فأخره ولو كان فقيراً. فتح الباري (٤/٥٤٣).

(٤) المليء بالهمز: الثقة الغني، وقد ملؤ فهو مليء بين الملاء والملاءة - بالمد - وقد أولع الناس بترك الهمز وتشديد الياء. النهاية (٤/٣٥٢). ومعنى الحديث: إذا أحيى بالدين الذي له على موسى فليحتل. شرح صحيح مسلم (٦/٤٤٠).

(٥) صحيح البخاري (٤/٥٤٢ رقم ٢٢٨٧).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٩٧ رقم ١٥٦٤).

(٧) رواه الترمذي (٣/٦٠٠ - ٦٠١ رقم ١٣٠٩) وسكت عليه.

(٨) المسند (٢/٧١).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/٨٠٣ رقم ٢٤٠٤).

الإمام أحمد^(١) قال: لم يسمع يونس بن عبيد من نافع، إنما سمع من ابن نافع عن نافع.

٥٦ - باب حسن القضاء

٤٨٥٩ - عن أبي هريرة «أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغلظ، فهم به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: دعوه؛ فإن لصاحب الحق مقالاً. ثم قال: أعطوه سنّاً [مثل سنه]^(٢). قالوا: يا رسول الله، إلا أمثل من سنه^(٣). قال: أعطوه؛ فإن من خيركم أحسنكم قضاء»^(٤).

٤٨٦٠ - وعن أبي هريرة قال: [كان لرجل على]^(٥) النبي ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه، فقال: أعطوه. فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سنّاً فوقها، فقال: أعطوه. فقال: أوفيتني أوفى الله بك^(٦). قال النبي ﷺ: إن خياركم أحسنكم قضاء»^(٧).

رواهما البخاري - وهذا لفظه - ومسلم^(٨) وعنده: «فأعطاه».

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٢٤٩ رقم ٩٢٨).

(٢) من صحيح البخاري.

(٣) قال ابن حجر: وقوله: «أعطوه سنّاً مثل سنه. قالوا: يا رسول الله إلا أمثل من سنه»

كذا لجميع الرواة، وفيه حذف يظهر من سياق الذي قبله، والتقدير: فقالوا: لم نجد إلا أمثل.. إلخ. فتح الباري (٤/٥٦٤).

(٤) صحيح البخاري (٤/٥٦٤ رقم ٢٣٠٦).

(٥) في «الأصل»: قال. والمثبت من صحيح البخاري.

(٦) حرف الجر في المفعول زائد للتوكيد؛ لأن الأصل أيقول: أوفاك الله. إرشاد الساري (٤/١٥٩).

(٧) صحيح البخاري (٤/٥٦٣ رقم ٢٣٠٥).

(٨) صحيح مسلم (٣/١٢٢٥ رقم ١٦٠١).

٤٨٦١ - عن أبي رافع «أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بكراً^(١) ، فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكراً، فرجع إليه أبو رافع فقال: لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً^(٢) . فقال: أعطه إياه؛ إن خيار الناس أحسنهم قضاء»^(٣) .

وفي لفظ^(٤) : «فإن خيار عباد الله أحسنهم قضاء».

رواه مسلم.

٤٨٦٢ - عن العرياض بن سارية قال: «كنت عند النبي ﷺ فقال أعرابي: اقضني بكري. فأعطاه بعيراً حسناً، فقال الأعرابي: يا رسول الله، هذا أسن من بعيري. فقال رسول الله ﷺ: خير الناس خيرهم قضاء».

رواه سنن^(٥) ق^(٦) واللفظ له.

٥٧ - باب الربا والصرف^(٧)

٤٨٦٣ - (ب) ١٨٣ - / عن مالك بن أوس «أنه التمس صرفاً بمائة دينار فدعاني طلحة بن

(١) البكر بالفتح: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس. والأنثى بكرة. النهاية (١٤٩/١).

(٢) يقال: جمل خيار، وناقة خيار، أي مختار ومختارة، ويقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته: رباع، والأنثى رباعية بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة الرابعة. النهاية (١٨٨، ٩١/٢).

(٣) صحيح مسلم (٣/١٢٢٤ رقم ١٦٠٠/١١٨).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٢٤ رقم ١٦٠٠/١١٩).

(٥) سنن النسائي (٧/٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٤٦٣٣).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٧ رقم ٢٢٨٦).

(٧) الصرف: بيع الدراهم بالذهب أو عكسه، سُمي به لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل فيه، وقيل: من الصريف وهو تصويتها في الميزان. فتح الباري (٤/٤٤٧ - ٤٤٨).

عُبِّدَ اللَّهُ، فتراوَضنا^(١) حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها^(٢) بيده، ثم قال: حتى يأتي خازني من الغابة. وعمر يسمع ذلك فقال: واللَّهِ لا تفارقه حتى تأخذ منه. قال رسول الله ﷺ: الذهب (بالورق)^(٣) ربًّا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربًّا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربًّا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربًّا إلا هاء وهاء.

رواه البخاري^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥) وعنده: «أنه قال: أقبلت أقول: من يصطرف الدراهم؟ فقال طلحة بن عُبِّدَ اللَّهِ - وهو عند عمر بن الخطاب -: أرنا ذهبك، ثم ائتنا إذا جاء خادمنا نعطك ورقك. فقال عمر بن الخطاب: كلا واللَّهِ، لتعطينه ورقه أو لتردن إليه ذهبه؛ فإن رسول الله ﷺ قال: الورق بالذهب ربًّا إلا هاء وهاء...» وذكره.

٤٨٦٤ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا^(٦) بعضها على بعض [ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض]^(٧) ولا تبيعوا منها غائباً بناجز».

(١) بضاد معجمة، أي: تجارنا في الكلام في قدر العوض بالزيادة والنقص، كأن كلاً منهما كان يروض صاحبه ويسهل خلقه، وقيل: المراوضة هنا المواصفة بالسلعة، وهو أن يصف كل منهما سلعته لرفيقه. فتح الباري (٤/٤٤٢).

(٢) أي: الذهب، والذهب يذكر ويؤنث، فيقال: ذهب وذهبة، أو يحمل على أنه ضمن الذهب معنى العدد المذكور، وهو المائة فأنثه لذلك. فتح الباري (٤/٤٤٢).

(٣) في نسخة صحيح البخاري المطبوعة أعلى الفتح: بالذهب. والذي في نسخة الفتح نفسها: بالورق. وانظر فتح الباري (٤/٤٤٢)، وإرشاد الساري (٤/٧٩).

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٤١ - ٤٤٢ رقم ٢١٧٤).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢٠٩ - ١٢١٠ رقم ١٥٨٦).

(٦) أي: لا تفضلوا، الشَّف: الربح والزيادة، والشَّف: النقصان أيضاً، فهو من الأضداد، يقال: شَف الدرهم يَشِف، إذا زاد وإذا نقص، وأشَفه غيره يُشِفُه. النهاية (٢/٤٨٦).

(٧) من الصحيحين.

رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وزاد: «إلا يدك بيد».

٤٨٦٥ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، يدك بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء».

رواه مسلم^(٣) وفي لفظ له^(٤): قال: «لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق إلا وزنًا بوزن، مثلاً بمثل، سواء بسواء».

٤٨٦٦ - عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء، والفضة بالفضة إلا سواء بسواء، ويبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم».

رواه خ^(٥) / وهذا لفظه - ومسلم^(٦).

٤٨٦٧ - عن أبي المنهال قال: «سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف، فكل واحدٍ منهما يقول: هذا خير مني^(٧). فكلأهما يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق ديناً».

أخرجاه^(٨) أيضاً.

-
- (١) صحيح البخاري (٤/٤٤٤ رقم ٢١٧٧).
- (٢) صحيح مسلم (٣/١٢٠٨ - ١٢٠٩ رقم ١٥٨٤/٧٦).
- (٣) صحيح مسلم (٣/١٢١١ رقم ١٥٨٤/٨٢).
- (٤) صحيح مسلم (٣/١٢٠٩ رقم ١٥٨٤/٧٧).
- (٥) صحيح البخاري (٤/٤٤٣ رقم ٢١٧٥).
- (٦) صحيح مسلم (٣/١٢١٣ رقم ١٥٩٠).
- (٧) فيه ما كان عليه الصحابة من التواضع، وإنصاف بعضهم بعضاً، ومعرفة أحدهم حق الآخر. فتح الباري (٤/٤٤٨).
- (٨) البخاري (٤/٤٤٧ رقم ٢١٨٠، ٢١٨١)، ومسلم (٣/١٢١٢ - ١٢١٣ رقم ١٥٨٩/٨٧).

٤٨٦٨ - عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الدينار بالدينارين، ولا الدرهم بالدرهمين».
رواه مسلم^(١).

٤٨٦٩ - عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواءً بسواء، يدًا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدًا بيد»^(٢).

وفي لفظ^(٣): «عين بعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى».
رواه مسلم.

وعند أبي داود^(٤): «وأما نسيئة فلا، ولا بأس ببيع البر بالشعير والشعير»^(٥)
أكثرهما يدًا بيد، وأما نسيئة فلا».
وكذا رواه النسائي^(٦) وابن ماجه^(٧) بمعناه.

٤٨٧٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والملح بالملح، مثلاً بمثل يدًا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، إلا ما اختلفت ألوانه».

(١) صحيح مسلم (٣/١٢٠٩ رقم ١٥٨٥).

(٢) صحيح مسلم (٣/٢١١ رقم ١٥٨٧/٨١).

(٣) صحيح مسلم (٣/١٢١٠ رقم ١٥٨٧/٨٠).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٤٨ رقم ٣٣٤٩).

(٥) زاد في «الأصل»: بالبر. وهي زيادة ليست في سنن أبي داود.

(٦) سنن النسائي (٧/٢٧٦ - ٢٧٧ رقم ٤٥٧٧، ٤٥٧٨).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٧٥٧ - ٧٥٨ رقم ٢٢٥٤).

رواه مسلم^(١) ، وفي لفظ له^(٢) : الذهب بالذهب وزناً بوزن، مثلاً بمثل، والفضة بالفضة وزناً بوزن مثلاً بمثل، فمن زاد أو استزاد^(٣) فهو ربياً».

٤٨٧١ - عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: «أتى رسول الله ﷺ وهو بخير بقلادة فيها خرز وذهب من المغانم تباع، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القلادة فتنزع وحده، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: الذهب بالذهب وزناً بوزن». رواه مسلم^(٤).

٤٨٧٢ - عن معمر بن عبد الله «أنه أرسل غلامه بصاع قمح، فقال: بعه ثم اشتر به شعيراً. فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع، فلما جاء معمرًا أخبره بذلك، فقال له معمر: لم فعلت ذلك؟ انطلق فردّه، ولا تأخذن إلا مثلاً (٢/١٨٤-ب) بمثل؛ فإني كنت/ أسمع رسول الله ﷺ يقول: الطعام بالطعام مثلاً بمثل. وكان طعامنا يومئذ الشعير. قيل: فإنه ليس بمثله. قال: إني أخاف أن يُضارع^(٥)»^(٦).

٥٨ - باب في اقتضاء الذهب من الورق

والورق من الذهب

٤٨٧٣ - عن ابن عمر قال: «كنت أبيع الإبل بالبيع فأبيع [بالدنانير]^(٧) وأخذ

(١) صحيح مسلم (٣/١٢١١ رقم ١٥٨٨/٨٣).

(٢) صحيح مسلم (٣/١٢١٢ رقم ١٥٨٨/٨٤).

(٣) سقطت من «الأصل».

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢١٣ رقم ١٥٩١).

(٥) معنى: يُضارع يشابه ويشارك، ومعناه أخاف أن يكون في معنى المائل فيكون له حكمه

في تحريم الربا. شرح صحيح مسلم (٦/١٦).

(٦) رواه مسلم (٣/١٢١٤ رقم ١٥٩٢).

(٧) في «الأصل»: الدينار. والمثبت من سنن أبي داود.

الدرهم، وأبيع بالدرهم وأخذ الدنانير، أخذ هذه من هذه وأعطى هذه من هذه^(١) فأتيت رسول الله ﷺ في بيت حفصة فقلت: يا رسول الله، رويدك أسألك، إني أبيع الإبل بالبيع فأبيع بالدينار وأخذ الدرهم وأبيع بالدرهم وأخذ الدنانير، أخذ هذه من هذه، وأعطى هذه من هذه. فقال رسول الله ﷺ: لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تتفرقا وبينكما شيء».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) - وهذا لفظه - ت^(٤) س^(٥) ق^(٦).

٥٩ - باب من الربا

٤٨٧٤ - عن أبي سعيد [و]^(٧) عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خبير، فجاءه بتمر جنيب^(٨)، فقال رسول الله ﷺ: أكل تمر خبير هكذا؟ فقال: لا والله يا رسول الله، إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة. فقال رسول الله ﷺ: لا تفعل، بع الجمع^(٩) بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنيباً. وقال في الميزان مثل ذلك». وعند مسلم: «وكذلك الميزان».

(١) من سنن أبي داود.

(٢) المسند (٨٣/٢ - ٨٤، ١٥٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٥٠ رقم ٣٣٥٤، ٣٣٥٥).

(٤) جامع الترمذي (٣/٥٤٤ رقم ١٢٤٢) وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا

من حديث سماك بن حرب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر. وروى داود بن أبي هند

هذا الحديث، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عمر موقوفاً.

(٥) سنن النسائي (٧/٢٨١ - ٢٨٢ رقم ٤٥٨٢).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٠ رقم ٢٢٦٢).

(٧) من الصحيحين.

(٨) الجنيب: نوع جيد معروف من أنواع التمر. النهاية (١/٣٠٤).

(٩) كل لون من النخيل لا يُعرف اسمه فهو جمع، وقيل: الجمع: تمر مختلط من أنواع متفرقة

وليس مرغوباً فيه، وما يخلط إلا لراءهته. النهاية (١/٢٩٦). وفي «الأصل»: الجميع.

أخرجاه في الصحيحين^(١) .

٤٨٧٥ - وعن أبي سعيد قال: «جاء بلال بتمر برني، فقال له رسول الله ﷺ: من أين هذا؟ فقال بلال: تمر كان عندنا رديء فبغت منه صاعين بصاع ليطعم^(٢) النبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ / عند ذلك: أوه^(٣) عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر، ثم اشتربه».

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) - وهذا لفظه - وعند البخاري: «لنطعم النبي ﷺ» وعنده: «أو ه عين الربا، عين الربا».

٤٨٧٦ - وعن أبي سعيد قال: «كنا نُرزق^(٦) تمر الجمع على عهد رسول الله ﷺ - وهو الخليط من التمر - فكنا نبيع صاعين بصاع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: لا صاعي تمر بصاع، ولا صاعي حنطة بصاع، ولا درهماً بدرهمين».

أخرجاه^(٧) وهذا لفظ مسلم.

(١) البخاري (٤/٤٦٧) رقم ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٥٦١/٤، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ومسلم (٣/١٢١٥) رقم (١٥٩٣).

(٢) في صحيح مسلم: لمطعم. وانظر فتح الباري (٤/٥٧٢).

(٣) «أو ه»: كلمة تقال عند التوجع، وهي مشددة الواو مفتوحة، وقد تُكسر، والهاء ساكنة، وربما حذفوها، ويقال: بسكون الواو وكسر الهاء، وحكى بعضهم مد الهمزة بدل التشديد، قال ابن التين: إنما تأوه ليكون أبلغ في الزجر، وقاله إما للتألم من هذا الفعل، وإما من سوء الفهم. فتح الباري (٤/٥٧٢).

(٤) صحيح البخاري (٤/٥٧١ - ٥٧٢) رقم ٢٣١٢.

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢١٥ - ١٢١٦) رقم (١٥٩٤).

(٦) نُرزق: بضم النون أوله، أي نعطاه، وكان هذا العطاء مما كان ﷺ يقسمه فيهم مما أفاء الله عليهم من خير. فتح الباري (٤/٣٦٥).

(٧) البخاري (٤/٣٦٤ - ٣٦٥) رقم ٢٠٨٠، ومسلم (٣/١٢١٦) رقم (١٥٩٥).

٤٨٧٧ - عن أبي نضرة قال: «سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف، فلم يريا به بأساً»^(١)، فإني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف {فقال:} «^(٢) ما زاد فهو ربا. فأنكرت ذلك لقولهما، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، جاءه صاحب نخلة بصاع من تمر طيب، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون، فقال له النبي ﷺ: أننى لك هذا؟ قال: انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع؛ فإن سعر هذا في السوق كذا، وسعر هذا في السوق كذا. فقال رسول الله ﷺ: {ويلك}»^(٣) أرييت، إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة، ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت. قال أبو سعيد: فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً أم الفضة بالفضة. قال: فأتيت ابن عمر بعد فنهاني، ولم آت ابن عباس. قال: فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه». رواه مسلم^(٣).

(١) لأنهما كانا يعتقدان أنه لا ربا فيما كان يداً بيد، وأنه يجوز بيع درهم بدرهمين، ودينار بدينارين، وصاع تمر بصاعين من التمر، وكذلك الخنطة وسائر الربويات، كانا يريان جواز بيع الجنس بعضه ببعض متفاضلاً، وأن الربا لا يحرم في شيء من الأشياء إلا إذا كان نسيئة، وهذا معنى قوله: «أنه سألهما عن الصرف فلم يريا به بأساً» يعني الصرف متفاضلاً كدرهم بدرهمين، وكان معتمدهما حديث أسامة بن زيد «إنما الربا في النسيئة» ثم رجع ابن عمر وابن عباس عن ذلك، وقالوا بتحريم بيع الجنس بعضه ببعض متفاضلاً حين بلغهما حديث أبي سعيد، كما ذكره مسلم من رجوعهما صريحاً، وهذه الأحاديث التي ذكرها مسلم تدل على أن ابن عمر وابن عباس لم يكونا بلغهما حديث النهي عن التفاضل في غير النسيئة، فلما بلغهما رجعا إليه. شرح صحيح مسلم (٢١/٧ - ٢٢).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم (٣/١٢١٧ رقم ١٥٩٤/١٠٠).

٦٠ - باب السِّلَم^(١)

٤٨٧٨ - عن ابن عباس قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يُسلفون بالتمر السنتين والثلاث، فقال: من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم».

(٢/١٨٥-ب) / رواه البخاري^(٢) وهذا لفظه.

وعنده^(٣) أيضاً: «والناس يسلفون في التمر العام والعامين - أو قال: عامين أو ثلاث» شك إسماعيل - هو ابن علية.

ورواه مسلم^(٤): «وهم يسلفون في الثمار بالسنة والسنتين، فقال: من أسلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم».

٤٨٧٩ - عن محمد بن أبي مجالد قال: «بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة إلى عبد الله بن أبي أوفى، فقالا: سلّه: هل كان أصحاب النبي ﷺ في عهد النبي ﷺ يُسلفون في الخنطة؟ فقال عبد الله: كنا نسلف نبيط أهل الشام في الخنطة والشعير والزبيب^(٥) في كيل معلوم إلى أجل معلوم. قلت: إلى من كان أصله عنده؟ قال: ما كنا نسألهم عن ذلك. ثم بعثاني إلى عبد الرحمن بن أبزى [فسألته^(٦)] فقال: كان أصحاب النبي ﷺ يسلفون على عهد النبي ﷺ، ولم

(١) السِّلَم بفتح الحاء: السلف وزناً ومعنى، يقال: أسلم وسلّم إذا أسلف، والاسم السِّلَم، وهو أن تعطي ذهباً أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلّمته إليه. النهاية (٢/٣٩٦).

(٢) صحيح البخاري (٤/٥٠١ رقم ٢٢٤٠).

(٣) صحيح البخاري (٤/٥٠٠ رقم ٢٢٣٩).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٢٦ - ١٢٢٧ رقم ١٦٠٤).

(٥) في صحيح مسلم: الزيت.

(٦) من صحيح مسلم.

نسألهم ألهم حرث أم لا»^(١) .

وفي لفظ^(٢) : «فبعثوني إلى ابن أبي أوفى فسألته، فقال: إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - في الحنطة والشعير والزبيب والتمر. وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك».

رواه البخاري.

وفي لفظ له^(٣) : عن عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى قال: «كنا نصيب المغنم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب^(٤) إلى أجل مسمى. قال: قلت: أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع؟^(٥) قالوا: ما كنا نسألهم عن ذلك».

٤٨٨٠ - عن أبي البخري قال: «سألت ابن عمر عن السلم في النخل، فقال: نهى النبي ﷺ عمر عن بيع الثمر حتى يصلح، ونهى عن الورق بالذهب نساءً بناجز. وسألت ابن عباس فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن. قلت: ما يوزن؟ قال رجل عنده: حتى يُحزّر». وفي لفظ: (٢/ق/١٨٦ - «حتى يؤكل منه».

رواه البخاري^(٦) وروى مسلم^(٧) حديث ابن عباس.

(١) صحيح البخاري (٤/٥٠٢ - ٥٠٣ رقم ٢٢٤٤، ٢٢٤٥).

(٢) صحيح البخاري (٤/٥٠١ رقم ٢٢٤٢، ٢٢٤٣).

(٣) صحيح البخاري (٤/٥٠٧ رقم ٢٢٥٤، ٢٢٥٥).

(٤) لأبي ذر: و«الزيت» بالثناة الفوقية آخره، بدل «الزبيب» بالموحدة. إرشاد الساري (٤/١٢٢).

(٥) من صحيح البخاري.

(٦) صحيح البخاري (٤/٥٠٥ رقم ٢٢٤٩، ٢٢٥٠).

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٦٧ رقم ١٥٣٧).

٤٨٨١ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره»^(١).

رواه د^(٢) ق^(٣) والدارقطني^(٤).

وفي لفظ له: «من أسلف في شيء فلا يأخذ إلا ما أسلف فيه أو رأس ماله».

هو من رواية عطية بن سعد العوفي^(٥)، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

٤٨٨٢ - عن النجراني قال: «قلت لعبد الله بن عمر: أسلم في نخل قبل أن تطلع؟ قال: لا. قلت: لم؟ قال: إن رجلاً أسلم في حديقة نخل في عهد رسول الله ﷺ قبل أن يُطلع النخل، فلم يطلع النخل شيئاً ذلك العام، فقال المشتري: هو لي حتي تطلع. وقال البائع: إنما بعثك النخل هذه السنة. فاختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال للبائع: أخذ من نخلك شيئاً؟ قال: لا. قال: فبم تستحل ماله؛ اردد عليه ما أخذت منه، ولا تُسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه».

رواه د^(٦) ق^(٧) - وهذا لفظه.

قلت: والنجراني لم يُسم^(٨).

(١) معنى الحديث أن يُسلف مثلاً في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخذه. النهاية (٣٩٦/٢).

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٧٦ رقم ٣٤٦٨).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٦ رقم ٢٢٨٣).

(٤) سنن الدارقطني (٣/٤٥ رقم ١٨٧).

(٥) ترجمته في التهذيب (٢٠/١٤٥ - ١٤٩).

(٦) سنن أبي داود (٣/٢٧٦ رقم ٣٤٦٧).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٧ رقم ٢٢٨٤).

(٨) قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فالنجراني من هو؟ قال: رجل مجهول. قال ابن

عدي: هو مجهول كما قال يحيى بن معين. التهذيب (٣٥/٢٦).

٤٨٨٣ - عن عبد الله بن سلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن بني فلان قد أسلموا - لقوم من اليهود - وإنهم قد جاعوا فأخاف أن يرتدوا. فقال النبي ﷺ: من عنده؟ قال رجل من اليهود: عندي كذا وكذا - لشيء سماه أراه قال: ثلاثمائة دينار - بسعر كذا وكذا من حائط بني فلان. فقال رسول الله ﷺ: بسعر كذا وكذا، إلى أجل كذا وكذا، وليس من حائط بني فلان».

رواه ق^(١).

٤٨٨٤ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «من أسلف سلفًا فلا يشترط على صاحبه غير قضائه».

رواه الدارقطني^(٢) من رواية بقية عن لوزان بن سليمان، قال ابن عدي^(٣):

لوزان بن سليمان روى عنه / بقية، مجهول^(٤). (٢/ق ١٨٦-ب)

٦١ - باب في القرض

٤٨٨٥ - عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يقرض مسلمًا قرضًا مرتين إلا كان كصدقتها مرة».

رواه ابن ماجه^(٥) هو من رواية سليمان بن يسير النخعي الكوفي، قال

الإمام أحمد^(٦): لا يساوي شيئًا. وقال يحيى بن معين^(٧): ليس بشيء. وقال

٤٨٨٣ - خرجه الضياء في المختارة (٩/٤٤٦ - ٤٤٩ رقم ٤٢١).

(١) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٥ - ٧٦٦ رقم ٢٢٨١).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٤٦ رقم ١٨٩).

(٣) الكامل (٧/٢٤٠).

(٤) زاد ابن عدي: وما رواه مئاكير لا يتابع عليه. وذكر له هذا الحديث من مئاكيره.

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٨١٢ رقم ٢٤٣٠) وفيه قصة.

(٦) العلل ومعرفة الرجال (٣/١٩٦ رقم ٢٨٤٩) وعنه الجرح والتعديل (٤/١٥٠).

(٧) تاريخ الدوري (٣/٢٧٩ رقم ١٣٣٦) وعنه الجرح والتعديل (٤/١٥٠).

أبو زرعة^(١) واهي الحديث. وقال النسائي^(٢) وابن الجنيذ^(٣): متروك الحديث.
 ٤٨٨٦ - عن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي «أن النبي ﷺ استسلف^(٤) منه حين غزا حنينًا ثلاثين أو أربعين ألفًا، فلما قدم قضاها إياه، ثم قال له النبي ﷺ: بارك الله لك في أهلك ومالك؛ إنما جزاء السلف الوفاء والحمد». رواه الإمام أحمد^(٥) سن^(٦) ق^(٧) وهذا لفظه.

٤٨٨٧ - عن ابن عباس قال: «جاء رجل يطلب نبي الله ﷺ بدين أو بحق فتكلم ببعض الكلام، فهم أصحاب رسول الله ﷺ به، فقال رسول الله ﷺ: مه، إن صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه»^(٨). رواه ق^(٩).

٤٨٨٨ - عن أبي سعيد الخدري قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه دينًا كان عليه فاشتد عليه {حتى}»^(١٠) قال له: أخرج عليك ألا قضيتني. فانتهره

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٥٠).

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٢١ رقم ٢٦٣).

(٣) ضعفاء ابن الجوزي (٢/ ٢٥)، وإكمال مغلطاي (٦/ ١٠٧)، وتهذيب التهذيب (٢٩/ ٤٢٩).

٤٨٨٦ - خرجه الضياء في المختارة (٩/ ٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ٢٥٣ - ٢٥٦).

(٤) في سنن ابن ماجه: استسلف.

(٥) المسند (٤/ ٣٦).

(٦) سنن النسائي (٧/ ٣١٤ رقم ٤٦٩٧).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢٤).

(٨) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢/ ٢٤٨ رقم ٨٥١): هذا إسناد ضعيف؛ حنش اسمه حسين بن قيس أبو علي الرحبي، ضعفه الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي والعقيلي وابن عدي والجوزجاني والبزار والدارقطني وغيرهم.

(٩) سنن ابن ماجه (٢/ ٨١٠ رقم ٢٤٢٥).

(١٠) من سنن ابن ماجه.

أصحابه، وقالوا: ويحك، تدري من تُكلم؟! قال: إني أطلب حقي. فقال النبي ﷺ: هلا مع صاحب الحق كنتم؟ ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال: إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك. فقالت: نعم، بأبي أنت يا رسول الله. قال: فأقرضته، ففضى الأعرابي وأطعمه، فقال: أوفيت أوفى الله لك. فقال: أولئك خيار الناس، إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير مُتَعَمِّع^(١). رواه ق^(٢).

٤٨٨٩ - عن يحيى بن أبي إسحاق/ الهنائي^(٣) قال: سألت أنس بن مالك (٢/ق ١٨٧-أ) الرجل منا يقرض أخاه المال فيُهدي إليه. قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدي إليه أو حمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبله إلا أن يكون [جرى]^(٤) بينه وبينه قبل ذلك.

رواه ابن ماجه^(٥) من رواية إسماعيل بن عياش^(٦)، وفيه كلام.

(١) بفتح التاء، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه، يقال: تعتته فتتعتع، و«غير» منصوب؛ لأنه حال للضعيف. النهاية (١/ ١٩٠).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ٨١٠ رقم ٢٤٢٦).

(٣) ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٥٠) ونقل عن الإمام الحسن بن علي المعمري قوله: قال هشام - يعني ابن عمار شيخ ابن ماجه - في هذا الحديث: «يحيى بن أبي إسحاق الهنائي» ولا أراه إلا وهم، وهذا حديث يحيى بن يزيد الهنائي عن أنس، ورواه شعبة ومحمد بن دينار فوقاه.

وقال المزي في تهذيب الكمال (٣١/ ٢٠١): ومن الأوهام: يحيى بن أبي إسحاق الهنائي... والمعروف أن الهنائي يحيى بن يزيد، كما يأتي في موضعه، والله أعلم. وقال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٣/ ٨): وهو خطأ أيضاً؛ فإن يحيى الهنائي غير ابن أبي إسحاق وابن أبي إسحاق هو الحضرمي البصري، وإسناد هذا الحديث غير قوي على كل حال؛ فإن ابن عياش متكلم فيه.

(٤) في «الأصل»: خيراً. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٥) سنن ابن ماجه (٢/ ٨١٣ رقم ٢٤٣٢).

(٦) ترجمته في التهذيب (٣/ ١٦٣ - ١٨١).

٤٨٩٠ - وروى^(١) أيضاً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أُسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر. فقلت: يا جبريل، ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة».

هو من رواية خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الشامي قال فيه الإمام أحمد^(٢) ويحيى بن معين^(٣): ليس بشيء. وقال النسائي^(٤): ليس بثقة.

٤٨٩١ - عن عائشة قالت: «يا رسول الله، إن الجيران يقترضون الخبز، ويردون زيادة ونقصان. فقال: لا بأس، إنما ذلك من أمر الناس»^(٥).

٤٨٩٢ - وعن معاذ عن النبي ﷺ نحوه^(٦).

رواهما أبو بكر عبد العزيز في كتاب «الشافعي».

٤٨٩٣ - عن سعيد بن أبي بردة - هو ابن أبي موسى - عن أبيه قال: «أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام، فقال: ألا تحب فأتعكم سويقاً وتمراً، ثم قال:

(١) سنن ابن ماجه (٢/٨١٢ رقم ٢٤٣١).

(٢) الكامل لابن عدي (٣/٤٢٣).

(٣) تاريخ الدوري (٤/٤٢٥ رقم ٥١٠١).

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين (٩٥ رقم ١٧٦).

(٥) رواه ابن الجوزي في التحقيق - مع التنقيح - (٣/٦ رقم ١٥٦٩) وقال ابن عبد الهادي: هذا الحديث غير مخرج في شيء من الكتب الستة، قال شيخنا: وفي إسناده من يجهل حاله، والله أعلم.

(٦) رواه ابن عدي في الكامل (٣/٣١١ - ٣١٢) في ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي، وقال ابن عبد الهادي في التنقيح (٣/٧): هذا الحديث لم يُخرج في شيء من السنن، وإسناده صالح لكنه منقطع؛ فإن الحديث مروى من طريق خالد - يعني: ابن معدان - وخالد لم يدرك معاذاً، وابن عدي ذكره في ترجمة ثور، وروى له غيره، ثم قال: لم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي ذكرته، لكنه مستقيم الحديث، صالح بين الناس.

إنك بأرض الربا فيها فاش؛ إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن، أو حمل شعير، أو حمل قَت^(١) فلا تأخذه؛ فإنه ربا». رواه البخاري^(٢) من قول عبد الله بن سلام.

٦٢ - باب الرهن

٤٨٩٤ - عن عائشة «أن رسول الله اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل، ورهنه درعاً له من حديد».

رواه خ^(٣) م^(٤) وهذا لفظه.

٤٨٩٥ - عن أنس بن مالك قال: «رهن النبي ﷺ درعه بشعير».

رواه البخاري^(٥) والإمام أحمد^(٦) س^(٧) ق^(٨) / واللفظ له قال: «لقد رهن (٢/١٨٧) - رسول الله ﷺ درعه عند يهودي بالمدينة، فأخذ لأهله منه شعيراً».

ورواه ت^(٩): «لقد رهن له درعاً (مع)^(١٠) يهودي بعشرين صاعاً من طعام أخذه لأهله». وقال: حديث حسن صحيح.

٤٨٩٦ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الظهر يُركب بنفقته إذا

(١) القَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وهي الرُّطْبَةُ من علف الدواب. النهاية (٤/١١).

(٢) صحيح البخاري (٧/١٦١ رقم ٣٨١٤).

(٣) صحيح البخاري (٤/٣٥٤ رقم ٢٠٦٨).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٦٦ رقم ١٦٠٣/١٢٦).

(٥) صحيح البخاري (٥/١٦٦ رقم ٢٥٠٨).

(٦) المسند (٣/١٣٣، ٢٠٨).

(٧) سنن النسائي (٧/٢٨٨ رقم ٤٦٢٤).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٨١٥ رقم ٢٤٣٧).

(٩) جامع الترمذي (٣/٥١٩ - ٥٢٠ رقم ١٢١٥).

(١٠) في جامع الترمذي: عند.

كان مرهونًا، [ولبن الدر يُشرب بنفقته إذا كان مرهونًا] ^(١) ، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة.

رواه البخاري ^(٢) .

٤٨٩٧ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ مات ودرعه [رهن] ^(٣) عند يهودي بثلاثين صاعًا من شعير» .

رواه الإمام أحمد ^(٤) والنسائي ^(٥) ق ^(٦) - واللفظ له - ت ^(٧) وعنده: «توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة بعشرين صاعًا من طعام أخذه لأهله» وقال: حديث حسن صحيح.

٤٨٩٨ - عن أسماء بنت يزيد «أن رسول الله ﷺ توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق من شعير» .
رواه الإمام أحمد ^(٨) - وهذا لفظه - وابن ماجه ^(٩) .

٤٨٩٩ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يغلق الرهن ^(١٠) عن

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (١٧٠ / ٥) رقم (٢٥١٢).

٤٨٩٧ - خرجه الضياء في المختارة (١٢ / ٢٧٥ - ٢٧٧ رقم ٣٠٠ - ٣٠٣).

(٣) من سنن ابن ماجه.

(٤) المسند (١ / ٢٣٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١).

(٥) سنن النسائي (٧ / ٣٠٣ رقم ٤٦٦٥).

(٦) سنن ابن ماجه (٢ / ٨١٥ رقم ٣٤٣٩).

(٧) جامع الترمذي (٣ / ٥١٩ رقم ١٢١٤).

(٨) المسند (٦ / ٤٥٧).

(٩) سنن ابن ماجه (٢ / ٨١٥ رقم ٢٤٣٨).

(١٠) يقال: غلق الرهن يغلق غلوقة إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه، والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه، وكان هذا من فعل الجاهلية، أن =

صاحبه الذي رهنه، له غنمه وعليه غرمه».

رواه ابن ماجه^(١) - قوله: «لا يغلق الرهن» - والدارقطني^(٢) وقال: إسناد

حسن متصل.

٦٣ - باب التفليس وغيره

٤٩٠٠ - عن أبي سعيد الخدري قال: «أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: تصدقوا عليه. فتصدق الناس عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله ﷺ: خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك».

رواه مسلم^(٣)، وقد تقدم هذا الحديث^(٤).

٤٩٠١ - عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ - أو سمعت / رسول الله ﷺ (٢/١٨٨-أ) يقول -: «من أدرك ماله بعينه عند رجل - أو إنسان - قد أفلس فهو أحق به من غيره».

رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦).

= الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن، فأبطله الإسلام، قال الأزهري: يقال: غلق الباب وانغلق واستغلق إذا عسر فتحه، والغلق في الرهن: ضد الفك، فإذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه، وقد أغلقت الرهن فغلق: أي أوجبته فوجب للمرتهن. النهاية (٣/٣٧٩).

(١) سنن ابن ماجه (٢/٨١٦ رقم ٢٤٤١).

(٢) سنن الدارقطني (٣/٣٢ رقم ١٢٦).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٩١ رقم ١٥٥٦).

(٤) الحديث رقم (٤٧٨٩).

(٥) صحيح البخاري (٥/٧٦ رقم ٢٤٠٢).

(٦) صحيح مسلم (٣/١١٩٣ رقم ١١٥٩).

ولمسلم^(١) عن رسول الله ﷺ «في الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتباع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه».

وفي لفظ للإمام أحمد^(٢) : «أما رجل أفلس فوجد رجل عنده ماله ولم يكن اقتضى من ماله شيئاً (فهو أحق)^(٣)».

٤٩٠٢ - وله^(٤) عن سمرة، عن النبي ﷺ قال : «من وجد متاعه عند مفلس بعينه فهو أحق به».

٤٩٠٣ - عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله ﷺ قال : «أما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه، ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئاً، فوجد متاعه بعينه فهو أحق به، وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرماء».

كذا رواه مالك^(٥) مرسل، وكذلك رواه أبو داود^(٦) من رواية مالك، ورواه أبو داود^(٧) أيضاً، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ معنى حديث مالك، وزاد : «وإن كان قد قضى من ثمنها شيئاً فهو أسوة الغرماء فيها».

٤٩٠٤ - وروى أبو داود^(٨) نحو هذا متصلاً عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، من رواية إسماعيل بن عياش، وقال أبو داود: وحديث مالك أصح.

(١) صحيح مسلم (٣/ ١١٩٣ - ١١٩٤) رقم ١١٥٩/ ٢٣.

(٢) المسند (٢/ ٥٢٥).

(٣) في المسند: فهو له.

(٤) المسند (٥/ ١٠).

(٥) الموطأ (٢/ ٥٣٢) رقم ٧.

(٦) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٦ - ٢٨٧) رقم ٣٥٢٠.

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٧) رقم ٣٥٢١.

(٨) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٧) رقم ٣٥٢٢.

٤٩٠٥ - عن عمرو^(١) بن خلدة قال: «أتينا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس، فقال: لأقضين فيكم بقضاء رسول الله ﷺ: من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به».

رواه د^(٢) ق^(٣) وعنده: عن ابن خلدة الزرقى - وكان قاضياً بالمدينة - قال: «جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس فقال: هذا الذي قضى {فيه}^(٤) النبي ﷺ: أيما رجل مات أو أفلس {فصاحب المتاع}^(٥) أحق بمتاعه إذا وجده بعينه».

وكذا رواه الدارقطني^(٦) / وسماه عمرو^(١) بن خلدة. (٢/ق ١٨٨-ب)

٤٩٠٦ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ مات وعنده مال امرئ بعينه اقتضى منه شيئاً أو لم يقتض فهو أسوة الغرماء».

رواه ابن ماجه^(٧) والدارقطني^(٨) من رواية اليمان بن عدي الحمصي، قال الإمام أحمد^(٩): هو ضعيف [رفع]^(١٠) حديث التفليس، قال فيه: عن أبي هريرة.

٤٩٠٧ - عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به، ويتبع البيع من باعه».

(١) كذا في «الأصل» في الموضعين، وفي سنن أبي داود والدارقطني: عمرو.

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٨٧ رقم ٣٥٢٣).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٠ رقم ٢٣٦٠).

(٤) من سنن ابن ماجه.

(٥) في «الأصل»: صاحبه. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٦) سنن الدارقطني (٣/٢٩ رقم ١٠٦، ١٠٧).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٧٩١ رقم ٢٣٦١).

(٨) سنن الدارقطني (٣/٣٠ رقم ١١١).

(٩) تهذيب التهذيب (٦/٢٥٦).

(١٠) في «الأصل»: وضع. وهو خطأ قبيح، والعبارة في تهذيب التهذيب على الصواب،

وقال أبو حاتم الرازي نحوها في اليمان هذا. علل الحديث (١/٣٨٣ رقم ١١٤٤).

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) س^(٣) ، وفي لفظ للإمام أحمد^(٤) ق^(٥) : «إذا سرق من الرجل متاع أو ضاع منه فوجده عند رجل بعينه فهو أحق به، ويرجع المشتري على البائع بالثمن».

٤٩٠٨ - عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لي الواجد^(٦) يُحل عرضه وعقوبته»^(٧).

{رواه الإمام أحمد^(٨) د^(٩) س^(١٠) ق^(١١) وقال الإمام أحمد: قال وكيع: عرضه: شكايته، وعقوبته^(١٢) حبسه.

٤٩٠٩ - عن سُرْق قال: «كان لرجل علي مال - أو قال: دين - فذهب بي إلى رسول الله ﷺ ، فلم يصب لي مالاً فباعني منه - أو باعني له».

رواه الدارقطني^(١٣) من رواية مسلم بن خالد الزنجي، عن زيد بن أسلم، عن ابن البيلماني عنه.

(١) المسند (١٠ / ٥).

(٢) سنن أبي داود (٣ / ٢٨٩ رقم ٣٥٣١).

(٣) سنن النسائي (٧ / ٣١٣ - ٣١٤ رقم ٤٦٩٥).

(٤) المسند (١٣ / ٥) نحوه.

(٥) سنن ابن ماجه (٢ / ٧٨١ رقم ٢٣٣١) نحوه.

(٦) اللي: المظل، يقال: لواه غريمه بدينه يلويه ليأ، وأصله لويأ، فأدغمت الواو في الياء. النهاية (٤ / ٢٨٠).

(٧) صححه ابن حبان - موارد الظمان (١ / ٤٩٨ رقم ١١٦٤) - والحاكم (٤ / ١٠٢).

(٨) المسند (٤ / ٢٢٢، ٣٨٨).

(٩) سنن أبي داود (٣ / ٣١٣ - ٣١٤ رقم ٣٦٢٨).

(١٠) سنن النسائي (٧ / ٣١٦ - ٣١٧ رقم ٤٧٠٣، ٤٧٠٤).

(١١) سنن ابن ماجه (٢ / ٨١١ رقم ٢٤٢٧).

(١٢) سقطت من «الأصل».

(١٣) سنن الدارقطني (٣ / ٦١ رقم ٢٣٤).

قال الحافظ أبو عبد الله: ومسلم بن خالد^(١) فيه كلام. وقال الدارقطني: خالفه ابنا زيد بن أسلم.

٤٩١٠ - وروى الدارقطني^(٢) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعبد الله بن زيد، عن أبيهما «أنه كان في غزاة فسمع رجلاً ينادي {آخر}»^(٣) يا سرق يا سرق. فدعاه فقال: ما سرق؟ فقال: سمانيه رسول الله ﷺ، إني اشتريت من أعرابي ناقة، ثم تواريت عنه، فاستهلك ثمنها، فجاء الأعرابي يطلبني، فقال له الناس: انت رسول الله ﷺ {فاستعدي}»^(٤) عليه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن رجلاً اشترى مني ناقة، ثم توارى عني، فما أقدر عليه. قال: اطلبه. / قال: فوجدني، فأتى بي النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن هذا (٢/١٨٩-أ) اشترى مني ناقة، ثم توارى عني. قال: أعطه ثمنها. فقلت: يا رسول الله، استهلكته. فقال رسول الله ﷺ: فأنت سرق. ثم قال للأعرابي: اذهب فبعه في السوق، وخذ ثمن نافتك. فأقامني في السوق، فأعطي بي ثمنًا، فقال للمشتري: ما تصنع به؟ فقال: أعتقه. فأعتقني الأعرابي». قال الحافظ: وابنا زيد فيهما كلام^(٥).

٤٩١١ - عن كعب بن مالك «أن النبي ﷺ حجر^(٦) على معاذ ماله وباعه في

(١) ترجمته في التهذيب (٥٠٨/٢٧ - ٥١٤).

(٢) سنن الدارقطني (٦١/٣) رقم (٢٣٥).

(٣) من سنن الدارقطني.

(٤) في «الأصل»: فاستأذن. والمثبت من سنن الدارقطني.

(٥) عبد الله بن زيد بن أسلم ترجمته في التهذيب (٥٣٨ - ٥٣٥/١٤) وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ترجمته في التهذيب (١١٤/١٧ - ١١٩).

(٦) الحجر: المنع من التصرف، ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه: إذا منعهما من التصرف في مالهما. النهاية (٣٤٢/١).

دين^(١) كان عليه».

رواه الدارقطني^(٢).

٤٩١٢ - وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: «كان معاذ بن جبل شاباً سخياً، وكان لا يمسك شيئاً، فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين، فأتى النبي ﷺ فكلمه ليكلم غرماءه - فلو تركوا لأحد لتركوا لمعاذ لأجل رسول الله ﷺ، فباع رسول الله ﷺ لهم ماله، حتى قام معاذ بغير شيء». رواه سعيد بن منصور مرسلًا.

وروى الطبراني^(٣) نحو هذا عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: «كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه، لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى ادان ديناً أغلق ماله، فكلم رسول الله ﷺ أن يكلم غرماءه ففعل، فلم يضعوا له شيئاً - فلو ترك شيئاً بكلام أحد لتركوا لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ، فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه، فقام معاذ لا مال له، فلما حج بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ليجبره. قال: فكان أول من تجر في هذا المال معاذ، وقدم على أبي بكر - رضي الله عنه - من اليمن وقد توفي رسول الله ﷺ».

٤٩١٣ - وروى الإمام مالك^(٤) عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني، عن (٢/١٨٩ ب) أبيه/ أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها، ثم يسرع السير فيسبق الحاج، فأفلس، فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: أما بعد أيها الناس، فإن الأسيفع - أسيفع جهينة - رضي من دينه وأمانته أن يقال سبق

(١) من سنن الدارقطني.

(٢) سنن الدارقطني (٤/ ٢٣٠ - ٢٣١ رقم ٩٥).

(٣) المعجم الكبير (٢٠/ ٣٠ - ٣٢ رقم ٤٤).

(٤) الموطأ (٢/ ٦٠٣ رقم ٨).

الحاج، ألا وإنه اذان معرضاً^(١) فأصبح قد رينَ به^(٢)، فمن كان له دين فليأتنا بالغداة؛ نقسم ماله بين غرمائه، ثم وإياكم والدين؛ فإن أوله هم، وآخره حرب^(٣)».

٦٤ - باب علامات البلوغ والحجر

٤٩١٤ - عن ابن عمر قال: «عُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَ سَنَةٍ فَلَمْ يَجْزِنِي، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأُجَازَنِي».

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥).

٤٩١٥ - عن عطية القرظي قال: «عُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قَرِيظَةَ فَشَكُوا فِي، فَأَمَرَ بِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ هَلْ أَنْبَتَ^(٦) بَعْدَ، فَنظَرُوا فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتَ فَخَلَى عَنِّي، وَأَلْحَقَنِي بِالسَّبِي». رواه الإمام أحمد^(٧) - وهذا لفظه - د^(٨)

(١) أي: استدان معرضاً عن الوفاء. النهاية (١٤٩/٢).

(٢) أي: أحاط الدين بماله، يقال: رينَ بالرجل ريناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه، وأصل الرين الطبع والتغطية، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أي: طبع وختم. النهاية (٢٩٠/٢ - ٢٩١).

(٣) أي: خصومة وغضب، وروي بالسكون أي: النزاع. النهاية (٣٥٩/١).

(٤) صحيح البخاري (٣٢٧/٥) رقم (٢٦٦٤).

(٥) صحيح مسلم (١٤٩٠/٣) رقم (١٨٦٨).

(٦) أراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حداً عند أكثر أهل العلم إلا في أهل الشرك؛ لأنهم لا يُوقَف على بلوغهم من جهة السن، ولا يمكن الرجوع إلى قولهم؛ للتهمة في دفع القتل وأداء الجزية، وقال أحمد: الإنبات معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين. ويحكى مثله عن مالك. النهاية (٥/٥).

(٧) المسند (٣٨٣/٤، ٣١١/٥ - ٣١٢).

(٨) سنن أبي داود (١٤١/٤) رقم (٤٤٠٤).

س^(١) ق^(٢) ت^(٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وفي لفظ للإمام أحمد^(٤): «عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قَرِيظَةَ، فَكَانَ مِنْ أَنْبَتِ قُتْلٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْبِتْ خَلَى سَبِيلَهُ، فَكَنتَ فِيمَنْ لَمْ يَنْبِتْ؛ فَخَلَى سَبِيلِي».

٤٩١٦ - عن سمرة - يعني: ابن جندب - قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم»^(٥).

رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٤٩١٧ - عن شيوخ من بني عمرو بن عوف وعن عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب - عليه السلام - حفظت عن رسول الله ﷺ: «لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل».

رواه د^(٩).

٤٩١٨ - عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا يقبل الله - عز وجل - صلاة حائض^(١٠) إلا بخمار».

(١) سنن النسائي (٦/١٥٥، رقم ٣٤٣٠، ٩٢/٨ رقم ٤٩٨١).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٨٤٩، رقم ٢٥٤١، ٢٥٤٢).

(٣) جامع الترمذي (٤/١٢٣، رقم ١٥٨٤).

(٤) المسند (٤/٣١٠).

(٥) أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال، ولم يُرد الهرمى، والشرح: الصغار الذين لم يُدركوا. وقيل: أراد بالشيوخ: الهرمى الذين إذا سُبوا لم يتنفع بهم في الخدمة، وأراد بالشرح: الشباب أهل الجلد الذين يتنفع بهم في الخدمة. وشرح الشباب أوله، وقيل: نضارته وقوته. النهاية (٢/٤٥٦ - ٤٥٧).

(٦) المسند (٥/١٢، ٢٠).

(٧) سنن أبي داود (٣/٥٤، رقم ٢٦٧٠).

(٨) جامع الترمذي (٤/١٢٣، رقم ١٥٨٣).

(٩) سنن أبي داود (٣/١١٥، رقم ٢٨٧٣).

(١٠) أي: التي بلغت سن الحيض وجرى عليها القلم، ولم يُرد في أيام حيضها؛ لأن =

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) ق^(٣) ت^(٤) وقال: / حديث حسن.

٤٩١٩ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها»^(٥).

وفي لفظ^(٦): «لا يجوز للمرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها»^(٧).

رواه الإمام أحمد - وهذا لفظه - د^(٨) س^(٩) ق^(١٠).

٤٩٢٠ - عن خيرة امرأة كعب بن مالك «أنها أتت رسول الله ﷺ بحلي لها، فقالت: إني تصدقت بهذا. فقال لها رسول الله ﷺ: إنه لا يجوز للمرأة في مالها إلا بإذن زوجها، فهل استأذنت كعباً؟ فقالت: نعم. فبعث رسول الله ﷺ إلى كعب، فقال: هل أذنت لخيرة أن تتصدق بحليها هذا؟ فقال: نعم. فقبله رسول الله ﷺ منها»^(١١).

رواه ابن ماجه^(١٢) عن حرملة بن يحيى، وقد وقع لنا من طريق حرملة وفيه:

= الحائض لا صلاة عليها، وجمع الحائض: حيض وحوائض. النهاية (١/٤٦٩).
(١) المسند (٦/١٥٠، ٢٥٩).

(٢) سنن أبي داود (١/١٧٣ رقم ٦٤١)، وقال أبو داود: رواه سعيد، يعني: ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ.

(٣) سنن ابن ماجه (١/٢١٤ - ٢١٥ رقم ٦٥٥).

(٤) جامع الترمذي (٢/٢١٥ رقم ٣٧٧).

(٥) المسند (٢/١٧٩، ١٨٤، ٢٠٧).

(٦) المسند (٢/٢٢١).

(٧) أراد عقد نكاحها. النهاية (٣/٢٤٩).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٩٣ رقم ٣٥٤٦، ٣٥٤٧).

(٩) سنن النسائي (٥/٦٥ - ٦٦ رقم ٢٥٣٩، ٢٧٨/٦ - ٢٧٩ رقم ٣٧٦٦).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٨ رقم ٢٣٨٨).

(١١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٢٩٧): إسناده ضعيف لا تقوم به حجة.

(١٢) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٨ رقم ٢٣٨٩).

«في مالها أمراً إلا بإذن زوجها».

٤٩٢١ - عن سعد قال: «لما [بايع] ^(١) رسول الله ﷺ النساء، قامت امرأة جلييلة كأنها من نساء مضر، فقالت: يا نبي الله، إنا كلُّ على آبائنا وأبنائنا - قال أبو داود: وأرى فيه: وأزواجنا - فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: الرُّطْب تأكله وتهديته».

رواه د ^(٢) وقال: الرُّطْب: الخبز والبقل والرُّطْب.

فقد تقدم في كتاب الزكاة حديث عائشة ^(٣) وأختها أسماء ^(٤)، وحديث أبي أمامة الباهلي ^(٥) «لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها. قيل: يا رسول الله، ولا الطعام؟ قال: ذلك أفضل أموالنا».

٦٥ - باب ما يحل لوالي اليتيم من ماله

٤٩٢٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ^(٦) أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله، إن كان فقيراً أكل منه بالمعروف».

رواه البخاري ^(٧) - وهذا لفظه - ومسلم ^(٨).

٤٩٢١ - خرجه الضياء في المختارة (١٥٢/٣) رقم (٩٤٩).

(١) في «الأصل»: بلغ. والمثبت من سنن أبي داود، وقد تقدم كذلك برقم (٣٣١٨)، وهناك ذكرت شرح ما فيه من غريب.

(٢) سنن أبي داود (١٣١/٢) رقم (١٦٨٦).

(٣) الحديث رقم (٣٣١٦).

(٤) الحديث رقم (٣٣٣٤).

(٥) الحديث رقم (٣٣١٩). (٦) سورة النساء: ٦.

(٧) صحيح البخاري (٤٧٤/٤) رقم (٢٢١٢).

(٨) صحيح مسلم (٢٣١٥/٤) رقم (٣٠١٩).

٤٩٢٣ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن رجلاً سأل النبي ﷺ

فقال: ليس لي مال، ولي يتيم. فقال: كُلْ من مال يتيمك غير مسرف/ ولا مبذر (٢/ق ١٩٠-ب) ولا مُتَأَثِّلٌ^(١) مالا، ومن غير أن تقي مالك - أو قال: تفدي مالك - بماله.
رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - د^(٣) س^(٤) ق^(٥).

٤٩٢٤ - عن ابن عمر «أنه كان يزكي مال اليتيم، ويستقرض منه، ويدفعه مضاربة^(٦)».

رواه الدارقطني^(٧).

وفي لفظ له^(٨): عن نافع «أن ابن عمر كان عنده مال يتيم، وكان يستقرض منه وربما ضمنه، وكان يزكي مال اليتيم إذا وليه».

٤٩٢٥ - عن ابن عباس قال: «لما نزلت ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٩) عزلوا أموال اليتامي حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزلت ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ

(١) أي: غير جامع، يقال: مال مؤثِّل، ومجد مؤثِّل، أي: مجموع ذو أصل، وأثلة الشيء: أصله. النهاية (٢٣/١).

(٢) المسند (٢١٥/٢ - ٢١٦).

(٣) سنن أبي داود (١١٥/٣) رقم (٢٨٧٢).

(٤) سنن النسائي (٢٥٦/٦) رقم (٣٦٧٠).

(٥) سنن ابن ماجه (٩٠٧/٢) رقم (٢٧١٨).

(٦) المضاربة: أن تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح، وهي مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة. النهاية (٧٩/٣).

(٧) سنن الدارقطني (١١١/٢) رقم (٣).

(٨) سنن الدارقطني (١١١/٢) رقم (١).

٤٩٢٥ - خرجه الضياء في المختارة (١٠/٢٥٨ - ٢٦٠ رقم ٢٧٢، ٢٧٣).

(٩) سورة الأنعام، الآية: ١٥٢.

المُصلِح»^(١) قال: فخالطوهم.

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - د^(٣) س^(٤).

٦٦ - باب الصلح

٤٩٢٦ - عن عبد الله بن كعب بن مالك [عن كعب بن مالك]^(٥) «أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما حتى كشف سجف^(٦) حجرتة فنادى: يا كعب. قال: لبيك يا رسول الله. قال: ضع من دينك هذا. وأوماً إليه، أي: الشطر، قال: لقد فعلت يا رسول الله. قال: قم فاقضه».

رواه البخاري^(٧) - وهذا لفظه - ومسلم^(٨).

٤٩٢٧ - عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إنكم تختصمون إليّ، ولعل أحداكم ألحن بحجته^(٩) من بعض، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها».

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٠.

(٢) المسند (١/٣٢٥ - ٣٢٦).

(٣) سنن أبي داود (٣/١١٤ - ١١٥ رقم ٢٨٧١).

(٤) سنن النسائي (٦/٢٥٦ رقم ٣٦٧١).

(٥) من الصحيحين.

(٦) السجف: الستر، وقيل: لا يُسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين.

النهاية (٢/٣٤٣).

(٧) صحيح البخاري (١/٦٥٧ رقم ٤٥٧).

(٨) صحيح مسلم (٣/١١٩٢ رقم ١٥٥٨).

(٩) اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، يقال: لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق، وأراد: إن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره. النهاية (٤/٢٤١).

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) .

٤٩٢٨ - وعن أم سلمة قالت: «أتى رسول الله ﷺ رجلان يختصمان في موارث لهما، لم يكن لهما بينة إلا دعواهما، فقال النبي ﷺ . . . فذكر مثله «فبكى الرجلان، وقال كل واحد منهما: حقي لك. فقال النبي ﷺ : أما إذ فعلتما ما فعلتما، فاقسما وتوخيا الحق، ثم استهما، ثم / تحالا».

(٢/ق ١٩١-١)

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) وهذا لفظه .

وعند الإمام أحمد: «جاء رجلان [من الأنصار]^(٥) يختصمان إلى رسول الله ﷺ في موارث بينهما قد درست ليس بينهما بينة، فقال رسول الله ﷺ : إنكم تختصمون إليّ، وإنما أنا بشر، ولعل بعضكم ألحن بحجته - أو قد قال: لحجته - من بعض، وإنما أقضي بينكم على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه، وإنما أقطع له قطعة من النار، يأتي بها إسطاماً^(٦) في عنقه يوم القيامة. فبكى الرجلان، وقال كل واحد منهما: حقي لأخي. فقال رسول الله ﷺ : أما إذ قلتما فاذهبا فاقسما، ثم توخيا الحق، ثم استهما، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه».

وفي لفظ لأبي داود^(٧) : «يختصمان في موارث وأشياء قد درست فقال:

(١) صحيح البخاري (٥/ ٣٤٠ رقم ٢٦٨٠).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٣٣٧ - ١٣٣٨ رقم ١٧١٣).

(٣) المسند (٦/ ٣٢٠).

(٤) سنن أبي داود (٣/ ٣٠١ - ٣٠٢ رقم ٣٥٨٤).

(٥) من المسند.

(٦) السطام والإسطام: الحديدية التي تُحرك بها النار وتُسعر. قال الأزهري: لا أدري أهـ

عربية أم عجمية عُربت. النهاية (٢/ ٣٦٦).

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٣٠٢ رقم ٣٥٨٥).

إنما أقضي بينكم برأئي فيما لم ينزل عليّ فيه».

٤٩٢٩ - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ قال: «الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً^(١) حرم حلالاً أو أحل حراماً، والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً^(٢) حرم حلالاً أو أحل حراماً».

رواه الترمذي^(٣) وقال: حديث حسن صحيح. وروى ق^(٤) أوله.

كثير بن عبد الله^(٥) هذا تكلم فيه الأئمة: الشافعي^(٦) وأحمد^(٧) ويحيى^(٨) وأبو زرعة^(٩) والنسائي^(١٠) وابن حبان^(١١) والدارقطني^(١٢)، وضرب الإمام أحمد^(١٣) على حديثه في المسند، ولم يحدث به.

٤٩٣٠ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلح جائز بين

(١) في «الأصل»: صلح، شرط. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) جامع الترمذي (٣/٦٣٤ - ٦٣٥ رقم ١٣٥٢).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٧٨٨ رقم ٢٣٥٣).

(٤) الكلام فيه شديد، وترجمته في التهذيب (٢٤/١٣٦ - ١٤٠) ولما ذكر الذهبي في الميزان

(٣/٤٠٧) كلام العلماء فيه قال: وأما الترمذي فروى من حديثه: «الصلح جائز بين

المسلمين» وصححه؛ فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي.

(٥) كتاب المجروحين (٢/٢٢) وسؤالات الآجري لأبي داود.

(٦) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢١٣ رقم ٤٩٢٢)، والجرح والتعديل (٧/١٥٤).

(٧) تاريخ الدوري (٣/١٤٤ رقم ٦٠٧، ٣/٣٣٢ رقم ١٠٨٧)، وتاريخ الدرامي (٣/٧)، والجرح والتعديل (٧/١٥٤).

(٨) الجرح والتعديل (٧/١٥٤).

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين (٥/٢٠٥ رقم ٥٢٩).

(١٠) كتاب المجروحين (٢/٢٢١ - ٢٢٢).

(١١) الضعفاء والمتروكون (٣٣١ رقم ٤٤٥).

(١٢) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢١٣ رقم ٤٩٢٢).

المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً. وقال رسول الله ﷺ : المسلمون على شروطهم».

رواه د^(١) والدارقطني^(٢) ، هو [من رواية]^(٣) كثير بن زيد^(٤) ، قال يحيى بن معين في رواية^(٥) : ثقة . وضعفه في رواية أخرى^(٦) .

٤٩٣١ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من كانت له مظلمة (٢/ق ١٩١-ب) لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، وإن [كان]^(٧) له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه» .
رواه البخاري^(٨) .

ورواه الإمام أحمد^(٩) ت^(١٠) وفيه : «مظلمة من^(١١) مال أو عرض» .

٤٩٣٢ - عن عائشة قالت : «سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما، وإذا أحدهما يستوضع [الآخر]^(١٢) ويسترفقه في شيء، وهو يقول :

(١) سنن أبي داود (٣/٣٠٤ رقم ٣٥٩٤) .

(٢) سنن الدارقطني (٣/٢٧ رقم ٩٦) .

(٣) ليست في «الأصل» .

(٤) ترجمته في التهذيب (١١٣/٢٤ - ١١٧) ووقع في «الأصل» : ابن يزيد . وهو خطأ .

(٥) الكامل (٧/٢٠٤) .

(٦) الجرح والتعديل (٧/١٥١) .

(٧) في «الأصل» : كانت . والمثبت من صحيح البخاري .

(٨) صحيح البخاري (٥/١٢١ رقم ٢٤٤٩) .

(٩) المسند (٢/٤٣٥) .

(١٠) جامع الترمذي (٤/٥٣٠ رقم ٢٤١٩)، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب

من حديث سعيد المقبري .

(١١) في المسند وجامع الترمذي : في .

(١٢) من الصحيحين ، ويستوضع : أي : يطلب منه الوضعية ، أي : الخطيئة من الدين ، =

والله لا أفعل». فخرج رسول الله ﷺ، فقال: أين المتألي^(١) على الله لا يفعل المعروف؟ فقال: أنا يا رسول الله، فله أي ذلك أحب^(٢)». رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤).

٤٩٣٣ - عن جابر «أن أباه قُتل يوم أحد شهيداً وعليه دين، فاشتد الغرماء في حقوقهم، قال: فأتيت النبي ﷺ [فسألتهم]^(٥) أن يقبلوا [تمر حائطي]^(٦) ويحللوا أبي، فأبوا فلم يعطهم النبي ﷺ حائطي وقال: سنغدو عليك. فغدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة، فجددتها فقضيتهم، وبقي لنا من تمرها».

رواه البخاري^(٧).

وفي لفظ^(٨): «إن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود، فاستنظره جابر، فأبى أن ينظره، وكلم جابر رسول الله ﷺ [ليشفع له إليه، فجاء رسول الله ﷺ]^(٩) فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى، فدخل

= ويسترفقه أي: يطلب منه الرفق به. فتح الباري (٣٦٣/٥).

(١) بضم الميم، وفتح المثناة والهمزة، وتشديد اللام المكسورة، أي: الخالف المبالغ في اليمين، مأخوذ من الآلية بفتح الهمزة، وتشديد التحتية - وهي اليمين. فتح الباري (٣٦٣/٥).

(٢) أي: فله ما أحب من الوضع أو الرفق. فتح الباري (٣٦٣/٥).

(٣) صحيح البخاري (٣٦٢/٥) رقم (٢٧٠٥).

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٩١ - ١١٩٢) رقم (١٥٥٧).

(٥) في «الأصل»: فسألوا. والمثبت من صحيح البخاري.

(٦) في «الأصل»: ثمرة حائطه. والمثبت من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٥/٧٢) رقم (٢٣٩٥).

(٨) صحيح البخاري (٥/٧٣) رقم (٢٣٩٦).

(٩) من صحيح البخاري.

رسول الله ﷺ النخل فمشى فيها ثم قال لجابر: جد له فأوف الذي له. فجدّه بعدما رجع رسول الله ﷺ ، فأوفاه ثلاثين وسقاً، وفضل له سبعة عشر وسقاً، فجاء جابر {رسول الله ﷺ} ليخبره^(١) بالذي كان فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: أخبر ذلك ابن الخطاب. فذهب جابر إلى عمر، فأخبره، فقال عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليُباركنَّ فيها.

٤٩٣٤ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل مؤمناً متعمداً فإنه يدفع إلى أولياء القتل، فإن شاءوا قتلوه، وإن شاءوا أخذوا الدية، / وهي: ثلاثون حقة^(٢)، وثلاثون جذعة^(٣)، وأربعون (٢/١٩٢-أ) خلفه^(٤)، وذلك عقل^(٥) العمد، وما صالحوا عليه من شيء فهو لهم وذلك تشديد العقل».

رواه الإمام أحمد^(٦) - وهذا لفظه - ق^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن غريب.

(١) من صحيح البخاري.

(٢) الحق والحقّة: هو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسمى بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حقايق وحقائق. النهاية (١/٤١٥).

(٣) الجذع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شاباً فتياً، وهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة. النهاية (١/٢٥٠).

(٤) الخلفة - بفتح الخاء وكسر اللام -: الحامل من النوق، وتجمع على خلفات وخلائف. النهاية (٢/٦٨).

(٥) العقل: هو الدية، وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء المقتول: أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، فسميت الدية عقلاً بالمصدر، يقال: عقل البعير يعقله عقلاً، وجمعها عقول، وكان أصل الدية الإبل، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها. النهاية (٣/٢٧٨).

(٦) المسند (٢/٢١٧).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٨٧٧ رقم ٢٦٢٦).

(٨) جامع الترمذي (٤/٦ رقم ١٣٨٧).

٦٧ - باب وضع الخشب في جدار الجار

ولا ضرر ولا ضرار

وإذا اختلف في الطريق كم يجعل والميازيب إلى الطريق

٤٩٣٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره. ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم^(١)».

رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

٤٩٣٦ - عن عكرمة بن سلمة بن ربيعة «أن أخوين من بني المغيرة أعتق^(٤) أحدهما أن لا^(٥) يغرز [الآخر خشباً]^(٦) في جداره، فلقيا مجمع بن يزيد الأنصاري ورجالا كثيراً، فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ قال: لا يمنع جار جاره أن يغرز خشباً في جداره^(٥) فقال الحالف: أي أخي قد علمت أنك مقضي لك عليّ، وقد حلفت فاجعل أسطواناً دون جداري. ففعل الآخر فغرز في الأسطوان خشبة».

رواه الإمام أحمد^(٧) - وهذا لفظه - ق^(٨).

(١) أي: لأشيعن هذه المقالة فيكم ولاقرعنكم بها كما يضرب الإنسان بالشيء بين كتفيه ليستيقظ من غفلته. فتح الباري (١٣٢/٥).

(٢) صحيح البخاري (١٣١/٥) رقم (٢٤٦٣).

(٣) صحيح مسلم (١٢٣٠/٣) رقم (١٦٠٩).

(٤) أي: حلف بالعتق.

(٥) من المسند.

(٦) في «الأصل»: خشبة. والمثبت من المسند.

(٧) المسند (٤٨٠/٣).

(٨) سنن ابن ماجه (٧٨٣/٢) رقم (٢٣٣٦).

٤٩٣٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»^(١)، وللرجل أن يضع خشبه في حائط جاره، (وإذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبع أذرع)^(٢)».

رواه الإمام أحمد^(٣) ق^(٤).

٤٩٣٨ - عن أبي صرمة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من ضارَّ أضَّر الله به، ومن شاق شقَّ الله عليه».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) ق^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن غريب.

٤٩٣٩ - عن عبادة بن الصامت «أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار».

(١) الضر: ضد النفع، ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَّارًا، وأضَرَّ به يُضِرُّه إضرارًا، فمعنى قوله «لا ضرر» أي: لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئًا من حقه، والضرار: فعال من الضر، أي: لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه، والضرر فعل الواحد، والضرار: فعل الاثنين، والضرر: ابتداء الفعل، والضرار: الجزاء عليه، وقيل الضرر: ما تضر به صاحبك وتتفع به أنت، والضرار: أن تضره من غير أن تتفع به، وقيل: هما بمعنى، وتكرارهما للتأكد. النهاية (٨١/٣ - ٨٢). وانظر الكلام على أسانيد هذا الحديث ومعانيه، وما فيه من الفقه في «جامع العلوم والحكم» للحافظ ابن رجب الحنبلي (٢٠٧/٢ - ٢٢٥).

(٢) في المسند: «والطريق الميتة سبعة أذرع».

قلت: الذراع أثنى وقد تذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير فيها، لسان العرب (١٤٩٥/٣).

(٣) المسند (٣١٣/١).

(٤) سنن ابن ماجه (٧٨٣/٢ - ٧٨٤ رقم ٢٣٣٧، ٢٣٣٩، ٢٣٤١) مفروقًا.

(٥) المسند (٤٥٣/٣).

(٦) سنن أبي داود (٣١٥/٣ رقم ٣٦٣٥).

(٧) سنن ابن ماجه (٧٨٤/٢ - ٧٨٥ رقم ٢٣٤٢).

(٨) جامع الترمذي (٢٩٣/٤ رقم ١٩٤٠).

رواه ابن ماجه^(١) وعبد الله بن أحمد^(٢) عن غير أبيه وعنده: «ولا ضرور»^(٣).

٤٩٤٠ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا ضرر ولا إضرار، من ضار ضاره الله، ومن شاق شق الله - تعالى - عليه».

رواه الدارقطني^(٤).

٤٩٤١ (ب-١٩٢ق/٢) - عن سمرة بن جندب/ «أنه كانت له عضد»^(٥) من نخل في حائط رجل من الأنصار، قال: ومع الرجل أهله، فكان سمرة يدخل إلى نخله فيتأذى [به]^(٦) ويشق عليه، فطلب إليه أن [يبيعه فأبى، فطلب إليه أن]^(٦) يناقله فأبى، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فطلب إليه النبي ﷺ أن يبيعه فأبى، فطلب إليه أن يناقله فأبى. قال: فهبه لي ولك كذا وكذا. أمراً رغبه فيه فأبى. قال: فأنت مضار. فقال النبي ﷺ للأنصاري: اذهب فاقلع نخله».

رواه أبو داود^(٧).

٤٩٤٢ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع».

أخرجاه في الصحيحين^(٨).

-
- (١) سنن ابن ماجه (٢/٧٨٤ رقم ٢٣٤٠).
- (٢) المسند (٥/٣٢٧). في حديث طويل، ثم رواه عن أبيه، وقال: بنحوه.
- (٣) كذا في «الأصل» والذي في المسند: «ضرار» كرواية ابن ماجه، والله أعلم.
- (٤) سنن الدارقطني (٣/٧٧ رقم ٢٨٨).
- (٥) أراد طريقة من النخل، وقيل: إنما هو «عضيد من نخل» وإذا صار للنخلة جذع يُتناول منه فهو عضيد. النهاية (٣/٢٥٢).
- (٦) من سنن أبي داود.
- (٧) سنن أبي داود (٣/٣١٥ رقم ٣٦٣٦).
- (٨) البخاري (٥/١٤١ رقم ٢٤٧٣)، ومسلم (٣/١٢٣٢ رقم ١٦١٣) بنحوه.

وفي رواية الإمام أحمد^(١) : «إذا اختلفوا رفع من بينهم سبعة أذرع».

٤٩٤٣ - عن عبادة بن الصامت «أن النبي ﷺ قضى في الرحبة تكون في الطريق، ثم يريد أهلها البنيان فيها، فقضى أن يترك للطريق سبعة أذرع».

رواه عبد الله بن أحمد في المسند^(٢) من غير رواية أبيه.

٤٩٤٤ - عن عبيد الله بن عباس قال: «كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة، وقد كان ذُبِح للعباس {فرخان}^(٣)، فلما وافى الميزاب صب ماء بدم الفرخين، فأصاب عمر، وفيه دم الفرخين، فأمر عمر بقلعه، ثم رجع عمر فطرح ثيابه، ولبس ثياباً غير ثيابه، ثم جاء فصلى بالناس، فأتاه العباس، فقال: والله {إنه}^(٤) للموضع الذي وضعه النبي ﷺ. فقال عمر للعباس: وأنا أعزم عليك لما سعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ. ففعل ذلك العباس - رضي الله عنهما».

رواه الإمام أحمد^(٥).

٦٨ - باب الكفالة

٤٩٤٥ - عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدين (٢/ق ١٩٣-١)».

(١) المسند (٢/٢٢٨).

(٢) المسند (٥/٣٢٧) مطولاً، ثم رواه عن أبيه وقال: بنحوه.

٤٩٤٤ - خرجه الضياء في المختارة (٩/٣٩٠ - ٣٩١ رقم ٤٨٢).

(٣) في «الأصل»: فرخين. والمثبت من المسند.

(٤) من المسند.

(٥) المسند (١/٢١٠).

مقضي، والزعيم غارم^(١)»^(٢).

رواه الإمام أحمد^(٣) وابن ماجه^(٤) والترمذي^(٥) وقال: حديث حسن.

هو من رواية إسماعيل بن عياش الحمصي عن شرحبيل بن مسلم بن حامد الحمصي، قال الإمام أحمد^(٦): وروى عن كل ضرب. وقال^(٧): ما روى عن الشاميين صحيح، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح. وشرحبيل حمصي من أهل الشام.

٤٩٤٦ - عن ابن عباس «أن رجلاً لزم غريباً له بعشرة دنانير على عهد رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي [شيء]»^(٨) أعطيكه. فقال: لا والله لا أفارقك حتى تقضيني، أو تأتيني بحميل^(٩). فجره إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: كم تستنظر؟ قال: شهراً. قال رسول الله ﷺ: فأنا أحمل [له]^(١٠). فجاءه في الوقت الذي قال النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: من أين أصبت هذا؟ قال:

(١) الزعيم: الكفيل، والغارم: الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه، والغرم: أداء شيء لازم، وقد غرمَ يغرمُ غرماً. النهاية (٣/٣٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٣/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ٣٥٦٥) والترمذي (٤/٣٧٦ - ٣٧٧ رقم ٢١٢٠) مطولاً، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) المسند (٥/٢٦٧).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٨٠٤ رقم ٢٤٠٥).

(٥) جامع الترمذي (٣/٥٦٥ رقم ١٢٦٥).

(٦) كتاب المجروحين (١/١٢٥).

(٧) الكامل لابن عدي (١/٤٧٢).

٤٩٤٦ - خرجه الضياء في المختارة (١٢/٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ٢٢٤، ٢٢٥).

(٨) في «الأصل»: شيئاً. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٩) أي: كفيل. النهاية (١/٤٤٢).

(١٠) من سنن ابن ماجه.

من معدن^(١) . قال : لا خير فيها . وقضاها عنه .

رواه أبو داود^(٢) وابن ماجه^(٣) وهذا لفظه .

٤٩٤٧ - عن أبي قتادة « أن النبي ﷺ أتني برجل من الأنصار ليصلي عليه ، فقال : صلوا على صاحبكم [فإن عليه ديناً]^(٤) . قال : فقال أبو قتادة : [أنا]^(٥) أكفل به . قال : بالوفاء ؟ قال : بالوفاء . قال : فصلى عليه ، وإنما كان عليه ثمانية عشر - أو تسعة عشر - درهماً .

رواه الإمام أحمد^(٦) - وهذا لفظه - والنسائي^(٧) وابن ماجه^(٨) والترمذي^(٩)

وقال : حديث حسن صحيح .

٦٩ - باب الوكالة

٤٩٤٨ - عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « الخازن الأمين الذي ينفذ ما أمر به كاملاً موفراً طيبة بها نفسه ، حتى يدفعه إلى الذي [أمر به]^(١٠) أحد المتصدقين » .

(١) المعادن : المواضع التي تُستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك ، واحدها معدن . النهاية (٣/١٩٢) .

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٤٣) رقم (٣٣٢٨) .

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٨٠٤) رقم (٢٤٠٦) .

(٤) من المسند .

(٥) في «الأصل» : قال . والمثبت من المسند .

(٦) المسند (٥/٣٠١ - ٣٠٢) .

(٧) سنن النسائي (٤/٦٥) رقم (١٩٥٩) .

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٨٠٤) رقم (٢٤٠٧) .

(٩) جامع الترمذي (٣/٣٨١) رقم (١٠٦٩) .

(١٠) من الصحيحين .

أخرجاه في الصحيحين^(١) .

٤٩٤٩ - عن عقبة بن عامر «أن النبي ﷺ {أعطاه} ^(٢) غنماً يقسمها على

٢/ق ١٩٣-ب) صحابته ضحايا، فبقي عتود^(٣) فذكره للنبي ﷺ / فقال: ضح به أنت». .

أخرجاه^(٤) أيضاً .

٤٩٥٠ - وأخرج^(٥) في حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني: «واغديا أنيس

إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» .

٤٩٥١ - وروى البخاري^(٦) تعليقاً عن أبي هريرة: «وكلني النبي ﷺ بحفظ

زكاة رمضان» .

٤٩٥٢ - عن جابر بن عبد الله أنه قال: «أردت الخروج إلى خير، فأتيت

رسول الله ﷺ، فسلمت عليه، وقلت له: إني أريد الخروج. فقال: إذا أتيت

وكيلى فخذ منه خمسة عشر وسقاً، فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته» .

رواه د^(٧) .

(١) البخاري (٣/٣٥٥ رقم ١٤٣٨)، ومسلم (٢/٧١٠ رقم ١٠٢٣) .

(٢) في «الأصل»: أخذ. والمثبت من الصحيحين .

(٣) هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول، والجمع: أعتدة. النهاية (٣/١٧٧) .

(٤) البخاري (٤/٥٥٩ رقم ٢٣٠٠)، ومسلم (٣/١٥٥٥ - ١٥٥٦ رقم ١٩٦٥) .

(٥) البخاري (٤/٥٧٤ رقم ٢٣١٤، ٢٣١٥)، ومسلم (٣/١٣٢٤ - ١٣٢٥ رقم ١٦٩٧، ١٦٩٨) .

(٦) صحيح البخاري (٥/٥٦٨ - ٥٦٩ رقم ٢٣١١) .

(٧) سنن أبي داود (٣/١٦٤ رقم ٣٦٣٢) .

٧٠ - باب في الوكيل يفعل ما لم يؤمر به

٤٩٥٣ - عن عروة بن أبي الجعد البارقي قال: «عرض للنبي ﷺ جلب فأعطاني ديناراً، وقال: أي عروة أئت الجلب فاشتر {لنا}»^(١) شاة - فأتيت الجلب فساومت صاحبه، فاشتريت منه شاتين بدينار، فجئت أسوقهما - أو قال: أقودهما - فلقيني رجل فساومني، فابتعته شاة بدينار، وجئت بالدينار وجئت بالشاة، فقلت: يا رسول الله، هذا ديناركم، وهذه شاتكم. قال: وصنعت كيف؟ فحدثته الحديث، فقال: اللهم بارك له في صفقة يمينه. فلقد رأيتني أقف بكناسة^(٢) الكوفة فأربح أربعين ألفاً، قبل أن أصل إلى أهلي. قال: وكان يشتري الجواري ويبيع».

كذا رواه الإمام أحمد^(٣).

وروى^(٤) عن سفيان، عن شبيب - هو ابن غرقدة^(٥) - سمع الحبي يخبرون عن عروة «أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشتري له أضحية - وقال مرة: أو شاة - فاشترى له اثنتين، فباع واحدة بدينار، وأتاه بالأخرى، فدعا له بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى التراب لربح فيه».

أخرجه البخاري^(٦) في ضمن حديث^(٧) لعروة البارقي متصل.

٤٩٥٤ - عن أبي حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن حكيم بن حزام «أن

(١) من المسند.

(٢) بالضم، محلة بالكوفة. معجم البلدان (٥٤٦/٤).

(٣) المسند (٣٧٦/٤).

(٤) المسند (٣٧٥/٤).

(٥) في «الأصل»: فرقد. والمثبت هو الصواب، وشبيب بن غرقدة ترجمته في التهذيب (٣٧٠ - ٣٧١).

(٦) صحيح البخاري (٧٣١/٦) رقم ٣٦٤٢.

(٧) هو حديث: «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة».

(٢/ق ١٩٤-١) رسول الله ﷺ [بعث حكيم بن حزام] ^(١) يشتري له أضحية بدينار، قال:

فاشترى أضحية فأربح فيها [ديناراً] ^(١) ، فاشترى أخرى مكانها، فجاء بالأضحية والدينار إلى رسول الله ﷺ ، فقال: ضح بالشاة، وتصدق بالدينار.

رواه الترمذي ^(٢) ، وقال: حديث حكيم بن حزام لا نعرفه إلا من هذا الوجه ^(٣) وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام.

وروى أبو داود ^(٤) عن أبي حصين، عن شيخ من أهل المدينة، عن حكيم بن حزام «أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشتري له أضحية، فاشترها بدينار، وباعها بدينارين، فرجع فاشترى أضحية بدينار، وجاء بدينار إلى النبي ﷺ ، فتصدق به النبي ﷺ ، ودعا له أن يبارك له في تجارته».

ورواه الدارقطني ^(٥) ، وروى ^(٦) حديث عروة البارقي الأول إلى قوله: «أربعين ألفاً».

٧١ - باب الشركة

٤٩٥٥ - عن أبي هريرة رفعه قال: «إن الله - تعالى - يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما».

رواه أبو داود ^(٧) .

٤٩٥٦ - عن سليمان بن أبي مسلم قال: «سألت أبا المنهال عن الصرق يدًا بيد،

(١) من جامع الترمذي.

(٢) جامع الترمذي (٣/٥٥٨ رقم ١٢٥٧).

(٣) في «الأصل»: كذا وجه. والمثبت من جامع الترمذي.

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٥٦ رقم ٣٣٨٦).

(٥) سنن الدارقطني (٣/٩ رقم ٢٨).

(٦) سنن الدارقطني (٣/١٠ رقم ٢٩).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٥٦ رقم ٣٣٨٣).

فقال: اشتريت أنا وشريك لي شيئاً يدًا بيدٍ ونسيئة، فجاء البراء بن عازب فسأله، فقال: فعلت أنا وشريكي زيد بن أرقم، وسألنا النبي ﷺ عن ذلك، فقال: ما كان يدًا بيد فخذوه، وما كان نسيئة ردوه».

رواه البخاري^(١).

٤٩٥٧ - عن أبي هريرة قال: «قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: لا. [فقالوا]^(٢): تكفونا المؤنة^(٣) ونشرككم في الثمرة. قالوا: سمعنا وأطعنا».

رواه البخاري^(٤).

٤٩٥٨ - عن عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، / بايعه. فقال: (٢/ق ١٩٤-ب) هو صغير. فمسح رأسه ودعا له».

٤٩٥٩ - وعن زهرة بن معبد «أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر وابن الزبير، فيقولان له: أشركنا؛ فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة. فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل».

رواه البخاري^(٥).

(١) صحيح البخاري (٥/١٥٩ رقم ٢٤٩٧، ٢٤٩٨).

(٢) في «الأصل»: فقال. والمثبت من صحيح البخاري، والضمير يعود على الأنصار - رضي الله عنهم.

(٣) أي: العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها. فتح الباري (٥/١٢).

(٤) صحيح البخاري (٥/١١ رقم ٢٣٢٥).

(٥) صحيح البخاري (٥/١٦١ رقم ٢٥٠١، ٢٥٠٢).

٤٩٦٠ - عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «إن الأشعرين إذا أرملوا^(١) في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموا بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم». أخرجاه في الصحيحين^(٢).

٤٩٦١ - عن رافع بن خديج قال: «كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر، فننحر جزوراً، فيقسم عشر قسم، فنأكل لحماً نضيجاً، قبل أن تغرب الشمس». أخرجاه^(٣) أيضاً.

٤٩٦٢ - عن سلمة - هو ابن الأكوع - قال: «خفت أزواد القوم وأملقوا^(٤) فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم، فأذن لهم، فلقبهم عمر فأخبروه، فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم؟! فدخل على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما بقاؤهم بعد إبلهم؟! فقال رسول الله ﷺ: ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم. فبسط لذلك نطع، وجعلوه على النطع، فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرك عليه، ثم دعاهم بأوعيتهم، فاحتشى الناس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله».

رواه خ^(٥)، وروى مسلم^(٦): «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد، حتى هجمنا^(٧) أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا

(١) أي: نفد زادهم، وأصله من الرَّمْل؛ كأنهم لصقوا بالرمل، كما قيل للفقير: التَّرب. النهاية (٢/٢٦٥).

(٢) البخاري (١٥٣/٥) رقم (٢٤٨٦)، ومسلم (١٩٤٤/٤ - ١٩٤٥) رقم (٢٥٠٠).

(٣) البخاري (١٥٣/٥) رقم (٢٤٨٥)، ومسلم (٤٣٥/١) رقم (٦٢٥).

(٤) أي: افتقروا، يقال: أَمْلَقَ الرجل فهو مَلَق. النهاية (٤/٣٥٧).

(٥) صحيح البخاري (١٥٢/٥ - ١٥٣) رقم (٢٤٨٤).

(٦) صحيح مسلم (١٣٥٤/٣ - ١٣٥٥) رقم (١٧٢٩).

(٧) في صحيح مسلم: حتى هممنا.

أزوادنا، فبسط لها نطع، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتناولت لأحزره كم هو، قال: حزرته فإذا هو كربضة العنز^(١)، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً/ ثم حشونا جربنا».

(٢/ق ١٩٥-أ)

٤٩٦٣ - عن السائب بن أبي السائب «أنه كان يشارك رسول الله ﷺ قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبي ﷺ: مرحباً بأخي وشريكي، كان لا يداري ولا يماري، يا سائب، قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك. وكان ذا سلف وصلة».

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - وروى أبو داود^(٣) وابن ماجه^(٤) أوله بنحوه.

٤٩٦٤ - عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: «اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر، فجاء سعد بأسيرين ولم أجد أنا وعمار بشيء».

رواه د^(٥) س^(٦) ق^(٧) تقدم القول في أبي عبيدة أنه لم يسمع من أبيه^(٨).

٤٩٦٥ - عن رويغ بن ثابت قال: «إن كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ ليأخذ نضو^(٩) أخيه على أنه له النصف مما يغنم ولنا النصف، وإن كان أحدنا ليظير

(١) في «الأصل»: البعير. والمثبت من صحيح مسلم، قال النووي: وقوله «كربضة العنز» أي: كمبركها أو كقدرها وهي رابضة. شرح صحيح مسلم (٧/٢٩٤).

(٢) المسند (٣/٤٢٥).

(٣) سنن أبي داود (٤/٢٦٠ رقم ٤٨٣٦).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٨ رقم ٢٢٨٧).

(٥) سنن أبي داود (٣/٢٥٧ رقم ٣٣٨٨).

(٦) سنن النسائي (٧/٥٧ رقم ٣٩٤٧، ٧/٣١٩ رقم ٤٧١١).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٧٦٨ رقم ٢٢٨٨).

(٨) تحت الحديث رقم (٧٨٨) وغيره.

(٩) النضو: الدابة التي أهزلتها الأسفار. وأذهبت لحمها. النهاية (٥/٧٢).

له النصل والريش وللآخر القدح^(١) .

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) س^(٤) .

٤٩٦٦ - عن ابن عباس قال: «كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسلك به بحرًا، ولا ينزل به وادياً، ولا يشتري به ذات كبدٍ رطبة، فإن فعل فهو ضامن، فرفع شرطه إلى رسول الله ﷺ فأجازه» .
رواه الدارقطني^(٥) من رواية - أبي الجارود^(٦) ، قال: ضعيف.

٧٢ - باب المساقاة^(٧) والمزارعة^(٨)

٤٩٦٧ - عن ابن عمر قال: «عامل النبي ﷺ خير بشر ما يخرج من ثمر أو زرع» .

(١) معناه أن الرجلين كانا يقسمان السهم، فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه. النهاية (١٥١/٣).

(٢) المسند (١٠٨/٤).

(٣) سنن أبي داود (٩/١ - ١٠ رقم ٣٦).

(٤) سنن النسائي (٨/١٣٥ رقم ٥٠٨٢) وليس فيه هذا اللفظ، إنما روى قطعة أخرى من الحديث تقدمت في الطهارة، والله أعلم.

(٥) سنن الدارقطني (٣/٧٨ رقم ٢٩٠).

(٦) هو أبو الجارود الأعمى، زياد بن المنذر. ترجمته في التهذيب (٩/٥١٧ - ٥٢٠).

(٧) هي مأخوذة من السقي المحتاج إليه فيها غالباً؛ لأنه أنفع أعمالها وأكثرها مؤنة، وحقيقتها أن يعامل غيره على نخل أو شجر عنب ليتعهده بالسقي والتربة على أن الثمرة لهما، والمعنى فيها أن مالك الأشجار قد لا يُحسن تعاهدها أو لا يتفرغ له، ومن يُحسن ويتفرغ قد لا يملك الأشجار، فيحتاج ذاك إلى الاستعمال وهذا إلى العمل، ولو اُكترى المالك لزمته الأجرة في الحال، وقد لا يحصل له شيء من الثمار، ويتهاون العامل فدعت الحاجة إلى تجويزها. إرشاد الساري (٤/١٩١).

(٨) هي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، ويكون البذر من مالکها؛ فإن كان من العامل فهي مخابرة. إرشاد الساري (٤/١٦٩ - ١٧٠).

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) وعنده: «أن رسول الله ﷺ عامل

أهل خير».

٤٩٦٨ - وعن ابن عمر قال: «أعطى رسول الله ﷺ خير/ بشر ما تخرج (٢/ق ١٩٥ -

من ثمر أو زرع، فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق: ثمانين وسقاً من تمر، وعشرين وسقاً من شعير، فلما ولي عمر قسم خير خير أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن الأرض والماء أو يضمن لهن الأوساق كل عام فاختلفن فممنهن من اختار الأرض والماء، وممنهن من اختار الأوساق كل عام^(٣) وكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء».

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) وهذا لفظه وعنده^(٦): «فممنهن من اختار الأرض،

وممنهن من اختار الوسق، وكانت عائشة اختارت الأرض».

٤٩٦٩ - وعن ابن عمر «أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أجلي اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خير أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين، وأراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر، فقال لهم رسول الله ﷺ: نقركم على ذلك ما شئنا. ففروا بها حتى أجلاهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى تيماء^(٧)

(١) صحيح البخاري (١٧/٥) رقم (٢٣٢٩).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٨٦) رقم (١٥٥١).

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) صحيح البخاري (١٤/٥) رقم (٢٣٢٨).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٨٦) رقم (٢/١٥٥١).

(٦) هذه رواية البخاري، والله أعلم.

(٧) تيماء - بالفتح والمد - بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى على طريق حاج =

وأريحاء^(١)».

رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

٤٩٧٠ - وعن ابن عمر «أن رسول الله أعطى خيبر لليهود^(٤) على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها».

كذا أخرجه البخاري^(٥).

ومسلم^(٦): «لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله ﷺ أن يقرهم فيها؛ على أن يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع، فقال رسول الله ﷺ: أفركم فيها على ذلك ما شئنا. وكان الثمر يُقسم^(٧) على السهمان من نصف خيبر فيأخذ رسول الله ﷺ الخمس».

ومسلم^(٨): عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ «أنه دفع إلى يهود

= الشام ودمشق. معجم البلدان (٧٨/٢).

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (١٩٦/١): أريحا: بالفتح، ثم الكسر، وياء ساكنة، والحاء مهملة، والقصر، وقد رواه بعضهم بالحاء المعجمة، لغة عبرانية، وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفراس في جبال صعبة المسلك، وسميت - فيما قيل - بأريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. اهـ. كذا ضبطها ياقوت بالقصر، وتبعه ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع (٦٣/١) وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم بالمد، وكذا ضبطه النووي في شرح مسلم (٤٢٢/٦)، وابن حجر في الفتح (٢٧/٥) وتبعه القسطلاني في إرشاد الساري (١٨٦/٤) والله أعلم.

(٢) صحيح البخاري (٢٦/٥) رقم (٢٣٣٨) واللفظ له.

(٣) صحيح مسلم (١١٨٧/٣) - ١١٨٨ رقم (٦/١٥٥١).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) صحيح البخاري (١٩/٥) رقم (٢٣٣١).

(٦) صحيح مسلم (١١٨٧/٣) رقم (٤/١٥٥١).

(٧) من صحيح مسلم. (٨) صحيح مسلم (١١٨٧/٣) رقم (٥/١٥٥١).

خير نخل خير وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم، ولرسول الله ﷺ شطر ثمرها.

٤٩٧٠م - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ أعطى خير أهلها على النصف، نخلها وأرضها»^(١).

رواه الإمام أحمد^(٢) / وابن ماجه^(٣) وهذا لفظه، وهو من رواية محمد بن (٢/ق ١٩٦-أ) عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٤)، وقد تكلم فيه.

٤٩٧١م - عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال: «لما افتتح رسول الله ﷺ خير أعطاها على النصف».

رواه ابن ماجه^(٥) ومسلم^(٦) تكلم فيه غير واحد.

٤٩٧٢م - عن طاوس «أن معاذ بن جبل أكرى الأرض على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - على الثلث والرابع، فهو يعمل به إلى يومك هذا».

رواه ابن ماجه^(٧)، طاوس ما يُدرك معاذ بن جبل، وقوله: «وعثمان» إن كان أراد في وقت خلافته فلا يصح؛ فإن معاذ بن جبل مات في خلافة عمر بن الخطاب بالشام.

٤٩٧٣م - وروى البخاري^(٨) بغير إسناد وقال: قيس بن مسلم، عن أبي جعفر

(١) سقطت من «الأصل» فتداخل الحديثان.

(٢) المسند (١/ ٢٥٠).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٢٤) رقم (٢٤٦٨).

(٤) ترجمته في التهذيب (٢٥/ ٦٢٢ - ٦٢٨).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٢٥) رقم (٢٤٦٩).

(٦) ترجمته في التهذيب (٢٧/ ٥٣٠ - ٥٣٥).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٢٣) رقم (٢٤٦٣).

(٨) صحيح البخاري (٥/ ١٣ - ١٤) كتاب الحرث والمزاعة، باب المزاعة بالشر ونحوه.

قال: «ما بالمدينة [أهل بيت]»^(١) هجرة إلا يزرعون على الثلث والرابع، وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين، وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر، وإن جاءوا بالبذر فلهم كذا».

٧٣ - باب من المزارعة

٤٩٧٤ - عن رافع بن خديج قال: «كنا أكثر أهل المدينة مزدرعاً»^(٢)، كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى^(٣) لسيد الأرض^(٤)، قال: فمما^(٥) يصاب ذلك^(٦) وتسلم الأرض، وما يصاب الأرض ويسلم ذلك، فنهينا، فأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ^(٧).
رواه البخاري^(٨).

٤٩٧٥ - وعن رافع بن خديج قال: «كنا أكثر الأنصار حقلاً، وقال: كنا نكري

-
- (١) في «الأصل»: دار. والمثبت من صحيح البخاري.
(٢) هو مكان الزرع، أو مصدر: أي: كنا أكثر أهل المدينة زرعاً، ونصبه على التمييز، وأصله مزترعاً، فأبدلت التاء دالاً؛ لأن مخرج التاء لا يوافق الزاي لشدها. إرشاد الساري (١٧٦/٤).
(٣) القياس «مسماة» لأنه حال من الناحية، ولكنه ذكره باعتبار أن ناحية الشيء بعضه، أو باعتبار الزرع. إرشاد الساري (١٧٦/٤).
(٤) أي: مالكةا. فتح الباري (١٣/٥)، وإرشاد الساري (١٧٦/٤).
(٥) أي: كثيراً ما، وقال الكرمانى: يحتمل أن تكون «مما» بمعنى «ربما»؛ لأن حروف الجر تتناوب ولا سيما «من» التبعية تناسب «رُبَّ» التقليلية. فتح الباري (١٣/٥) وانظر إرشاد الساري (١٧٦/٤).
(٦) أي: ذلك البعض الذي وقع عليه الإكراء. إرشاد الساري (١٧٦/٤).
(٧) أي: فلم يكن يُكرى بهما، ولم يُرد نفى وجودهما. فتح الباري (١٣/٥).
(٨) صحيح البخاري (١٣/٥) رقم ٢٣٢٧.

الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه، فربما أخرجت هذه، ولم تخرج هذه، فنهنا عن ذلك، فأما الورق فلم ينهنا».

رواه مسلم^(١) وهذا لفظه، وروى البخاري^(٢) قال: «كنا أكثر أهل المدينة حقلاً، وكان أحدنا يُكري أرضه، فيقول: هذه القطعة لي، وهذه لك. فربما (٢/ق ١٩٦-ب) أخرجت ذه^(٣) ولم تخرج ذه، فنهاهم النبي ﷺ».

وفي لفظ له^(٤) أيضاً: «فربما أخرجت هذه، ولم تخرج هذه، فنهينا عن ذلك، ولم ننه عن الورق».

٤٩٧٦ - ولمسلم^(٥) عن حنظلة بن قيس الأنصاري قال: «سألت رافع بن خديج عن كرى الأرض بالذهب والورق، فقال: لا بأس به، إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ على الماذينات^(٦) وأقبال^(٧) الجداول وأشياء من الزرع، فيهلك هذا ويسلم هذا، ويسلم هذا ويهلك هذا، فلم يكن للناس كراء إلا هذا، ولذلك زجر عنه، فأما بشيء معلوم مضمون فلا بأس به».

(١) صحيح مسلم (٣/١١٨٣ رقم ١٥٤٧/١١٧).

(٢) صحيح البخاري (٥/١٩ - ٢٠ رقم ٢٣٣٢).

(٣) أي: ذي، فجاء بالهاء للوقف، أو لبيان اللفظ كما يقال: هذه وهادي، والجميع بمعنى، وإنما دخلت هاء الإشارة على ذي في هادي. مشارق الأنوار (١/٢٧٣).

(٤) صحيح البخاري (٥/٣٨١ رقم ٢٧٢٢).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٨٣ رقم ١٥٤٧/١١٦).

(٦) قال القاضي عياض في المشرق (١/٣٧٦): ضبطناه بكسر الذال في الأكثر، وقد فتحها بعضهم، قيل: هي أمهات السواقي، وقيل: هي السواقي الصغار كالجدول، وقيل: هي الأنهار الكبار، وليست بعربية هي سوادية، ومعناه على أن ما ينبت على حافتها لرب الأرض.

(٧) الأقبال: الأوائل والرءوس، جمع قُبْل، والقُبْل أيضاً: رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قَبْل - بالتحريك - وهو الكلا في مواضع من الأرض، والقَبْل أيضاً: ما استقبلك من الشيء. النهاية (٩/٤).

٤٩٧٧ - وعن رافع بن خديج قال: حدثني عمّاي «أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد رسول الله ﷺ بما ينبت على الأربعاء»^(١) أو شيء يستثنيه صاحب الأرض، فهانأ^(٢) النبي ﷺ عن ذلك. فقلت^(٣) لرافع: فكيف هي بالدينار والدرهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدينار والدرهم.
رواه البخاري^(٤).

٤٩٧٨ - وعن أسيد بن ظهير قال: «كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاها بالثلث والرابع والنصف، ويشترط ثلاث جداول والقُصرة»^(٥) وما سقى الربيع، وكان العيش إذ ذاك شديداً، وكان يعمل فيها بالحديد وما شاء الله، ويصيب منها منفعة، فأتانا رافع بن خديج فقال: إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن أمر كان لكم نافعاً، وطاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ أنفع لكم، إن النبي ﷺ ينهاكم عن الحقل، ويقول: من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه أو ليدع. وينهاكم عن المزبنة، والمزبنة أن يكون الرجل له المال العظيم من النخل فيأتيه الرجل فيقول: قد أخذته بكذا وكذا وسقاً من تمر، والقصرة ما سقط من السنبِل.
رواه الإمام أحمد^(٦)، وروى ابن ماجه^(٧) منه إلى^(٨) قوله: «أخاه أو ليدع».

(١) الربيع: النهر الصغير، والأربعاء جمعه. النهاية (١٨٨/٢).

(٢) في صحيح البخاري: فنهى.

(٣) القائل هو: حنظلة بن قيس الراوي عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

(٤) صحيح البخاري (٣١/٥) رقم ٢٣٤٦، ٢٣٤٧.

(٥) القصرة بالضم - ما يبقى من الحب في السنبِل مما لا يتخلص بعدما يُداس، وأهل الشام يسمونه: القصري بوزن القبطي. النهاية (٧٠/٤).

(٦) المسند (٤٦٤/٣).

(٧) سنن ابن ماجه (٨٢٢/٢) رقم ٢٤٦٠.

(٨) ليست في «الأصل».

وروى منه / د^(١) قول النبي ﷺ إلى قوله: «لیدع».

٤٩٧٩ - وعن رافع بن خديج: «أن الناس كانوا يكرون المزارع في زمان رسول الله ﷺ بالمذايانات وما سقى الربيع وشيء من التبن، فكره رسول الله ﷺ كراء المزارع بهذا ونهى عنها. قال رافع: لا بأس بكرائها بالدراهم والدنانير».

رواه الإمام أحمد^(٢).

٤٩٨٠ - عن جابر قال: «كنا نخابر على عهد رسول الله ﷺ فنصيب من القصري ومن كذا، فقال رسول الله ﷺ: من كانت له أرض فليزرعها، أو فليحرثها أخاه، وإلا فليدعها».

رواه مسلم^(٣).

٤٩٨١ - عن سعد بن أبي وقاص «أن أصحاب المزارع في زمان رسول الله ﷺ كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزروع وما سعد^(٤) بالماء مما حول البئر^(٥)، فجاءوا رسول الله ﷺ فاختموا في ذلك، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكروا بذلك، وقال: اكروا بالذهب والفضة».

رواه الإمام أحمد^(٦) - وهذا لفظه - د^(٧) س^(٨).

(١) سنن أبي داود (٣/ ٢٦٠ رقم ٣٣٩٨).

(٢) المسند (٣/ ٤٦٣).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١١٧٧ رقم ٩٥/١٥٣٦).

٤٩٨١ - خرجته الضياء في المختارة (٣/ ١٥٩ - ١٦٠ رقم ٩٥٥، ٩٥٦).

(٤) أي: ما جاء من الماء سيحاً لا يحتاج إلى دالية، وقيل: معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهري: السعيد: النهر مأخوذ من هذا، وجمعه سَعْد. النهاية (٢/ ٣٦٧).

(٥) في المسند: التبت.

(٦) المسند (١/ ١٧٨ - ١٧٩).

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٢٥٨ رقم ٣٣٩١).

(٨) سنن النسائي (٧/ ٤١ رقم ٣٩٠٣).

٧٤ - باب آخر من المزارعة

٤٩٨٢ - عن عمرو - وهو ابن دينار - قال: «قلت لطاوس: لو تركت المخابرة، فإنهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عنه، قال: أي عمرو، إني أعطيهم وأعينهم، وإن أعلمهم أخبرني - يعني: ابن عباس - أن النبي ﷺ لم ينه عنه، ولكن قال: أن^(١) يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجاً معلوماً».

رواه البخاري^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣) ولفظه: عن عمرو وابن طاوس عن طاوس «أنه كان يخبر، قال عمرو: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، لو تركت هذه المخابرة؛ فإنهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عن^(٤) المخابرة. فقال: أي عمرو، أخبرني أعلمهم بذلك - يعني: ابن عباس - أن النبي ﷺ لم ينه عنها، (٢/ق ١٩٧-ب) إنما قال: / يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً».

٤٩٨٣ - وعن ابن عباس: «أن النبي ﷺ لم يحرم المزارعة، ولكن أمر أن يرفق بعضهم ببعض».

رواه ت^(٥) وقال: حديث صحيح حسن^(٦)، وقد روى مسلم أحاديث ابن عباس وذكر إسناد هذا الحديث^(٧)، وقال نحو حديثهم.

(١) بفتح الهمزة والحاء على أنها تعليلية، وبكسر الهمزة وسكون الحاء على أنها شرطية، والأول أشهر. فتح الباري (١٩/٥).

(٢) صحيح البخاري (١٨/٥) رقم (٢٣٣٠).

(٣) صحيح مسلم (٣/١١٨٤) رقم (١٥٥٠/١٢١).

(٤) من صحيح مسلم.

(٥) جامع الترمذي (٣/٦٦٨) رقم (١٣٨٥) حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا الفضل بن موسى الشيباني، أخبرنا شريك، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس.

(٦) في جامع الترمذي وعارضة الأحوزي (٦/١٥٥)، وتحفة الأحوزي (٤/٦٤١) رقم (١٤٠١)، وتحفة الأشراف (٥/٢٠) رقم (٥٧٣٥): حسن صحيح.

(٧) صحيح مسلم (٣/١١٨٥) حدثنا الفضل بن موسى عن شريك بإسناد الترمذي المتقدم.

٧٥- باب آخر في المزارعة

٤٩٨٤ - عن جابر - هو ابن عبد الله - قال: «كانوا يزرعونها بالثلث والرابع [والنصف]»^(١) فقال النبي ﷺ: من كانت له أرض فليزرعها، أو ليمنحها، فإن لم يفعل فليمسك أرضه».

رواه البخاري^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣) ولفظه: قال: «كنا في زمان رسول الله ﷺ نأخذ الأرض بالثلث أو الربع بالماذيانا، فقام رسول الله ﷺ في ذلك، فقال: من كانت له أرض فليزرعها، فإن لم يزرعها فليمنحها أخاه، فإن لم يمنحها أخاه فليمسكها».

وفي لفظ^(٤): «ولا يكرها»، وفي لفظ له^(٥): «نهى عن كراء الأرض».

٤٩٨٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أرض فليزرعها، أو فليمنحها أخاه، فإن أبى فليمسك أرضه».

أخرجاه في الصحيحين^(٦) إلا أن البخاري علقه.

٤٩٨٦ - عن رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع، قال ظهير: «لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً»^(٧). قلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، قلت: دعاني رسول الله ﷺ قال: ما تصنعون بمحافلكم؟ قلت: نؤجرها على الربيع^(٨) وعلى الأوسق من التمر والشعير، قال: لا تفعلوا،

(١) من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٢٨/٥) رقم (٢٣٤٠).

(٣) صحيح مسلم (١١٧٧/٣) رقم (٩٦/١٥٣٦).

(٤) صحيح مسلم (١١٧٧/٣) رقم (٩٢/١٥٣٦).

(٥) صحيح مسلم (١١٧٦/٣) رقم (٨٧/١٥٣٦).

(٦) البخاري (٢٨/٥) رقم (٢٣٤١)، ومسلم (١١٧٨/٣) رقم (١٥٤٤).

(٧) أي: ذا رفق. فتح الباري (٢٩/٥).

(٨) هذه رواية الكشميهني، وهي موافقة لحديث جابر المتقدم، وفي رواية المستملي: «الربيع» =

أزرعوها، أو أزرعوها، أو أمسكوها. قال رافع: قلت: سمعاً وطاعة».

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢).

(٢/١٩٨-١) ٤٩٨٧ - عن نافع «أن ابن عمر/ كان يكرى مزارعه على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - وصدرًا من إمارة معاوية، ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ نهى عن كرى المزارع فذهب ابن عمر إلى رافع - فذهبت معه - فسأله، فقال: نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع؟ فقال ابن عمر: قد علمت أنا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله ﷺ بما على الأربعاء وبشيء من التبن».

رواه البخاري^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤) وعنده: «حتى بلغه في آخر خلافة معاوية أن رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي ﷺ، فدخل عليه - وأنا معه - فسأله، فقال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر بعد، وكان إذا سئل عنها بعد، قال: زعم ابن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عنها».

٤٩٨٨ - عن سالم بن عبد الله «أن عبد الله بن عمر كان يكرى أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج الأنصاري كان ينهى عن كراء الأرض، فلقيه عبد الله فقال: يا

= بالتصغير، ولغيرهما - وهو المشهور في حديث رافع - «الرَّبيع» بفتح الراء وكسر الموحدة، وهي موافقة لحديث ابن عمر الآتي، وفيه: «على الأربعاء» فإن الأربعاء جمع ربيع، وهو النهر الصغير، والمعنى أنهم كانوا يكرون الأرض ويشترون لأنفسهم ما ينبت على الأنهار. فتح الباري (٢٩/٥).

(١) صحيح البخاري (٢٧/٥) رقم (٢٣٣٩).

(٢) صحيح مسلم (٣/١١٨٣) رقم (١١٤/١٥٤٨).

(٣) صحيح البخاري (٥/٢٨) رقم (٢٣٤٣، ٢٣٤٤).

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٨٠) رقم (١٠٩/١٥٤٧).

ابن خديج، ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ عن كراء^(١) الأرض؟ قال رافع بن خديج لعبد الله: سمعت عمي - وكانا قد شهدا بدرًا - يحدثان أهل الدار أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض. قال عبد الله: لقد كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرى، ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئًا لم يكن علمه، فترك كرى الأرض» كذا رواه مسلم^(٢) وأخرج البخاري^(٣) قول عبد الله بن عمر الذي في آخره.

٤٩٨٩ - عن ثابت بن الضحاك «أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة، وأمر بالمؤاجرة، وقال: لا بأس بها». رواه مسلم^(٤).

٤٩٩٠ - عن أبي جعفر الخطمي قال: «بعثني عمي أنا وغلامًا/ لي^(٥) إلى سعيد (٢/ق ١٩٨-ب) ابن المسيب قال: قلنا: شيء بلغنا عنك في المزارعة؟ قال: كان ابن عمر لا يرى بها بأسًا حتى بلغه عن رافع بن خديج حديث، فأتاه فأخبره رافع أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة، فرأى زرعًا في أرض ظهير، فقال: ما أحسن زرع ظهير. قالوا: ليس لظهير. قال: أليس أرض ظهير؟ قالوا: بلى، ولكن زرع فلان. قال: خذوا زرعكم، وردوا عليه النفقة. قال رافع: فأخذنا زرعنا، ورددنا إليه النفقة. قال سعيد: أفقر^(٦) أخاك أو أكره بالدرهم». رواه أبو داود^(٧) - وهذا لفظه - والنسائي^(٨).

(١) في صحيح مسلم: في كراء.

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١١٨١ رقم ١٥٤٧/ ١١٢).

(٣) صحيح البخاري (٥/ ٢٨ رقم ٢٣٤٥).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١١٨٤ رقم ١٥٤٩/ ١١٩).

(٥) في سنن أبي داود: له.

(٦) أي: أعره أرضك للمزارعة، استعارة للأرض من الظهر. النهاية (٣/ ٤٦٢).

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٣٣٩٩).

(٨) سنن النسائي (٧/ ٤٠ رقم ٣٧٩٨).

٤٩٩١ - وعن أبي نعيم - وهو عبد الرحمن - قال: حدثني رافع بن خديج «أنه زرع أرضاً، فمر به النبي ﷺ وهو يسقيها، فسأله لمن الزرع ولمن الأرض؟ فقال: زرعي [يبدري]»^(١) وعلمي، لي الشطر ولبني فلان الشطر، فقال: أريتهما، فرد الأرض على أهلها، وخذ نفقتك».

رواه د^(٢).

٤٩٩٢ - وعن عروة بن الزبير قال زيد بن ثابت: «يغفر الله لرافع بن خديج أنا والله أعلم بالحديث منه، إنما أتى رجلان قد اقتتلا، فقال رسول الله ﷺ: إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع. قال: فسمع رافع قوله: لا تكروا المزارع».

رواه الإمام أحمد^(٣) وأبو داود^(٤) س^(٥) ق^(٦).

٧٦ - باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها

٤٩٩٣ - عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «من زرع في أرض قوم بغير إذنهم؛ فليس له من الزرع شيء، وله نفقته».

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) - وهذا لفظه - ق^(٩) ت^(١٠) وقال: حديث

(١) غير واضحة في «الأصل». والمثبت من سنن أبي داود.

(٢) سنن أبي داود (٣/٤٦١) رقم (٣٤٠٢).

(٣) المسند (٥/١٨٢، ١٨٧).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٥٧ - ٢٥٨) رقم (٣٣٩٠).

(٥) سنن النسائي (٧/٥٠) رقم (٣٩٣٧).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٨٢٢) رقم (٢٤٦١).

(٧) المسند (٣/٤٦٥، ٤/١٤١).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٦١ - ٢٦٢) رقم (٣٤٠٣).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/٨٢٤) رقم (٢٤٦٦).

(١٠) جامع الترمذي (٣/٦٤٨) رقم (١٣٦٦).

حسن^(١) ، وسألت محمد بن إسماعيل - يعني: البخاري - عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن.

٧٧ - باب الخرص

٤٩٩٤ - عن جابر - هو ابن عبد الله - أنه قال: «أفاء الله على رسوله خير،

فأقرهم/ رسول الله ﷺ كما كانوا، وجعلها بينه وبينهم، فبعث عبد الله بن (٢/ق ١٩٩-أ) رواحة فخرصها عليهم»^(٢).

وفي لفظ^(٣) : قال: «خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الثمر، وعليهم عشرون ألف وسق».

رواه الإمام أحمد^(٤) د، وزاد الإمام أحمد: «ثم قال لهم: يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إليّ قتلتم أنبياء الله وكذبتكم على الله - عز وجل - وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم، قد خرصت عشرين ألف وسق تمر، فإن شئتم فلکم وإن أبيتم {فلي}^(٥) فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض، قد أخذنا، فاخرجوا عنا».

٤٩٩٥ - عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه، ثم يخير يهود يأخذونه بذلك الخرص، أو يدفعونه إليهم بذلك الخرص، لكي تحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمار وتفرق».

(١) في جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٦/١٢٥)، وتحفة الأحوذى (٤/٦٠٦ رقم ١٣٧٨)، وتحفة الأشراف (٣/١٥٢ رقم ٣٥٧٠): حسن غريب.

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٦٤ رقم ٣٤١٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٦٤ رقم ٣٤١٥).

(٤) المسند (٣/٣٦٧).

(٥) في «الأصل»: فعلي. والمثبت من المسند.

رواه د^(١) ، وفي إسناده عن ابن جريج قال: أخبرت عن ابن شهاب.

٤٩٩٦ - عن ابن عمر قال: «أتى رسول الله ﷺ أهل خيبر فقاتلهم حتى ألجأهم إلى قصرهم، وغلبهم على الأرض والزرع والنخل، فصالحوه على أن يجلوها منها، ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء والحلقة - وهي السلاح - ويخرجون منها، وأراد أن يجليهم منها، فقالوا: يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها. ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، وكانوا لا يتفرغون أن يقوموا عليها، فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله ﷺ، وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخرصها عليهم، ثم يضمنهم الشطر، فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خرصه / وأرادوا أن يرشوه، فقال عبد الله: تطعموني السحت؟! والله لقد جئتكم من {عند^(٢)} أحب الناس إليّ، ولأنتم أبغض إليّ من عدتكم من القرود والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحيي إياه أن لا أعدل عليكم. فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض»^(٣).

ورواه البخاري^(٤) تعليقاً.

٤٩٩٧ - عن ابن عباس قال: «افتتح رسول الله ﷺ خيبر، واشترط أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء - يعني: الذهب والفضة - قال أهل خيبر: نحن أعلم

(١) سنن أبي داود (٣/٢٦٣ - ٢٦٤ رقم ٣٤١٣).

(٢) ليست في «الأصل».

(٣) رواه ابن حبان (١١/٦٠٧ - ٦٠٩ رقم ٥١٩٩).

(٤) صحيح البخاري (٥/٣٨٥) كتاب الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك. لكن لم يذكر لفظه، إنما علق الإسناد فقط، وقال ابن حجر: تنبيه: وقع للحميدي نسبة رواية حماد بن سلمة - أي هذه الرواية المعلقة - مطولة جداً إلى البخاري، وكأنه نقل السياق من مستخرج البرقاني كعادته، وذهل عن عزوه إليه.

بالأرض منكم؛ فأعطانها على أن لكم نصف الثمرة ولنا نصف. فزعم أنه أعطاهم على ذلك، فلما كان حين تصرم النخل بعث إليهم عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - يحزر عليهم النخل - وهو الذي يسميه أهل المدينة: الخرص - فقال: في ذه كذا وكذا، قالوا: أكثرت علينا يا ابن رواحة. قال: فأنا ألي حزر النخل وأعطيكُم نصف الذي قلت. قالوا: هذا الحق به تقوم السماء والأرض، قد رضينا أن نأخذ الذي قلت.

رواه د^(١) - وهذا لفظه - ق^(٢).

وقد تقدمت بعض هذه الأحاديث في كتاب الزكاة^(٣).

٧٨ - باب الإجارة

٤٩٩٨ - عن عائشة - رضي الله عنها - في ذكر الهجرة: «واستأجر النبي ﷺ و^(٤) أبو بكر رجلاً من بني الدئل ثم من بني عبد بن عدي {هادياً}^(٥) خريئاً - الخريت: الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف^(٦) في آل العاص بن وائل، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدعا إليه راحلتيهما، وواعدها غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحتيهما صبيحة ليال ثلاث، فارتحلا وانطلق معهما عامر ابن فهيرة، والدليل الديلي فأخذ بهم {أسفل مكة، وهو}^(٧) طريق الساحل».

(١) سنن أبي داود (٣/٢٦٣) رقم ٣٤١٠، ٣٤١١.

(٢) سنن ابن ماجه (١/٥٨٢) رقم ١٨٢٠.

(٣) باب خرص النخل والعنب، الأحاديث (٣١٢٨ : ٣١٣٢).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) تحرفت في «الأصل». والمثبت من صحيح البخاري.

(٦) أي: أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به، كانت عادتهم أن يحضروا في جفنة طيباً أو دماً أو رماداً، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف؛ ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد. النهاية (٣/٣٨٦).

رواه البخاري^(١).

٤٩٩٩ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراً، فقال: من يعمل لي / من غدوة إلى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود، ثم قال: من يعمل لي^(٢) من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى، ثم قال: من يعمل لي^(٣) من العصر إلى مغيب الشمس على قيراطين، فأنتم هم، فغضبت اليهود والنصارى، قالوا: ما لنا أكثر عملاً وأقل عطاء. قال: هل نقصتكم من حقكم؟ قالوا: لا. قال: فذلك فضلي أوتيته من أشاء».

رواه البخاري^(٣).

٥٠٠٠ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قومًا يعملون له عملاً يوماً إلى الليل على أجر معلوم، فعملوا له نصف النهار^(٤) فقالوا: لا حاجة لنا في أجرك الذي شرطت لنا، وما عملنا باطل. فقال: لا تفعلوا، أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً. فأبوا وتركوا، واستأجر آخرين بعدهم، فقال: أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا باطل، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه، فقال: أكملوا بقية عملكم، فإنما بقي من

(١) صحيح البخاري (٤/٥١٧ رقم ٢٢٦٣).

(٢) من صحيح البخاري.

(٣) صحيح البخاري (٤/٥٢١ رقم ٢٢٦٨).

(٤) في «الأصل»: «أجراً»، فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط. فعملت اليهود، ثم قال: من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط. فعملت النصارى، ثم قال: من يعمل من العصر إلى مغيب الشمس على قيراطين. فأنتم هم، فغضبت اليهود والنصارى، وهذه الالفاظ تقدمت في حديث ابن عمر، فلعل الناسخ انتقل بصره إليه. والمثبت من صحيح البخاري.

النهار شيء يسير. فأبوا، فاستأجر قوماً آخرين يعملوا له بقية يومهم، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس، فاستكملوا أجر الفريقين كلاهما^(١)، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور.

رواه البخاري^(٢).

٥٠٠١ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله - عز وجل -: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة^(٣): رجل أعطى بي ثم غدر^(٤)، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره».

رواه البخاري^(٥).

٥٠٠٢ - عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره/ قبل أن يجف عرقه».

(٢/ق ٢٠٠-ب)

رواه ابن ماجه^(٦) من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٧)، وقد تكلم فيه.

(١) في صحيح البخاري المطبوع «كليهما» على الجادة، قال ابن حجر في الفتح (٥٢٤/٤): «كليهما» كذا لأبي ذر وغيره، وحكى ابن التين أن في روايته: «كلاهما» بالرفع وخطأه، وليس كما زعم بل له وجه. اهـ. وقال القسطلاني في إرشاد الساري (١٣٤/٤): وحكى السفاقي أن في روايته «كلاهما» بالالف، وهو على لغة من يجعل المثني في الأحوال الثلاثة بالالف.

(٢) صحيح البخاري (٥٢٣/٤ - ٥٢٤ رقم ٢٢٧١).

(٣) قال ابن حجر في الفتح (٤٨٨/٤): زاد ابن خزيمة وابن حبان والإسماعيلي في هذا الحديث: «ومن كنت خصمه خصمته»، قال ابن التين: هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح.

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٤٨٨/٤): كذا للجميع على حذف المفعول، والتقدير أعطى يمينه بي، أي عاهد عهداً وحلف عليه بالله ثم نقضه.

(٥) صحيح البخاري (٤٨٧/٤ رقم ٢٢٢٧).

(٦) سنن ابن ماجه (٨١٧/٢ رقم ٢٤٤٣).

(٧) ترجمته في التهذيب (١١٤/١٧ - ١١٩).

٥٠٠٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في ذكر فضل رمضان فيه: «ويغفر لهم من آخر ليلة، قيل: يا رسول الله، أهى ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

رواه الإمام أحمد^(١) من رواية هشام بن أبي هشام^(٢)، وهو متكلم فيه.

٧٩ - باب في كسب الإماء ومهر البغي وحلوان الكاهن وغيره

٥٠٠٤ - عن أبي مسعود الأنصاري: «أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن». أخرجاه في الصحيحين^(٣).

٥٠٠٥ - عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شر الكسب مهر البغي و ثمن الكلب وكسب الحجام».

رواه مسلم^(٤)، وفي لفظ له^(٥): «ثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث، وكسب الحجام [خبيث]^(٦)».

٥٠٠٦ - عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نهى عن كسب الحجام و(مهر البغي)^(٧) و ثمن الكلب».

(١) المسند (٢/٢٩٢).

(٢) ترجمته في التهذيب (٣٠/٢٠٠ - ٢٠٤).

(٣) البخاري (٤/٤٩٧ رقم ٢٢٣٧)، ومسلم (٣/١١٩٨ رقم ١٥٦٧).

(٤) صحيح مسلم (٣/١١٩٩ رقم ١٥٦٨/٤٠).

(٥) صحيح مسلم (٣/١١٩٩ رقم ١٥٦٨/٤١).

(٦) من صحيح مسلم.

(٧) في المسند: كسب البغي.

رواه الإمام أحمد^(١).

٥٠٠٧ - عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماماء»^(٢).

رواه البخاري^(٣).

٥٠٠٨ - عن طارق بن عبد الرحمن القرشي قال: «جاء رافع بن رفاعه^(٤) إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا نبي الله ﷺ عن شيء كان يرفق بنا في معاشنا، فقال: نهانا عن كراء الأرض قال: من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه أو ليدعها. ونهانا عن كسب الحجام، وأمرنا أن نطعمه نواضحنا، ونهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها، وقال هكذا بأصابعه^(٥)» نحو الخبز والغزل والنفش».

رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧). وفيه: «النقش». بالقاف^(٨)، وما أراه إلا بالفاء

(١) المسند (٢/٢٩٩).

(٢) هكذا جاء مطلقاً في رواية أبي هريرة، وفي رواية رافع بن خديج مفيداً «حتى يُعلم من أين هو»، وفي رواية أخرى: «إلا ما عملت بيدها» ووجه الإطلاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إماء عليهن ضرائب يخدمن الناس، ويأخذن أجورهن، ويؤدين ضرائبهن، ومن تكون متبذلة خارجة داخلية وعليها ضريبة فلا تؤمن أن تبدو منها زلة، إما للاستزادة في المعاش، وإما لشهوة تغلب، أو لغير ذلك، والمعصوم قليل، فنهى عن كسبهم مطلقاً تنزهاً عنه، هذا إذا كان للأمة وجه معلوم تكسب منه، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم. النهاية (٤/١٧١ - ١٧٢)، ونحوه في فتح الباري (٤/٤٩٨).

(٣) صحيح البخاري (٤/٥٣٨ رقم ٢٢٨٣).

(٤) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٥٠٠): رافع بن رفاعه بن مالك بن العجلان لا يصح، والحديث المروي عنه في كسب الحجام، إسناده فيه غلط، والله أعلم. وانظر: تهذيب الكمال (٩/٢٦)، والإصابة (١/٤٩٦).

(٥) من المسند. (٦) المسند (٤/٣٤١).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٦٧ رقم ٣٤٢٦).

(٨) الذي في سنن أبي داود المطبوع: «النفش» بالفاء، قال العظيم آبادي في عون المعبود (٩/٢٩٤): والنفش بفتح النون، وسكون الفاء بعدها شين معجمة، والمراد به نفش=

كما في المسند، يعني: نفش الصوف.

٥٠٠٩ - عن رافع بن خديج قال: «نهانا^(١) رسول الله ﷺ عن كسب الأمة حتى يعلم من أين هو». رواه أبو داود^(٢).

٥٠١٠ (٢٠١-١٠) - وروى الإمام^(٣) عن عباية بن رافع بن خديج^(٤) يحدث «أن جده/ حين مات ترك جارية وناضحاً وغلماً حجاماً وأرضاً، فقال رسول الله ﷺ في الجارية^(٥)، فنهى عن كسبها. قال شعبة: مخافة أن تبغي».

٥٠١١ - عن أبي سعيد «أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ [في سفر]^(٦) فنزلوا رفقاء، رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان، قال: فنزلت مع رفقة أبي بكر، فكان معنا أعرابي من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي: يسرك أن تلدي غلاماً؟ إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً. فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة، فلما جلس القوم يأكلون، قال رجل: أتدرون ما هذه الشاة؟ فأخبرهم، قال: فرأيت أبا بكر متبرزاً^(٧) مستنبلاً^(٨) متقياً».

= الصوف والشعر وندف القطن والصوف ونحو ذلك، وفي رواية: «النفش» بالقاف وهو التطريز، قاله في النيل.

(١) في سنن أبي داود: نهى.

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٦٧ رقم ٣٤٢٧).

(٣) يعني الإمام أحمد، والحديث في المسند (٤/١٤١).

(٤) في المسند: عباية بن رفاع بن رافع بن خديج. نُسب في «الأصل» إلى جده، وعباية بن رفاع بن رافع ترجمته في التهذيب (١٤/٢٦٨ - ٢٦٩).

(٥) في «الأصل»: لرسول الله ﷺ. والمثبت من المسند. (٦) من المسند.

(٧) قال السندي: من تبرز، أي: خرج إلى القضاء لقضاء الحاجة. حاشية طبعة الرسالة للمسند (١٨/٦٠).

(٨) قال السندي: «مستنبلاً» النبل بنون ثم ياء مفتوحين: حجارة يُستنجى بها، فلعل استنبل يكون بمعنى طلب النبل للاستنجاء بها كما هو المعتاد بعد قضاء الحاجة. حاشية المسند (١٨/٦٠).

رواه الإمام أحمد^(١).

٨٠ - باب في كسب المعلم والمؤذن

٥٠١٢ - عن عبادة بن الصامت قال: «عَلِّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصِّفَةِ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ قَوْسًا، فَقُلْتُ: {لَا تَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ فَلَأَسْأَلَنَّهُ. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ}»^(٢) لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأُرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَطُوقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) - وهذا لفظه - ق^(٥).

٥٠١٣ - وعن عبادة بن الصامت قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْغَلُ، فَإِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مُهَاجِرًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِمَّنْ يَعْلَمُهُ الْقُرْآنَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَكَانَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ أَعْشِيهِ عِشَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَكُنْتُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَانْصَرَفَ انْصِرَافًا إِلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى أَنْ عَلَيْهِ حَقًّا، فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا لَمْ أَرِ أَجُودَ مِنْهَا عَوْدًا، وَلَا أَحْسَنَ مِنْهَا عَطْفًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا تَرَى فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقْلِدُتُهَا أَوْ تَعْلِقُتُهَا».

رواه الإمام أحمد^(٦) وروى د^(٧) آخره قول/ النبي ﷺ.

(٢/ق ٢٠١ - ب)

(١) المسند (٣/٥١).

٥٠١٢ - خرجه الضياء في المختارة (٨/٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٣٠٤ - ٣٠٦).

(٢) من سنن أبي داود.

(٣) المسند (٥/٣١٥).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٦٤ - ٢٦٥ رقم ٣٤١٦).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٧٢٩ - ٧٣٠ رقم ٢١٥٧).

٥٠١٣ - خرجه الضياء في المختارة (٨/٢٦٦ - ٢٦٧ رقم ٣٢٣ - ٣٢٥).

(٦) المسند (٥/٣٢٤).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٦٥ رقم ٣٤١٧).

٥٠١٤ - عن أبي بن كعب قال: «علمت رجلاً القرآن؛ فأهدى إلي قوساً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: إن أخذتها أخذت قوساً من نار. فرددتها».

رواه ابن ماجه^(١).

٥٠١٥ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان، أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم - قراءة عليه وهو حاضر - أبنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أبنا عبد الله بن جعفر، أبنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، أبنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الله، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله يوم القيامة مكانها قوساً من نار»^(٢).

كذا رواه سمويه في فوائده، وروى مسلم في صحيحه^(٣) حديثاً عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، وهذا الإسناد عن أبي الدرداء.

٥٠١٦ - عن عبد الرحمن بن شبل عن النبي ﷺ قال: «اقرأوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تحفوا عنه»^(٤)، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به».

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٣٠ رقم ٢١٥٨).

(٢) رواه البيهقي في سننه (١٢٦/٦) من طريق عثمان بن سعيد الدرامي عن عبد الرحمن بن يحيى به. وقال الدرامي عن دحيم: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من تقلد قوساً على تعليم القرآن» ليس له أصل. وقال البيهقي: ضعيف. وتعبه ابن الترمذاني بقوله: قلت: أخرجه البيهقي هنا بسند جيد فلا أدري ما وجه ضعفه وكونه لا أصل له؟!

(٣) صحيح مسلم (٢/ ٧٩٠ رقم ١١٢٢) في الصوم في السفر.

(٤) أي: تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته. النهاية (١/ ٢٨١).

رواه الإمام أحمد^(١) .

٥٠١٧ - عن عمران بن حصين قال: «مر برجل وهو يقرأ على قوم، فلما فرغ سأله، فقال {عمران}»^(٢) : إنا لله وإنا إليه راجعون، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يقرأ القرآن فليسأل الله - تبارك وتعالى - فإنه سيحيي قوم يقرءون القرآن يسألون به الناس».

رواه الإمام أحمد^(٣) - وهذا لفظه - والترمذي^(٤) .

٥٠١٨ - عن جابر قال: «دخل النبي ﷺ المسجد فإذا فيه قوم يقرءون القرآن، قال: اقرءوا القرآن، وابتغوا {به}»^(٥) الله - عز وجل - من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه».

(٢/ق ٢٠٢-١)

رواه/ الإمام أحمد^(٦) - وهذا لفظه - د^(٧) .

٥٠١٩ - عن عثمان بن أبي العاص قال: «قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي. قال: أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً»^(٨) . رواه الإمام أحمد^(٩) - وهذا لفظه - ق^(١٠) والترمذي^(١١) وقال:

(١) المسند (٣/٤٢٨، ٤٤٤).

(٢) تحرفت في «الأصل» إلى: عمر.

(٣) المسند (٤/٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٣٩).

(٤) جامع الترمذي (٥/١٦٤ رقم ٢٩١٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وليس إسناده بذلك.

(٥) من المسند. (٦) المسند (٣/٣٥٧).

(٧) سنن أبي داود (١/٢٢٠ رقم ٨٣٠).

(٨) رواه أبو داود (١/١٤٦ رقم ٥٣١)، والنسائي (٢/٢٣ رقم ٦٧١) أيضاً.

(٩) المسند (٤/٢١، ٢١٧).

(١٠) سنن ابن ماجه (١/٢٣٦ رقم ٧١٤).

(١١) جامع الترمذي (١/٤٠٩ - ٤١٠ رقم ٢٠٩).

٨١ - باب أجر الراقي

٥٠٢٠ - عن أبي سعيد قال: «انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ - في سفرة سافروها - حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلُدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء؛ فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم {شيء}»^(١). فأتوهم. فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء؛ لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا؛ فما أنا براقي لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً. فصالحوهم على قطع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ «الحمد لله رب العالمين» فكأنما نُشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبية^(٢). قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقساموا {فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ؛ فنذكر له الذي كان فتنظروا^(٣) ما يأمرنا. فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: وما يدريك أنها رقية؟ ثم قال: قد أصبتم، اقساموا، واضربوا لي معكم سهماً. فضحك رسول الله ﷺ».

رواه البخاري^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤).

وفي لفظ لهما^(٥): قال: «كنا في مسير لنا فترلنا منزلاً فجاءت جارية،

(١) من صحيح البخاري.

(٢) أي: ألم وعلّة. النهاية (٤/٩٨).

(٣) صحيح البخاري (٤/٥٢٩ - ٥٣٠ رقم ٢٢٧٦).

(٤) صحيح مسلم (٤/١٧٢٧ رقم ٢٢٠١).

(٥) البخاري (٨/٦٧١ رقم ٥٠٠٧)، ومسلم (٤/١٧٢٨ رقم ١٦/٢٢٠١) واللفظ للبخاري.

فقالت: إن سيد الحي سليم^(١)، وإن نفرنا غيب^(٢)، فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجل - ما كنا نأبئه^(٣) برقية - فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة، وسقانا لبنًا، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية - أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب، قلنا: لا/ تحدثوا شيئًا حتى نأتي - أو نسأل - النبي ﷺ، فلما قدمنا (٢/ق ٢٠٢- المدينة ذكرنا للنبي ﷺ، فقال: وما كان يدريه أنها رقية؟ اقسموا، واضربوا لي بسهم».

٨٢- بيان الراقي في حديث أبي سعيد من هو وأن اللدغة كانت لدغة العقرب

٥٠٢١ - وعن أبي سعيد قال: «بعث النبي ﷺ بعثًا وكنت فيهم، فأتينا على قرية، فاستطعمنا أهلها، فأبوا أن يطعمونا شيئًا، فجاءنا رجل من أهل القرية، فقال: يا معشر العرب، فيكم أحد يرقي؟ فقال أبو سعيد: قلت: وما ذاك؟ قال: ملك القرية يموت. قال: فانطلقنا معه، فرقيته بفاتحة الكتاب، ورددتها مرارًا؛ فعوفي، فبعث إلينا بطعام وبغنم تساق، فقال أصحابي: لم يعهد إلينا النبي ﷺ في هذا بشيء، لا نأخذ منه شيئًا حتى نأتي النبي ﷺ. فسقنا الغنم حتى أتينا النبي ﷺ، فحدثناه، فقال: كل وأطعمنا معك، وما يدريك أنها رقية؟ قال: قلت: ألقى في روعي».

(١) السليم: اللديغ، يقال: سلمته الحية، أي: لدغته، وقيل: إنما سُمي سليمان تفضلاً بالسلامة، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة. النهاية (٢/٣٩٦).

(٢) أي: إن رجالنا غائبون، والغيب - بالتحريك - جمع غائب، كخادم وخدم. النهاية (٣/٣٩٩).

(٣) بضم الباء، أي: نتهمه ونذكره ونصفه بذلك كما في الرواية الأخرى: «نظنه». مشارق الأنوار (١/١٢).

رواه الإمام أحمد^(١).

٥٠٢٢ - وروى^(٢) أيضاً عن أبي سعيد قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين راكباً، قال: فترلنا بقوم من العرب، فسألناهم أن يضيفونا، فأبوا، قال: فلدغ سيدهم، قال: فأتونا فقالوا: فيكم أحد يرقى من العقرب؟ قال: فقلت: نعم أنا، ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً. قالوا^(٣): فإننا نعطيكم ثلاثين شاة. قال: فقرأت عليه «الحمد» سبع مرات، قال: فبرأ، قال: فلما قبضنا الغنم، قال: عرض في أنفسنا منها، قال: وكففتنا حتى أتينا النبي ﷺ، قال: فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، قال: فقال: أو ما علمت أنها رقية؟ أقسموها، واضربوا لي معكم بسهم»^(٤).

ورواهما الدارقطني^(٥) بنحوهما.

٥٠٢٣ - عن ابن عباس: «أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ - أو سليم - فعرض لهم رجل من أهل الماء^(٦) فقال: هل فيكم من راقٍ، فإن في الماء رجلاً لديغاً - أو سليماً. فانطلق رجل فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ^(٧)، فجاء بالشاة إلى أصحابه، فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً. حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجراً. فقال

(١) المسند (٣/ ٥٠).

(٢) المسند (٣/ ١٠).

(٣) في «الأصل»: قال. والمثبت من المسند.

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٤ رقم ٧٥٣٢)، وابن ماجه (٢/ ٧٢٩ رقم ٢١٥٦)، والترمذي (٤/ ٣٤٨ رقم ٢٠٦٣)، وقال: هذا حديث حسن.

(٥) سنن الدارقطني (٣/ ٦٣ - ٦٤ رقم ٢٤٣، ٢٤٦).

(٦) بياض في «الأصل». والمثبت من صحيح البخاري.

(٧) من صحيح البخاري.

رسول الله ﷺ : إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله.

رواه البخاري^(١).

٥٠٢٤ - عن خارجة بن الصلت عن عمه «أنه مر بقوم، فأتوه فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير؛ فارق لنا هذا الرجل، فأتوه»^(٢) برجل معتوه في القيود، فرقاه بأمر القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشيًا، كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل، فكأنما أنشط^(٣) من عقال، فأعطوه شيئًا، فأتى النبي ﷺ فذكره له، فقال النبي ﷺ : كُلْ، فلعمري من أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق.

رواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥) وهذا لفظه، ولفظ الإمام أحمد نحوه.

وفي لفظ^(٦) : «أتى رسول الله ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد، فقال أهله: إنا قد حُدُّثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير؛ فهل [عندك]^(٧) شيء تداويه؟ قال: فرقيته بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام كل يوم مرتين، فبرأ، فأعطوني مائة شاة، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: [أهل إلا هذا - وقال مسدد في موضع آخر - هل قلت غير هذا؟ - قلت: لا. قال]^(٨) : خذها فلعمري من أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق.

(١) صحيح البخاري (١٠/٢٠٩ رقم ٥٧٣٧).

(٢) من سنن أبي داود.

(٣) أي: حُلَّ. النهاية (٥/٥٧).

(٤) المسند (٥/٢١٠ - ٢١١).

(٥) سنن أبي داود (٣/٢٦٦ رقم ٣٤٢٠).

(٦) سنن أبي داود (٤/١٣ رقم ٣٨٩٦).

(٧) في «الأصل»: عنده. والمثبت من سنن أبي داود.

(٨) من سنن أبي داود، ومسدد هو شيخ أبي داود.

٨٣ - باب النهي عن جهالة الأجرة

سوى الطعام والكسوة

٥٠٢٥ - عن أبي سعيد الخدري «أن النبي ﷺ نهى عن استئجار الأجير حتى يُبين له أجره، وعن النجش، واللمس^(١)، وإلقاء الحجر^(٢)». رواه الإمام أحمد^(٣).

ق/٢٠٣-ب) ٥٠٢٦ - وعن أبي سعيد الخدري قال: «نهى عن عسب الفحل، وعن قفيز الطحان^(٤)».

رواه الدارقطني^(٥).

٥٠٢٧ - عن عتبة^(٦) بن النُّدر قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فقرأ «طس»^(٧) حتى إذا بلغ قصة موسى قال: إن موسى ﷺ أجر نفسه ثمان سنين - أو عشرًا - على عفة فرجه وطعام بطنه».

رواه ابن ماجه^(٨) من رواية مسلمة بن علي^(٩)، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

(١) يعني: بيع الملامسة، وقد تقدم بيانه.

(٢) يعني: بيع الحصة، وقد تقدم بيانه أيضاً.

(٣) المسند (٣/٥٩، ٦٨، ٧١).

(٤) هو أن يستأجر رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها، والففيز: مكيال يتواضع الناس عليه، وهو عند أهل العراق ثمانية مكايك. النهاية (٤/٩٠).

(٥) سنن الدارقطني (٣/٤٧ رقم ١٩٥).

(٦) في «الأصل»: عقبة. والمثبت من سنن ابن ماجه، وعتبة بن النُّدر - بضم النون وفتح الدال المشددة - السلمي له صحبه، عداده في الشاميين، ليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث. ترجمته في التهذيب (١٩/٣٢٤ - ٣٢٦).

(٧) يعني: سورة القصص. (٨) سنن ابن ماجه (٢/٨١٧ رقم ٢٤٤٤).

(٩) ترجمته في التهذيب (٢٧/٥٦٧ - ٥٧١).

٥٠٢٨ - وروى^(١) أيضاً عن أبي هريرة قال: «نشأت يتيماً، وهاجرت مسكيناً، وكنت أجيراً لابنة غزوان، بطعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا، وأحدو لهم إذا ركبوا، فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً».

٥٠٢٩ - عن علي - رضي الله عنه - قال: «جعت مرة [بالمدينة]^(٢) جوعاً شديداً؛ فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرأ^(٣)، فظننتها تريد بله، فقاطعتها كل ذنوب على تمر، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت^(٤) يداي [ثم أتيت الماء فأصبت منه]^(٥) ثم أتيتها [فقلت بكفي هكذا بين يديها]^(٦) فعدت لي ست عشرة تمر، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها».

رواه الإمام أحمد^(٥).

٥٠٣٠ - وعن علي - رضي الله عنه - قال: «كنت أدلو الدلو بتمر، واشترط أنها جلدة^(٦)». رواه ابن ماجه^(٧).

(١) سنن ابن ماجه (٢/٨١٧ رقم ٢٤٤٥).

٥٠٢٩ - خرجه الضياء في المختارة (٢/٣٣٥ - ٣٣٦ رقم ٧١٣، ٧١٤) ونقل عن أبي زرعة قوله: مجاهد عن علي مرسل. ونحوه عن ابن معين وأبي حاتم.

(٢) من المسند.

(٣) المدر: هو الطين المتماسك. النهاية (٤/٣٠٩).

(٤) يقال: مجلت يده تمجل مجلاً، ومجلت تمجل مجلاً، إذا ثخن جلدتها وتعجّر وظهر فيه ما يشبه البشر، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. النهاية (٤/٣٠٠).

(٥) المسند (١/١٣٥).

٥٠٣٠ - خرجه الضياء في المختارة (٢/٤١٢ رقم ٧٩٨).

(٦) الجلدة - بالفتح والكسر - هي اليابسة اللحاء الجيدة. النهاية (١/٢٨٥).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/٨١٨ رقم ٢٤٤٧).

٥٠٣١ - وروى^(١) عن ابن عباس قال: «أصاب النبي ﷺ خصاصة^(٢) فبلغ ذلك علياً؛ فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله ﷺ، فأتى بستائاً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلوّاً، كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من ثمره تسع عشرة^(٣) عجوة، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ».

٥٠٣٢ - وروى^(٤) أيضاً عن أبي هريرة قال: «جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ما لي {أرى}^(٥) لونك منكفئاً^(٦) قال: الخمص^(٧). فانطلق الأنصاري إلى / رحله فلم يجد في رحله شيئاً {فخرج يطلب}^(٨) فإذا هو بيهودي يسقي نخله، فقال الأنصاري لليهودي: أسقي نخلك؟ قال: نعم. قال: كل دلو بتمرة. واشترط الأنصاري أن لا آخذ خدرة^(٩) ولا تارزة^(١٠) ولا حشفة^(١١) ولا يأخذ إلا جلدة، فاستقى بنحو من صاعين فجاء به إلى رسول الله ﷺ».

٨٤ - باب الودعة

٥٠٣٣ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

- (١) سنن ابن ماجه (٢/٨١٨ رقم ٢٤٤٦).
- (٢) أي: جوع وضعف، وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء. النهاية (٢/٣٧).
- (٣) في «الأصل»: سبعة عشر. والمثبت من سنن ابن ماجه.
- (٤) سنن ابن ماجه (٢/٨١٨ - ٨١٩ رقم ٢٤٤٨).
- (٥) من سنن ابن ماجه.
- (٦) أي: متغيراً عن حاله. النهاية (٤/١٨٣).
- (٧) الخمص والخمصة والمخمصة: الجوع والمجاعة. النهاية (٢/٨٠).
- (٨) أي: عفته، وهي التي اسود باطنها. النهاية (٢/١٤).
- (٩) أي: حشفة يابسة، وكل قوي صلب يابس: تارز، وسُمي الميت تارزاً ليبسه. النهاية (١/١٨٦).
- (١٠) الحشف: اليبس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. النهاية (١/٣٩١).

«من أودع ودیعة فلا ضمان علیه».

رواه ابن ماجه^(١) من رواية أيوب بن سويد^(٢) عن المثني بن الصباح^(٣) ،
وكلاهما متكلم فيه .

وفي لفظ : أن رسول الله ﷺ قال : «لا ضمان على مؤتمن» .

رواه الدارقطني^(٤) من رواية عبد الله بن شبيب^(٥) ويزيد بن عبد الملك^(٦) ،
وفيها كلام أيضاً .

٨٥ - باب العارية

٥٠٣٤ - عن أنس قال : «كان فزع بالمدينة ، فاستعار النبي ﷺ فرساً لأبي
طلحة - يقال له : مندوب - فركب . فلما رجع قال : ما رأينا من شيء ، وإن
وجدناه لبحراً^(٧)» .

أخرجاه في الصحيحين^(٨) .

٥٠٣٥ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أدّ الأمانة إلى من
ائتمنك ، ولا تخن من خانك» .

(١) سنن ابن ماجه ٨٠٢/٢ رقم ٢٤٠١ .

(٢) ترجمته في التهذيب (٣/٤٧٤ - ٤٧٧) .

(٣) ترجمته في التهذيب (٢٧/٢٠٣ - ٢٠٧) .

(٤) سنن الدارقطني (٣/٤١ رقم ١٦٧) .

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/٨٣ - ٨٤) ، والكامل (٥/٤٣٠ - ٤٣٣) ، والمجروحين
(٢/٤٧) .

(٦) هو النوفلي ، ترجمته في التهذيب (٣٢/١٩٦ - ٢٠٠) .

(٧) أي : واسع الجري ، وسمي البحر بحرًا لسعته ، وتبحر في العلم : أي اتسع . النهاية
(١/٩٩) .

(٨) البخاري (٥/٢٨٤ - ٢٨٥ رقم ٢٦٢٧) ، ومسلم (٤/١٨٠٣ رقم ٢٣٠٧/٤٩) .

رواه أبو داود^(١) والترمذي^(٢) وقال: حديث حسن غريب.

٥٠٣٦ - عن يوسف بن ماهك المكي قال: «كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم، فغالطوه بألف درهم، فأداها إليهم، فأدرت لهم من مالهم مثلها، قال: قلت: أقبض الألف الذي ذهبوا إليه^(٣) منك؟ قال: لا، حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: أدِّ الأمانة^(٣) إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك».

ق ٢٠٤-ب) كذا رواه د^(٤)، ولم يُسم يوسف بن ماهك الرجل / {الذي}^(٥) حدثه.

٥٠٣٧ - عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه. ثم نسي الحسن قال: لا يضمن».

رواه الإمام أحمد^(٦) - وهذا لفظه - د^(٧) س^(٨) ق^(٩) ت^(١٠) فقال: «قال قتادة: ثم نسي الحسن {فقال:}^(١١) هو أمينك ولا ضمان عليه». وقال: حديث حسن^(١٢).

(١) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٠ رقم ٣٥٣٥).

(٢) جامع الترمذي (٣/ ٥٦٤ رقم ١٢٦٤).

(٣) من سنن أبي داود.

(٤) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٠ رقم ٣٥٣٤).

(٥) ليست في «الأصل».

(٦) المسند (٥/ ١٣).

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٦ رقم ٣٥٦١).

(٨) السنن الكبرى (٣/ ٤١١ رقم ٥٧٨٣).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٠٢ رقم ٢٤٠٠).

(١٠) جامع الترمذي (٣/ ٥٦٦ رقم ١٢٦٦).

(١١) من جامع الترمذي.

(١٢) كذا في تحفة الأحوزي (٤/ ٤٨٣ رقم ١٢٨٤) وتحفة الأشراف (٤/ ٦٦ رقم ٤٥٨٤).

وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوزي (٥/ ٢٦٩، ٦/ ٢١): حديث حسن صحيح.

وعند أبي داود: قال: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه. ثم إن الحسن نسي، قال: هو أمينك ولا ضمان عليه».

ولم يذكر ابن ماجه قول قتادة.

٥٠٣٨ - عن أمية بن صفوان عن أبيه «أن رسول الله ﷺ استعار منه يوم حنين أدراعاً، فقال: أغضباً يا محمد؟ قال: بل عارية مضمونة. قال: فضاع بعضها، فعرض عليه رسول الله ﷺ أن يضمناها له، فقال: أنا اليوم يا رسول الله في الإسلام أرغب».

رواه الإمام أحمد^(١) وهذا لفظه، وروى د^(٢) س^(٣) إلى قوله: «مضمونة».

٥٠٣٩ - وروى أبو داود^(٤) عن أناس من آل عبد الله بن صفوان أن رسول الله ﷺ قال: «يا صفوان، هل عندك^(٥) من سلاح؟ قال: عارية أم غضباً؟ قال: لا بل عارية. فأعاره ما بين الثلاثين إلى الأربعين درعاً، وغزا رسول الله ﷺ حينئذ فلما هُزم المشركون جمعت دروع صفوان، فقدمها أدراعاً، فقال النبي ﷺ لصفوان: إنا قد فقدنا من أدرائك أدراعاً فهل نغرم لك؟ قال: لا يا رسول الله؛ لأن في^(٥) قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ».

٥٠٤٠ - عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العارية مؤداة، والمنحة^(٦) مردودة، والدِّين مقضي، والزعيم غارم».

٥٠٣٨ - خرجہ الضیاء فی المختارۃ (٨/ ٢٢ - ٢٣ رقم ١١ - ١٣).

(١) المسند (٣/ ٤٠٠ - ٤٠١).

(٢) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٦ رقم ٣٥٦٢).

(٣) السنن الكبرى (٣/ ٤٠٩ - ٤١٠ رقم ٥٧٧٨).

(٤) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٦ رقم ٣٥٦٣).

(٥) من سنن أبي داود.

(٦) المنحة: أن يعطيه ناقة أو شاة يتنفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه ليتنفع بوبرها =

رواه الإمام أحمد^(١) د^(٢) ق^(٣) ت^(٤) وقال: حديث حسن.

وهو من رواية إسماعيل بن^(٥) عياش عن شرحبيل بن مسلم، وقد تقدم القول في إسماعيل في باب الكفالة^(٦).

٥٠٤١ - عن صفوان/ بن يعلى، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً وثلاثين بعيراً. قال: قلت: يا رسول الله؛ أعارية مضمونة أو عارية مؤداة^(٧)؟ قال: بل مؤداة».

رواه الإمام أحمد^(٨) وأبو داود^(٩) - وهذا لفظه - والنسائي^(١٠).

وعند الإمام أحمد: «وثلاثين بعيراً أو أقل من ذلك، فقال له: العارية يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ: نعم».

٥٠٤٢ - عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العارية مؤداة، والمنحة مردودة».

رواه ابن ماجه^(١١).

= وصوفها زماناً ثم يردّها. النهاية (٤/٣٦٤).

(١) المسند (٥/٢٦٧).

(٢) سنن أبي داود (٣/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ٣٥٦٥).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٨٠١ - ٨٠٢ رقم ٢٣٩٨).

(٤) جامع الترمذي (٣/٥٦٥ رقم ١٢٦٥).

(٥) ليست في «الأصل».

(٦) الحديث رقم (٤٩٤٥).

(٧) قال في «السبل»: المضمونة التي تضمن إن تلفت بالقيمة، والمؤداة التي تجب تأديتها مع بقاء عينها، فإن تلفت لم تضمن بالقيمة. عون المعبود (٩/٤٧٩).

(٨) المسند (٤/٢٢٢).

(٩) سنن أبي داود (٣/٢٩٧ رقم ٣٥٦٦).

(١٠) السنن الكبرى (٣/٤٠٩ رقم ٥٧٧٦).

(١١) سنن ابن ماجه (٢/٨٠٢ رقم ٢٣٩٩).

٥٠٤٢ - عن أنس بن مالك: «[أن]»^(١) النبي ﷺ استعار قصعة فضاعت، فضمنها لهم».

رواه الترمذي^(٢) وقال: هذا غير محفوظ.

قال الحافظ أبو عبد الله: هو من رواية سويد بن عبد العزيز^(٣)، قال الإمام أحمد^(٤): متروك. وقال يحيى^(٥): ليس بشيء.

٥٠٤٣ - عن أيمن^(٦) المكي قال: «دخلت على عائشة وعليها درع قطر^(٧) ثمن خمسة دراهم، فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي، انظر إليها؛ فإنها تُزهي^(٨) أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ، فما كانت امرأة تُقَيِّن^(٩) في المدينة إلا أرسلت إليّ تستعيّره». رواه البخاري^(١٠).

(١) في «الأصل»: قال: سمعت. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) جامع الترمذي (٣/٦٤١ رقم ١٣٦٠).

(٣) ترجمته في التهذيب (١٢/٢٥٥ - ٢٦٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٧٧ رقم ٣١٢٦)، والجرح والتعديل (٤/٢٣٨).

(٥) تاريخ الدوري (٤/٤٥٨ رقم ٥٢٨٠)، والجرح والتعديل (٤/٢٣٨).

(٦) غير واضحة في «الأصل»، وفي صحيح البخاري «عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه» وهو أيمن الحبشي المكي، ترجمته في التهذيب (٣/٤٥١).

(٧) الدرع - بكسر الدال وسكون الراء - قميص المرأة، وقطر - بكسر القاف، وسكون الطاء، ثم راء - مع إضافة درع لقطر ضرب من برود اليمن غليظ فيه بعض الخشونة، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قطن» بضم القاف وآخره نون. إرشاد الساري (٤/٣٦٦) وتشبه أن تكون في «الأصل»: قطوي.

(٨) يضم أوله، أي: تأنف أو تتكبر، يقال: زهى يزهى إذا دخله الزهو، وهو: الكبر، ومنه ما أزهاه. فتح الباري (٥/٢٨٦).

(٩) بضم حرف المضارعة، وفتح القاف، وتشديد التحتية، آخره نون، مبنياً للمفعول، أي: تُزين، قال صاحب الأفعال: قان الشيء قيانة: أصلحه، وقيل: تجلى على زوجها.

إرشاد الساري (٤/٣٦٧).

(١٠) صحيح البخاري (٥/٢٨٦ رقم ٢٦٢٨).

٥٠٤٤ - عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وقعد لها بقاع قرقر^(١)، تستن عليه بقوائمها وأخفافها، ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها. قلنا: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: إطراق فحلها، وإعارة دلوها، ومنيححتها/ وحلبها على الماء، وحمل عليها في سبيل الله».

رواه مسلم^(٢).

٥٠٤٥ - عن (ابن عباس)^(٣) قال: «كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر». رواه د^(٤).

٨٦ - باب إحياء الموات

٥٠٤٦ - عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «من عمر^(٥) أرضاً ليست لأحد فهو

(١) هو المكان المستوي. النهاية (٤٨/٤).

(٢) صحيح مسلم (٢/٦٨٤ - ٦٨٥ رقم ٢٧/٩٨٨، ٢٨) وتداخلت في «الأصل» الروايتان، وقد سبق الحديث في الزكاة على الصواب، رقم (٣٤٣٦).

(٣) كذا في «الأصل» والحديث في سنن أبي داود «عن شقيق عن عبد الله» وعبد الله هو: ابن مسعود، وفي مسنده ذكر المزي هذا الحديث في تحفة الأشراف (٧/٤٦ رقم ٩٢٧٣) ولابن عباس حديث قريب من هذا خرجه الضياء في المختارة (١٣/٩٥ - ٩٦ رقم ١٦٥) فلعل في «الأصل» سقطاً.

(٤) سنن أبي داود (٢/١٢٤ رقم ١٦٥٧).

(٥) في صحيح البخاري «أعمر»، وما في «الأصل» أصح في اللغة. انظر فتح الباري (٥/٢٥)، وإرشاد الساري (٤/١٨٤ - ١٨٥).

أحق^(١). قال عروة: قضى به عمر في خلافته^(٢).
رواه البخاري^(٣).

٥٠٤٧ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له».

رواه الإمام أحمد^(٤) س^(٥) ت^(٦) وقال: حديث حسن صحيح.

٥٠٤٨ - والإمام أحمد^(٧) عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «من حاط حائطاً على أرض فهي له».

٥٠٤٨ م - عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «من أحاط حائطاً على أرض فهي له»^(٨).

رواه الإمام أحمد^(٩) د^(١٠).

٥٠٤٩ - عن عروة «أن رجلين من الأنصار اختصما في أرضٍ غرس أحدهما فيها

(١) حذف متعلق أحق للعلم به، وعند الإسماعيلي: «فهو أحق بها» أي: من غيره. إرشاد الساري (١٨٥/٤).

(٢) رواه مالك في الموطأ (٥٨٢/٢) رقم (٢٧) عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر. وقال ابن حجر في الفتح (٢٥/٥): لكن عروة عن عمر مرسل؛ لأنه ولد في آخر خلافة عمر، قاله خليفة.

(٣) صحيح البخاري (٢٣/٥) رقم (٢٣٣٥).

(٤) المسند (٣/٣١٣، ٣٢٧، ٣٨١).

(٥) السنن الكبرى (٣/٤٠٤) رقم (٥٧٥٦).

(٦) جامع الترمذي (٣/٦٦٣ - ٦٦٤) رقم (١٣٧٩).

(٧) المسند (٣/٣٨١).

(٨) سقطت من «الأصل»، والحديث رواه النسائي في الكبرى (٣/٤٠٥) رقم (٥٧٦٣) أيضاً.

(٩) المسند (٥/١٢، ٢١).

(١٠) سنن أبي داود (٣/١٧٩) رقم (٣٠٧٧).

نخلًا والأرض للآخر، فقاضى رسول الله ﷺ بالأرض لصاحبها وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله^(١) وقال: من أحيا أرضاً ميتة^(٢) فهي لمن أحياها، وليس لعرق ظالم حق^(٣). قال: فلقد أخبرني الذي حدثني بهذا الحديث أنه رأى النخل وهي^(٤) عُم^(٥) تقلع أصولها بالفتوس. قال ابن إسحاق: العم: الشباب. رواه الدارقطني^(٦).

(١) من سنن الدارقطني.

(٢) زاد بعدها في «الأصل»: «فخرج رجل، وقال: من أحيا أرضاً». وليست هذه الزيادة في سنن الدارقطني.

(٣) هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض، والرواية «لعرق» بالتنوين، وهو على حذف المضاف، أي: لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي «عرق» بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق، والحق للعرق، وهو أحد عروق الشجرة. النهاية (٣/٢١٩).

(٤) في «الأصل»: هم. والمثبت من سنن الدارقطني.

(٥) أي: تامة في طولها والتفافها، واحديثها عميمة، وأصلها عُم، فسكن وأدغم. النهاية (٣/٣٠١).

(٦) سنن الدارقطني (٣/٣٥ - ٣٦ رقم ١٤٤). وهذا الحديث رواه أبو داود (٣/١٧٨ رقم ٣٠٧٤).

ورواه مالك في الموطأ (٢/٥٨٢ رقم ٢٦)، والنسائي في الكبرى (٤/٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ٥٧٦٠، ٥٧٦٢) عن عروة مرسلًا.

ورواه أبو داود (٣/١٧٨ رقم ٢٠٧٣)، والنسائي في الكبرى (٤/٤٠٥ رقم ٥٧٦١)، والترمذي (٣/٦٦٢ رقم ١٣٧٨) عن عروة عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ورواه أبو داود (٣/١٧٨ رقم ٣٠٧٥) عن عروة، وقال فيه: فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري.

ورواه أبو داود الطيالسي (٣/٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ١٤٤٠)، والدارقطني (٤/٢١٧ رقم ٥٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/٢٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/١٤٢) عن عروة =

٨٧ - باب المسلمون شركاء في ثلاث

٥٠٥٠ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يُمنعن: الماء والكلاء والنار».

رواه ابن ماجه^(١) ، وإسناده إسناده جيد.

٥٠٥١ - عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون شركاء في ثلاث^(٢): الماء والكلاء والنار، وثمنه حرام».

رواه^(٣) من رواية عبد الله بن خراش بن حوشب^(٤) ، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

٥٠٥٢ - عن أبي خدش^(٥) ، عن رجل من أصحاب النبي / ﷺ قال: قال (٢/ق ٢٠٦-أ)

= عن عائشة.

وفي هذا الحديث اختلاف كثير في إسناده، قال الدارقطني في العلل (٤/٤١٦): والمرسل عن عروة أصح. وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/٢٨٣) بعدما ذكر الاختلاف فيه: هذا الاختلاف عن عروة يدل على أن الصحيح في إسناده هذا الحديث عنه الإرسال كما روى مالك ومن تابعه، وهو أيضاً صحيح مسند على ما أوردنا، والحمد لله. قلت: انظر طرق هذا الحديث في علل الدارقطني (٤/٤١٤ - ٤١٦)، والتمهيد (٢٢/٢٨٠ - ٢٨٤)، ونصب الراية (٤/١٧٠ - ١٧١)، والتلخيص الحبير (٣/١١٩ - ١٢٠)، وفتح الباري (٥/٢٤).

(١) سنن ابن ماجه ٨٢٦/٢ رقم ٢٤٧٣.

(٢) أراد بالماء: ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له، وأراد بالكلاء: المباح الذي لا يختص بأحد، وأراد بالنار: الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه، وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً، وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة، والصحيح الأول. النهاية (٢/٤٦٧).

(٣) سنن ابن ماجه ٨٢٦/٢ رقم ٢٤٧٢.

(٤) ترجمته في التهذيب (١٤/٤٥٣ - ٤٥٥).

(٥) تشبه أن تكون في «الأصل»: «خراش» بالراء، وكذا وقعت في المسند، والصواب =

رسول الله ﷺ: «المسلمون شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار»^(١).

رواه الإمام أحمد^(٢)، أبو خدّاش اسمه حبان بن زيد الشرعبي.

٥٠٥٣ - عن بهيسة قالت: «استأذن أبي النبي ﷺ فجعل يدنو منه ويلتزمه، ثم قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء. قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ فقال: الملح. ثم قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه»^(٣) فقال: «أن تفعل الخير خير لك».

ورواه الإمام أحمد^(٤) د^(٥).

٥٠٥٤ - عن عروة - هو ابن الزبير - قال: «أشهد أن النبي ﷺ قضى أن الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، ومن أحيّا مواتًا فهو أحقّ به. جاءنا بهذا»^(٦) عن النبي ﷺ الذين جاءوا بالصلوات عنه».

رواه د^(٧).

٨٨ - باب في شرب الأشجار وغيره

٥٠٥٥ - عن عروة عن عبد الله بن الزبير أنه حدثه «أن رجلاً من الأنصار خاصم

= «خدّاش» بالدال كما سيأتي، وكما هو في سنن أبو داود، وأبو خدّاش هو: حبان بن زيد الشرعبي كما قال المؤلف، ترجمته في التهذيب (٥/٣٣٦ - ٣٣٨).

(١) رواه أبو داود (٣/٢٧٨ رقم ٣٤٧٧) أيضاً.

(٢) المسند (٥/٣٦٤).

(٣) من المسند.

(٤) المسند (٣/٤٨١) واللفظ له.

(٥) سنن أبي داود (٣/٢٧٧ - ٢٧٨ رقم ٣٤٧٦).

(٦) في «الأصل»: شهدا. والمثبت من سنن أبي داود.

(٧) سنن أبي داود (٣/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٣٠٧٦).

الزبير عند النبي ﷺ في شراج (الحرة)^(١) التي يسقون بها النخل {فقال}^(٢) الأنصاري: سرح الماء يمر. فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ للزبير: اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك. فغضب الأنصاري، فقال: أن^(٣) كان ابن عمك! فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى (يبلغ الجدر)^(٤). فقال الزبير: واللّه إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(٥) «^(٦)». وفي لفظ: «إلى الجدر». وفي لفظ^(٧): «واستوفى له حقه».

رواه البخاري - وهذا لفظه - ومسلم^(٨)، وعند البخاري^(٩): قال ابن شهاب: «فقدت {الأنصار}^(١٠) والناس قول النبي ﷺ: اسق ثم احبس حتى يرجع الماء

(١) تكررت في «الأصل» والشراح: جمع شرجة، وهي مسيل الماء من الحرة إلى السهل. النهاية (٤٥٦/٢).

(٢) تشبه أن تكون في «الأصل»: فجاء. والمثبت من صحيح البخاري.

(٣) بفتح همزة «أن» وهي للتعليل، كأنه قال: حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمك، وفيها أوجه أخرى. انظر فتح الباري (٤٥/٥)، وإرشاد الساري (١٩٨/٤).

(٤) في صحيح البخاري: «حتى يرجع إلى الجدر» أما لفظة: «حتى يبلغ الجدر» فهي في صحيح البخاري (٤٧/٥ رقم ٢٣٦١) في سياق مختصر عن هذا، والجدر: بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ما وُضع بين شربات النخل كالجدار أو الحواجز التي تحبس الماء، وقال القرطبي: هو أن يصل الماء إلى أصول النخل. قال: ويروي بكسر الجيم، وهو الجدار، والمراد به جدران الشربات وهي: الحفر التي تُحفر في أصول النخل. إرشاد الساري (١٩٨/٤).

(٥) سورة النساء، الآية: ٧٥.

(٦) صحيح البخاري (٤٢/٥ - ٤٣ رقم ٢٣٥٩، ٢٣٦٠).

(٧) صحيح البخاري (٤٨/٥ رقم ٢٣٦٢)، وفيه: «واستوعى» بالعين، قال القسطلاني في إرشاد الساري (٢٠٠/٤): وفي نسخة: «واستوفى».

(٨) صحيح مسلم (١٨٢٩/٤ - ١٨٣٠ رقم ٢٣٥٧).

(٩) صحيح البخاري (٤٨/٥ رقم ٢٣٦٢). (١٠) من صحيح البخاري.

إلى الجدر. وكان ذلك إلى الكعبين».

٥٠٥٦ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن رسول الله ﷺ

(ب/ق ٢٠٦-٢) قضى في سيل مَهْزُورٍ^(١) / أن يمسك حتى يبلغ إلى الكعبين، ثم يرسل الماء^(٢)».

رواه د^(٣) ق^(٤).

٥٠٥٧ - عن ثعلبة بن أبي مالك قال: «قضى رسول الله ﷺ في سيل مَهْزُورٍ

الأعلى فوق الأسفل، [يسقي]^(٢) الأعلى إلى الكعبين، ثم يرسل إلى من هو أسفل منه».

رواه ق^(٥) من رواية زكريا بن منظور^(٦)، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

٥٠٥٨ - وروى د^(٧) عن ثعلبة بن أبي مالك أنه سمع كبارهم يذكرون «أن رجلاً

من قريش كان لهم سهم في بني قريظة، فخاصم إلى رسول الله ﷺ في مهزور السيل الذين^(٨) يقتسمون ماءه، فقضى بينهم رسول الله ﷺ: أن الماء إلى الكعبين لا [يجبس]^(٩) الأعلى على الأسفل».

٥٠٥٩ - عن عبادة بن الصامت: «أن رسول الله ﷺ قضى في شرب النخل

(١) مَهْزُورٌ: يفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم زاي، وواو ساكنة، وراء. قال أبو عبيد: مهزور

وادي قريظة. معجم البلدان (٥/٢٧١).

(٢) من سنن ابن ماجه.

(٣) سنن أبي داود (٣/٣١٦ رقم ٣٦٣٩).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٨٣٠ رقم ٢٤٨٢) واللفظ له.

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٨٢٩ رقم ٢٤٨١).

(٦) ترجمته في التهذيب (٩/٣٦٩ - ٣٧٣).

(٧) سنن أبي داود (٣/٣١٦ رقم ٣٦٣٨).

(٨) في سنن أبي داود: الذي.

(٩) في «الأصل»: يحسب. بتقديم السين. والمثبت من سنن أبي داود.

من السيل أن الأعلى فالأعلى يشرب قبل الأسفل، ويترك الماء إلى الكعبيين، ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه، وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء.

رواه ابن ماجه^(١) وعبد الله بن أحمد^(٢) عن غير أبيه.

٥٠٦٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كل قَسَمٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو على ما قسم، وكل قَسَمٍ أدركه الإسلام فهو على قَسَمِ الإسلام»^(٣).
رواه د^(٤) ق^(٥).

٨٩ - باب في الحمى

٥٠٦١ - عن الصعب بن جثامة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا حمى إلا لله ولرسوله»^(٦). قال^(٧): وبلغنا أن النبي ﷺ حمى النقيع^(٨)، وأن عمر -

(١) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٣٠ رقم ٢٤٨٣).

(٢) المسند (٥/ ٣٢٧) في حديث طويل، ثم رواه عبد الله عن أبيه، وقال: بنحوه.

٥٠٦٠ - خرجه الضياء في المختارة (٩/ ٥٢١ رقم ٥٠٣).

(٣) قال الخطابي: فيه بيان أن أحكام الأموال والأسباب والأنكحة التي كانت في الجاهلية ماضية على ما وقع الحكم منهم فيها في أيام الجاهلية، لا يُرد منها شيء في الإسلام، وأن ما حدث من هذه الأحكام في الإسلام فإنه يُستأنف فيه حكم الإسلام. عون المعبود (٨/ ١٢٥). وقال ابن القيم: وهذا أصل من أصول الشريعة، ينبني عليه أحكام كثيرة. تهذيب السنن (٨/ ١٢٥).

(٤) سنن أبي داود (٣/ ١٢٦ رقم ٢٩١٤).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/ ٨٣١ رقم ٢٤٨٥).

(٦) كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حيّه استعوى كلباً فحمى مَدَى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره، وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه، فنهى النبي ﷺ عن ذلك، وأضاف الحمى إلى الله ورسوله: أي: إلا ما يُحمى للخيال التي تُرصد للجهاد، والإبل التي يُحمل عليها في سبيل الله، وإبل الزكاة وغيرها، كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيال المعدة في سبيل الله. النهاية (١/ ٤٤٧).

(٧) القائل هو: ابن شهاب الزهري. قاله ابن حجر في الفتح (٥/ ٥٥).

(٨) حمى النقيع على عشرين فرسخاً أو نحو ذلك من المدينة. معجم البلدان (٥/ ٣٤٨) =

رضي الله عنه - حمى شرف^(١) والربذة^(٢) .

رواه البخاري^(٣) .

٥٠٦٢ - وروى^(٤) أيضاً عن أسلم مولى عمر «أن عمر بن الخطاب استعمل مولى

له - يُسمى هُنِيًّا - على الحمى، فقال: يا هُنِي، اضمم جناحك عن المسلمين^(٥)

واتق دعوة المسلمين^(٦) ، فإن دعوة المسلمين^(٧) مستجابة، وأدخل رب الصرّيمة^(٨)

(٢/٢٠٧-١) ورب الغنّيمة، وإياي ونعم ابن عفان وابن عوف فإنهما إن تهلك/ ماشيتهما

يرجعان^(٩) إلى زرع ونخل، إن رب الصرّيمة والغنّيمة إن تهلك ماشيتهما يأتيني

= (٣٤٩)، ومشارك الأنوار (١/١١٥)، وفتح الباري (٥/٥٥).

(١) شَرَفَ بالتحريك، قال الأصمعي: الشرف كبد نجد، وكانت منازل بني أكل المار من

كندة الملوك. قال: وفيها اليوم حمى ضرية، وفي الشرف الربذة، وهي الحمى الأيمن،

والشريف إلى جنبها يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقاً فهو الشريف، وما كان مغرباً

فهو الشرف. معجم البلدان (٣/٣٨٠).

وفي ضبط هذا اللفظ في الصحيح خلاف، انظر مشارق الأنوار (٢/٢٣٣)، وفتح

الباري (٥/٥٥)، وإرشاد الساري (٤/٢٠٦).

(٢) الربذة - بفتح أوله وثانيه - من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق على

طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. معجم البلدان (٣/٢٧).

(٣) صحيح البخاري (٥/٥٤ رقم ٢٣٧٠).

(٤) صحيح البخاري (٦/٢٠٣ رقم ٣٠٥٩).

(٥) أي: اكفف يدك عن ظلمهم. فتح الباري (٦/٢٠٤).

(٦) في صحيح البخاري المطبوع مع الفتح: المظلوم. وما في «الأصل» رواية أبي ذر كما في

إرشاد الساري (٥/١٧٤)، وانظر الفتح (٦/٢٠٤).

(٧) في صحيح البخاري: المظلوم. ولم يذكر في إرشاد الساري غيرها.

(٨) الصرّيمة: تصغير الصرّمة، وهي: القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى

الثلاثين والأربعين، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. النهاية (٣/٢٧).

(٩) كذا بإثبات النون في «الأصل»، وفي إرشاد الساري (٥/١٧٤) وفي غيرهما: «يرجعا»

مجزوماً.

بنيه، فيقول: يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا^(١) لا أبا لك؟! فالماء والكلاء أيسر عليّ من الذهب والورق، وإيم الله، إنهم ليرون أنني قد ظلمتهم؛ إنها لبلادهم ومياهم، قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبراً».

٥٠٦٣ - عن ابن عمر قال: «حمى رسول الله ﷺ النقيع للخیل، فقلت^(٢) له: يا أبا عبد الرحمن - يعني: العمري - خيله [قال: خيل المسلمين]^(٣)».

وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب^(٤)، قال الإمام أحمد^(٥): هو صالح، قد روي عنه لا بأس به. وقال يحيى بن معين^(٦): ضعيف. وفي رواية^(٧): ليس به بأس، يكتب حديثه. وقال النسائي^(٨) ليس بالقوي. وقد روى له مسلم^(٩) مقروناً بأخيه عبيد الله بن عمر.

(١) استفهام إنكار، ومعناه لا أتركهم محتاجين. فتح الباري (٢٠٥/٦).

(٢) القائل هو: حماد بن خالد الراوي عن العمري.

(٣) من المسند، والحديث فيه (١٥٧/٢) وصححه ابن حبان - موارد الظمان (٧١٤/٢) رقم (١٦٤١) من طريق آخر.

(٤) ترجمته في التهذيب (٣٢٧/١٥ - ٣٣٢).

(٥) الجرح والتعديل (١٠٩/٥).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لعبد الله بن أحمد (٢/٦٠٥ رقم ٣٨٧٧)، وضعفاء العقيلي (٢/٢٨٠).

(٧) هي رواية ابن أبي مريم. الكامل (٢٣٣/٥).

(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين (١٤٦ رقم ٣٤١).

(٩) قال المزي في التهذيب (٣٣٢/١٥): روى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري.

٩٠ - باب القطائع^(١)

٥٠٦٤ - عن أنس قال: «أراد النبي ﷺ أن يُقطع من البحرين، فقالت الأنصار: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا. قال: سترون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني».

رواه البخاري^(٢) ثم ذكر^(٣) بعده تعليقاً عن أنس بن مالك: «دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع لهم بالبحرين، فقالوا: يا رسول الله، إن فعلت فاكذب لإخواننا من قريش بمثلها. فلم يكن ذلك عند النبي ﷺ، فقال: إنكم سترون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني».

٥٠٦٥ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه، وكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ / على رأسي، وهي على ثلثي فرسخ».

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥).

٥٠٦٦ - وقال البخاري^(٦): وقال أبو ضمرة، عن هشام، عن أبيه، عن النبي

(١) القطائع: جمع قطيعة، تقول: قطعته أرضاً: جعلتها له قطيعة، والمراد ما يختص به الإمام بعض الرعية من الأرض الموات فيختص به ويصير أولى بإحيائه ممن لم يسبق إلى إحيائه، وحكى عياض أن الإقطاع تسويغ الإمام من مال الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك. قال: وأكثر ما يستعمل في الأرض، وهو أن يخرج منها لمن يراه ما يحوزه إما بأن يملكه إياه فيعمره، وإما بأن يجعل له غلته مدة. فتح الباري (٥٨/٥).

(٢) صحيح البخاري (٥٨/٥) رقم (٢٣٧٦).

(٣) صحيح البخاري (٥٩/٥) رقم (٢٣٧٧).

(٤) صحيح البخاري (٩/٢٣٠) رقم (٥٢٢٤) مطولاً.

(٥) صحيح مسلم (٤/١٧١٦ - ١٧١٧) رقم (٢١٨٢) مطولاً.

(٦) صحيح البخاري (٦/٢٩٠) رقم (٣١٥١).

عليه السلام: «أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير».

٥٠٦٧ - عن ابن عمر قال: «أقطع النبي ﷺ الزبير حُضر^(١) فرسه، فأجرى الفرس حتى قام ثم رمى بسوطه، فقال: أعطوه حيث يبلغ السوط».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) من رواية العمري^(٤)، وقد تقدم القول فيه^(٥).

٥٠٦٨ - عن أسماء بنت أبي بكر «أن رسول الله ﷺ أقطع الزبير نخلاً».

رواه د^(٦).

٥٠٦٩ - عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة «أن بني صهيب مولى بني جدعان ادَّعوا بيتين وحجرة أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيياً [فقال مروان: من يشهد لكما على ذلك؟ قالوا: ابن عمر. فدعاه، فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيياً^(٧) بيتين وحجرة، فقضى مروان بشهادته لهم».

رواه البخاري^(٨).

٥٠٧٠ - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني [من^(٩) معادن

(١) الحُضر بالضم: العدو، وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا. النهاية (٣٩٨/١).

(٢) المسند (١٥٦/٢).

(٣) سنن أبي داود (١٧٧/٣ - ١٧٨ رقم ٣٠٧٢).

(٤) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب، ترجمته في التهذيب (٣٢٧/١٥ - ٣٣٢).

(٥) عند الحديث رقم (٥٠٦٣).

(٦) سنن أبي داود (١٧٦/٣ - ١٧٧ رقم ٣٠٦٩).

(٧) من صحيح البخاري.

(٨) صحيح البخاري (٢٨٠/٥ - ٢٨١ رقم ٢٦٢٤).

٥٠٧٠ - أخرجه الضياء في المختارة (٣٠٣/١١ - ٣٠٤ رقم ٣٠٤) في مسند ابن عباس.

(٩) من المسند.

القبليّة^(١) جلسيها^(٢) وغوريها^(٣) وحيث يصلح الزرع من قدس^(٤) : ولم يعطه حق مسلم، وكتب له النبي ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني، أعطاه معادن القبليّة، جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس، ولم يعطه حق مسلم.

٥٠٧١ - وعن عكرمة [عن ابن عباس]^(٥) عن النبي ﷺ مثله.

كذا رواه الإمام أحمد^(٦)، وروى د^(٧) نحوه وزاد في بعض روايته^(٨) : «وكتب أبي بن كعب».

إنما أراد [عن]^(٩) النبي ﷺ حديث ابن عباس؛ لأن عمرو بن عوف ليس له في المسند ترجمة^(١٠)؛ لأن كثير بن عبد الله (تقدم)^(١١) القول فيه عن الإمام

(١) القبليّة - بالتحريك - من نواحي الفرع بالمدينة. معجم البلدان (٤/٣٤٩).

(٢) الجلس: كل مرتفع من الأرض، ويقال لنجد: جلس أيضاً، وجلس يجلس فهو جالس، إذا أتى نجداً. النهاية (١/٢٨٦).

(٣) الغور: ما انخفض من الأرض، تقول: غار إذا أتى الغور، وأغار أيضاً، وهي لغة قليلة. النهاية (٣/٣٩٣).

(٤) قدس: بالضم، ثم السكون، جبل عظيم بأرض نجد. معجم البلدان (٤/٣٥٣).

٥٠٧١ - خرجته الضياء في المختارة (١١/٣٠٤ - ٣٠٥ رقم ٣٠٥، ٣٠٦).
(٥) من المسند.

(٦) المسند (١/٣٠٦).

(٧) سنن أبي داود (٣/١٧٣ - ١٧٤ رقم ٣٠٦٢).

(٨) سنن أبي داود (٣/١٧٤ رقم ٣٠٦٣).

(٩) ليست في «الأصل» وسياق العبارة فيه شيء، والمراد - والله أعلم - أن الإمام أحمد إنما ذكر هذا الحديث في المسند لكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف؛ لأنه أراد حديث ابن عباس ولم يرد؛ لأن الإمام أحمد - كما تقدم - ضرب على حديث كثير بن عبد الله في المسند، ولم يحدث به، والله أعلم.

(١٠) له في المسند ترجمة (٤/١٣٧) من رواية مسور بن مخزومة عنه.

(١١) تكررت في «الأصل».

أحمد^(١).

٥٠٧٢ - عن أبيض بن حمال «أنه وفد إلى رسول الله ﷺ {فاستقطعه}^(٢) الملح الذي بمأرب^(٣) / فقطعه له، فلما أن ولي، قال رجل من المجلس: أتدري ما (٢/٢٠٨-١) أقطعت، إنما أقطعت له الماء العذ^(٤). قال: فانتزع منه، قال: وسألته عما يحمي من الأراك، قال: ما لم تنله أخفاف الإبل^(٥)».

رواه د^(٦) - وهذا لفظه - ت^(٧) - وقال: حديث غريب - ق^(٨) ولفظه: عن أبيض بن حمال «أنه استقطع الملح الذي يقال له: {ملح سد مأرب}^(٩) فأقطعه له، ثم {إن}^(١٠) الأقرع بن حابس التميمي أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني قد وردت الملح في الجاهلية، و{هو}^(١١) بأرض ليس بها ماء، ومن ورده أخذه، وهو مثل الماء العذ^(١٢). فاستقال رسول الله ﷺ أبيض بن حمال في قطيعته

(١) عند الحديث رقم (٤٩٢٩).

٥٠٧٢ - أخرجه الضياء في المختارة (٤/٥٥ - ٥٩ رقم ١٢٨٢ - ١٢٨٥).

(٢) في «الأصل»: فاستطعمه. والمثبت من سنن أبي داود.

(٣) مأرب: بهمة ساكنة، وكسر الراء، والباء الموحدة، هي بلاد الأزد باليمن. معجم البلدان (٤١/٥).

(٤) أي: الدائم الذي لا انقطاع لمادته، وجمعه: أعداد. النهاية (٣/١٨٩).

(٥) أي: ما لم تبلغه أفواها بمشبهها إليه، قال الأصمعي: الخُفُّ: الجمل المُسن، وجمعه أخفاف، أي ما قرب من المرعى لا يُحمى، بل يترك لِمَسَانِ الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى. النهاية (٢/٥٥).

(٦) سنن أبي داود (٣/١٧٤ - ١٧٥ رقم ٣٠٦٤).

(٧) جامع الترمذي (٣/٦٦٤ رقم ١٣٨٠).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٨٢٧ - ٨٢٨ رقم ٢٤٧٥).

(٩) في «الأصل»: سيدا بمأرب. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(١٠) من سنن ابن ماجه.

(١١) في «الأصل»: هي. والمثبت من سنن ابن ماجه.

في الملح، فقال: قد أقلتك منه على أن تجعله مني صدقة. فقال رسول الله ﷺ: هو منك صدقة، وهو مثل الماء العد من ورده أخذه.

قال فرج - هو ابن إسعيد^(١) بن علقمة [بن سعيد]^(٢) بن أبيض بن حمال -: وهو اليوم على ذلك من ورده أخذه. قال: فقطع له النبي ﷺ أرضاً ونخلًا بالجرف - جرف مراد - مكانه حين أقاله منه.

٥٠٧٣ - وروى أبو داود^(٣)، عن هارون بن عبد الله قال: قال محمد بن الحسن المخزومي: «ما لم تنله أخفاف الإبل» يعني: أن الإبل تأكل منتهى رءوسها ويحمى ما فوقها.

٥٠٧٤ - عن أبيض بن حمال «أنه سأل رسول الله ﷺ عن حمى الأراك، فقال رسول الله ﷺ: لا حمى في الأراك. [فقال: أراكة في حظاري^(٤)؟ فقال النبي ﷺ: لا حمى في الأراك]^(٥)».

قال فرج: يعني بحظاري: الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها. [رواه د^(٦)].

٥٠٧٤ م - عن علقمة بن وائل، عن أبيه «أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت»^(٧).

(١) يياض في «الأصل» والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٢) من سنن ابن ماجه.

(٣) سنن أبي داود (٣/ ١٧٥) رقم (٣٠٦٥).

(٤) أراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة، وتفتح الحاء وتكسر، وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحيها قبل أن يحييها، فلم يملكها بالإحياء، وملك الأرض دونها؛ إذ كانت مرعى للسارحة. النهاية (١/ ٤٠٤).

(٥) من سنن أبي داود.

(٦) سنن أبي داود (٣/ ١٧٥) رقم (٣٠٦٦).

(٧) سقطت من «الأصل» فتداخل الحديثان.

رواه د^(١) ت^(٢) وقال: حديث حسن صحيح^(٣).

٥٠٧٥ - وروى أبو بكر أحمد بن أبي عاصم، عن بندار، عن محمد بن جعفر [عن شعبة]^(٤)، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ أقطع أرضاً، فأرسل معي معاوية، قال: وأعلمها إياه - أو قال: أعطها إياه. فقال لي معاوية: أردفني/ خلفك. قال: لا تكون من أرداف الملوك، قال: أعطني (٢/ق ٢٠٨-ب. نعلك أنتعل به. قال: أنتعل ظل الناقة. فلما استخلف أتيته، فأقعدني معه على السرير، وذكرني الحديث، قال سماك: [قال]^(٥): فوددت أني كنت حملته بين يدي».

٥٠٧٦ - عن عمرو بن حُرَيْث قال: «خط لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة بقوسه، وقال: أزيدك أزيدك^(٦)».

(١) سنن أبي داود (١٧٣/٣) رقم ٣٠٥٨، ٣٠٥٩.

(٢) جامع الترمذي (٦٦٥/٣) رقم ١٣٨١.

(٣) كذا في عارضة الأحوزي (١٥٠/٦)، وتحفة الأحوزي (٦٢٦/٤) رقم ١٣٩٧. وفي جامع الترمذي: «حسن» فقط، وفي تحفة الأشراف (٨٨/٩) رقم ١١٧٧٣: «صحيح» فقط.

(٤) سقطت من «الأصل»، والحديث رواه البخاري في التاريخ الأوسط (١٤٥/٢) والدارمي في سننه (٣٤٧/٢) رقم ٢٦٠٩ والطبراني في المعجم الكبير (١٣/٢٢) رقم ١٣ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/٦) والبخاري في التاريخ الأوسط (١٤٥/٢) وابن حبان في صحيحه (١٨٢/١٦) رقم ٧٢٠٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٧١٢) رقم ٦٤٧٧، والبيهقي في سننه (١٤٤/٦) من طريق شعبة، عن سماك به.

(٥) سقطت من «الأصل» والقاتل هو وائل بن حجر - رضي الله عنه.

(٦) قال في عون المعبود (٣١١/٨): قال في فتح الودود: يحتمل أنه استفهام، أي: أيكفيك هذا القدر أم أزيدك فيه، ويحتمل أنه خبر بمعنى قد زدتك، أي: فلا تطلب الزيادة. انتهى، وقال شيخ شيوختنا مولانا محمد إسحاق - رحمه الله تعالى -: ويحتمل أن يكون معناه أني أزيدك بعد هذا، أما الآن فخذ هذا القدر.

رواه د^(١).

٥٠٧٧ - عن ربيعة الأسلمي قال: «كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال: يا ربيعة ألا تزوج؟ قال: قلت: لا والله يا رسول الله {ما}»^(٢) أريد أن أتزوج ما عندي {ما}»^(٣) يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء...» فذكر الحديث، وفيه: «إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً، وأعطى أبا بكر - رضي الله عنه - أرضاً - وجاءت الدنيا - فاختلفنا في عذق نخلة، فقلت أنا: هي {في}»^(٣) حدي. وقال أبو بكر: {هي}»^(٣) في حدي. فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهها وندم، فقال لي: يا ربيعة، رد علي مثلها حتى يكون قصاصاً. قال: {قلت}»^(٣): لا أفعل. فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ. فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم، فقالوا لي: رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله ﷺ، وهو الذي قال لك ما قال؟ قال: فقلت: أتدرون ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين؛ إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ؛ فيغضب لغضبه؛ فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة. قالوا: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. وانطلق أبو بكر - رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ، فتبعته وحدي حتى أتى النبي ﷺ / فحدث (الحديث)^(٤) كما كان، فرفع إلي رأسه، فقال: يا ربيعة، ما لك والصديق؟ قلت: يا رسول الله، كان {كذا، كان كذا}»^(٥) قال لي

(١) سنن أبي داود (٣/١٧٣ رقم ٣٠٦٠).

(٢) في «الأصل»: إنما. والمثبت من المسند.

(٣) من المسند.

(٤) تكررت في «الأصل».

(٥) في «الأصل»: ذا. والمثبت من المسند.

كلمة كرهها فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصاً. فأبيت. فقال رسول الله ﷺ: أجل فلا ترد عليه ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر. [فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر] ^(١) قال الحسن: فولى أبو بكر وهو يبكي.

رواه الإمام أحمد ^(٢).

٥٠٧٨ - وروى عن عروة بن الزبير أن عبد الرحمن قال: «أعطاني ^(٣) رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أرض كذا وكذا [فذهب الزبير إلى آل عمر فاشترى نصيبه منهم، فأتى عثمان بن عفان، فقال: إن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله ﷺ أقطعه وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا] ^(١) وإني اشتريت نصيب آل عمر. فقال عثمان: عبد الرحمن جائر الشهادة له وعليه». رواه الإمام أحمد ^(٤).

٤٠٧٩ - عن عثمان بن أبي [حازم] ^(٥)، عن جده صخر «أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفاً، فلما سمع صخر ركب في خيل يمد النبي ﷺ، فوجد نبي الله ﷺ قد انصرف، ولم يفتح، فجعل صخر حيثئذ عهد الله وذمته ألا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فكتب إليه صخر: أما بعد، فإن ثقيفاً قد نزلت على حكمك يا رسول الله، وأنا مقبل إليهم، وهم في خيل. فأمر رسول الله ﷺ

(١) من المسند.

(٢) المسند (٥٨/٤ - ٥٩).

٥٠٧٨ - خرجه الضياء في المختارة (٣/ ١٢٠ رقم ٩١٩).

(٣) في المسند: أقطعتني.

(٤) المسند (١٩٢/١).

(٥) في «الأصل»: حاتم. والمثبت من سنن أبي داود، وعثمان بن أبي حازم البجلي ترجمته

في التهذيب (٣٤٩/١٩).

بالصلاة جامعة، فدعا لأحمس عشر دعوات: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسٍ فِي خِيَلِهَا وَرِجَالِهَا. وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة فقال: يا نبي الله، إن صخرًا أخذ عمتي ودخلت فيما دخل فيه المسلمون. فدعاه، فقال: يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم؛ فادفع إلى المغيرة عمته. فدفعها إليه، وسأل نبي الله ﷺ: ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء. فقال: يا نبي الله، أنزليه أنا وقومي. قال: نعم. فأنزله، وأسلم - يعني: السلميين^(١) - فأتوا صخرًا فسألوه أن يدفع إليهم الماء، فأبى، فأتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا نبي الله، أسلمنا، وأتيننا صخرًا ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا. فدعاه، فقال: يا صخر، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم؛ فلتدفع إلى القوم ماءهم. قال: نعم يا نبي الله. فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير عند ذلك حمرة حياء من أخذ الجارية، وأخذه الماء.

رواه أبو داود^(٢)، وروى الإمام أحمد^(٣) عن صخر - هو الأحمسي - «أن قومًا من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام، فأخذتها {فأسلموا}^(٤) فخاصمونني فيها إلى النبي ﷺ، فردها عليهم، وقال: إذا أسلم الرجل فهو {أحق}^(٥) بأرضه وماله».

٥٠٨٠ - عن الحارث بن حسان البكري قال: «مررت بعجوز بالريذة منقطع بها من بني تميم، قال: فقالت: أين تريد؟ قال: قلت: نريد رسول الله ﷺ. قالت: فاحملوني معكم؛ فإن لي إليه حاجة. قال: فدخلت المسجد، فإذا هو غاص بالناس، وإذا راية سوداء تخفق. فقلت: ما شأن الناس اليوم؟ {قالوا}^(٥):

(١) في الأصل: السلميين. والمثبت من سنن أبي داود.

(٢) سنن أبي داود (٣/ ١٧٥ - ١٧٦ رقم ٣٠٦٧).

(٣) المسند (٤/ ٣١٠).

(٤) من المسند.

(٥) في «الأصل»: قال. والمثبت من المسند.

هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا. قال: فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء^(١) حجازاً^(٢) بيننا وبين [بني] تميم فافعل؛ فإنها كانت لنا مرة^(٣). قال: فاستوفزت العجوز، وأخذتها الحمية، وقالت: يا رسول الله، [أين]؟^(٤) تضطر مضطرك؟ قلت: يا رسول الله [حملت]؟^(٥) هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصماً. قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول. قال رسول الله ﷺ: وما قال الأول؟ قال: على الخبير سقطت - يقول سلام - هو أبو المنذر -: هذا أحق^(٥)، يقول لرسول الله ﷺ: على الخبير سقطت. قال: فقال رسول الله ﷺ: هيه. يستطعمه الحديث، قال: إن عاداً أرسلوا وافدهم قَيْلاً، فنزل / على معاوية بن بكر شهراً [يسقيه] الخمر وتغنيه الجرادتان^(٧) فانطلق (٢/ق ٢١٠-٢١١). حتى أتى جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آت لأسير أفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسقٍ عبدك ما كنت ساقيه، واسق معاوية بن بكر شهراً. يشكر له الخمر التي شربها عنده. قال: فمرت سحباب سود، فنودي أن خذها رماداً رمداً^(٨) لا تذر من عادٍ أحداً. قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري

(١) الدهناء: من ديار بني تميم معروفة، تقصر وتمد. معجم البلدان (٢/ ٥٦٠).

(٢) أي: حداً فاصلاً يحجز بيننا وبينهم، وبه سُمي الحجاز، الصُّبُع المعروف من الأرض. النهاية (١/ ٣٤٥).

(٣) من المسند.

(٤) بياض في «الأصل» والمثبت من المسند.

(٥) هكذا قال سلام - رحمه الله - ولا شك أن هذه كلمة شديدة لا يحسن أن تُقال في رجل من صحابة النبي ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين.

(٦) من المسند.

(٧) هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول، مشهورتان بحسن الصوت والغناء. النهاية (١/ ٢٥٧).

(٨) الرَّمْد - بالكسر - المتناهي في الاحتراق والدقة، كما يقال: ليل أليل، ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة. النهاية (٢/ ٢٦٢).

في الخاتم»^(١).

رواه الإمام أحمد^(٢) ، وفي لفظ^(٣) : «قال: قلت: إنما مثلي ما قال الأول: معزاء حملت حتفها. حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصماً».

٥٠٨١ - عن قيلة بنت مخزومة قالت: «قدمنا على رسول الله ﷺ ، قالت: تقدم صاحبي حريث بن حسان وافد بكر بن وائل، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافراً أو مجتازاً. فقال: اكتب {له}^(٤) يا غلام بالدهناء. فلما رأيته قد أمر له {بها}^(٥) شُخصَ بي^(٥) - وهي وطني وداري - فقلت: يا رسول الله، إنه لم يسألك السوية من الأرض^(٦) إذ سألك، إنما هذه الدهناء عندك، مقيد الجمل^(٧) ، ومرعى الغنم، ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك. فقال: أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم، يسعهما الماء والشجر^(٨) ،

(١) رواه الترمذي (٥/٣٦٤ - ٣٦٦ رقم ٣٢٧٣، ٣٢٧٤).

(٢) المسند (٣/٤٨١ - ٤٨٢).

(٣) المسند (٣/٤٨٢).

(٤) من سنن أبي داود.

(٥) يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه: قد شُخصَ به، كأنه رُفِعَ من الأرض لقلقه وانزعاجه. النهاية (٢/٤٥٠).

(٦) سواء الشيء وسطه، وأرض سواء سهلة: أي مستوية، يقال: مكان سواء أي متوسط بين المكانين. كذا في الصحاح والنهاية، والمعنى أن حريثاً لم يسألك الأرض المتوسطة بين الأنفع وغير الأنفع، بل إنما سألك الدهناء وهي أرض جيدة، ومرعى الجمل، ولا يستغنى عن الدهناء لمن سكن فيها لشدة احتياجه إليها، فكيف تقطعها لحريث خاصة؟! وإنما فيها منفعة عامة لسكانها. عون المعبود (٨/٣٢٤).

(٧) «مقيد الجمل» على وزن اسم المفعول، أي: مرعى الجمل ومسرحه، فهو لا يبرح منه ولا يتجاوز في طلب المرعى فكانه مقيد هناك. عون المعبود (٨/٣٢٤).

(٨) قال الخطابي: يأمرهما بحسن المجاورة، وبينهما عن سوء المشاركة. عون المعبود (٨/٣٢٥).

ويتعاونان على الفتان^(١) .

رواه د^(٢) .

٥٠٨٢ - وروى^(٣) أيضاً عن سبرة بن عبد العزيز الجهني، عن أبيه، عن جده «أن النبي ﷺ نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلاثاً، ثم خرج إلى تبوك، وإن جهينة لحقوه بالرحبة، فقال لهم: من أهل ذي المروة^(٤) ؟ فقالوا: بنو رفاعة من جهينة. فقال: قد أقطعها لبني رفاعة. فاقسموها، فمنهم من باع {ومنهم}^(٥) من أمسك، فعمل» .

٥٠٨٣ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان، أن محمود بن / إسماعيل الصيرفي أخبرهم - قراءة عليه وهو حاضر - قيل له: (٢/ق ٢١٠-ب) أخبركم محمد بن عبد الله بن شاذان، أبنا عبد الله بن محمد القباب، أنا أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم، حدثني سعيد بن زياد بن فند^(٦) بن أبي هند، ثنا زياد بن فند بن زياد بن أبي هند، عن أبيه فند بن زياد^(٧)، عن جده زياد بن

(١) يروى بضم الفاء وفتحها، فالضم جمع فائن، أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم، وبالفتح هو الشيطان؛ لأنه يفتن الناس عن الدين، وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة. النهاية (٣/ ٤١٠).

(٢) سنن أبي داود (٣/ ١٧٧) رقم (٣٠٧٠). وانظر طبعة عوامة (٣/ ٥٠٧ - ٥٠٩) رقم (٣٠٦٥) لبعض الاختلافات البسيطة في اللفظ.

(٣) سنن أبي داود (٣/ ١٧٦) رقم (٣٠٦٨).

(٤) ذو المروة قرية بوادي القرى، وقيل: بين خشب ووادي القرى. معجم البلدان (٥/ ١٣٦).

(٥) من سنن أبي داود.

(٦) كذا وقع في «الأصل» والآحاد والمثاني، ولم يذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٧٢ -

٧٣) في هذا الباب، ووقع في معجم الطبراني الكبير: «فائد» وكذا وقع في ترجمة

سعيد بن زياد في المجروحين (١/ ٣٢٣)، والميزان (٢/ ١٣٨)، ولسان الميزان (٤/ ٣٣)،

وانظر الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٩٨ - ١٩٩).

(٧) زاد بعدها في «الأصل»: «و». وهي زيادة مقحمة لم ترد في «الآحاد والمثاني».

أبي هند^(١) قال: «قدمنا على رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر: تميم بن أوس، وأخوه نعيم بن أوس، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد الله - الذي روى الحديث - وأخوه الطيب بن عبد الله - فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن - وفاكه بن النعمان، فسألنا أن يقطعنا أرضاً من أرض الشام - وهو يومئذ بمكة - فقال رسول الله ﷺ: سلوا حيث أحببتهم. فنهضنا من عنده نتشاور في موضع نسأله فيه^(٢). فقال تميم: أرى أن نسأله بيت المقدس...». فذكر القصة «فكتب لنا كتاباً في قطعة جلد من قطعة آدم ثم دخل إلى بيته فعالج في زاوية الرقعة من أسفل خاتماً^(٣) وغشاه بشيء لا يعرف، وعقد بسير من خارج الرقعة عقدين، وفي الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما وهب محمد رسول الله للدارين إذا أعطاه الله الأرض - وهب لهم بيت عين وحبرون^(٤) وبيت إبراهيم بمن فيهن لهم أبداً. وشهد العباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحيل ابن حسنة، وكتب. قال: ثم قدمنا عليه المدينة، فجددنا لنا كتاباً آخر: هذا ما أعطى محمد رسول الله تميم الداري وأصحابه، أنطيتهم^(٥) بيت عين وحبرون والمرطون^(٦) بيت إبراهيم أنطية تبقى^(٦) لهم ولأعقابهم، ونفذت وسلمت ذلك لهم أبد الأبد، فمن

(١) كذا وقع في «الأصل» والآحاد والمثاني، وهو خطأ، يدل عليه قوله بعد نحو سطرين: «وأبو هند بن عبد الله الذي روى الحديث» فمقتضى هذا أن زياداً رواه عن أبيه أبي هند، وكذلك رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣٢٠ رقم ٨٠٦) على الصواب، وانظر المجروحين والميزان واللسان في المواضع السابقة.

(٢) من الآحاد والمثاني.

(٣) حبرون: بالفتح، ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، ونون، اسم القرية التي دفن فيها إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام - ببيت المقدس، وقد غلب على اسمها «الخليل». معجم البلدان (٢/٢٤٥).

(٤) هو لغة أهل اليمن في أعطى. النهاية (٥/٧٦).

(٥) في كتاب الآحاد والمثاني: المرطون. وذكر ياقوت في معجم البلدان (٢/٢٤٦) هذا

الحديث وفيه عنده: «عينون وحبرون والمرطوم وبيت إبراهيم».

(٦) تحرفت في «الأصل» والمثبت من الآحاد والمثاني.

آذاهم فيه فأذاه الله. أشهد أبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية، وخالد، وكتب يده».

رواه أبو بكر أحمد بن أبي عاصم في كتاب الأموال^(١).

٥٠٨٤ - / وبه أخبرنا أحمد بن عمرو^(٢)، ثنا جراح بن مخلد القزاز، ثنا يحيى (٢/ق ٢١١-أ).

ابن راشد صاحب السابري، ثنا الحارث بن مرة، ثنا إسماعيل الحنفي، قال: سمعت مجاعة بن سلمى اليمامة يقول: «أتيت رسول الله ﷺ فأقطعني الغورة^(٣) وغرابة^(٤) والحبل^(٥) وكتب لي: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أقطعك الغورة وغرابة والحبل، من حاجك فإلي». فأتيت أبا بكر بعد رسول الله ﷺ فأقطعني الخضرمة^(٦)، ثم أتيت عمر بعد أبي بكر، فأقطعني، ثم أتيت عثمان بعد عمر، فأقطعني».

٥٠٨٥ - وبه^(٧) حدثنا يحيى بن راشد، ثنا الحارث بن مرة، عن (هلال بن)^(٨) سراج بن مجاعة، عن أبيه، عن جده بمثل هذا الكتاب؛ قال (هلال)^(٨): فوفدت

(١) وفي كتاب الأحاد والمثاني (٥/١١ - ١٣ رقم ٢٥٤٨) أيضاً.

(٢) الأحاد والمثاني (٣/٣٠٩ - ٣١٠ رقم ١٦٨٦).

(٣) الغورة - بفتح أوله، ورواه بعضهم بالضم ثم السكون، والراء، والهاء، موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي ﷺ مجاعة بن مرارة من نواحي اليمامة، الغورة وغرابة والحبل. معجم البلدان (٤/٢٤٧).

(٤) الغرابة: باليمامة، قال الحفصي: هي جبال سود، وإنما سُميت الغرابة لسوادها. معجم البلدان (٤/٢١٥).

(٥) حبل: بوزن زُفر وجُرذ، موضع باليمامة. معجم البلدان (٢/٢٤٧ - ٢٤٨).

(٦) الخضرمة: بلد بأرض اليمامة لريعة. معجم البلدان (٢/٤٣١).

(٧) الأحاد والمثاني (٣/٣١٠ رقم ١٦٨٧) وتحرفت «يحيى بن راشد» فيه إلى: «بحر بن راشد».

(٨) ليست في الأحاد والمثاني، والحديث رواه ابن منده في معرفة الصحابة - كما في الإصابة (٣/٥٢١) - وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٦٢٣ رقم ٦٣١٨) من طريق ابن =

إلى عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - فأخرجت إليه هذا الكتاب، فقبله ووضعه على عينيه، وكنت في سمّاره، فقال لي ذات ليلة: هل بقي من كهول ولد مجاعة أحد؟ قلت: أجل، وشكير^(١) كثير، فضحك، وقال: كلمة غريبة، قال: فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، وما الشكير؟ قال: أما رأيتم الزرع إذا فرخ وحسن فذاكم الشكير».

٩١ - باب حريم البئر^(٢) والشجر

٥٠٨٦ - عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله ﷺ قال: «من حفر بئراً فله أربعون ذراعاً عطناً^(٣) لماشيته».

رواه ق^(٤) من رواية إسماعيل المكي، وهو ابن مسلم^(٥)، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة.

٥٠٨٧ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «حريم البئر مد

= أبي عاصم، وليست فيه هذه اللفظة أيضاً، قال ابن حجر في الإصابة (٥٢١/٣): وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي عاصم، وأشار إلى أنه خطأ، ولم يُبين وجه الوهم فيه، ويبانه أنه سقط اسم شيخ الحارث بن مرة وهو هلال بن سراج بن مجاعة. اهـ.
(١) أي: ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما ينبت منه صغاراً في أصول الكبار. النهاية (٤٩٤/٣).

(٢) هو الموضع المحيط بها الذي يُلقى فيه ترابها، أي: إن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينزعه عليه، وسُمي به لأنه يحرم منع صاحبه منه، أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه. النهاية (٣٧٥/١).

(٣) العَطْن: مبرك الإبل حول الماء، يقال: عَطْنَتُ الإبل فهي عاطنة وعواطن إذا سُقِيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى، وأعطنتُ الإبل إذا فعلت بها ذلك. النهاية (٢٥٨/٣).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٨٣١ رقم ٢٤٨٦).

(٥) ترجمته في التهذيب (٣/١٩٨ - ٢٠٤).

رشائها^(١)».

رواه ابن ماجه^(٢) من رواية منصور بن صقير^(٣) ، قال أبو حاتم الرازي^(٤) :
ليس بقوي، في حديثه اضطراب.

٥٠٨٨ - وعن عبادة بن الصامت «أن رسول الله ﷺ قضى في النخلة
والنخلتين والثلاثة للرجل في [النخل]^(٥) فيختلفون في حقوق ذلك، فقضى أن
لكل نخلة من أولئك من الأرض^(٦) مبلغ جريدها/ حيز^(٧) لها».

(٢/٢١١ق-ب)

رواه ابن ماجه^(٨) - وهذا لفظه - وعبد الله بن أحمد^(٩) عن غير أبيه.

٥٠٨٩ - وعن أبي سعيد الخدري قال: «اختصم إلى رسول الله ﷺ رجلان
في حريم نخلة، فأمر بجريده من جريدها فذرعت، فوجدت سبعة أذرع، فقضى
بذلك».

رواه د^(١٠) ، وفي لفظ: «خمسة أذرع».

٥٠٩٠ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «حريم النخلة [مد]^(١١)».

(١) الرشاء: الحبل، والجمع: أرشية. لسان العرب (٣/١٦٥٣).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٨٣١ رقم ٢٤٨٧).

(٣) منصور بن صقير - ويقال: ابن سقير أيضاً - أبو النضر البغدادي؛ ترجمته في التهذيب
(٢٨/٥٣٣ - ٥٣٧).

(٤) الجرح والتعديل (٨/١٧٢ رقم ٧٦١).

(٥) في «الأصل»: الرجل. والمثبت من سنن ابن ماجه.

(٦) في سنن ابن ماجه: من الأسفل.

(٧) هذا لفظ المسند، وفي سنن ابن ماجه: حريم.

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٨٣١ رقم ٢٤٨٨).

(٩) المسند (٣/٣٢٧) في حديث طويل، ثم رواه عن أبيه وقال: نحوه.

(١٠) سنن أبي داود (٣/٣١٦ رقم ٣٦٤٠).

(١١) من سنن ابن ماجه.

جريدها».

رواه ق^(١) ، من رواية منصور بن صقير ، وقد تقدم القول فيه ^(٢) .

٥٠٩١ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «حريم البئر البدئي»^(٣) خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم البئر العادية^(٤) خمسون ذراعاً، وحريم العين السائحة ثلاثمائة ذراع، وحريم عين الزرع ستمائة ذراع». رواه الدارقطني^(٥) .

٩٢ - باب الجلوس في الطريق

٥٠٩٢ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس على الطرقات. فقالوا: ما لنا بد، إنما هو^(٦) مجالسنا نتحدث فيه^(٧) . فقال: فإذا

(١) سنن ابن ماجه ٨٣٢/٢ رقم ٢٤٨٩.

(٢) تحت الحديث رقم (٥٠٨٧).

(٣) البدئي - بوزن البديع - البئر التي حُفرت في الإسلام، وليست بعادية قديمة. النهاية (١٠٤/١).

(٤) أي القديمة، كأنها نُسبت إلى عاد، وهم قوم هود النبي ﷺ ، وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم. النهاية (١٩٥/٣).

(٥) سنن الدارقطني (٢٢٠/٤) رقم ٦٣ وقال الدارقطني: الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيب، ومن أسنده فقد وهم.

(٦) في الصحيح المطبوع: «هي» قال القسطلاني في إرشاد الساري (٢٦٨/٤): «هي» أي الطرقات، ولأبي ذر: «إنما هو».

(٧) في الصحيح المطبوع: «فيها» قال القسطلاني في إرشاد الساري (٢٦٨/٤): وللحموي والمستملي: «فيه» بالتذكير.

(٨) من الإباء، وتشديد «إلّا» أي: إن أبيتم إلا الجلوس، فعبر عن الجلوس بالمجالس، وللحموي والمستملي: «فإذا أتيتم - من الإتيان - إلى المجالس». إرشاد الساري (٢٦٨/٤).

أَيْتَمُ^(٨) إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا. قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غَضُ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) .

٥٠٩٣ - وعن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ نهى عن المجالس بالصُعْدَاتِ^(٣) . قالوا: يا رسول الله، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا. قال: فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا. قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه البخاري في كتاب الأدب^(٤) ليس من كتاب الصحيح.

٥٠٩٤ - عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنَّ يحمل الرجل جبلاً فيحتطب، ثم يجيء فيضعه/ في السوق، فيبيعه، ثم يستغني به، فينفقه على (٢/٢١٢ق) - نفسه؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه». رواه الإمام أحمد^(٥) ، وقد روى البخاري^(٦) نحو هذا الحديث غير أنه ليس فيه: «فيضعه في السوق».

٩٣ - باب الحكم فيمن ترك دابة رغبة عنها

٥٠٩٥ - عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن الشعبي أن

(١) صحيح البخاري (١٣٤/٥) رقم (٢٤٦٥).

(٢) صحيح مسلم (١٦٧٥/٣) رقم (٢١٢١).

(٣) هي الطرق، وهي جمع صُعْدٌ، وصُعْدٌ جمع صعيد، كطريق وطرق وطرقات، وقيل: هي جمع صُعْدَةٌ، كظلمة، وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه. النهاية (٢٩/٣).

(٤) الأدب المفرد (٤١٦) رقم (١١٤٩).

(٥) المسند (١٦٤/١).

(٦) صحيح البخاري (٣/٣٩٢) رقم (١٤٧٠).

رسول الله ﷺ قال: «من وجد دابة قد عجز عنها أهلها أن يعلفوها فسيبوها فأخذها فأحيها فهي له». قال عبيد الله: فقلت: عمن؟ قال: عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ. رواه د^(١).

وروى^(٢) أيضاً يرفع الحديث إلى النبي ﷺ أنه قال: «من ترك دابة بمهلك فأحيها رجل فهي لمن أحيها».

٩٤ - باب الغصب

٥٠٩٦ - عن أبي بكرة قال: «خطبنا النبي ﷺ يوم النحر...» فذكر الحديث، وفيه: «قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من السامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

أخرجه في الصحيحين^(٣).

٥٠٩٧ - عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر، فقال: يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: فأبي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فأبي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا^(٤) في بلدكم/ هذا في شهركم هذا. {فأعادها}^(٥) مراراً، ثم رفع رأسه، فقال: اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت - قال

(١) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ٣٥٢٤).

(٢) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٨ رقم ٣٥٢٥) عن الشعبي مرسلاً.

(٣) البخاري (٣/ ٦٧٠ رقم ١٧٤١)، ومسلم (٣/ ١٣٠٥ - ١٣٠٦ رقم ١٦٧٩).

(٤) زاد بعدها في «الأصل»: في شهركم هذا. وليس هذا محلها، وستأتي.

(٥) في «الأصل»: فادعاهم. والمثبت من صحيح البخاري.

ابن عباس: فوالذي نفسي بيده إنها لو صية إلى أمته - فليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

رواه خ^(١).

٥٠٩٨ - وعن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ بنى: «أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم...». وفيه: «فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

رواه البخاري^(٢).

٥٠٩٩ - عن جابر بن عبد الله قال حديثه الطويل في صفة الحج، وفيه «فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف {عند} (٣) المشعر الحرام - كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس، وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

رواه مسلم^(٤).

٥١٠٠ - عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان. قال عبد الله: ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ (٥) إلى آخر الآية».

(١) صحيح البخاري (٣/ ٦٧٠ رقم ١٧٣٩).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٦٧١ رقم ١٧٤٢).

(٣) في «الأصل»: على. والمثبت من صحيح مسلم.

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٨٨٩ رقم ١٢١٨).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

أخرجاه في الصحيحين^(١) .

وفي بعض ألفاظه - وهو لفظ البخاري^(٢) - قال الأشعث بن قيس فقال: «ما يُحدثكم أبو عبد الرحمن؟ في نزلت هذه الآية، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، فقال لي: شهودك. قلت: ما لي شهود. قال: فيمينه. قلت: يا رسول الله، إذا يحلف. فذكر النبي ﷺ هذا الحديث فأنزل/ الله ذلك تصديقاً له» .

٥١٠١ - عن أبي أمامة الحارثي أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فقال له رجل: وإن كان^(٣) شيئاً يسيراً. قال: وإن قضيب^(٤) من أراك». رواه م^(٥) .

٥١٠٢ - عن عمرو بن يثربي الضمري قال: «شهدت خطبة النبي ﷺ بمنى، فكان فيما خطب به أن قال: ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه، قال: سمعت ذلك فقلت: يا رسول الله، أرأيت لو لقيت غنم ابن عمي فأخذت منها شاة فاجتررتها، عليّ في ذلك شيء؟ قال: لو لقيتها نعجة تحمل شفرة أو أزناداً^(٦) فلا تمسها» .

(١) البخاري (٥٦٦/١١) رقم ٦٦٧٦، ومسلم (١٢٢/١) - ١٢٣ رقم ٣٨.

(٢) صحيح البخاري (٤١/٥) رقم ٢٣٥٧.

(٣) زاد بعدها في «الأصل»: له. وليست هذا اللفظة في صحيح مسلم.

(٤) قال النووي: هكذا هو في بعض الأصول أو أكثرها، وفي كثير منها: «وإن قضيباً» على أنه خبر كان المحذوفة، أو أنه مفعول لفعل محذوف تقديره؛ وإن اقتطع قضيباً. شرح صحيح مسلم (٥٠٤/١).

(٥) صحيح مسلم (١٢٢/١) رقم ١٣٧.

(٦) غير واضحة في «الأصل» والمثبت من المسند.

رواه الإمام أحمد^(١) ورواه ابنه عبد الله^(٢) عن غيره: «وَأَزْنَادًا بَخْبَتِ الْجَمِيشِ^(٣) فَلَا تَهْجُهَا». قال: يعني بَخْبَتِ الْجَمِيشِ أرضًا بين مكة والجار^(٤) أرض ليس بها أنيس».

٥١٠٣ - عن السائب بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَأْخُذُنْ أَحَدُكُمْ مَتَاعُ أَخِيهِ جَادًّا وَلَا لَاعِبًا، وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ فَلْيُرِدِّهَا عَلَيْهِ». رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن غريب.

٥١٠٤ - عن أنس أن النبي ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ». رواه ق^(٧).

٥١٠٥ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ: «أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ

(١) المسند (٢١٣/٥).

(٢) اللَّبَتِ: الأرض الواسعة، والجميش: الذي لا نبات به؛ كأنه جُمش: أي حلق، وإنما خصه بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج إلى مال أخيه، ومعناه: إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه ولا سبب، وإن كان ذلك سهلاً متيسراً، وهو معنى قوله: «تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزْنَادًا» أي معها آلة الذبح والنار. النهاية (٢٩٤/١). ووقع في المسند: «نَجَبَتِ» بالنون والجيم، وهو تصحيف، وانظر معجم البلدان (٣٩٣/٢) والنهاية (٤/٢).

(٣) الجار: مدينة على بحر القلزم - البحر الأحمر - بينها وبين المدينة يوم وليلة. معجم البلدان (١٠٧/٢ - ١٠٨).

(٤) المسند (٢٢١/٤).

(٥) سنن أبي داود (٣٠١/٤) رقم ٥٠٠٣.

(٦) جامع الترمذي (٤٠٢/٤) رقم ٢١٦٠.

(٧) لم أجده في سنن ابن ماجه، إنما وجدته في سنن الدارقطني (٢٦/٣) رقم ٩١.

بعضهم إلى نبل معه فأخذها، فلما استيقظ الرجل فزع، فضحك القوم، قال: ما يضحككم؟ فقالوا: لأننا أخذنا نبل هذا ففزع. فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً.

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - د^(٢).

٩٥ - باب في غصب الأرض

٥١٠٦ - ب / عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من ظلم قيد شبرٍ من الأرض طُوقه^(٣) من سبع أرضين».

رواه البخاري^(٤) - وهذا لفظه - ومسلم^(٥)، ولم يقل البخاري: «من الأرض»^(٦).

٥١٠٧ - عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين».

أخرجاه^(٧) أيضاً ولفظه لمسلم، وعند البخاري: «فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين».

والإمام أحمد^(٨): «من سرق من الأرض شبراً».

(١) المسند (٥/٣٦٢).

(٢) سنن أبي داود (٤/٣٠١ رقم ٥٠٠٤).

(٣) أي يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق، وقيل: هو أن يطوق حملها يوم القيامة: أي يكلف، فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد.

النهاية (٣/١٤٣).

(٤) صحيح البخاري (٦/٣٣٨ رقم ٣١٩٥).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢٣١ - ١٢٣٢ رقم ١٦١٢).

(٦) وقالها في موضع آخر، صحيح البخاري (٥/١٢٤ رقم ٢٤٥٣).

(٧) البخاري (٦/٣٣٨ رقم ٣١٩٨)، ومسلم (٣/١٢٣٠ رقم ١٦١٠).

(٨) المسند (١/١٨٨).

٥١٠٨ - عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خُسِف به يوم القيامة سبع أرضين».

رواه البخاري^(١).

٥١٠٩ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين (يوم القيامة)»^(٢).

٥١١٠ - عن وائل بن حجر قال: «كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان في أرض فقال أحدهما: إن هذا انتزى^(٣) على أرضي يا رسول الله في الجاهلية - وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عيدان^(٤) - قال: بيتك. قال: ليس لي بينة. قال: يمينه. قال: إذا يذهب بها. قال: ليس لك إلا ذلك. قال: فلما قام ليحلف قال رسول الله ﷺ: من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان».

رواه مسلم^(٦)، وفي لفظ له^(٧): فقال رسول الله ﷺ لما أدبر: «أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو عنه معرض».

٥١١١ - عن الأشعث بن قيس: «أن رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت

(١) صحيح البخاري (١٢٤/٥) رقم ٢٤٥٤.

(٢) تكررت في «الأصل».

(٣) رواه مسلم (١٢٣١/٣) رقم ١٦١١.

(٤) تشبه أن تكون في «الأصل»: افتري. والمثبت من صحيح مسلم، وقوله: «انتزى على أرضي» أي: وثب عليها وغلبني. مشارق الأنوار (١٠/٢).

(٥) اختلف في ضبط هذا الاسم، انظر مشارق الأنوار (١١٠/٢)، وشرح صحيح مسلم (٥٠٥-٥٠٦).

(٦) صحيح مسلم (١٢٤/١) رقم ٢٢٤/١٣٩.

(٧) صحيح مسلم (١٢٣/١) رقم ١٢٤ - ١٢٣/١٣٩.

٥١١١ - أخرجه الضياء في المختارة (٣٠٢/٤) رقم ١٤٨٥.

اختصما إلى النبي ﷺ في أرض باليمن، فقال الحضرمي: يا رسول الله (٢/٢١٤-١) {اغتصبها} ^(١) هذا وأبوه. فقال الكندي: / يا رسول الله، أرضي ورثتها من أبي. فقال الحضرمي: يا رسول الله، استحلفه أنه ما يعلم أنها أرضي وأرض والدي؛ اغتصبها أبوه. فتهيا الكندي لليمن فقال رسول الله ﷺ: إنه لا يقتطع عبد - أو رجل - يمينه مالا إلا لقي الله يوم القيامة وهو أجذم ^(٢). فقال الكندي: هي أرضه وأرض والده». رواه الإمام أحمد ^(٣).

٩٦ - باب الحكم في لحم شاة ذُبِحت بغير إذن أهلها

٥١١٢ - عن جابر - هو ابن عبد الله - «أن رسول الله ﷺ وأصحابه مروا بامرأة، فذبحت لهم شاة، واتخذت لهم طعاماً، فلما رجع قالت: يا رسول الله، إنا اتخذنا لكم طعاماً؛ فادخلوا فكلوا. فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه وكانوا لا يبدءون حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ لقمة، فلم يستطع أن يسيغها، فقال النبي ﷺ: هذه شاة ذُبِحت بغير إذن أهلها. فقالت: المرأة: يا نبي الله، إنا لا نحشمن من آل [سعد بن] ^(٤) معاذ، ولا يحشمون منا، نأخذ منهم، ويأخذون منا».

رواه الإمام أحمد ^(٥) - وهذا لفظه - والنسائي ^(٦).

-
- (١) في «الأصل»: استحلفه. والمثبت من صحيح مسلم.
 (٢) أي: مقطوع اليد، من الجذم: القطع، وقيل: معناه لقي الله وهو أجذم الحجة، لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده. النهاية (٢٥١/١).
 (٣) المسند (٢١٢/٥ - ٢١٣).
 (٤) من المسند.
 (٥) المسند (٣٥١/٣).
 (٦) السنن الكبرى (١٧٣/٤) رقم (٦٧٥٣).

٥١١٣ - عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر: أوسع من قبل رجله، أوسع من قبل رأسه. فلما رجع استقبله داعي امرأة، فجاء وجيء بالطعام، فوضع يده، ثم وضع القوم فأكلوا، فنظر أبائنا رسول الله ﷺ يلوك لقمة في فمه، ثم قال: أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها. فأرسلت المرأة: يا رسول الله، إني {أرسلت} ^(١) إلى البقيع ^(٢) تشتري لي شاة، فلم أجد، فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة/ أن أرسل إلي {بها} ^(٣) (٢/ق ٢١٤ - ب) بئمنها، فلم يُوجد، فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها، فقال رسول الله ﷺ: أطعميه الأسارى».

رواه الإمام أحمد ^(٤) د ^(٥) - وهذا لفظه - وابن ماجه ^(٦) . ولفظ الإمام أحمد: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما رجعنا لقينا داعي امرأة من قريش، فقال: يا رسول الله، إن فلانة تدعوك ومن معك إلى الطعام، {فانصرف} ^(٧) فانصرفنا معه فجلسنا مجالس الغلمان من آبائهم بين أيديهم، ثم جيء بالطعام، فوضع رسول الله ﷺ يده، ووضع القوم أيديهم، ففطن له القوم وهو يلوك لقمة لا يجيزها، فرفعوا أيديهم وغفلوا عنا، ثم ذكروا

(١) غير واضحة في «الأصل» والمثبت من سنن أبي داود.

(٢) رويت بالباء الموحدة، ورويت بالنون أيضاً، قال الخطابي: أخطأ من قال بالموحدة. عون المعبود (١٨١/٩).

(٣) من سنن أبي داود.

(٤) المسند (٢٩٣/٥ - ٢٩٤).

(٥) سنن أبي داود (٢٤٤/٣) رقم (٣٣٣٢).

(٦) لم أجده في سنن ابن ماجه، والحديث في سنن الدارقطني (٢٨٦/٤) رقم (٥٥) من هذا الطريق باللفظ الآتي، ولم يعزه المزي في التحفة (٢٠١/١١) رقم (١٥٦٦٣) إلا لسنن أبي داود فقط.

(٧) من المسند.

فأخذوا بأيدينا، فجعل الرجل يضرب اللقمة بيده حتى تسقط، ثم أمسكوا بأيدينا ينظرون ما يصنع رسول الله ﷺ، فلفظها فألقاها، فقال: أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها. فقامت المرأة، فقالت: يا رسول الله، إنه كان في نفسي أن أجمعك ومن معك على طعام، فأرسلت إلى البقيع فلم أجد شاة تباع، وكان عامر بن أبي وقاص ابتاع شاة أمس من البقيع، فأرسلت إليه أن ابتغي لي شاة في البقيع فلم توجد، فذكر لي أنك اشتريت شاة فأرسل بها إلي. فلم يجده الرسول، ووجد أهله، فدفعوها إلى رسولي. فقال رسول الله ﷺ: أطعموها الأسارى.

وفي لفظ ابن ماجه^(١) قال: «إني»^(٢) لأجد لحم شاة ذبحت بغير إذن أهلها. فقالت: يا رسول الله، أخي وأنا من أعز الناس عليه، ولو كان خيراً منها لم يغبر علي، وعلي أن أرضيه بأفضل منها. فأبى أن يأكل منها، وأمر بالطعام للأسارى.

٩٧ - باب فيمن أتلف شيئاً ضمنه بمثله

٥١١٤ (١-٢١٥ق/٢) - عن أنس «أن رسول الله ﷺ / كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة [فيها طعام]^(٣) فضربت بيدها فكسرت القصعة، فضمها وجعل الطعام فيها، وقال: كلوا. وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة، وحبس المكسورة». رواه البخاري^(٤).

(١) إنما هو في سنن الدارقطني (٢٨٦/٤ رقم ٥٥) والله أعلم.

(٢) من سنن الدارقطني.

(٣) من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (١٤٨/٥ رقم ٢٤٨١).

وفي لفظ لأبي داود^(١) : «فأخذ النبي ﷺ الكسرتين، وضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل [يجمع]^(٢) فيها الطعام ويقول: غارت أمكم، كلوا. فأكلوا حتى جاءت قصعتها التي في بيتها، وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فذفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته».

وقد رواه الإمام أحمد^(٣) ت^(٤) س^(٥) ق^(٦) بنحوه، ولفظ ت: «أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاماً في قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألقت ما فيها، فقال النبي ﷺ^(٧) : طعام بطعام، وإناء بإناء». وقال حديث حسن صحيح.

٥١١٥ - عن عائشة قالت: «ما رأيت صانعاً طعاماً مثل صفية، صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فبعثت به، فأخذني أفكّل^(٨) فكسرت الإناء، فقلت: يا رسول الله، ما كفارة ما صنعت؟ قال: إناء مثل إناء، وطعام مثل طعام». رواه الإمام أحمد^(٩) وأبو داود^(١٠) - وهذا لفظه - س^(١١).

٥١١٦ - عن حرام بن محيصة الأنصاري، عن البراء بن عازب قال: «كانت له

(١) سنن أبي داود (٣/٢٩٧ رقم ٣٥٦٧).

(٢) من سنن أبي داود.

(٣) المسند (٣/٢٦٣).

(٤) جامع الترمذي (٣/٦٤٠ - ٦٤١ رقم ١٣٥٩).

(٥) سنن النسائي (٧/٧٠ رقم ٣٩٦٥).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٨٢ رقم ٢٣٣٤).

(٧) من جامع الترمذي.

(٨) الأفكّل: بالفتح - الرعدة من برد أو خوف. النهاية (١/٥٦).

(٩) المسند (٦/١٤٨).

(١٠) سنن أبي داود (٣/٢٩٧ - ٢٩٨ رقم ٣٥٦٨).

(١١) سنن النسائي (٧/٧١ رقم ٣٩٦٧).

ناقة ضارية^(١) فدخلت حائطاً فأفسدت فيه، فكلم رسول الله ﷺ فيها، فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل.

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) - وهذا لفظه - س^(٤) ق^(٥) .

٥١١٧ - عن حرام بن محيصة، عن أبيه «أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل، فأفسدته، فقضى رسول الله ﷺ / على أهل الأموال حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل^(٦)» .

رواه الإمام أحمد^(٧) د^(٨) - وهذا لفظه - س^(٩) .

وفي رواية الإمام أحمد: عن حرام بن محيصة «وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها». لم يقل: عن أبيه.

٥١١٨ - عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ : «من أوقف دابة في سبيل من سبل المسلمين أو في سوق من أسواقهم فأوطأت بيد أو رجل فهو ضامن^(١٠)» .

(١) المواشي الضارية: المعتادة لرعي زروع الناس. النهاية (٨٦/٣).

(٢) المسند (٢٩٥/٤).

(٣) سنن أبي داود (٢٩٨/٣) رقم (٣٥٧٠).

(٤) السنن الكبرى (٤١١/٣) - ٤١٢ رقم (٥٧٨٥).

(٥) سنن ابن ماجه (٧٨١/٢) رقم (٢٣٣٢).

(٦) من سنن أبي داود.

(٧) المسند (٤٣٥/٥ - ٤٣٦).

(٨) سنن أبي داود (٢٩٨/٣) رقم (١٥٦٩).

(٩) السنن الكبرى (٤١١/٣) رقم (٥٧٨٤).

(١٠) هو من رواية السري بن إسماعيل، عن الشعبي، قال ابن عدي في الكامل (٥٣٩/٤)

عن السري: أحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها، وخاصة عن الشعبي، فإن =

رواه الدارقطني^(١).

٩٨ - باب دفع الصائل عن نفسه

وإن أدى [إلى] ^(٢) قتل الصائل

٥١١٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتل دون ماله فهو شهيد».

أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤).

وفي لفظ: «من أُريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد».

رواه د^(٥) س^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن صحيح.

وقال النسائي^(٨): «من قُتل دون ماله مظلوماً فله الجنة».

٥١٢٠ - عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرايت إن جاء رجل يُريد أخذ مالي. قال: فلا تُعطه مالك. قال: أرايت إن قاتلني. قال: قاتله. قال: أرايت إن قتلني. قال: فأنت شهيد. قال: أرايت إن قتلته. قال: هو في النار».

= أحاديثه عنه منكرات لا يرويه عن الشعبي غيره، وهو إلى الضعف أقرب.

(١) سنن الدارقطني (٣/١٧٩ رقم ٢٨٥).

(٢) ليست في «الأصل».

(٣) صحيح البخاري (٥/١٤٧ رقم ٢٤٨٠).

(٤) صحيح مسلم (١/١٢٤ - ١٢٥ رقم ١٤١).

(٥) سنن أبي داود (٤/٢٤٦ رقم ٤٧٧١).

(٦) سنن النسائي (٧/١١٥ رقم ٤٠٩٩).

(٧) جامع الترمذي (٤/٢١ - ٢٢ رقم ١٤٢٠).

(٨) سنن النسائي (٧/١١٥ رقم ٤٠٩٧).

رواه مسلم^(١).

وفي لفظ للإمام أحمد^(٢) : «يا رسول الله، أرأيت إن عدى على مالي . قال: أنشد الله. قال: فإن أبوا عليّ قال: أنشد الله. قال: فإن أبوا عليّ. قال: أنشد الله. قال: فإن أبوا عليّ. قال: قاتل^(٣). قال: فإن قُتِلَ ففي الجنة، وإن قُتِلَ ففي النار».

٥١٢١ - عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ : «من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أهله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دمه فهو شهيد^(٤)».

رواه الإمام أحمد^(٥) - وهذا لفظه - د^(٦) س^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن صحيح.

ورواه ق^(٩) / مختصرًا: «من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد». (١/٢١٦-٢)

٩٩ - باب كسر أواني الخمر ونحوها

٥١٢٢ - عن أنس، عن أبي طلحة أنه قال: «يا نبي الله، إني اشتريت خمرًا

(١) صحيح مسلم (١/١٢٤ رقم ١٤٠).

(٢) المسند (٢/٣٣٩).

(٣) زاد بعدها في «الأصل»: قال. وهي زيادة ليست في المسند.

٥١٢١ - خرجه الضياء في المختارة (٣/٢٩١ - ٢٩٦ رقم ١٠٩١ - ١٠٩٥).

(٤) من المسند.

(٥) المسند (١/١٩٠).

(٦) سنن أبي داود (٤/٢٤٦ رقم ٤٧٧٢).

(٧) سنن النسائي (٧/١١٦ رقم ٤١٠٥).

(٨) جامع الترمذي (٤/٢٠ - ٢١ رقم ١٤١٨).

(٩) سنن ابن ماجه (٢/٨٦١ رقم ٢٥٨٠).

لأيتام في حجري. قال: أهرق الخمر، واكسر الدنان^(١).
رواه ق^(٢) ت^(٣).

قال الحافظ - رحمه الله -: هو من رواية ليث بن أبي^(٤) سليم، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة.

٥١٢٣ - عن ابن عمر قال: «أمرني النبي ﷺ أن آتية بمدية - وهي الشفرة - فأتيته بها، فأرسل بها فأرهِفَتْ^(٥) ثم أعطانها، وقال: اغد عليَّ بها. ففعلت فخرج بأصحابه إلى سوق المدينة، وفيها زقاق الخمر قد جلبت من الشام فأخذ المدينة مني؛ فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته، ثم أعطانها وأمر أصحابه^(٦) الذين كانوا معه أن يمشوا معي ويعاونوني، وأمرني أن آتي الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته، ففعلت، فلم أترك في أسواقها زقًا إلا شققته». رواه الإمام أحمد^(٧).

٥١٢٤ - عن أنس بن مالك قال: «كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرابًا من فضيخ - وهو تمر - فجاءهم آت، فقال: إن الخمر

(١) الدنان: بكسر الدال، جمع الدن، وهو ظرفها. تحفة الأحوذى (٥١٥/٤) ووقع في «الأصل»: الأدنان. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) كذا وقع هذا الرمز في «الأصل» ولم أقف عليه في سنن ابن ماجه، ولم يعزه له المزي في التحفة (٢٤٧/٣) رقم (٣٧٧٢)، إنما وجدته في سنن الدارقطني (٢٦٥/٤) رقم ١، ٢٦٦/٤ رقم ٥.

(٣) جامع الترمذي (٥٨٨/٣) رقم (١٢٩٣).

(٤) سقطت من «الأصل».

(٥) في «الأصل»: فأهرِقت. وكتب الناسخ في الحاشية: صوابه: فأرهِفَتْ. قلت: والتصويب من المسند، وأرهِفَتْ. أي: سُنْتُ وأخرج حداثا. النهاية (٢٨٣/٢).

(٦) من المسند.

(٧) المسند (١٣٢/٢ - ١٣٣).

قد حرّمت. فقال أبو طلحة: يا أنس، قم إلى هذه الجرار فاكسرها. قال أنس: فقمتم إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت». رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢).

٥١٢٥ - عن سلمة بن الأكوع «أن النبي ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خير، قال: علام توقد هذه النيران؟ قال: على الحمر الإنسية. قال: اكسروها وأهريقوها. قالوا: ألا نهرقها ونغسلها. قال: اغسلوها». رواه البخاري^(٣) - وهذا لفظه - ومسلم^(٤).

١٠٠ - باب الشفعة^(٥)

٥١٢٦ - عن جابر قال: «قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يُقسم/ فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة». رواه البخاري^(٦).

٥١٢٧ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط، لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع، فإن أبى فشريكه أحق به حتى يؤذنه». رواه مسلم^(٧).

(١) صحيح البخاري (١٣/٢٤٥) رقم (٧٢٥٣).

(٢) صحيح مسلم (٣/١٥٧٢) رقم (١٩٨٠).

(٣) صحيح البخاري (٥/١٤٥) رقم (٢٤٧٧).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٤٢٩، ١٥٤٠) رقم (١٨٠٢).

(٥) الشفعة في الملك معروفة، وهي مشتقة من الزيادة، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به، كأنه كان واحداً وترأفصار زوجاً شفعا. النهاية (٢/٤٨٥).

(٦) صحيح البخاري (٤/٥٠٩) رقم (٢٢٥٧).

(٧) صحيح مسلم (٣/١٢٢٩) رقم (١٣٥/١٦٠٨).

وفي لفظ^(١) : «من كان له شريك في ربة^(٢) أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه؛ فإن رضي أخذ، وإن كره ترك».

٥١٢٨ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بشفעתه، ينتظر به وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً».

رواه الإمام أحمد^(٣) د^(٤) س^(٥) ق^(٦) ت^(٧) وقال: حديث حسن غريب^(٨) . وهذا لفظه .

٥١٢٨ هـ - [وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء»].

رواه[^(٩) الترمذي^(١٠) والنسائي^(١١) مرفوعاً ومرسلاً، قال الترمذي: وقد روى

(١) صحيح مسلم (٣/١٢٢٩ رقم ١٦٠٨/١٣٣).

(٢) الرِّبْع: المنزل ودار الإقامة، وربيع القوم محلّتهم، والرباع جمعه، والرِّبْعَةُ أخص من الربيع. النهاية (٢/١٨٩).

(٣) المسند (٣/٣٠٣).

(٤) سنن أبي داود (٣/٢٨٦ رقم ٣٥١٨).

(٥) في السنن الكبرى، في الشروط والشفعة، كما في تحفة الأشراف (٢/٢٢٩ رقم ٢٤٣٤).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/٨٣٣ رقم ٢٤٩٤).

(٧) جامع الترمذي (٣/٦٥١ رقم ١٣٦٩).

(٨) كذا في تحفة الأشراف وتحفة الأحوذى (٤/٦١١) ووقع في جامع الترمذي وعارضة الأحوذى (٦/١٣٠) والنسخة المطبوعة مع تحفة الأحوذى أعالي الصفحات (٥/٦١١): حديث غريب.

(٩) سقطت من «الأصل» فتداخل الحديثان.

(١٠) جامع الترمذي (٣/٦٥٤ رقم ١٣٧١).

(١١) في السنن الكبرى، في الشروط وفي الشفعة، كما في تحفة الأشراف (٥/٤٤ رقم ٥٧٩٥).

غير واحدٍ هذا الحديث عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ مرسل، وهذا أصح، ولا نعرف مثل هذا - يعني: مرفوعاً - إلا من حديث أبي حمزة، ويمكن أن يكون الخطأ منه^(١).

قال الحافظ: يعني في روايته، وأبو حمزة اسمه محمد بن ميمون السكري^(٢).

٥١٢٩ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من كانت له أرض فأراد بيعها فليعرضها على جاره». رواه ابن ماجه^(٣).

٥١٣٠ - عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة».

رواه د^(٤) س^(٥) ق^(٦) وهذا لفظه.

٥١٣١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفعة كحل العقال. وقال: قال رسول الله ﷺ: لا شفعة لشريك على شريكه إذا سبقه بالشراء، ولا لصغير ولا لغائب».

رواه ابن ماجه^(٧) من رواية محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه،

(١) كذا في تحفة الأشراف، وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوزي (١٣٤/٦) وتحفة

الأحوزي (٦١٦/٤) رقم (١٣٨٤): يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة.

(٢) ترجمته في التهذيب (٥٤٤/٢٦ - ٥٤٩).

(٣) سنن ابن ماجه (٨٣٣/٢) رقم (٢٤٩٣).

(٤) سنن أبي داود (٢٨٦/٣) رقم (٣٥١٥).

(٥) في السنن الكبرى، في الشروط وفي الشفعة، كما في تحفة الأشراف (٤٢/١٠) رقم (١٣٢٤١).

(٦) سنن ابن ماجه (٨٣٤/٢) رقم (٢٤٩٧).

(٧) سنن ابن ماجه (٨٣٥/٢) رقم (٢٥٠٠، ٢٥٠١).

عن ابن عمر. عبد الرحمن ضعفه الدارقطني^(١) وقال^(٢): لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث. ومحمد ابنه قال يحيى بن معين^(٣): / ليس بشيء. وقال (٢/٢١٧-١) البخاري^(٤) وأبو حاتم الرازي^(٥) والنسائي^(٦): منكر الحديث.

١٠١ - باب الشفعة بالجوار

٥١٣٢ - عن عمرو بن الشريد قال: «وقفت على سعد بن أبي وقاص، فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على أحد^(٧) منكبي، إذ جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال: يا سعد، اتبع مني بيتي في دارك. فقال سعد: واللّه ما أبتاعهما. فقال المسور: واللّه لتبتاعنّهما. فقال: [لسعد]^(٨): واللّه لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة - أو مقطعة - قال أبو رافع: لقد أعطيت بهما خمسمائة دينار، ولولا أنني سمعت النبي ﷺ يقول: الجار أحق بسقبه^(٩). ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أُعطي بها خمسمائة دينار. فأعطاهما إياه».

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين (٣٣٥) رقم (٤٥٣).

(٢) سنن الدارقطني (٣/١٣٥).

(٣) الجرح والتعديل (٧/٣١١) رقم (١٦٩٤).

(٤) التاريخ الكبير (١/١٦٣) رقم (٤٨٤).

(٥) الجرح والتعديل (٧/٣١١) رقم (١٦٩٤).

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين (٢١٥) رقم (٥٥١).

(٧) في صحيح البخاري: إحدى. قال القسطلاني: بتأنيث إحدى، وأنكره بعضهم، لأن المنكب مذكر، وفي نسخة الميديمي: «أحد» بالتذكير، وهو بخط الحافظ الدمياطي كذلك. إرشاد الساري (٤/١٢٤).

(٨) من صحيح البخاري.

(٩) السَّقْب - بالسین والصاد - في الأصل: القرب، يقال: سقبت الدار وأسقبت: أي قربت، ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وإن لم يكن مقاسماً، أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار، ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك؛ فإن الشريك يُسمى جاراً، ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة =

رواه البخاري^(١).

٥١٣٣ - عن عمرو بن الشريد، عن أبيه الشريد بن السويد قال: قلت: «يا رسول الله، أرض ليس لأحد فيها شرك ولا قسم إلا الجوار. فقال رسول الله ﷺ: الجار أحق بسقبه ما كان».

رواه الإمام أحمد^(٢) - وهذا لفظه - والنسائي^(٣) وابن ماجه^(٤).

وروى الترمذي حديث أبي رافع^(٥)، ثم قال: وحديث عمرو بن الشريد، عن أبيه في هذا الباب هو حديث حسن. قال: سمعت محمداً - يعني: البخاري - يقول: كلا الحديثين عندي صحيح.

٥١٣٤ - عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جار الدار أحق بالدار». رواه الإمام أحمد^(٦) وأبو داود^(٧) والنسائي^(٨) والترمذي^(٩) وقال: حديث سمرة حديث حسن صحيح.

= بسبب قربه من جاره، كما جاء في الحديث الآخر «أن رجلاً قال للنبي ﷺ إن لي جارين فألى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً». النهاية (٣٧٧/٢).

(١) صحيح البخاري (٤/٥١٠ رقم ٢٢٥٨).

(٢) المسند (٤/٣٨٩).

(٣) سنن النسائي (٧/٣٢٠ رقم ٤٧١٧).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٨٣٤ رقم ٢٤٩٦).

(٥) كذا في «الأصل» والصواب «حديث سمرة» - وهو الحديث التالي في الكتاب هنا - ولم يرو الترمذي حديث أبي رافع أصلاً، إنما أشار إليه تعليقاً ولم يعزه له المزني في التحفة (٩/٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ١٢٠٢٧)، وكلام الترمذي في جامعه (٣/٦٥١).

(٦) المسند (٥/٨، ١٢، ١٣، ١٨).

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٨٦ رقم ٣٥١٧).

(٨) في السنن الكبرى، في الشروط، كما في تحفة الأشراف (٤/٦٩ رقم ٤٥٨٨).

(٩) جامع الترمذي (٣/٦٥٠ رقم ١٣٦٨).

١٠٢ - باب المسابقة

٥١٣٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا سَبَقَ^(١) إلا في خف أو حافر أو نصل».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) ت^(٤) / س^(٥) هو من رواية نافع بن عبد الرحمن (٢/٢١٧ق-ب) ابن أبي نعيم القارئ^(٦)، تكلم فيه الإمام أحمد^(٧)، ووثقه يحيى بن معين^(٨)، وقال أبو حاتم الرازي^(٩): صالح الحديث.

(١) السَبَقُ بفتح الباء: ما يُجعل من المال رهناً على المسابقة، وبالسكون: مصدر سبقت أسبق سَبَقًا، المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة، وهي الإبل والخيول والسهام، وقد ألحق الفقهاء ما كان بمعناها، وله تفصيل في كتب الفقه، قال الخطابي: الرواية الصحيحة بفتح الباء. النهاية (٢/٣٣٨). وانظر كتاب الفروسية لابن القيم (ص ٩ - ٢٥).

(٢) المسند (٢/٤٧٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٩ رقم ٢٥٧٤).

(٤) جامع الترمذي (٤/١٧٨ رقم ١٧٠٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٥) سنن النسائي (٦/٢٢٦ رقم ٣٥٨٧).

(٦) كذا وقع في «الأصل» والحديث إنما هو من رواية نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة، في المسند والسنن الثلاثة، ونافع بن أبي نافع أعلى طبقة من نافع بن أبي نعيم القارئ، نافع القارئ إنما يروي عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة نسخة، وربما روى عن الأعرج نفسه، أما نافع بن أبي نافع فهو يروي عن أبي هريرة مباشرة هذا الحديث، ترجمة نافع بن أبي نافع في التهذيب (٢٩٣/٢٩ - ٢٩٥) وترجمة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم في التهذيب (٢٨١/٢٩ - ٢٨٤).

(٧) قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن نافع بن عبد الرحمن، قال: كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء. الجرح والتعديل (٨/٤٥٦).

(٨) تاريخ الدوري (٣/١٧٢ رقم ٧٦١) والجرح والتعديل (٨/٤٥٧).

(٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٧).

ورواه الإمام أحمد^(١) ق^(٢) س^(٣) من غير رواية نافع أيضاً.

٥١٣٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا سبق إلا في نصل أو حافر أو خف. والنصل هو السهم، والحافر هو الفرس، والخف هو البعير».

رواه محمد بن عبد الله بن حبان المعروف بأبي الشيخ في كتاب السابق^(٤) من رواية قدامة بن محمد بن خشرم المدني، تكلم فيه أبو حاتم بن حبان^(٥).

٥١٣٧ - عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل^(٦) فأرسلها من الحفيا^(٧) إلى ثنية الوداع^(٨)، وسابق بين الخيل التي لم تضمّر وكان أمدها من الثنية إلى مسجد بني زريق، وكنت فيمن أجرى».

وعند البخاري: «قال سفيان: بين الحفيا إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة، وبين ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل».

(١) المسند (٢/٢٥٦، ٢٥٨).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٠ رقم ٢٨٧٨).

(٣) سنن النسائي (٦/٢٢٧ رقم ٣٥٨٩).

(٤) والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٣٨٢ رقم ١٠٧٦٤) وذكره ابن عدي في الكامل (٥/٤٢٨) وقال: هذا أيضاً باطل.

(٥) كتاب المجروحين (٢/٢١٩).

(٦) يعني المضمرة، قال القاضي عياض: رويناه بوجهين بسكون الضاد وتحريكها، وهي الخيل المعدة للسباق أو للغزو، وتضمّر لذلك، وهو تصلبها وشدتها، وهو أن تعلق أولاً حتى تسمن وتقوى، ثم تقتصر بعد على قوتها وحسبها في بيت وتعريقها لتصلب وتقوى. مشارق الأنوار (٢/٥٩).

(٧) الحفيا: بالفتح ثم السكون وياء وألف ممدودة، موضع قرب المدينة. معجم البلدان (٢/٣١٩).

(٨) هي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، سميت بذلك لأنها موضع توديع المسافرين من المدينة إلى مكة. معجم البلدان (٢/١٠٠).

وعند مسلم قال: «قال عبد الله فجئت سابقاً فطفف^(١) بي الفرس المسجد».

رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

٥١٣٨ - وعن ابن عمر «أن نبي الله ﷺ سبق بين الخيل، وفضل القرع^(٤) في الغاية».

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦).

٥١٣٩ - وعن ابن عمر «أن نبي الله ﷺ كان يضم الخيل يسابق بها».

رواه د^(٧) ق^(٨).

٥١٤٠ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من أدخل فرساً بين فرسين يعني وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرساً بين فرسين وقد آمن أن^(٩) يسبق فهو قمار»^(١٠).

(١) التطفيف هنا بمعنى ارتفع حتى وثب المسجد، وقد جاء مفسراً في الحديث، قال: «وكان جدار المسجد قصيراً فوثبه». مشارق الأنوار (١/٣٢٥).

(٢) صحيح البخاري (١/٦١٤) رقم ٤٢٠ وأطرافه في: ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦ بنحوه.

(٣) صحيح مسلم (٣/١٤٩١) رقم ١٨٧٠ بنحوه.

(٤) القارح من الخيل هو الذي دخل في السنة الخامسة، وجمعه قرح. النهاية (٤/٣٦).

(٥) المسند (٢/١٥٧).

(٦) سنن أبي داود (٣/٢٩) رقم ٢٥٧٧.

(٧) سنن أبي داود (٣/٢٩) رقم ٢٥٧٦. (٨) سنن ابن ماجه (٢/٩٦٠) رقم ٢٨٧٧.

(٩) في «الأصل»: هو لا يؤمن. والمثبت من سنن أبي داود.

(١٠) قال يحيى بن معين عن هذا الحديث: باطل، وخطأ على أبي هريرة. وقال أبو حاتم

الرازي: هذا خطأ، لم يعمل سفيان بن حسين بشيء، لا يشبه أن يكون عن النبي ﷺ

وأحسن أحواله أن يكون عن سعيد بن المسيب قوله، وقد رواه يحيى بن سعيد، عن

سعيد قوله. علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٥٢) رقم ٢٢٤٩ وانظر كتاب الفروسية

لابن القيم (ص ٥٧ - ٦٠).

رواه د^(١) - وهذا لفظه - ق^(٢) .

٥١٤١ (١-٢١٨ق/٢) - عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ / قال: «لا جَلَبٌ»^(٣) ولا جَنَبٌ^(٤) في الرهان.

رواه الإمام أحمد^(٥) د^(٦) - وهذا لفظه - س^(٧) ت^(٨) وقال: حديث حسن صحيح، تفرد أبو داود بقوله: «في الرهان».

٥١٤٢ - عن أبي ليلى لمازة بن زُبَّار^(٩) قال: «أرسلت الخيل زمن الحجاج فقلنا: لو أتينا الرهان. قال: فأتيناه، ثم قلنا لو ملنا إلى أنس بن مالك فسألناه: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: فأتيناه فسألناه، فقال: نعم لقد راهن على فرس له يقال له: سبحة، فسبق الناس؛ فهش لذلك^(١٠) وأعجبه».

(١) سنن أبي داود (٣/ ٣٠ رقم ٢٠٧٩، ٢٥٨٠) وقال أبو داود: رواه معمر وشعيب وعقيل عن الزهري، عن رجال من أهل العلم، وهذا أصح عندنا.

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ٩٦٠ رقم ٢٨٧٦).

(٣) هو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثًا له على الجري، فنهى عن ذلك. النهاية (١/ ٢٨١).

(٤) الجَنَب - بالتحريك - في السباق أن يجنب فرسًا إلى فرسه الذي يُسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب. النهاية (١/ ٣٠٣).

(٥) المسند (٤/ ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٤٣).

(٦) سنن أبي داود (٣/ ٣٠ رقم ٢٥٨١).

(٧) سنن النسائي (٦/ ١١١ رقم ٣٣٣٢، ٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨ رقم ٣٥٩٢).

(٨) جامع الترمذي (٣/ ٤٣١ رقم ١١٢٣).

٥١٤٢ - خرجه الضياء في المختارة (٧/ ١٥١ - ١٥٢ رقم ٢٥٨٠، ٢٥٨١).

(٩) في «الأصل»: لبدة لمازة بن زياد. والمثبت من المسند، وأبو ليلى لمازة بن زُبَّار ترجمته في التهذيب (٢٤/ ٢٥٠ - ٢٥٢).

(١٠) هش لهذا الأمر يهش هشاشة إذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف. النهاية (٥/ ٢٦٤).

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - وأحمد بن منيع في مسنده^(٢) وعنده: «يقال لها: سبحة، فجاءت سابقه؛ فهش لذلك» رواه الدارقطني^(٣) بنحوه.

٥١٤٣ - عن أنس بن مالك قال: «كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء، وكانت (لم)^(٤) تُسبق، فجاء أعرابي على قعود^(٥) له، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبقت العضباء. فقال رسول الله ﷺ: {إِنَّ^(٦) حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ». رواه البخاري^(٧).

٥١٤٤ - عن علي - عليه السلام - «أن النبي ﷺ قال لعلي: يا علي، قد جعلت إليك هذه السبقة بين الناس. فخرج علي - عليه السلام - فدعا سراقه بن مالك، فقال: يا سراقه، إني جعلت إليك ما جعل النبي ﷺ في عنقي من هذه السبقة في عنقك، فإذا أتيت الميطان^(٨) - قال أبو عبد الرحمن: والميطان

(١) المسند (٣/١٦٠).

(٢) إتحاف الخيرة (٥/٣٤٢ رقم ٢/٤٨٠٩).

(٣) سنن الدارقطني (٤/٣٠١ رقم ١٠، ١١).

(٤) في صحيح مسلم: لا.

(٥) القعود من الدواب: ما يقتعده الرجل للركوب والحمل، ولا يكون إلا ذكراً، وقيل: القعود ذكر، والأنثى قعودة، والقعود من الإبل: ما أمكن أن يُركب، وأذناه أن يكون له ستان، ثم هو قعود إلى أن يُثني فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. النهاية (٤/٨٧).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (١١/٣٤٨ رقم ٦٥٠٢).

(٨) مَيْطَان: بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة، وآخره نون، من جبال المدينة مقابل الشوران، به بئر ماء يقال له صفة، وليس به شيء من النبات، وهو لمزينة وسليم. معجم البلدان (٥/٢٨٢). وفي القاموس: الميطان - بالكسر الغاية.

مرسلها من الغاية - فصف الخيل ثم ناد: هل من مصلح للجام، أو حامل لغلام، أو طارح لجل. فإذا لم يجبك أحد فكبر ثلاثاً، ثم خلها عند الثالثة، يُسعد الله بسبقه من شاء من خلقه. وكان [علي] ^(١) - عليه السلام - يقعد عند منتهى الغاية، ويخط خطاً، يقيم رجلين متقابلين عند طرف الخط طرفه بين إبهامي أرجلهما، وتمر الخيل بين الرجلين، ويقول لهما: إذا خرج أحد الفرسين على صاحبه بطرف أذنيه/ أو أذن أو عذار ^(٢)، فاجعلوا السبقة له، فإن شككتما فاجعلا سبقتهم ^(٣) نصفين، فإذا قرنتم ثنتان ^(٤) فاجعلوا الغاية من غاية أصغر الثنتين ^(٥)، ولا جلب ولا جنب، ولا شغار ^(٦) في الإسلام». رواه الدارقطني ^(٧).

١٠٣ - باب المناضلة ^(٨)

٥١٤٥ - عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس

(١) من سنن الدارقطني.

(٢) العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سُمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه. النهاية (١٩٨/٣).

(٣) في سنن الدارقطني: سبقتهم.

(٤) كذا على لغة من يلزم المثني الألف، وفي سنن الدارقطني: ثنتين. على الجادة.

(٥) أي: إذا جعل الرهان بين فرسين في جانب وفرسين من الجانب الآخر فلا يحكم لأحد المتراهنين بمجرد سبق أكبر الفرسين إذا كانت إحداهما صغرى والأخرى كبرى، بل الاعتبار بالصغرى. نيل الأوطار (٨٤/٨).

(٦) هو نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل شاغري: أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى، وقيل له: شغار لارتفاع المهر بينهما من شجر الكلب إذا رفع إحدى رجله ليبول، وقيل: الشغر: البعد، وقيل: الاتساع. النهاية (٤٨٢/٢).

(٧) سنن الدارقطني (٤/٣٠٥ - ٣٠٧ رقم ٢٢) وهو آخر حديث فيها.

(٨) ناضلة مناضلة ونضالاً ونيضالاً: باراه في الرمي. لسان العرب (٤٤٥٦/٦).

من اللهو إلا ثلاث: تأديب الرجل فرسه، وملاعبته امرأته، ورميه بقوسه؛ ومن {ترك الرمي} ^(١) بعدما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها». وفي لفظ: «نعمة كفرها» ^(٢).

رواه الإمام أحمد ^(٣) - وهذا لفظه - د ^(٤) - وعنده: «بقوسه ونبله» - والنسائي ^(٥).

٥١٤٦ - وعن عقبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أرضون {ويكفيكم الله} ^(٦) فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه. وسمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ^(٧) ألا إن القوة الرمي. ثلاثاً». رواه مسلم ^(٨).

٥١٤٧ - عن ابن عباس قال: «مر النبي ﷺ بنفر يرمون، فقال: رمياً بني إسماعيل؛ فإن أباكم كان رامياً». رواه الإمام أحمد ^(٩) وابن ماجه ^(١٠).

(١) في «الأصل»: تركه. والثبت من المسند.

(٢) رواه الترمذي (١٤٩/٤ رقم ١٦٣٧)، وابن ماجه (٩٤٠/٢ رقم ٢٨١١) من طريق آخر عن عقبة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) المسند (١٤٨/٤).

(٤) سنن أبي داود (١٣/٣ رقم ٢٥١٣).

(٥) سنن النسائي (٢٢٢/٦ - ٢٢٣ رقم ٣٥٨٠).

(٦) من صحيح مسلم.

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

(٨) صحيح مسلم (١٥٢٢/٣ رقم ١٩١٧).

٥١٤٧ - أخرجه الضياء في المختارة (٣٣/١٠ - ٣٤ رقم ٢٤ - ٢٦).

(٩) المسند (٣٦٤/١).

(١٠) سنن ابن ماجه (٩٤١/٢ رقم ٢٨١٥).

٥١٤٨ - وعن سلمة بن الأكوع قال: «مر رسول الله ﷺ على نفرٍ من أسلم يرمون، فقال رسول الله ﷺ: ارموا بني إسماعيل؛ فإن أباكم كان رامياً، وارموا وأنا مع بني فلان. فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: ما لكم لا ترمون؟ فقالوا: يا رسول الله، نرمي وأنت معهم. فقال: ارموا وأنا معكم كلكم».

رواه البخاري^(١).

٥١٤٩ - وعن سلمة بن الأكوع «أن رسول الله ﷺ مر على أناسٍ من أسلم يتناضلون، فقال: حسن لهذا اللهو - مرتين أو ثلاثاً - ارموا بني إسماعيل؛ فإن/ قد كان لكم أب رام، ارموا وأنا مع ابن الأكوع. قال فأمسك القوم أيديهم، فقال: ما لكم؟ فقالوا: لا والله لا نرمي وأنت معه يا رسول الله إذا تناضلنا. فقال رسول الله ﷺ: ارموا وأنا معكم جميعاً. قال: فلقد رموا غاية يومهم، ثم تفرقوا على السواء، ما فضل بعضهم بعضاً».

رواه البخاري خارج الصحيح^(٢).

١٠٤ - باب المسابقة على الرجل

٥١٥٠ - عن عائشة «أنها كانت مع النبي ﷺ في سفرٍ، فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: هذه بتلك السبقة».

رواه د^(٣) س^(٤).

(١) صحيح البخاري (١٠٧/٦) رقم (٢٨٩٩).

(٢) لم أقف عليه في كتب البخاري المطبوعة، والحديث رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٦/٤) رقم (٢٣٧١)، والحاكم في المستدرک (٩٤/٢)، والبيهقي في الدلائل (٢٥٥/٦)، وفي السنن الكبرى (١٧/١٠) وصححه الحاكم.

(٣) سنن أبي داود (٢٩/٣) - ٣٠ رقم (٢٥٧٨).

(٤) السنن الكبرى (٣٠٣/٥) - ٣٠٥ رقم (٨٩٤٢ - ٨٩٤٥).

٥١٥١ - عن سلمة بن الأكوع ذكر حديثاً طويلاً وفيه: «ثم أردفني رسول الله ﷺ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، قال: فيينا نحن نسير - قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق {شدًّا}»^(١) - قال: فجعل {يقول}»^(٢) : ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، قال: فلما سمعت كلامه قلت: أما تكرم كريماً ولا تهاب شريقاً؟ قال: لا»^(٣) إلا أن يكون رسول الله ﷺ . قال: قلت: يا رسول الله بأبي وأمي، ذرني فلا مسابق الرجل. قال: إن شئت. قال: قلت: أذهب إليك. وثنيت رجلي فطفرت»^(٤) فعدوت. قال: فربطت عليه شرقاً أو شرفين أستبقي نفسي»^(٥) ، ثم عدوت في إثره، فربطت عليه شرقاً أو شرفين، ثم إني رفعت حتى ألحقه. قال: فأصكه بين كتفيه، قال: قلت: قد سُبقت والله. قال: أنا أظن. قال: فسبقته إلى المدينة». رواه مسلم»^(٥) .

وعند الإمام أحمد»^(٦) قال: «لا، إلا رسول الله ﷺ» .

١٠٥ - باب اللقطة»^(٧)

٥١٥٢ - عن زيد بن خالد الجهني قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله

(١) في «الأصل»: شديدًا، والمثبت من صحيح مسلم، والشد: العدو. النهاية (٤٥٢/٢).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) الطفر: الوثوب، وقيل: هو وثب في ارتفاع، والطفرة: الوثبة. النهاية (١٢٩/٣).

(٤) معنى «ربطت» حبست نفسي عن الجري الشديد، والشرف: ما ارتفع من الأرض،

وقوله: «أستبقي نفسي» بفتح الفاء، أي: لئلا يقطعني البهر. شرح صحيح مسلم

(٧/٤٧٠).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٤٣٩ - ١٤٤٠ رقم ١٨٠٧).

(٦) المسند (٤/٥٣).

(٧) بضم اللام وفتح القاف: اسم المال الملقوط، أي: الموجود، والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب، وقال بعضهم: هي اسم المُلْتَقَط، كالضُحْكة والهُمزة، فأما =

(٢/٢١٩-ب) عن اللقطة، فقال: {اعرف} ^(١) عفاصها ^(٢) ووكاءها ^(٣)، ثم / عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها. قال: فضالة ^(٤) الغنم؟ قال: لك أو لأخيك أو للذئب. قال: فضالة الإبل؟ قال: ما لك ولها، معها سقاؤها وحذاؤها ^(٥)، ترد الماء، وتأكل الشجر حتى يلقاها {ربها} ^(٦)».

رواه البخاري ^(٧) ومسلم ^(٨) {وله} ^(٩): «إذا لم يأت لها طالب فاستنفقها».

وفي لفظٍ للبخاري ^(١٠): «إن جاء أحد يخبرك بها وإلا فاستنفقها».

وفي لفظٍ وهو لفظ مسلم ^(١١): «سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة الذهب أو الورق». وفيه: «إن لم تعرف فاستنفقها، وتكن ودعة عندك، فإن جاء طالبها

المال الملقوط فهو بسكون القاف، والأول أكثر وأصح. النهاية (٤/٢٦٤).

(١) تشبه أن تكون في «الأصل»: رف. والمثبت من الصحيحين.

(٢) العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقه أو غير ذلك، من العفص وهو الشئ والعطف. النهاية (٣/٢٦٣).

(٣) الوكاء: الحيط الذي تُشد به الصرة والكيس وغيرهما. النهاية (٥/٢٢٢).

(٤) الضالة: هي الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره، يقال: ضل الشيء إذا ضاع، وضل عن الطريق إذا حارَ، وهي في الأصل فاعلة، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والائنين والجمع، وتجمع على ضوال. النهاية (٣/٩٨).

(٥) الحذاء بالمد: النعل، أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض، وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر، والامتناع من السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره، وهكذا ما كان في معنى الإبل من الخيل والبقر والحمير. النهاية (١/٣٥٧).

(٦) من الصحيحين.

(٧) صحيح البخاري (٥/٥٦ رقم ٢٣٧٢).

(٨) صحيح مسلم (٣/١٣٤٦ - ١٣٤٨ رقم ١/١٧٢٢).

(٩) ليست في «الأصل» وهذه رواية مسلم (٣/١٣٤٨ رقم ٣/١٧٢٢).

(١٠) صحيح البخاري (٥/٩٦ رقم ٢٤٢٧).

(١١) صحيح مسلم (٣/١٣٤٩ رقم ٥/١٧٢٢).

يوماً من الدهر فأدها إليه».

وليس عند البخاري ذكر «الذهب أو الورق» وعنده^(١) : «وكانت ودیعة عنده» قال يحيى^(٢) : وهذا الذي لا أدري أفي حديث رسول الله ﷺ هو أو شيء من عنده.

وفي لفظ لهما^(٣) : «قال: فضالة الإبل؟ فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجتاه - أو قال: احمر وجهه - قال: ما لك ولها».

وفي لفظ لمسلم^(٤) : «فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها ووعاءها وعددها ووكاءها فأعطها إياه وإلا فهي لك».

وفي لفظ^(٥) : «فإن اعترفت فأدها وإلا فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها».

٥١٥٣ - عن سويد بن غفلة قال: «كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة، فوجدت سوطاً، فقالا لي: ألقه. قلت: لا، ولكني إن وجدت صاحبه وإلا استمتعت به. فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت أبي بن كعب، فقال: وجدت صرة على عهد رسول الله ﷺ فيها مائة دينار، فأتيت بها النبي ﷺ، فقال: عرفها حولاً. فعرفتها حولاً، ثم أتيت فقال: عرفها حولاً. فعرفتها حولاً^(٦)، ثم أتيتها، فقال: عرفها حولاً. فعرفتها حولاً، ثم أتيتها الرابعة، فقال: اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها، فإن جاء صاحبها/ وإلا استمتع بها»^(٧). (٢/ق-٢٢٠-١)

(١) صحيح البخاري (٥/١٠٠ رقم ٢٤٢٨).

(٢) هو يحيى بن سعيد الأنصاري، وقد جزم يحيى بن سعيد برفعه في رواية مسلم، انظر فتح الباري (٥/١٠١).

(٣) البخاري (١/٢٢٥ رقم ٩١)، ومسلم (٣/١٣٤٨ رقم ١٧٢٢/٢).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٣٤٩ رقم ١٧٢٢/٦).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٣٥٠ رقم ١٧٢٢/٨).

(٦) من صحيح البخاري.

(٧) صحيح البخاري (٥/١١٠ رقم ٢٤٣٧).

وفي لفظ^(١) : «ثم أتيت ثلاثاً قال : احفظ وعاءها وعددها ووكاءها [فإن]^(٢) جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها. فاستمعت».

فلقيته^(٣) بعد بمكة فقال : لا أدري ثلاثة أحوال أو حولاً واحداً.
[رواه البخاري - وهذا لفظه - ومسلم^(٤)] ^(٥).

٥١٥٤ - عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ قال : «من أوى ضالة فهو ضال^(٦) ما لم يعرفها».
رواه مسلم^(٧).

٥١٥٥ - عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يأوي الضالة إلا ضال».

رواه الإمام أحمد^(٨) د^(٩) والنسائي^(١٠) وابن ماجه^(١١).

٥١٥٦ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال : «سمعت رجلاً من مزينة يسأل رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله، جئت أسألك عن الضالة من

(١) صحيح البخاري (٩٤/٥ رقم ٢٤٢٦).

(٢) في «الأصل» : ثم. والمثبت من صحيح البخاري.

(٣) القائل شعبة، والذي قال : «لا أدري» هو شيخه سلمة بن كهيل. انظر فتح الباري (٩٥/٥ - ٩٦).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٣٥٠ - ١٣٥١ رقم ٢٣١٧).

(٥) سقطت من «الأصل».

(٦) أي خاطئ ذاهب عن طريق الحق. مشارق الأنوار (٥٩/٢).

(٧) صحيح مسلم (٣/١٣٥١ رقم ١٧٢٥).

(٨) المسند (٤/٣٦٠).

(٩) سنن أبي داود (٢/١٣٩ رقم ١٧٢٠).

(١٠) السنن الكبرى (٣/٤١٦ رقم ٥٧٩٩ - ٥٨٠١).

(١١) سنن ابن ماجه (٢/٨٣٦ رقم ٢٥٠٣).

الإبل. قال: معها حذاؤها وسقاؤها، تأكل الشجر، وترد الماء، فدعها حتى يأتيها باغيها. قال: الضالة من الغنم؟ قال: لك أو لأخيك أو للذئب، تجمعها حتى يأتيها باغيها. قال: الحريسة^(١) التي توجد في {مراتها}^(٢)؟ قال: فيها ثمنها مرتين، وضرب نكال، وما أخذ من عطنه فقيه القطع إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن. قال: يا رسول الله، والثمار وما أخذ منها في أكمامها؟ قال: ما أخذ بفمه ولم يتخذ خُبنة^(٣) فليس عليه شيء، ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين، وضرباً ونكالا، وما أخذ من أجرانه فقيه القطع إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن. قالوا: يا رسول الله، واللقطة نجدها في سبيل العامرة؟ قال: عرفها حولاً، فإن وجد باغيها فأدها إليه وإلا فهي لك. قال: ما يؤخذ في الخرب العادي؟ قال: فيه وفي الركاز الخمس».

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - د^(٥) بمعناه، ولم يذكر الإبل ولا حريسة

الجليل.

وقد روى النسائي^(٦) والترمذي^(٧) وابن ماجه^(٨) / طرفاً منه، ورواه (٢/ق-٢٢٠-ب الدارقطني^(٩) بمعناه.

(١) يقال للشاة التي يدرکہا الليل قبل أن تصل إلى مراحها: حريسة. النهاية (١/٣٦٧).

(٢) تحرفت في «الأصل» والمثبت من المسند.

(٣) الخُبنة: معطف الإزار وطرف الثوب، أي: لا يأخذ منه في ثوبه، يقال: أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً في خبنة ثوبه أو سراويله. النهاية (٢/٩).

(٤) المسند (٢/١٨٠).

(٥) سنن أبي داود (٢/١٣٦ - ١٣٧ رقم ١٧١٠).

(٦) سنن النسائي (٨/٨٦ رقم ٤٩٧٤).

(٧) جامع الترمذي (٣/٥٨٤ رقم ١٢٨٩).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٨٦٥ - ٨٦٦ رقم ٢٥٩٦).

(٩) سنن الدارقطني (٤/٢٣٦ رقم ١١٤).

٥١٥٧ - عن {عياض بن} (١) حمار قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل، وليحفظ عفاصها ووكاءها، ثم لا يكتم ولا يغيب، فإن جاء ربها فهو أحق بها، وإلا هو مال الله يؤتیه من يشاء».

رواه الإمام أحمد (٢) - وهذا لفظه - د (٣) س (٤) ق (٥).

٥١٥٨ - عن جابر بن عبد الله قال: «رخص {لنا} (٦) رسول الله ﷺ في العصا والسوط والحبل وأشباهه، يلتقطه الرجل ينتفع به».

رواه د (٧) من رواية المغيرة بن زياد (٨)، وقد ضعفه قوم، ووثقه غيرهم.

قال د: ورواه شابة، عن مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «كانوا...» لم يذكر النبي ﷺ.

٥١٥٩ - {عن عكرمة أحسبه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ} (٩) قال: «ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها».

رواه د (١٠).

٥١٦٠ - عن عائشة «كانت ترخص للمسافر أن يلتقط السوط والعصا والإداوة

(١) سقطت من «الأصل» والمثبت من المسند والسنن الثلاثة.

(٢) المسند (٤/١٦١ - ١٦٢).

(٣) سنن أبي داود (٢/١٣٦) رقم (١٧٠٩).

(٤) السنن الكبرى (٣/٤١٨) رقم (٥٨٠٨).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/٨٣٧) رقم (٢٥٠٥).

(٦) من سنن أبي داود.

(٧) سنن أبي داود (٢/١٣٨) رقم (١٧١٧).

(٨) ترجمته في التهذيب (٢٨/٣٥٩ - ٣٦٣).

(٩) سقطت من «الأصل» أظنها لانتقال نظر الناسخ، والمثبت من سنن أبي داود.

(١٠) سنن أبي داود (٢/١٣٩) رقم (١٧١٨).

والنعلين والمروءة.

رواه سعيد بن منصور.

٥١٦١ - عن سهل بن سعد «أن علي بن أبي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين - رضي الله عنهم - يكيان فقال: ما يكيهما؟ قالت: الجوع. فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق، فجاء إلى فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان اليهودي، فخذ لنا دقيقاً. فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً، فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله؟ قال: نعم. قال: فخذ دينارك، ولك الدقيق. فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان الجزار، فخذ لنا بدرهم لحماً. فذهب فزهر الدينار بدرهم لحم. فجاء به، فعجنت ونصبت، وخبزت، وأرسلت إلى أبيها، فجاءهم فقالت: يا رسول الله، أذكر لك فإن رأيته لنا حلالاً أكلناه وأكلت، من شأنه كذا وكذا. فقال: كلوا بسم الله. فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام/ الدينار، فأمر رسول (٢/ق ٢٢١-أ) الله ﷺ فدعي له، فسأله، فقال: سقط مني في السوق. فقال النبي ﷺ: اذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أرسل إلي بالدينار، ودرهمك علي. فأرسل به فدفعه رسول الله ﷺ إليه». رواه د^(١).

٥١٦٢ - وروى^(٢) أيضاً عن رجل، عن أبي سعيد «أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وجد ديناراً، فأتى به فاطمة - عليها السلام - فسألت عنه رسول الله ﷺ، فقال: هو رزق الله، فأكل منه رسول الله ﷺ وأكل علي وفاطمة، فلما كان بعد ذلك أتته امرأة تنشد الدينار، فقال رسول الله ﷺ: يا علي أد الدينار».

(١) سنن أبي داود (٢/١٣٨) رقم (١٧١٦).

(٢) سنن أبي داود (٢/١٣٧) رقم (١٧١٤).

١٠٦ - باب لقطة مكة

٥١٦٣ - عن أبي هريرة قال: «لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لن تحل لأحد كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار»^(١) وإنها لا تحل لأحد بعدي، لا ينفر صيدها، ولا يختلي شوكرها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد.

رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

٥١٦٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرمه الله - عز وجل - لا يعصده شوكه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته إلا من عرفها».

رواه البخاري^(٤).

٥١٦٥ - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي «أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج»^(٥).

١٠٧ - باب فيمن نشد ضالة في المسجد

٥١٦٦ - (ب/٢٢١) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك؛ فإن المساجد لم تُبنَ لهذا».

رواه مسلم^(٦).

(١) من صحيح مسلم، واللفظ له.

(٢) صحيح البخاري (١/٢٤٨ رقم ١١٢).

(٣) صحيح مسلم (٢/٩٨٨ رقم ١٣٥٥).

(٤) صحيح البخاري (٣/٥٢٥ رقم ١٥٨٧).

(٥) رواه مسلم (٣/١٣٥١ رقم ١٧٢٤).

(٦) صحيح مسلم (١/٣٩٧ رقم ٥٦٨).

٥١٦٧ - عن بريدة «أن النبي ﷺ لما صلى قام رجل فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر. فقال النبي ﷺ: لا وجدت، إنما بُنيت المساجد لما بُنيت له». رواه مسلم^(١).

١٠٨ - باب

٥١٦٨ - عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبيه قال: «اشتريت من رجل براً بمكة فلم أعطه الثمن حتى فارقتني، فطلبت له فلم أعرفه، ولم أجده، فذكرت ذلك^(٢) فقال: إذا كان من قابل فاطلبه في المكان الذي فارقت فيه؛ فإن وجدته أعطه ثمنه، وإن لم تجده فتصدق على مساكين، فإن رأيته بعد فخير، إن شاء أن يكون له الأجر وإلا فأعطه».

رواه سعيد بن منصور.

٥١٦٩ - عن أبي وائل شقيق بن سلمة يقول: «اشتري عبد الله جارية بسبعمائة درهم، فإذا مات الرجل وإما ترك له، فنشده عبد الله حولاً، فلم يقدر عليه، فخرج بالدراهم إلى مساكين عند سدة بابه، فجعل يعطيهم ويقول: اللهم عن صاحبها؛ فإن كره فلي وعلي الغرم. ثم قال: هكذا يصنع باللقطة».

رواه سعيد بن منصور.

٥١٧٠ - عن ثابت بن الضحاك الأنصاري «أنه وجد بعيراً ضالاً بالحرّة {فَعَقَلَهُ}^(٣)

(١) صحيح مسلم (٣٩٧/١) رقم (٥٦٩).

(٢) كذا في «الأصل» وفيه سقط ظاهر، لعل فيه أن رفيعاً أتى ابن عباس فأخبره، فقد روى ابن أبي شيبة، عن عبد العزيز بن رفيع حدثني أبي قال: «وجدت عشرة دنانير، فأتيت ابن عباس، فسألته عنها، فقال: عرفها على الحجر سنة؛ فإن لم تُعرف فتصدق بها، فإن جاء صاحبها فخير الأجر أو الغرم». كما في الجوهر النقي (١٨٩/٦) والله أعلم.

(٣) في «الأصل»: فعرفه. والمثبت من الموطأ.

ثم ذكره لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأمره عمر أن يعرفه ثلاث مرات، فقال ثابت: إنه قد شغلني عن ضيعتي. فقال عمر: أرسله حيث وجدته.

رواه مالك^(١) - وهذا لفظه - وسعيد بن منصور.

١٠٩ - باب في اللقيط^(٢)

٥١٧١ - عن ابن شهاب، عن سُنَيْنَ أَبِي جَمِيلَةَ - رجل من بني سليم - «أنه وجد منبوءاً في زمان/ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: فجئت به إلى عمر بن الخطاب، فقال: ما حملك على أخذ هذه النَّسَمَةِ؟ فقال: وجدتُها ضائعة فأخذتها. فقال عريفه: يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح. فقال: كذلك؟ قال: نعم. قال عمر: اذهب فهو حر، ولك ولاؤه، وعلينا نفقته».

رواه مالك في الموطأ^(٣)، ورواه الطبراني^(٤) من حديث مالك وفيه: «فأتاه {به}^(٥) فاتهمه {به}^(٥) عمر، فأثني عليه خيراً» وفيه: «ونفقته من بيت المال».

١١٠ - باب الوقف^(٦)

٥١٧٢ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع

(١) الموطأ (٢/٥٩٣ رقم ٤٩).

(٢) اللقيط: الطفل الذي يوجد مرمياً على الطرق، لا يُعرف أبوه ولا أمه، فعيل بمعنى مفعول. النهاية (٤/٢٦٤).

(٣) الموطأ (٢/٥٧٨ رقم ١٩).

(٤) المعجم الكبير (٧/١٠٢ رقم ٦٤٩٩).

(٥) من المعجم الكبير.

(٦) الوقف والتحييس والتسييل بمعنى واحد، وهي هذه الصدقة المعروفة، قال صاحب التهذيب: الوقف أن يحبس عيناً من أعيان ماله فيقطع تصرفه عنها ويجعل منافعها =

عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية، أو علم يتنفع به، أو ولد صالح يدعو له.

رواه مسلم^(١).

٥١٧٣ - عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: «أصاب عمر - رضي الله عنه - أرضاً بخير، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها فقال: يا رسول الله، أصبت أرضاً بخير، لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال: إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها. قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يتاع ولا يورث ولا [يوهب]^(٢) قال: فتصدق عمر في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو ليطعم صديقاً غير متمول فيه».

قال: فحدثت بهذا الحديث محمداً فلما بلغت هذا المكان «غير متمول فيه»، قال محمد: غير متأثر مالا. قال ابن عون: وأنبأني من قرأ هذا الكتاب أن فيه: «غير متأثر مالا».

رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) - وهذا لفظه - وعند البخاري: «فتصدق عمر أنه

لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث، في الفقراء والقربى والرقاب وفي / سبيل (٢/٢٢٢-ب) الله والضيف وابن السبيل...» إلى قوله: «متمول فيه» قال: فحدثت به ابن سيرين فقال: «غير متأثر مالا».

= لوجه من وجوه الخير تقريباً إلى الله تعالى. تهذيب الأسماء واللغات (٤/١٩٤ - ١٩٥).

(١) صحيح مسلم (٣/١٢٥٥ رقم ١٦٣١).

(٢) في «الأصل»: يورث. والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) صحيح البخاري (٥/٤١٨ رقم ٢٧٣٧).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٥٥ رقم ١٦٣٢).

وعنده^(١) أيضاً: «أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ - وكان يقال له: ثَمَغ^(٢) - وكان نحيلًا، فقال عمر: يا رسول الله، إني استفدت مالا وهو عندي نفيس، فأردت أن أتصدق به. فقال النبي ﷺ: تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث، ولكن ينفق ثمرته. فتصدق به عمر، صدقته تلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضياف وابن السبيل ولذي القربى، ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤكل صديقه غير متمول به».

٥١٧٤ - وروى أبو داود^(٣) من رواية يحيى بن سعيد عن صدقة عمر بن الخطاب قال: «نسخها لي عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثَمَغ...» فقص من خبره نحو حديث نافع، قال: «غير متائل مالا، فما عفي عنه من ثمره فهو للسائل والمحروم. قال: وساق القصة. قال: وإن شاء وليُّ ثَمَغ اشترى من ثمره رقيقًا لعمله. وكتب معيقيب، وشهد عبد الله بن الأرقم: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى عبد الله عمر أمير المؤمنين، إن حدث بي حدث أن ثَمَغًا وصرمة بن الأكوع والعبد الذي فيه، والمائة السهم التي بخير ورقيقه الذي فيه، والمائة التي أطعمه [محمد]^(٤) ﷺ بالوادي تليه حفصة ما عاشت، ثم يليه ذو الرأي من

(١) صحيح البخاري (٥/ ٤٦٠ رقم ٢٧٦٤).

(٢) ثَمَغ: بالفتح، ثم السكون، وآخره غين معجمة، وقيده المهلب بفتح الميم، مال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الموقوف. مشارق الأنوار (١/ ١٣٦)، ومعجم البلدان (٩٩/٢).

(٣) سنن أبي داود (٣/ ١١٧ رقم ٢٨٧٩).

(٤) في «الأصل»: محمدًا. والثبت من سنن أبي داود.

أهلها، أن لا يباع ولا يشتري بنفقة حيث رأى من السائل والمحروم وذو القربى، ولا حرج على من وليه إن أكل أو أكل أو اشترى / رقيقاً منه».

(٢/٢٢٣ - ١)

٥١٧٥ - عن أبي هريرة قال: «بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة، ف قيل: منع^(١) ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله ﷺ. [فقال رسول الله ﷺ: ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً، وقد احتبس أعتاده^(٢) وأدراعه في سبيل الله، وأما^(٣) العباس [فهي^(٤) علي ومثلها [معها^(٥)]. ثم قال: يا عمر ما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه». أخرجه في الصحيحين^(٦).

١١١ - باب الهبة والنحل

٥١٧٦ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن^(٦) شاة».

(١) أي منع الزكاة وامتنع من دفعها. شرح صحيح مسلم (٤/٣٢٩).

(٢) من صحيح مسلم.

(٣) قال أهل اللغة: الأعتاد آلات الحرب من السلاح والدواب وغيرها، والواحد عتاد بفتح العين، ويجمع أعتاد وأعتدة، ومعنى الحديث أنهم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظناً منهم أنها للتجارة وأن الزكاة فيها واجبة، فقال لهم: لا زكاة علي، فقالوا للنبي ﷺ: إن خالداً منع الزكاة. فقال: إنكم تظلمونه؛ لأنه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة فيها، ويحتمل أن يكون المراد: لو وجبت عليه زكاة لأعطاه ولم يشح بها؛ لأنه قد وقف أمواله لله تعالى متبرعاً، فكيف يشح بواجب عليه. شرح صحيح مسلم (٤/٣٢٩).

(٤) في «الأصل»: فهو. والمثبت من صحيح مسلم.

(٥) البخاري (٣/٣٨٨ رقم ١٤٦٨)، ومسلم (٢/٦٧٦ رقم ٩٨٣) واللفظ له.

(٦) الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يُستعار للشاة فيقال: فرسن شاة، وللذي للشاة هو الظلف. النهاية (٣/٤٢٩).

أخرجاه في الصحيحين^(١) .

٥١٧٧ - عن المسور بن مخرمة ومروان «أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم: معي من ترون، وأحب الحديث إليّ أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال، وقد كنت استأنيت [بكم]^(٢) . وكان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف - فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير رادّ إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإننا نختار سبينا. فقام في المسلمين فأنشئ على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين، وإنني رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب^(٣) ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله - عز وجل - علينا فليفعل. فقال الناس: طينا يا رسول الله لهم. فقال لهم: إنا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم [أمركم]^(٤) . / فرجع الناس وكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا. وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن» . رواه البخاري^(٥) .

(١) البخاري (٢٣٣/٥) رقم ٢٥٦٦، ومسلم (٧١٤/٢) رقم ١٠٣٠ .

(٢) من صحيح البخاري، وفي رواية الكشميهني: ومعنى استأنيت: استنظرت. أي: أخرت قسم السبي لتحضروا فأبطأتم. فتح الباري (٦٢٩/٧) .

(٣) بفتح المهملة، وتشديد الباء التحتانية، أي: يعطيه عن طيب نفس منه من غير عوض. فتح الباري (٦٢٩/٧) .

(٤) من صحيح البخاري، والعرفاء جمع عريف - بوزن عظيم - وهو القائم بأمر طائفة من الناس، من عرفت - بالضم والفتح - على القوم، أعرف - بالضم - فأنا عارف وعريف، أي: وليت أمر سياستهم وحفظ أمورهم، وسمي بذلك لكونه يتعرف أمورهم حتى يعرف بها من فوّه عند الاحتياج. فتح الباري (١٨٠/١٣) .

(٥) صحيح البخاري (٦٢٧/٧) - ٦٢٨ رقم ٤٣١٨، ٤٣١٩ .

٥١٧٨ - عن ابن عمر «أنه كان مع النبي ﷺ في سفرٍ، وكان على بكر صعب^(١) لعمر، وكان يتقدم النبي ﷺ، فيقول أبوه: يا عبد الله، لا يتقدم النبي ﷺ أحد. فقال له النبي ﷺ: بعنيه. قال عمر: هو لك. فاشتراه، ثم قال: هو لك يا عبد الله، فاصنع به ما شئت». رواه البخاري^(٢).

١١٢ - باب ذكر العائد في هبته

٥١٧٩ - عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «العائد في هبته كالكلب بقيء ثم يعود في قيئه». رواه خ^(٣) م^(٤).

٥١٨٠ - عن عمر «أنه حمل على فرس في سبيل الله، فوجده عند صاحبه وقد أضاعه - وكان قليل المال - فأراد أن يشتريه، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: لا تشتريه، وإن أعطيته بدرهم؛ فإن مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه».

رواه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وهذا لفظه.

٥١٨١ - ولهما^(٧) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «حملت على

(١) أي: غير منقاد ولا ذلول. النهاية (٢٩/٣).

(٢) صحيح البخاري (٥/٢٦٩ رقم ٢٦١٠).

(٣) صحيح البخاري (٥/٢٥٦ رقم ٢٥٨٩).

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٤٠ - ١٢٤١ رقم ١٦٢٢).

(٥) صحيح البخاري (٣/٤١٣ رقم ١٤٩٠).

(٦) صحيح مسلم (٣/١٢٣٩ رقم ١٦٢٠).

(٧) البخاري (٥/٢٧٨ رقم ٢٦٢٣)، ومسلم (٣/١٢٣٩ رقم ١٦٢٠).

فرس عتيق في سبيل الله، فأضاعه^(١) صاحبه، فظننت أنه بائعه برخص، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: لا تبتعه، وإن أعطاكه بدرهم (وإن أعطاكه بدرهم)^(٢) ولا تعد في صدقتك؛ فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه». لفظ مسلم أيضاً.

وعند البخاري: «حملت على فرس في سبيل الله، فأضاعه الذي كان عنده، فأردت أن أشتريه/ وظننت أنه بائعه برخص، فسألت عن ذلك النبي ﷺ، فقال: لا [تشتريه]^(٣)، وإن أعطاكه بدرهم واحد، إن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه».

٥١٨٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب، أكل حتى إذا شبع قاء، ثم عاد في قيئه فأكله». رواه ق^(٤).

١١٣ - باب في النحل^(٥)

٥١٨٣ - عن النعمان بن بشير «أن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: إني أنحلت ابني هذا غلاماً. فقال: أكلّ ولدك نحلت مثله؟ قال: لا. قال: فارجمه».

(١) أي: لم يحسن القيام عليه وقصر في مؤنته وخدمته، وقيل: أي لم يعرف مقداره فأراد بيعه بدون قيمته، وقيل: معناه استعمله في غير ما جعل له، والأول أظهر. فتح الباري (٢٨٠/٥).

(٢) ليست في صحيح مسلم. (٣) في «الأصل»: تشتريه. والمثبت من صحيح البخاري.

(٤) سنن ابن ماجه ٧٩٧/٢ رقم ٢٣٨٤.

(٥) النحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق، يقال: نحله ينحله نُحلاً بالضم، والنحلة بالكسر: العطية. النهاية (٢٩/٥).

رواه البخاري^(١) - واللفظ له - ومسلم^(٢) .

٥١٨٤ - وعن النعمان بن بشير قال: «أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ . فأتى رسول الله ﷺ ، فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله . قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا . قال: فاتقوا الله، واعدلوا {بين}»^(٣) أولادكم. قال: فرجع فرد عطيته» .

أخرجاه^(٤) أيضاً، واللفظ للبخاري، وعند مسلم قال: «تصدق عليَّ أبي ببعض ماله، فقالت أمي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ . فانطلق أبي بي إلى رسول الله ﷺ ؛ ليشهده على صدقتي، فقال له رسول الله ﷺ : أفعلت هذا بولدك كلهم؟ قال: لا»^(٥) قال: اتقوا الله واعدلوا في أولادكم. فرجع أبي فرد تلك الصدقة» .

٥١٨٥ - وعن النعمان بن بشير «أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهوبة^(٦) من ماله لابنها، فالتوى بها سنة، ثم بدا له، فقالت: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ على ما وهبت لابني . فأخذ أبي بيدي - وأنا غلام/ - فأتى (٢/ق؛ ٢٢-ب)

(١) صحيح البخاري (٥/ ٢٥٠ رقم ٢٥٨٦) .

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٢٤١ رقم ١٦٢٣) .

(٣) في «الأصل»: في . والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) البخاري (٥/ ٢٥٠ رقم ٢٥٨٧)، ومسلم (٣/ ١٢٤٢ - ١٢٤٣ رقم ١٦٢٣/ ١٣) .

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) في بعض روايات صحيح مسلم: «بعض الموهبة» قال القاضي عياض في المشارك

(٢/ ٢٩٧): كذا عند ابن عيسى في كتاب مسلم وهي رواية أبي - كذا - الحذاء، وعند

غيره: «الموهوبة» والمعروف: «الموهبة» بكسر الهاء، وكذا ذكر البخاري، وتصح رواية

«الموهوبة» أي بعض الأشياء الموهوبة .

رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله، إن أم هذا بنت راحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها. فقال رسول الله ﷺ: يا بشير، ألك ولد سوى هذا؟ قال: نعم. قال رسول الله ﷺ: أكلهم وهبت لهم مثل هذا؟ قال: لا. قال: فلا تشهدني إذا؛ فإنني لا أشهد على جور.
رواه خ^(١) م^(٢) وهذا لفظه.

وعند البخاري: «سألت أُمِّي {أبي}^(٣) بعض (الموهوبة)^(٤) لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ. فأخذ بيدي - وأنا غلام - فأتى بي النبي ﷺ، فقال: إن أمه ابنة راحة سألتني بعض (الموهوبة)^(٥) لهذا. فقال: ألك ولد سواه؟ قال: نعم. قال: فأراه، قال: لا تشهدني على جور». وقال أبو حريز عن الشعبي: «(لا)^(٥) أشهد على جور».

ولمسلم عن النعمان بن بشير قال: «وقد أعطاه أبوه غلامًا، فقال له النبي ﷺ: ما هذا الغلام؟ قال: أعطانيه أبي. قال: أفكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا؟ قال: لا. قال: فرده».

كذا هو في مسلم^(٦)، وقد أثبتة الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»^(٧): قال: «وكل إخوتك أعطاه كما أعطاك؟ قال: لا. قال: فاردده». فلعله كان في بعض النسخ كما ذكر، والله أعلم، وهو في سنن أبي داود^(٨) كما ذكر، وفي لفظ

(١) صحيح البخاري (٣٠٦/٥) رقم (٢٦٥٠).

(٢) صحيح مسلم (١٢٤٣/٣) رقم (١٤/١٦٢٣).

(٣) من صحيح البخاري. (٤) في صحيح البخاري: الموهبة.

(٥) تكررت في «الأصل».

(٦) صحيح مسلم (١٢٤٢/٣) رقم (١٢/١٦٢٣).

(٧) وكذا ابن الأثير في جامع الأصول (١١/٦١٧ - ٦١٨).

(٨) سنن أبي داود (٣/٢٩٢) رقم (٣٥٤٣).

لمسلم^(١) : «لا تشهدني على جور».

وفي لفظ له^(٢) أيضًا قال : «أشهد على هذا غيري. ثم قال : أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟ قال : بلى. قال : فلا إذا».

٥١٨٦ - عن جابر - هو ابن عبد الله - قال : «قالت امرأة بشير : أنحل ابني

غلامك، وأشهد لي رسول الله ﷺ . فأتى رسول الله ﷺ / فقال : إن ابنة (٢/ق ٢٢٥-١)

فلان سألتني أن أنحل ابنها غلامي [و]^(٣) قالت : أشهد لي رسول الله ﷺ .

فقال : أله إخوة؟ قال : نعم. قال : أفكلهم أعطيت مثلما أعطيته؟ قال : لا. قال :

فليس يصلح هذا، وإنني لا أشهد إلا على حق».

رواه مسلم^(٤) .

١١٤ - باب

٥١٨٧ - عن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي ﷺ أنه قال : «لا يحل

للرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده».

رواه الإمام أحمد^(٥) - وهذا لفظه - د^(٦) س^(٧) ق^(٨) ت^(٩) وقال : حديث ابن

(١) صحيح مسلم (٣/١٢٤٣ رقم ١٦٢٣/١٦).

(٢) صحيح مسلم (٣/١٢٤٤ رقم ١٦٢٣/١٧).

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) صحيح مسلم (٣/١٢٤٤ رقم ١٦٢٤).

٥١٨٧ - أخرجه الضياء في المختارة (١١/٤١ - ٤٣ رقم ٢٩ - ٣٣).

(٥) المسند (١/٢٣٧).

(٦) سنن أبي داود (٣/٢٩١ رقم ٣٥٣٩).

(٧) سنن النسائي (٦/٢٦٥ رقم ٣٦٩٢ ، ٦/٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ٣٧٠٥).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٥ رقم ٢٣٧٧).

(٩) جامع الترمذي (٣/٥٩٢ - ٥٩٣ رقم ١٢٩٩ ، ٣/٣٨٤ - ٣٨٥ رقم ٢١٣٢).

عباس حديث حسن صحيح.

٥١٨٨ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده».

رواه الإمام أحمد^(١) س^(٢) ق^(٣).

٥١٨٩ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بهبته ما لم يشب منها».

رواه ابن ماجه^(٤) [من^(٥)] رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن [جارية]^(٦) قال يحيى بن معين^(٧): ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي^(٨): لا يحتج به. وقال النسائي^(٩): ضعيف.

١١٥ - باب في ذكر الهدية

٥١٩٠ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لو دُعيت إلى [ذراع أو]^(١٠)

(١) المسند (٢/١٨٢).

(٢) سنن النسائي (٦/٢٦٤ - ٢٦٥ رقم ٣٦٩١).

(٣) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٦ رقم ٢٣٧٨).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٨ رقم ٢٣٨٧).

(٥) ليست في «الأصل».

(٦) في «الأصل»: حارثة. بالخاء المهملة والثاء المثناة، وهو تصحيف، والصواب بالجيم والياء

المثناة التحتيّة، كما في الإكمال (٢/٤) وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية

ترجمته في التهذيب (٢/٤٥ - ٤٧).

(٧) تاريخ الدوري (٣/٦٢ رقم ٢٤٠) وانظر التهذيب (٢/٤٦).

(٨) الجرح والتعديل (٢/٨٤).

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين (٣٩ رقم ١).

(١٠) من صحيح البخاري.

كراع^(١) لأجبت، ولو أهدي إليّ ذراع أو كراع لقبلت».

رواه البخاري^(٢).

٥١٩١ - عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها».

رواه البخاري^(٣).

٥١٩٢ - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لو أهدي إليّ كراع

لقبلت، ولو دُعيت عليه لأجبت».

رواه الإمام أحمد^(٤) - وهذا لفظه - والترمذي^(٥) وقال: حديث حسن

صحيح.

٥١٩٣ - عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتني بطعام سألت عنه/ (٢/ق ٢٢٥ - ب

أهدية أم صدقة؟ فإن قيل: صدقة. قال لأصحابه: كلوا. ولم يأكل، فإن قيل:

هدية. ضرب بيده فأكل معهم».

رواه البخاري^(٦) ومسلم^(٧).

٥١٩٤ - عن أبي هريرة «أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة، فعوضه

منها ست بكرات، فتسخطه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم

قال: إن فلاناً أهدى إليّ ناقة - وهي ناقتي، أعرفها كما أعرف بعض أهلي، ذهب

(١) الكراع: ما فوق الظلف للأنعام وتحت الساق. مشارق الأنوار (١/٣٣٩).

(٢) صحيح البخاري (٥/٢٣٦ رقم ٢٥٦٨).

(٣) صحيح البخاري (٥/٢٤٩ رقم ٢٥٨٥).

٥١٩٢ - خرجه الضياء في المختارة (٧/١٨ - ٢٠ رقم ٢٣٩٤ - ٢٣٩٨).

(٤) المسند (٣/٢٠٩).

(٥) جامع الترمذي (٣/٦٢٣ رقم ١٣٣٨).

(٦) صحيح البخاري (٥/٢٤٠ - ٢٤١ رقم ٢٥٧٦).

(٧) صحيح مسلم (٢/٧٥٦ رقم ١٠٧٧).

مني يوم زغابات^(١) - فعوضته منها ست بكرات، فظل ساخطاً، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي.

رواه الإمام أحمد^(٢) ت^(٣) وروى النسائي^(٤) آخره: «لقد هممت...» إلى آخره.

وروى أبو داود^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «وايم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجراً أو قرشياً أو أنصارياً أو دوسياً أو ثقيفياً».

٥١٩٥ - عن أنس «أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً، وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية، فيجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج، فقال النبي ﷺ: إن زاهراً باديئنا ونحن حاضروه. وكان النبي ﷺ يحبه، وكان رجلاً دميماً، فأتاه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه - ولا يبصره الرجل - فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ، فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبي ﷺ يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله، إذا والله، تجدني كاسداً. فقال النبي ﷺ: لكن عند الله لست كاسداً - أو قال: لكن عند الله أنت غال».

(١) ذكرها ياقوت في معجم البلدان (١٥٩/٢) بالإفراد، فقال: زَغَابَة: بالفتح في الأول، وبعد الألف باء موحدة، قال ابن إسحاق: ولما فرغ رسول الله ﷺ من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسياح من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم. ورواه أبو عبيد البكري الأندلسي: زُغَابَة، بضم الزاي وعين مهملة. وذكر هذا الحديث.

(٢) المسند (٢٩٢/٢) واللفظ له.

(٣) جامع الترمذي (٦٨٦/٥) رقم ٣٩٤٥، ٣٩٤٦ وقال: حديث حسن.

(٤) سنن النسائي (٦/٢٨٠) رقم ٣٧٦٨.

(٥) سنن أبي داود (٣/٢٩٠ - ٢٩١) رقم ٣٥٣٧.

٥١٩٥ - أخرجه الضياء في المختارة (٥/١٨٠ - ١٨١) رقم ١٨٠٥، ١٨٠٦.

رواه / الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - وأبو حاتم البستي^(٢) .

٥١٩٦ - عن عمر - رضي الله عنه - «أن رجلاً كان يلقب حماراً، وكان يهدي إلى النبي ﷺ العُكَّةَ^(٣) من السمن والعسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه، جاء به إلى النبي ﷺ، فقال: أعط هذا متاعه. فما يزيد النبي ﷺ على أن يتبسم، فيأمر به فيعطى».

رواه أبو بكر أحمد [ابن]^(٤) عمرو بن أبي عاصم، وروى البخاري^(٥) منه «أن رجلاً يلقب حماراً، وكان يُضحك النبي ﷺ».

٥١٩٧ - عن عائشة «أن نساء رسول الله ﷺ كنَّ حزبين: فحزب فيه عائشة وحفصة [وصفية]^(٦) وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية، ويريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ؛ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله ﷺ يكلم في بيت عائشة، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله ﷺ بالناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليهدا إليه حيث

(١) المسند (٣/١٦١).

(٢) الإحسان (١٣/١٠٦ - ١٠٧ رقم ٥٧٩٠).

٥١٩٦ - أخرجه الضياء في المختارة (١/١٨٤ رقم ٩٢).

(٣) هي وعاء من جلود مستدير، يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. النهاية (٣/٢٨٤).

(٤) سقطت من «الأصل»، والحديث رواه الضياء في المختارة من طريق ابن أبي عاصم، وعزاه له ابن كثير في إرشاد الفقيه (٢/١٠٦).

(٥) صحيح البخاري (١٢/٧٧ رقم ٦٧٨٠).

(٦) من صحيح البخاري.

كان من نسائه . فكلمته أم سلمة بما قلن ، فلم يقل لها شيئاً ، فسألنها فقالت : ما قال لي شيئاً . فقلن لها : فكلميه . قالت : فكلمته حين دار إليها أيضاً ، فلم يقل لها شيئاً ، فسألنها فقالت : ما قال لي شيئاً^(١) . فقلن لها : كلميه حتي يكلمك . فدار إليها فكلمته فقال لها : لا تؤذيني في عائشة ؛ فإن الوحي لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة . فقالت : أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله . ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول له : إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر . فكلمته فقال : يا بنية ، ألا تحبين من أحب ؟ فقالت : بلى . فرجعت إليهن فأخبرتهن / فقلن لها : ارجعي إليه . فأبت أن ترجع ، فأرسلن زينب بنت جحش ، فأتته فأغلظت ، وقالت : إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة . فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة - وهي قاعدة - فسبها حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم ، قال : فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتها . قالت : فنظر النبي ﷺ إلى عائشة ، فقال : إنها بنت أبي بكر .

رواه البخاري^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣) بنحوه ، وعنده : «أي بنية أأست تحبين من أحب ؟ فقالت : بلى . قال : فأحبي هذه» . وليس عنده : «أن نساء النبي ﷺ كن حزينين» ، وأوله عنده : «أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ»^(٤) ، قالت : «أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ» . ولم يذكر قول أم سلمة - رضي الله عنهم أجمعين .

(١) من صحيح البخاري .

(٢) صحيح البخاري (٥/٢٤٣ - ٢٤٤ رقم ٢٥٨١) .

(٣) صحيح مسلم (٤/١٨٩١ - ١٨٩٢ رقم ٢٤٤٢) .

(٤) صحيح مسلم (٤/١٨٩١ رقم ٢٤٤١) .

٥١٩٨ - عن عائشة قالت: «قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فألى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً».

رواه البخاري^(١).

١١٦ - باب الأمر بالتهادي وغير ذلك

٥١٩٨ م - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحرّ الصدر»^(٢) «(٣)».

رواه إبراهيم الحربي، وعنده: «وغير الصدر»^(٤) «(٥)» وأبو بكر بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب الأموال.

٥١٩٩ - وروى أبو بكر عن أنس عن النبي ﷺ «أنه كان يأمر بهدية صلة بين الناس وقال: لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع»^(٦).

٥٢٠٠ - عن عبد الرحمن بن علقمة قال: «قدم وفد ثقيف على رسول الله

(١) صحيح البخاري (٥/ ٢٦٠ رقم ٢٥٩٥).

(٢) وحرّ الصدر هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب. النهاية (٥/ ١٦٠).

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٢١٣٠) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيع مولى بني هاشم، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

(٤) وغير الصدر هو بالتحريك: الغل والحرارة، وأصله من الوغرة: شدة الحر. النهاية (٥/ ٢٠٨).

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٠٥).

(٦) رواه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٢٤٤)، والكبير (١/ ٢٦٠ رقم ٧٥٧) من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، وقال: لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرد به أبو الجماهر.

(٢/٢٢٧-١) عَلَيْهِ السَّلَام ومعهم هدية، فقال: أهديّة/ أم صدقة؟ فإن كانت هدية فإنما يبتغى بها وجه الرسول - عليه السلام - وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنه يبتغى بها وجه الله - عز وجل - قالوا: لا بل هدية. فقبلها منهم، وقعد معهم يسألهم ويسألونه حتى صلى الظهر مع العصر. رواه النسائي ^(١).

٥٢٠١ - وروى إبراهيم الحربي وأبو بكر بن عمرو بن أبي عاصم عن عبد الله - هو ابن مسعود - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تردوا الهدية» ^(٢).

١١٧ - باب الهدية إلى الأمراء

٥٢٠٢ - عن أبي حميد الساعدي قال: «استعمل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً من الأزد يقال له: ابن الأُتَيْيَّة^(٣) على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي إلي^(٤)». قال: فهلا جلس في بيت أبيه - أو بيت أمه - فينظر أيهدى إليه أم لا، والذي نفسي بيده لا يأخذ [أحد] ^(٥) منه شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيراً له رغاء ^(٥)، أبو بقرة لها خوار ^(٦)، أو شاة تيعر ^(٧) - ثم رفع بيده

(١) سنن النسائي (٦/٢٧٩ رقم ٣٧٦٧).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٧)، وابن حبان - موارد الظمان (١/٤٦١ رقم ١٠٦٤).

(٣) بضم الهمزة، وفتح التاء باثنتين، وكسر الباء بعدها، كذا جاء في غير موضع من صحيح البخاري، وجاء عند مسلم من رواية السمرقندي: «الأُتَيْيَّة» بالتصغير، وضبطناه فيه عن العذري: «اللُتَيْيَّة» بضم اللام بغير همز، وفتح التاء، وكذا جاء في البخاري في آخر الزكاة، وفي باب من لم يقبل الهدية لابن السكن، وصوابه كذلك إلا أنه مسكن التاء، وبنو تلب بطن من العرب قاله ابن دريد. مشارق الأنوار (١/٧٠).

(٤) من صحيح البخاري.

(٥) الرغاء: صوت الإبل. النهاية (٢/٢٤٠).

(٦) الخوار: صوت البقرة. النهاية (٢/٨٧).

(٧) يقال: يعرّت العنز تيعر - بالكسر - يُعاراً - بالضم -: أي صاحت. النهاية (٥/٢٩٧).

حتى رأينا عُفْرًا^(١) يبطيه - اللَّهُم هل بلغت، اللَّهُم هل بلغت، اللَّهُم هل بلغت». رواه البخاري^(٢) - وهذا لفظه - ومسلم^(٣).

٥٢٠٣ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «هدايا الأمراء»^(٤) غلول». رواه إبراهيم الحربي في كتاب الهدايا.

٥٢٠٤ - وروى هو وأبو بكر بن عمرو ابن أبي عاصم، عن أبي سعيد قال: «هدايا العمال غلول». وقال أبو بكر: «هدايا الأمراء غلول» موقوف على أبي سعيد الخدري^(٥).

١١٨ - باب في الهدية لمن قضى له حاجة

٥٢٠٥ - عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها؛ فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا».

رواه الإمام أحمد^(٦) د^(٧) وهذا لفظه، / والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى (٢/٢٢٧ق - ر خالد بن يزيد بن معاوية، قال الإمام أحمد^(٨) د^(٩): منكر الحديث. قال

(١) العُفْرَة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عُفْر الأرض، وهو وجهها. النهاية (٢٦١/٣).

(٢) صحيح البخاري (٥/٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٢٥٩٧).

(٣) صحيح مسلم (٣/١٤٦٣ رقم ١٨٣٢).

(٤) في «الأصل»: الأموال. والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/١٩٩ رقم ١١٤٨٦ والأوسط (٧/٧٧ رقم ٦٩٠٢). لفظ: «الهدية إلى الإمام غلول».

(٥) ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٢/١٥ - ١٦) والطبراني في الأوسط، وأبو سعيد النقاش في كتاب «الفرق بين القضاة العادلة والجارئة» - كما في تخريج الإحياء (٢/١٠٩٥) - من طريق أبان بن أبي عياش، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً.

(٦) المسند (٥/٢٦١). (٧) سنن أبي داود (٣/٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٣٥٤١).

(٨) كتاب المجروحين (٢/٢١٢) والتهذيب (٢٣/٣٨٦ - ٣٨٨).

(٩) نقل أبو داود في سؤالاته (٢٥٥ رقم ٢٧١) عن الإمام أحمد نحوها.

ابن حبان^(١) : يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات .

٥٢٠٦ - وروى إبراهيم الحربي «أن دهقاناً أتى عبد الله بن جعفر ليستعين به في شيء، فكلّم علياً فقضى له حاجة، فبعث إليه الدهقان بأربعين ألف، فلما وقعت في يد {عبد الله}^(٢) بن جعفر قال: ما هذا؟ قيل: بعث بها الدهقان الذي كلمت في حاجته. قال: ردوها؛ فإننا أهل بيت لا نبيع المعروف».

٥٢٠٧ - وروى أيضاً عن عبد الله - هو ابن مسعود - قال: «السحت أن تطلب الحاجة للرجل فتقضى له، فيهدي إليك فتقبلها».

٥٢٠٨ - وروى عن مسروق «أنه كلم ابن زياد في مظلمة، فردها، وأهدى له صاحبها وصيفاً^(٣)، فردّه عليه، وقال: سمعت ابن مسعود يقول: من رد على مسلم مظلمة فرزقه عليها قليلاً أو كثيراً فهو سحت. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم. قال: ذاك كفر».

باب هدية أهل الكتاب

١١٩ - هدية المرأة اليهودية

٥٢٠٩ - عن أنس «أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منه، فنجى بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، قالت: أردت لأقتلك. قال: ما كان الله ليسلطك على ذلك - قال: أو قال عليّ - قال: {قالوا}^(٤): ألا

(١) كتاب المجروحين (٢/٢١٢).

(٢) في «الأصل»: عبد الرحمن.

(٣) الوصيف: العبد، والأمة: وصيفة، وجمعها: وصفاء ووصائف. النهاية (٥/١٩١).

(٤) من صحيح مسلم.

نقتلها؟ قال: لا. قال: فما زلت أعرفها في لهوات^(١) رسول الله ﷺ.

رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وهذا لفظه.

ولفظ البخاري: عن أنس بن مالك «أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة

مسمومة، فأكل منها، فجيء بها فقيل: ألا نقتلها؟ قال: لا. قال: فما زلت (٢/٢٢٨-١) أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ».

٥٢١٠ - عن أبي هريرة قال: «لما فُتحت خيبر أُهديت للنبي ﷺ شاة فيها سُمٌّ، فقال النبي ﷺ: اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود. فجمعوا له، فقال: إني سألکم عن شيء، فهل أنتم صادقوني^(٤)؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم. فقال لهم النبي ﷺ: من أبوكم؟ قالوا: أبونا فلان. فقال رسول الله ﷺ: كذبتُم بل أبوكم فلان. فقالوا: صدقت وبررت. فقال: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فإن كذبتك عرفت كذبنا كما عرفته في أيينا. فقال لهم رسول الله ﷺ: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلّفونا فيها. فقال لهم رسول الله ﷺ: اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً. ثم قال: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم. قال: ما حملكم على ذلك؟ فقالوا: أردنا إن كنت كذاباً نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرک».

رواه البخاري^(٥).

(١) اللّهوات: جمع لهأة، وهي اللحمتان في سقف أقصى الفم. النهاية (٤/٢٨٤).

(٢) صحيح البخاري (٥/٢٧٢ رقم ٢٦١٧).

(٣) صحيح مسلم (٤/١٧٢١ رقم ٢١٩٠).

(٤) كذا وقعت الرواية، وانظر فتح الباري (١٠/٢٥٦).

(٥) صحيح البخاري (١٠/٢٥٥ رقم ٥٧٧٧).

٥٢١١ - عن عبد الله بن مسعود قال: «كان أحب العُرَاق^(١) إلى رسول الله ﷺ ذراع الشاة، وكنا نرى أنه مسموم في ذراع الشاة، وكنا نرى أن اليهود سموه»^(٢).

رواه الإمام أحمد^(٣) بنحوه.

٥٢١٢ - وروى^(٤) عن ابن عباس «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة مسمومة، سمتها امرأة من أهل خيبر».

٥٢١٣ - وروى^(٥) أيضاً عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أمه «أن أم مبشر دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبض فيه، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله ما تتهم بنفسك؟ فأني لا أتهم^(٦) إلا الطعام الذي أكل معك بخيبر. وكان ابنها مات قبل النبي ﷺ / قال: وأنا لا أتهم غيره، هذا أو ان قطع أبهرى^(٧)»^(٨).

(١) العُرَاق: جمع عَرَق، وهو جمع نادر، والعَرَق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، يقال: عرقت العظم واعترقته وتعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك. النهاية (٣/ ٢٢٠).

(٢) رواه أبو داود (٣/ ٣٥٠، رقم ٣٧٨٠، ٣٧٨١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٣ رقم ٦٦٥٤)، والترمذي في الشمائل.

(٣) المسند (١/ ٣٩٤، ٣٩٧).

(٤) المسند (١/ ٣٧٤).

(٥) المسند (٦/ ١٨).

(٦) كذا في «الأصل» والمسند، وفي سنن أبي داود (٤/ ١٧٥ رقم ٤٥١٣): «لا أتهم بابني».

(٧) الأبهري: عرق يكتنف الصلب، والقلب متصل به، فإذا انقطع فلا حياة لصاحبه. قاله القاضي في مشارق الأنوار (١/ ١٠٢) وانظر النهاية (١/ ١٨).

(٨) رواه أبو داود (٤/ ١٧٥ رقم ٤٥١٤) عن الإمام أحمد به، وقال أبو سعيد بن

الأعرابي: كذا قال «عن أمه» والصواب عن أبيه. ورواه أبو داود (٤/ ١٧٥ رقم ٤٥١٣)

عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه به. قال المزي في التحفة (٨/ ٣١٧ رقم ١١١٣٩): =

٥٢١٤ - وقال البخاري^(١) : وقال يونس، عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة: «كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم»^(٢) «^(٣) .

١٢٠ - هدية ملك أيلة^(٤)

٥٢١٥ - عن أبي حميد الساعدي قال: «غزونا مع النبي ﷺ ببتوك، وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء، فكساه بردًا، وكتب لهم ببحرهم»^(٥) .
رواه البخاري^(٦) - وهذا لفظه - ومسلم^(٧) ولفظه: «وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى^(٨) رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له بردًا» .

٥٢١٦ - عن علي - عليه السلام - قال: «أهدى يوحنا بن روبة^(٩) إلى النبي

= هذا الحديث في رواية أبي سعيد الأعرابي وأبي بكر بن داسة عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم.

(١) صحيح البخاري (٧/٧٣٧ رقم ٤٤٢٨).

(٢) من صحيح البخاري.

(٣) قال ابن حجر في الفتح (٧/٧٣٧): وصله البزار والحاكم والإسماعيلي.

(٤) أيلة بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. معجم البلدان (١/٣٤٧).

(٥) أي يبليدهم، أو المراد بأهل بحرهم؛ لأنهم كانوا سكانًا بساحل البحر، أي أنه أقره عليهم بما التزموه من الجزية. فتح الباري (٣/٤٠٥).

(٦) صحيح البخاري (٣/٤٠٢ - ٤٠٣ رقم ١٤٨١).

(٧) صحيح مسلم (٤/١٧٨٥ رقم ١٣٩٢).

(٨) من صحيح مسلم.

(٩) قال ابن حجر في الفتح (٣/٤٠٥): يوحنا: بضم التحتانية، وفتح المهملة، وتشديد =

عليه السلام بغلته البيضاء.

رواه إبراهيم الحربي في كتاب الهدايا^(١).

١٢١ - هدية أكيدر دومة^(٢)

٥٢١٧ - عن أنس بن مالك «أنه أهدى لرسول الله ﷺ جبة من سندس^(٣)، وكان ينهى عن الحرير، فتعجب الناس منها، فقال: والذي نفس محمد بيده، إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا»^(٤).

٥٢١٨ - وعن أنس «أن أكيدر^(٥) دومة الجندل أهدى إلى رسول الله ﷺ . . .»^(٦) فذكر نحوه.

رواه البخاري^(٧) ومسلم وهذا لفظه، وقال البخاري^(٨) بعد «أحسن من هذا»: وقال سعيد عن قتادة عن أنس «إن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ . . .».

= النون، ورؤية: بضم الراء، وسكون الواو، بعدها موحدة.

(١) وعزاه له ابن حجر في الفتح (٤٠٥/٣).

(٢) أكيدر تصغير أكدر، ودومة - بضم المهملة، وسكون الواو - بلد بين الحجاز والشام، وهي دومة الجندل، مدينة بقرب تبوك، بها نخل وزرع وحصن على عشر مراحل من المدينة وثمان من دمشق، وكان أكيدر ملكها. فتح الباري (٥/٢٧٣).

(٣) السندس: ما رق من الديباج ورفع. النهاية (٤٠٩/٣).

(٤) صحيح مسلم (٤/١٩١٦ رقم ٢٤٦٩).

(٥) زاد بعدها في «الأصل»: بن!

(٦) صحيح مسلم (٤/١٦١٧ رقم ٢٤٦٩).

(٧) صحيح البخاري (٥/٢٧٢ رقم ٢٦١٥).

(٨) صحيح البخاري (٥/٢٧٢ رقم ٢٦١٦).

وفي لفظ لمسلم^(١) : عن علي - عليه السلام - «أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير، فأعطاه علياً، قال: شققه خمرًا بين الفواطم^(٢)».

٥٢١٩ - وعن أنس قال: «بعث رسول الله ﷺ جيشًا إلى أكيدر دومة/ (٢/ق ٢٢٩-١) فأرسل إلى رسول الله ﷺ بعبة من ديباج منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ فقام على المنبر - أو جلس - فلم يتكلم، ثم نزل فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها، فقال رسول الله ﷺ : أتعجبون منها؟ قالوا: ما رأينا ثوبًا قط أحسن منه. فقال النبي ﷺ : لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون».

رواه الإمام أحمد^(٣) - وهذا لفظه - والنسائي^(٤) والترمذي^(٥) وقال: حديث حسن^(٦).

٥٢٢٠ - عن علي بن زيد، عن أنس قال: «أهدى الأكيدر لرسول الله ﷺ جرة من من^(٧)، فلما انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة مر على القوم، فجعل يعطي كل رجل منهم قطعة، فأعطى جابرًا قطعة^(٨) ثم إنه رجع إليه

(١) صحيح مسلم (٣/١٦٤٥ رقم ١٨٠٧١/٢).

(٢) الفواطم: جمع فاطمة، وهن أربع، كذا جاء في بعض روايات الحديث: «بين الفواطم الأربع»، وهن: فاطمة بنت رسول الله ﷺ زوج علي، وفاطمة بنت أسد بن هاشم أمه، وفاطمة بنت حمزة، وفاطمة بنت عتبة زوج عقيل بن أبي طالب. مشارق الأنوار (١٥٦/٢).

(٣) المسند (٣/١٢١ - ١٢٢).

(٤) سنن النسائي (٨/١٩٩ رقم ٥٣١٧).

(٥) جامع الترمذي (٤/١٩٠ - ١٩١ رقم ١٧٢٣).

(٦) في عارضة الأحوذى (٧/٢٢٦، ٢٢٧)، وتحفة الأحوذى (٥/٣٨٩ رقم ١٧٧٧)، وتحفة

الأشراف (١/٤٢٤ رقم ١٦٤٨): حسن صحيح. وفي جامع الترمذي: صحيح. فقط.

(٧) المن: هو العسل الحلو. النهاية (٤/٣٦٦). (٨) من المسند.

فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة. قال: هذا لبنات عبد الله». رواه الإمام أحمد^(١)، علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان تكلم فيه غير واحد من الأئمة^(٢).

١٢٢ - هدية ملك الروم

٥٢٢١ - عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك «أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ مُسْتَقَّة^(٣) من سندس، فلبسها، فكأنني أنظر إلى يديه تَدْبَذَبَان^(٤)، ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها، ثم جاءه، فقال النبي ﷺ: إني لم أعطكها لتلبسها. قال: فما أصنع بها؟ قال: أرسل بها إلى أخيك النجاشي». رواه د^(٥) من رواية علي بن زيد الذي تقدم.

١٢٣ - هدية المقوقس ملك القبط^(٦)

٥٢٢٢ - عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه «أن أمير القبط أهدى إلى النبي ﷺ جاريتين وبغلة، فكان يركب البغلة بالمدينة، وأخذ إحدى الجاريتين لنفسه، ووهب الأخرى لحسان».

رواه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم^(٧) - وهذا لفظه - وإبراهيم

(١) المسند (١٢٢/٣). (٢) ترجمته في التهذيب (٤٣٤/٢٠ - ٤٤٥).

(٣) هي بضم التاء وفتحها: فرو طويل الكمين، وهي تعريب مُشْتَه، وقوله: «من سندس» يشبه أنها كانت مكففة بالسندس، وهي الرفيع من الحرير والديباغ؛ لأن القرو لا يكون سندسًا، وجمعها: مَسَاتِق. النهاية (٣٢٦/٤).

(٤) أي: تتحركان وتضطربان، يريد كُمية. النهاية (١٥٤/٢).

(٥) سنن أبي داود (٤٧/٤ - ٤٨ - رقم ٤٠٤٧).

(٦) القبط: هم أهل مصر. النهاية (٦/٤).

(٧) الآحاد والمثاني (٤٤٧/٥ رقم ٣١٢٣).

الحربي^(١).

١٢٤ - باب في هدايا المشركين

٥٢٢٣ - عن ثوير - هو ابن أبي فاختة - عن أبيه، عن علي - عليه السلام -

قال: / «أهدى كسرى للنبي ﷺ فقبل منه، وأهدت الملوك للنبي ﷺ فقبل (٢/٢٢٩ق) - منهم»^(٢).رواه إبراهيم الحربي، وثوير قال سفيان الثوري^(٣) : ركن من أركان الكذب.وقال يحيى بن معين^(٤) : ليس بشيء. وقال السعدي^(٥) والنسائي^(٦) : ليس بثقة.وقال علي بن الجنيد^(٧) : متروك.

٥٢٢٤ - عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: «جاء ملاعب الأسنة إلى

رسول الله بهدية، فعرض عليه النبي ﷺ^(٨) الإسلام، فأبى أن يسلم، فقال النبي ﷺ : «فإني لا أقبل هدية مشرك».

٥٢٢٥ - وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك «أن عامر بن مالك ملاعب

الأسنة أتى النبي ﷺ . . . » فذكر نحوه، رواه أبو بكر أحمد بن أبي عاصم، لم

يقول: «عن أبيه» وكذا رواه الحربي.

(١) عزاه له ابن حجر في التلخيص الحبير (١٥٦/٣).

(٢) رواه الترمذي (١١٩/٤ رقم ١٥٧٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (١٨٤/٢).

(٤) تاريخ الدوري (٢٨٧/٣ رقم ١٣٦٢).

(٥) أحوال الرجال (١٤٢ رقم ١٠٣).

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين (٧٠ رقم ٩٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١٨/٣).

(٨) زاد بعدها في «الأصل»: عليه.

٥٢٢٦ - وروى ابن أبي عاصم أيضاً عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ: «إني نهيت عن زبد^(١) المشركين. فردها»^(٢).

٥٢٢٧ - وروى الإمام أحمد^(٣) من رواية الحسن عن عياض بن حمار المجاشعي «وكانت بينه وبين النبي ﷺ معونة^(٤) قبل أن يبعث، فلما بعث النبي ﷺ أهدى له هدية - قال: أحسبها إبلاً - فأبى أن يقبلها، وقال: إنا لا نقبل زبد المشركين. قال: قلت: وما زبد المشركين؟ قال: رفدهم هديتهم».

٥٢٢٨ - عن ذي الجوشن قال: «أتيت النبي ﷺ - بعد أن فرغ من أهل بدر - بابن فرس لي، فقلت: يا محمد، إني جئت بك بابل القرحاء^(٥) لتتخذ. قال: لا حاجة لي فيه، ولكن إن شئت أن أقايضك^(٦) به المختارة من دروع بدر فعلت. فقلت: ما كنت لأقايضك اليوم بغرة^(٧). قال: فلا حاجة لي فيه. ثم

(١) الزبد بسكون الباء: الرّفْد والعطاء، يقال منه: زبده يزيده - بالكسر - فأما يزيده بالضم فهو إطعام الزبد. النهاية (٢/٢٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٣/١٧٣ رقم ٣٠٥٧)، والترمذي (٤/١١٩ رقم ١٥٧٧) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: «إني نهيت عن زبد المشركين» يعني: هداياهم، وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم، وذكر في هذا الحديث الكراهية، واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ثم نُهي عن هداياهم. قلت: بسط هذه المسألة الإمام أبو عمر بن عبد البر في التمهيد (٢/١٢ - ١٧).

(٣) المسند (٤/١٦٢).

(٤) في المسند: معرفة.

(٥) في المسند: العرجاء. والأقرح من الخيل ما كان في جبهته قُرحة - بالضم - وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرّة. النهاية (٤/٣٦).

(٦) في المسند: أقيضك. وقد قاضه يقيضه، وقايضه مقايضة في البيع: إذا أعطاه سلعة أخذ عوضها سلعة. النهاية (٤/١٣٢).

(٧) في المسند: بعدة. قال ابن الأثير في النهاية (٣/٣٥٤): وفي حديث ذي الجوشن: «ما =

قال: يا {إذا} ^(١) الجوشن، ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر؟ قلت: لا. قال: لم؟ قلت: إني رأيت قومك قد ولعوا ^(٢) بك. قال: فكيف بلغك عن مصارعهم بيدر؟ قال: قلت: قد بلغني. قال: قلت: إن {تغلب على مكة} ^(٣) وتقطنها.

قال: / لعلك إن عشت أن ترى ذلك. ثم قال: يا بلال، خذ حقيبة الرحل (٢/ق ٢٣٠-١) فزودوه ^(٤) من العجوة. فلما أن أدبرت، قال: أما إنه من خير بني عامر. قال: فوالله إني لبأهلي بالغور إذ أقبل راكب، فقلت: من أين؟ قال: من مكة. قلت: ما فعل الناس؟ قال: قد غلب عليها محمد. قال: فقلت: هبلتني أمي ^(٥)، فوالله لو أسلم يومئذ ثم {أسأله الحيرة} ^(٦) لأقطعنيها.

رواه الإمام أحمد ^(٧) - وهذا لفظه - وأبو داود ^(٨).

= كنت لأقيضه اليوم بغرة سَمَّى الفرس في هذا الحديث غرة، وأكثر ما يُطلق على العبد والأمة، ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شيء، فيكون التقدير: ما كنت لأقيضه بالشيء النفيس المرغوب فيه.

(١) في الأصل: ابن. والمثبت من المسند.

(٢) يقال: وكع فلان بفلان يوكع به. إذا لجَّ في أمره وحرص على إيذائه. لسان العرب (٤٩١٦/٦).

(٣) في «الأصل»: بلغت على الكعبة. والمثبت من المسند.

(٤) في المسند: فزوده. بالإنفراد.

(٥) يقال: هبلته أمه تهبله هبلاً - بالتحريك - أي: ثكلته، هذا هو الأصل، ثم يُستعمل في معنى المدح والإعجاب. النهاية (٥/٢٤٠).

(٦) في «الأصل»: سألته الحير. والمثبت من المسند، والحيرة - بالكسر، ثم السكون، وراء - مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية. معجم البلدان (٣٧٦/٢).

(٧) المسند (٣/٤٨٤).

(٨) سنن أبي داود (٣/٩٢ قم ٢٧٨٦).

١٢٥ - باب في ردّ الهدية

٥٢٢٩ - عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ «أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً - وهو بالأبواء أو بؤدَّانَ - فردَّه عليه، فلما رأى ما في وجهه، قال: إنا لم نردَّه عليك إلا أنا حُرْمٌ».

رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢).

وفي لفظ للبخاري^(٣): «أو بؤدَّان وهو محرم فردَّه، قال صعب: فلما عرف في وجهي رده هديتي، قال: ليس بنا ردُّ عليك، وَلَكِنَّا حُرْمٌ».

٥٢٣٠ - عن ابن عباس «أن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر، فقال له رسول الله ﷺ: هل علمت أن الله قد حرَّمها؟ قال: لا. فسارَّ إنساناً، فقال له رسول الله ﷺ: بم سارَّرت؟ فقال: أمرته ببيعها. فقال: إن الذي حرَّم شربها حرَّم بيعها. [فتفتح المزاد حتى ذهب ما فيها]^(٤)». رواه مسلم^(٥).

١٢٦ - باب

٥٢٣١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أهدى إليه وعنده قوم فهم شركاؤه فيها»^(٦).

(١) صحيح البخاري (٤/٣٨ رقم ١٨٢٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/٨٥٠ رقم ١١٩٣).

(٣) صحيح البخاري (٥/٢٦٠ رقم ٢٥٩٦).

(٤) في «الأصل»: فتفتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما. على التثنية، والمثبت من صحيح مسلم، والمزاد هي الراوية، وسبق هذا الحديث على الصواب.

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢٠٦ رقم ١٥٧٩).

(٦) قال البخاري في صحيحه (٥/٢٦٨): باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق، ويُذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه. ولم يصح.

رواه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم - وهذا لفظه - وإبراهيم الحربي، هو من رواية مندل بن علي العنزي، ضعفه الإمام أحمد^(١) ويحيى بن معين^(٢) س^(٣) والدارقطني^(٤).

١٢٧ - باب في الهدية

إذا لم تصل إلى المهدي/ إليه حتى مات

(٢/ق ٢٣٠ - ب)

٥٢٣٢ - عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: «لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها: إنه أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك، ولا أرى النجاشي إلا قد مات، ولا أرى هديتي إلا مردودة عليّ، فإن رُدّت عليّ فهي لك. قال: وكان كما قال رسول الله ﷺ، ورُدّت عليه هديته، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة». رواه الإمام أحمد^(٥).

١٢٨ - باب المكافأة على الهدية^(٦)

٥٢٣٣ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من استعاذ بالله فأعيزوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن آتاكم^(٧) معروفاً فكافئوه، فإن لم

(١) العلل ومعرفة الرجال (١/٤١٢ رقم ٨٧١)، والجرح والتعديل (٨/٤٣٤).

(٢) تاريخ الدوري (٤/٤٤ رقم ٣٠٥٧)، والجرح والتعديل (٨/٤٣٥).

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكون (٢٣٠ رقم ٦٠٦).

(٤) الضعفاء والمتروكين (١٨٧ رقم ١٨٦).

(٥) المسند (٦/٤٠٤).

(٦) روى البخاري (٥/٢٤٩ رقم ٢٥٨٥) عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقبل

الهدية ويثيب عليها». وتقدم برقم (٥١٩١).

٥٢٣٣ - خرجه الضياء في المختارة (٥/ق ١٩٧ أ - ب).

(٧) في المسند: أتى عليكم.

تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه».

رواه الإمام أحمد^(١) - وهذا لفظه - وأبو داود^(٢) والنسائي^(٣) وأبو حاتم البستي^(٤).

٥٢٣٤ - عن أنس قال: «قال المهاجرون: يا رسول الله، ما رأينا مثل قومًا قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن [بذلاً]^(٥) في كثير، لقد كفونا المؤنة، وأشركونا في المهنة، حتى [لقد]^(٥) خشينا أن يذهبوا بالأجر كله. قال: لا ما أثنيتم عليهم ودعوتم الله لهم»^(٦).

رواه الإمام أحمد^(٧) - وهذا لفظه - ت^(٨) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

١٢٩ - باب العُمري^(٩) والرُقبي^(١٠)

٥٢٣٥ - عن جابر - هو ابن عبد الله - قال: «قضى النبي ﷺ بالعُمري أنها

(١) المسند (٦٨/٢، ١٢٧). (٢) سنن أبي داود (١٢٨/٢) رقم (١٦٧٢).

(٣) سنن النسائي (٨٢/٥) رقم (٢٥٦٦).

(٤) موارد الظمان (٩١٥/٢) رقم (٢٠٧١)، والإحسان (١٩٩/٨) - ٢٠٠ رقم (٣٤٠٨).

٥٢٣٤ - خروجه الضياء في المختارة (٢٩٠/٥) - ٢٩٢ رقم (١٩٣٤).

(٥) من المسند. (٦) رواه أبو داود (٢٥٥/٤) رقم (٤٨١٢).

(٧) المسند (٢٠٠/٣ - ٢٠١). (٨) جامع الترمذي (٥٦٣/٤ - ٥٦٤) رقم (٢٤٨٧).

(٩) يقال: أعمرته الدار عُمري: أي جعلتها له يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إليّ، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية، فأبطل ذلك، وأعلمهم أن من أعمر شيئاً أو أرقبه حياته فهو لورثته من بعده، وقد تعارضت الروايات على ذلك، والفقهاء فيها مختلفون، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تملكاً، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث. النهاية (٢٩٨/٣).

(١٠) الرُقبي: أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار، فإن مت قبلي رجعت إليّ، وإن مت قبلك فهي لك، وهي فعلى من المراقبة؛ لأن كل واحد منهما يرقب موت =

لمن وهبت له».

رواه البخاري^(١) - وهذا لفظه - ومسلم^(٢) ولفظه: «العُمري لمن وهبت له».

٥٢٣٦ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «العمرى جائزة».

أخرجاه^(٣) أيضاً.

٥٢٣٧ - وعن/ جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «العمرى جائزة». (٢/٢٣١-١)

أخرجاه^(٤).

٥٢٣٨ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «أبما رجل أعمر

رجلاً عمرى له ولعقبه، فقال: قد أعطيتها وعقبك ما بقي منهم^(٥) أحد. فإنها لمن أعطيتها، وإنها لا ترجع إلى صاحبها من أجل أنه أعطى عطاءً وقعت فيه المواريث».

رواه مسلم^(٦).

٥٢٣٩ - وله^(٧) عن جابر قال: «إنما العمرى التي أجاز رسول الله ﷺ أن

يقول: هي لك ولعقبك. وأما إذا قال: هي لك ما عشت، فإنها ترجع إلى صاحبها. قال معمر: وكان الزهري يفتي به».

= صاحبه، والفقهاء فيها مختلفون، منهم من يجعلها تملكاً، ومنهم من يجعلها كالعارية. النهاية (٢/٢٤٩).

(١) صحيح البخاري (٥/٢٨٢ رقم ٢٦٢٥).

(٢) صحيح مسلم (٣/١٢٤٦ رقم ٢٥/١٦٢٥).

(٣) البخاري (٥/٢٨٢ رقم ٢٦٢٦)، ومسلم (٣/١٢٤٨ رقم ١٦٢٦).

(٤) البخاري (٥/٢٨٢ رقم ٢٦٢٦)، ومسلم (٣/١٢٤٧ - ١٢٤٨ رقم ٣٠/١٦٢٥).

(٥) في صحيح مسلم: منكم.

(٦) صحيح مسلم (٣/١٢٤٥ رقم ٢٢/١٦٢٥).

(٧) صحيح مسلم (٣/١٢٤٦ رقم ٢٣/١٦٢٥).

٥٢٤٠ - وله^(١) عن جابر «أن رسول الله ﷺ قضى فيمن أعمار عمرى له ولعقبه فهي له بَتْلَةٌ»^(٢) ، لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا. قال أبو سلمة: لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه المواريث؛ فقطعت المواريث شرطه.

٥٢٤١ - وله^(٣) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها»^(٤)؛ فإنه من أعمار عمرى فهي للذي أعمارها حياً وميتاً ولعقبه.

٥٢٤٢ - وله^(٥) عن جابر قال: «جعل الأنصار يعمرن للمهاجرين، فقال رسول الله ﷺ: أمسكوا عليكم أموالكم».

٥٢٤٣ - وله^(٦) عن جابر قال: «أعمرت امرأة بالمدينة حائطاً ابناً لها، ثم توفي وتوفيت بعده، وترك ولداً، وله إخوة بنون للمعمرة [فقال ولد المعمرة: رجع الحائط إلينا. وقال بنو المعمر: (٧) بل كان لأبينا حياته وموته. فاختصموا إلى طارق مولى عثمان، فدعا جابراً فشهد على رسول الله ﷺ بالعمرى لصاحبها. ففضى بذلك طارق، ثم كتب إلى عبد الملك فأخبره ذلك، وأخبره

(١) صحيح مسلم (٣/١٢٤٦ رقم ١٢٢٥/٢٤).

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (١/٩٤): «بتل رسوله الله ﷺ العمرى» أي أوجبها وملكها ملكاً لا يتطرق إليه نقض، يقال: بَتْلَهُ يَبْتُلُهُ بَتْلًا إذا قطعه. وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٧/٧٦): «فهي له بتلة» أي عطية ماضية غير راجعة إلى الواهب.

(٣) صحيح مسلم (٣/١٢٤٦ - ١٢٤٧ رقم ١٢٢٥/٢٦).

(٤) قال النووي في شرح مسلم (٧/٧٦ - ٧٧): المراد إعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية يملكها الموهوب له ملكاً تاماً لا يعود إلى الواهب أبداً، فإذا علموا ذلك فمن شاء أعمار ودخل على بصيرة، ومن شاء ترك؛ لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية ويرجع فيها.

(٥) صحيح مسلم (٣/١٢٤٧ رقم ١٢٢٥/٢٧).

(٦) صحيح مسلم (٣/١٢٤٧ رقم ١٢٢٥/٢٨).

(٧) من صحيح مسلم.

بشهادة جابر، فقال عبد الملك: صدق جابر. فأَمْضَى ذلك طارق، وإن ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم».

٥٢٤٤ - وعن جابر أن النبي ﷺ قال: «من أَعْمَرَ عُمْرِي [فهي] ^(١) له ولعقبه / (٢/ق ٢٣١-ب) يرثها من يرثه من عقبه».

رواه أبو داود ^(٢) والنسائي ^(٣).

٥٢٤٥ - عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: «أبما رجل أَعْمَرَ رجلاً عُمْرِي له ولعقبه، فهي له (يرثها من عقبه من يرثه) ^(٤)».

رواه النسائي ^(٥).

٥٢٤٦ - وروى ^(٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا عُمْرِي، من أَعْمَرَ شيئاً فهو له».

٥٢٤٧ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «العُمْرِي جائزة لأهلها، والرقُبي جائزة لأهلها».

رواه الإمام أحمد ^(٧) وأبو داود ^(٨) والنسائي ^(٩) - وهذا لفظهما - وابن ماجه ^(١٠).

(١) من سنني أبي داود والنسائي.

(٢) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٤ رقم ٣٥٥١، ٣٥٥٢).

(٣) سنن النسائي (٦/ ٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ٣٧٤٣).

(٤) في سنن النسائي: ولمن يرثه من عقبه موروثاً.

(٥) سنن النسائي (٦/ ٢٧٥ رقم ٣٧٤٦).

(٦) سنن النسائي (٦/ ٢٧٧ رقم ٣٧٥٥).

(٧) المسند (٣/ ٢٩٧).

(٨) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٥ رقم ٣٥٥٨).

(٩) سنن النسائي (٦/ ٢٧٤ رقم ٣٧٤٢).

(١٠) سنن ابن ماجه (٢/ ٧٩٧ رقم ٢٣٨٣).

والترمذي^(١) وقال: حديث حسن.

٥٢٤٨ - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكرم شيئاً فهو لمعمره محياه ومماته، ولا ترقبوا، فمن أرقب شيئاً فهو سبيله».

رواه الإمام أحمد^(٢) د^(٣) - وهذا لفظه - س^(٤) ولفظ الإمام أحمد: «من أكرم عمرى فهي لمعمره محياه ومماته، ولا ترقبوا شيئاً، فمن أرقب شيئاً فهو سبيل الميراث».

٥٢٤٩ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رقبى، فمن أرقب شيئاً فهو له حياته ومماته. قال: والرقبى أن يقول: هو للآخر مني ومنك موتاً».

رواه الإمام أحمد^(٥) وابن ماجه^(٦) وهذا لفظه، ولفظ الإمام أحمد: «لا رقبى ولا عمرى، فمن أكرم شيئاً أو أرقبه فهو له حياته ومماته». ولفظ النسائي^(٧) كرواية الإمام أحمد، وزاد: «قال عطاء: هو للآخر».

٥٢٥٠ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لا ترقبوا أموالكم، فمن أرقب شيئاً فهو لمن أرقبه»^(٨). وفي لفظ^(٩): «العمري جائزة لمن أكرمها، والرقبى

(١) جامع الترمذي (٣/٦٣٣ - ٦٣٤ رقم ١٣٥١) وقال الترمذي: وقد روى بعضهم عن أبي الزبير بهذا الإسناد عن جابر موقوفاً ولم يرفعه.

(٢) المسند (٥/١٨٩) وسقطت لفظه «أحمد» من «الأصل».

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٩٥ رقم ٣٥٥٩).

(٤) سنن النسائي (٦/٢٧٢ رقم ٣٧٢٦).

٥٢٤٩ - خرجه الضياء في المختارة (١٢/١٥٤ - ١٥٥ رقم ٢٤٧ - ٢٤٩).

(٥) المسند (٢/٣٤، ٧٣). (٦) سنن ابن ماجه (٢/٧٩٦ رقم ٢٣٨٢).

(٧) سنن النسائي (٦/٢٧٣ رقم ٣٧٣٥).

٥٢٥٠ - خرجه الضياء في المختارة (١١/٥١ رقم ٤٢).

(٨) سنن النسائي (٦/٢٦٩ رقم ٣٧١١).

(٩) سنن النسائي (٦/٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ٣٧١٢).

جائزة لمن أرقبها».

رواه الإمام أحمد^(١) والنسائي - وهذا لفظه - وأبو حاتم البستي^(٢) .

٥٢٥١ - عن جابر «أن رجلاً من الأعراب أعطى أمه حديقة من نخل حياتها،

فماتت، فجاء إخوته فقالوا: / نحن فيه شرع سواء. فأبى واختصموا إلى النبي (٢/ق ٢٣٢-١) ﷺ، فقسمها بينهم ميراثاً».

رواه الإمام أحمد^(٣) .

آخر الجزء السادس عشر من هذه النسخة

(١) المسند (١/ ٢٥٠).

(٢) موارد الظمآن (١/ ٤٩٣ - ٤٩٤ رقم ١١٥١).

(٣) المسند (٣/ ٢٩٩).

الفهارس العلمية

١- فهرس أطراف الأحاديث والآثار.

٢- فهرس الموضوعات.

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤١١٧	كعب بن عجرة	أذاك هوام رأسك
٤٨٣٩	ابن مسعود	أكل الربا ومؤكله وكاتبه
٤٥٠٩ ، ٤٥١٠	أنس ، ابن عمر	أيون تائبون عابدون لربنا حامدون
٤٧٤٧	ابن عمر	ابتعت زيتاً في السوق
٤٣٢٥	جابر	أبدأ بما بدأ الله عز وجل
٤٣٦٥	يزيد بن شيبان	أنا ابن مربع الأنصاري ونحن بعرفة
٣٩٤٧	السائب بن يزيد	أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي يرفعوا أصواتهم بالإلهال
٤٠٢١	عمر	أتاني الليلة آت من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك
٤٣٧٣ ، ٤٣٧٤	ابن مسعود ، ابن عباس	أتدرون أي يوم هذا
٤٤٦٨	أبو بكرة	
٥٠٩٨ ، ٤٤٧٠	ابن عمر	
٤٨٥١	جابر	أتراني ماكستك لآخذ جملك
٥٢١٩	أنس	أتعجبون منها
٥١٨٤	النعمان بن بشير	اتقوا الله واعدلوا في أولادكم
٤٦٣٠	ابن عمرو	أتى أعرابي رسول الله ﷺ فقال إن
٤٩٩٦	ابن عمر	أبي يريد أن يجتاح مالي
٤٩٢٨	أم سلمة	أتى رسول الله ﷺ فقاتلهم أتى رسول الله ﷺ رجلان يختصمان
٤٨٧١	فضالة بن عبيد	في مواريث لهما
٤٣٨٨	عروة بن مضر	أتى رسول الله ﷺ وهو بخير بقلادة فيها خرز وذهب
		أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٠٨٤	مجاعة بن سلمى	أتيت رسول الله ﷺ فأقطعني
٣٩٣٧	الحارث بن عمرو	أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى
٤٤٩٨	الحارث بن عبد الله	أتيت عمر بن الخطاب فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض
٤٨٤٥	أبو هريرة	أتيت ليلة أسري بي على قوم
٤٨٩٣	أبو بردة	أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام
٥٢٢٨	ذو الجوشن	أتيت النبي ﷺ بابت فرس لي
٤٩٠٥	عمرو بن خلدة	أتينا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس
٤٦٦٥	أبو هريرة	أثم لكع أثم لكع
٥١١٣	رجل من الأنصار	أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها
٤٠٦٢	ابن عباس	اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة
٤٠٦٣	البراء	اجعلوا حجكم عمرة
٤٠٥٨	عائشة	اجعلوها عمرة
٥٠٧٧	ربيعة الأسلمي	أجل فلا ترد عليه وقل غفر الله لك يا أبا بكر
٥٢١٠	أبو هريرة	اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود
٤٦٤٣	أبو حميد الساعدي	أجملوا في طلب الدنيا
٤٤٩٧	عائشة	أحابستنا هي
٤٦٥٦	أبو هريرة	أحب البلاد إلى الله مساجدها
٤٧٠٨	أنس	احتجم رسول الله ﷺ
٤٧١١	علي	احتجم رسول الله ﷺ وأمرني فأعطيت الحجام أجره
٤٠٠٨	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم
٤٧١٠	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حجه
٥٠٨٩	أبو سعيد الخدري	اختصم إلى رسول الله ﷺ رجلان في حريم نخلة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٩٢	ابن عمر	إحرام المرأة في وجهها
٣٩٧٦	ضباعة بنت الزبير	أحرمي وقولي إن محلي حيث حبستني
٥١٥٣	أبي بن كعب	أحفظ وعاءها وعددها
٤١١٧	كعب بن عجرة	أحلق ثم اذبح شاة نسكاً
٤١١٧	كعب بن عجرة	أحلق رأسك وصم ثلاثة أيام
٤٣٩٤	علي	أحلق ولا حرج
٤٣٥٠	جابر	أحلوا من إحرامكم بطواف البيت
٤٩٤٨	أبو موسى	الخازن الأمين الذي ينفذ ما أمر به
٤٩٣٣	جابر	أخبر ذلك ابن الخطاب
٤٨٢٢	جابر	اختر
٤٦٠١	سهل بن سعد	اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ
٤٠١٥	سعيد بن المسيب	في المسجد الذي أسس على التقوى
٤٨٨٢	ابن عمر	اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة
٤٠٤٥	معاوية	أخذ من نخلك شيئاً
٥٢١٠	أبو هريرة	أخذت من أطراف شعر رسول الله ﷺ
٥٠٣٦، ٥٠٣٥	أبو هريرة، رجل	بمشقص
٤٦٥٠	عثمان بن عفان	أخسثوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً
٤٨٠٧	علي	أدّ الأمانة إلى من ائتمنك
٥٠٩٣	أبو هريرة	أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً
٤٧٤٦	جابر	أدركهما فارتجعهما ولا تفرق بينهما
٤٧٤٥	جابر	إدلال السائل ورد السلام
٥٠٤١	يعلى	إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه حتى تستوفيه
٤٩٥٢	جابر	إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه حتى تكتاله
		إذا أتتكم رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً
		إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٢٥	ابن مسعود	إذا اختلف البيعان والبيع مستهلك
٤٨٢٤	ابن عمر	إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة
٤٩٤٢	أبو هريرة	إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع
٤٧٤٨	حكيم بن حزام	إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه
٤٨٨٩	أنس	إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدى إليه
		إذا أقيمت الصلاة طوفي على بعيرك من وراء الناس
٤٢٦٦	عائشة	إذا أهل الرجل بالحج ثم قدم مكة
٤٠٣٧	ابن عباس	إذا بايعت فقل لا خلافة
٤٧٦٩ ، ٤٧٧٠	ابن عمر	إذا بيعت فكل
٤٧٤٩	عثمان	إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
٤٨١٤	ابن عمر	إذا تباع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار
٤٨١٤	ابن عمر	إذا تباعتم بالعينة
٤٧٥٢	ابن عمر	إذا دخل السوق قال بسم الله
٤٦٥٥	بريدة	إذا رأيت البيت فقل اللهم
٤٢٠٠	عباد بن قسامة	إذا رميت الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء
٤٤٦٤	ابن عباس	إذا سبب الله لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه
٤٦٤٦	عائشة	إذا سرق من الرجل متاع
٤٩٠٧	سمرة بن جندب	إذا كان عشية عرفة باهى الله بالحاج
٤٣٨٥	ابن عمر	إذا ما اشترى أحدكم لقحة مصراة
٤٧٦٧	أبو هريرة	إذا مات الإنسان انقطع عمله
٥١٧٢	أبو هريرة	اذبح ولا حرج
٤٤٥٤ ، ٤٤٥٦	ابن عباس ، ابن عمرو	اذهب إلى الجزار فقل له
٥١٦١	سهل بن سعد	اذهب فاقلع نخله
٤٩٤١	سمرة بن جندب	اذهب فبعه في السوق
٤٩١٠	سرق	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٠٧٧	ابن عباس	أراد رسول الله ﷺ الحج
٥٠٦٤	أنس	أراد النبي ﷺ أن يقطع من البحرين
٤٠٧٩	معقل ابن أم معقل	أرادت أمي الحج وكان جملها أعجف
٤٨٥٠	أبو هريرة	أرادت عائشة أن تشتري جارية فتعتقها
٤٥٤٢	أبو هريرة	أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم
		أرأيت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ
٤٨٧٦	أنس	أحدكم مال أخيه
٣٠٩٤ ، ٣٨٩٩	عبد الله بن الزبير، ابن عباس	أرأيت لو كان على أبيك دين
٣٩٠٥	الفضل بن عباس	أرأيت لو كان على أمك دين
٤٥٢٣	عبد الرحمن بن سعيد	أربعة لا يؤمنهم في حل ولا حرم
٤٩٩١	رافع بن خديج	أرئيتما فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك
٤٩٥٢	جابر	أردت الخروج إلى خيبر فأتيت رسول الله ﷺ
٥٢٢١	أنس	أرسل بها إلى أخيك النجاشي
		أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر
٤٤١٣	عائشة	فرمت الجمرة
٥١٤٢	لمازة بن زيار	أرسلت الخليل زمن الحجاج
٤٦٠٧	ميمونة مولاة النبي ﷺ	أرض المتشر والمحشر
٤١٥٧ ، ٤١٦٠	أنس	اركبها
٤١٥٨ ، ٤١٥٢	أبو هريرة	اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها
٤١٥٩	جابر	اركبها وإن كانت بدنة
٤١٦٠	أنس	ارم ولا حرج
٤٤٥٦ ، ٤٣٩٤	علي، ابن عمرو	ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً
٥١٤٨	سلمة بن الأكوع	ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف
٤٤٧٣	عبد الرحمن بن معاذ	ارموا وأنا معكم جميعاً
٥١٤٩	سلمة بن الأكوع	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٤٨	سلمة بن الأكوع	ارموا وأنا معكم كلكم
٤٥٣٦	عائشة	أريت سوداء أردقتني حتى نزلت الجحفة
٥٠٧٦	عمرو بن حريث	أزيدك أزيدك
٤٤٠٦	عائشة	استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة
٤٤٢٠	جابر	الاستجمار تو ورمي الجمار تو
٥٢٠٢	أبو حميد الساعدي	استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزدي
٤٢٥٤	ابن عمر	على الصدقة
٤٢١٦	عائشة	استقبل رسول الله ﷺ الحجر
٣٨٩١	ابن عمر	استمتعوا من هذا الحجر الأسود قبل أن يرفع
٤٣٤٠	حبيبة بن أبي تجرة	استودع الله دينك وأمانتك
٥٠٥٥	عبد الله بن الزبير	اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي
٣٨٧٥	عمر	اسق يا زبير
٤٦٤٨	ابن عباس	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
٤٤٨١	عم أبي حرة الرقاشي	اسمح يسمح لك
٣٩١٤	ابن عباس	اسمعوا مني تعيشوا ألا لا تظلموا
٤٧٩٨	ابن عمرو	أسمعوني ما تقولون وافهموا ما أقول لكم
٤٩٦٤	عبد الله	اشتر لنا إبلًا بقلاتص من إبل الصدقة
٤١٧٠	جابر	اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر
٤٨٢٤	محمد بن الأشعث	اشتركنا مع النبي ﷺ في الحج
٤٨٢٢	جابر	والعمرة كل سبعة في بدنة
٥١٦٩	شقيق بن سلمة	اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس
٥١٦٨	رفيع	اشترى رسول الله ﷺ من رجل من
		الأعراب حمل خبط
		اشترى عبد الله جارية بسبعمئة درهم
		اشتريت من رجل برأ بمكة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٤٨	عائشة	اشتريها وأعتقها واشترطي لهم الولاء
٤٥٧٥	جابر	أشهد أن الله ليس بأعور
٤٩٦٢	سلمة بن الأكوع	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
٥٠٥٤	عروة بن الزبير	أشهد أن النبي ﷺ قضى أن الأرض أرض الله
٣٩١٩	ابن عمر	أشهر الحج شوال وذو القعدة
٥١٧٣	ابن عمر	أصاب عمر بن الخطاب أرضاً بخير
٥٠٣١	ابن عباس	أصاب النبي ﷺ خصاصة فبلغ ذلك علياً
٤١٠٧	أبو هريرة	أصبنا صرمًا من جراد
٤٣٧٤	ابن عباس	اصرخ أندرون أي بلد هذا
٤٣٧٤	ابن عباس	اصرخ أيها الناس أندرون أي شهر هذا
٤٩٠٠ ، ٤٧٨٩	أبو سعيد الخدري	أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار اتباعها
٤٣٤٧	جبير بن مطعم	أضللت بعيراً لي فذهبت أطلبه يوم عرفة
٥٠٤٤	أئمن المكي	إطراق فحلها وإعارة دلوها
٣٨٦٦	جابر	إطعام الطعام وإفشاء السلام
٥١١٣	رجل من الأنصار	أطعموها الأسارى
٥١١٣	رجل من الأنصار	أطعميه الأسارى
٤٩١٠	سرق	أطلبه
٤٤٧٥	أبو أمامة	اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم
٤٠٦٧ ، ٤٠٦٤	أنس، ابن عباس	اعتمر رسول الله ﷺ أربعاً
٤٢٩٠	عبد الله بن أبي أوفى	اعتمر رسول لله ﷺ فطاف بالبيت
٤٠٦٥ ، ٣٩٩٥	البراء	اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة
٤٠٩٠	ابن عمر	اعتمر النبي ﷺ قبل الحج
٤٠٧٩	معقل بن أبي معقل	اعتمري في رمضان
٥١٥٣	أبي بن كعب	اعرف عدتها ووكاءها

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٥٢	زيد بن خالد	اعرف عفاصها ووكاءها
٥١٨٤	النعمان بن بشير	أعطاني أبي عطية
		أعطاني رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب أرض كذا
٥٠٧٨	عبد الرحمن	أعطه أوقية من ذهب وزده
٤٨٥٢	جابر	أعطه إياه
٤٨٦١	أبو رافع	أعطه ثمنها
٤٩١٠	سرق	أعطوا الأجير أجره
٥٠٠٢	ابن عمر	أعطوه حيث يبلغ السوط
٥٠٦٧	ابن عمر	أعطوه سنًا مثل سنّه
٤٨٥٩	أبو هريرة	أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاء
٤٨٥٩	أبو هريرة	أعطى رسول الله ﷺ خير بشر ما تخرج
٤٩٦٨	ابن عمر	أعطيت سائر ولدك مثل هذا
٥١٨٤	النعمان بن بشير	أعظم الناس همًا المؤمن
٤٦٤٤	أنس	أعلف به الناضح
٤٧٠٦	محيصة	أعلفه ناضحك
٤٧٠٦، ٤٧٠٧	محيصة، جابر	أعمرت امرأة بالمدينة حائطًا ابنًا لها
٥٢٤٣	جابر	اعملوا فإنكم على عمل صالح
٤٣١٨	ابن عباس	اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه
٣٩٢٧	ابن عباس	اغتسل النبي ﷺ لدخول مكة بفخّ
٤١٨٨	ابن عمر	اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي
٤٣٤٥	جابر	اغد علي بها
٥١٢٣	ابن عمر	اغسلوه بماء وسدر
٤٠٠٤	ابن عباس	أفاء الله على رسوله خير
٤٩٩٤	جابر	أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه
٤٤٣٢	عائشة	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٩٩٧	ابن عباس	افتتح رسول الله ﷺ واشترط أن له الأرض
٤٣٧٨	علي	أفضل ما قلت أنا والأنبياء من قبلي
٤٤٠٢	سعيد بن جبير	أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعاً
٤٤٥٦	ابن عمرو	افعل ولا حرج
٥١٨٤	النعمان بن بشير	أفعلت هذا بولدك كلهم
٤٢٧٤	عائشة	افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي
٥١٨٥	النعمان بن بشير	أفكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا
٤٧٧٣	أبو هريرة	أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس
٤٣١٢	ابن عمر	أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقة
		أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح وهو
٤٣١١	ابن عمر	مردف أسامة
٤٥٧٧	أبو حميد	أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك
٤٨٥٢	جابر	أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ
٤٩١٦	سمرة بن جندب	اقتلوا شيوخ المشركين
٣٩٩٩	ابن مسعود	اقتلوا
٥٠١٨	جابر	اقرأوا القرآن وابتغوا به الله عز وجل
٥٠١٦	عبد الرحمن بن شبل	اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه
٤٠٧٧	ابن عباس	أقرئها السلام وأخبرها أنها تعدل حجة
٤٩٧٠	ابن عمر	أقركم فيها على ذلك ما شئنا
٤٤٤١	أنس	اقسمه بين الناس
٥٠٦٦	عروة	أقطع الزبير أيضاً من أموال بني النضير
٥٠٦٧	ابن عمر	أقطع النبي ﷺ الزبير حُضر فرسه
٥٠٨١	قيلة بنت مخزومة	اكتب له يا غلام بالدهناء
٤٣٧٧	علي	أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة
٤٩٨١	سعد بن أبي وقاص	اكروا بالذهب والفضة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٢٥	سلمة بن الأكوع	أكسروها وأهريقوها
٤٨٧٤	أبو سعيد وأبو هريرة	أكل تمر خبير هكذا
٥١٨٤	النعمان بن بشير	أكل ولدك نحلت مثله
٥١٨٦	جابر	أكلهم أعطيت مثلما أعطيته
٥١٨٥	النعمان بن بشير	أكلهم وهبت لهم مثل هذا
٤٤٩٧	عائشة	أكنت أفضت يوم النحر
٤٥١٨، ٤٥١٦، ٤٥١٨	ابن عباس، أبو هريرة، ٤٥١٦، ٤٥١٨	إلا الإذخر
٤٥٢٠	صفية بنت شيبة	ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام
٤٣٧١	العداء بن خالد	ألا هل بلغت
٤٤٨١	عم أبي حرة الرقاشي	ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام
٤٣٧٣	ابن مسعود	ألا يحج بعد العام مشرك
٤٢٦٩	أبو بكر الصديق	التمس لي غلامًا من غلمانكم
٤٥٤٦	أنس	القط لي حصي
٤٤٢٩	ابن عباس	ألك ولد سواه
٥١٨٥	النعمان بن بشير	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت
٤٥٤٥	أنس	بمكة من البركة
٤٦٦٥	أبو هريرة	اللهم أحبه وأحب من يحبه
٤٤٤٧	ابن عمر	اللهم ارحم المحلقين
٤٤٧٨، ٤٣٤٥	جابر	اللهم أشهد
٥٠٩٦، ٤٤٦٨	أبو بكر	اللهم أشهد فليبلغ الشاهد الغائب
٣٨٩٢	أبو هريرة	اللهم اطو له البعد
٤٤٥٢، ٤٤٤٨	أبو هريرة، مالك بن ربيعة	اللهم اغفر للمحلقين
٤٥٥٦	عائشة	اللهم العن شيبة بن ربيعة
٤٥٥٤	أبو سعيد الخدري	اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرامًا
٤٥٣٦	عائشة	اللهم أنت بيني وبين فلان وفلان

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣٧٩	ابن عباس	اللَّهُمَّ إنك تسمع كلامي
٤٦٦٥	أبو هريرة	اللَّهُ إنني أحبه فأحبه
٤٥٤٦	أنس	اللَّهُمَّ إنني أحرم ما بين جبلها
٥٠٧٩	صخر	اللَّهُمَّ بارك لأحمس في خيلها ورجالها
٤٦٦٦، ٤٦٦٧	صخر، أبو هريرة	اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بكورها
٤٦٦٨	ابن عمر	
٤٥٤٤	أبو هريرة	اللَّهُمَّ بارك لنا في ثمرنا
٤٥٥٤	أبو سعيد الخدري	اللَّهُمَّ بارك لنا في مدنا
٤٩٥٣	عروة بن أبي الجعد	اللَّهُمَّ بارك له في صفقة يمينه
٤٥٧٦	سعد بن مالك	اللَّهُمَّ بارك لهم في مدينتهم
٤٥٤٦	أنس	اللَّهُمَّ بارك لهم في مكيالهم
٤٥٥٦	عائشة	اللَّهُمَّ حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
٤٢٠١	حذيفة بن أسيد	اللَّهُمَّ زد بيتك تشريقاً وتكريماً
٤٤٦٩، ٥٠٩٧	ابن عباس	اللَّهُمَّ هل بلغت
٤٢٧٦	عائشة	ألم ترى أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا
٥١٨٦	جابر	أله إخوة
٥١٩٨	عائشة	إلى أقربهما منك باباً
٤٩٩٠	رافع بن خديج	أليس أرض ظهير
٤٤٨٠	سراء ابنة نبهان	أليس أوسط أيام التشريق
٤٤٩٩، ٤١٣٧	ابن عمر	أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ
٤٤٦٨	أبو بكر	أليس ذو الحجة
٤٤٦٨	أبو بكر	أليس يوم النحر
٤٤٦٨	أبو بكر	أليست بالبلدة الحرام
٤٠٧٨	أم معقل	أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا
٤٦٠٨	ابن عمرو	أما اثنتان فقد أعطيهما
٤٩٢٨	أم سلمة	أما إذ فعلتما ما فعلتما فاققسما
٤٩٢٨	أم سلمة	أما إذ قلتما فاذبها فاققسما

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام
٤٧٤١	ابن عباس	أن يباع حتى يقبض
٤٧٧٧	أبو هريرة	أما إن البعير الشروء يُرد
٤٠٧٧	ابن عباس	أما إنك لو حججتها عليه كان في سبيل الله
٥٢٢٨	ذو الجوشن	أما إنه خير بني عامر
٥١٧٧	المسور بن مخزومة ومروان	أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين
		أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطًا
٤٨٤٨	عائشة	ليست في كتاب الله
٣٩٨٥	صفوان بن يعلى	أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات
٥١١٠	واثل بن حجر	أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلمًا
٤٢٢٥	عمر بن الخطاب	أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
٤٤٢٩	ابن عباس	أمثال هؤلاء فارموا
٤٤٩٥	ابن عباس	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت
		أمرت امرأة سنان بن سلمة الجهنني أن
٣٩٠٢	ابن عباس	يسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولم تحج
٤٥٨١	أبو هريرة	أمرت بقرية تأكل القرى
		أمرنا النبي ﷺ لما أحللنا أن نحرم إذا
٤٣٥٣ ، ٤٠٥٤	جابر	توجهنا إلى منى
٥١٢٣	ابن عمر	أمرني النبي ﷺ أن آتية بمديّة
٥٠٨١	قيلة بنت مخزومة	أمسك يا غلام صدقت المسكينة
٥٢٤٢	جابر	أمسكوا عليكم أموالكم
٥٢٤١	جابر	أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها
٤٨٥٣	جابر	أمعك قضيب
٤٣٠٣	ابن عباس	الملتزم ما بين الركن والمقام
٤٠٩٧	أبو قتادة	أنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار
		إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا
٤٣٢١	ابن عباس	يتضلعون من زمزم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٨٧	سالم	أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر
٤٦٢٤	عبيد بن عمير	ابن الخطاب أن أباة أتى به رسول الله ﷺ فقال إني نحتلت ابني هذا غلاماً
٥١٨٣	النعمان بن بشير	أن أباة طريفاً تزوج امرأة وهو محرم إن إبراهيم حرم مكة
٤١١٥	أبو غطفان بن طريف	إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها
٤٥٥٢	رافع بن خديج	أن ابن عمر كان عنده مال يتيم وكان يستقرض منه أن ابن عمر كان يبعث هديه من جمع
٤٥٥١	جابر	من آخر الليل أن ابن عمر كان يدعو على الصفا
٤٥٤٠	عبد الله بن زيد	أن ابن عمر كان يرفع صوته عشية عرفة أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة
٤٩٢٤	نافع	أن ابن عمر كان يزاحم على الركنتين أن ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب
٤١٨٢	نافع	أن ابن عمر كان يقدم ضعفة أهله أن ابن عمر كان يقدم ضعفة أهله
٤٣٤٣	نافع	فيقفون عند المشعر الحرام أن ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد
٤٣٨١	عبد الله بن الحارث	رسول الله ﷺ أن أبي قتل يوم أحد شهيداً وعليه دين
٤٤٩١	نافع	إن أحداً جبلاً يحبنا ونحبه إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله
٤٢١٠	عبيد بن عمير	إن أخذتها أخذت قوساً من نار أن أسامة بن زيد كان ردف النبي ﷺ
٤٤٨٦	نافع	من عرفة إلى المزدلفة
٤٤٠٨	سالم بن عبد الله	
٤٩٨٧	نافع	
٤٩٣٣	جابر	
٤٥٥٨	أنس	
٥٠٢٣	ابن عباس	
٥٠١٤	أبي بن كعب	
٣٩٥٣	ابن عباس	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٩٦٠	أبو موسى	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو أن أصحاب المزارع في زمان رسول الله ﷺ كان يكرون مزارعهم
٤٩٨١	سعد بن أبي وقاص	إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه
٤٦٢٨	عائشة	أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة
٥١٩٤	أبو هريرة	إن أعظم الأيام عند الله تعالى يوم النحر
٤١٧٧	عبد الله بن قرط	إن أفضل ما تداويتم به الحجامة
٤٧٠٨	أنس	أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ
٥٢١٨	علي، أنس	أن أكيدر دومة الجندل أهدى إلى رسول الله ﷺ
٥٢١٨	أنس	إن الذي حرم شربها حرم بيعها
٥٢٣٠ ، ٤٦٧٧	ابن عباس	إن الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم
٤٤٠٥	بلال بن رباح	إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين
٥١٦٣ ، ٤٥١٨	أبو هريرة	إن الله حرم الخمر وثمنها
٤٦٨٩	أبو هريرة	إن الله سمى المدينة طابة
٤٥٧٨	جابر بن سمرة	إن الله قد أدخل عليكم في حجكم عمرة
٤٠٥٧	سبرة	إن الله قد حرم الخمر
٤٦٧٨	أبو سعيد الخدري	إن الله قد حرم عليكم دماءكم
٤٣٧٤	ابن عباس	إن الله كتب عليكم الحج
٣٨٦٩	ابن عباس	إن الله هو المسعر القابض الباسط
٤٧٧٨	أنس	إن الله هو المقوم
٤٧٨٠	أبو سعيد الخدري	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة
٤٦٨٦	جابر	إن الله يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه
٤٩٥٥	أبو هريرة	إن أمر عليكم عبد مجدد
٤٤٢٦	أم الحصين	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٠٠	ابن عباس	أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة
٥٢٠٩	أنس	أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهوبة من ماله لابنها
٥١٨٥	النعمان بن بشير	أن أمير القبط أهدى إلى النبي ﷺ جارتين
٥٢٢٢	بريدة	أن أهل الحديبية حلقوا إلا عثمان بن عفان
٤٤٥١	أبو سعيد	أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة
٣٩٦٢	جابر	أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي ﷺ
٤٢٠٦	عائشة	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة
٤٥٧٩	أبو هريرة	أن بني صهيب ادعوا بيتين وحجرة
٥٠٦٩	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	إن التجار هم الفجار
٤٦٤٠	عبد الرحمن بن شبل	إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله
٤٦٣٩	رفاعة	أن تفعل الخير خير لك
٥٠٥٣	بهيسة	أن تلبية رسول الله ﷺ
٣٩٤٠	ابن عمر	إن حبس أحدكم عن الحج
٤٤٩٩، ٤١٣٧	ابن عمر	إن الحج والعمرة فريضتان
٤٠٩١	زيد بن ثابت	إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً إلا وضعه
٥١٤٣	أنس	إن الحلال بين وإن الحرام بين
٤٦٦٩	النعمان بن بشير	إن خياركم أحسنكم قضاء
٤٨٦٠	أبو هريرة	إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح
٤٦٤١	أبو هريرة	أن دهقاناً أتى عبد الله بن جعفر ليستعين به في شيء
٥٢٠٦	إبراهيم الحربي	إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم
٥٠٩٩، ٤٣٤٥	جابر	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٥٩	أبو هريرة	أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغلظ أن رجلاً أسلم في حديقة نخل في عهد رسول الله ﷺ
٤٨٨٢	ابن عمر	أن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله
٤٦٣٥	عبد الله بن أبي أوفى	أن رجلاً أهدي لرسول الله ﷺ راوية خمر
٥٢٣٠ ، ٤٦٧٧	ابن عباس	أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فسأله عن جرادات قتلها وهو محرم
٤١٢٩	يحيى بن سعيد	أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجريت أنا وصاحبي فرسين
٤١٢٧	محمد بن سيرين	أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين إني أصبت جرادات بسوطي وأنا محرم
٤١٢٨	زيد بن أسلم	أن رجلاً جاء فقال يا رسول الله سعر
٤٧٧٩	أبو هريرة	أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يخذع في البيوع
٤٧٦٩	ابن عمر	أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم
٣٩٨٦	ابن عمر	أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن عصب الفحل
٤٧١٤	أنس	أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يبتاع وفي عقدته ضعف
٤٧٧٢	أنس	أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروة
٤٣٣٦	كثير بن جمهان	أن رجلاً كان يلقب حماراً وكان يهدي إلى النبي ﷺ
٥١٩٦	عمر	أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير على عهد رسول الله ﷺ
٤٩٤٦	ابن عباس	أن رجلاً من الأعراب أعطى أمه حديقة من نخل حياتها
٥٢٥١	جابر	أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ
٥٠٥٥	عبد الله بن الزبير	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٧٧٠	ابن عمر	أن رجلاً من الأنصار كانت بلسانه لؤثة أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدي للنبي ﷺ
٥١٩٥	أنس	أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها
٤٩١٣	عبد الرحمن بن دلاف	أن رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما
٥١١١	الأشعث بن قيس	أن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين
٤٣٨٣	عمر	آية في كتابكم تقرءونها أن رجلاً من يلقب حماراً وكان يضحك النبي ﷺ
٥١٩٦	عمر	أن رجلين من الأنصار اختصما في أرض
٥٠٤٩	عروة	أن رسول الله ﷺ أتى منى فأتى الجمرة فرماها
٤٤٤١	أنس	أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل
٤٠٠٧	عبد الله بن بحنة	أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره
٤٧٠٩	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٤٠٠٩	أنس	أن رسول الله ﷺ أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت
٤٢٧١	ابن عمرو	أن رسول الله ﷺ أدهن بزيث مقتت وهو محرم
٣٩٨١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ استعار منه يوم حنين أدراعاً
٥٠٣٨	صفوان بن أمية	أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بكرة
٤٨٦١	أبو رافع	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنب
٤٨٧٤	أبو سعيد وأبو هريرة	أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل
٤٨٩٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر
٤٠٦٤	أنس	أن رسول الله ﷺ اعتمر عمرتين
٤٠٨٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أيضاً
٥٠٧٧	ربيعة الأسلمي	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٩٧٠ م	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر أهلها على النصف
٤٩٧٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها
٤٣٩٣	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفة وأسامه ردفه
٤٤٥٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر
٤٠٣٦ ، ٤٠٣٤	عائشة، جابر	أن رسول الله ﷺ أفرد الحج
٥٠٧٠	عمرو بن عوف المزني	أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني من معادن القبلية
٥٠٦٨	أسماء بنت أبي بكر	أن رسول الله ﷺ أقطع الزبير نخلاً
٥٠٧٥	وائل	أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً
٤٧٨٨	جابر	أن رسول الله ﷺ أمر بوضع الجوائح
٣٩٩٩	ابن مسعود	أن رسول الله ﷺ أمر محرمًا بقتل حية بمنى
٤٤١٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ أمر نساءه أن يخرجن من جمع ليلة جمع فيرمين الجمرة
٤٧٩٨	ابن عمرو	أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل
٤٥١٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء التي بذى الحليفة فصلى بها
٤٠٣٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ أهل بالحج مفرداً
٤٧٦٠	أنس	أن رسول الله ﷺ باع حلساً وقدحاً
٤٩٥٤	حكيم بن حزام	أن رسول الله ﷺ بعث حكيم بن حزام يشتري له أضحية
٤٩٥٣	عروة بن أبي الجعد	أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشتري له أضحية

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤١٦٣	ناجية الأسلمي	أن رسول الله ﷺ بعث معه بهدي
٤١١٣	أبو رافع	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً
٤١١٢	ميمونة	أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً
٤٨٩٨	أسماء بنت يزيد	أن رسول الله ﷺ توفي حين توفي
٤٣١٨	ابن عباس	ودرعه مرهونة
٤٠٢٦	أبو طلحة	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى
٤٠٢٠	عمران بن حصين	أن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة
٤٣٩٩	أبو أيوب الأنصاري	أن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمرة
٤٤٣٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ جمع في حجة
٤٠٧١	محرش الكعبي	الوداع المغرب والعشاء
٤١٠٣	عمير بن سلمة	أن رسول الله ﷺ خلق رأسه في حجة الوداع
٥٠٩٧	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة
٤٣١٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ خرج وهو يريد مكة
٤٥٢٢	جابر	وهو محرم
٤٣٨٢	عباس بن مرداس	أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر
٤١٤٧	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو
٤٦٦٢	أبو أسيد	وأسامة وبلال
٤١١٧	كعب بن عجرة	أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة
٤١٥٨	أبو هريرة	وعليه عمامة سوداء بغير إحرام
		أن رسول الله ﷺ دعا لأمتة عشية عرفة
		أن رسول الله ﷺ ذبح عمن أعتمر من
		نسائه بقرة
		أن رسول الله ﷺ ذهب إلى سوق النبط
		أن رسول الله ﷺ رآه يسقط قملة على وجهه
		أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة
		أن رسول الله ﷺ رخص في بيع

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٧٩٥	أبو هريرة	العرايا بخرصها
٤٧٩٢	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا
		أن رسول الله ﷺ رمل ثلاثة أطواف
٤٣٢٥	جابر	من الحجر إلى الحجر
٥١٣٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل
٣٩٤٩	أبو بكر	أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل
		أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر
٤٤٨٥	أنس	والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب
٤٢٩٣	جابر	أن رسول الله ﷺ طاف سبعا
٤٠٦٨	زيد بن أرقم	أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة
٥٠٧٩	صخر	أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفا
٤٧٦٦	طلحة بن عبيد الله	إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد
		أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو
٤٢٦٣	ابن عباس	يشتكي فطاف على راحلته
٤٠٢٧	جابر	أن رسول الله ﷺ قرن الحج والعمرة
٤٩٣٩	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار
٥١٣٠	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم
		أن رسول الله ﷺ قضى بين أهل
٤٧٠٥	عبادة بن الصامت	المدينة في النخل
٥٠٥٦	ابن عمرو	أن رسول الله ﷺ قضى في سبل مهزور
		أن رسول الله ﷺ قضى في شرب
٥٠٥٩	عبادة بن الصامت	النخل من السبل
٥٠٨٨	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ قضى في النخلة والنخلتين
٥٢٤٠	جابر	أن رسول الله ﷺ قضى فيمن أعمر عمرى
٣٩٤١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا استوت به راحلته
		أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥١٠	ابن عمر	بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة
٤٥١٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى
٤٤١٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج أو العمرة
٤٢٠٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة يكبر
٤٥٠٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام
٥١١٤	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبدن
٤١٦٢	ذؤيب أبو قبيصة	أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة
٣٩٣٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى ويبيت به
٤١٩٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه
٤٤٦٧	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه
٤٤٤١	أنس	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة
٤٣٠٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه
٤٢٠٩	جابر	أن رسول الله ﷺ مات ودرعه رهن

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٩٧	ابن عباس	عند يهودي أن رسول الله ﷺ مر بالعرج فإذا هو
٤١٠٣	عمير بن سلمة	بحمار عقير أن رسول الله ﷺ مر على صبرة
٤٧٧٣	أبو هريرة	طعام فأدخل يده فيها أن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج
٤٣٤٥	جابر	أن رسول الله ﷺ نحر عن آل محمد
٤١٤٦	عائشة	في حجة الوداع بقرة واحدة أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق
٤٤٣٧	المسور	أن رسول الله ﷺ نهى أن تتلقى السلع أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل
٤٧٦٤ م	ابن عمر	طعاماً حتى يستوفيه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار
٤٧٤١	ابن عباس	حتى ترهي أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار
٤٧٨٦	أنس	حتى يبدو صلاحها أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالثمر
٤٧٨١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبل أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع
٤٧٩٣	سهل بن أبي حثمة	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع
٤٧٢٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع
٤٧٩٦	سمرة	الحيوان بالحيوان نسيئة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل
٤٧٨١	ابن عمر	حتى يزهو أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع التلقي للركبان
٤٧٥٨	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب
٤٦٩١	أبو جحيفة	
٥٠٠٤ ، ٤٦٩٠	أبو مسعود الأنصاري	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٦٥	عبد الرحمن بن عثمان	أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج
		أن رسول الله ﷺ نهى عن المجالس
٥٠٩٣	أبو هريرة	بالصعدات
٤٧٣٤، ٤٧٣٠	جابر	أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة
٤٧٩٤	رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة
٤٩٨٩	ثابت بن الضحاك	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة
٤٧٢٥	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة
		أن رسول الله ﷺ وأصحابه اعتمروا
٤٢٢٧	ابن عباس	من الجعرانة
		أن رسول الله ﷺ وقت لأهل العراق
٣٩٣٥	عائشة	ذات عرق
		أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر
٤٤٨٢	ابن عمر	بين الجمرات
٤٢١٥	ابن عمرو	إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
٥١٩٥	أنس	إن زاهراً باديها ونحن حاضروه
		أن الزبير بن العوام كان يتزود صفيق
٤١٠٦	عروة بن الزبير	الطباء في الإحرام
		أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد
٤٥٤٩	عامر بن سعد	عبداً يقطع شجراً فسلبه
٣٩٤٦	عبد الله بن أبي سلمة	أن سعداً سمع رجلاً يقول لبيك ذا المعارج
٥١٧٣	ابن عمر	إن شئت حبست أصلها وتصدق بها
٤٦٥٩	أبو أمامة	إن الشيطان يغدو براياته إلى السوق
٤٢٩٣	جابر	إن الصفا والمروة من شعائر الله
٤٦١٩	الزبير	إن صيد وجٍّ وعضاهه حرم محرّم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٧٥، ٣٩٧٤	ابن عباس	أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت النبي ﷺ
٤٨٤٩	ابن عمر	أن عائشة أرادت أن تشتري جارية فتعتقها
٥٢٢٥	عبد الرحمن بن كعب	أن عامر بن مالك ملاعب الأسنة أتى النبي ﷺ
٤٤٣٣، ٤٣١٧	ابن عمر	أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ
٤٩٨٨	سالم بن عبد الله	أن بيت بمكة ليالي منى
٤١٨١	نافع	أن عبد الله بن عمر كان يكرى أرضه
٤٥١٤	نافع	أن عبد الله بن عمر كان ينحر في المنحر
٤١٣١	-	أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء
٤٣٨٢	عباس بن مرداس	أن عثمان بن عبد الله بن حميد قتل ابن له حمامة
٤١٦٣	ناجية الأسلمي	إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي
٤١٦٢	ذؤيب أبو قبيصة	إن عطب منها شيء فأنحره ثم اصبغ نعله في دمه
٥١٦١	سهل بن سعد	إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتاً فأنحرها
٥١٦٢	أبو سعيد	أن علي بن أبي طالب دخل على فاطمة
٤٩٦٩	ابن عمر	أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً
٥٠٦٢	أسلم مولى عمر	أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى
٤١٢٦	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له على الحمى
٥١٧٣	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش
٤٠٨٦	عمرو بن حزم	أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ
٥١٩٤	أبو هريرة	أن العمرة الحج الأصغر
٥٠٧٩	صخر	إن فلاناً أهدى إلي ناقة
		أن قوماً من بني سليم فروا عن أرضهم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٢٨٠	عائشة	إن قومك استقصروا من بنيان البيت إن كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ ليأخذ نضو أخيه على أنه له النصف
٤٩٦٥	رويفع بن ثابت	إن كان عندك تمر فأقرضينا
٤٨٨٨	أبو سعيد الخدري	إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع
٤٩٩٢	زيد بن ثابت	إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها
٥٠١٢	عبادة بن الصامت	إن كنت غير تارك البيع فقل لها ولا خلافة
٤٧٧٢	ابن عمر	إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه
٤٧٨٦	أنس	أن الماء إلى الكعبين لا يحبس الأعلى على الأسفل
٥٠٥٨	ثعلبة بن أبي مالك	إن مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب
٥١٨٢	أبو هريرة	أن مروان بن الحكم خطب الناس
٤٥٥٣	نافع بن جبير	إن مسحهما كفارة للخطايا
٤٢١٠	ابن عمر	إن مسحهما يحط الخطيئة
٤٢١١	ابن عمر	أن معاذ بن جبل أكرى الأرض على عهد رسول الله ﷺ
٤٩٧٢	طاوس	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
٤٥١٧	أبو شريح العبدي	أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ
٥٢٢١	أنس	إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم
٣٩٢٥	ابن عمر	إن موسى ﷺ أجر نفسه ثمان سنين
٥٠٢٧	عتبة بن النذر	إن الناس كانوا يكرون المزارع في زمان رسول الله ﷺ
٤٩٧٩	رافع بن خديج	أن ناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح
٤٢٨٤	عائشة	أن ناساً من أهل نجد أتوا رسول الله ﷺ
٤٣٨٧	عبد الرحمن بن يعمر	وهو بعرفة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١١٧	محيصة	رجل فأفسدته
٤١٧٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ أنه رجل فقال إن علياً بدنة
٤٩٤٧	أبو قتادة	أن النبي ﷺ أتى برجل من الأنصار ليصلي عليه
٤٥١٣	ابن عمر	أن النبي ﷺ أتى في معرسة من ذي الخليفة
٤٤٠٠ م	جابر	أن النبي ﷺ أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء
٤٠٠٦ ،	ابن عباس ، جابر	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
٤٠١٠ ، ٥٢١٢		
٤٤٦٦	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ أخر طواف يوم النحر إلى الليل
٤٨٨٦	عبد الله بن أبي ربيعة	أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً
٤٨٠٠	أنس	أن النبي ﷺ اشترى صفية بسبع
٤١٥٦	ابن عمر	أرؤس من دحية الكلبي
٤٢٢٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ اشترى هديه من قديد
٤١٠٠	طلحة بن عبيد الله	أن النبي ﷺ اضطبع فكبر فاستلم
٤٩٤٩	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ أعطاه حمار وحش وأمره
٤٤٦٢	ابن عباس	أن يفرقه في الرفاق وهم محرمون
٥٠٧٤ م	وائل	أن النبي ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على صحابته
٤٠٨٩	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن النبي ﷺ أفاض قبل طلوع الشمس
٤١٦٧	علي	أن النبي ﷺ أقطع أرضاً بحضرموت
٣٩٦٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة
٤٤٢٤	جابر	أن النبي ﷺ فيعمرها من التنعيم
		أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه
		أن النبي ﷺ أهل في دبر الصلاة
		أن النبي ﷺ أوضع في وادي محسر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		أن النبي ﷺ بعث به مع أهله إلى منى
٤٤١١	ابن عباس	يوم النحر
٤٤١٠	أم حبيبة	أن النبي ﷺ بعث بها من جمع بليل
٤١٠٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم
٤٠٧٢ م	جابر	أن النبي ﷺ حج ثلاث حجج
٤٩١١	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ حجر على معاذ ما له
٤١٢٢	عائشة	أن النبي ﷺ حكم في بيض النعام
٥١٧٧	المسور بن مخزومة ومروان	أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن مسلمين
٤٤٦٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ خطب الناس يوم النحر
٤٨٢٣	جابر	أن النبي ﷺ خير أعرابياً بعد البيع
٤٣١٦	عثمان بن طلحة	أن النبي ﷺ دخل البيت فصلى
٤٣٠٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل الكعبة وفيها ست سوار
		أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح
٤٥٢١	أنس	وعلى رأسه مغفر
٤٦١٣	جابر	أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً
		أن النبي ﷺ دفع إلى أبي طلحة شعر
٤٤٤١	أنس	شقه الأيسر
٤١٥٢، ٤١٦٠	أبو هريرة، أنس	أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة
٥١٢٥	سلمة بن الأكوع	أن النبي ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر
٤١٥٣	المسور ومروان	أن النبي ﷺ ساق يوم الحديبية سبعين بدنة
٤٠٠٢	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ سئل عما يقتل المحرم
٤٠٨٤	جابر	أن النبي ﷺ سئل عن العمرة أواجبة
٤٧٠٧	جابر	أن النبي ﷺ سئل عن كسب الحجام
٥١٣٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ سبق بين الخيل
٣٩٠٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة
٤١٢١	أبو هريرة	أن النبي ﷺ قال في بيض النعام يصيه المحرم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٤٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ قال في تلبيته
٤٤٠٥	بلال بن رباح	أن النبي ﷺ قال له غداة جمع
٤٤١١	ابن عباس	أن النبي ﷺ قدم ضعفة أهله
٤٩٤٣	عبادة بن الصامت	أن النبي ﷺ قضى في الرحبة تكون في الطريق
٤٤٥٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ قيل له في الذبح والحلق والرمي
٤١٩٨	أم عبد الرحمن بن طارق	أن النبي ﷺ كان إذا دخل مكة
		أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهباً وراجعاً
٤٤٢١	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته
٣٩٦٦	خزيمة بن ثابت	أن النبي ﷺ كان إذا نظر إلى البيت
٤٢٠١	حذيفة بن أسيد	أن النبي ﷺ كان أهدي جمل أبي جهل
٤١٤١	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يدهن رأسه بالزيت وهو محرم
٤٠١٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يزور البيت أيام منى
٤٤٦١	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يضم الخيل يساق بها
٥١٣٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً
٤٠٨٦	عمرو بن حزم	أن النبي ﷺ لبّد رأسه بالعسل
٣٩٨٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ لم يحرم المزارعة
٤٩٨٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه
٤٢٣١	ابن عباس	أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة
٣٩٥٢	الفضل بن عباس	أن النبي ﷺ لما جاء مكة دخل من أعلاها
٤١٩١	عائشة	أن النبي ﷺ لما قدم مكة طاف بالبيت مضطجاً
٤٢٢٩	يعلى	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة
٤٢٧٠	ابن عباس	بأنسان ربط يده إلى إنسان
		أن النبي ﷺ نزل في موضع المسجد
٥٠٨٢	جد سبرة الجهني	تحت دومة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٠٢٥	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له أجره
٤٧٨٦	أنس	أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو
٤٧٨٧	أنس	أن النبي ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسود
٤٧٠٣	إياس بن عبد	أن النبي ﷺ نهى عن بيع فضل الماء
٤٨٠٢	سعيد بن المسيب	أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان
٤٧١٨	عمران بن حصين	أن النبي ﷺ نهى عن بيع ما في ضرع الماشية قبل أن تحلب
٤٧٦٤م	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن التلقي
٤٨٣٨	أبو جحيفة	أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب
٥٠٠٦	أبو هريرة	أن النبي ﷺ نهى عن كسب الحمام
٤٧٥٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن النجش
٤٤٩٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ وأبو بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح
٤١٨٠	جابر وعبد الرحمن بن سابط	أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى
٣٩٣٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة
٤٩٧٨	رافع بن خديج	أن النبي ﷺ ينهاكم عن الحقل
٥٠٢٣	ابن عباس	أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ
٤٤٠٣	ابن عمر	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها
٥١٦٤	ابن عباس	إن هذا البلد حرمه الله عز وجل لا يعصده شوكه
٤٥١٦	ابن عباس	إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٢١٨	ابن عباس	إن هذا الركن يمين الله في الأرض
٤٤٦٠	أم سلمة	إن هذا يوم رخص لكم إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا
٤٩٨٢	ابن عباس	أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجاً معلوماً
٤١٥١	عائشة	أنا قتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا
٥٠٣٩	أناس من آل عبد الله بن صفوان	إننا قد فقدنا من أذراعك أذراعاً فهل نغرم لك
٤٠٩٦	علي	إننا قوم حرم فاطمهمو أهل الحل
٤٠٩٥	ابن عباس	إننا لا نأكله إننا حرم
٥١٧٧	المسور ومروان	إننا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن
٥٢٢٧	عياض بن حمار	إننا لا نقبل زبد المشركين
٥٢٢٩، ٤٠٩٣	الصعب بن جثامة	إننا لم نرده عليك إلا أنا حرم
٤٤٠٧	ابن عباس	أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة
٥١١٥	عائشة	إناء مثل إناء وطعام مثل طعام
٣٨٩٩	عبد الله بن الزبير	أنت أكبر ولده
٥٠١٩	عثمان بن أبي العاص	أنت إمامهم واقتد بأضعفهم
٤٦٣٠	ابن عمرو	أنت ومالك لأبيك
٤٠٨٨	عائشة	انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي
٣٩٢٩	أبو أمامة التيمي	أنتم حجاج الله
٤٠٢٢	علي	انحر من البدن سبعاً وستين
٤١٦٣	ناجية الخزاعي	انحرها ثم ألق نعلها في دمها
٤٤٦٠	أم سلمة	انزع عنك القميص
٤٣٤٥	جابر	انزعوا بني عبد المطلب فلولاً أن يغلبكم الناس على سقايتكم
٥١٢٠	أبو هريرة	أنشد الله
٤٢٠٢	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ من المدينة بعدما ترجل وادهن

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
٤٠٩٧	أبو قتادة	فأحرم أصحابه
٤٠٦٣	البراء	انظروا ما أمركم به فافعلوا
٤٢٩٤، ٣٩٧١	عائشة	انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج
٤٩٢٨	أم سلمة	إنكم تختصمون إليّ وإنما أنا بشر
٤٩٢٧	أم سلمة	إنكم تختصمون إليّ ولعل أحدكم ألحن بحجته
		إنكم تقولون إن أبا هريرة أكثر عن
٤٦٢٧	أبو هريرة	رسول الله ﷺ
٥٠٦٤	أنس	إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا
٤٩٢٨	أم سلمة	إنما أفضي بينكم برأيي فيما لم ينزل عليّ فيه
٤١٤٠	ابن عباس	إنما البدل على من نقض حجه بالتلذذ
٤٨٢١	أبو سعيد الخدري	إنما البيع عن تراض
٤٤٢٧	عائشة	إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
٤٢٣٢	عائشة	إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة
٤٠٢٥	أبو قتادة	إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة
		إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين
٤٣٣١	ابن عباس	الصفا والمروة
٤٢٢١	ابن عباس	إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت
٤٥٣٧	عبد الله بن الزبير	إنما سمي البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجابرة
٥٢٣٩	جابر	إنما العمرى التي أجازها رسول الله ﷺ
		إنما كان منزل نزله النبي ﷺ ليكون
٤٤٨٨	عائشة	أسمح لخروجه
٤١٠٧	أبو هريرة	إنما هو من صيد البحر
٤٠٩٧	أبو قتادة	إنما هي طعمة أطعمكموها الله عز وجل
		أنه أتى النبي ﷺ فقال إن أبي شيخ
٣٨٩٧	لقيط بن عامر	كبير لا يستطيع الحج

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٧٢	معمر بن عبد الله	أنه أرسل غلامه بصاع قمح
٤٧٠٦	محيصة	أنه استأذن النبي ﷺ في إجازة الحجام
٥٠٧٢	أبيض بن حمال	أنه استقطع الملح الذي يقال له ملح سد مأرب
٤٦٩١	أبو جحيفة	أنه اشترى حجاماً فأمر فكسرت محاجمه
٤١٠٢	عبد الرحمن بن حاطب	أنه اعتمر مع عثمان في ركب فأهدوا له ظبية
٤٨٦٣	مالك بن أوس	أنه التمس صرقاً بمائة دينار
٤٥٠١	عمر	أنه أمر أبا أيوب صاحب رسول الله ﷺ وهبار بن الأسود حين فاتهما الحج
٤٤١٤	ابن مسعود	أنه انتهى إلى جمرة العقبة
٤٤١٤	ابن مسعود	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى
٥٢١٧	أنس	أنه أهدي لرسول الله ﷺ جبة من سندس
٥٢٢٩ ، ٤٠٩٣	الصعب بن جثامة	أنه أهدي لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً
٥٢٣٢	أم كلثوم بنت أبي سلمة	أنه أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك
٤٩٢٦	كعب بن مالك	أنه تقاضى ابن أبي حلدرد ديناً كان له عليه
٤٢٤٠	عمر	أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله
٥١٨٠	عمر	أنه حمل على فرس في سبيل الله
٣٩٧٠	أبو بكر	أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ
٤٣١٣	أسامة بن زيد	أنه دخل هو ورسول الله ﷺ البيت
٤٩٧٠	ابن عمر	أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر
٤٣٩٠	ابن عباس	أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة
٣٩٣٩	ابن عمر	أنه رثي وهو في معرس بذى الحليفة
٤٤٢٨	قدامة بن عبد الله	أنه رأى رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة
٤٣٣٩	علي	أنه رأى رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة
٣٩٢٤	زيد بن ثابت	أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣٦٨	نبيط	أنه رأى النبي ﷺ واقفاً بعرفة على بعير أحمر
٤٩٩١	رافع بن خديج	أنه زرع أرضاً فمر به النبي ﷺ وهو يسقيها
٤٠٩٠	عكرمة بن خالد	أنه سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج
٤٣٤٨	محمد بن أبي بكر	أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى
٥٠٧٤	أبيض بن حمال	أنه سأل رسول الله ﷺ عن حمى الأراك
٤١١٤	ابن عمر	أنه سئل عن امرأة أن يتزوجها رجل وهو خارج من مكة
٤٥٠٤	ابن عباس	أنه سئل عن رجل وقع بأهله وهو بمنى
٤٠٦٢	ابن عباس	أنه سئل عن متعة الحج
٤١٦١	علي	أنه سئل يركب الرجل هديه
٣٩٣٣	أبو الزبير	أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل
٤٠٣٣	سالم بن عبد الله	أنه سمع رجلاً من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة
٣٩٨٦	ابن عمر	أنه سمع رسول الله ﷺ نهى النساء في إحرامهن
٤٣٤٢	نافع	أنه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا
٤٤٤٣	عبد الله بن زيد	أنه شهد النبي ﷺ عند المنحر
٤٢٨٨	عبد الرحمن بن عبد	أنه طاف مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح بالكعبة
٤٢١١	ابن عمر	أنه قيل له ما أراك تستلم هذين الركنين
٤٢٥٨	علي	أنه كان إذا استلم الحجر
٤٢٥٧	ابن عمر	أنه كان إذا استلم الركن
٤٣٠٩	ابن عمر	أنه كان إذا دخل الكعبة
٣٩٦٠	خزيمة بن ثابت	أنه كان إذا فرغ من تليته
٣٩٠٥	الفضل بن عباس	أنه كان رديف رسول الله ﷺ
		أنه كان في غزاة فسمع رجلاً ينادي آخر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٩١٠	زيد بن أسلم	يا سرق
٤٧٠٦	محيصة	أنه كان له غلام حجام
٥١٧٨	ابن عمر	أنه كان مع النبي ﷺ في سفر
٤٤٢٢	ابن عمر	أنه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر
٥١٩٩	أنس	أنه كان يأمر بهدية صلة بين الناس
٤٣٥٦	ابن عمر	أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى
٤٩٨٢	طاوس	أنه كان يخابر
٤٩٥٩	زهرة بن معبد	أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق
٤٤١٥	ابن عمر	أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات
٤٩٢٤	ابن عمر	أنه كان يزكي مال اليتيم
٤٨٥١	جابر	أنه كان يسير على جمل له فأعيا
٤٩٦٣	السائب بن أبي السائب	أنه كان يشارك رسول الله ﷺ قبل الإسلام في التجارة
٤٢٩١	عبد الله بن السائب	أنه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن
٤٠٧٤ ، ٣٩٥٤	ابن عباس	أنه كان يمسك عن التلبية في العمرة
٤٩٤١	سمرة بن جندب	أنه كانت له عضد من نخل في حائط
٥٢٠٨	مسروق	أنه كلم ابن زياد في مظلمة فردها
٤٩٢٠	خيرة	إنه لا يجوز للمرأة في مالها إلا بإذن زوجها
٥١١١	الأشعث بن قيس	إنه لا يقطع عبد يمينه مالا
٤٦٢٧	أبو هريرة	إنه لن ييسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي
٤٧٦٣	أبو هريرة	أنه نهى أن يبيع حاضر لباد
٤٧٠٠	جابر	أنه نهى عن ثمن الكلب
٤٤٢٥	أبو سعيد الخدري	إنه ما تقبل منها رفع

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤١٠٤	أبو هريرة	إنه مر به قوم محرمون فاستفتوه في لحم صيد
٤١٩٩	ابن عمر	أنه نظر إلى البيت فقال اللهم أنت السلام
٥١٧٠	ثابت بن الضحاك	أنه وجد بعيداً ضالاً بالحرّة
٤٥٦٥	أبو أيوب	أنه وجد غلاماً قد أبلأوا ثعلباً إلى زاوية
٥١٧١	سنين أبو جميلة	أنه وجد منبوءاً في زمان عمر
٥٠٧٢	أبيض بن جمال	أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملح
٤٩٢٠	خيرة	أنها أتت النبي ﷺ بحلي لها
٥١٩٧	عائشة	إنها بنت أبي بكر
٤٥٥٥	سهل بن حنيف	إنها حرم آمن
٤٧٥٣	امرأة أبو إسحاق السبيعي	أنها دخلت على عائشة
٤١٦٤	عائشة	أنها ساقط بدنتين فضلتا
		أنها سمعت عائشة زوج النبي ﷺ
٤٠١٤	أم علقمة بن أبي علقمة	تسأل عن المحرم
٤٤٤٩	جدة يحيى بن الحصين	أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع
٤٣٢٧	عائشة	أنها كانت تحمل من ماء زمزم
٥١٥٠	عائشة	أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فسأته
٤٣٢٢	أبو ذر	إنها مباركة إنها طعام طعم
٤٤٠٩	أسماء	أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة
٣٩٦٩	أسماء بنت عميس	أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبداء
٤٠١٣	ابن عباس والمنصور	أنهما اختلفا بالأبواء
٥٠١١	أبو سعيد الخدري	أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر
٤٥٠٣	عمر وعلي وأبو هريرة	أنهم سئلوا عن رجل أصاب وهو محرم
		أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد
٤٩٧٧	عماً رافع بن خديج	رسول الله ﷺ
٤٥٤٧	سعد بن أبي وقاص	إني أحرم ما بين لابتي المدينة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥٥٤	أبو سعيد الخدري	إني حرمت ما بين لابتي المدينة
٤٣١٤	عائشة	إني دخلت الكعبة
٥٢١٠	أبو هريرة	إني سألكم عن شيء فهل أنتم صادقون إني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد
٤٧٨٠	أبو سعيد الخدري	منكم بمظلمة
٣٩٤٢	عائشة	إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلي
٤٠٤٣، ٣٩٨٣	حفصة	إني لبدت رأسي وقلدت هدي
٤٣٦٩	نبيط بن شريط	إني لرديف أبي في حجة الوداع
٥٢٢١	أنس	إني لم أعطكها لتلبسها
٤٣١٥	عثمان	إني نسيت أن أمرك تخمر القرنين
٥٢٢٦	عياض بن حمار	إني نهيت عن زبد المشركين
٥٢٢٠	أنس	أهدى الأكيدر لرسول الله ﷺ
٤٨٠٩	بريدة	أهدى أمير القبط لرسول الله ﷺ
٤١٤٣	جابر	أهدى رسول الله ﷺ إلى البيت غنماً
٤١٤٢	عائشة	أهدى رسول الله ﷺ مرة إلى البيت غنماً
٤٠٩٤	ابن عباس	أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي ﷺ
٤١٥٥	ابن عمر	أهدى عمر بن الخطاب نجيباً
٥٢٢٣	علي	أهدى كسرى للنبي ﷺ
٤١٦٧	علي	أهدى النبي ﷺ مائة بدنة
٥٢١٦	علي	أهدى يوحنا بن روبة إلى النبي ﷺ
٥٢٠٠	عبد الرحمن بن علقمة	أهدية أم صدقة
٥١٢٢، ٤٦٨٠	أبو طلحة	أهرق الخمر واكسر الدنان
٤٦٨٤	أبو سعيد	أهريقوها
٤٢٠٣	ابن عباس	أهل رسول الله ﷺ بالحج
٤٠٥٣، ٤٠٣٤	ابن عباس	أهل النبي ﷺ بالحج

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٠٤٠	ابن عباس	أهل النبي ﷺ بعمرة
٣٩٥٥	ابن عمر	أهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته
٤٠٥٤	جابر	أهل النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج
٤٢٠٤	جابر	أهلنا أصحاب محمد ﷺ بالحج
٤٣٥٢	جابر	أهلنا مع رسول الله ﷺ
٤٠٣٢	أسلم	أهلوا يا آل محمد بعمرة في حج
٣٩٧٤	ابن عباس	أهلي بالحج واشترطي
٤٥٥٥	سهل بن حنيف	أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة
٥١١٣	رجل من الأنصار	أوسع من قبل رجليه
٣٨٩٢	أبو هريرة	أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
٤٨٨٨	أبو سعيد الخدري	أولئك خيار الناس إنه لا قدست أمة لا
٤٠٥٩	عائشة	يأخذ الضعيف فيها حقه
٥٠٢٢	أبو سعيد	أو ما شعرت أنني أمرت الناس بأمر
٤٨٧٥	أبو سعيد	أو ما علمت أنها رقية
٤٤٧٨	جابر	أوه عين الربا لا تفعل
٤٤٦٨	أبو بكرة	أي بلد أعظم حرمة
٤٤٦٨	أبو بكرة	أي بلد هذا
٤٩٥٣	عروة بن أبي الجعد	أي شهر هذا
٤٣٦٩	نبيط بن شريط	أي عروة ائت الجلب فاشتر لنا شاة
٤٤٧٨	جابر	أي يوم أحرم
٤٤٨٢، ٤٤٨٠	سراء ابنة نيهان، ابن عمر	أي يوم أعظم حرمة
٥٠٩٢	أبو سعيد	أي يوم هذا
٤٦٣٧	أبو قتادة	إياكم والجلوس على الطرقات
٥١٨٥	النعمان	إياكم وكثرة الحلف في البيع
٤٩٠٦	أبو هريرة	أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء
		أيما امرئ مات وعنده مال امرئ بعينه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٢٤٥ ، ٥٢٣٨	جابر	أيما رجل أعمر رجلاً عمرى
٤٩٠٣	أبو بكر بن عبد الرحمن	أيما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه
٤٩٠٥	أبو هريرة	أيما رجل مات أو أفلس
٣٩١٣	محمد بن كعب	أيما صبي حج به أهله
٣٨٥٣	أبو هريرة	إيمان بالله ورسوله
٣٩٨٥	صفوان بن يعلى	أين الذي سألني عن العمرة آنفاً
٤٩٣٢	عائشة	أين المتألي على الله لا يفعل الخير
٤٧٣٣	سعد بن أبي وقاص	أينقص إذا ييس
٤٧٩١	سعد بن أبي وقاص	أينقص الرطب إذا ييس
٤٦٤٢	جابر	أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب
٤٣٥٢	جابر	أيها الناس أحلوا فلولاً الهدي
٤٤٧٧	أبو نضرة	أيها الناس ألا إن ربكم واحد
٤٣٨٦	عبادة بن الصامت	أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم
٤٤٢٩	ابن عباس	أيها الناس إياكم والغلو في الدين
٤٣٤٥	جابر	أيها الناس السكينة السكينة
٤٣٩٠ ، ٤٣٩٤	علي	أيها الناس عليكم السكينة
٣٨٦٨	أبو هريرة	أيها الناس قد فرض الحج فحجوا
٤١١٧	كعب بن عجرة	أيؤذيك هوامك
٣٩٥٨	ابن عمر	بات رسول الله ﷺ بذي الحليفة
٤١٨٩	ابن عمر	بات النبي ﷺ بذي طوى حتى أصبح
		بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء
٤٨٨٦	عبد الله بن أبي ربيعة	السلف الوفاء
٤٩٤٧	أبو قتادة	بالوفاء
٤٨٨٣	عبد الله بن سلام	بسعر كذا وكذا
		بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب
٥١٧٤	يحيى بن سعيد	عبد الله عمر في ثمن

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٧٤	أبو سعيد وأبو هريرة	بع الجميع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيًا
٤٧٧١	ابن عمر	بع وقل لا خلافة
٤٨١٥	ابن عمر	بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي
٤٥٢٦	شقيق	بعث رجل بدرهم هدية إلى البيت
٥٢١٩	أنس	بعث رسول الله ﷺ جيشًا إلى أكيدر دومة
٥١٧٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة
٥٠٢١	أبو سعيد	بعث النبي ﷺ بعثًا وكنت فيهم
٤٤٨٣	أبو هريرة	بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى
٤٠٣٠	أبو موسى	بعثني النبي ﷺ إلى قومي باليمن
٤٧٩٩	جابر، ابن عمر	بعنيه
٤٨٥١، ٥١٧٨		
٤٧٩٩	أبو هريرة	بل الله يخفض ويرفع
٤٨٥٣	جابر	بل بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره
٤٠٥٥	سراقة	بل لأبد
٤٠٥٥	سراقة	بل للأبد دخلت العمرة في الحج
٤٠٥٠	بلال بن الحارث	بل لنا خاصة
٣٨٧٠	ابن عباس	بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع
٥٠٤١	يعلى	بل مؤداة
٤٤٧٠	ابن عمر	بلد حرام
٤٦٧٦	ابن عباس	بلغ عمر أن سمرة باع خمرًا
٤٦٤٠	عبد الرحمن بن شبل	بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون
٤٠٤٧	أنس	بم أهللت
٤٠٤٧	أنس	بم أهللت يا علي
٥٢٣٠	ابن عباس	بم ساررته
٣٨٧٤	ابن عمر	بني الإسلام على خمس
٤٦٣٣	خال جميع بن عمير	بيع مبرور وعمل الرجل بيده

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨١٤	ابن عمر	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
٤٨١٦ ، ٤٦٣٤	حكيم بن حزام	
٤٨١٧	ابن عمرو	
٤٨١٨	أبو برزة	
٤٨٢٠	سمرة	
٤٨١٣	ابن عمر	البيعان كل واحد منهما بالخيار
		بيننا أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ
٣٩٠١	بريدة	أتت امرأة
٣٩٩٩	ابن مسعود	بيننا نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى
٥١١٠	وائل بن حجر	بيتك
٤٠٠٤	ابن عباس	بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة
		بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات
		يوم إذ طلع
٣٨٧٥	عمر	تابعوا بين الحج والعمرة
٣٨٥٩ ، ٣٨٥٨	ابن مسعود، ابن عباس	
٣٨٦٢	عمر	
٤٦٣١	ابن عمر	التاجر الأمين الصدوق
٤٦٣٢	أبو سعيد	التاجر الصدوق الأمين مع النبيين
٥٠٦٥	أسماء بنت أبي بكر	تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال
٤٦٦٤	أنس	تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
٥١٧٣	ابن عمر	تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب
٥١٨٤	النعمان	تصدق عليّ أبي ببعض ماله
٤٩٠٠ ، ٤٧٨٩	أبو سعيد	تصدقوا عليه
٤٢٨٦	جابر	تطلع الشمس في قرني الشيطان
٣٨٨١	ابن عباس	تعجلوا إلى الحج
٤٥٨٣	سفيان بن أبي زهير	تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم
٤٦٥٣	حذيفة	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٠٢٨	ابن عمر	تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بعمره
٤٠٤٦	ابن عباس	تمتع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر
٤٠٥٥	سراقه	تمتع رسول الله ﷺ وتمتعنا معه
٤٠٣٩	عمران بن حصين	تمتع نبي الله ﷺ وتمتعنا معه
٤٠٤١	أبو جمرة	تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس
٤٨٧٠	أبو هريرة	التمر بالتمر
٥١٩٨	أبو هريرة	تهادوا
٤٥٣٠	علقمة بن نضلة	توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر
٤٨٩٧	ابن عباس	وما تدعى ربيع مكة إلا السوائب
٥٠٥٠	أبو هريرة	توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة
٤٥٠٧	العلاء بن الحضرمي	ثلاث لا يمينن
٥٠٠٥ ، ٤٦٩٣	رافع بن خديج	ثلاث ليال يكثرهن المهاجر بمكة
٤٨٨٨	أبو سعيد	ثمن الكلب خبيث
٥١٥٢	زيد بن خالد	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه
٣٩٠٧	ابن عباس	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة
٤٨٨٣	عبد الله بن سلام	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أحج عن أبي
٣٨٩٣	أنس	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن بني فلان
٥٠٣٢	أبو هريرة	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا
٣٨٩٩	عبد الله بن الزبير	رسول الله ﷺ إني أريد سفراً
٤٨٨٧	ابن عباس	جاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله
٤٩٢٨	أم سلمة	ما لي أرى لونك منكفئاً
٤٧٩٩	جابر	جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ
		جاء رجل يطلب نبي الله ﷺ بدين
		جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى
		رسول الله ﷺ في مواريث
		جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٢٢٤	كعب بن مالك	جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله ﷺ بهدية
٤٨٤٨	عائشة	جاءني بريرة فقالت كاتبتي أهلي
٣٩٤٨	زيد بن خالد	جاءني جبريل فقال يا محمد مر أصحابك
٥١٣٢	عمرو بن الشريد	الجار أحق بسقبه
٥١٣٣	الشريد بن سويد	
٥١٢٨	جابر	الجار أحق بشفيعته
٥١٣٤	سمرة	جار الدار أحق بالدار
٤٨٣٣	عمر	الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
٤٩٣٣	جابر	جد له فأوفي الذي له
٤١٠٨	أبو هريرة	الجراد من صيد البحر
٥٠٢٩	علي	جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً
٥٢٤٢	جابر	جعل الأنصار يعمرن للمهاجرين
٤١١٩	جابر	جعل رسول الله ﷺ في الضبع
٤٣١٠	بلال	جعل عمودين عن يساره
٤٨٥٤	سويد بن قيس	جلبت أنا ومخرمة العبدية بزاً من هجر
٤١١٦	عبد الله بن معقل	جلست إلى كعب بن عجرة فسألته عن الغدية
٤٥٢٥	أبو وائل	جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة
٥٠١٣	عبادة بن الصامت	جمرة بين كتفك تقلدتها أو تعلقتها
		جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع
٤٤٠١	ابن عمر	جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع
٤٣٩٨	ابن عمر	الجهاد في سبيل الله
٣٨٥٣	أبو هريرة	جهد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج
٣٨٦١	أبو هريرة	الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف
٤٢٧٥	عائشة	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٧٢	ابن عباس	الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان
٤٤٦٣	عائشة	حايستنا هي
٣٨٦٣	أبو هريرة	الحاج والعمار وفد الله
٤٤٩٧	عائشة	حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت
٤٤٨٤ ، ٤٠٨٧	ابن عباس	الحج الأكبر يوم النحر
٣٩٢٢	ثمامة بن عبد الله	حج أنس على رجل فلم يكن شحيحاً
٣٩٠٩	السائب بن يزيد	حج بي مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٣٨٨٩	أم سلمة	الحج جهاد كل ضعيف
٤٠٨٥	طلحة بن عبيد الله	الحج جهاد والعمرة تطوع
٤٤٠٣	عبد الرحمن بن يزيد	حج عبد الله فأتينا المزدلفة
٤٣٨٧	عبد الرحمن بن يعمر	الحج عرفة
٣٩٠٦ ، ٣٩٠٧	حصين بن عوف، ابن عباس	حج عن أبيك
٣٨٩٧	لقيط بن عامر	حج عن أبيك واعتمر
٣٩٠٨	ابن عباس	حج عن نفسك
٣٨٥٣	أبو هريرة	حج مبرور
٣٨٦٦	جابر	الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
٤٠٧٢	جابر	حج النبي ﷺ ثلاث حجج
٣٩٢٣	أنس	حج النبي ﷺ على رجل رث
٣٩٠٨	ابن عباس	حججت عن نفسك
٤٤٢٦ ، ٣٩٩٤	أم الحصين	حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع
٤٠٣٢	أسلم أبو عمران	حججت مع موالي فدخلت على أم سلمة
٣٩١١	جابر	حججنا مع رسول الله ﷺ معنا النساء
٤٤٣٥	جابر	حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء
٤٤٦٣	عائشة	حججنا مع النبي ﷺ فأفطنا يوم النحر
٤٢١٤	ابن عباس	الحجر الأسود من الجنة
٤٧٠٩	ابن عباس	حجم النبي ﷺ عبد لبني يياضة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣٩٤، ٣٩٠٩	ابن عباس، علي	حجي عن أبيك
٣٩٠١، ٣٩٠٠	ابن عباس، بريدة	حجي عنها
٣٩٧٣	عائشة	حجي واشترطي
٤٥٦٧	شرحبيل بن سعد	حدثني زيد بن ثابت في الأسواف
٤٥٤٢	أبو هريرة	حرم ما بين لابتى المدينة
٥٠٩١	أبو هريرة	حريم البئر البديء خمسة وعشرون ذراعاً
٥٠٨٧	أبو سعيد	حريم البئر مد رشائها
٥٠٩٠	ابن عمر	حريم النخلة مد جريدها
٥١٤٩	سلمة بن الأكوع	حسن لهذا اللهو
٤٨٢٦	عبد الملك بن عبيدة	حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٤٠٥١	ابن عباس	أتاه رجلان تبايعا
٤٦٣٦	أبو هريرة	حل كله
٤٤٣٨	ابن عمر	الحلف منفقة للسلعة
٤٤٤٢	ابن عمر	خلق رسول الله ﷺ في حجته
٥١٨١	عمر	خلق النبي ﷺ وطائفة من أصحابه
٤٥٦٢	عدي بن زيد	حملت على فرس عتيق في سبيل الله
٥٠٦٣	ابن عمر	حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة
٤٠٠٢	أبو سعيد	حمى رسول الله ﷺ النقيع للخيل
٤٧٩٧	جابر	الحية والعقرب
٤١٧٨	غرفة بن الحارث	الحيوان اثنان بواحد لا يصلح نسيئاً
٤٩٩٠	رافع بن خديج	خذ بأسفل الحربة
٤٠٩٧	أبو قتادة	خذوا زرعكم وردوا عليه النفقة
٤٧٨٩، ٤٩٠٠	أبو سعيد	خذوا ساحل البحر حتى تلقوني
٤٨٤٨	عائشة	خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك
٤٨٣٠	عائشة	خذيها واشترطي لهم الولاء
		الخراج بالضمان

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٦٥	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ حاجاً
٤٠٩٧	أبو قتادة	خرج رسول الله ﷺ حاجاً وخرجنا معه
٤٠٦٣	البراء	خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج
		خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني
٤٦٦٥	أبو هريرة	ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع
٤٧٥٤	العالية	خرجت أنا وأم محبة إلى مكة
٤٤٥٧	أسامة بن شريك	خرجت مع رسول الله ﷺ حاجاً
٤١٣٩	أبو حاضر الحميدي	خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير
٤١٣٠	طارق بن شهاب	خرجنا حجاً فإوطأ رجل منا ضباً
٤٠٥٧	سيرة	خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان
٤٠٣٤	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع
		خرجنا مع رسول الله ﷺ فإذا الناس
٤٦٣٩	رفاعة	يتبايعون بكرة
٥١١٣	رجل من الأنصار	خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة
٤٢٩٤ ، ٣٩٧١	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٤٩٦٢	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة
٤٠٥٨	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج
		خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين
٤١٤٤	عائشة	من ذي القعدة لا نرى إلا أنه الحج
٤١٦٨	جابر	خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج
٤٠٦١	أبو سعيد	خرجنا مع رسول الله ﷺ نصرخ بالحج صراخاً
٤٦١٧	طلحة بن عبيد الله	خرجنا مع رسول الله ﷺ نريد قبور الشهداء
٤٤٣٦	ابن عمر	خرجنا مع النبي ﷺ معتمرين
٥٠٧٦	عمرو بن حرب	خط لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة
٤٤٧٣	عبد الرحمن بن معاذ	خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى
٤٤٧٨	جابر	خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٨٠	سراء ابنة نيهان	خطبنا النبي ﷺ يوم الرؤوس
٥٠٩٦ ، ٤٤٦٨	أبو بكرة	خطبنا النبي ﷺ يوم النحر
٤٩٦٢	سلمة بن الأكوع	خنت أزواد القوم وأملقوا
٤٠٠١	أبو هريرة	خمس قتلهن حلال في الحرم
٤٠٠٣	ابن عباس	خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم
٣٩٩٧	حفصة	خمس من الدواب كلها فواسق
٣٩٩٦	عائشة	خمس من الدواب كلهن فاسق
٣٩٩٨	ابن عمر	خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح
٣٩٩٦	عائشة	خمس يقتلن المحرم
٥٠٣٢	أبو هريرة	الخمص
٤٣٧٦	ابن عمر	خير الدعاء دعاء يوم عرفة
٤٦٠٢	جابر	خير ما ركبت إليه الراوحد مسجدي هذا
٤٨٦٢	العرباض بن سارية	خير الناس خيرهم قضاء
٤٦٥١	ابن عمرو	دخل رجل الجنة بسماحته
٤٣٠٨	ابن عمر	دخل رسول الله ﷺ هو وأسماء بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة البيت
٤١٩٧	ابن عمر	دخل رسول الله ﷺ ودخلنا معه من باب بني عبد مناف
٤٥٦٦	رجل	دخل علي زيد بن ثابت وأنا بالأسواف
٣٩٧٣	عائشة	دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير
٥٠١٨	جابر	دخل النبي ﷺ المسجد فإذا فيه قوم يقرءون القرآن
٤٦٠٠	أبو سعيد	دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه
٥٠٤٣	أيمن المكي	دخلت على عائشة وعليها درع قطر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣٤٥ ، ٤٠٢٤	سراقة ، جابر	دخلت العمرة في الحج
٤٨٤١	عبد الله بن حنظلة	درهم ربا يأكله الرجل
٥٠٦٤	أنس	دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع لهم بالبحرين
٤٨٥٩	أبو هريرة	دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً
٤٤٠٠	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٤٩٤٥	أبو أمامة	الدين مقضي والزعيم غارم
٤١٤٥	جابر	ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقره
٤٨٦٣	مالك بن أوس	الذهب بالورق رباً
٤٨٧٠	أبو هريرة	الذهب بالذهب وزناً بوزن
٤٨٦٥ ، ٤٨٦٩	أبو سعيد ، عبادة بن الصامت	الذهب بالذهب والفضة بالفضة
٤٣٧٥	جابر	راح النبي ﷺ إلى الموقف بعرفة
٤١٧٩	زياد بن جبير	رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها
٤٢٥١	نافع	رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده
٤٢٤١	عبد الله بن سرجس	رأيت الأصلع يعني عمر يقبل الحجر
٤٢٩٢	المطلب بن أبي وداعة	رأيت رسول الله ﷺ حين فرغ من سبعة
٤٢٠٨	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ حين قدم مكة
٤٢٢٤	جابر	إذا استلم الركن
٤٧٧٣ م	أبو الحمراء	رأيت رسول الله ﷺ رمل من الحجر الأسود
٤٣٧٢	أبو رجل من بني ضمرة	رأيت رسول الله ﷺ مر بجنبات رجل
٤٤٧٢	الهرياس بن زياد	عنده طعام
٣٩٥٧	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر بعرفة
		رأيت رسول الله ﷺ يخطب على راحلته
		رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته
		بذي الخليفة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٣٠	أم سليمان بن عمرو	رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة
٤٤١٧	جابر	رأيت رسول الله ﷺ على راحلته
٤٢٤٣	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله
٤٣٣٧	أم ولد شيبه	رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة
٤٢٥٠	أبو الطفيل	رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت
٤٣٤٠	حبيبة بنت أبي تجرة	رأيت رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة
٤٣٧١	العداء بن خالد	رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة
٤٣٧٠	العداء بن خالد	رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة يخطب الناس
		رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة
٤٥٥٠	سليمان بن أبي عبد الله	رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر
٤٢٨٥	عبد العزيز بن رفيع	رأيت عثمان بن عفان بالعرج وهو محرم
٤١٠٥	عبد الله بن عامر	رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر
٤٢٣٩	أسلم	رأيت عمر قبل الحجر والترمه
٤٢٤٢	سويد بن غفلة	رأيت عمر يقبل الحجر ويسجد عليه
٤٢٥٣	ابن عباس	رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة
٤٨٩٠	أنس	رأيت النبي ﷺ رمى الجمرة بمثل حصى الخذف
٤٤١٨	جابر	رأيت النبي ﷺ يخطب الناس بمنى
٤٤٧٤	رافع بن عمرو	رأيت النبي ﷺ يوم النحر عند جمرة العقبة
٤٤٣٠	أم سليمان بن عمرو	رأيت النبي ﷺ يخطب يوم عرفة على بعير
٤٣٦٨	نبيط	رأينا رسول الله ﷺ يخطب أوسط أيام التشريق
٤٤٧٩	رجلين من بني بكر	رب يمين بهذه البقعة لا تصعد إلى الله
٤٦٦٠، ٤٦٦١	أبو هريرة	الربا ثلاثة وسبعون باباً
٤٨٤٦	ابن مسعود	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٤٣	أبو هريرة	الربا سبعون حوباً
٥١٨٩	أبو هريرة	الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها
٤٦٤٧	جابر	رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع
٤٦٤٩	عثمان بن عفان	رحم الله عبداً سمح البيع
٤٤٤٧	ابن عمر	رحم الله المحلقين
٤٤٣٤	عاصم	رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيتونة
٥١٥٨	جابر	رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط
٤٣٩٢	أسامة	ردفت رسول الله ﷺ من عرفات
٣٩١٠	ابن عباس	رسول الله
٤٩٢١	سعد	الرطب تأكلته وتهديته
٥٢٢٧	عياض بن حمار	رفدهم هديتهم
٣٩١٢	جابر	رفعت امرأة صبيها لها إلى النبي ﷺ في حجته
٤٢١٩	ابن عباس	الركن يمين الله في الأرض
		رمضان في المدينة خير من ألف رمضان
٤٥٨٧	بلال بن الحارث	فيما سواها
٤٢٣٠	ابن عباس	رمل رسول الله ﷺ في حجته
٤٢٢٣	ابن عمر	رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر
٤٤١٩	جابر	رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحياً
٥١٤٧	ابن عباس	رمياً بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً
٤٤٣١	سعد بن مالك	رمينا الجمار في حجتنا مع رسول الله ﷺ
٤٨٩٥	أنس	رهن النبي ﷺ درعه بشعير
٣٨٧٧، ٣٨٧٨	ابن عمر، ابن عباس	الزاد والراحلة
٣٨٧٩	أنس	
٤٨٥٤	سويد بن قيس	زن وأرجح
٣٨٩٣	أنس	زودك الله التقوى

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم
٤٠٠٠	زيد بن جبير	سألت أبا المنهال عن الصرف يداً بيد
٤٩٥٦	سليمان بن أبي مسلم	سألت ابن أبي وقاص عن المتعة
٤٠٣٨	غنيم بن قيس	سألت ابن عباس عن بيع النخل
٤٧٨٣	أبو البختري	سألت ابن عباس عن المتعة
٤٠٤١	أبو جمرة	سألت ابن عمر عن السلم في النخل
٤٨٨٠	أبو البختري	سألت ابن عمر متى أرمي الجمار
٤٤١٦	وبرة	سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف
٤٨٧٧	أبو نضرة	سألت أمي أبي بعض الموهوبة لي من ماله
٥١٨٥	النعمان	سألت أنس بن مالك الرجل مناً يقرض أخاه
٤٨٨٩	يحيى بن أبي إسحاق	سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف
٤٨٦٧	أبو المنهال	سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور
٤٦٩٢	أبو الزبير	سألت رافع بن خديج عن كرى الأرض بالذهب
٤٩٧٦	حنظلة بن قيس	سألت رسول الله ﷺ عن الجدر أمن البيت
٤٢٧٩	عائشة	سألت عائشة فقلت لها أرايت قول الله ﴿إن الصفا والمرورة﴾
٤٣٢٨	عروة	سألت علياً بأي شيء بُعث
٤٢٧٢	زيد بن أثير	سألت النبي ﷺ عن أبيها مات ولم يحج
٣٩٠٣	ابن عباس	سألنا ابن عمر عن رجل قدم لعمرة فطاف بالبيت
٤٣٣٣	عمرو بن دينار	سئل أسامة وأنا جالس كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع
٤٣٨٩	عروة	سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام
٤٧٠٨	حميد	سئل جابر بن عبد الله أيرفع الرجل يديه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤١٩٦	المهاجر	إذا رأى البيت سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه
٤١٩٥	المهاجر	سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة
٥١٥٢	زيد بن خالد	سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل
٣٨٥٣	أبو هريرة	سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب
٤٦٣٣	خال جميع بن عمير	سئل النبي ﷺ عن الخمر يتخذ خلأ
٤٦٨١	أنس	سبحان الذي سخر لنا هذا
٤٥١٠	ابن عمر	سترون بعدي أثره فاصبروا
٥٠٦٤	أنس	ستفتح عليكم أرضون فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه
٥١٤٦	عقبة بن عامر	السحت أن تطلب الحاجة للرجل فتتضى له فيهدي
٥٢٠٧	ابن مسعود	السراويل لمن لم يجد الإزار
٣٩٨٨	ابن عباس	سقيت رسول الله ﷺ من زمزم
٤٣١٩	ابن عباس	سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
٤٦١٧ م	أبو هريرة	سلوا حيث أحببتهم
٥٠٨٣	زياد بن أبي هند	سلموا على إخوانكم هؤلاء الشهداء
٤٦١٨	ابن عمر	سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب
٤٩٣٢	عائشة	سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة
٤٣٥١	ابن مسعود	سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر
٤٤١٤	الأعمش	سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى يوم النحر
٤٤٧٥	أبو أمامة	سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس بالخياف
٤٤٧٦	جبير بن مطعم	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٧٣٣	سعد بن أبي وقاص	سمعت رسول الله ﷺ يسأل عن اشترى التمر بالرطب
٤٢٣٨	عبد الله بن السائب	سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليمني والحجر الأسود
٤٠١٧	أنس	سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة
٣٩٨٢	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً
٥٠٤٢	أنس	سمعت النبي ﷺ استعار قصعة فضاعت فضمها
٤٩٣٣	جابر	سنغدوا عليك
٥٠٠٥ ، ٤٦٩٣	رافع بن خديج	شر الكسب مهر البغي
٤١٧١	حذيفة	شرك رسول الله ﷺ في حجته بين المسلمين في البقرة
٥١٢٨	ابن عباس	الشريك شفيح
٣٨٧٧	ابن عمر	الشعث الثقل
٥١٢٧	جابر	الشفعة في كل شرك في أرض
٥١٣١	ابن عمر	الشفعة كحل العقال
٥١٠٢	عمرو بن يثربي	شهدت خطبة النبي ﷺ بمنى
٤١٧٨	غرفة بن الحارث	شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٤٠١٦	مروان بن الحكم	وأتي بالبدن
٤٤٥٨	عمرو بن ميمون	شهدت عثمان وعلياً وعثمان ينهى عن المتعة
٤٤٧٠	ابن عمر	شهدت عمر صلى بجمع الصبح
٤٥٠٢	سليمان بن يسار	الشهر الحرام
٤٣٩٢	أسامة	صرع ببعض طريق مكة وهو محرم بالحج
٤٦٠٩	أنس	الصلاة أمامك
٤٦١١	أسيد بن ظهير	صلاة الرجل في بيته بصلاة
		الصلاة في مسجد قباء كعمرة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥٩٧	جابر	صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٤٥٩٨	عبد الله بن الزبير	صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٤٥٩٥	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره
٤٥٩٩	سعد بن أبي وقاص	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه
٤٥٩٦	ميمونة	صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٤٩٣٠ ، ٤٩٢٩	عمرو بن عوف، أبو هريرة	الصلح جائز بين المسلمين
٤٩٤٧	أبو قتادة	صلوا على صاحبكم
٤٣٩٥	حارثة بن وهب	صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن أكثر ما كنا قط
٤٣٩٦	عبد الرحمن بن يزيد	صلى بنا عثمان بنى أربع ركعات
٤٣١١	بلال	صلى بين ذينك العمودين المقدمين
٤٣٥٨	ابن عباس	صلى رسول الله ﷺ بمنى خمس صلوات
٤٣٩٧	ابن عمر	صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين
٤١٧٤	أنس	صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً
٤١٥٤	ابن عباس	صلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة
٤٣٥٧	ابن عباس	صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية
٤٢٨٢	عائشة	صلى في الحجر إن أردت دخول البيت
٤٠١٨	أنس	صلى النبي ﷺ بالمدينة ونحن معه الظهر أربعاً
٤٣٩٦	ابن مسعود	صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين
٣٩٠١	بريدة	صومي عنها
٤٠٩٩	جابر	صيد البر حلال ما لم تصيدوه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٥٩	أبو هريرة	ضالة الإبل المكتوبة غرامتها ومثلها معها
٤١٢٠	ابن عباس	الضبع صيد
٤٩٥٤	حكيم بن حزام	ضح بالشاة وتصدق بالدينار
٤٩٤٩	عقبة بن عامر	ضح به أنت
٤٩٢٦	كعب بن مالك	ضع من دينك هذا
		طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٤٢٦٢	عائشة	حول الكعبة على بعير
٤٢٥٢، ٤٢٥٦	ابن عباس	طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير
		طاف النبي ﷺ بالبيت في حجة الوداع
٤٢٤٩	جابر	على راحلته
٤٢٤٨	ابن عباس	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع
٤٨٧٢	معمر بن عبد الله	الطعام بالطعام مثلاً بمثل
٥١١٤	أنس	طعام بطعام وإناء بإناء
٤٢٣٧	أبو عقيل	طفت مع أنس بن مالك في مطر
٤٣٠٢	شعيب أبو عمرو	طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة
٤٢٣٦	ابن عباس	الطواف حول البيت مثل الصلاة
٤٢٦١	أم سلمة	طوفي من وراء الناس وأنت راكبة
٤٨٩٦	أبو هريرة	الظهر يُركب بنفقته إذا كان مرهوناً
٥١٧٩	ابن عباس	العائد في هبته كالكلب يقىء
٥٠٤٠، ٥٠٤٢	أبو أمامة، أنس	العارية مؤداة
٤٩٦٧	ابن عمر	عامل النبي ﷺ خير بشر ما يخرج
٣٩٤٩، ٣٨٧٧	ابن عمر، أبو بكر	العج والشج
٤٩٥٣	عروة بن أبي الجعد	عرض للنبي ﷺ جلب فأعطاني ديناراً
٤٩١٤	ابن عمر	عرضت على النبي ﷺ يوم أحد
٤٩١٥	عطية القرظي	عرضت على النبي ﷺ يوم قريظة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٩١٥	عطية القرظي	عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة
٥١٥٦ ، ٥١٥٣	أبي بن كعب ، ابن عمرو	عرفها حولاً
٤٤٩٧	عائشة	عقرى حلقي إنك لحابستا
٥١٢٥	سلمة بن الأكوع	علام توقد هذه النيران
٤٥٣٤	أبو هريرة	علمت أنك خير أرض الله
٥٠١٤	أبي بن كعب	علمت رجلاً القرآن فأهدى إليّ قوساً
٥٠١٢	عبادة بن الصامت	علمت ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن
٤٥٧١	أبو هريرة	على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
٥٠٣٧	سمرة	على اليد ما أخذت حتى تؤديه
٣٨٩٢	أبو هريرة	عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
٤٣٩١	الفضل بن عباس	عليكم بحصى الخذف
٣٨٨٨	عائشة	عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
٣٨٩٥	عمر	عمر أخي لا تنسنا من دعائك
٣٨٥٥	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
٤٠٣٣	ابن عمر	العمرة في أشهر الحج تامة
٤٠٨٠ ، ٤٠٨١	أم معقل ، وهب بن	عمرة في رمضان تعدل حجة
٤٠٨٢ ،	خنش ، جابر	
٥٢٣٦ ، ٥٢٣٧	أبو هريرة ، جابر	العمري جائزة
٥٢٤٧ ، ٥٢٥٠	ابن عباس	
٤٨٢٧ ، ٤٨٢٩	عقبة بن عامر ، سمرة	عهدة الرقيق ثلاثة أيام
٥١١٤	أنس	غارث أمكم كلوا
٣٨٦٤	ابن عمر	الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله
٤٣٦٢	ابن عمر	غدا رسول الله ﷺ من منى حين
٤٣٥٤	ابن عمر	صلى الصبح
		غدونا مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفات

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٠٨	سلمة بن الأكوع	غزونا فزاره وعلينا أبو بكر
٥٢١٥	أبو حميد.	غزونا مع النبي ﷺ بتبوك
٥٠٩٢	أبو سعيد	غض البصر وكف الأذى
٤٧٧٨	أنس	غلا السعر بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ
٤٧٨٠	أبو سعيد	غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ
٥١٨٤	النعمان بن بشير	فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم
٣٩٠٨	ابن عباس	فاجعل هذه عن نفسك ثم حج عنه
٥١٩٧	عائشة	فأحبي هذه
٣٨٩٩	عبد الله بن الزبير	فاحجج عنه
٣٩٧٧	أسماء بنت أبي بكر أو سعدى بنت عوف	فأحرمي واشترطي
٥٠٩٢	أبو سعيد	فإذا أيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقه
٥١٨٣	النعمان	فارجعه
٥١٨٥	النعمان	فاردده
٥١٨٥	النعمان	فأشهد على هذا غيري
٣٨٩٠	أبو هريرة	فاقض دينك
٥٠٩٨ ، ٤٤٧٠	ابن عمر	فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم
٥٠٩٣	أبو هريرة	فإن جلستم فأعطوا الطريق حقها
٤٤٧٨ ، ٤٤٦٨	أبو بكرة، جابر	فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام
٤٤٧١	عمرو بن الأحوص	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام
٤٤٨١	عم أبي حرة الرقاشي	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام
٥٠٩٧ ، ٤٤٦٩	ابن عباس	
٥٠٩٦	أبو بكرة	
٤٠٤٨	جابر	فإن معي الهدي
٤٤٧٠	ابن عمر	فإن هذا يوم حرام

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٩٤٦	ابن عباس	فأنا أحمل له
٤٩١٠	سرق	فأنت سرق
٥١٢٠	أبو هريرة	فأنت شهيد
٤٩٤١	سمرة بن جندب	فأنت مضار
٤٤٩٧	عائشة	فانفري
٣٨٧٥	عمر	فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم
٥٢٢٤	كعب بن مالك	فإني لا أقبل هدية مشرك
٤٠٤٧	أنس	فأهد وامكث حراماً كما أنت
٤٤٦٩	ابن عباس	فأي بلد هذا
٤٤٧٨	جابر	فأي شهر أعظم حرمة
٥٠٩٧ ، ٤٤٦٩	ابن عباس	فأي شهر هذا
٤٣٧١	العداء بن خالد	فأي شهركم هذا
٤٨٨٢	ابن عمر	فبم تستحل ماله
٤١٤٩	عائشة	فقلت قلائد هدي رسول الله ﷺ
٣٩٠٥	الفضل بن عباس	فحج عن أمك
٣٠٩٤	ابن عباس	فدين الله أحق
٤١١٦	كعب بن عجرة	فصم ثلاثة أيام
٤٢٧٩	عائشة	فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا
٤٠٧٦	ابن عباس	فعمرة في رمضان تقضي حجة
٤٠٩٧	أبو قتادة	فكلوا ما بقي من لحمها
٥٢٢٨	ذو الجوشن	فكيف بلغك عن مصارعهم بيدر
٥١٨٥	النعمان	فلا إذاً
٤٧٩٠	زيد بن ثابت	فلا تبايعوها حتى يبدو صلاحها
٥١٨٥	النعمان	فلا تشهدني إذاً فإني لا أشهد على جور
٥١٢٠	أبو هريرة	فلا تعطه مالك

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٩٧	عائشة	فلتنفر
٥١٨٦	جابر	فليس يصلح هذا وإنني لا أشهد إلا على حق
٤٦٠٧	ميمونة مولاة النبي ﷺ	فليهد إليه زيتاً يُسرج فيه
٤٠٩٧	أبو قتادة	فهايتها
٤٩٤١	سمرة بن جندب	فهبه لي ولك كذا وكذا
٤٠٧٨	أم معقل	فهلأ خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله
٤٤٤٤	ابن عمر	في الأصلع يمر موسى على رأسه
		في حديث أسماء بنت عميس حين نفست
٣٩٦٨	جابر	بذي الحليفة
٤١٢٥	ابن عباس	في حمام الحرم في الحمام شاة
٤٠١١	عثمان بن عفان	في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم
٤١٣٣	جابر	في الضبيع إذا أصابه المحرم كبش
٤١١٩	جابر	في الضبيع إذا أصابها المحرم جزاء كبش
٤١٢٣	أبو هريرة	في كل بيضة نعام صيام يوم
٤١٣٤	ابن عباس	في المحرم يقلم أظفاره
٤٢٢٦	عمر	فيما الرمضان الآن والكشف عن المناكب
٥١٥٦	ابن عمرو	فيه وفي الركاز الخمس
٥١٥٦	ابن عمرو	فيها ثمنها مرتين وضرب نكال
٤٦٨٧	أبو هريرة	قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها
٥١٢٠	أبو هريرة	قاتل فإن قُتلت ففي الجنة
٥١٢٠	أبو هريرة	قاتله
٤٣٠٤	ابن عباس	قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها
٤٦٥٣	حذيفة	قال الله عز وجل تجوزوا عنه
٥٠٠١، ٤٦٧٤	أبو هريرة	قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة
٤٤٥٥	ابن عباس	قال رجل للنبي ﷺ زرت قبل أن أرمي

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٠٩٤	ابن عباس	قال رجل يا نبي الله إن أبي مات ولم يحج
٤٨٥٦	ابن عباس	قال رسول الله ﷺ لأصحاب المكيال والميزان
٤٢٦٠	عبد الرحمن بن عوف	قال لي النبي ﷺ حين فرغنا من الطواف
٥٢٣٤	أنس	قال المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قومًا قدمنا عليهم
٤٩٥٧	أبو هريرة	قالت الأنصار للنبي ﷺ اقسم بيننا وبين إخواننا
٤٦١٧	طلحة بن عبيد الله	قبور أصحابنا
٤١٣٨	ابن عباس	قد أحصر رسول الله ﷺ فخلق رأسه
٥٠٢٠	أبو سعيد	قد أصبتم اقساموا واضربوا لي معكم سهمًا
٥٠٨٢	جد سبرة	قد أقطعتها لبني رفاعه
٤٤٩١	نافع	قد حصب رسول الله ﷺ والخلفاء بعده
٤٠٥٤	جابر	قد علمتم أنني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم
٤٢٨٩ ، ٤٣٣٣	ابن عمر	قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعًا
٤٨٧٨	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون
٤٥٧٤	فاطمة بنت قيس	قدم على رسول الله ﷺ تميم الداري
٤٨٠٧	علي	قدم على النبي ﷺ بسبي
٤٣٢٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة فاستسقى
٤٣٣٢	ابن عمر	قدم النبي ﷺ مكة فطاف بالبيت
٤٢٩٧	ابن عباس	قدم النبي ﷺ مكة فطاف وسعى
٤٢٢٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ وأصحابه فقال المشركون
٤٠٥٦	ابن عمر	قدم النبي ﷺ وأصحابه مكة مهلين بالحج
٤٠٥٢	ابن عباس	قدم النبي ﷺ وأصحابه لأربع خلون من العشر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		قدم النبي ﷺ وأصحابه لصباح رابعة
٤٠٥٢	ابن عباس	يلبون بالحج
٥٢٠٠	عبد الرحمن بن علقمة	قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ
٤٤١١	ابن عباس	قدمنا رسول الله ﷺ أغيلة بني عبد المطلب
٥٠٨٣	زياد بن أبي هند	قدمنا على رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر
٤٠٤٤	معاوية	قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص
٤٨١١	عبادة بن الصامت	قضى رسول الله ﷺ أن ثمر النخل لمن أبرها
٥٠٥٧	ثعلبة بن أبي مالك	قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور
٥١٢٦	جابر	قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم
٥٢٣٥	جابر	قضى النبي ﷺ بالعمري
٤١٠٣	عمير بن سلمة	قف ها هنا حتى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء
٤١٤٨	ابن عمر	قلت الإبل على عهد رسول الله ﷺ
٤٢٢٢	أبو الطفيل	قلت لابن عباس أرايت هذا الرمل بالبيت
٣٩٢٩	أبو أمامة التيمي	قلت لابن عمر إنا نكري فهل لنا من حج
		قلت لأنس بن مالك أحرم رسول الله ﷺ المدينة
٤٥٣٩	عاصم الأحول	قلت لجابر الضبع أصيد هي
٤١١٨	عبد الرحمن بن أبي عمارة	قلت لعائشة أرايت قول الله ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ﴾
٤٣٢٩	عروة	قلت لعبد الله بن عباس يا أبا العباس
		عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ
٣٩٦٥	سعيد بن جبير	ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ
٥٠١٩	عثمان بن أبي العاص	قلت يا رسول الله ﷺ اجعلني إمام قومي
٣٩٠٦	حصين بن عوف	قلت يا رسول الله ﷺ إن أبي أدركه الحج
		قلت يا رسول الله ﷺ إن لي جارين فألى
٥١٩٨	عائشة	أيهما أهدي

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٩٤	أسامة بن زيد	قلت يا رسول الله أين ننزل غدًا
٣٨٨٨	عائشة	قلت يا رسول الله على النساء جهاد
٤٩٢٦	كعب بن مالك	قم فاقضه قُولي لبيك اللهم لبيك محلي من الأرض
٣٩٧٥	ابن عباس	حيث حبستني قيل يا رسول الله ﷺ لم ظهرت
٤٤٥٠	ابن عباس	للمحلقين ثلاثًا
٤٣٢٦	عكرمة	كان ابن عباس إذا شرب من زمزم
٣٩٥٧	نافع	كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة أدهن
٤١٨٧	نافع	كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم
٣٩٥٦	سالم بن عبد الله	كان ابن عمر إذا قيل له الإحرام من اليباء
٤٢٨٧	نافع	كان ابن عمر يصلي لكل سبع ركعتين كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ
٥٢١١	ابن مسعود	ذراع الشاة
٤٩٧٨	أسيد بن ظهير	كان أحلنا إذا استغنى عن أرضه أعطاها بالثلث
٤٢٠٧	ابن عمر	كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب
٤٣٧٦	ابن عمرو	كان أكثر دعاء النبي ﷺ يوم عرفة
٣٩٢١	ابن عباس	كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون
٤٦٥٢	أبو هريرة	كان تاجر يداين الناس
٤٧٧١	ابن عمر	كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً
٥١٩٣	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام
٣٩٧٩، ٣٩٢٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم
٤٥١١	عبد الله بن سرجس	كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ
٤٣٣٥	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول
٣٩٥٦	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في الغرر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٢٤٧	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن
٤٦١٧ م	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يأتي الشهداء
٤١٩٠	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يدخل من الثنية العليا
٤٤٢٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار إذا زالت الشمس
٥٠١٣	عبادة بن الصامت	كان رسول الله ﷺ يُشغل فإذا قدم الرجل مهاجراً
٥١٩١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية
٣٩٩١	عائشة	كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات
٤٦٢٦	أبو هريرة	كان زكريا عليه السلام نجاراً
٤٩٦٦	ابن عباس	كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مضاربة
٤٦٦٣	ابن عباس	كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً
٤٦٨٤	أبو سعيد	كان عندنا خمر ليتيهم
٥٠٣٤	أنس	كان فرع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً
٣٨٩٦	ابن عباس	كان الفضل رديف رسول الله ﷺ
٤٣٠٥	جابر	كان في الكعبة صور فأمر النبي ﷺ عمر بمحوها
٤٩٠٩	سرق	كان لرجل علي مال فذهب بي إلى رسول الله
٤٨٦٠	أبو هريرة	كان لرجل علي النبي ﷺ سن من الإبل
٤٩٤٤	عبيد الله بن عباس	كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب
٤٩١٢	عبد الرحمن بن كعب	كان معاذ بن جبل شاباً سخياً
٤٣٧٩	ابن عباس	كان ممن دعا به رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٤٧٩٠	زيد بن ثابت	كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٤٣	أنس	كانت ناقة لرسول تسمى العضباء
٤٥٦٨	أنس	كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً
٣٩٦٤	سعد بن أبي وقاص	كان النبي ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهلاً
٤٥٥٧	أنس	كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر
٤٦٥٤	أنس	كان النبي ﷺ في السوق فقال رجل
٤٦١٠	ابن عمر	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء
٤٩٩٥	عائشة	كان النبي ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص النخل
٤٤٥٤	ابن عباس	كان النبي ﷺ يسأل يوم النحر بمنى
٤٢٥٥	ابن عباس	كان النبي ﷺ يقبل الركن اليماني
٣٩٦١	القاسم بن محمد	كان يستحب للرجل إذا فرغ من تليته
٤١٩٤	ابن عباس	كانت الأنبياء تدخل الحرم مشاة حفاة
٤٣٣٠	أنس	كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة
٥١٦٠	عائشة	كانت ترخص للمسافر أن يلتقط السوط والعصا
٤٢٦٨	عروة بن الزبير	كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس
٣٩٢٨	ابن عباس	كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً
٤٣٤٦	عائشة	كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالزدلفة
٥١١٦	البراء بن عازب	كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً
٤٤٦٠	أم سلمة	كانت ليلتي التي يصير إلي فيها رسول الله ﷺ مساء يوم النحر
٤٥٤٩	أبو ذر	كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة
٤٢٦٧	ابن عباس	كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة
		كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٠٥١	ابن عباس	أفجر الفجور
٤٩٨٤	جابر	كانوا يزرعونها بالثلث والربع
٤٥٢٤	عائشة	كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان
٣٩٧٩	عائشة	كأني أنظر إلى ويص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ
٣٩٧٩	عائشة	كأني أنظر إلى ويص المسك في مفرق رسول الله ﷺ
٤٥٢٩	ابن عباس	كأني أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً
٤٣٦٠	سالم	كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر في الحج
٤٣٣٨	امراة	كتب عليكم السعي فاسعوا
٤٧٧٦	العداء بن خالد	كتب لي رسول الله ﷺ كتاباً
٥٢١٠	أبو هريرة	كذبتهم بل أبوكم فلان
٤٣٦٧	جبير بن مطعم	كل عرفات موقف
٤٣٩٦، ٤٣٦٤	جابر	كل عرفة موقف
٥٠٢٤	عم خارجة بن الصلت	كُلْ فلعمري من أكل برقية باطل
٥٠٦٠	ابن عباس	كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم
٤٩٢٣	ابن عمرو	كُلْ من مال يتيمك غير مسرف
٥٠٢١	أبو سعيد	كُلْ وأطعمنا معك
٥١٦١	سهل بن سعد	كلوا بسم الله
٤٠٩٧	أبو قتادة	كلوا حللاً
٤١٨٥	جابر	كلوا وتزودوا
٤٩٤٦	ابن عباس	كم تستنظر
٤٩٧٥	رافع بن خديج	كنا أكثر الأنصار حقلاً
٤٩٧٤	رافع بن خديج	كنا أكثر أهل المدينة مزدرعاً

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٠٢٧	عتبة بن النُّدر	كنا عند رسول الله ﷺ فقراً «طس» كنا في زمان رسول الله ﷺ نأخذ الأرض بالثلث
٤٩٨٤	جابر	كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى
٤١٨٥	جابر	كنا مع رسول الله ﷺ بالقاحه ومنا المحرم
٤٠٩٧	أبو قتادة	كنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة
٤١٠٧	أبو هريرة	كنا مع رسول الله ﷺ في غداة عرفة
٤٣٥٤	ابن عمر	كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي له طير
٤٠٩٨	عبد الرحمن بن عثمان	كنا مع النبي ﷺ في سفر فحضر الأضحى
٤١٧٣	ابن عباس	كنا نخابر على عهد رسول الله ﷺ
٤٩٨٠	جابر	كنا نخرج مع رسول الله ﷺ إلى مكة فنضمد جباهنا
٣٩٨٠	عائشة	كنا نرزق تمر الجميع على عهد رسول الله ﷺ
٤٨٧٦	أبو سعيد	كنا نسلف نبيط أهل الشام في الخنطة
٤٨٧٩	عبد الله بن أبي أوفى	كنا نسمى السماسمة على عهد رسول الله ﷺ
٤٦٣٨	قيس بن أبي غرزة	كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فنحز جزوراً
٤٩٦١	رافع بن خديج	كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ
٥٠٤٥	ابن عباس	عارية الدكو والقدر كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ
٤٤٨١	عم أبي حرة الرقاشي	في أوسط أيام التشريق
٤٧٥٠	عثمان	كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود
٣٨٧٣	ابن عمر	كنت أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير
٥٠٣٠	علي	كنت أدلو الدلو بتمرة
٤٤٤٠	معمر بن عبد الله	كنت أرحل لرسول الله ﷺ في حجة الوداع

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٢٤	أنس	كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة
٤٤٦٥ ، ٣٩٧٩	عائشة	كنت أطيب النبي ﷺ قبل أن يحرم
٣٩٧٨	عائشة	كنت أطيب النبي ﷺ لإحرامه
٤١٥٠	عائشة	كنت أقتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد الغنم
٣٨٢٩	أبو أمامة التيمي	كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه
٤٠٢٣	الصبي بن معبد	كنت رجلاً نصرانياً فأسلمت فأهللت بالحج
٤٨٠١	أنس	كنت دريف أبي طلحة يوم خيبر
٤٣٨٠	أسامة بن زيد	كنت رديف رسول الله ﷺ بعرفات
٤١٣٢	ميمون بن مهران	كنت عند ابن عباس وسأله رجل فقال أخذت قملة فألقيتها
٥١١٠	وائل بن حجر	كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان
٤٨٦٢	العرباض بن سارية	كنت عند النبي ﷺ فقال أعرابي اقتضني بكري
٤٣٤١	صفية بنت شنية	كنت في خوخة لي فرأيت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة
٥١٥٣	سويد بن غفلة	كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة
٤٢٧٣	أبو هريرة	كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة
٤٠٢٢	البراء	كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن
٤٨٥٣	جابر	كنت مع النبي ﷺ في سفر فكنت على جمل ثفال
٤٠٢٢	علي	كيف صنعت
		كيف يمنعهن وقد طاف نساء رسول الله ﷺ

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٢٦٥	عطاء	مع الرجل ﷺ
٣٨٧٦	أنس	لئن صدق ليدخلن الجنة
٤١٥٥	ابن عمر	لا انحرها إياها
٤٨٧٣	ابن عمر	لا بأس أن تأخذها بسعر يومها
٤٨٩١	عائشة	لا بأس إنما ذلك من أمر الناس
٤١٠٧	أبو هريرة	لا بأس بصيد البحر
٥٠٣٩	أناس من آل عبد الله بن صفوان	لا بل عارية
٤٠٥٤	جابر	لا بل للأبد
٥٤٨١	عمر	لا تتبعه وإن أعطاكه بدرهم
٤٧٨٤	أبو هريرة	لا تتباعوا الثمار حتى يبدو صلاحها
٤٧٨١	ابن عمر	لا تتباعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
٤٧٣٩	حكيم بن حزام	لا تبع ما ليس عندك
٤٧٣٧	ابن عمر	لا تبعن بيعتين في واحدة
٤٧٩٢	ابن عمر	لا تبعوا الثمر بالثمر
٤٧٨١	ابن عمر	لا تبعوا الثمر حتى يبدو صلاحه
٤٨٦٨	عثمان بن عفان	لا تبعوا الدينار بالدينارين
٤٨٦٥	أبو سعيد	لا تبعوا الذهب بالذهب
٤٨٦٦	أبو بكر	لا تبعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء
٤٨٦٤	أبو سعيد	لا تبعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل
٤٨٠٣	أبو أمامة	لا تبعوا القينات ولا تشتروهن
٥٢٠١	ابن مسعود	لا تردوا الهدية
٤١٩٧	ابن عمر وابن عباس	لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن
٥٢٥٠	ابن عباس	لا ترقبوا أموالكم
٤٤١١	ابن عباس	لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩١٦	ابن عباس	لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم
٣٩١٥	ابن عمر	لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم
٣٩١٧	أبو سعيد	لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها
٥١٨٠	عمر	لا تشتريه وإن أعطيته بدرهم
٤٧١٧	ابن مسعود	لا تشتروا السمك في الماء
٤٦٠٤ ، ٤٦٠٣	أبو هريرة ، أبو سعيد	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
٤٦٠٥ ،	ابن عمرو	
٥١٨٥	النعمان بن بشير	لا تشهدني على جور
٤٧٦٧	أبو هريرة	لا تصروا الإبل والغنم
٤٦٠٦	بصرة	لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد
٤٩٨٦	ظهير بن رافع	لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها
٤٦٥٨	سلمان	لا تكن أول من يدخل السوق
٤٦٥٧	سلمان	لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق
٣٩٨٥	ابن عمر	لا تلبسوا القمص ولا العمام
٤٧٦١	ابن عباس	لا تلقوا الركبان
٤٢٨٣	جبير بن مطعم	لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت
٤٧٠١	أبو هريرة	لا تمنعوا فضل الماء
٥١٩٧	عائشة	لا تؤذيني في عائشة
٥١٤١	عمران بن حصين	لا جلب ولا جنب
٥٢٢٨	ذو الجوشن	لا حاجة لي فيه ولكن إن شئت أن
٤٤٥٣ ، ٤٤٥٤	ابن عباس	أقايضك به
٤٤٥٥		لا حرج
٤٤٥٧	أسامة بن شريك	لا حرج إلا رجل اقترض عرض رجل مسلم
٥٠٦١	الصعب بن جثامة	لا حمى إلا الله ولرسوله

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٠٧٤	أبيض بن حمال	لا حمى في الأراك
٤٩٤٦	ابن عباس	لا خير فيها
٥٢٤٩	ابن عمر	لا رقبى
٥٢٤٩	ابن عمر	لا رقبى ولا عمرى
٥١٣٥	أبو هريرة	لا سبق إلا في خف أو حافر
٥١٣٦	ابن عباس	لا سبق إلا في نصل أو حافر
٥١٣١	ابن عمر	لا شفعة لشريك على شريكه إذا سبقه بالشراء
٤٨٧٦	أبو سعيد	لا صاعبي تمر بصاع
٣٨٨٥	ابن عباس	لا ضرورة في الإسلام
٤٩٤٠	أبو سعيد	لا ضرر ولا إضرار
٤٩٣٧	ابن عباس	لا ضرر ولا ضرار
٥٠٣٣	ابن عمرو	لا ضمان على مؤتمن
٥٢٤٦	أبو هريرة	لا عمرى
٤٨٢٨	عقبة بن عامر	لا عهدة بعد أربع
٥٢٣٤	أنس	لا ما أنثيتم عليهم
٤٥١٦	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٤٠٨٤	جابر	لا وأن تعتمروا هو أفضل
٣٨٥٦	عائشة	لا ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت
٥٠٠٣	أبو هريرة	لا ولكن العامل إنما يوفى أجره
٥١٦٧	بريدة	لا وجدت إنما بُنيت المساجد لما بُنيت له
٣٨٧١	علي	لا ولو قلت نعم لوجبت
٥١٠٩	أبو هريرة	لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه
٥١٠٣	يزيد	لا يأخذن أحدكم متاع أخيه جاداً ولا لاعباً
٥١٥٥	جرير	لا يأوي الضالة إلا ضال
٤٧٠١	أبو هريرة	لا يباع فضل الماء لبيع به الكلاء

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٧٥٧	ابن عمر	لا يبيع بعضكم على بيع أخيه
٤٧٥٧	ابن عمر	لا يبيع الرجل على بيع أخيه
٤٧٦٣	أبو هريرة	لا يبتاع المرء على بيع أخيه
		لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى
٤٦٧٣	عطية السعدي	يدع ما لا بأس به
٤٧٦٤ م	ابن عمر	لا يبيع بعضكم على بيع بعض
٤٧٦٥	جابر	لا يبيع حاضر لباد
٤٧٥٨	أبو هريرة	لا يتلقى الركبان لبيع
٤٩١٧	علي	لا يتم بعد احتلام
٤٩١٩	ابن عمرو	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها
٣٩١٨	أبو هريرة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر
٣٩١٥	ابن عمر	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر
٣٩١٨	أبو هريرة	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة
٥١٨٧	ابن عمر وابن عباس	لا يحل للرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها
٥١٨٨	ابن عمرو	لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده
٣٨٨٦	ابن عمرو	لا يركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً
٤٨٩٩	أبو هريرة	لا يغلق الرهن عن صاحبه الذي رهنه
٤٨٣١	معمر بن عبد الله	لا يحتكر إلا خاطئ
٤٦٩٥	أبو هريرة	لا يحل ثمن الكلب
٤٦٨٥	تميم الداري	لا يحل ثمن ما لا يحل أكله وشربه
٤٧٤٠	ابن عمرو	لا يحل سلف وبيع
٤٥١٩	جابر	لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح
		لا يحل لامرئ مسلم أن يخطب على
٤٧٥٩	عقبة بن عامر	خطبة أخيه
٤٧٥٩	عقبة بن عامر	لا يحل لامرئ يبيع على بيع أخيه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٠٥	الصحابه	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
٥١٠٤	أنس	لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس
٤٥٦٣	جابر	لا يخط ولا يعضد حمى رسول الله ﷺ
٤٥٧٣	أبو بكره	لا يدخل المدينة زعب المسيح الدجال
٤٥٥٩	ابن عمر	لا يصبر على لأواها وشدتها أحد إلا كنت له شهيداً
٤٥٦٠	أبو هريره	لا يصبر على لأوى المدينة وشدتها أحد
٤٢١٠	ابن عمر	لا يضع قدماً ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه بها خطيئة
٤٨١٩	أبو هريره	لا يفرق اثنان إلا عن تراض
٤٥٠٦	جابر	لا يفوت الحج حتى يطلع الفجر من ليلة جمع
٤٩١٨	عائشه	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار
٤٣٣٧	أم ولد شيبه	لا يقطع الأبطح إلا شداً
٤٠٧٣	ابن عباس	لا يسك المعتمر عن التليه حتى يفتح الطواف
٤٩٣٦	مجمع بن يزيد ورجال	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشباً
٤٩٣٥	أبو هريره	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه
٤٧٠١	أبو هريره	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء
٤٨٤٩، ٤٨٥٠	ابن عمر، أبو هريره	لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق
٤٤٩٦	ابن عباس	لا يفرن أحد حتى يكون آخرعهده باليت
٤١١١	عثمان بن عفان	لا ينكح المحرم ولا ينكح لأبد
٤٠٥٤	جابر	لأن أرنى ثلاثاً وثلاثين زنية أحب إليّ من أكل درهم ربا
٤٨٤٢	كعب	لأن يأخذ أحدكم أحبله خير له من أن يسأل الناس
٤٦٢١	الزبير بن العوام	لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له
٤٦٢٠	أبو هريره	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٠٩٤	الزبير بن العوام	لأن يحمل الرجل جبلاً فيحتطب
٣٩٤١، ٣٩٤٠	ابن عمر	ليبك اللهم لييك
٣٩٤٥، ٣٩٤٢	عائشة، ابن مسعود	ليبك إله الحق لييك
٣٩٤٤	أبو هريرة	ليبك عمرة وحجاً
٤٠١٩، ٤٠١٧	أنس	لتأخذوا مناسككم
٤٤١٧	جابر	لحم الصيد حلال للمحرم ما لم يصدّه
٤١٠١	جابر	لعلك غششت من غشنا فليس منا
٤٧٧٣م	أبو الحمراء	لعن الله اليهود إن الله حرم عليهم
٤٦٨٨	ابن عباس	الشحوم فباعوها
٤٦٧٦	عمر	لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم،
٤٨٤٠، ٤٨٣٩	ابن مسعود، جابر	فجملوها فباعوها
٤٦٨٢	أنس	لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله
٤٨٠٦	أبو موسى	لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة
٤٦٨٣	ابن عمر	لعن رسول الله ﷺ من فرق بين
٤٧٤٣	ابن عمر	الوالد وولده
٤٨٩٥	أنس	لعنت الخمرة على عشرة أوجه
٣٨٨٤	عمر	لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ
٥١٥٦، ٥١٥٢	زيد بن خالد، ابن عمرو	يتبايعون جزافاً
٣٩٢٩	أبو أمامة التيمي	لقد رهن رسول الله ﷺ درعه
٤١٢٤	معاوية بن قرة	لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار
٣٨٥٦	عائشة	لك أو لأخيك أو للذئب
		لك حج
		لكل بيضة صيام يوم
		لكن أفضل الجهاد حج مبرور

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٩٥	أنس	لكن عند الله أنت غال
٥١٩٥	أنس	لكن عند الله لست كاسداً
٤٢٤٤	ابن عباس	لم أر رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين
٤٢٤٦	ابن عمر	لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين
٤٤٩٢	أبو رافع	لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل الأبطح
٣٩٥٣	الفضل وأسامة بن زيد	لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة
٤٢٨٧	الزهري	لم يطف النبي ﷺ سبوعاً قط إلا صلى ركعتين
٤٣٣٤ ، ٤٢٩٨	جابر	لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه بين الصفاء والمروة
٤٠٧٠	ابن عباس	لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة
٤٠٦٩	عائشة	لم يعتمر النبي ﷺ إلا في ذي القعدة
٣٩٦٣	جابر	لما أراد النبي ﷺ الحج أذن في الناس
٤٦٢٣	عائشة	لما استخلف أبو بكر الصديق قال
٤٢٦٤	صفية بنت شيبه	لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح طاف
٤٩٧١	أنس	لما افتتح رسول الله ﷺ خير أعطائها على النصف
٤٣٠١	عبد الرحمن بن صفوان	لما افتتح رسول الله ﷺ مكة
٤٩٧٠	ابن عمر	لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله ﷺ
٤٦٧٥	عائشة	لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا
٤٩٢١	سعد	لما بايع رسول الله ﷺ النساء
٤٠٧٨	أم معقل	لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع
٤٣٠٦	ابن عباس	لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٤١	أنس	لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة
٥١٦٣	أبو هريرة	لما فتح الله على رسوله مكة
٤٦٠٨	ابن عمرو	لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس
٣٩٣٢	ابن عمر	لما فتح هذان المصران أتوا عمر
٥٢١٠	أبو هريرة	لما فتحت خيبر أهدي للنبي ﷺ شاة
٤٣٦١	ابن عمر	لما قتل الحجاج ابن الزبير
٤٥٥٦	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ وعك أبو بكر وبلال
		لما قدم رسول الله ﷺ استقبلته أغيلمة
٤٢٠٥	ابن عباس	بني عبد المطلب
٤١٧٦	علي	لما نحر رسول الله ﷺ بدنه
٤٩٢٥	ابن عباس	لما نزلت ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾
٣٨٧١	علي	لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت﴾
٤٣٧٤	ابن عباس	لما وقف رسول الله ﷺ بعرفة
٥٢١٩	أنس	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
٤٠٥٤	جابر	لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت
		لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
٤٣٤٥	جابر	لم أسق الهدي
٥١٩٢	أنس	لو أهدي إلي كراع لقبلت
٤٧٨٨	جابر	لو بعت من أخيك ثمرًا فأصابته جائحة
٥١٩٠	أبو هريرة	لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت
٤٥٤١	أبو هريرة	لو رأيت الأطباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها
٥١٩٩	أنس	لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع
		لو قلت نعم لوجبت
٣٨٦٩، ٣٨٦٨، ٣٨٧٠	أبو هريرة، ابن عباس، أنس	
٥١٠٢	عمرو بن يثربي	لو لقيتها نعجة تحمل شفرة وأزنادًا فلا تمسها
٤٠٤٧	أنس	لولا أن معي الهدي لأحللت

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٠٤٨ م	أنس	لولا أن معي هدياً لأحلت
٤٣١٨	ابن عباس	لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه
٤٦٧٢	أنس	لولا أن تكون صدقة لأكلتها
٤٠٩٤	ابن عباس	لولا أنا محرمون لقبلائه منك
٤٢٧٧	عائشة	لولا حدائتي قومك بالكفر لنقضت الكعبة ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا
٤٨٤٧	أبو هريرة	ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان
٤٢١٣	ابن عباس	ليبلغ الشاهد الغائب
٤٤٨١	عم أبي حرة	ليتركها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي
٤٥٨٤	أبو هريرة	ليتني أرى نبي الله ﷺ حين ينزل عليه
٣٩٨٥	يعلى بن أمية	ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج
٤٥٢٧	أبو سعيد	ليس بنا رد عليك ولكننا حرم
٥٢٢٩	الصعب بن جثامة	ليس التحصيب بشيء
٤٤٨٩	ابن عباس	ليس على المرأة حرم إلا في وجهها
٣٩٩٣	ابن عمر	ليس على النساء حلق
٤٤٤٥	ابن عباس	ليس على النساء رمل بالبيت
٤٣٤٤	ابن عمر	ليس لك إلا ذلك
٥١١٠	وائل بن حجر	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة
٤٥٧٠	أنس	ليس من اللهو إلا ثلاث
٥١٤٥	عقبة بن عامر	ليس هذا لكم بسوق
٤٦٦٢	أبو أسيد	لينزل المهاجرون ها هنا
٤٤٧٣	عبد الرحمن بن معاذ	ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة
٤٨٤٤	ابن مسعود	ما أخذ بفمه ولم يتخذ خُبَّةً فليس عليه شيء
٥١٥٦	ابن عمرو	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥٣٥	ابن عباس	ما أطيبك من بلد ما أكل أحد منكم طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده
٤٦٢٢	المقدام	ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزعمون على الثلث
٤٩٧٣	أبو جعفر	ما بعث الله عز وجل نبياً إلا راعي غنم
٤٦٢٥	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٤٥٨٨ ، ٤٥٨٨ م	عبد الله بن زيد، أبو هريرة	ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة
٤٥٩١	سعد بن أبي وقاص	ما بين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٤٥٩٤	جابر	ما بين قبري وبيتي روضة من رياض الجنة
٤٥٩٢	أبو بكر	ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
٤٥٨٩ ، ٤٥٩٣	أبو سعيد، ابن عمر	ما بين لابتيتها حرام
٤٥٤١	أبو هريرة	ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة
٤٥٨٨	عبد الله بن زيد	ما تركت استلام هذين الركنين
٤٢٤٥	ابن عمر	ما تصنعون بمحافلكم
٤٩٨٦	ظهير بن رافع	ما حملكم على ذلك
٥٢١٠	أبو هريرة	ما رأيت صانعاً طعاماً مثل صفية
٥١١٥	عائشة	ما رأيت النبي ﷺ صلى صلاة لغير وقتها إلا صلاتين
٤٤٠٤	عبد الله	ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة
٤٥٣٨	علي	ما كان الله ليسلطك على هذا
٥٢٠٩	أنس	ما كان يدأ بيد فخذوه
٤٩٥٦	البراء	ما كانت فتنة ولا تقوم حتى تقوم الساعة
٤٥٧٥	جابر	أكبر من فتنة الدجال
٤١١٦	كعب بن عجرة	ما كنت أرى الوجد بلغ بك ما أرى
٤٠٥٨	عائشة	ما لك لعلك نفست
٥١٥٢	زيد بن خالد	ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٤٨	سلمة بن الأكوع	ما لكم لا ترمون
٥٠٧٣، ٥٠٧٢	أبيض بن حمال	ما لم تنله أخفاف الإبل
٤٢١٧	ابن عباس	ما مررت على الركن إلا رأيت عليه ملكًا
٤٦١٤	أبو هريرة	ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي
٥٠٤٤	جابر	ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
٣٩٥١	جابر	ما من معمر يضحي يومه يلبي
٤٨٨٥	ابن مسعود	ما من مسلم يقرض مسلمًا قرضًا
٣٩٥٠	سهل بن سعد	ما من مسلم يلبي
٤٣٨٤، ٣٨٥٧	عائشة	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه
٤٠٧٦	ابن عباس	ما منعك أن تكوني حججت معنا
٥١٨٥	النعمان	ما هذا الغلام
٤٧٧٣	أبو هريرة	ما هذا يا صاحب الطعام
٤٠٥٨	عائشة	ما يبيكيك
٥١٧٥	أبو هريرة	ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا
٣٩٧٧	أسماء بنت أبي بكر أو سعدى بنت عوف	ما يمنعك يا عمتاه من الحج
٥٠٥٣	أبو بهيسة	الماء
٤٣٢٤، ٤٣٢٣	جابر، ابن عباس	ماء زمزم لما شرب له
٤٠٤٨	جابر	ماذا قلت حين فرضت الحج
٤٥٦٤	جابر	مثل المدينة كالكير
٥٠٠٠	أبو موسى	مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قومًا
٤٩٩٩	ابن عمر	مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل
٤٥٤٣	أبو هريرة	استأجر أجراء المدينة حرم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥٣٨	علي	المدينة حرم ما بين عير إلى ثور
٤٥٣٩	أنس	المدينة حرم من كذا إلى كذا
٤٥٤٧	سعد بن أبي وقاص	المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
٤٥٨٠	جابر	المدينة كالكير تنفي خبثها
٤٥٧٢	أنس	المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها
٤٥٨٥	جابر	المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة
٤١٥٧	أنس	مر رسول الله ﷺ برجل يسوق بدنة
٥١٤٨	سلمة بن الأكوع	مر رسول الله ﷺ على نفر من أسلم يرمون
٥١٤٧	ابن عباس	مر النبي ﷺ بنفر يرمون
٤٩٦٣	السائب بن أبي السائب	مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري
٣٩٦٩	أسماء بنت عميس	مرها فلتغتسل ثم لتهل
٤٧٧٤	عقبة بن عامر	المسلم أخو المسلم
٥٠٥٢ ، ٥٠٥١	ابن عباس، صحابي	المسلمون شركاء في ثلاث
٤٨٥٨ ، ٤٨٥٧	أبو هريرة، ابن عمر	مطل الغني ظلم
٤٠٩٧	أبو قتادة	معكم منه شيء
٥١٥٦	ابن عمر	معها حذاؤها وسقاؤها
٥١٧٧	المسور ومروان	معني من ترون وأحب الحديث إليّ أصدق
٥٠٥٣	أبو بهيسة	الملح
٥١٥٤	زيد بن خالد	من آوى ضالة فهو ضال
٤٧٤٤ ، ٤٧٤٢	ابن عمر	من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه
٤٧٤١	ابن عباس	من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه
٤٧٦٨	ابن عمر	من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام
٤٨١٠	ابن عمر	من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر
٥٠٤٨ م	سمرة	من أحاط حائطاً على أرض فهي له
٤٨٣٥	أبو هريرة	من احتكر حكرة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٣٢	عمر	من احتكر على المسلمين طعامهم
٤٣٠٠	ابن عمر	من أحرم بالحج والعمرة
٤٠٩٢	أم سلمة	من أحرم من بيت المقدس
٥٠٤٩، ٥٠٤٧	جابر، عروة	من أحيا أرضاً ميتة
٤٥٦١	جابر	من أخاف أهل المدينة
٥٠١٥	أبو الدرداء	من أخذ على تعليم القرآن قوساً
٥١٠٨	ابن عمر	من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه
٥١٤٠	أبو هريرة	من أدخل فرساً بين فرسين
٤٩٠١	أبو هريرة	من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس
٤٥٤٨	أبو هريرة	من أراد أهلها بسوء يريد المدينة
٣٨٨٢، ٣٨٨٠	الفضل، ابن عباس	من أراد الحج فليتعجل
٥١١٩	ابن عمرو	من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد
٤٥٨٦	ابن عمر	من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل
٥٢٣٣	ابن عمر	من استعاذ بالله فأعيذوه
٤٨٨٤	ابن عمر	من أسلف سلفاً فلا يشترط
٤٨٧٨	ابن عباس	من أسلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم
٤٨٨١	أبو سعيد	من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره
٤٨٧٨	ابن عباس	من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم
٤٧٦٧	أبو هريرة	من اشترى شاة مصراة
٤٦٤٥	أنس	من أصاب من شيء فليلزمه
٣٨٦٥	جابر	من أضحى يوماً محرماً ملبياً
٥٢٤٨	زيد بن ثابت	من أعمر شيئاً فهو لمعمره محياه ومماته
٥٢٤٨	زيد بن ثابت	من أعمر عمرى فهي لمعمره محياه ومماته
٥٢٤٤	جابر	من أعمر عمرى فهي له ولعقبه
٤٦٥٤	أبو هريرة	من أقال مسلماً أقاله الله عشرته

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١١٠	وائل بن حجر	من اقتطع أرضاً ظالماً
٥١٠١	أبو أمامة الحارثي	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
٥١٠٧	سعيد بن زيد	من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً
٤٥٣١	ابن عمرو	من أكل كرى بيوت مكة أكل ناراً
٥٢٣١	ابن عباس	من أهدي إليه وعنده قوم
٤١٦٥	ابن عمر	من أهدي تطوعاً ثم ضلت
٤١٦٦	ابن عمر	من أهدي تطوعاً ثم عطبت
٤٠٩٢	أم سلمة	من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى
٤٠٩٢	أم سلمة	من أهل بعمرة من بيت المقدس
٥٠٨٢	جد سبرة الجهني	من أهل ذي المروة
٥٢١٠	أبو هريرة	من أهل النار
٥٠٣٣	ابن عمرو	من أودع وديعة فلا ضمان عليه
٥١١٨	النعمان	من أوقف دابة في سبيل من سبل المسلمين
٤٩٤٦	ابن عباس	من أين أصبت هذا
٣٨٨٧	بعض الصحابة	من بات فوق بيت ليس له إجار
٤٧٣٥	أبو هريرة	من باع بيعتين في بيعة
٤٦٧٩	المغيرة بن شعبة	من باع الخمر فليشقق الخنازير
٤٨١٢	جابر	من باع عبداً وله مال
٤٧٧٥	واثلة بن الأسقع	من باع عبداً لم يبينه
٤٧٦٩	ابن عمر	من بايعت فقل لا خلافة
٥٠٩٥	الشعبي	من ترك دابة بمهلك فأحياها رجل
٤٦١٢	سهل بن حنيف	من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء
٤٦١٥	ابن عمر	من جاءني زائراً لا ينزعه غير زيارتي
٥٠٤٨	جابر	من حاط حائطاً على أرض فهي له
٤٥٠٠	ابن عمر	من حبس دون البيت بمرض

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٤٩٨	الحارث بن عبد الله	من حج البيت أو اعتمر
٣٨٥٤	أبو هريرة	من حج لله فلم يرفث أو يفسق
٥٠٨٦	عبد الله بن مغفل	من حفر بئرًا فله أربعون ذراعًا عطناً لماشيته
٥١٠٠	ابن مسعود	من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه
٤٨٣٤	معقل بن يسار	من دخل في شيء من أسعار المسلمين
٤٥٥٠	سعد بن أبي وقاص	من رأيتموه يصيد فيه شيئًا فلکم سلبه
٤٩٩٣	رافع بن خديج	من زرع في أرض قوم بغير إذنهم
٥١٦٦	أبو هريرة	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد
٣٩١٩	ابن عباس، ابن مسعود	من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج
٣٩٢٠	وابن عمر وابن الزبير	من شاء اقتطع
٤١٧٧	عبد الله بن قرط	من شاء أن يجعلها عمرة إلا من كان معه هدي
٤٠٥٦	ابن عمر	من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها
٤٢٠٣	ابن عباس	من شاء يصومه فليصمه
٤٥٢٤	عائشة	من شبرمة
٣٩٠٨	ابن عباس	من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له
٥٢٠٥	أبو أمامة	من شهد صلاتنا هذه فوق معنا حتى ندفع
٤٣٨٨	عروة بن مضر	من صلى عليّ من قريب سمعته
٤٦١٦	أبو هريرة	من ضارّ أضّر الله به
٤٩٣٨	أبو صرمة	من طاف بالبيت خمسين مرة
٤٢٣٥	ابن عباس	من طاف بالبيت سبعًا
٤٢٣٤	أبو هريرة	من طاف بالبيت سبعًا
٤٢٣٣	ابن عمر	من طاف بالبيت وصلى ركعتين
٤٢٣٣	ابن عمر	من طاف بهذا البيت سبعًا
٤٢١٠	ابن عمر	من طاف سبعًا
٤٢٣٣	ابن عمر	من ظلم قيد شبر من الأرض
٥١٠٦	عائشة	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٤٦	عائشة	من عمر أرضاً ليست لأحد
٤٦٥٧	سلمان الفارسي	من غدا إلى صلاة الصبح
٤٧٧٣	أبو هريرة	من غشنا فليس منا
٤٢١٢	أبو هريرة	من فاضه يعني الركن الأسود
٤٨٠٤	أبو أيوب	من فرق بين والدته وولدها
٥١٢١، ٥١١٩	ابن عمرو، سعيد بن زيد	من قتل دون ماله فهو شهيد
٥١١٩	ابن عمرو	من قتل دون ماله مظلوماً فله الجنة
٤٩٣٤	ابن عمرو	من قتل مؤمناً متعمداً
٤٠٦٢	ابن عباس	من قلد الهدي فإنه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله
٤٠٢٨	ابن عمر	من كان أهدي فإن لا يحل من شيء
٤٠٦٠	أسماء بنت أبي بكر	حرم منه حتى يقضي حجه
٣٩٧١	عائشة	من كان معه هدي فليقم على إحرامه
٤٢٩٤	عائشة	أسماء بنت أبي بكر
٥١٢٩	ابن عباس	من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة
٤٩٨٠	جابر	من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة
٤٩٨٥	أبو هريرة	من كانت له أرض فأراد بيعها
٥٠٠٨	رافع بن رفاع	من كانت له أرض فليزرعها أو فليحرثها أخاه
٤٩٨٤	جابر	من كانت له أرض فليزرعها أو فليمنحها أخاه
٤٩٣١	أبو هريرة	من كانت له أرض فليزرعها أو فليمنحها أخاه
٤١٣٦	الحجاج بن عمرو	من كانت له مظلومة لأخيه من عرضه
٣٩٨٩	جابر	من كسر أو عرج فقد حل
٤٥٠٥	ابن عمر	من لم يجد نعلين فليلبس خفين
٤٠٠٥	عائشة	من لم يقف بعرفة من ليلة المزدلفة
		من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٨٨٣	علي	من ملك زاداً وراحلة
٤٧٠٤	ابن عمرو	من منع فضل مائه أو فضل كلته
٥٠٩٥	الشعبي	من وجد دابة قد عجز عنها أهلها
٤٩٠٧	سمرة بن جندب	من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به
٥١٥٧	عياض بن حمار	من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل
٤٩٠٢	سمرة	من وجد متاعه عند مفلس بعينه
٤٧٦٠	أنس	من يزيد على درهم
٤٧٦٠	أنس	من يشتري هذا المجلس والقدح
٥٠١٧	عمران بن حصين	من يقرأ فليسال الله تبارك وتعالى
٤٥٩٠	سهل بن سعد	منبري على ترعة من ترعة الجنة
٤١٨٤	جابر	منى كلها منحر
٤٨٨٧	ابن عباس	مه إن صاحب الدين له سلطان
٥٩٦٢	سلمة بن الأكوع	ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم
٣٩٩٠	ابن عمر	نادى رجل رسول الله ﷺ في المسجد
٤٣٦٣ ، ٤١٨٣	جابر	ما يترك المحرم من الثياب
٤١٦٩	جابر	نحرت هاهنا ومنى كلها منحر
٤٤٩٣ ، ٤٤٩٤	أبو هريرة، أسامة بن زيد	نحرننا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية
٤٢١٤	ابن عباس	نحن نازلون غدًا بخيف بني كنانة
٥٠٢٨	أبو هريرة	نزل الحجر الأسود من الجنة
٤٤٧٦	جبير بن مطعم	نشأت يتيمًا وهاجرت مسكينًا وكنت أجيرًا
٣٨٩٨	علي	نضر الله عبدًا سمع مقاتلي فوعاها
٣٩٠٢	ابن عباس	نعم فأدي عن أبيك
٤٠٥٦	ابن عباس، جابر	نعم لو كان على أمها دين فقضته
٣٩١٢ ، ٣٩١٠	ابن عمر	نعم ولك أجر
٤٥٧٥	جابر	نعم وسطعت المجامر
		نعمت الأرض المدينة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٦٧	عائشة	نفست أسماء بنت عميس
٣٨٦٧	بريدة	النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله
٤٩٦٩	ابن عمر	نقركم على ذلك ماشتنا
٤٧٢٦	أبو سعيد	نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين ولبستين
٥٠٠٩	رافع بن خديج	نهانا رسول الله ﷺ عن كسب الأمة
٥٠٠٨	رافع بن رفاع	نهانا عن كراء الأرض
٤٤٤٦	علي	نهى رسول الله ﷺ أن تخلق المرأة رأسها
٤٨٣٧	عبد الله	نهى رسول الله ﷺ أن تكسر سكة المسلمين
٤٧٢٤	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ أن يباع ثمر حتى يطعم
٤٧٥٧	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع بعضكم
٤٧٥٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد
٤٧٦٣	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الجلب
٤٦٩٧	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهر وثمره
٤٧٨٢	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه
٤٧١٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة
٤٨٦٧	البراء وزيد بن أرقم	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق
٤٧٣٢	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها
٤٧١٣ ، ٤٧٠٢	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل
٤٧٥١	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان
٤٧٣٨	ابن عمرو	نهى رسول الله ﷺ عن بيع العُربان
٤٧٢١ ، ٤٧١٦	ابن عمر ، ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر
٤٧٨٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغنائم حتى تقسم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٧٠٢	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء
٤٧٨٣	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل منه
٤٧٣٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة
٤٦٩٦ ، ٤٦٩٤ ، ٤٦٩٦	أبو هريرة ، ابن عباس ، جابر	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
٤٧٢٢	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام
٤٧١٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن عصب الفحل
٤٧٣٠	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن كرى الأرض
٥٠٠٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء
٤٧٢٧	أنس	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة
٤٧٢٩ ، ٤٧٢٨	ابن عمر ، أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن المزبنة
٤٧٣٠	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن المخابرة
٤٧٢٠	ابن عمر	نهى عن بيع المجر
٤٨٣٦	عمران بن حصين	نهى عن بيع السلاح في الفتنة
٤٧٦٤	ابن مسعود	نهى عن تلقي البيوع
٤٦٩٨	أبو هريرة	نهى عن ثمن الكلب
٥٠٢٦	أبو سعيد	نهى عن عصب الفحل
٤٧١٩	أبو هريرة	نهى عن المضامين والملاقيح
٤٧٨٢	جابر	نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة حتى تشفع
٤٧٤٤	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام إذا اشتراه حتى يستوفيه
٤٨٨٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يصلح
٤٧٣٠	جابر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى تطيب
٤٨٨٠	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٧٦٣	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن التلقي
٤٧٣٦	ابن مسعود	نهى النبي ﷺ عن صفقتين في صفقه
٤٧٣١	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن المحاقلة
٣٨٧٦	أنس	نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء
٤٧٦٢	أنس	نهينا أن يبيع حاضر لباد
٥٢٠٤ ، ٥٢٠٣	ابن عباس، أبو سعيد	هدايا الأمراء غلول
٥٢٠٤	أبو سعيد	هدايا العمال غلول
٤٥٤٦	أنس	هذا جبل يحبنا ونحبه
٤٦٦٢	أبو أسيد	هذا سوقكم فلا ينقصن ولا يضرين عليه خراج
٤٠٥٨	عائشة	هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
٣٤٩٤	علي	هذا قزح وهو الموقف
٥٢٢٠	أنس	هذا لبنات عبد الله
٥٠٨٣	زياد بن أبي هند	هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ تميم الداري
٤٣٩٤	علي	هذا المنحر ومنى كلها منحر
٤٣٧٤	ابن عباس	هذا الموقف وكل عرفة موقف
٤٣٧٤	ابن عباس	هذا الموقف وكل المزدلفة موقف
٤٤٨٢	ابن عمر	هذا يوم الحج الأكبر
٥١٥٠	عائشة	هذه بتلك السبقة
٣٨٧٣	أبو واقد	هذه ثم ظهور الحُصْر
٥١١٢	جابر	هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها
٤٥٧٧	أبو حميد	هذه طابة
٤٥٧٤	فاطمة بنت قيس	هذه طيبة
٤٣٩٤	علي	هذه عرفة وهو الموقف
٤٠٤٢	ابن عباس	هذه عمرة استمتعنا بها
٤٣١٣	أسامة بن زيد	هذه القبلة
٤٦١٧	طلحة بن عبيد الله	هذه قبور إخواننا

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٧١	عائشة	هذه مكان عمرتك
٤٩٢٠	خيرة امرأة كعب	هل أذنت لخيرة أن تتصدق بحليها هذا
٥٢١٠	أبو هريرة	هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه
٥٢٠٢	أبو حميد الساعدي	هل جلس في بيت أبيه فينظر أبيهدى إليه
٤٦٧٧	ابن عباس	هل علمت أن الله حرما
٥٢٣٠	ابن عباس	هل علمت أن الله قد حرما
٤٠٣٠	أبو موسى	هل معك من هدي
٤٠٩٧	أبو قتادة	هل معكم منه شيء
٤٠٩٧	أبو قتادة	هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء
٤٨٨٨	أبو سعيد	هلا مع صاحب الحق كتتم
٤٠٩٧	أبو قتادة	هو حلال فكلوه
٥١٦٢	أبو سعيد	هو رزق الله
٤٩٥٨	عبد الله بن هشام	هو صغير
٥١٢٠	أبو هريرة	هو في النار
٥١٧٨	ابن عمر	هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت
٤٦٠٠	أبو سعيد	هو مسجدكم هذا
٤٦٠١	سهل بن سعد	هو مسجدي هذا
٥٠٧٢	أبيض بن حمال	هو منك صدقة
٤٩٠٨	الشريد	الواجد يحل عرضه وعقوبته
٤٩٩٨	عائشة	واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدليل «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» إلا
٥١٤٦	عقبة بن عامر	إن القوة الرمي
٤٩٥٠	أبو هريرة وزيد بن خالد	واغدا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها
٥٢١٧	أنس	والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن معاذ

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥٣٣	عبد الله بن عدي	والله إنك لخير أرض الله
٤٦٧١	أبو هريرة	والله إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة
٥١٠١	أبو أمامة الحارثي	وإن قضيب من أراك
٥٢١٣	أم عبد الله	وأنا لا أتهم غيره هذا أوان قطع أبهري
٥١٩٤	أبو هريرة	وايم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية
٣٩٠١	بريدة	وجب أجرك وردها عليك الميراث
٤٨٦٣	مالك بن أوس	الورق بالذهب رباً إلا هاء وهاء
٤٨٥٥	ابن عمر	الوزن وزن أهل مكة
٣٨٦٠	أبو هريرة	وفد الله تعالى ثلاثة الغاري
٣٩٣٤	جابر وابن عمرو	وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة
٣٩٣٦	ابن عباس	وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق العقيق
٤٥٣٤	أبو هريرة	وقف النبي ﷺ على الخزورة
٣٩٩٩	ابن مسعود	وقيت شركم كما وقيت شرها
٥١٨٥	النعمان	وكل إخوتك أعطاه كما أعطاك
٤٢١٢	أبو هريرة	وكُل به سبعون ملكاً
٤٩٥١	أبو هريرة	وكلني النبي ﷺ بحفظ زكاة رمضان
٤٨٤٨	عائشة	الولاء لمن أعتق
٥١٠٢	عمرو بن يثربي	ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما
٤٦٢٩	عائشة	طابت به نفسه
٥٠٨٠	الحارث بن حسان	ولد الرجل من كسبه
٤٠٦٣	البراء	وما قال الأول
٥٠٢٠	أبو سعيد	وما لي لا أغضب وأنا أمر أمراً فلا أتبع
٤٤٤٧	ابن عمر	وما يدريك أنها رقية
٤٩٢٢	عائشة	والمقصرين
		«ومن كان غنياً فليستغفف» أنزلت في
		والي اليتيم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٠٥	علي	وهب لي رسول الله ﷺ غلامين أخوين
٤٥٣٢	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل من رباح
٤١١٠	سعيد بن المسيب	وهم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرم
٣٨٩٣	أنس	ويسر لك الخير حيثما كنت
٤٨٧٧	أبو نضرة	ويلك أرييت
٤١٥٨	أبو هريرة	ويلك اركبها
٣٩٣١	ابن عمر	ويهل أهل اليمن من يللم
٤٣٤٩	عبيد بن جريح	يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً
٤٥٦٨	أنس	يا أبا عمير ما فعل النغير
٤٧٤٨	حكيم بن حزام	يا ابن أخي لا بتعن شيئاً حتى تقبضه
٣٨٩٥	عمر	يا أخي أشركنا في دعائك
٤٤٣٠	أم سليمان بن عمرو	يا أيها الناس إذا رميتم الجمرة
٤٤٧١	عمرو بن الأحوص	يا أيها الناس ألا أي يوم أحرم
٤٦٧٨	أبو سعيد	يا أيها الناس إن الله يعرض بالخمر
٤٥٢٠	صفية بنت شيبة	يا أيها الناس إن الله حرم مكة
٥٠٩٧، ٤٤٦٩	ابن عباس	يا أيها الناس أي يوم هذا
٤٣٧١	العداء بن خالد	يا أيها الناس أي يومكم هذا
		يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً إذا
٤٤٣٠	أم سليمان بن عمرو	رميتم الجمرة
٤٤٨١	عم أبي حرة الرقاشي	يا أيها الناس هل تدرّون في أي شهر أنتم
٥١٨٥	النعمان	يا بشير ألك ولد سوى هذا
٤٨٥٣	جابر	يا بلال اقضه وزده
٥٢٢٨	ذو الجوشن	يا بلال خذ حقية الرحل فزودوه من العجوة
٥٠٧٧	ربيعة الأسلمي	يا ربيعة ألا تزوج
٥٠٧٧	ربيعة الأسلمي	يا ربيعة مالك والصديق

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		يا رسول الله أرأيت فسخ الحج في العمرة لنا خاصة
٤٠٥٠	بلال بن الحارث	يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس
٤٦٠٧	ميمونة مولاة النبي ﷺ	يا رسول الله إن الجيران يقترضون الخبز
٤٨٩١	عائشة	يا رسول الله إني اشتري بيوعاً فما يحل لي منها
٤٧٤٨	حكيم بن حزام	يا رسول الله أين تنزل غداً في دارك بمكة
٤٥٣٢	أسامة بن زيد	يا رسول الله الحج في كل سنة
٣٨٧٠	الأقرع بن حابس	يا رسول الله عليّ حجة الإسلام وعليّ دين
٣٨٩٠	أبو هريرة	يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من الإبل
٤١٦٣	ناجية الخزاعي	يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة
٤٠٤٣، ٣٩٨٣	حفصة	يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل
٣٨٥٦	عائشة	يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك
٤٠٨٨	عائشة	يا سلمة هب لي المرأة
٤٨٠٨	سلمة بن الأكوع	يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم
٥٠٧٩	صخر	يا صفوان هل عندك من سلاح
٥٠٣٩	أناس من آل عبد الله	يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية
٤٢٧٨	عائشة	يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر
٤٢٨١	عائشة	لنقضت البيت
		يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير
٥٢١٤	عائشة	يا عثمان إذا اشتريت فاكث
٤٧٥٠	عثمان	يا علي أدّ الدينار
٥١٦٢	أبو سعيد	يا علي قد جعلت لك هذه السبقة بين الناس
٥١٤٤	علي	يا علي ما فعل غلامك
٤٨٠٥	علي	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٧٥	أبو هريرة	يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه
٤٢٥٩	عمر	يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر
٤٢٥٤	عمر	يا عمر ها هنا تسكب العبرات
٣٨٩٤	ابن عمر	يا غلام زدك الله التقوى
٣٨٩٤	ابن عمر	يا غلام قبل الله حجك
٤٦٣٨	قيس بن أبي غرزة	يا معاشر التجار إن البيع يحضره
٤٩٩٤	جابر	يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إليّ
٥١٢٢، ٤٦٨٠	أبو طلحة	يا نبي الله إني اشتريت خمرًا لأيتام
٥١٧٦	أبو هريرة	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها
٤٥٦٩	أبو سعيد	يأتي الدجال وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخل نقاب المدينة
٤٦٧٠	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن حلال أم من حرام
٤٥٨٢	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء
٤٥٧١	أبو هريرة	يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة
٤٥٨٤	أبو هريرة	يتركون المدينة على خير ما كانت
٤٢٩٩، ٤٢٩٥	عائشة	يجزئُ عنك طوافك بالصفاء والمروة
٤٥٢٩، ٤٥٢٨ م	أبو هريرة، ابن عمرو	يُخَرَّبُ الكعبة ذو السويقتين
٤٢٩٦	عائشة	يسعك طوافك لحجك وعمرتك
٣٩٨١ م	ابن عباس	يشم المحرم الرياحان
٤٠٧٥، ٣٩٥٤	ابن عباس	يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر
٥١١٠	وائل بن حجر	يمينه
٣٩٣١	ابن عمر	يُهل أهل المدينة من ذي الحليفة
٤٣٧١	العداء بن خالد	يومكم يوم حرام

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

كتاب الحج

- ٥ - باب في فضائل الحج
- ٨ - باب وجوب الحج
- ١٠ - باب ذكر أن الحج أحد أركان الإسلام
- ١٢ - باب فيمن يجب عليه الحج
- ١٤ - باب في الخروج إلى الحج
- ١٥ - باب ما جاء في إثم من ترك الحج مع الإمكان
- ١٧ - باب أن الحج جهاد النساء
- ١٧ - باب قضاء الدين قبل الحج
- ١٧ - باب في توديع الإخوان
- ١٩ - باب في الحج عن العاجز والميت
- ٢٤ - باب في حج الصبيان
- ٢٥ - باب في ذكر المحرم للمرأة في السفر
- ٢٦ - باب أن الحج في أشهر الحج
- ٢٧ - باب قول الله تعالى ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
- ٢٨ - باب الحج على الرجل
- ٢٨ - باب الاغتسال عند الإحرام
- ٢٩ - باب جواز التجارة في أيام الحج
- ٣١ - باب مواقيت الحج
- ٣٤ - باب من أي طريق كان النبي ﷺ يخرج ومن أي طريق يدخل
- ٣٥ - باب في التلبية
- ٣٧ - باب الأمر برفع الصوت بالتلبية
- ٣٩ - باب متى يقطع الملبى التلبية

الصفحة

الموضوع

- ٤٠ - ٢٣ - باب في الإهلال من أي موضع
- ٤٤ - ٢٤ - باب في إهلال النفساء والحائض
- ٤٦ - ٢٥ - باب الاشتراط في الإجماع
- ٤٨ - ٢٦ - باب الطيب للمحرم قبل أن يُحرم
- ٥٠ - ٢٧ - باب في التلبيد
- ٥١ - ٢٨ - باب في غسل الخلق عن المحرم
- ٥١ - ٢٩ - باب في لبس المحرم
- ٥٣ - ٣٠ - باب في تغطية المرأة وجهها وفي المحرم يظلل عليه
- ٥٥ - ٣١ - باب لبس السلاح للمحرم
- ٥٥ - ٣٢ - باب ما يقتل المحرم من الدواب
- ٥٨ - ٣٣ - باب في المحرم إذا توفي
- ٥٩ - ٣٤ - باب الحجامة للمحرم وما يفعل الذي يشتكي عينيه
- ٦٠ - ٣٥ - باب ما يدهن به المحرم
- ٦١ - ٣٦ - باب في غسل المحرم رأسه وما يجوز أن يفعله
- ٦٢ - ٣٧ - باب الإقران في الحج
- ٦٦ - ٣٨ - باب التمتع بالعمرة إلى الحج
- ٦٩ - ٣٩ - باب الأفراد
- ٧٠ - ٤٠ - باب في ذكر المتعة
- ٧٣ - ٤١ - باب فيمن أهل كإهلال النبي ﷺ
- ٧٤ - ٤٢ - باب
- ٧٥ - ٤٣ - باب فسخ الحج إلى العمرة
- ٨٢ - ٤٤ - باب في عمر النبي ﷺ
- ٨٦ - ٤٥ - باب العمرة في رمضان
- ٨٨ - ٤٦ - ذكر عمرة شوال
- ٨٨ - ٤٧ - باب في العمرة واجبة أم لا

الصفحة

الموضوع

- ١٨٩ - باب العمرة من التنعيم
- ٩٠ - العمرة قبل الحج
- ٩٠ - العمرة من بيت المقدس
- ٩١ - باب تحريم الصيد على المحرم
- ٩٣ - باب في المحرم يأكل من صيد الحلال
- ١٠٠ - باب في الجراد للمحرم
- ١٠١ - باب تزويج المحرم
- ١٠٣ - باب الفدية وجزاء الصيد
- ١٠٨ - باب الإحصار
- ١١١ - باب في ذكر الهدى
- ١١٣ - ٥٨ - تقليد الهدى وإشعاره
- ١١٥ - ٥٩ - باب لا يجوز إبدال الهدى بغيره
- ١١٥ - ٦٠ - باب اشتراء الهدى من الطريق
- ١١٦ - ٦١ - باب ركوب البدن
- ١١٧ - ٦٢ - باب إذا عطب الهدى قبل أن يبلغ
- ١١٨ - ٦٣ - باب فيمن ساق بدنة فضلت
- ١١٩ - ٦٤ - باب في ذكر جلال البدن
- ١١٩ - ٦٥ - باب الاشتراك في البدن
- ١٢١ - ٦٦ - باب نحر النبي ﷺ الهدى بيده
- ١٢٣ - ٦٧ - باب كيف ينحر الإبل
- ١٢٣ - ٦٨ - باب في النحر
- ١٢٤ - ٦٩ - باب الأكل من البدن
- ١٢٤ - ٧٠ - باب في دخول مكة وذكر الاغتسال
- ٧١ - باب في رفع اليدين عن رؤية البيت وما يقول ومن أي
- ١٢٦ باب يدخل

الصفحة

الموضوع

- ٧٢ - باب وقت دخول النبي ﷺ مكة وأين نزل بها ١٢٩
- ٧٣ - باب استقبال الحاج ١٣٠
- ٧٤ - باب ما يبدأ به عند دخول مكة ١٣١
- ٧٥ - باب فضل مسح الركنتين ١٣٣
- ٧٦ - باب كيف بدء الرمل وذكره ١٣٦
- ٧٧ - باب فضل الطواف بالبيت ١٤١
- ٧٨ - باب في تقبيل الحجر واستلامه واستلام الركن اليماني ١٤٣
- ٧٩ - باب أن النبي ﷺ لم يستلم إلا الركنتين اليمينين ١٤٤
- ٨٠ - باب استلام الركن بالمحجن والإشارة إليه وتقبيل المحجن واليد والبكاء عند تقبيله وتقبيل الركن اليماني ١٤٦
- ٨١ - باب التكبير عند الركن والتهليل ١٤٨
- ٨٢ - باب في طواف الراكب وطواف النساء مع الرجال ١٤٩
- ٨٣ - باب أن الكفار كانوا يطوفون عراة ١٥٢
- ٨٤ - باب النهي عن طواف العريان أو مربوط بزمام وعن حج المشركين ١٥٢
- ٨٥ - باب أن الحائض لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ١٥٤
- ٨٦ - باب ذكر الحجر أنه من البيت ١٥٥
- ٨٧ - باب جواز الطواف في كل وقت ١٥٨
- ٨٨ - باب في ركعتي الطواف ومكان الصلاة ١٦٠
- ٨٩ - باب طواف القارن ١٦٣
- ٩٠ - باب في الملتزم ١٦٥
- ٩١ - باب في دخول الكعبة والصلاة فيها ومن قال لم يصل فيها والدعاء فيها ١٦٦
- ٩٢ - باب في سقاية الحاج والشرب من زمزم والاغتسال منها ١٧١
- ٩٣ - باب في ذكر الصفا والمروة والطواف بينهما ١٧٥

الصفحة

الموضوع

- ١٧٩ - ٩٤ - باب الصفا والمروة
- ١٨٣ - ٩٥ - باب صفة الحج
- ١٨٩ - ٩٦ - باب الإهلال والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة
- ١٩٢ - ٩٧ - باب أين يصلي الظهر والعصر يوم التروية
- ١٩٣ - ٩٨ - باب أن منى مناخ من سبق
- ١٩٣ - ٩٩ - باب الخروج إلى عرفة
- ١٩٥ - ١٠٠ - باب موضع الوقوف بعرفة
- ١٩٦ - ١٠١ - باب في الخطبة بعرفة
- ٢٠٠ - ١٠٢ - باب الدعاء بعرفة
- ٢٠٣ - ١٠٣ - باب فضل يوم عرفة
- ٢٠٥ - ١٠٤ - باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج إذا وقف بعرفة
- ٢٠٦ - ١٠٥ - باب الدفع من عرفة
- ٢٠٩ - ١٠٦ - باب قصر الصلاة والجمع بين الصلاتين
- ٢١٣ - ١٠٧ - باب ما يعطى الحجاج في غداة جمع
- ٢١٤ - ١٠٨ - باب فيمن يقدم من جمع في رمي الجمار
- ٢١٧ - ١٠٩ - باب في رمي الجمار
- ٢٢٢ - ١١٠ - فضل حصى الجمار
- ٢٢٥ - ١١١ - باب تأخير رمي الجمار من عذر
- ٢٢٧ - ١١٢ - باب في الرمي عن الصبيان
- ٢٢٧ - ١١٣ - باب النحر قبل الحلق
- ٢٢٨ - ١١٤ - باب الحلق والتقصير وفضل الحلق
- ٢٣٤ - ١١٥ - باب فيمن قدم نسكا قبل نسك
- ٢٣٦ - ١١٦ - باب متى يفيض من جمع
- ٢٣٩ - ١١٧ - باب طواف الزيارة

الصفحة	الموضوع
٢٤٠	١١٨ - باب الخطبة أيام منى
٢٤٧	١١٩ - باب يوم الحج الأكبر
٢٤٨	١٢٠ - باب في المحصب
٢٥١	١٢١ - باب
٢٥٣	١٢٢ - باب فيمن فاته الحج
٢٥٥	١٢٣ - باب الإقامة بمكة للمهاجر
٢٥٥	١٢٤ - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو
٢٥٧	١٢٥ - باب
٢٥٨	١٢٦ - باب حرمة مكة
٢٦١	١٢٧ - باب دخول النبي ﷺ مكة بغير إحرام
٢٦٢	١٢٨ - باب في كسوة الكعبة ومالها
٢٦٣	١٢٩ - باب في الحج بعد خروج يأجوج ومأجوج
٢٦٤	١٣٠ - باب هدم الكعبة
٢٦٥	١٣١ - باب في ذكر بيوت مكة
٢٦٦	١٣٢ - باب فضل مكة
٢٦٧	١٣٣ - باب حرم المدينة
٢٨٣	١٣٤ - باب أن الدجال لا يدخل المدينة ولا الطاعون
٢٨٧	١٣٥ - باب الإيمان يأرز إلى المدينة
٢٨٨	١٣٦ - باب المدينة تنفي الخبث
٢٩٢	١٣٧ - باب ذكر ما بين بيت النبي ﷺ ومنبره
٢٩٤	١٣٨ - باب فضل مسجد رسول الله ﷺ
٢٩٦	١٣٩ - باب فضل المساجد الثلاثة
٢٩٧	١٤٠ - باب الصلاة ببيت المقدس
٢٩٩	١٤١ - باب في مسجد قباء
٣٠٠	١٤٢ - باب في مسجد الفتح

الصفحة

الموضوع

- ٣٠٠ - ١٤٣ - باب في زيارة قبر النبي ﷺ وزيارة قبور الشهداء
- ٣٠٣ - ١٤٤ - باب تحريم صيد وج
- كتاب البيوع
- ٣٠٥ ١ - باب الحث على المكاسب والعمل باليد والتجارة
- ٣١٠ ٢ - باب تحري الصدق في البيع وتوقي الكذب
- ٣١٣ ٣ - باب الاقتصاد في المعيشة
- ٣١٣ ٤ - باب من بورك له في شيء فليلزمه
- ٣١٤ ٥ - باب السماحة في البيع والشراء
- ٣١٥ ٦ - باب في إنظار المعسر
- ٣١٦ ٧ - باب في الإقالة
- ٣١٧ ٨ - باب في ذكر السوق
- ٣٢١ ٩ - باب التبكير في التجارة
- ٣٢٢ ١٠ - باب الحلال بين والحرام بين
- ٣٢٣ ١١ - باب ما لا يجوز بيعه ولا التجارة فيه
- ٣٢٣ ١٢ - باب ما ذكر في الخمر
- ٣٢٧ ١٣ - باب تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام
- ٣٢٨ ١٤ - باب تحريم ثمن الكلب والسنور ومهر البغي وثمن الدم وغير ذلك
- ٣٣١ ١٥ - باب في بيع الماء
- ٣٣٣ ١٦ - باب في كسب الحجام
- ٣٣٤ ١٧ - باب الرخصة في كسب الحجام
- ٣٣٥ ١٨ - باب ذكر عشب الفحل
- ٣٣٦ ١٩ - باب النهي عن بيع الغرر
- ٣٤٠ ٢٠ - باب النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والمزابنة وغير ذلك
- ٣٤٥ ٢١ - باب النهي عن بيعتين في بيعة

الصفحة

الموضوع

- ٢٢ - باب في بيع العربان ٣٤٦
- ٢٣ - باب النهي عن بيع ما ليس عنده ٣٤٧
- ٢٤ - باب النهي عن بيع الطعام قبل أن يُقبض ٣٤٧
- ٢٥ - باب النهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان ٣٤٧
- ٢٦ - باب النهي عن العينة ٣٥٢
- ٢٧ - باب فيمن باع بنسيئة لا يشتريه بأقل من ثمنه ٣٥٢
- ٢٨ - باب النهي عن النجش وأن يبيع الرجل على بيع أخيه
وغير ذلك ٣٥٣
- ٢٩ - باب جواز البيع فيمن يزيد ٣٥٥
- ٣٠ - باب النهي عن بيع حاضر لباد ٣٥٦
- ٣١ - باب في المصرة ٣٥٨
- ٣٢ - باب في الخداع والغش في البيع ٣٥٩
- ٣٣ - باب النهي عن التسعير ٣٦٤
- ٣٤ - باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ووضع
الجوائح ٣٦٥
- ٣٥ - باب في العرايا ٣٧٢
- ٣٦ - باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة والاختلاف فيه ٣٧٢
- ٣٧ - باب بيع العبد بالعبد وأكثر من ذلك ٣٧٥
- ٣٨ - باب نهى بيع اللحم بالحيوان ٣٧٦
- ٣٩ - باب النهي عن بيع المغنيات ٣٧٦
- ٤٠ - باب النهي عن تفريق الوالدة ولدها وبين الأخوين ٣٧٧
- ٤١ - باب جواز التفريق بعد البلوغ ٣٧٨
- ٤٢ - باب في بيع النخل المؤبرة وبيع العبد بماله ٣٨٠
- ٤٣ - باب خيار المتبايعين ٣٨٠
- ٤٤ - باب البيعان يختلفان في البيع ٣٨٥

الصفحة

الموضوع

- ٣٨٦ - ٤٥ - باب في عهدة الرقيق
- ٣٨٧ - ٤٦ - باب الخراج بالضمان
- ٣٨٨ - ٤٧ - باب النهي عن الحكر
- ٣٨٩ - ٤٨ - باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة
- ٣٩٠ - ٤٩ - باب النهي عن كسر السكة
- ٣٩٠ - ٥٠ - باب في الربا
- ٣٩٣ - ٥١ - باب إذا اشترط في البيع شرط لا يحل
- ٣٩٥ - ٥٢ - باب اشتراط البائع منفعة المبيع
- ٣٩٥ - ٥٣ - باب في الزيادة على الثمن
- ٣٩٧ - ٥٤ - باب في الوزن والمكيال
- ٣٩٨ - ٥٥ - باب الحوالة والضمان
- ٣٩٩ - ٥٦ - باب حسن القضاء
- ٤٠٠ - ٥٧ - باب الربا والصرف
- ٤٠٤ - ٥٨ - باب في اقتضاء الذهب من الورق والورق من الذهب
- ٤٠٥ - ٥٩ - باب من الربا
- ٤٠٨ - ٦٠ - باب السلم
- ٤١١ - ٦١ - باب في القرض
- ٤١٥ - ٦٢ - باب الرهن
- ٤١٧ - ٦٣ - باب التفليس وغيره
- ٤٢٣ - ٦٤ - باب علامات البلوغ والحجر
- ٤٢٦ - ٦٥ - باب ما يحل لوالي اليتيم من ماله
- ٤٢٨ - ٦٦ - باب الصلح
- ٤٣٤ - ٦٧ - باب وضع الخشب في جدار الجار ولا ضرر ولا ضرار
- ٤٣٧ - ٦٨ - باب الكفالة

الصفحة

الموضوع

- ٤٣٩ - باب الوكالة
- ٤٤١ - ٧٠ - باب في الوكيل يفعل ما لم يؤمر به
- ٤٤٢ - ٧١ - باب الشركة
- ٤٤٦ - ٧٢ - باب المساقاة والمزارعة
- ٤٥٠ - ٧٣ - باب من المزارعة
- ٤٥٤ - ٧٤ - باب آخر من المزارعة
- ٤٥٥ - ٧٥ - باب آخر في المزارعة
- ٤٥٨ - ٧٦ - باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها
- ٤٥٩ - ٧٧ - باب الخرص
- ٤٦١ - ٧٨ - باب الإجارة
- ٤٦٤ - ٧٩ - باب في كسب الإماء ومهر البغي وحلوان الكاهن وغيره
- ٤٦٧ - ٨٠ - باب في كسب المعلم والمؤذن
- ٤٧٠ - ٨١ - باب أجر الراقي
- ٨٢ - بيان الراقي في حديث أبي سعيد من هو وأن اللدغة كانت
لدغة العقرب
- ٤٧١ - ٨٣ - باب النهي عن جهالة الأجرة سوى الطعام والكسوة
- ٤٧٤ - ٨٤ - باب الوديعة
- ٤٧٦ - ٨٥ - باب العارية
- ٤٧٧ - ٨٦ - باب إحياء الموات
- ٤٨٢ - ٨٧ - باب المسلمون شركاء في ثلاث
- ٤٨٥ - ٨٨ - باب في شرب الأشجار وغيره
- ٤٨٦ - ٨٩ - باب في الحمى
- ٤٨٩ - ٩٠ - باب في القطائع
- ٤٩٢ - ٩١ - باب حريم البئر والشجر
- ٥٠٦ - ٩٢ - باب الجلوس في الطريق
- ٥٠٨

الصفحة

الموضوع

- ٥٠٩ - ٩٣ - باب الحكم فيمن ترك دابة رغبة عنها
- ٥١٠ - ٩٤ - باب الغصب
- ٥١٤ - ٩٥ - باب في غصب الأرض
- ٥١٦ - ٩٦ - باب الحكم في لحم شاة ذُبحت بغير إذن أهلها
- ٥١٨ - ٩٧ - باب فيمن أتلف شيئاً ضمنه بمثله
- ٥٢١ - ٩٨ - باب دفع الصائل عن نفسه وإن أدى إلى قتل الصائل
- ٥٢٢ - ٩٩ - باب كسر أواني الخمر ونحوها
- ٥٢٤ - ١٠٠ - باب الشفعة
- ٥٢٧ - ١٠١ - باب الشفعة بالجوار
- ٥٢٩ - ١٠٢ - باب المسابقة
- ٥٣٤ - ١٠٣ - باب المناضلة
- ٥٣٦ - ١٠٤ - باب المسابقة على الرجل
- ٥٣٧ - ١٠٥ - باب اللقطة
- ٥٤٤ - ١٠٦ - باب لقطة مكة
- ٥٤٤ - ١٠٧ - باب فيمن نشد ضالة في المسجد
- ٥٤٥ - ١٠٨ - باب
- ٥٤٦ - ١٠٩ - باب في اللقيط
- ٥٤٦ - ١١٠ - باب الوقف
- ٥٤٩ - ١١١ - باب الهبة والنحل
- ٥٥١ - ١١٢ - باب ذكر العائد في هبته
- ٥٥٢ - ١١٣ - باب في النحل
- ٥٥٥ - ١١٤ - باب
- ٥٥٦ - ١١٥ - باب في ذكر الهدية
- ٥٦١ - ١١٦ - باب الأمر بالتهادي وغير ذلك
- ٥٦٢ - ١١٧ - باب الهدية إلى الأمراء

الصفحة

الموضوع

- ٥٦٣ - ١١٨ - باب في الهدية لمن قضى له حاجة
- ٥٦٤ - ١١٩ - باب هدية أهل الكتاب
- ٥٦٧ - ١٢٠ - هدية ملك أيلة
- ٥٦٨ - ١٢١ - باب هدية أكيدر دومة
- ٥٧٠ - ١٢٢ - هدية ملك الروم
- ٥٧٠ - ١٢٣ - هدية المقوقس ملك القبط
- ٥٧١ - ١٢٤ - باب في هدايا المشركين
- ٥٧٤ - ١٢٥ - باب في رد الهدية
- ٥٧٤ - ١٢٦ - باب
- ٥٧٥ - ١٢٧ - باب في الهدية إذ لم تصل إلى المهدي إليه حتى مات
- ٥٧٥ - ١٢٨ - باب المكافأة على الهدية
- ٥٧٦ - ١٢٩ - باب العمرى والرقبى

انتهى بحمد الله المجلد الرابع
 يليه إن شاء الله
 المجلد الخامس
 وأوله كتاب الوصايا